كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

٤

كانون الثاني ١٩٤٨ ـ كانون الأول ١٩٤٨

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ ٠ كوريا

١٩٨١

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٤٨

بمناسبة حلول عام ١٩٤٨، ووداعنا لعام ١٩٤٧ الذى قطعنا خلاله شوطا عظيما مظفرا فى بناء وطننا المتحرر كدولة ديمقراطية غنية وقوية ناجزة الاستقلال والسيادة، أتوجه، بالنيابة عن اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، بالتهانى الى الشعب الكورى بأسره، متمنيا له انتصارات وامجادا اكثر اشراقا فى العام الجديد.

كان عام ١٩٤٧ عاما شهد فيه الشعب الكورى انتصارات عظيمة. لقد وضع شعب شمالى كوريا فى العام الفائت خطة الاقتصاد الوطنى الهادفة الى تدعيم وتطوير النجاحات المكتسبة فى الاصلاحات الديمقراطية كافة، وترسيخ القاعدة الاقتصادية للبلاد، استفادة من جميع الشروط الممكنة، وتحسين مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية، وصرف كل ما فى وسعه من الطاقة لانجاز تلك الخطة.

بفضل الحمية الوطنية التى ابداها الشعب كله، والجهود المتوافقة للقوى الديمقراطية، تم بانتصار انجاز اول خطة فى تاريخ بلادنا، خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧. نتيجة لانجاز هذه الخطة بنجاح، تراصفت قاعدة البلاد الاقتصادية قوة على قوة، وشهدت معيشة الشعب المادية والثقافية تحسنا فائقا، وتوطد ما لدى الشعب الكورى من كبرياء قومية وثقة بقدرته الذاتية على تحويل وطنه الى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بأيديه.

لمن مفاخر أمتنا وما يدعو الى تنامى كبريائها حقا ان شعبنا اعاد بيديه بناء المصانع والمناجم ومنشآت النقل بالسكك الحديدية، التى خربها الامبرياليون اليابانيون،

واصبح فى مقدوره ان يدير المؤسسات الكبيرة كمجمع الشعب فى منطقة هونغنام، ومصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، ومحطة سوبونغ الكهرمائية بتقنيته الذاتية وقواه الخاصة، متحديا نقص اللوازم وصنوف الشدائد الاخرى.

لقد استطعنا ان نحقق هذه النجاحات والمآثر فى السنة الماضية، بحيث صارت السلطة بين ايدى الشعب واصبحت جميع الثروات والمصانع والمؤسسات فى البلاد ملكا له، وكان الشعب يعمل بمستطاع جهده مستخدما قدراته الخلاقة.

برهنت الخبرات المجتناة فى شمالى كوريا على ان امتنا قادرة بنفسها على بناء السلطة الشعبية والاقتصاد الوطنى واقامة دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. واكثر من ذلك، اوضحت بجلاء ايضا ان سيادة كوريا واستقلالها الكاملين لا يحققهما الامبرياليون أيا كانوا او ما يشبه "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" التى تدار بوسائل الخداع لهم وبقوة "الدولارات"، بل على امتنا ان تنالهما بأنفسها. لن تستطيع "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ان تحل مسألة كوريا بتاتا. كيف يسوى الحكام الذين يعجزون عن معالجة شئون بلدهم على وجه الصواب ويتخبطون فى ظل استعباد بلد آخر، قضية كوريا، وبأى ضمير يدسون انوفهم فيها؟ ليس فى مقدورهم ان يحققوا للشعب الكورى شيئا. واذا استطاعوا ان يفعلوا شيئا فلن يكون غير تنفيذ سياسة الامبرياليين الامريكيين الاستعمارية البغيضة الرامية الى العدوان على بلادنا. ولذلك، لن تحل قضية كوريا الا بعد انسحاب جميع الجيوش الاجنبية منها حيث تنطلق امتنا قدما على طريق بناء دولة ناجزة الاستقلال والسيادة بأيدى ابنائها.

مع استقبال عام ١٩٤٨ الجديد، أدعو مرة اخرى جميع المواطنين فى طول البلاد وعرضها الى المساهمة فى اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية موحدة بأسرع وقت ممكن، مرسخين كبرياءهم القومية والثقة بقدرتهم الذاتية على بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بأيدى شعبنا.

على الشعب الكورى بأسره فى عام ١٩٤٨ ان يبذل قصارى جهده لمزيد من توطيد وتطوير الانتصارات الديمقراطية التى تم إحرازها.

وعلينا ان نكرس كل ما لدينا من جهود لصياغة وتطبيق دستور جديد ديمقراطى

وشعبى يطالب بـه الشعب الكورى بأسره، علـى اساس النجاحات التـى تم تحقيقها فـى البناء الديمقراطى، وان نخلق بموجبه حياة جديدة ونقيم دولة ديمقراطية موحدة.

وبناء على الخبرات المكتسبة فـى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، علينا ان نضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ وننجزها، لكى نرفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بدرجة كبيرة، وان نوطد قاعدة الاقتصاد الوطنى بصورة اكثر.

فـى هذا العام، ينبغى ان نزيد من الانتاج فـى فرع الصناعات بمقدار ضعفين او اكثر مما كان عليه العام الماضى، وننتج مزيدا من حاجيات الشعب الحياتية.

وينبغـى فـى فـرع الاقتصاد الريفـى زيـادة انـتاج الحـبوب الغذائية وتطوير تـربية المواشى، وفى فرع صيد الاسماك، يجب زيادة المنتجات المائية.

وعلـى ذلك، يجب ان نفـى بمطالب الشعب مـن ناحية معيشته، ونخفض اسعار البضائع، ونحسن معيشة الشعب المادية والثقافية الى درجة اعلى.

لا يجوز لنـا ان نرضـى ونـركن الـى الـنجاح الـذى تم تحقيقه، بـل علينا ان نعمل بحماسة وطنية اعظم.

علـى جميع العاملين ان يجيدوا تنظيم الايدى العاملـة، وينظموا وينفذوا الاعمال الموكولة اليهم بدقة، ويبدوا روحا خلاقة فى مباشرة العمل.

لا بد ان يغدو الشعب كله سيدا حقيقيا لعملـه الخاص. شعبنا اليوم هو سيد السلطة وسيد عملـه الخـاص. فمن واجب جموعه ان يقوموا بالعمل، تحدوهم فكرة وطنية مفادها انهم يؤدون عملهم مـن اجل اقامـة بلادهم، وطمـوحات للعمـل وروح قتاليـة خليقة بمـن يكون سيدا للبلاد الجديدة.

علـى الشعب بأسره ان يتخلص تماما من شتى صنوف العادات البائدة من عهد الامبريالية اليابانية، وان يغدو انسانا جديدا فى كوريا الجديدة. ينبغى لنا ان نجتث تماما مـن صفوفنا مختلف الظواهر غير الوطنية والمخلصة المتمثلة فى عدم العناية وتوفير ممتلكات الدولة، والسعى الى الراحة والكسل، وعدم الاهتمام بشئون الدولة والخ، بحيث يكرس الجميع كامل قواهم لبناء وطن جديد، ويخضعون كل شـىء لبناء دولـة مستقلة ذات سيادة.

وينبغى لنا ان نكافح ايضا ضد دسائس العناصر الرجعية التى تبيع البلاد لاشباع مطامعها الشخصية، متواطئة مع الامبرياليين، ونكشف ونسحق العناصر الرجعية فى حينها، متمسكين بيقظة متعالية دائما، بحيث لا تتمكن من الاختفاء بين الجماهير الشعبية ولو لحظة واحدة.

بمناسبة العام الجديد، أحيى من كل جوارحى مواطنينا الكوريين الجنوبيين الذين يرزحون تحت وطأة حكم الامبرياليين الامريكيين فى نصف الارض الجنوبى من وطننا، واقدم اعظم احتراماتى الى كل الجماهير الشعبية الوطنية فى نضالها البطولى.

اننى على قناعة راسخة بأن الشعب الكورى الجنوبى ايضا سيتمتع فى مستقبل غير بعيد بالحياة السعيدة التى يعيشها شعب شمالى كوريا.

فى كل الاوقات، سيقدم شعب شمالى كوريا، بكل جهده وإخلاصه، تأييده ومساندته الايجابيين الى الشعب الذى يناضل فى جنوبى كوريا من اجل تحريره من نير حكم الامبرياليين الامريكيين. ان البناء الديمقراطى الذى يقوم به الشعب الكورى الشمالى انما يعلى ثقة الشعب فى جنوبى كوريا بصورة اكثر، وفى نفس الوقت، يغدو بمثابة أمل وحيد وسند عظيم له.

على جميع القوى الديمقراطية وابناءالشعب فى كوريا ان يسيروا قدما بهمة من اجل بناء دولة ناجزة الاستقلال والسيادة فى اسرع وقت ممكن، متحدين دائما كرجل واحد.

ان الانتصار دائما الى جانب الديمقراطية وحليف لشعبنا.

حول تحسين وتقوية عمل المعهد العالى للمعلمين

خطاب ختامى القى فى هيئة رئاسة اللجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا
٥ كانون الثانى ١٩٤٨

فى اجتماع اليوم، تم استخلاص نتائج مراجعة لجنة الحزب المركزية عن عمل معهد بيونغ يانغ العالى للمعلمين، ونوقشت الإجراءات الخاصة بتحسين عمل إعداد المعلمين وتقويته.

ذكرت الشوائب التى ظهرت فى عمل هذا المعهد فى تقرير عن خلاصة المراجعة والمداخلات، وعرضت كثير من الآراء الخاصة بإجراءات تصحيحها. ولذلك أود أن أتطرق بايجاز الى بعض المسائل المتعلقة بتحسين عمل المعهد العالى فقط.

وفاء لسياسة الحزب الخاصة بالتعليم، احرز معهد بيونغ يانغ العالى للمعلمين حتى الآن نجاحات غير قليلة فى عمل تربية المعلمين الذين سيؤدون عملهم فى الخط الامامى للتعليم الديمقراطى فى المستقبل. لقد تم فضح العناصر الشريرة والغريبة التى تسللت الى داخل صفوف المعلمين والطلاب، وتطهير المعهد العالى منها، الامر الذى ضمن نقاوة صفوفهم. وقد تم خوض النضال العزوم لزيادة حمية الطلاب فى الدراسة ورفع نسبة حضورهم. وخاصة وان هذا المعهد وجه نداء الى كل المعاهد العالية فى انحاء البلاد بمباشرة حركة مسابقة ترمى الى رفع نسبة النجاح فى دراسة الطلاب

وتشديد الانضباط الداخلى، ولعب دورا طليعيا فى هذه الحركة. وعلاوة على ذلك، شكل فرقة الدفاع الذاتى المكونة من الطلاب، واجاد الدفاع عن نفسه.

لكن نجاح هذا المعهد ليس الا بداية. وللوفاء التام بالمهام الخطيرة المسندة اليه، ينبغى تحسين عمله وتقويته بصورة حاسمة.

هذا شرط اولى لتطوير عمل التعليم المدرسى. وحده إعداد المزيد من المعلمين المؤهلين والمستعدين سياسيا وعمليا فى المعهد العالى للمعلمين يتيح امكانية وضع سياسة حزبنا بشأن التعليم موضع التطبيق على نحو صائب، بحيث يمكن تربية افراد الجيل الجديد بناة ممتازين فى المستقبل. ويعد تحسين عمل المعهد العالى للمعلمين وتقويته مسألة ملحة للنجاح فى تطبيق التعليم الإلزامى الابتدائى العام على وجه خاص. اننا نخطط لتطبيق هذا النظام فى السنوات القليلة القادمة. وبغية هذا، يجب تقوية عمل المعهد العالى للمعلمين بصورة اكثر، كيما يتمكن من تأهيل عدد اكبر من المعلمين الاكفاء.

يتعين على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات والعاملين الحزبيين ان يدركوا الادراك كله الهدف والاهمية لتحسين عمل هذا المعهد وتقويته، ويوجهوا الاهتمام الحزبى الجاد الى هذا العمل.

اهم شىء فى تحسين عمل المعهد العالى للمعلمين وتقويته هو التأكد من ضمان الروح السياسية والفكرية، والمستوى العلمى فى التدريس والتربية.

هذه مسألة هامة تنجم عن الهدف التربوى لحزبنا.

الهدف التربوى لحزبنا يكمن، من أوله الى آخره، فى تربية افراد الجيل الصاعد كعاملين ممتازين مقتدرين يمكنهم ان يخدموا الوطن والشعب بتفان. بغية تحقيق هذا الهدف، ينبغى التأكد من ضمان الروح السياسية والفكرية، والمستوى العلمى فى التدريس والتربية، كيما يتسلح جميع الطلبة بالافكار التقدمية بثبات، ويتشربوا المعارف العلمية الغنية.

ان معهد بيونغ يانغ العالى للمعلمين، كما هو مذكور فى التقرير عن نتائج المراجعة، لم يضمن الروح السياسية والفكرية والمستوى العلمى فيما مضى فى عمل التدريس والتربية على وجه سليم. لقد جرى العمل التدريسى والتربوى دونما خطة

تدريس موحدة، ولم ينظم ايضا عمل البحث العلمى الرامى الى رفع مستوى المدرسين السياسى والعملى. اسفرت عن ذلك ظاهرة خطيرة هى ان المدرسين يلقون الدروس بالاستناد الى مواد التدريس اللاايديولوجية وحتى المواد التى تتضمن محتويات رجعية. لقد استخدم بعض المدرسين فى المعهد العالى رواية الخائن للأمة لى كوانغ سو "متحجر القلب" كمادة تدريسية للغة الوطنية. ومما زاد فى الطين بلة ان هذا المعهد اهمل تقريبا القاء محاضرات التاريخ الثورى، وهو مادة سياسية هامة، منذ ايلول العام الماضى.

علينا ان نستخلص الدروس العميقة من هذه الحقيقة، ونضمن بثبات الروح السياسية والفكرية والمستوى العلمى فى عمل التدريس والتربية للمعهد العالى.

ومن واجب ادارة التعليم ان تعنى باجراء التدريس والتربية للمعهد العالى على اساس خطط الحزب وقراراته وتوجيهاته، ولا سيما تشديد تدريس المواد السياسية. وعليها، فى نفس الوقت، ان تحث المدرسين على ان لا يكفوا ابدا عن البحث لضمان الروح السياسية والفكرية والمستوى العلمى فى عمل التدريس والتربية.

ومن الضرورى، بغية تحسين عمل المعهد العالى للمعلمين وتقويته، توطيد صفوف المعلمين.

مالم تتشكل صفوفهم بثبات من خيرة الاشخاص، لا يمكن رفع جودة التعليم، ومن ثم، لا يمكن تربية الطلاب كرجال تعليم اكفاء مزودين بالافكار التقدمية والمعارف الغنية. على الرغم من ذلك، لا يبذل العاملون المسؤولون فى ادارة التعليم جهودهم الايجابية لاجادة بنائها.

فى وضع بلادنا الراهن، تشكل اجادة بناء صفوف مدرسى الجامعة والمعاهد العالية احوج المسائل واصعبها فى الوقت ذاته. من جراء العواقب البغيضة للحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى الذى دام ٣٦ عاما فى الماضى، تعانى بلادنا اليوم النقص الكبير فى الكوادر الوطنية. فى عهد الامبرياليين اليابانيين، لم تتح للكوريين فرصة حتى تلقى التعليم الابتدائى كما ينبغى، وكان التعليم الجامعى خارج موضوع الحديث. ولذا فلم يكن خريجو الكليات الا قلة من بين الكوريين.

الكوادر القادرة على ادارة شؤون الدولة تنقصنا حاليا، وليس عندنا الا قليل من

الفنيين والاختصاصيين الذين سيحملون على عاتقهم بناء الاقتصاد والثقافة. اما النقص فى اصحاب المواهب المستعدين للتدريس فى الكليات فهو افدح من أى شىء آخر. فاذا لم نبذل جهودا نشيطة لحل المسألة المتعلقة بمدرسى الجامعة والمعاهد العالية فى تلك الظروف، سيغدو توطيد صفوفهم مجرد كلام فارغ، وتكون النتيجة ان ادارة الكليات مستحيلة.

فى اعتقادى ان هذه المسألة يمكن ان نحلها تماما بأنفسنا حتى فى الظروف الراهنة لبلادنا، اذا ما درس عاملونا بعمق وبذلوا جهودا ايجابية. القضية هى كيف يعمل عاملونا بجهد جهيد لبناء صفوف مدرسى الجامعة والمعاهد العالية.

على المنظمات الحزبية من كل المستويات وادارة التعليم، اتخاذ اجراءات حسية لتوطيد صفوف المدرسين وحل هذه المسألة مهما كلف الامر.

بغية حل مسألة مدرسى الجامعة والمعاهد العالية، ينبغى انتقاء القادرين على القيام بالعمل التدريسى الجامعى من بين عاملى اجهزة الحزب والسلطة والمهندسين المشتغلين فى المصانع والمؤسسات، وتعيينهم مدرسين فيها. اذا زودناهم بالمواد التدريسية ونصوص التدريس اللازمة لالقاء الدروس حتى يدرسوها بأنفسهم، ونظمنا لهم ندوات دراسية للاساليب التعليمية وما شابه ذلك مرارا، فسيتمكنون من حيازة المؤهلات السياسية والعملية كمدرسى الجامعة والمعاهد العالية فى فترة قصيرة من الزمن، والاضطلاع بالتدريس الجامعى.

وينبغى ان نرفع بحزم مستوى المدرسين القائمين حاليا.

بسبب من انخفاض مستوى مدرسى الجامعة والمعاهد العالية، لا يجرى حاليا العمل التدريسى والتربوى على خير ما يرام. من واجبهم، بغية تعليم الطلاب، ان يملكوا المعارف الغنية.

على المنظمات الحزبية ان تخوض نضالا واسع النطاق لرفع المؤهلات السياسية والعملية بين مدرسى الكليات.

لإعلاء مؤهلات المدرسين، من المهم ان نرفع مستوى وعيهم الفكرى.

على المنظمات الحزبية ان تشدد من العمل التثقيفى للتغلب على رواسب الافكار

الامبـريالية اليابانـية المتبقـية فـى اذهـان المدرسـين، وتـسليحهم بالافكـار الديمقـراطية التقدمية. وعليها ان تعرف مدرسى الكليات بخطط حزبنا وقراراته وتوجيهاته فى عمق، وتخبرهم عن الوضع الداخلى والخارجى ايضا فى حينه.

وينبغى فى الوقت ذاته ان نولى اهتماما عميقا لحملهم على إتقان عملهم التربوى. اذا كـان ذلك المستوى منخفضا، فلا يمكن ان يؤدوا واجبهم كرجال تعليم كما ينبغى، مهما كان مستوى وعيهم السياسى والفكرى عاليا. ولذلك، ينبغى التأكد من ان المدرسين ينهمكون فى دراسة النظرية والطرق التربوية، ويتغذون بها تماما، ويمتلكون المعارف المتخصصة والمتعددة النواحى.

ومن اجل رفع المؤهلات السياسية والعملية لمدرسى الجامعة والمعاهد العالية، ينبغى ترسيخ عادة الدراسة لديهم. على المنظمات الحزبية ان توفر لهم ظروفا ملائمة للدراسة، بما فيها تزويدهم بكتب المراجعة، وان تكثر من تنظيم دورات دراسية للمعلمين وندوات دراسية لطرائق التدريس وما شابه ذلك ايضا.

اذا سعينا على هذا الغرار، فلن نتمكن من حل مسألة النقص فى المدرسين فقط، بل يغدو فى وسعنا ان نضمن تدريس مختلف المواد التعليمية بقوانا الذاتية. يقول بعض الناس ان المعلمين الذين ربيناهم غير قادرين على تدريس العلوم الاجتماعية. هذه فكرة مغرقة فى الخطأ. اولئك المدرسون قادرون تماما وينبغى اضطلاعهم بتلك المهمة.

ويجب حل مسألة المواد التدريسية.

علينا ان نؤلفها بأنفسنا بما يتفق والوضع الحقيقى فى بلادنا. حينما نستخدم مواد تدريسية ألفناها بأنفسنا، يمكننا ان نضمن عندئذ الروح الفكرية والمستوى العلمى والصفة الموحدة فى التعليم، ونزيد مستوى التعليم من حيث الجودة.

تأليف المواد التدريسية ليس أمرا تحوطه الاسرار إطلاقا. اذا أتقنا تنظيم وتعبئة مدرسى الكليات وعاملى الفروع المتخصصة فى تأليف المواد التدريسية، نستطيع تأليف الكتب المدرسية وكتب المراجعة التى تتناسب والوضع الحقيقى فى بلادنا. فمن واجب ادارة التعليم ان توكل اليهم مهمة تأليف المواد التدريسية، وحين ينتهون من تأليفها، يجب نقلها الى البحث الدقيق قبل القيام بطباعتها.

اما بالنسبة الى المواد التدريسية للعلوم الطبيعية، فيجب استعمال المواد الاجنبية المترجمة الى فترة معينة. بغية ترجمة المواد التدريسية، ينبغى اتخاذ التدابير اللازمة مثل تنظيم لجنة للترجمة.

ومن اللازم توفير تجهيزات طباعة الكتب التعليمية الضرورية لطبع تلك المواد.

وينبغى إجادة قبول الطلاب الجدد.

المعهد العالى للمعلمين هو مؤسسة تأهيل المعلمين الذين سيضطلعون بمهمة تعليم الجيل الصاعد فى المستقبل. فلا يمكن ضمان نقاوة صفوف المعلمين او المضى فى تطوير تعليم الجيل الصاعد على نحو صائب، الا اذا سار عمل قبول الطلاب الجدد فى هذا المعهد على افضل وجه.

لقد عملت ادارة التعليم والمعهد العالى على قبول الطلاب الجدد خبط عشواء فى الماضى، على أمل ملء العدد المحدد للطلاب. وبالنتيجة، اصبح تركيب الطلاب شديد التعقيد، واندست حتى العناصر الشريرة بين صفوفهم. لجأت هذه العناصر الى اعمال شريرة مثل الإخلال بالانضباط القائم فى المعهد العالى ومباشرة الدعاوة الرجعية بين الطلاب. لا يجوز لنا قط ان نقبل فى هذا المعهد الديمقراطى المقدس أى شخص كان وكيفما كان.

ينبغى على ادارة التعليم والمعهد العالى ان يضعا حدا لعملية اكمال العدد المحدد للطلاب بصورة آلية، وان يعملا على قبول ابناء وبنات العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل، الذين يمكن ان يخدموا الوطن والشعب بإخلاص.

وفى آن مع إجادة عمل قبول الطلاب الجدد، يجب ان يعاد فحص صفوف الطلاب لاكتساب طلاب من الفئة الوسطى عن طريق تثقيفهم، وطرد الطلاب الرجعيين بحزم من المعهد العالى.

وينبغى التشديد من توجيه المنظمات الحزبية لعمل الجامعة والمعاهد العالية.

ان المنظمات الحزبية فى داخلها لا تلعب دورها كما ينبغى فى الوقت الحاضر. السبب الرئيسى فى كشف الجامعة والمعاهد العالية عن الشوائب فى عملها هو ان منظماتها الحزبية لا توجه قيادتها ومساعدتها الصائبتين لعملها.

ان الذين تم اختبارهم حول اداء العمل الحزبى قليلون من بين رؤساء اللجان الحزبية او الخلايا فى الجامعة والمعاهد العالية، وكان مستوى عملهم الحزبى ايضا بالغ الانخفاض. لقد وجه النقد فى الخطابات الى المنظمة الحزبية فى معهد بيونغ يانغ العالى للمعلمين على أنها ادت دور "مركز الرقابة". يدل هذا على ان العاملين القاعديين فى تلك المنظمة الحزبية لا يعرفون جيدا طريقة عمل الحزب حتى الآن، رغم مساعيهم فى العمل.

نتيجة لذلك، على لجنتى الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ ان تجيدا توجيههما ومساعدتهما لعمل المنظمات الحزبية فى الجامعة والمعاهد العالية. لا يجوز للجنة الحزب فى مدينة بيونغ يانغ ان تترك هذا العمل بين يدى تلك المنظمات وحدها، بل عليها ان تتولى توجيها مباشرا لها.

وعلى قسم شؤون رجال الثقافة، وقسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية ايضا ان ينظما محادثات مائدة مستديرة ومحاضرات عامة عن الاوضاع السياسية لمدرسى الجامعة والمعاهد العالية من ضمن جداول الاعمال، ويشددا بينهم عمل التثقيف السياسى والفكرى، حتى يتسلح جميع المدرسين بالماركسية اللينينية وسياسات حزبنا بثبات، ويمضوا باطراد فى إكمال مضامين التعليم وطرقه، بصورة تتماشى مع نظام التعليم الديمقراطى.

حديث مع اعضاء الحزب للخلية الحزبية فى سينمال من قريـة آنتشان بقضاء كانغكى

١٢ كانون الثانى ١٩٤٨

أود اليوم أن أتبادل معكم الحديث عن بعض المسائل.

بعد تطبيق الإصلاح الزراعى، طرأ تقدم كبير على الاقتصاد الريفى فى بلادنا، وتحسنت معيشة الفلاحين المادية والثقافية بسرعة متنامية. معيشة الفلاحين فى هذه القرية ايضا تحسنت بصورة لا تقارن مع ما كانت عليه قبل التحرير. لقد تم الاكتفاء الذاتى فى الغذاء ايضا من حيث الاساس، وغدت البيوت السكنية بدورها مرتبة على نحو لا بأس به.

يفعمنى سعادة أن أرى الفلاحين فى هذه المنطقة يحيون اليوم حياة سعيدة، خالية من هموم المعيشة، بفضل الاصلاح الزراعى، بعد أن كانوا يرزحون فى الماضى تحت وطأة الجوع ونقص الملابس، وهم يزارعون اراضى الآخرين بالمحاصصة. انه لأمر يستحق الفخر حقا ان تم احراز هذه النجاحات فى منطقة جبلية، لا سهلية خلال فترة قصيرة من زمن، لا تتجاوز اكثر من سنتين على تطبيق الاصلاح الزراعى.

ولكن لا يجوز لكم ان تكتفوا بذلك او تركنوا اليه. مهما بلغت ضخامة نجاحكم فان ذلك لا يتعدى اكثر من وضع اساس لتوفير حياة اكثر يسرا فيما بعد. فلا يجوز لكم ان تشعروا بالغطرسة لما حققتم من نجاحات، بل عليكم ان تعملوا بصورة اكثر من اجل

تعزيز انتصارات الإصلاحات الديمقراطية وتوفير حياة اكثر رغدا وهناءة.

عليكم، قبل كل شيء، ان تسعوا دائبين لزيادة انتاج الحبوب. فى هذه المنطقة، يوجه اهتمام قليل لزراعة الارز. وينبغى عليكم، بغية زيادة انتاج الحبوب، ان تميلوا بحزم الى تعاطى زراعة الارز بقدر كبير. غلة الارز اكثر اضعافا عديدة من المحصولات الاخرى. واذا قمتم بمشاريع الرى لاستخدام مياه النهر، تستطيعون هنا ايضا ان تتعاطوا زراعة الارز على نطاق واسع. فعليكم ان تقوموا بمشاريع الرى على نطاق واسع لتحويل حقول الارز المطرية الى حقول مروية بالكامل، وتحويل مساحات كبيرة من الحقول الى مرزات. عندئذ، يمكن للفلاحين فى هذه المنطقة ايضا ان يعيشوا على الارز، مثل الفلاحين فى المناطق السهلية.

وعليكم ان تزرعوا كثيرا من النباتات الزيتية من اجل حل مسألة زيت الطعام. فى الايام الماضية، لم يكن فى استطاعة الفلاحين ان يؤمنوا رغبتهم فى أكل الزيت، بسبب افتقارهم الى قطعة صغيرة من الارض. وفى مقدوركم اليوم ان تحلوا تماما مثل هذه المسألة، اذا بذلتم جهودا. عليكم ان تزرعوا السمسم او السمسم البرى فى حواف الحقول او بين اثلامها لانتاج كميات كبيرة من الزيوت.

ويجب ان توجهوا جهودا لتطوير تربية المواشى. ويمكن ذلك من إمداد الشعب بكفايته من اللحوم وتوفير الجلود والمواد الاولية من الالياف اللازمة لتنمية الصناعة الخفيفة. ولا تقتصر على ذلك فائدة تطوير تربية المواشى. اذا عمل كل بيت فلاحى على تربية المواشى، يمكن جمع المخصبات الطبيعية بكميات كبيرة، الامر الذى يؤمن إعلاء خصوبة الاراضى المفلوحة وزيادة مردود المحاصيل على نحو ملحوظ. لذلك، يجب على كل بيت فلاحى ان يربى كثيرا من المواشى، مثل البقر والخنزير والغنم. ويفضل ان يربى نحو رأسين من الخنازير، مثلا، خلال عام واحد، اذا امكن ذلك.

وعليكم ان تغرسوا كثيرا من الاشجار المثمرة ايضا. سمعت ان هذه المنطقة شهيرة بالاجاص. فاذا عمل كل بيت على غرس اشجار الاجاص، وبذل عناية كثيرة لها، يمكن جنى مقادير كبيرة من الاجاص اللذيذ. اذا عنيتم بحفظ قدر كبير منه، بعد الحصاد، فما احلى ان تكرموا ضيوفكم به او تأكلوا بعض حبات منه، حينما تشعرون

بآلام فى رؤوسكم. ومن الجيد ايضا ان تتركوه حتى يتجلد لتأكلوه فى فصل الشتاء.ان للاجاص المثلج نكهة خاصة. واذا جمع الفلاحون مقادير كبيرة من الاجاص، وباعوها فى مخازن الجمعيات الاستهلاكية او فى السوق، فيمكن ان يجنوا ايرادا كبيرا. فينبغى لكم ان تغرسوا عددا كبيرا من اشجار الاجاص فى التلال وفى الاماكن المحيطة بالبيوت. وعلاوة على ذلك، ينبغى ان تغرسوا كثيرا من اشجار البرقوق والعنب وغيرها من مختلف الاشجار المثمرة، المتأقلمة مع المناخ وخصائص التربة فى هذه المنطقة. اذا غرستم كثيرا من مختلف انواع الاشجار المثمرة على التلال وجوانب البيوت، فستغدو هذه المنطقة قرية ثرية وجميلة مناظرها الطبيعية، ويطيب للمرء ان يعيش فيها وتتفتح مختلف الازهار الزاهية فى الربيع وتثمر مختلف انواع الفواكه فى الخريف.

واحدى المشاكل المعلقة فى حياة الفلاحين هنا هى مسألة الكساء بالذات. لحل هذه المسألة، ينبغى تربية دود القز كثيرا، بحيث يمكن زيادة انتاج الحرير. فما اجمل ان تلبسوا الملابس الحريرية فى الاعياد او فى اثناء الزيارات. ينبغى هنا إنشاء حقول اشجار التوت على نطاق واسع، بحيث يمكن تربية دود القز كثيرا.

وعليكم ان تقوموا بالاعمال الجانبية على نطاق واسع، مستغلين الجبال. ثروة الاخشاب فى جبال هذه المنطقة لا ينضب لها معين، ومختلف الاشجار المثمرة البرية غنية بالثمار الوافرة، والعقاقير والبقول البرية وفيرة ايضا. غير ان هذه الاشياء كلها لا يلتفت اليها احد، بحيث تفسد فى الجبال. اذا عمل الفلاحون على قطع الاشجار وجمع الثمار البرية والعقاقير والبقول البرية لبيعها للبلاد، فما احسن ان يعود ذلك عليهم بكسب مزيد من الايرادات من جهة، وما احسن ان يتيح للدولة ايضا صنع المفروشات والمواد الغذائية والادوية الكورية التقليدية بواسطتها وتوفيرها للشعب من جهة اخرى. لذلك، عليكم ان تدأبوا على الاعمال الجانبية فتقطعون الاشجار وتجمعون الثمار البرية والنباتات الدوائية والبقول البرية لبيعها. ولا يجوز لكم ان تقتصروا على الاستفادة من الجبال فحسب، بل عليكم ان تغرسوا ايضا كثيرا من الاشجار المفيدة اقتصاديا.

ومن الاهمية بمكان ان يبدى الفلاحون اخلاقا حسنة تتجلى فى مساعدة بعضهم بعضا الى اقصى حد، ولاسيما ان يجسدوا مبدأ الاعتماد على النفس والتقرير الذاتى

تجسيدا كاملا. ولا غرو ان الدولة ستقدم للفلاحين فيما بعد قدرا كبيرا من الدعم والمساعدة الماديين. ولكن، مهما يكن من امر، فلا يجوز ان يعتمدوا على الدولة وحدها. مهما تكن الاحوال، ينبغى ان تدفعهم الروح لشق حياتهم بجهودهم الخاصة وقوتهم الذاتية، حينما يقومون بالزراعة ويطورون تربية المواشى ودود القز وزراعة الاشجار المثمرة.

ما زالت حياة الفلاحين على قدر كبير من التبذير. ما لم يقض على ظاهرة التبذير تماما، ولا تترسخ عادة الاقتصاد، فلن تنفع جهودكم الكبيرة لجمع حصاد وافر. لذلك، يجب ان تكافحوا عازمين ضد ظواهر التبذير. يجب عليكم ان تتخلوا عن ظواهر التبذير المفرط فى اقامة الولائم السخية فى عيد الميلاد، والمناسبات العديدة الاخرى مثل الاعراس ومراسم الدفن وذكرى الموت. عليكم ان تتخلصوا من العادة السيئة بالتظاهر بالامتلاك وانتم لا تملكون، وان تدبروا شؤون حياتكم بصورة متواضعة.

المهمة المباشرة التى تواجه الفلاحين هى تهيئة الإعداد الكافى للزراعة هذا العام. يبدو ان الفلاحين فى هذه القرية لا ينهمكون فى هذا العمل. يقضى معظم الفلاحين اياما فارغة من اى عمل، منزوين فى بيوتهم. وأسوأ من ذلك ان اعضاء الحزب الذين لا بد ان يكونوا قدوة فى كل الاعمال، يسهمون جماعيا فى ترتيب محضر الاجتماع العام لجرد اعمال الخلية فى وضح النهار. وهذا لا يجوز. لا ريب ان ترتيب محضر الاجتماع مهم ايضا. ولكن فى المستطاع اداؤه فى الليل. يظن الفلاحون ان ليس ثمة اعمالا فى الشتاء يجب أداؤها. والحقيقة ليست هكذا على الاطلاق. كثير من الاعمال يجب اداؤها فى فصل الشتاء. يجب تحضير الادوات الزراعية والبذور، وإعداد المخصبات الطبيعية، وتوفير الاخشاب للوقود. لذلك، عليكم ان تهيئوا إعدادا كافيا للزراعة، دون قضاء اوقات فراغ بحجة الشتاء. وعلى اعضاء الحزب ان يغدوا قدوة فى هذه الاعمال ويقودوا الجماهير الى أدائها.

وينبغى تقوية عمل الخلية الحزبية.

مهمتها الرئيسية هى شرح وتوضيح خطط الحزب وسياساته بين اعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية، وتنفيذها بدقة، وتثقيف اعضاء الحزب لضمان النجاح فى البناء الديمقراطى.

اذا نظرنا الى محضر الاجتماع العام لحساب اعمال الخلية، يمكن القول ان هذه الخلية أدت واجبها كما ينبغى فى الماضى من حيث الاساس. لقد سجل نجاح معين فى النضال لتطبيق سياسات الحزب عن طريق استنهاض اعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية، وجرى عملها التثقيفى لاعضاء الحزب ايضا على خير وجه. وارتفع مستوى وعى اعضاء الحزب السياسى والطبقى. جميع اعضاء الحزب فى داخل الخلية مصممون بحزم على حماية منجزات الإصلاح الزراعى من اعتداء العدو، ويدركون إدراكا صحيحا مراوغات الامبريالية الامريكية التى اصطنعت "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ايضا. يبرهن هذا على ان الخلية الحزبية أجادت التثقيف الايديولوجى لاعضاء الحزب.

ومع هذا، تشوب عمل الخلية النواقص غير القليلة التى ينبغى تصحيحها عاجلا. اكبر النواقص هى ضآلة الروح فى تخطيط الاعمال بالتفصيل وتنفيذها بدقة. لقد قامت الخلية الحزبية بوضع خطة وتنظيم عمل لجمع آلاف الحزم من اخشاب الوقود وبيعها حتى أواخر شهر كانون الثانى، كأحد الاعمال الاضافية الشتوية. هذا امر حسن، على ما اعتقد. ذلك ان جمع اخشاب الوقود وبيعها يتيحان زيادة دخل الفلاحين، وفى الوقت ذاته، حل مسألة اخشاب الوقود للعمال والموظفين. غير اننا لم نجد غير قليل مما جمع من اخشاب الوقود سواء فى طريقنا الى هنا ام فى داخل القرية. ولم يبق غير عشرين يوما حتى نهاية كانون الثانى. فهل تستطيعون ان تجمعوا فى هذه الفترة آلاف الحزم من اخشاب الوقود وبيعها، حسب ما هو وارد فى خطتكم؟ فى رأيى ان ذلك أمر مستحيل حقا. حيث ان الخلية الحزبية وضعت خطة العمل، دون ان تمحص مصدر الاخشاب او ان تأخذ الايدى العاملة وحيوانات الجر ومسافة النقل بعين الاعتبار، فقد اصبحت هذه الخطة غير قابلة للتحقيق على الوجه الاكمل. بهذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف ان الخلية الحزبية لم تخطط اعمالها بدقة.

لإتقان عمل الخلية الحزبية، ينبغى بادئ ذى بدء ان تضعوا خطة العمل على وجه سليم. حينئذ فقط، يمكن القيام باعمالها ضمن هدف محدد واتجاه محدد. لا بد ان تغدو خطة العمل قابلة للتحقيق ومتسمة بالتفصيل. وكما توضع فى الجيش خطة العملية

العسكرية، على اساس التقدير الدقيق لقوى العدو وحالة توزيعها وقوانا نحن، قبل البدء بالقتال، كذلك يجب على الخلية الحزبية ان ترسم خطة عملها بصورة تتفق والوضع الحقيقى على اساس الحساب العلمى لهدف العمل، وقواها الذاتية والشروط الناشئة والامكانيات الحاصلة الخ... واذا ارادت ان تضع خطة عمل لضمان تهيئة الاستعدادات للزراعة مثلا فان عليها ان تدقق مسألة اليد العاملة وحيوانات الجر، وتتعرف بدقة على حالة تحضير البذور والاسمدة، وتضع على هذا الاساس خطة مفصلة تبين مساحة الحقول التى سيتم استصلاحها من جديد، وطريقة تحضير البذور والاسمدة، وكيفية توزيع حيوانات الجر بصورة منسقة.

لا يجوز ان تكتفى الخلية بوضع خطة عملها فقط. من واجبها ان تنفذ خطة مرسومة الى النهاية مهما كلف الامر، دون توقف فى منتصف الطريق.

وعليها ان توزع التكليفات على اعضاء الحزب على نحو سليم، بموجب خطة العمل. لا يجوز ان تركز التكليفات على بعض اعضاء الحزب، بل ينبغى توزيعها على جميع الاعضاء دون استثناء. بعد إعطاء التكليفات، لا يجوز تركهم وشأنهم، دون ان تبالى ما اذا نفذوها ام لا، بل عليها ان تقودهم لانجازها على وجه الصواب. وبعبارة اخرى، عليها ان تراقب حالة تنفيذهم للتكليفات الحزبية دائما، وتساعدهم بصورة مناسبة.

ومن المهم، فى عمل الخلية الحزبية، عقد اجتماع عام بانتظام وتشديد النقد. مالم يكن هنالك نقد مشدد، فلا يمكن توقع تطورها السليم. فمن واجبها ان تشن كفاحا شديدا ضد مختلف الظواهر السلبية بتشديد النقد الذاتى والنقد المتبادل بين اعضاء الحزب.

يشكل العمل التثقيفى لاعضاء الحزب مهمة رئيسية تقع على عاتق الخلية الحزبية. فلا يجوز ان تهمل ولو لحظة واحدة تثقيف اعضاء الحزب لتسليحهم بخطط حزبنا وسياساته، واعلاء وعيهم الطبقى. اذا اغمضت عينيها عن العمل التثقيفى لاعضاء الحزب ولو قليلا، فسيجهلون خطط الحزب وسياساته، وتنثلم يقظتهم الطبقية. وحينئذ، لن يغدو اعضاء الحزب قدوة للجماهير فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته. فعلى الخلية الحزبية ان توجه اهتماما أوليا الى التثقيف الفكرى لاعضاء الحزب، وتقوم بهذا العمل على نحو فعال. ومن واجبها ان تقيم حلقة دراسة حزبية بصورة منتظمة، وتنظم جلسات

لقراءة الصحف ومحاضرات عامة عن الاوضاع والخ.. بصورة مخططة.

وعلى الخلية الحزبية ان تعمل دائما، معتمدة على اعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية، وتطلع على مطالبهم وتحلها فى حينها. جيد، بالنسبة الى الخلية الحزبية فى الريف، ان تستفيد كثيرا من آراء المسنين الذين يملكون خبرات غنية فى الزراعة.

وينبغى اجادة عمل الجبهة المتحدة. سمعت ان هذه القرية تضم اعضاء من الحزب الديمقراطى واعضاء من حزب تشونغو. فينبغى تجنب ان يصار الى الاستخفاف بأعضاء الاحزاب الصديقة. على خلية الحزب واعضائه ان يقيموا صلة وثيقة مع منظمات الاحزاب الصديقة واعضائها، ويسدوا فيهم تأثيرا ايجابيا وبذلك يسهمون فى تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

وبغية تعزيز الخلية الحزبية، ينبغى تربية عدد كبير من عناصر نواة الحزب. على الخلية الحزبية ان تضع فى حسبانها عناصر نواة الحزب، وتعطيها التثقيف والتدريب المنتظمين، وتزيد من دورها.

من المهم فى انجاز المهام التى تواجه الخلية الحزبية ان يغدو رئيسها قدوة للآخرين. فقط عندما يغدو الرئيس قدوة فى جميع الاعمال، يمكنه ان يقود اعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية قيادة صائبة، وينجز بنجاح المهام المطروحة امام الخلية. فمن واجبه ان يغدو مثالا يقتدى به اعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية ليس فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته فحسب، بل وفى الزراعة وتربية المواشى وغرس الاشجار المثمرة وتربية دود القز ايضا.

لقد عبرتم عن شكواكم من الصعوبة فى قراءة الصحف، بسبب كثرة الكلمات المشتقة من الرموز الصينية. سوف نتخذ فيما بعد الاجراءات الخاصة بنشر الصحف بحروفنا نحن.

وارجو منكم ان تقوموا بالعمل الريفى بصورة افضل، وتشهدوا تقدما جديدا فى عمل الخلية الحزبية فى المستقبل.

ماذا علينا أن نفعل وكيف سنعمل فى هذا العام؟

خطاب ألقى فى اجتماع النشطاء لجميع الاحزاب
والمنظمات الاجتماعية فى قضاء كانغكى

١٢ كانون الثانى ١٩٤٨

اسمحوا لى ان أهنئكم بحرارة لمشاركتكم مشاركة فعالة فى الكفاح من اجل الاصلاحات الديمقراطية، بعد التحرير، ولاسيما لانجازكم فى العام الماضى وبصورة ظافرة اول خطة للاقتصاد الوطنى بتاريخ بلدنا. وأحمل اليكم أجل الاحترام لكونكم عاقدين العزم على احراز انتصارات كبيرة ايضا فى عام ١٩٤٨ العام الجديد.

كما هو معلوم لديكم، ان المآثر التى حققها شعبنا فى شمالى كوريا هى، فى الحقيقة، مآثر عظيمة. لقد احرزنا فى عام ١٩٤٧، بصورة خاصة، نجاحا كبيرا فى البناء الاقتصادى. فبهدف مزيد من توطيد انتصار الاصلاحات الديمقراطية، وإرساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد، وضعنا فى العام الماضى ولاول مرة خطة الاقتصاد الوطنى وانجزناها بنجاح، ونتابع المسير قدما الى الامام نحو نجاحات جديدة.

لقد انجز شعبنا، خلال فترة قصيرة لا تكاد تتجاوز العامين بعد التحرير، اعمالا يعجز اى شعب آخر عن تحقيقها فى عشرات الاعوام. فانتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا والنجاحات الباهرة التى حققها شعبنا فى بناء حياة جديدة، معروفة على نطاق واسع لدى العالم اجمع، وتكون مثالا يلهم شعوب مختلف البلدان فى الشرق. لقد اظهرنا داخل البلاد وخارجها ان الامة الكورية هى امة قادرة تماما على بناء بلد مستقل سياسيا واقتصاديا بقواها الخاصة، بلد غنى وقوى يتمتع بثقافة ساطعة،

وامة تستطيع ان تسير بحق، جنبا الى جنب مع شعوب كافة الدول المتقدمة فى العالم.

هذا يعنى ان الامة الكورية لم تفن، على الرغم من الحكم الامبريالى اليابانى الاستبدادى طوال ستة وثلاثين عاما، بل هى لا تزال تعيش ولم تنس وطنها ولم تهمل تاريخها. وهذا يعنى ايضا ان امتنا، اذا ما واصلت نضالها الفعال فى المستقبل وظلت محتفظة بمثل هذه المزايا القومية الرائعة وبحبها للوطن، فان باستطاعتها ان تحقق بنجاح استقلالا ذا سيادة، وتمنع المعتدين، أيا كانوا ان يدوسوها.

انكم تعلمون جيدا اية سياسة جائرة كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون فى كوريا. لقد اذلوا للغاية الشعب الكورى ومضى بهم الامر الى سلب كل ما يخصه. وحاولوا محو تاريخ بلادنا والقضاء على ثقافتنا ولغتنا الام. واخيرا، توصلوا الى اهانة اجدادنا، وارغموا الكوريين على تغيير كنيتهم. واكثر من كل ذلك، اغلقوا فى وجه الكوريين الطريق الى التعليم، وحرموهم من امكانية التضلع فى العلوم والتكنيك. ففى مثل هذه الاوضاع الجائرة، الظالمة، التعسفية، لفنيت حتما اية امة عادية.

الا ان الشعب الكورى لم يسمح بقهره وإخضاعه، بل حافظ على تاريخ بلده وكرامة أمته بكل عناية، وأحب ثقافته، ولم يتخل عن لغته الام. كما انه استغل كل فرصة ليحصل اكثر ما يمكن من العلم. وبتغلبه على مختلف اشكال الصعوبات، ناضل من اجل ذلك اليوم الذى ستبعث فيه امتنا من جديد. فلهذا السبب، بدأ شعبنا منذ الايام الاولى التى تلت التحرير، بدأ بدون ادنى اضطراب، ببناء دولة ديمقراطية مستقلة حقيقية فى شمالى كوريا، وتبث إذاعتنا بلغتنا بصورة رائعة، ونصدر صحفنا وكتبنا وكتبنا المدرسية منها، ونعلم افراد الجيل الصاعد تاريخ كوريا. ونعد بقوانا الخاصة الكوادر الوطنية بأعداد كبيرة، مديرين بذلك حتى الجامعة والمعاهد العليا.

لقد هزأ الامبرياليون اليابانيون بسخرية، عند طردهم من كوريا، ان الصناعات والنقل فى كوريا ستشل بدونهم. الا أننا شغلنا فى الحال المصانع، وسيرنا القطارات، وأصبح الوقادون الذين تبلغ اعمارهم ١٧-١٨ سنة والذين مارسوا عمل تقديم الفحم لليابانيين فى عهد الامبرياليين اليابانيين، اصبحوا اليوم سائقين ميكانيكيين يقودون القطارات السريعة. كما اعيد بناء مصنع هونغنام للاسمدة، ومصهرة نامبو، ومصنع

هوانغهاى للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، ومحطة سوبونغ الكهرمائية، وغيرها من المصانع والمؤسسات الضخمة، وجميعها تعمل بشكل طبيعى، وتم تنفيذ خطط العام الماضى فيها بشكل يبهر الانظار.

ولا شك ان التوصل الى كل ذلك لم يكن بالأمر الهين. ان هذه النجاحات كانت ممكنة فقط، بفضل القوة المتضامنة لشعبنا المتحرر وحماسه الوطنى الرفيع، وقوة صبره الذى لا يلين فى تذليل جميع الصعوبات، وبفضل جهوده فى استقصاء العلم ومبادرته الخلاقة.

لقد هزأ الرجعيون منا، معتبرين خطتنا أملا باطلا تماما. نعم، لقد كان بيننا ايضا اشخاص يشكون فى نجاح خطتنا، الا ان شعبنا قد احسن اداء العمل الذى صمم عليه مظهرا حماسا وطنيا رفيعا ونشاطا خلاقا. وهذا العمل انما هو مصدر فخر يعتز به كل فرد، وهو اعنف جواب مقنع ورد لادعاء الامبرياليين الامريكيين، بما فيهم هوفر، وعملائهم، ذلك الادعاء القائل ان الشعب الكورى غير قادر على ادارة نفسه وهو، بالتالى، يحتاج الى وصاية دولية لمدة ٢٥ عاما. وهكذا، ازدادت قناعتنا عمقا فى ان الامة الكورية هى امة مجيدة، وان المعتدين، ايا كانوا، لن يخضعوا امتنا مرة أخرى، وان امتنا قادرة لا على ان تكون مستقلة فحسب، بل هى ايضا كفؤة لان تبنى كوريا ديمقراطية، غنية، قوية، متقدمة، واصبحنا نعتد بالعزة القومية الى اقصى الحدود.

يعتقد الامبرياليون الامريكيون ان بإمكانهم، هذه المرة، وضع الامة الكورية تحت سيطرتهم الاستعبادية، طالما انها بقيت فى الماضى اعواما طويلة تحت نير الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين. ولكن يتوجب علينا ان نبين لهم كم هى افكارهم خاطئة وآمالهم خرقاء.

ان الشعب الكورى اليوم ليس هو نفس الشعب الذى كان فى عهد كوريا من سلالة لى الملكية(سلالة زوسون الملكية الاقطاعية- المترجم فى الماضى. ان الشعب الكورى هو ذلك الشعب الذى لم يركع امام استبداد الامبرياليين اليابانيين، بل ناضل بعنف وعناد ضد المعتدين الاجانب، وانه، بخاصة، ذلك الشعب الذى بات بعد التحرير سيد البلاد والذى سار بخطى حازمة وبثقة على الطريق الذى يجب ان يسلكه، وهو، فوق

ذلك، ارسى بفضل انتصار الاصلاحات الديمقراطية ونجاح البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، أسسا متينة لتحقيق استقلال وطنه وسيادته. ولديه من العزة القومية ما يمكنه من حل قضاياه بقواه الخاصة على نحو رائع، ويقينه عميق فى إحراز النصر. ولا توجد قوة فى المعمورة، تستطيع ان تقضى على مثل هذه الامة.

ان مثل هذه العزة القومية والثقة بالنفس شيء هام وثمين لنضال تحرر الشعوب، فالأمة التى تفتقر اليهما مقدر لها الفناء، اما الامة التى تعتد بالعزة القومية والثقة بتحقيق النصر فهى أمة لا تقهر.

لماذا تعرضنا لعدوان الامبرياليين اليابانيين؟ ولماذا لم نتمكن من التغلب على الامبريالية اليابانية وقهرها بقوانا الخاصة فقط؟ ذلك، أولا، لان عزتنا القومية وثقتنا بأنفسنا كانتا فى الماضى غير وافيتين، كما كان وعى الشعب وتضافر قواه ضعيفين.

ولكن لم يكد يمر عامان على التحرير، حتى وعى الشعب الكورى، وتصلب عوده، ونمت قواه نموا لا نظير له، وارتفعت عزتنا القومية وثقتنا بأنفسنا كما لم تكونا من قبل. ان عزة امتنا وكرامتها اللتين اهينتا وكبتتا نتيجة الحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين بدأتا تنبعثان من جديد، وأخذتا تبسطان اجنحتهما كل يوم اكثر من قبل فى النضال من اجل بناء حياة جديدة بعد التحرير. ان ذلك لا يقدر بثمن، ولا يمكن شراؤه بالمال، ولا يمكن ان يضاهيه شيء. انه ضمانة اكيدة لزيادة بأس امتنا فى المستقبل ولتطور وازدهار بلدنا اكثر فاكثر.

لن تسمح امتنا لنفسها مرة اخرى بأن تعيش فى ظل الاستعباد والذل، كما كانت فى الماضى. فهى قد تخلصت بدون رجعة من هذا الوضع، وتخوض نضالها بلا هوادة فى سبيل استقلال الوطن وسيادته وازدهاره، ولدينا من القوة والثقة ما يكفى لرد اى معتد تسول له نفسه ان يتطاول مرة اخرى على كوريا بلدنا، بقوة الامة المتضافرة كلها، وللحفاظ على شرف الوطن.

وأمتنا اليوم أمة تعرف قدرتها ورسالتها، أمة جبارة لن تخضعها ولن تدوسها اية قوة بعد اليوم، خاصة وان شعب شمالى كوريا بات سيد البلاد، وأحسن القيام بعمله بتصميمه وحده فأصبح سيد حياة جديدة حرة سعيدة. ان الشعب فى شمالى كوريا لم

يصبح صاحب اهم فروع الصناعات والارض فحسب، بل استطاع ان يديرها ويستثمرها على أكمل وجه، ويطور اقتصاد البلاد بوتائر سريعة ويكرس كل حكمته وحماسه للعمل من اجل بناء دولة مستقلة متقدمة غنية وقوية.

أما جنوبى كوريا فانه فى وضع مختلف تماما عن شماليها. هناك يتقاطر حكام البلدان التابعة الخاضعة لسيطرة الامبرياليين الامريكيين، والعاجزون عن ادارة شؤون بلادهم نفسها، فيتبجحون بأنهم قد وهبوا كوريا بلدنا "الاستقلال". انهم ليسوا سوى الأوغاد فيما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". وهنا يطرح السؤال: ماذا يمكن ان يعمل فى كوريا امثال اولئك المداهنين الاجراء الذين لا يستطيعون ان يتدبروا بأنفسهم حتى امور بلادهم وهم الذين يسيرون فى ذيل الآخرين ويفرضون على شعبهم مصيرا مأساويا؟

ان القضية الكورية اليوم لا يمكن ان يحلها الا الكوريون أنفسهم، ولا أحد غير الشعب الكورى أهل، نعم، بل ويحق له ان يحلها، ولا سيما تلك الزمرة مثل "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". ان القضية الكورية لا يمكن ان تحلها لا الولايات المتحدة ولا الهند ولا سورية، بل الشعب الكورى نفسه، وينبغى على الشعب الكورى ان يحلها بأيديه ويمكن ان نحلها نحن فقط.

ان "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" لم تأت الى كوريا من اجل حل المسألة الكورية، بل جاءت فقط بوصفها اجيرة الامبرياليين الامريكيين الذين يصبون الى استعمار كوريا. وبعبارة اخرى، انها أتت لتقدم خدماتها فى صنع حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا بهدف توطيد وإدامة سيطرة الحاكم العام الامريكى فيه والذى يشغله حاليا هودج اكثر من قبل ولكن بشكل آخر.

ما هو الفرق بين وجود الحاكم العام الامريكى الحالى هودج، والحاكم العام اليابانى الامبريالى؟ الفرق الوحيد هو ان حياة الشعب فى عهد الحاكم العام الحالى امست اقصى من قبل اى فى عهد الحاكم العام اليابانى، واشتدت اعمال القمع، ولم يزدد، فى الحقيقة، الا كل ما هو سيء حتى بات من الصعب على اى امرئ ان لا يستهجن الوضع القائم. لقد زاد عدد السجون. ويتعرض الوطنيون والديمقراطيون

لاضطهاد اكثر قساوة وشراسة عما كان فى ظل الامبرياليين اليابانيين. وزادت نسبة الاتاوات. واذا كان فى عهد الامبرياليين اليابانيين قد جند البوليس وحده لفرض الاتاوات، فان عصابة الارهابيين هى التى تقوم الآن بهذه الاعمال، الى جانب البوليس. كما توقفت معامل اكثر عن الانتاج، وارتفع عدد العاطلين عن العمل، وحرم عدد اكبر من الاطفال من حقهم فى ارتياد المدارس، كما يطرد من المدارس أعداد اكبر من الطلبة. واخيرا، ازداد عدد الخونة للأمة وخونة الوطن، والتجار الذين ينتهزون الفرصة للربح الحرام.

هذا هو السبب الذى يجعل شعب جنوبى كوريا يرتعد من الخوف، ويرتجف من الجوع والبرد، ويختنق من عدم الحقوق والفاقة التى لا ترحم. ولم يكتف الامبرياليون الامريكيون بكل ذلك، بل لجأوا الى مساعدة الامم المتحدة وأتوا بـ "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" للمزيد من تعزيز سياستهم الاستعبادية الاستعمارية التى اخفقت السلطة العسكرية فى تحقيقها لهم بمفردها.

لكن شعب جنوبى كوريا، فضلا عن شعب شمالى كوريا، لا تخدعه مثل هذه الحيل وهو عاقد العزم على النضال ضدها حتى النهاية. ولا يوجد هناك الا قليل جدا من العناصر الرجعية، امثال سينغمان رى، التى تخاف حكم الشعب، تدعم وترحب بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، طارحين بتهور شعار الاحتجاج على سحب القوات الاجنبية من البلاد، مما يثير سخط واستياء الشعب الكورى بأجمعه.

ان تصريح ممثل الاتحاد السوفييتى الجنرال شتيكوف عن سحب القوات السوفييتية والقوات الامريكية خارج كوريا فى آن واحد، ومن ثم فتح الطريق امام الأمة الكورية لتقرر مصيرها بنفسها، هو اقتراح عادل منطقى يشير للأمة الكورية الى اقصر درب للحصول على الاستقلال والسيادة فى الوقت الراهن، ولكن، لماذا يعارض الرجعيون هذا الاقتراح الى هذا الحد؟ ان حفنة الرجعيين الذين يعارضون إخراج القوات الاجنبية من كوريا، يتعلقون بأذيال الامبرياليين الامريكيين لإطالة وجودهم، لان ذهاب سيدهم وظهيرهم، الذى هو القوات الامريكية، يعنى تعجيل نهايتهم. وهم يرحبون فى نفس الوقت بـ "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" التى يستخدمها الامبرياليون

الامريكيون أداة للاعتداء على كوريا، بغية عزل جنوبى كوريا وبيعه "بالدولارات"، وجعله الى الابد تابعا للامبرياليين الامريكيين لكى يبقى الخادم الامين باستمرار.

لكن أية دسيسة يحيكها الامبرياليون الامريكيون وعميلتهم - "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، وأية مؤامرة تقوم بها الرجعية الداخلية، ستمنى فى النهاية بالفشل الذريع. وذلك لان الشعب الكورى الذى برهن عن صفة قومية رفيعة والذى يسير بثقة لا تتزعزع على طريق الاستقلال والسيادة، لا تغرره الاخاديع ويناضل موحدا كرجل واحد وبحزم ضد العدو.

ان شعب شمالى كوريا المتحرر يعيش حاليا حياة سعيدة مثمرة، وتتحسن معيشتنا يوما بعد يوم. ولكن ينبغى ألا ننسى لحظة واحدة الحقيقة المريرة وهى ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون نصف وطننا الممتد على طول ثلاثة آلاف رى، وان اخواننا المواطنين الذين تسرى فى عروقهم دماء من سلالة واحدة، يرزحون تحت وطأة النير والجوع. ففى مثل هذه الظروف، بديهى ان يعطف ابناء شعب شمالى كوريا من اعماقهم على الكفاح الدموى الذى يخوضه اخوانهم فى جنوبى كوريا، ويقدم لهم اكبر دعم ممكن.

ونحن واثقون من ان شعب جنوبى كوريا سيناضل أيضا فى هذا العام بشجاعة، لإحباط دسائس الامبرياليين الامريكيين العدوانية، من اجل تحقيق امانيه المدفونة.

ويتوجب على شعب شمالى كوريا ان يوطد اكثر فاكثر القاعدة الديمقراطية، وان يحصل على نجاحات اكبر فى البناء الاقتصادى فى سبيل استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وتوحيده.

ما هى المهمات المفصلة التى ينبغى لنا ان ننجزها فى شمالى كوريا خلال هذا العام، من اجل تحقيق كل ذلك؟ على الرغم من اننى تحدثت عن هذه المهمات فى الكلمة التى ألقيتها بمناسبة العام الجديد، الا اننى ارغب فى الإشارة اليها مرة اخرى هنا أمامكم.

من المهم، قبل كل شىء، تحقيق نمو مطرد للانتاج، وتحسين معيشة الشعب اكثر فاكثر. فى الواقع، لقد أعيد بناء اقتصادنا الوطنى بسرعة، وتحسنت معيشة الشعب لدرجة كبيرة حتى الآن بدون شك. ولكن ذلك لا يمكن بل ولا ينبغى ان يرضينا على الإطلاق.

ففى ضوء ضرورة تحقيق نمو وازدهار لا حد لهما فى المستقبل، وحياة رغيدة

وحضارية، فى البلاد الشعبية حيث اخذ الشعب بيده زمام الحكم وشرايين الاقتصاد، ان كل ما أنجزناه لا يشكل الا الخطوة الاولى. ان الاصلاحات الديمقراطية، كما هو معلوم لديكم، قد انجزت بصورة ظافرة فى شمالى كوريا، الا ان ذلك لم يخلق الا ظروفا مواتية، لا اكثر ولا أقل، لتطوير مجتمعنا بشكل مطرد ولكى يصبح اكثر روعة وجمالا لعيش المستقبل فى ظله. وفى عام ١٩٤٧، تحققت نجاحات كبيرة ايضا فى مجال البناء الاقتصادى، لكن هذا ليس ايضا الا الخطوة الاولى فى طريق نمو الاقتصاد الوطنى وتحسين حياة الشعب فى بلدنا. يقول بعض الناس: "طالما ان البرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا قد طبق بكامله فى شمالى كوريا، فلا لزوم اليه بعد الآن". ان هذا تفكير خاطئ. صحيح ان كل بند من بنود هذا البرنامج السياسى قد شرع بقانون ويجسد عمليا فى حياتنا، لكن هذا لا يعنى على الاطلاق ان ظواهره المتناقضة قد زالت تماما. ينبغى علينا ان نوطد ونطور اكثر فاكثر النجاحات التى حققناها خلال تطبيق هذا البرنامج السياسى، ونكافح بدأب من اجل إنجازه ليشمل البلاد بأكملها.

وبكلمة واحدة، اننا احرزنا انتصارا عظيما، ولكن هذا الانتصار لا يعنى انتهاء إصلاح المجتمع وبنائه. لقد انفتح امامنا فقط اعرض مرتع للبناء الديمقراطى. وواجبنا الآن هو ان نتابع السير بخطوات ثابتة فى طريق النمو اللامحدود نحو مستقبل اكثر تألقا، وان نطور نوعيا جميع اعمالنا باطراد.

ففى شمالى كوريا، مثلا، تم إنجاز الإصلاح الزراعى بصورة ظافرة، لكن هذا لا يعنى على الاطلاق ان المسألة الزراعية قد حلت بصورة كاملة فى بلادنا. يجب ان تتابع زراعتنا نموها المطرد وينبغى حل القضايا المطروحة لتحقيقه فى الوقت المناسب. ويلزمنا، من الآن فصاعدا، تحسين طرق الزراعة وزيادة عدد الثيران العاملة وتزويد الزراعة ايضا، بالادوات الزراعية المتحسنة، والقيام ببناء منشآت للرى على اوسع نطاق. اننى انتهز كل مناسبة لأنوه بأهمية الاعتناء اعتناء نشيطا ببناء منشآت للرى، كى نتمكن من جر مياه الانهار لتغمر حقول الارز ولا ندعها تنصب بلا فائدة فى البحر. ان ذلك هو، فى الحقيقة، مهمة ملحة لا يمكن إرجاؤها. ان بلدنا بلد يطفح بالمنابع المائية، والطاقة الكهربائية متوفرة لدينا، وباستطاعتنا الآن ان نصنع بأيدينا

الموتورات. ففى مثل هذه الظروف، اذا حاولنا فقط لاستطعنا ان نوسع على نطاق واسع العمل من اجل تحويل الاراضى غير المخصصة للارز الى حقول للأرز مغمورة بالمياه، تعطى محصولا يفوق بثلاث مرات محصولها السابق.

وبإمكاننا أن نقول الشيء ذاته بالنسبة لتأميم الصناعات. فبعد إصدار قانون التأميم، انتقلت الى ايدى الشعب اعظم المشاريع الصناعية شأنا التى كان يحتكرها الامبرياليون اليابانيون. ولكن، مع ذلك، لم تحل القضية الصناعية حلا كاملا. فهناك مصانع مهدمة يجب ترميمها، ومصانع جديدة يجب تشييدها، وهناك ايضا ادارة الصناعات التى باتت ملكا للشعب وتشغيلها بمهارة، لكى ننمى انتاجنا نموا سريعا. وعند تحقيق كل ذلك، سيتم بأقرب وقت بناء حياة جديدة لشعبنا، وسيتحول بلدنا الى دولة ديمقراطية غنية وقوية ذات سيادة، وستكبر سعادة الشعب كله وحياته الرغيدة.

والواقع ان حياة شعب شمالى كوريا تتطور فعلا بسرعة فائقة، بحيث اصبح من المستحيل مقارنتها مع حياة الكادحين الكوريين فى عهد الامبريالية اليابانية، ومع الحياة التعيسة التى يعيشها شعب جنوبى كوريا فى الوقت الراهن. ولكن لا يجوز لنا ان نرضى بذلك، اذ ان شعبنا الذى اصبح سيد البلاد، يستطيع، بل يجب ان يعيش حياة أيسر ويكون أرفع ثقافة. وان تحرير الشعب كله وتأمين حياة جديدة وسعيدة له هو هدفنا. وعندما يتحقق هذا الهدف، يمكننا ان نقول عندئذ فقط ان الثورة قد حققت نصرا كاملا.

واضيف الى ذلك اننا لا نستطيع ان نحظى بمساندة الشعب الا عندما نعطيه حياة افضل. فالشعب يدعم دوما السلطة التى تضمن له الحرية وتحقق له السعادة، وتساعده عمليا على رفع مستواه المعيشى. كما لا يمكن تقديم البراهين على ان ديمقراطيتنا تختلف جذريا عن "ديمقراطية" البلدان الرأسمالية الا فى ظروف تؤمن فيها فعلا رفاهية الشعب. وعندئذ، سيرص الشعب الكورى كله صفوفه بقوة تحت راية ديمقراطيتنا، ويقول ان "هذه الديمقراطية هى، فى الحقيقة، افضل ديمقراطية!".

ولا يكفى ان نتكلم عن الديمقراطية، بل يجب ان نجسد عمليا ديمقراطية حقيقية. وبهذا يكون الفرق بيننا وبين الرجعية. ان رجعيى جنوبى كوريا لا يقدمون للشعب شيئا على الاطلاق، بل على العكس، ينهبونه وفى نفس الوقت، يتشدقون عن الديمقراطية.

بعد عامين ونيف من التحرير، قمنا بعمل ضخم من اجل الشعب والبلاد. فماذا فعل الرجعيون فى هذه الاثناء، وماذا فعلوا غير انهم باعوا البلاد "بالدولارات"، وكبلوا الشعب وعرضوه للإبادة والاستغلال، واخضعوه للفزع والجوع والبرد؟ ولهذا السبب، لا يكتفى شعب جنوبى كوريا بعدم السماح لهم بخدعه وانما يسخط منهم اكثر فاكثر ويسعر حقده نحوهم ويهب للنضال ضدهم.

ولكن عملنا يختلف اختلافا جذريا عن عملهم. لقد جلبنا للشعب الحرية والسعادة فعلا، لا قولا. ونسعى لان نرفع باستمرار مستوى حياته، ونقوم بلا توان بأعمالنا الحقيقية ونعجل البناء والانتاج. ان تطبيق العمل هو افضل اسلوب للدعاية، وهو سياستنا المثلى، كما انه اغلى شيء بالنسبة لنا، ولا نستطيع الا عن طريقه كسب الشعب لطرفنا وتحقيق النصر للثورة.

وينبغى علينا، عن طريق خوض كفاح حقيقى، التوصل، فى العام الجديد ايضا، الى زيادة الانتاج وتحسين حياة الشعب على نحو ملموس والاستمرار فى ترسيخ قاعدتنا الديمقراطية.

ان هدفنا الاعظم يكمن فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة على نطاق كوريا كلها. فمن اجل تحقيق هذا الهدف، يجب تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة، وتوطيد القاعدة الاقتصادية، واستقرار وتحسين حياة الشعب فى شمالى كوريا. واليوم الذى سيكون فيه الوطن كله مستقلا كاملا وذا سيادة تامة لن يصبح قريبا الا عندما نكشف بوضوح لشعب جنوبى كوريا عن الحياة الرغيدة التى نحياها فى شمالى كوريا حيث انتصرت الديمقراطية، وعندما نعزز بحزم جبروت القاعدة الديمقراطية.

ففى اى اتجاه، ينبغى اذن إعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره كى نستطيع ان نوطد الاسس الاقتصادية ونحسن حياة الشعب خلال فترة قصيرة من الزمن؟

ان بعض الاشخاص الذين يعطون الافضلية فقط للصناعة الثقيلة، يخطئون عندما يصرون على السير فى مجرى التصنيع الثقيل فورا. طبعا ان إعادة بناء وتنمية الصناعة الثقيلة، شيء مهم. ان إرساء اساس الصناعة الوطنية المستقلة وخلق ظروف مادية لتحسين حياة الشعب لا يتم الا عن طريق تنمية الصناعة الثقيلة.

لكن وضعنا الراهن لا يسمح لنا بتوسيع الصناعة الثقيلة فورا على نطاق واسع، او تركيز الجهود من اجلها وحدها. اننا نحتاج لبعض الوقت الى السير فى طريق اعادة بناء واصلاح مصانع الصناعة الثقيلة الموجودة لانتاج وتموين المواد الاولية والمعدات الضرورية لتنمية الاقتصاد الوطنى. وفى نفس الوقت، يلزم إحداث الصناعة الخفيفة التى لا يوجد عندنا اساس منها، من أجل المحافظة على التوازن مع الصناعة الثقيلة ودفع تطور الاقتصاد الريفى قدما بشكل قوى ايضا. وبهذا الشكل، يمكن ان تستقر حياة شعبنا وتتحسن بشكل سريع، ويمكن اكثر من ذلك ايضا إطلاق العنان لحماس وإبداع الجماهير الشعبية فى البناء الاقتصادى.

فلهذا السبب، يكون من الخطأ إهمال اعادة بناء الصناعة الثقيلة وتوطيد الاسس الاقتصادية للبلاد. كما ليس من الصواب ايضا إعطاء الافضلية فقط للصناعة الثقيلة، بدون إحداث الصناعة الخفيفة المدعوة لرفع مستوى الشعب المعيشى.

من اجل تحسين حياة الشعب، يتحتم علينا ان نتوصل الى زيادة الانتاج بسرعة وبصورة شاملة، وانتاج كميات اكبر من السلع الاستهلاكية اليومية، وتخفيض اسعار البضاعة بانتظام. وينبغى تصعيد النضال لزيادة الانتاج فى كل مكان، فى المدن والقرى وفى المناجم وقرى الصيادين. فعن طريق زيادة الانتاج وانتاج كميات اكبر من السلع الجيدة الصنع، نستطيع ان نضمن للانتاج اتساعا مستطردا ولحياة الشغيلة تحسنا اكبر. وبتخصيصنا قسما من هذه السلع للتصدير، يمكن شراء البضاعة التى نحن فى امس الحاجة اليها من الخارج. ومن الضرورى الحرص على ان يتجاوز كل مصنع وكل شغال مهمة الانتاج الموكلة اليه فى جميع القطاعات، وينتج كمية اكبر من البضائع.

وعلينا، قبل كل شيء، ان نضع خطة اقتصادية صائبة. اذ انه لا يمكننا، بدون مثل هذه الخطة، ان ننجز اى عمل على المستوى المطلوب، ولا يمكن كذلك تنمية الصناعات التى باتت ملكا للشعب. ومن الضرورى وضع خطط مضبوطة وواقعية فى كل قطاع ومؤسسة على اساس المعلومات المحققة والمدققة.

ان نواقص العاملين هنا هى افتقار عملهم للتخطيط، وعجزهم عن وضع الخطة الاقتصادية كما ينبغى. وقد تجلى النقص فى التخطيط فى اعمال الجمعيات الاستهلاكية

بصورة خاصة. وهناك عدد غير قليل من العاملين الذين لا يعرفون جيدا وقائع اعمالهم، والذين لا يتقنون اعمالهم. فى مثل هذه الظروف، لا يمكن ان يضعوا خطتهم على نحو صائب، ولا ان يدفعوا اعمالهم ببعد نظر.

فى القديم، كانوا يقولون: لعمل النهار خطط صباحا ولعمل العام خطط ربيعا، هنا كلمة ربيع تعنى بدون شك مطلع العام. لقد مضى نصف شهر منذ استقبال العام الجديد، ومع ذلك لم توضع، حتى الآن، خطة صائبة لهذا العام. وهذا امر خطير. ففى ضوء الدروس التى استخلصناها من مجرى تنفيذ خطة عام ١٩٤٧، وعلى اساس تحليل دقيق لأوجه الإيجابيات والسلبيات فى العمل، ينبغى لنا ان نضع خطة عام ١٩٤٨ بشكل صحيح، وان نجعل كل هيئة وجهاز ومؤسسة وحتى كل فرد يعمل بصورة طبيعية على اساس خطة مفصلة.

والخطط الاقتصادية يجب ان تكون مرتبطة مع بعضها، وان تكون فى الوقت نفسه خططا واقعية تأخذ بعين الاعتبار وبجدية كل الظروف، انطلاقا من موقف الدولة بأجمعها. والى جانب ذلك، ينبغى ان تكون الخطة متطورة وإيجابية حتما، لاننا لسنا بحاجة الى خطة سلبية ترتضى بالاحتفاظ بالوضع الحالى. انها تضع حجر عثرة امام طريق مسيرتنا.

فاذا أخذنا قضاء كانغكى على سبيل المثال، لرأينا قبل كل شىء ان الغابات متوفرة بكثرة هنا. فلماذا لا يستوعب فى خطته اذن على انتاج كميات اكبر من الاخشاب، وتحضير مصنوعات خشبية مختلفة منها؟ ولتكن هذه المصنوعات هى أوان للمطبخ، او مفروشات، او طاولات وكراسى للمكاتب والمدارس، او سبورات للصفوف. فاذا انتجت كميات كبيرة من هذه البضائع، وبيعت بأسعار مناسبة، فسيصبح بالامكان سد حاجات الشعب ورفع ربح المؤسسات، وزيادة دخل العمال الذى هو امر عظيم جدا! الا ان اللجنة الشعبية فى هذا القضاء لا توجه مؤسسات الدولة، بالشكل الذى يجعلها تنتج كميات كبيرة من هذه البضائع، كما انها لا تشجع ذلك حتى بين رجال الأعمال فى القطاع الخاص. كان من الاجدر لو تم انتاج مثل هذه السلع الاستهلاكية البسيطة فى الجمعيات الاستهلاكية او بواسطة ادارة مشاريع على شكل مناسب، عن

طريق تضافر قوة الافراد ودمج اموالهم الخاصة. وقد حان الوقت للتجار ولرجال الاعمال الخاصين ان يتخلوا عن المضاربة، ويمارسوا التجارة، ويقوموا بالمشاريع على اساس عادل.

ولماذا ايضا لا يخططون لتطوير تربية المواشى ودود الحرير باطراد، فى مثل هذا المكان الجيد؟ كان بالامكان هنا تربية الخنازير والخرفان ودود القز، فضلا عن الابقار، بقدر ما يطيب لنا. ان ذلك لا يأتى لنا الا بالفائدة لانه سيتسنى لنا عندئذ استخدام دواب الجر، وتقديم كميات اكبر من الاطعمة الاضافية ذات الحرارية العالية، وتزويد المواد الخام للسلع الاستهلاكية اليومية كالجلود بكميات كبيرة، والحصول ايضا على كميات اكبر من الحرير الخام التى يحتاج اليها الشعب حاجة ماسة فى حياته. فلماذا لا نزاول مثل هذه الاعمال النافعة؟

ويتوجب على الفلاح فى كل اسرة ان يزاول الاعمال الزراعية، ويقوم بأعمال اضافية وفق خطة واضحة تحدد كيفية وماهية المزروعات التى ينبغى زرعها فى هذا العام، وماهية وكمية الحبوب، وكمية وكيفية تربية الحيوانات الداجنة، وما هى نسبة الزيادة فى انتاج الانسجة القطنية. واما على نطاق القرية، فيجب ايضا وضع خطط محددة؛ ما هى مساحة الاراضى التى ينبغى استصلاحها بصورة اكثر، وكيف يمكن القيام بالعمليات للرى، ومتى وبأية كمية ستقايض الاسمدة، وكيف تعد البذور عن طريق المساعدة المتبادلة، وكيف تستخدم دواب الجر.

ويترتب على اللجان الشعبية فى القرى والنواحى والاقضية، والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وكافة الاجهزة الاخرى، يترتب عليها ايضا ان تضع خططا عملية صحيحة، وان تنفذ جميع الاعمال على نحو منتظم. فاذا وضعت على هذا النحو خطة صحيحة، وعملت جميع الاجهزة والمؤسسات والافراد من الاسفل الى الاعلى على إنجازها قبل الموعد المحدد لها، مبدية حماسا وطنيا رفيعا ومبادرة خلاقة، فاننا سنحرز نصرا جديدا بدون أدنى شك.

لا يوجد بالنسبة لنا، شىء لا يمكن تحقيقه او شىء لا يمكن إنجازه. اننا، اذا عملنا متسلحين بمثل هذا اليقين وبمزيد من النشاط، فالنتائج التى سنحرزها ستثير دهشة

متزايدة ايضا. وليتشدق الرجعيون ما طاب لهم ان يتشدقوا. وفى المستقبل، عندما نتحقق من الذى صنع هذا الشىء، عندئذ، سيدهش العالم مرة أخرى من منجزات شعبنا العظيمة ومن جرائم العدو الخطرة.

ان المهمة الاساسية التى يتوجب علينا إنجازها فى هذا العام، هى زيادة الانتاج، وفى نفس الوقت التوفير. لان زيادة الانتاج، مهما كانت عالية، لا فائدة ترجى منها، إن لم تكن مقرونة بالتوفير. وخاصة، فى ظروف مثل ظروف بلدنا حيث لا يعم الرخاء فى كل أنحائه فان للتوفير والعيش المتواضع اهمية كبرى بالنسبة للدولة. فابتداء من الاجهزة الحكومية، وانتهاء بكل اسرة وفى كل مكان من البلاد، يتوجب علينا بكامل خلق جو من التوفير والحياة المتواضعة.

وفضلا عن ضرورة العناية والحفاظ على ممتلكات الدولة، والكفاح بحزم ضد اى مدفوعات غير لازمة والتبذير، يجب وضع حد للتبذير من غير فائدة فى الحياة الخاصة. فينبغى، من الآن فصاعدا، الكف عن تنظيم الحفلات فى الاجهزة والمنظمات، مرات عديدة، والتخلى كليا عن عادة اقامة الحفلات فى البيوت، وخاصة، صرف الاموال فى مختلف المناسبات مثل الولادات والاعراس ومراسيم العزاء والولائم التذكارية.

كما يجب إنفاق اموال الدولة بصورة فعالة. فنحن لم نبدأ بالبناء الا من فترة وجيزة. وباستطاعتنا ان نقول ان البناء الحقيقى الضخم سيبدأ من الآن فصاعدا. ولكن، رغم ذلك، يلاحظ فى كثير من الامكنة ظواهر لا بأس بها، تدل على تبذير اموال الدولة والشعب من غير فائدة، فهناك مئات آلاف واون، تنفق على بناء التماثيل والانصاب التذكارية، ومن ثم تنظم "المآدب الرسمية" بشتى الذرائع لتدشينها. يجب ان نتخلص من هذه العادات البشعة بأسرع ما يمكن، ونضع نظاما فعالا لتوفير كل هذه الاموال واستخدامها لمصالح الدولة والشعب.

ولم يتخلص الكوريون بعد من هذه العادات، مثل التظاهر بالمعرفة عندما لا يعرفون، والتبجح بالامتلاك حين لا يملكون. وهذا عيب كبير. ان التجول فى الظروف الراهنة بثياب مصنوعة من الاقمشة القطنية وبصنادل مصنوعة من القش، شىء غير محرم. الا ان حتى تلاميذ المدارس الابتدائية يفكرون بعدم الذهاب الى المدرسة، إن لم

يرتدوا ثيابا اوروبية وأحذية مطاطية. وعلاوة على ذلك، هناك حانات كثيرة تتطلب اعادة النظر فى تنظيمها فى كل مكان.

ان لدينا امكانيات وافرة للاستمرار فى تنمية الانتاج وتحسين حياة الشغيلة بسرعة على حساب التوفير. يجب اقتصاد كل قرش، وتوفير حتى كل المواد الصغيرة، وتكريس كل ما ادخر لبناء وطن منيع وغنى. ان هذا هو واجبنا المقدس، وهذا هو بالذات ايديولوجية من اجل بناء الوطن. وعندما يعمد الشعب بأسره الى تعبئة كافة الاحتياطى وكافة الامكانيات من اجل قضية بناء الدولة وهو مسلح بمثل هذه الايديولوجية، يمكن، عندئذ، توطيد القاعدة الديمقراطية لشمالى كوريا اكثر فاكثر، وتحقيق أمانى أمتنا المدفونة بسرعة اكبر، فى استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وتوحيده على اساس ديمقراطى.

ويتوجب علينا، فى نفس الوقت الذى نعمل فيه لتحقيق وانجاح البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، ان ندعم دعما فعالا شعب جنوبى كوريا، ونناضل من اجل نشر الديمقراطية التى تطبق فى شمالى كوريا على نطاق كوريا كلها. وعلى الشعب الكورى بأجمعه، المتحد كالبنيان المرصوص فى شمالى كوريا وجنوبيها، ان يشن نضالا بطوليا، وعندها، يمكن سحق الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الداخليين، واحراز النصر النهائى.

اننا منهمكون الآن فى عمل ذى أهمية كبرى فى تحقيق هذه القضية العظيمة، اى وضع الدستور الكورى المؤقت. فمن واجب الجميع ان يكافحوا من اجل ان يصبح هذا الدستور الذى يعكس الحياة الديمقراطية الجديدة التى اكتسبها شعب شمالى كوريا، دستور الشعب الكورى بأجمعه، ومن اجل إنجاز بناء دولة ديمقراطية مستقلة بالكامل، يكون الشعب هو سيدها الحقيقى.

ان النصر سيكون حليف شعبنا حتما، وذلك لأن جميع الظروف متوفرة لدينا اليوم لتحقيقه، فلدينا القوى الديمقراطية المتراصة، ولدينا السلطة الشعبية الحقيقية، ولدينا العزة القومية الرفيعة والوطنية الملتهبة، ولدينا الثقة الراسخة بالنصر. لقد كدسنا تجارب غنية خلال اجراء الإصلاحات الديمقراطية وفى البناء الاقتصادى، وأعددنا

كوادر لا بأس بها، كما نحظى بدعم جبار ومساعدة غير مشروطة من قبل الاتحاد السوفييتى العظيم. فشعب مثل هذا الشعب لن يخضع لأحد. ومهما تلبس الامبرياليون الامريكيون و"لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" المأجورة والرجعيون الداخليون، فانهم لن يسدوا طريق الشعب الكورى. وسيأتى ذلك اليوم لا محالة، الذى سيطرد فيه المعتدون من كوريا، وتتقاضى طغمة الرجعيين خونة الوطن الحساب للشعب، وتتوحد كوريا ويتحقق الاستقلال والسيادة.

فلنوحد جميعا القوى، ولنسر بقوة قدما الى الامام... نحو نصر جديد!

حول تأسيس صحيفة الجيش الشعبى واجادة تحريرها

حديث مع العاملين المختصين بصحيفة الجيش الشعبى

٢١ كانون الثانى ١٩٤٨

لكى تغدو بلادنا دولة ناجزة الاستقلال والسيادة، ينبغى الإسراع فى تأسيس قوات مسلحة شعبية نظامية فى أقرب وقت ممكن. يعرض ذلك على الاخص كمهمة اكثر إلحاحا فى وضع انقسام بلادنا الى الشمال والجنوب، من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا.

ان لدينا قوة وأسسا تمكننا من تأسيس قوات مسلحة شعبية نظامية بأيدينا. فقد أسسنا الحزب بعد التحرير، وأقمنا السلطة الشعبية، وحققنا الاصلاح الزراعى والاصلاحات الديمقراطية الاخرى. ونقوم بادارة الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط، ونجعل الثقافة القومية فى اوج ازدهارها وتطورها. وقد شهد شعبنا تقدما عظيما حقا فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

على اساس هذه النجاحات التى تم احرازها فى بناء الوطن الجديد، سوف نؤسس عن قريب الجيش الشعبى الكورى، بوصفه قوات مسلحة شعبية حقيقية من ابناء وبنات العمال والفلاحين المتحررين، عموده الفقرى المناضلون الذين عجمت اعوادهم فى غمرة النضال المسلح المناهض لليابان. من واجب جيشنا العتيد ان يناضل من اجل الدفاع عن القاعدة الديمقراطية التى تم ارساؤها فى الشطر الشمالى، ومنجزات

الاصلاحات الديمقراطية من اعتداء العدو، وفي سبيل توحيد الوطن المشطور وتحقيق استقلال البلاد وسيادتها الكاملين.

يحق لجيشنا الشعبى، بوصفه جيش الدولة المستقلة الكريمة، ان تكون له صحيفته الخاصة ويثقف رجاله بواسطتها.

على صحيفة الجيش، وهى بمثابة نوع من المطبوعات، يخدم رجال الجيش الواقفين فى الخط الامامى للدفاع عن الوطن، ان تؤدى دورها بصفتها داعيا ومعبئا ومنظما يثقف الجنود بفكرة حزب العمل، فكرة الماركسية اللينينية. وينبغى عليها ان تكون صديقا ومثقفا صادقين للجنود، وسلاحا قويا يسحق مختلف القوى الرجعية ودعاياتها الرجعية.

لكى تفى صحيفة الجيش وفاء تاما بالواجب الهام الموكول اليها، يجب ان يتم تحريرها على خير وجه، بما يتلاءم مع خصائص الجيش الشعبى ورسالته ومهامه التدريبية القتالية والسياسية المباشرة.

ينبغى على صحيفة الجيش ان تعمل، اولا وقبل أى شىء آخر، على ان تشرح لرجال الجيش بدأب ومثابرة طابع الجيش الشعبى ورسالته. فى بلادنا الآن، فضلا عن حزب العمل، حزب ديمقراطى وحزب تشونغو. لكن الجيش الشعبى العتيد، بصفته جيش حزب العمل، يعد قوات مسلحة ثورية لحزبنا، تكافح ضد القوى الامبريالية المعتدية والعناصر الرجعية المحلية، ومن اجل استقلال الوطن وسيادته الكاملين، وفى سبيل حرية الشعب وسعادته. فعليه ان يخلص لحزب العمل إخلاصا فائق الحدود، وينجز ما يقدمه حزبنا من مهام ثورية على افضل وجه. فمن واجبنا ان نتأكد من ان فكرة حزب العمل، فكرة الماركسية اللينينية وحدها، تسود الجيش الشعبى. يجب ان تلتزم صحيفة الجيش بثبات بهذا المبدأ دائما.

وعليها ان تركز قواها على تسليح الجنود بتقاليد حزبنا الثورية المتألقة. لدينا تقاليد ثورية مجيدة للنضال المسلح الدموى الذى قام به جيش حرب العصابات طوال حقبة طويلة من الزمن ضد الامبريالية اليابانية، قاطعة الطرق. كان ثمة خبرات كثيرة جمعها رجال حرب العصابات فى نضالهم الجسور ضد العدو فى تلك الفترة. ومع هذا،

لم نتمكن من نشر تلك المعلومات الجيدة كلها فى مطبوعات لإطلاع الشعب عليها بصورة واسعة، لاننا لم نملك سلطة دولة خاصة بنا. اذا اكتشفتم اليوم تلك المعلومات التاريخية لتنشروها فى صحيفة الجيش على نطاق واسع، فلسوف تكون كتابا تعليميا رائعا لتثقيف الجنود.

ومن المهم ايضا تربية الجنود على الشعور بالافتخار القومى والاعتزاز بالنفس. لان الكوريين عاشوا حياة الظلم تحت نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية طوال ٣٦ عاما، لا يملكون الا قلة من الافتخار والاعتزاز بأمتهم. اذا لم يشعر شعب دولة مستقلة بالفخار القومى والاعتزاز بالنفس، فلا يمكن حفظ استقلاله الوطنى. وفضلا عن هذا، اذا لم يملك الجيش كبرياء قومية، فلا بد ان يهلك ذلك البلد. ولذا، على صحيفة الجيش ان تلتزم بتحرير المعلومات التربوية بأشكال وطرق مختلفة، بحيث يمكن تغذية الجنود بدرجة رفيعة من الافتخار القومى والاعتزاز بالنفس.

وعلى صحيفة الجيش ان تربى الجنود لاحترام الشعب وحبه فى كل زمان ومكان.

جيشنا جيش حقيقى للشعب، يخدم مصالح الوطن والشعب. على الجيش الشعبى ان يحب الشعب ويحترمه ويشد ازره بهمة دائما، بحيث يحظى بمحبة الشعب وثقته العميقتين. لا يمكن القول ان جيشا لا يتمتع بحب الشعب هو جيش حقيقى للشعب، ولن يستطيع ذلك الجيش ان ينتصر على العدو فى المعارك.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، عملنا على تربية الجنود، رافعين شعار "كما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب". وقد ناضل جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى سبيل الشعب، واستطاع ان يهزم الجيش الامبريالى اليابانى العدوانى فى تلك الظروف القاسية، نظرا لتمتعه بتأييد الشعب ودعمه الفعالين. وينبغى على صحيفة الجيش ان تثقف الجنود كيلا يغيب عن بالهم دائما ان جيشنا هو جيش يخدم مصالح الشعب.

وعلى صحيفة الجيش ان تطلع على كل ما يبرز بين الجنود من امور مثالية، وتنشرها بصورة واسعة دون إغفال شىء منها. لقد تعرض عدد كبير من جنودنا للاستغلال والاضطهاد، دون ان يعرفوا أسماءهم بصورة واضحة حتى يوم التحرير.

اذا رأى هؤلاء الرفاق صورهم واسماءهم منشورة فى الصحيفة، فلسوف يحبون وطنهم بحرارة اكثر ويخلصون لخدمتهم العسكرية بدرجة قصوى، مثبتين تصميمهم وعزمهم على التضحية بأرواحهم من اجل الوطن والشعب.

وعلى صحيفة الجيش ان توجه اهتماما بليغا الى تثقيف الضباط.

يتصرف بعض الضباط حاليا تصرف ضباط المجتمع القديم، ويداخلهم زهو كبير بمجرد ارتدائهم بزات عسكرية على اكتافها نجوم. هذا امر غير مقبول، بالنسبة الى جيش ثورى. فى الايام الماضية، كان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان يقدرون رجالهم ويحبونهم كما لو كانوا اخوانا حقيقيين لهم، وكان الضباط والجنود متحدين كرجل واحد. وكان ذلك احد العوامل الهامة فى انتصار جيش حرب العصابات المناهض لليابان على الامبريالية اليابانية.

على الجيش الشعبى ان يحذو حذوه فى سمته التقليدية السامية من التماسك بين الضباط والجنود ليتحدوا متراصين، باعتبارهم رفاقا ثوريين، وعلى الضباط، بصورة خاصة، ان يسلكوا سلوك البساطة والتواضع، ويحبوا جنودهم حبا جما. من واجب صحيفة الجيش ان تنشر بانتظام على صفحاتها المعلومات اللازمة لتثقيف الضباط بتلك الروح ايضا، فضلا عن تثقيف الجنود وضباط الصف.

لا بد ان تتحلى هذه الصحيفة بالروح الثورية والكفاحية، شأنها شأن الصحف التى كنا نصدرها فى جبل بايكدو فيما مضى. ولهذا الغرض، عليكم ان تستفيدوا من الخبرات المكتسبة فى اصدار المطبوعات الثورية ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

عليكم ان تكتبوا مقالات صحيفة الجيش الشعبى قصيرة، لكن غنية بمحتوياتها، آخذين خصائص الجنود بعين الاعتبار، وكذلك يجب ان تكون سهلة الفهم بحيث يتمكن جميع الجنود من قراءتها.

بغية إجادة تحرير هذه الصحيفة، يجب ان يكون الصحفيون والمحررون العاملون فيها على اتم استعداد من النواحى السياسية والفكرية والعسكرية والفنية. ينبغى تشكيل صفوفهم برسوخ ممن يخلصون للوطن والشعب، ويتحلون بالروح الطبقية القوية. من الحرى ان نختار فى الوحدات جنودا واعدين، ونعينهم صحفيين. ومن ثم، يجب اسداء

التوجيه الجيد لهم. لا غرو انهم سيشعرون بشيء من صعوبة خلال فترة معينة من الزمن فى بادئ الامر. ولكنهم سيغدون صحفيين ممتازين فى المستقبل، اذا وجهنا لهم توجيها سليما.

وينبغى توفير ظروف كافية لنشاط صحفيى صحيفة الجيش، بحيث لا يشعرون بضائقة فى جمع المعلومات فى الوحدات.

ربما ينتظر الجنود حاليا يوم وصول صحفهم بفارغ الصبر. يجب ان تسرعوا فى العمل التحضيرى لإصدار الصحيفة فى اقرب وقت.

ما اعظم سرور رجال الجيش الشعبى وقوات الحرس وهم يتسلمون صحفهم فى ثكناتهم او خنادقهم! حينما يصدر الجيش الشعبى الذى يتم تأسيسه لأول مرة فى كوريا صحيفته ويتسلم الجنود تلك الصحيفة، سيكون سرورهم على اشده، ويستخلصون منها غذاء فكريا، ويحرزون من جراء ذلك نجاحات اكبر فى الدراسة العسكرية والسياسية.

فيما مضى من فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نصدر صحيفة جيش حرب العصابات الداخلية "زونغسورى"، رغم قساوة الظروف، وثقفنا الجنود بواسطتها. ما كان اعظم سرور مقاتلى جيش حرب العصابات فى تلك الفترة، حين كانوا يأخذون هذه الصحيفة التى طبعت بواسطة الرونيو وليس آلة الطباعة. كلما تسلموها، بلغت بهم السعادة حدا حتى لم يعرفوا كيف يفعلون. وطبيعى انه لم يتوفر لنا الورق فى تلك الفترة، ولم تكن الظروف مؤاتية ايضا، فاضطررنا ان نقرأ نسخة واحدة من الصحيفة، وننقلها من يد الى يد، حتى تبلى بحيث تمحى حروفها.

ولكن ظروف اليوم التى تسلمنا فيها زمام السلطة، تختلف عن تلك الفترة. ولذلك، ينبغى زيادة عدد النسخ ايضا، بحيث يتمكن الجنود جميعا من قراءتها.

وما دامت صحيفة الجيش الشعبى على مستوى مركزى، فمن الأنسب ان يكون عدد صفحاتها اربعة وليس اثنتين، ومن الضرورى ان تصدر هذه الصحيفة، فى بادئ الامر، بحجم صغير مرة واحدة فى كل يومين، وبعد جمع خبرات معينة، تنتقل بالتدريج الى صحيفة يومية من حجم كبير. ليس بأمر مستعجل ان تنشروا الصحيفة بحجم كبير.

وما دامت هذه الصحيفة احدى الوسائل القوية لتثقيف الجنود، فيجب ان تكون

أنيقة ونظيفة، بدءا من منظرها الخارجى.

ومن الانسب ان نطلق عليها اسم "زوسون اينمينكون" مأخوذا من نفس الاسم للجيش العتيد، حتى يشعر الجنود بشرف ومسؤولية عاليين بأنهم رجال جيش حقيقى للشعب، يدافعون عن بلدهم وأمتهم من اعتداءات العدو، ويكرسون كل ما لديهم من اجل مصالح الوطن والشعب، بمجرد ان يلقوا نظرة على اسم الصحيفة.

هل حدث مرة من قبل ان ملك الشعب الكورى جيشا نظاميا؟ انه لم ير فى الماضى الا الجيش اليابانى. فان هذه التسمية ستكون مناسبة لحمل الكوريين جميعا على التحلى بالكبرياء والعزة القوميتين بأن لهم جيشا خاصا بهم، فضلا عن اعلاء وعيهم بأن جيشنا الشعبى هو جيش حقيقى للشعب، يحمى مصالح الوطن والشعب بثبات، ويدافع عنها بحياته، ويتألف من ابناء وبنات العمال والفلاحين الذين كانوا فيما مضى عرضة للاستغلال والاضطهاد.

أرجو ان تبذلوا قصارى جهدكم لتخرج صحيفة جيشنا الشعبى الى الوجود فى أسرع وقت ممكن، منفذين نوايا الحزب بإخلاص لتأسيس صحيفة الجيش.

حول مهام منظمات حزبنا

خطاب ألقى فى مؤتمر ممثلى لجنة قضاء سونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٤ كانون الثانى ١٩٤٨

أيها الرفاق،

كما ذكر عديد من الرفاق فى كلماتهم، فان حزب العمل فى شمالى كوريا قد تحول الى حزب قوى عظيم، يقود شعبنا الى الحرية والاستقلال الوطنى وهو يحمل على عاتقه مصائر الوطن والاجيال القادمة.

لم يمض زمن طويل منذ تأسيس حزبنا. فقد مضى عام ونصف فقط، منذ اندمج الحزب الشيوعى، سلف حزبنا، والحزب الديمقراطى الجديد لتشكيل حزب العمل فى شمالى كوريا. ومع ذلك، ففى أثناء هذه الفترة القصيرة، حقق حزبنا منجزات متألقة بحق الوطن والشعب، وقام بمآثر كبرى سوف تشع طويلا فى التاريخ.

ورغم انه لم يمض وقت طويل على تأسيس حزبنا، فان النضال الذى خاضه الشيوعيون الكوريون لاستعادة الوطن وسعادة الشعب له تاريخ طويل جدا. ان الشيوعيين الكوريين وطنيون حقيقيون ناضلوا من اجل شرف الوطن والامة، ودفعوا الثمن من دمائهم وأرواحهم فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. وفى الايام التى كان فيها قمع الامبرياليين اليابانيين فظا، ووجدت فيها أمتنا نفسها تعانى من ألم مروع لا يمكن وصفه، خاض الشيوعيون الكوريون وسلاحهم فى أيديهم، نضالا لا تلين له قناة ضد الامبريالية اليابانية، رغم كل المصاعب والمشاق. ان حزبنا هو حزب ورث التقاليد

الثورية لهؤلاء الشيوعيين الذين ناضلوا أخلص نضال من اجل الوطن والشعب، انه حزب مجيد ورث تاريخ النضال التحررى البطولى الذى خاضه الشعب الكورى. ولذلك فان حزبنا هو اكثر احزاب كوريا وطنية وتقدمية وقوة.

ان حزب العمل هو الفصيل الطليعى المنظم للجماهير العاملة الكورية والذى تشكل من أحسن عناصر العمال والفلاحين والمثقفين العاملين واكثرها تقدما، ونواته هى الطبقة العاملة، القوة الرئيسية لامتنا. وهذا هو السبب فى ان حزبنا يدافع عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وتربطه بهم وشائج وثيقة. ولذلك، فقد ناضل منذ اليوم الأول لتأسيسه حتى اليوم، من اجل سعادة الشعب الكورى وتحقيق مستقبل مشرق للوطن.

وقد انبثق حزبنا من جذور النضال التحررى الوطنى المناهض لليابان، وهو النضال الذى غرس فى الشعب الكورى الآمال والثقة فى النصر فى أحلك أيام الحكم الامبريالى اليابانى، وان حزبنا بالتحديد هو الذى يقود الشعب الكورى على طريق بناء وطن ديمقراطى جديد غنى وقوى عقب التحرير، حاملا على عاتقه مصير الوطن والامة. ولولا حزبنا.. ترى ماذا كان سيصبح عليه اليوم مصير وطننا، ومن غير حزبنا، كان بوسعه ان يفتح الآفاق المشرقة للنصر امام امتنا؟

وكانت الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الديمقراطية التى تم انجازها بصورة ظافرة فى شمالى كوريا، عملا عظيما ارسى القاعدة لبناء وطن ديمقراطى، كما كانت بمثابة منارة تضىء الطريق الذى ينبغى ان يسير فيه الشعب الكورى الجنوبى. ولولا حزبنا.. من الذى كان يمكن ان يتخذ زمام المبادرة فى هذه الاصلاحات الديمقراطية الكبرى ويكفل نصرها فى شمالى كوريا؟ ان انتصارنا التاريخى فى تحقيق الغاية الكبرى وهى تحويل المجتمع على أسس ديمقراطية، يرجع اولا واخيرا الى حقيقة ان حزبنا قام بتعبئة واسعة النطاق للقوى الوطنية الديمقراطية، وعمل يدا بيد مع الاحزاب الصديقة، واعتمد على الجبهة المتحدة بثبات، ولعب دائما الدور القيادى فى طليعة الشعب من كل الطبقات والفئات.

لقد أصبح حزبنا حزبا قويا يتمتع بنفوذ كبير مما يجعله فى عداد أحسن الاحزاب

الشيوعية والعمالية فى العالم، سواء بفضل مآثره فى النضال الثورى، وهيبته العالية وسط جماهير الشعب وقوته المنظمة.

وبينما كان عدد اعضاء حزبنا وقت الاندماج حوالى ٣٧٠ الف عضو فقط، فان حزبنا تطور الآن الى حزب جماهيرى يضم اكثر من ٧٠٠ الف عضو. ويتكون حزبنا من خيرة أبناء وبنات الشعب العامل، وهم على استعداد للنضال بأكبر قدر من البسالة والتضحية من اجل الوطن والشعب.

وفى الايام الاولى لتأسيس الحزب، لم يكن هناك عدد قليل من شتى الوان العناصر الغريبة التى تسربت الى داخله والتى تحطم هيبته فى انتهاك صارخ للنظام الحزبى لأن بعض منظمات الحزب لم تلتزم بأمانة بالمبادئ التنظيمية، علاوة على ان الفئويين قاموا بمناورات لتقويض وحدة الحزب. ومع ذلك، نتيجة للنضال الحاسم داخل الحزب ضد العناصر الغريبة والفئويين، فان حزبنا قد نما الآن واصبح تنظيما مناضلا نشيطا، وتأكدت نقاوة صفوفه وأقيم نظام حديدى فى داخله.

وهكذا، فان حزبنا لم يتطور منذ الاندماج من الناحية الكمية فحسب وانما من الناحية الكيفية ايضا، وأصبح حزبا ماركسيا لينينيا حقيقيا اقيمت فيه مبادئه التنظيمية تماما، وتحققت وحدته الايديولوجية من المركز حتى أدنى وحداته القاعدية. واليوم، وقد اصبح المؤتمر الثانى للحزب يلوح فى الافق، نستطيع ان نقول ان هذا هو اكبر نجاح حققناه فى مجال بناء الحزب.

والشيء الجدير بالذكر هو نمو وتدعيم الخلايا من بين النجاحات التى تحققت فى بناء الحزب. وفيما مضى، لم يكن لدى كثيرين من اعضاء حزبنا فهم واضح لمعنى الخلية، وما الذى يجب عليها ان تفعله، وما هو الدور الذى تلعبه. ومع ذلك فان المراجعة التى تمت فى خريف عام ١٩٤٧ لعمل خلايا منظمات الحزب التابعة لجميع اللجان الحزبية فى المحافظات، واطلاعى الاخير على عمل خلايا الحزب فى المناطق مثل كانغكى وكايتشون وتحليلى لمداخلات كثير من الرفاق فى اجتماع اليوم.. كل ذلك يجعل من الممكن تماما التوصل الى نتيجة هى ان عمل خلايا حزبنا قد تحسن كيفيا، وارتفع الوعى السياسى لاعضاء الحزب، وتدعمت حياتهم الحزبية.

ورغم ان حزبنا حقق مثل هذه الوحدة التنظيمية والدعم السياسى والايديولوجى، فلا يجوز لنا ان نقنع بذلك بأى حال من الاحوال او تأخذنا نشوة الانتصار. ان المهام الاشد صعوبة وتعقيدا تواجه حزبنا الآن الذى يقود الشعب الكورى حاملا مصير الوطن على عاتقه، كما ان الواجبات الملقاة على عاتق كل منا، نحن اعضاء الحزب، هى واجبات كبيرة بحق.

ورغم ان النجاحات التى حققها حزبنا وشعبنا فى بناء حياة جديدة عقب التحرير، هى نجاحات هائلة، فانها لا تمثل حتى الآن اكثر من خطوة اولى فى بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى. ان انتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا قد خلق فقط الشروط اللازمة للتطور الديمقراطى لوطننا، وهو لا يعنى بأى حال الإنجاز الكامل لقضيتنا. وينبغى علينا تنمية اقتصادنا وثقافتنا، وتحسين حياة الشعب، وتقوية قاعدتنا الديمقراطية اكثر فاكثر، عن طريق التقدم المستمر على طريق ديمقراطية شعبية حقيقية على أساس النصر الذى تحقق فى مجال الاصلاحات الديمقراطية. وينبغى علينا حشد القوة الموحدة للشعب الكورى بأسره للقيام بإصلاحات ديمقراطية ايضا فى جنوبى كوريا، النصف الآخر من البلاد، كما حدث فى شمالى كوريا، وتحقيق استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وإعادة توحيده.

ان تقوية القاعدة الديمقراطية على هذا النحو، ثم تحويل كوريا كلها الى دولة ديمقراطية حقيقية للشعب.. يشكل مهمة وطنية مقدسة تواجهنا. وينبغى علينا، لتنفيذ هذه المهمة، ان نشن نضالا لا رحمة فيه ضد القوى الرجعية المحلية والخارجية التى تسعى الى الاعتداء على حرية واستقلال امتنا، وينبغى اولا وقبل كل شىء ان نبنى قوتنا الذاتية اكثر فاكثر.

ما هو أهم شىء بالنسبة لبناء قوتنا؟ انه العمل بكل السبل من اجل تقوية سلطة الشعب التى اقيمت بأيدينا ذاتها، وتنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة ومن ضمن خطة لإرساء القاعدة لاقتصاد وطنى مستقل. واذا كانت لدينا فقط سلطة شعبية متينة، وقاعدة راسخة للاقتصاد المستقل، فانه لن يكون هناك شىء مستحيل بالنسبة لنا.

وقمنا لاول مرة فى العام الماضى بادارة الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط.

وعندما أعلنت خطة الاقتصاد الوطن لعام ١٩٤٧، سمعنا الضجيج والصراخ، ووصفها عدونا، ساخرا، بأنها حلم لا يمكن تحقيقه، بل ان بعض كوادرنا ترددوا بدافع الشك فى امكانية تنفيذ الخطة. ولكن الشعب فى شمالى كوريا، وخاصة، طبقتنا العاملة وفلاحونا، انطلقوا بجرأة تحت قيادة حزبنا لتنفيذ اول خطة للاقتصاد الوطنى فى المصانع والمؤسسات والارياف وقرى الصيادين. وفى البداية، تأثروا بالخطة، ثم حاولوا بالعمل انجازها شيئا فشيئا وتدريجيا اكتسبوا ثقة فى انهم قادرون تماما على تنفيذها. والآن فان كل الشغيلة خرجوا كرجل واحد للنضال لتجاوز مقررات الخطة. وهكذا، كما تعلمون، فان خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ قد تم تنفيذها قبل الموعد المقرر ككل.

ان اثمن مكسب حققناه بتنفيذ الخطة الاولى للاقتصاد الوطنى بنجاح هو أن اعضاءنا لحزب العمل وكل الشغيلة اصبحوا يملكون الثقة فى بناء الوطن. ان عمالنا وفلاحينا الذين تجاوزوا مقررات الخطة الصعبة التى كانت تبدو اكبر من طاقتهم فى البداية، اصبحوا يثقون فى قوتهم الذاتية، واصبحوا مقتنعين بأنهم قادرون تماما على تحقيق اى شىء بجهودهم الذاتية.

وفى المعركة ايضا، فان القاعدة هى ان جيشا لا تتوفر لديه الثقة فى النصر، سوف يلقى الهزيمة، أما الجيش الذى يتمتع بمعنويات عالية وثقة راسخة فى النصر فانه يهزم العدو بالتأكيد. وبالمثل، فان اهم شىء فى النضال الثورى او فى البناء الاقتصادى هو ان يكون لدى جماهير الشعب وعى بقوتها الذاتية، وان تكون لديها الثقة بالنصر. ولذلك فان الحصيلة الاولى لعمل العام الماضى، والانتصار السياسى الاكبر الذى احرزناه فى تنفيذ الخطة الاقتصادية الاولى، هى ان اعضاء حزبنا وكل الشغيلة اصبحوا اشد اقتناعا من خلال الممارسة بصواب ما كانوا يقومون به واكتسبوا ثقة راسخة بأنهم قادرون تماما على ان يقيموا بجهودهم الذاتية دولة مستقلة ذات سيادة.

ان شعبنا، الذى سار فى الطريق الذى رسمه حزبنا، خلق الشروط الرئيسية الضرورية لبناء دولة مستقلة ذات سيادة فى عام ١٩٤٦ وقام، على هذا الاساس، بعملية البناء الاقتصادى لإرساء القاعدة المادية لرخاء وتنمية الوطن فى عام ١٩٤٧. وخلال ذلك، اكتسب شعبنا الثقة فى النصر، واصبح يؤمن بقدرته على ان يفعل اى شىء

بجهوده الذاتية، واصبح اشد اقتناعا بأن الطريق الذى اجتازه شمالى كوريا عقب التحرير هو بالتحديد أصوب طريق يجب على الشعب الكورى ان يسير فيه. ولا يستطيع احد ان يجرد شعبنا من المكاسب الثورية التى حصل عليها فى شمالى كوريا، او يزعزع تصميمه الراسخ على السير قدما الى الامام او يزعزع ثقته فى النصر.

اقام شعبنا ومارس السلطة الشعبية الحقيقية، وفقا لارادته الذاتية. وان السلطة التى اقمناها بانفسنا تضطلع بعملها من اجل الشعب على أكمل وجه. وقد اعاد شعبنا بناء وتشغيل المصانع والمؤسسات التى دمرها الامبرياليون اليابانيون قبل رحيلهم. وترتب على ذلك اعادة تشغيل افران الصهر التى بدأت تنتج حديد الصب وكذلك تشغيل محطة سوبونغ الكهرمائية، التى هى ثمرة تطور التكنولوجيا الحديثة، وبدأت الكهرباء تتمون فى كل انحاء البلاد. واصبح الآن عمالنا الشبان، الذين كانوا يعملون وقادين فى القاطرات ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ساقة يقودون القاطرات بكفاءة. وشرع مثقفونا فى البحث فى مجالات متعددة للعلم بهدف بناء الوطن. لقد شيد شعبنا الجامعة والمعاهد العالية، ويديرها بنفسه، كما اقام اجهزة الامن وتولى ايضا تنظيم قوات الامن.

كل هذه الاشياء التى صنعها شعبنا، رغم انه لم يتخلص بعد من بعض النواقص، تقدم بالفعل مساهمة مثمرة لقضية بناء الوطن. وهى توضح ايضا ان امتنا تملك موهبة ممتازة كغيرها، وانها قادرة تماما على بناء بلادها بنفسها، كما توضح انها ترفع الى ما لا نهاية الكبرياء القومية لشعبنا وثقته بنفسه.

أمسك شعبنا بالسلطة بين يديه ويمارسها، ويدير المصانع والمناجم والسكك الحديدية والمؤسسات التعليمية والثقافية بنفسه. من ذا الذى يستطيع ان يحرم شعبنا من حقه فى القيام بذلك؟ ولا يستطيع أحد ان ينتزع هذا الحق منه، وليست هناك اية قوة فى العالم قادرة على ان تفعل ذلك. ورغم ان العدو قد يحاول محاولات يائسة فى هذا المجال، الا انه لن يستطيع ان ينتزع الارض من فلاحينا الذين يزرعونها بحرية بعد ان وزعتها عليهم أجهزتهم التى تنبع من السلطة الشعبية، وهو لا يستطيع ان ينتزع المصانع من أيدى العمال الذين اصبحوا سادة المصانع وهم يعملون بإخلاص من اجل رفاهية وتنمية الوطن ومن اجل زيادة رفاهيتهم هم، وهو لا يستطيع ان ينتزع المدارس

من طلبتنا الذين يدرسون بدأب فى المدارس الديمقراطية من اجل بناء اقتصاد وطنى مستقل ومن اجل ازدهار الثقافة القومية فى بلادهم.

واذا ما انقض علينا اللصوص الامبرياليون الاجانب وعملاؤهم، خونة الامة، لينتزعوا سلطتنا وارضنا ومصانعنا ومدارسنا، فان شعبنا سيناضل للنهاية وبأية تضحيات وهو سيفضل الموت على ان يسلم لأحد ثمار النصر الثمينة التى كسبها خلال السنتين الماضيتين.

وما زالت هناك أشياء كثيرة نفتقر اليها. اذ تنقصنا المواد والمعدات، وكذلك الملابس والاحذية. ومع ذلك، فاننا قد أنتجنا حجما اكبر من المواد والسلع التى كانت تنقصنا، بالتغلب على كافة الصعوبات والحواجز، وبهذا الشكل خلقنا الظروف الموضوعية لتدعيم القاعدة الاقتصادية للبلاد، وتحسين الاحوال المعيشية لشعبنا. وبوجه خاص، فانه نتيجة للتنفيذ الناجح لخطة العام الماضى، قد تمت اعادة بناء عدد كبير من المصانع والمؤسسات ووسائل النقل بالسكك الحديدية، ونحن الآن فى وضع يسمح لنا بانتاج مختلف انواع المواد والمعدات والسلع الاستهلاكية على اسس طبيعية. وقد بدأت عملية تأمين النقل على وجه يبعث على الرضا هذا العام.

وفى نفس الوقت، زادت قوتنا الذاتية بما لا يقاس. وبعد فترة تتجاوز العامين بمدة قليلة من التحرير، جمع حزبنا وشعبنا ذخيرة من التجارب والخبرات فى بناء حياة جديدة، واكتسب اعضاء حزبنا الأساليب والقدرات لتنظيم وتحريك الجماهير وتعبئة قوتها لتطبيق سياسات الحزب. وقد اظهرت بوضوح الانتخابات لاجهزة السلطة التى اجريت فى مناسبات عدة وعلى مختلف المستويات، وتبديل العملة الذى تم بنجاح فى نهاية العام الماضى، كيف ينظم حزبنا الجماهير ويعبئها بمهارة، كما اظهرت بوضوح الى أى مدى تؤيد الجماهير حزبنا وتثق به. وقد اضطلع حزبنا بسهولة بهذه المهمة المعقدة مثل تغيير العملة القديمة واحلال عملة جديدة محلها خلال أسبوع واحد، بدفع الحزب كله الى العمل وباثارة الحماس الواعى للشعب. وذلك كله دليل ساطع على الكيفية التى استطاعت بها منظمات حزبنا واجهزة سلطتنا الشعبية أن تتحرك بسرعة لصالح جماهير الشعب.

وقد أثبتت الحياة الواقعية بالفعل صواب خطط حزبنا وسياساته الى أبعد الحدود. وقد حقق حزبنا الوحدة التنظيمية والايديولوجية، وتصلب وانصهر سياسيا بصورة اكثر، فى النضال من أجل حرية واستقلال الوطن وتعميم الديمقراطية فيه.

ولذلك، لا توجد امام حزبنا صعاب لا يمكن التغلب عليها، ولا يمكن ان يوجد عدو لا يستطيع حزبنا وشعبنا ان يهزماه، اذا قاتلا ضده فى وحدة صلبة. وقد اقتنع الشعب نفسه، من خلال التجربة العملية، بانه اذا اتحد حول حزبنا، وسار الى الامام على الطريق الذى رسمه الحزب، فانه يمكن ان ينجز اية مهمة بنجاح، مهما كانت صعوبتها.

ان حزبنا سيكفل إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ بنجاح، عن طريق تعبئة جميع القوى الوطنية الديمقراطية، ولا بد من تحقيق هدف بناء دولة موحدة مستقلة ديمقراطية دون تأخير، عن طريق إحباط كل مناورات العدو.

أيها الرفاق، ومهما كان الامر فان ذلك لا يعنى اننا تخلصنا من كل النواقص. اذ توجد نواقص وعيوب فى عملنا الحزبى، ويجب اصلاحها بسرعة.

اولا، ان اعضاء الحزب والكوادر يفتقرون الى التدريب السياسى، كما ان التثقيف الايديولوجى بالماركسية اللينينية فى داخل الحزب لا يزال ضعيفا.

ان حزبنا هو الفصيل الطليعى الكفاحى للجماهير العاملة فى كوريا. ويجب على حزبنا اولا وقبل كل شىء ان يسلح نفسه تماما بالايديولوجية التقدمية والنظرية الثورية العلمية لكى يتمكن، باعتباره فصيلا طليعيا للشعب العامل، من قيادة النضال من اجل تحرير الامة الكورية والتحرير الاجتماعى للجماهير العاملة حتى النصر.

فاذا كان قادة السرايا والكتائب والافواج وغيرهم من قادة الوحدات الاعلى فى جيش يجهلون الاستراتيجية والتكتيكات، فان الجيش لا يمكن ان ينتصر فى المعركة. وبالمثل، فاذا كان حزبنا، الفصيل الطليعى للشعب العامل، عاجزا عن تسليح نفسه بالنظرية الثورية، فانه لن يكون قادرا على قيادة نضال جماهير الشعب بطريقة صحيحة. وبوجه خاص فانه على ضوء الظروف الحالية التى نواجه فيها مهام صعبة ومعقدة فاننا نحتاج بإلحاح أكثر الى النظرية التى توضح لنا طريقنا كالبوصلة وتضيئ بوضوح الطريق الذى يوجد امامنا كالمنارة. وهذه النظرية هى، بلا شك، النظرية

الماركسية اللينينية، النظرية العلمية الوحيدة للثورة فى المجتمع الحديث.

ان الماركسية اللينينية هى نظرية ظافرة دائما اختبرت وتأكدت حيويتها من خلال الممارسة الثورية للطبقة العاملة التقدمية فى كثير من بلدان العالم. وما يجب على حزبنا ان يدرسه، بل يدرسه ليس هو الانجيل او اى عقيدة دينية، وانما بالتحديد النظرية الماركسية اللينينية. وكل الحزب، ابتداء من الكوادر فى المركز حتى آخر عضو فى القاعدة، يجب ان يسلحوا انفسهم بالنظرية الماركسية اللينينية وان يكتسبوا معرفة علمية متقدمة. والقيام بذلك هو السبيل الوحيد الذى يجعل كل كادر وعضو فى الحزب ناشطا سياسيا ماهرا تصلب ايديولوجيا واستعد نظريا ويقود الجماهير بثقة على جادة الصواب.

ثانيا، من بين النواقص فى حزبنا ان عمل الخلايا لا يزال فى مستوى متدن. ان تقوية الخلايا مسألة ظلت اللجنة المركزية لحزبنا تؤكد عليها منذ تأسيس الحزب.

لقد نمت خلايا حزبنا بشكل ملحوظ، بالمقارنة بالماضى. وتعلمت الخلايا الالتزام بالمبدأ التنظيمى ونظام الحزب وهى تعطى تكليفات لاعضاء الحزب وتحصى تنفيذها وتكفل انجاز الخطط الاقتصادية للدولة. ومع ذلك فان خلايا كثيرة لا تزال عاجزة عن اداء عملها بطريقة مرضية.

والمشكلة الرئيسية التى تبرز فى عمل الخلية هى تربية نواة الخلية. ان تكوين الخلية ليس مسألة بسيطة، بالنظر الى الأصل الاجتماعى لأعضائها الحزبيين ومستواهم السياسى والايديولوجى. ان الخلية تضم اعضاء حزبيين تصلبوا سياسيا او تخلفوا سياسيا وايديولوجيا وهى تضم اما اعضاء حزبيين يقومون بدور ايجابى فى عمل الخلية او يتخذون موقفا سلبيا فيه نسبيا. ولذلك، ينبغى لنا ان نبنى نواة كل خلية بالعناصر الايجابية للحزب، وان نوسع باطراد صفوف النواة، ونجعلهم يمارسون تأثيرا حاسما، من خلال ضربهم المثل كقدوة فى العمل، على جميع الاعضاء الحزبيين وذلك لكى نرفع وعيهم السياسى والايديولوجى ومستوى يقظتهم من وجهة نظر الحزب.

ينبغى على لجان الحزب فى القضاء والناحية، بوجه خاص، ان توجه اهتماما شديدا لتربية نواة الخلية. وينبغى ان تختار من ثلاثة الى اربعة من اعضاء الحزب النشطين الصالحين للعمل فى النواة من كل خلية، وان تعد بطريقة منتظمة دراسات

قصيرة لهم، وتقدم لهم مساعدة وتدريبا كل يوم. وبهذه الوسيلة، ينبغى توجيه النواة فى كل خلية للقيام بالدور القيادى فى تحسين عمل الخلية وتقوية الحياة الحزبية لجميع الاعضاء ورفع روحهم الحزبية.

وثالثا، لا يزال يوجد فى حزبنا ثرثارون مستعدون للحديث الأجوف اكثر من استعدادهم للعمل، ويقومون بعملهم بالكلام فقط. وينبغى تعليم هؤلاء الاعضاء الحزبيين بحيث يصلحون عادتهم.

ان اعضاء الحزب يجب ان يكونوا قدوة وصناع تقدم فى العمل الفعلى، فى البناء الاقتصادى، بدلا من التصايح بالشعارات ومجرد التحدث عن بناء البلاد بصوت عال. ويجب ألا يكون فى حزبنا هؤلاء الاشخاص الذين لا يملكون سوى لسان فصيح، فى الوقت الذى لا يعرفون فيه كيف يمارسون شيئا فيما يتعلق بالعمل الفعلى ويتجنبون عملا شاقا وينفرون من التقدم لتحمل عبء هذا العمل.

ان جميع اعضاء حزبنا دون استثناء يجب ان يصبحوا منظمين مهرة وبناة اكفاء. ويجب على كل عضو فى الحزب، لكى يصبح منظما وبانيا ماهرا، ان يكون قد استوعب تماما خطط الحزب وسياساته ويعرف كيف يوجه ويدير الاقتصاد.

وينبغى ألا يكون هناك اشخاص كسالى او لا عمل لهم وسط اعضاء حزبنا. ان حزبنا هو الفصيل الطليعى للجماهير العاملة ولذلك ينبغى الحرص على تجلى روح الاجتهاد والمثابرة فى الحياة اليومية لكل اعضائه وعملهم، وعلى ان يسود جو من حب العمل فى كل الحزب. وهكذا، يجب حث كل شخص على ان يظهر التفانى فى جميع الامور، مدركا انه سيجد الحياة جديرة بأن تعاش عندما يعمل فقط وانه لا يختلف فى شيء عن انسان ميت، اذا لم يكن لديه ما يعمله.

ان شعبنا لديه عمل ضخم كالجبال ليؤديه فى المستقبل فى سبيل تخليص بلادنا من التخلف، وبنائها لتكون وطنا غنيا وقويا. وعلينا ان ننجز الكثير من العمل المعقد والشاق، مثل بناء المصانع وتطوير الاقتصاد الريفى والثقافة وتقوية اجهزة السلطة الشعبية. ويجب ان يعمل اعضاء حزبنا بتفان من اجل الوطن والشعب ومن اجل الحزب من الصباح الى المساء كل يوم، مكرسين كل طاقاتهم وحماستهم للقضية التاريخية وهى

بناء وطن جديد. ولا مكان لاشخاص عاطلين وكسالى فى حزبنا.

والآن، أود ان أتناول موضوع تقوية الجبهة المتحدة.

ان مسألة تقوية الجبهة المتحدة من اهم المسائل السياسية فى المرحلة الحالية لتطور الوطن. وهناك عدد كبير من اعضاء الاحزاب الصديقة فى قضاء سونتشون وحده، الذى تعملون فيه.

ولا تنحصر هذه المسألة فيما اذا كان اعضاء الاحزاب الصديقة قليلين او كثيرين أو فى الكيفية التى تستوعب بها هذه الاحزاب الناس فى صفوفها، وانما فى الكيفية التى يحافظ بها حزبنا على روابط وثيقة مع الاحزاب الصديقة ويساعدها فى أوجه نشاطها ويقود بها اعضاءها لكشف العناصر الشريرة التى تسربت الى أحزابهم، وطردها فى الوقت المناسب، والكيفية التى يتعاون بها حزبنا مع الاحزاب الصديقة لتحقيق هدف مشترك هو كسب حرية واستقلال الوطن.

من اجل تقوية الجبهة المتحدة، من المهم التعرف تماما على اهمية الجبهة المتحدة وجوهر سياسة حزبنا تجاه هذه الجبهة.

ان المهام الاساسية التى تواجه حزبنا والشعب الكورى فى المرحلة الحالية هى سحق مناورات الامبرياليين الامريكيين التى تستهدف تحويل بلادنا الى مستعمرة، وتحرير كوريا كلها تماما واقامة جمهورية ديمقراطية شعبية موحدة. ولذلك فان حزبنا مستعد للعمل، جنبا الى جنب مع أى حزب، اذا كان حزبا سياسيا ديمقراطيا يرغب فى النضال من أجل مصالح الوطن والامة.

ما هى اذن الشروط التى تمكن حزبنا من تشكيل جبهة متحدة مع الحزب الديمقراطى؟ ان الحزب الديمقراطى يتكون من افراد الطبقات المالكة الصغيرة، وأصحاب الاعمال، والتجار، والفلاحين الاغنياء، وبعض افراد البورجوازية الصغيرة، واشخاص من فئات اجتماعية اخرى وله برنامج ينص على مقاومة اضطهاد الامبريالية الاجنبية وبناء كوريا الغنية والقوية. واذا تحققت المطامع الشيطانية للامبرياليين الامريكيين وارتدت بلادنا الى سوق مستعمرة لرأس المال الاحتكارى الامريكى، فان اصحاب الاعمال والتجار والفلاحين الاغنياء الذين ينتمون الى الحزب الديمقراطى

سيلحق بهم الدمار والإفلاس كما حدث فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. ولما كان اعضاء الحزب الديمقراطى يدركون ذلك فانهم لا يريدون ان تصبح بلادنا مستعمرة لدولة اجنبية وان يدمر اقتصادها الوطنى، ولكنهم يريدون ان تصبح بلدا مستقلا غنيا وقويا. وعلاوة على ذلك، فانهم يدركون تدريجيا ان ما ينبغى ان يقام فى بلادنا ليس ملكية إقطاعية او "ديمقراطية" على النمط الامريكى، وانما نظام الديمقراطية التقدمية، وذلك اذا كان على بلادنا ان تحقق الاستقلال وتصبح غنية وقوية، وانه لتحقيق هذا الهدف، يجب ان يضعوا ايديهم فى أيدى حزب العمل، ويتعاونوا مع العمال والفلاحين والقطاعات الاخرى من الشعب العامل. وهذا يثبت ان حزبنا والحزب الديمقراطى يستطيعان اليوم تكوين جبهة متحدة وان يسيرا معا فى النضال ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبريالية الامريكية، العدو المشترك، وفى اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية.

وبطبيعة الحال فانه يوجد فى الواقع وسط اعضاء الحزب الديمقراطى افراد يقومون بأعمال رجعية من حين لحين. وهذه العناصر تشكل حفنة من العناصر الرجعية التى تسللت الى الحزب الديمقراطى بهدف محدد هو تحطيمه فى الوقت الذى يتظاهرون فيه بأنهم يؤيدون برنامجه.

وهذه العناصر التى تسللت الى الحزب الديمقراطى وترتكب الآن اعمالا رجعية، هى بوجه عام من الانواع التالية:

أولا، العناصر الموالية للولايات المتحدة، التى تأثرت بالدعاية الامريكية فى الماضى، وتعبد الولايات المتحدة وتساورها الاوهام حيالها. وقد اوفدت الولايات المتحدة الى بلادنا منذ زمن طويل بعثات تبشيرية تحت ستار الدين لبناء كنائس فى اماكن كثيرة ونشر المسيحية وافكار عبادة الولايات المتحدة، وقامت خلال عشرات سنوات بإعداد العدة للسيطرة على كوريا فى المستقبل. وكانت تلك خدعة خبيثة من جانب الولايات المتحدة للتظاهر بالتعاطف مع الكوريين وفرض نفوذها فى كوريا تحت غطاء الدين.

وقام المبشرون الامريكيون بإلقاء المواعظ على الكوريين قائلين: "من ضربك على خدك الايمن.. أدر له خدك الايسر". وهذا يعنى ان الشعب الكورى يجب ألا يقاوم

وانما ان يبقى خاضعا صاغرا، حتى اذا اعتدت الولايات المتحدة على حريته. ومع ذلك فان الوطنيين الكوريين وابناء الشعب الكورى لم ينخدعوا بهذا الوعظ المضلل من جانب الولايات المتحدة. ورد شعبنا على الاوغاد الامريكيين قائلا "اذا وجهتم الينا صفعة فسنردها لكم صفعتين". وهذا ما فعله شعبنا بالفعل.

غير ان بعض القساوسة وبطاركة الكنيسة، الذين انحرفوا وراء مثل هذه الدعاية الدينية، يحاولون بيع بلادنا فى مقابل "الدولارات" ويعبدون الولايات المتحدة كأنها "إله". ان بعض هؤلاء القساوسة وبطاركة الكنيسة الرجعيين هم بالتحديد الذين تسللوا الى الحزب الديمقراطى وهم يقومون بحيل قذرة.

ثانيا، ان الاعمال الرجعية ترتكب غالبا بواسطة حفنة من المضاربين والمنتفعين الذين تسربوا الى الحزب الديمقراطى. ولما كانوا يعتبرون مصالحهم الشخصية أعز من مصالح الوطن والأمة فانهم ينفرون من الاصلاحات الديمقراطية التى جرت فى شمالى كوريا، وليسوا سعداء بأى حال بنهوض وتنمية الاقتصاد الوطنى. ذلك ان تنمية الاقتصاد الوطنى تشكل ضربة لنشاط المنتفعين. ولما كان هذا هو موقفهم فانهم عملوا فى يأس ضد تقدم مجتمعنا وتنمية الاقتصاد الوطنى لكى يواصلوا نشاطهم فى المضاربة والاستغلال ويعتصروا الشعب العامل.

وهكذا، فانه توجد فى داخل الحزب الديمقراطى حفنة من العناصر الشريرة التى تعمل فى الخفاء ضد التطور الديمقراطى للوطن. غير ان اعضاء حزبنا واعضاء الحزب الديمقراطى باستثناء هذه العناصر، يستطيعون توحيد قواهم معا ويسيرون الى الامام متحدين يدا بيد نحو الهدف المشترك وهو تحقيق الاستقلال الكامل والتوحيد الديمقراطى للوطن.

والآن، دعونا نلقى نظرة على حزب تشونغو. فيما يتعلق بتكوينه، فان هذا الحزب يضم الفلاحين فى الاساس. ولذلك فاننا نستطيع ان نشكل معه جبهة متحدة فى أى وقت.

الا انه يوجد ايضا وسط اعضاء حزب تشونغو عناصر ترتكب من وقت لآخر اعمالا رجعية. انها عناصر رجعية ومتعطلون فى المدينة، تسللوا متنكرين الى حزب تشونغو، وينهمكون فى مناورات سرية ضد الشخصيات التقدمية فى داخله، فى الوقت

الذى يخربون فيه سياساته منتهكين برنامجه.

ان العناصر الرجعية التى تسربت الى حزب تشونغو يريدون ان يظل الفلاحون فى حالة من التخلف والجهل لأطول مدة ممكنة على أمل خداعهم، بحيث تتحقق اغراضهم بسهولة. غير ان حزبنا جعل الفلاحين اصحاب الارض من خلال الاصلاح الديمقراطى وهو يقودهم على الطريق نحو حياة جديدة سعيدة، ويواصل ايقاظهم ايديولوجيا وتنويرهم ثقافيا. وهكذا، فان هذه العناصر الرجعية التى تفقد مواقعها وسط الفلاحين يوما بعد يوم، تنغمس فى اعمال رجعية ضد حزبنا وسلطتنا الشعبية، وتخفى نفسها وراء لافتة حزب تشونغو.

وينبغى علينا ألا نتشكك فى الاحزاب الصديقة او نبتعد عنها، لمجرد ان هناك حفنة من العناصر الشريرة التى تسللت الى هذه الاحزاب الصديقة ترتكب اعمالا رجعية، وانما يجب ان نثق فى هذه الاحزاب ونتعاون معها تعاونا اكبر، وفقا لبرامجها وسياستها. وهذا هو السبيل الوحيد الذى يجعل فى الإمكان تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بالجبهة المتحدة بطريقة صحيحة وحشد كل القوى الوطنية الديمقراطية لبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

ويجب على جميع الاعضاء والمنظمات من كل المستويات فى حزبنا ان يدعموا وحدتهم مع اعضاء ومنظمات الاحزاب الصديقة فى المستويات الأدنى، ويحافظوا باستمرار على روابط وثيقة معها، ويتولوا القيام بأعمال التربية الديمقراطية وسط اعضاء هذه الاحزاب، ويرفعوا اكثر فاكثر الوعى الايديولوجى والمستوى الثقافى للفلاحين المتخلفين، ويساعدوا العناصر التقدمية فى الاحزاب الصديقة على طرد العناصر الشريرة التى تتسلل الى احزابهم، ويخوضوا نضالا فى حزبنا ايضا ضد العناصر التى تسعى لتحطيم الجبهة المتحدة، وهكذا، يدعمون جبهتنا المتحدة الوطنية الديمقراطية بكل السبل المتاحة.

ويجب ألا نفقد استقلالية حزبنا فى العمل فى الجبهة المتحدة فى أى ظرف من الظروف. وينبغى على اعضاء حزبنا ان يلتزموا بشدة بالموقف التقدمى لحزبنا، ويمارسوا تأثيرا ايديولوجيا على الاحزاب الصديقة وان يخوضوا، فى الوقت نفسه،

نضالا لا هوادة فيه ضد كل الاتجاهات الظالمة والمعادية للشعب. ان حزبنا هو الفصيل الطليعى للشعب العامل الكورى والمسلح بنظرية متقدمة، ويمتلك تقاليد باهرة فى النضال الثورى لتحرير الوطن. ولذلك فان حزبنا قادر تماما على مساعدة الاحزاب الصديقة بايديولوجيته ونظريته وتجربته الغنية التى اكتسبها فى النضال من اجل حرية واستقلال الوطن، ويجب على حزبنا ان يفعل ذلك. وينبغى علينا دائما ان نتصف بسعة الأفق والتواضع نحو اعضاء الاحزاب الصديقة، وان نعمل على ان يأتوا بأنفسهم الى اعضاء حزبنا لإجراء مشاورات وليطلبوا مساعدتنا فى أى وقت تنشأ فيه مشكلة معقدة.

وكلما ازدادت قوة وحدة القاعدة، وتوثقت الروابط ونما التعاون بين منظمات حزبنا والاحزاب الصديقة وكذلك بين اعضائها، كلما اصبحت جبهتنا المتحدة اكثر قوة، وعندما تتجه الامور الى هذه الوجهة فلن تكون هناك قوة قادرة على تحطيم جبهتنا المتحدة.

وفى الوقت الذى يتعاون فيه حزبنا تعاونا وثيقا مع جميع الاحزاب الوطنية الديمقراطية على هذا النحو، فانه ينبغى ان يناضل حتى النهاية ضد العصابة الخائنة المعادية للأمة والشعب. لماذا لا نستطيع تشكيل جبهة متحدة مع عصابة سينغمان رى الخائنة؟ ذلك لأنها تحولت الى اذناب للامبريالية الامريكية ولأنها تخون علنا مصالح الامة. وجميع هؤلاء الذين انضموا الى عصابة سينغمان رى هم العناصر الموالية لليابان، التى كانت تعشق الامبريالية اليابانية فى زمانها، والآن بعد ان ولى سيدها القديم وجاء سيد جديد، فان هذه العناصر تعمل فى خدمة الامبريالية الامريكية. ولا يمكن تحت أى ظرف من الظروف ان يضع الوطنيون ايديهم فى أيدى الخونة، ولا يمكن ان يتساوموا مع بعضهم البعض. ولا بد من تقديم خدم الامبريالية الاجنبية الى المحاكمة بواسطة الشعب.

ان حزب العمل فى شمالى كوريا وحزب العمل فى جنوبى كوريا يدركان جيدا من هو عدونا، ومع من يمكننا ان نشكل جبهة متحدة. فالجبهة المتحدة لا تشكل مع الاعداء وانما مع الاصدقاء. ولذلك، يجب ان نواصل خوض نضال عنيد ضد الامبرياليين الامريكيين وأدواتهم عن طريق تدعيم الجبهة المتحدة مع الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو اللذين يتطلعان الى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة وعن طريق القيام

بالتعبئة الشاملة للقوى الوطنية الديمقراطية من كل الطبقات والفئات.

واخيرا، فان الفكرة الوطنية لبناء الدولة، روح حب البلاد وبنائها لتكون وطنا غنيا وقويا بسرعة اكبر، يجب ان تغرس فى اعماق الشعب اكثر فاكثر. وفى كل المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم والاجهزة والمؤسسات، ينبغى تثبيت عادة الحرص تماما على ملكية الدولة، واستخدام الآلات والمعدات بصورة افضل، والاقتصاد فى قوة العمل والمواد، وتخفيض النفقات غير الانتاجية، وانتاج سلع احسن واكثر، والتشييد بسرعة اكبر وبمصاريف أقل. وثمة واجب هام يواجه منظمات حزبنا وهو ان نستحث الشغيلة بالفكرة الوطنية لبناء الدولة، ونناضل من أجل القضاء على الرواسب الايديولوجية فى اذهانهم، التى تخلفت من ايام الامبريالية اليابانية والتى تنعكس فى وسائلهم الرثة فى العمل والحياة.

عما قريب، سيكون لشعبنا دستوره وجيشه. وينبغى لنا ان نعتز بحق بدستور بلادنا، ونلتزم به بدقة فهو الدستور الذى سيضفى تأكيدا شرعيا لسلطة الشعب التى اقمناها بأنفسنا وكذلك لجميع الحقوق والحريات التى كسبناها بقوتنا الذاتية، ويجب ان نساند ونساعد بقوة جيشنا الشعبى الذى سيتشكل من ابنائنا وبناتنا الاحباء.

ومن خلال استعراض عمل منظمات الحزب من كل المستويات وانتخاباتها التى ستجرى عشية المؤتمر الثانى لحزب العمل فى شمالى كوريا، علينا ان نعزز الحزب تنظيميا وايديولوجيا، ونستخلص بطريقة صحيحة دروسه القيمة وتجاربه الغنية التى اكتسبتها تلك المنظمات الحزبية خلال الفترة المستعرضة، وهكذا، نستعين بهذه الدروس وهذه التجربة كمرشد لتطوير عمل حزبنا فى المستقبل.

وعلينا ان نشدد القدرة الكفاحية لحزبنا، ونرفع هيبته وسط الجماهير، وان نحشدها حوله كالصخرة الصلبة عن طريق انتخاب افضل اعضاء الحزب، الذين يناضلون بتفان من اجل الوطن والشعب والحزب والذين اختبروا وانصهروا فى النضال العملى، فى هيئات الحزب القيادية وإرسالهم الى مؤتمر مندوبى الحزب.

فلنتقدم الى الامام بعزم نحو نصر جديد، بتوطيد صفوف حزبنا وقيادة جماهير الشعب العريضة المتحدة حول الحزب.

كيفية تنمية صناعة الدولة وكيفية ادارة المؤسسات

حديث مع المديرين والفنيين فى مؤسسات الدولة

٢٥ كانون الثانى ١٩٤٨

أود أن أتحدث عن كيفية تنمية صناعة الدولة وكيفية ادارة المؤسسات هذا العام، وسوف اقتصر اولا على المسائل التى طرحتموها.

اولا وقبل كل شىء، ينبغى لنا، مهما كانت الاحوال، ان نسعى بأيدينا الى تسوية امورنا التى يمكن ان نعالجها بجهودنا الذاتية.

على اساس تجربتنا التى اكتسبناها اثناء التنفيذ الناجح لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، اصبحنا اكثر ثقة بأنه فى الإمكان بالنسبة لنا تنمية الصناعة الوطنية بطريقة مستقلة. وبطبيعة الحال، اننا فى حاجة للحصول على معونة اجنبية ضرورية فى المستقبل ايضا. غير انه يجب ان يكون لدينا تصميم اكيد على إعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته وبناء وطن غنى وقوى بجهودنا الذاتية، دون ان نسعى للاعتماد على آخرين.

وفى هذا العام، يجب اعادة تعمير المصانع تماما وزيادة الانتاج الصناعى الى مستوى سنوات الحكم الامبريالى اليابانى. ولا ينبغى ان يقتصر اهتمامنا على الزيادة الكمية فى الانتاج، ذلك انه من الضرورى ان نهتم بتحويل تركيبه الكيفى ايضا بطريقة تدريجية. ولا يجوز لنا ان نرسل للدول الاجنبية المواد الخام التى نستخرجها من المواد المحلية الوفيرة، كما كان يحدث فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى الماضية، وانما ينبغى

لنا ان نسير فى اتجاه تصنيعها محليا لانتاج سلع مستكملة الصنع. وينبغى حل مشكلة البترول الخام، وهى اكبر العقبات التى تواجهنا، عن طريق التجارة الخارجية، ويجب انتاج بترول مكرر بعد اعادة تعمير معمل تكرير البترول فى واونسان خلال العام الحالى.

ان هدف الانتاج بالنسبة للمصانع التى اصبحت ملكا للشعب هو تلبية احتياجات جماهير الشعب بصورة مرضية. وعلينا ان نعمل بسرعة على اعادة تعمير وتجهيز المصانع وتشييد مصانع جديدة لتقوية الدعائم الاقتصادية لبلادنا ولانتاج المزيد من السلع الضرورية لتحسين معيشة شعبنا. وفى الوقت نفسه، فان السلع التى تفيض عن حاجة شعبنا يجب مبادلتها بسلع نحتاجها عن طريق التجارة الخارجية.

تحديد الاولويات فى العمل الإنشائى هو مسألة بالغة الاهمية. ان امامنا الكثير جدا لنبنيه لاننا ورثنا اقتصادا متخلفا ومخربا. غير انه لا يمكن بناء ذلك كله فى يوم او يومين. ولذلك فانه من المحتم بناء المنشآت الاكثر إلحاحا اولا. ان الامور لن تسير على النحو الصحيح، اذا فكرنا فى جانب واحد فقط واغفلنا كل الجوانب او اذا فكرنا فى هذا اليوم فقط، ونسينا الغد. ومن هنا، ينبغى التحديد الصارم للأولويات فى عمليات البناء والتشييد، ويجب حشد الاموال والوسائل التكنيكية والقوى العاملة لتنفيذ المشروعات الإنشائية العاجلة واضعين فى الاعتبار دائما آفاق تطور الاقتصاد الوطنى ككل وتطور البلاد.

ولن تسير الامور على النحو الصحيح، اذا حاولتم باندفاع بناء اشياء حديثة وممتازة فقط منذ البداية. وانه لموقف خاطئ الإسراع الآن بعمل ما ينبغى ان تعملوه بعد بضع سنوات من الآن. وعلينا ان نقضى على الاتجاه للسعى فقط وراء زخارف رائعة الجمال او معدات حديثة فى عملية البناء. وينبغى ادارة عملية البناء الاقتصادى فى جميع الاحوال، على ضوء ظروفنا الحالية، وينبغى القيام بالعمل الانشائى بطريقة فعالة، بأموال ومعدات اقل مع البدء بالمشروعات العاجلة.

ويجب ان يوضع الانتاج على اساس طبيعى، كما يجب تنفيذ الخطط فى المصانع والمؤسسات حتما. ولتحقيق هذه الغاية، لا شك انه من الاهمية بمكان إعداد المواد مقدما وتنظيم قوة العمل بطريقة سليمة، لكن أهم شىء هو فحص وإصلاح الآلات والمعدات فى الوقت المناسب وتشغيلها بكفاءة وبذلك يمنع مسبقا وقوع الحوادث. والتسبب فى

وقوع حادث او استهلاك آلة بسرعة عن طريق تشغيلها اكثر من طاقتها، بدافع الشغف المفرط من جانب المرء لتنفيذ المطلوب منه، يعادل عملا تخريبيا لأملاك الدولة ويلحق ضررا خطيرا بالانتاج.

والآن، أود ان أتناول طرق تدبير الاموال بسهولة.

أولا، يجب اتخاذ اجراءات لتدوير الاموال غير المستثمرة فى المؤسسات بسرعة اكبر. وحتى الآن، لم تنل هذه المسألة نصيبا كبيرا من الاهتمام. يجب ان نمنع المصانع والمؤسسات من الحصول على مواد كثيرة جدا لمجرد الاحتفاظ بها، دون استعمال فى المخازن، ومنعها من الاستمرار فى عدم بيع السلع المنتجة بسرعة والاكتفاء بتكديسها، ولا بد من السعى لتسليم اموال للاستخدام بسرعة اكبر وبناء منشآت وانتاج سلع اكثر بنفس الكمية من الاموال.

ثانيا، لا يجوز تخصيص الاموال للصناعة الثقيلة وحدها، وانما يجب توجيه كمية من الاموال للصناعة الخفيفة ايضا لزيادة انتاج لوازم المعيشة بدرجة كبيرة. ويجب بناء المزيد من مصانع الصناعة الخفيفة وحشد الاحتياطيات الى اقصى حد فى كل مكان لانتاج سلع استهلاكية بكميات اكبر. وليست هذه الاجراءات ناجحة فحسب فى مجال استعادة وتوفير الاموال، وانما هى ضرورة ملحة ايضا لتلبية متطلبات حياة الشعب العامل. وطبقا للتقارير الواردة من الاقاليم او طبقا لما شاهدته بنفسى فان متطلبات الشعب فى شمالى كوريا تنمو الآن بسرعة كل يوم. ان الفلاحين، بوجه خاص، الذين اصبحوا سادة الارض وحققوا نتائج طيبة فى الزراعة، يطلبون كميات كبيرة من المنسوجات والاثاث ومعدات متطورة للزراعة ومواد للبناء لتشييد منازل جديدة.. الخ، وينبغى علينا ان نلبى المطالب المتزايدة للفلاحين، وبذلك نقنعهم بصورة اكمل بمميزات النظام الديمقراطى وينبغى، فى الوقت نفسه، ان نمتص بنشاط الاموال للبناء الاقتصادى.

وثالثا، يجب ان نستخرج كميات كبيرة من الذهب والمعادن الملونة المختفية تحت الارض. واذا كان لدينا فقط ذهب وغيره من المعادن الملونة، فاننا نستطيع شراء أى نوع من المعدات او المواد فى اى زمان ومكان. متى نستطيع استخدام الذهب، اذا لم

نستخرجه فى وقتنا هذا ونحن نبنى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة؟ وبالنسبة لنا، ليس هذا هو الوقت الذى نترك فيه هذا المعدن الثمين مختفيا تحت الارض.

ولما كانت المواهب الفنية فى بلادنا نادرة أصلا، فانه من الاهمية بمكان الاستفادة على نحو جيد من طاقة ومواهب الفنيين فى المصانع والمؤسسات. ولا يجوز تحميل الفنيين عبء العمل المرهق فى المكاتب وانما ينبغى توفير الظروف لهم لكى يدرسوا ويصنعوا اختراعات جديدة. ولا يجوز تقييد الفنيين بالجلوس فى مكاتب المصالح والادارات، وانما ينبغى دفعهم للعمل مباشرة فى مواقع الانتاج، وتقديم مساعدة ايجابية لهم لتطوير الوسائل التكنيكية فى مواقع الانتاج، بتضافر القوى مع العمال.

وفى العام الماضى، قدم الفنيون عندنا إبداعات قيمة كثيرة، كما قدموا مساهمة كبرى فى تطور التكنولوجيا. ومع ذلك فان جهودهم الخلاقة لا تزال غير كافية. واننى آمل ان يقوم الفنيون بجهد اكبر فى المستقبل، وأتوقع منهم ان يقدموا مساهمة اكبر فى التطور الصناعى لبلادنا.

ومن الضرورى تنظيم الدراسة التكنيكية والتمرين المهنى على نحو سليم فى كل المصانع والمؤسسات. ان نظام الدراسة التكنيكية لم يتم اقامته حتى الآن، ويجرى هذا العمل بطريقة مفككة للغاية فى المصانع. ويجب القضاء على هذا النقص، واقامة نظام التعليم التكنيكى بسرعة، ورفع المستوى التكنيكى للكوادر ومستوى مهارة العمال بانتظام.

ومن اهم المسائل فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى تنظيم القوى العاملة بصورة سليمة. ومع ذلك فان هذه المسألة لا تعالج بطريقة مرضية فى المصانع والمؤسسات فى الوقت الحالى.

وفى احد مناجم الفحم فى محافظة هامكيونغ الشمالية، قاموا بزيادة عدد القوى العاملة فقط كيفما اتفق، دون السعى الى زيادة انتاجية العمل فى تنفيذ مقررات الانتاج. وترتب على ذلك ظهور عقبة كبيرة امام تخفيض تكاليف انتاج الفحم، ناهيك عن ادارة العمل للدولة. ولا يجوز التغاضى عن ذلك فى أى مصنع او مؤسسة، بل ينبغى توجيه اهتمام اولى لإرشاد تنظيم القوى العاملة وزيادة انتاجية العمل.

وما زالت نسبة الموظفين عالية من بين شغيلة المؤسسة. ويجب اتخاذ اجراءات

بأسرع وقت ممكن لتبسيط العمل فى المكاتب بطريقة حاسمة، وإنقاص العدد غير الضرورى فيها، وتحويل القوى العاملة غير المنتجة الى قوة عاملة. وفيما يتعلق بتبسيط نظام التقارير الادارية والاحصائية المعقدة فاننى سأصدر تعليمات منفصلة بشأنها فيما بعد.

وحتى على ضوء التقديرات الاولية فانه اذا تم توزيع الايدى العاملة بطريقة رشيدة وتحسين تنظيم الايدى العاملة على نطاق الدولة، فان الانتاج يمكن ان يزيد بنسبة ٥٠ بالمائة، حتى اذا تم اقتطاع نسبة تتراوح بين عشرة وخمسة عشر بالمائة من العدد الحالى للعمال فى مؤسسات الدولة. وهكذا، يمكن تحويل الايدى العاملة، التى تتوفر من ذلك، الى المصانع المشيدة حديثا.

ان تخفيض تكاليف الانتاج يتطلب رفع انتاجية العمل، وفى الوقت نفسه، نضالا عزوما ضد تبديد أملاك الدولة، واقتصادا بأشد ما يمكن من فعالية تتوفر لديه المواد والاموال. وينبغى لنا ان نقنع العمال بوضوح بأن تخفيض تكاليف الانتاج هو السبيل الوحيد لزيادة فوائد المؤسسات، وإمداد الشغيلة بالسلع بسعر ارخص. ويمكن تخفيض تكاليف الانتاج، وتحقيق نجاحات اكبر فى مجال الانتاج، عندما يظهر العمال، قبل غيرهم، مبادرتهم الخلاقة، ويقوم كل شغيلة المصنع بالاستفادة من الاحتياطيات الى الحد الاقصى.

ان القرار رقم ١٠٤ الذى اتخذته مؤخرا اللجنة الشعبية لشمالى كوريا يجب ان ينفذ على الوجه الاكمل، ويجب تنظيم الخدمات الترفيهية العامة بطريقة سليمة من وجهة نظر الدولة. ومن اهم واجبات مدير المؤسسة الاعتناء بحياة العمال بدقة، وتموين السلع الضرورية فى الوقت المناسب، وتقديم كل التسهيلات اليهم. ان المدير الذى يقوم بهذا العمل بطريقة جيدة هو وحده الذى يمكن ان يتمتع بثقة عميقة من جانب العمال، وهو الذى يضمن التنفيذ الناجح لخطط الانتاج عن طريق إذكاء حماسة هؤلاء العمال ومبادرتهم الخلاقة. غير انه لا يجوز ان يتم اى عمل مثل شراء سلع من المنتفعين بأموال الدولة، بحجة إمداد العمال والموظفين بالسلع اللازمة لحياتهم.

ومن الاهمية بمكان تعليم العمال والفنيين والموظفين بروح أنهم هم اصحاب الدولة والمؤسسات. وفى بعض الاماكن، يطالب بعض العمال والعاملين بأجور اعلى

بطريقة طائشة، متناسين حقيقة انهم هم انفسهم اصحاب المؤسسات. وينبغى مساعدة هؤلاء العمال والعاملين على إدراك ان هذه فكرة خاطئة. وفى المؤسسة التابعة للدولة فان الآلات والمعدات والمواد والسلع المنتجة وكل شىء ملك لشعبنا وعمالنا. واذا اعتبر ان الانتاج كله بمثابة دخل للعمال لمجرد الاستهلاك فانه سيكون من المستحيل مواصلة الانتاج والتوسع فيه. وهذا هو السبب فى ان العمال يحصلون على أجور تمثل جزءا فقط مما أنتجوه. وفى هذه الحالة فان التوسع فى الانتاج يكون ايضا، فى التحليل النهائى، لمصلحة العمال ولمصلحة تحسين الاحوال المعيشية لشعبنا فى المستقبل. ولذلك، يجب ان نجعل العمال يدركون تماما انهم يجب ان يزيدوا الانتاج، اذا كانوا سيحصلون على أجور أعلى، وان أحوالهم سوف تتحسن بلا حدود عند زيادتهم للانتاج.

ومن الخطأ السعى فقط لنوع من الحياة فوق طاقتنا، بينما ظروف بلادنا لا تزال صعبة. وعندما تتحسن ظروف الدولة والمؤسسات فان دخول العمال والفنيين والموظفين سوف ترتفع بطبيعة الحال، وسوف تتحسن ايضا أحوالهم المعيشية تحسنا كبيرا.

وينبغى ايضا حمل العمال والفنيين والموظفين على اليقظة الكاملة دائما، على أساس إدراك اننا اليوم نبنى الوطن وسط نضال عنيف ضد العدو. ويترقب العدو فرصة لتدمير ملكية الشعب وإحباط بنائنا الاقتصادى. ويجب علينا ان نقيم النظام والنسق الجازمين فى المصانع، وان كل موظف وعامل يشدد يقظته الى اقصى حد، من اجل تحطيم المؤامرات المحمومة للعدو والدفاع عن مؤسساتنا بقوة.

وفى الختام، أود ان اشير الى ان مدير المؤسسة يجب ان يلعب فى البناء الصناعى دورا يشبه دور قائد الفوج فى الجيش. انتم قادة المؤسسات وتتحملون مسئولية خطيرة فى الدولة. صحيح ان المدير يجب ان يدير ويقود المؤسسة فى تعاون وثيق مع تنظيمات الحزب والمنظمات الاجتماعية فى المصنع، ولكنكم يجب ألا تنسوا ان مسئولية ثمرات الانتاج هى مسئوليتكم فى نهاية الامر.

اننى آمل ان تقوموا انتم، يا مديرى مؤسسات الدولة، بتنظيم وقيادة كل الامور بفاعلية ومسئولية وان تعملوا مؤمنين فى ثقة وشرف بأنكم تضعون الاساس للرخاء الابدى للبلاد.

فى استخلاص حصيلة خطة عام ١٩٤٧
وخطة تنمية الاقتصاد الوطنى
لعام ١٩٤٨

تقرير مقدم الى الدورة الرابعة لمجلس الشعب لشمالى كوريا

٦ شباط ١٩٤٨

١- فى استخلاص حصيلة خطة عام ١٩٤٧
لإنعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته

أيها النواب،

بفضل القوى الخلاقة للشعب الكورى المتحرر، انجزت بتفوق خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، وهى اول خطة فى تاريخ أمتنا، بصورة تبهر الانظار فى الفروع كلها.

النجاح فى إنجاز هذه الخطة يعد خطوة واسعة اولى فى قضية إرساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل من اجل حرية واستقلال الوطن وازدهار الامة، ويغدو انتصارا عظيما شهده الشعب الكورى فى بناء حياته الجديدة. انه لمن مفاخر الشعب كله وشرفه غير المتناهى ان نستخلص اليوم اول ظفر رائع منجز فى البناء الاقتصادى، ونناقش خطة تنمية الاقتصاد الوطنى للعام الجديد فى مجلس الشعب، الا وهو اعلى اجهزة سلطة لأمتنا.

لقد انطلق شعبنا منذ العام الماضى على طريق تنمية اقتصادنا الوطنى على نحو مخطط، بغية إرساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل فى شمالى كوريا، وتحقيق سيادة الوطن واستقلاله

وتوحيده فى اقرب وقت ممكن، وذلك على اساس تطبيق الاصلاحات الديمقراطية. وعلى ذلك، انجزت بنجاح خطة عام ١٩٤٧ لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته، التى اقرت فى مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية الذى عقد فى ١٩ شباط من العام الماضى، بفضل القيادة الصائبة لأجهزة السلطة من مختلف المستويات، والعمل المتفانى للعمال والفلاحين والفنيين والموظفين وسائر افراد الشعب العامل.

فى قطاع الصناعة، اعيد بناء المصانع ومحطات توليد الطاقة الكهربائية التى خربها الامبرياليون اليابانيون ابان هروبهم، ومناجم الفحم والمعادن الخام المغمورة بالماء على نطاق واسع فى العام المنصرم. واعيد بناء الفرن العالى وفرن الكوك فى مصنع هوانغهاى للحديد وهما يعملان بقوانا الذاتية، مع ان التقنيين اليابانيين تشدقوا عند هروبهم بأن ترميمهما مستحيل على ايدى الكوريين. كما ان مصنع تشونغزين للغزل ايضا اعيد بناؤه على خير وجه بأيدينا، وصار ينتج الخيوط الحريرية الاصطناعية الملحة لمعيشة الشعب، رغم ان اليابانيين زعموا ان ادارته ستكون عسيرة بقوى الكوريين.

النجاح الكبير فى إنعاش وبناء المصانع والمؤسسات قد وضع انتاجنا الصناعى فى مسار طبيعى، وانجز خطة العام المنصرم بنجاح فى قطاع الصناعة.

فى عام ١٩٤٧، تجاوزت خطة مجمل قيمة انتاج الصناعة التابعة للدولة ٢,٥ بالمائة. وزاد الانتاج الصناعى فى العام الماضى اكثر من ٧٠ بالمائة عما كان عليه قبل العام الماضى، وارتفعت انتاجية العمل فى الصناعة بنسبة ٥١ بالمائة.

نرى حسب الفروع انها تجاوزت جميعا خطتها، أى بنسبة ٣٧ بالمائة فى صناعة الطاقة الكهربائية والآلات الكهربائية، و٥,٢ بالمائة فى صناعة استخراج الفحم، و٤,٥ بالمائة فى صناعة استخراج المعادن الخام، و٧,٣ بالمائة فى الصناعة الكيميائية، و ٩,٦ بالمائة فى صناعة المواد البنائية، و٠,٤ بالمائة فى الصناعة الخفيفة. وعلى وجه الخصوص، فان انتاج مخصبات سلفات الامونيوم التى تنطوى على أهمية بالغة فى تطوير الاقتصاد الريفى، زاد اكثر من مرتين عما كان عليه عام ١٩٤٦، وتجاوزت خطة انتاج الصناعات المحلية ايضا بنسبة ٢٥,٤ بالمائة.

وبفضل الجهود الابداعية الفائقة التى بذلها العمال والفنيون، صار فى مقدورنا ان

ننتج مختلف المنتجات الجديدة، بما فيها المحولات الكهربائية، واسطوانات التصفيح، والاسلاك النحاسية، وكحول الكربيد، والبطاريات التى لم نتمكن من انتاجها قبلا.

لم يتم اعادة بناء عدد كبير من المصانع والمؤسسات فحسب، بل احرزت نجاحات كبيرة فى تخطى نقص الفنيين والعمال المهرة، وكان ذلك اكبر الصعاب فى تنمية الصناعة. لقد انشأنا مدرسة المديرين لنزود اولئك المديرين، الذين يفتقرون الى خبرة فى ادارة المصانع، بمعارف ادارة المنشأة واستثمارها، وقمنا ببناء او توسيع عديد من المدارس المتخصصة الفنية والمدارس الفنية للمصانع، وأعددنا عددا غفيرا من الفنيين فى فترة قصيرة من الزمن من ناحية، وربينا كثيرا من العمال المهرة عن طريق تطبيق نظام التدريب المهنى الفنى من ناحية اخرى. وبهذه الطريقة، بدأنا نتخلص، ولو بصورة بدائية، من وضع بالغ العسر فى تسيير المصانع، بسبب من نقص الفنيين والعمال المهرة، واصبح فى مقدور كل مصنع او مؤسسة ان تدير تجهيزاتها الحديثة بنفسها، وتنفذ خطتها الانتاجية.

تبرهن المنجزات التى تم إحرازها فى إنعاش وتطوير الصناعة فى الايام الماضية برهانا ساطعا على ان شعبنا يستطيع ان يبنى الصناعة المستقلة بقواه الذاتية قدر ما يشاء، اذا خاض النضال العزوم باذلا كل ما لديه من حكمة ومواهب.

ما ان صدرت خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ حتى هب جميع الفلاحين الذين صاروا أصحابا للارض فى النضال هبة رجل واحد من اجل تحقيق هذه الخطة.

سعى الفلاحون حثيثا لاستصلاح الاراضى، وشنوا حركة واسعة للمسابقة فى نقل شتلات الارز، وبذلوا قصارى جهدهم لتحويل شمالى كوريا، الذى كان يعانى من نقص الغذاء، الى منطقة يتوفر فيها الغذاء.

وعلى ذلك، زادت مساحة الارض المبذورة فى عام ١٩٤٧ بنسبة ٠,٤ بالمائة عما كان متوقعا، وزاد مجموع مردود الحبوب بمقدار ١٧٠ الف طن تقريبا عما كان عليه عام ١٩٤٦. ولو لم نعان من اضرار الفيضان فى مثل محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاى فى العام الماضى، لجنينا حصادا اوفر كثيرا مما ذكرنا اعلاه.

وفى هذا الصدد، اسدت اللجان الشعبية من مختلف المستويات تنظيما وتوجيها

سليمين لعملية البذر ونقل شتلات الارز والتعشيب فى الوقت المناسب، وقدمت قروضا من البذار الى البيوت الفلاحية بقدر كبير، وزودتها كذلك بالملح اللازم لتنقية البذور والاسمدة فى حينها، وبذلك ساعدت بهمة الفلاحين الذين هبوا من اجل جنى المحاصيل الوفيرة فى اعمالهم الزراعية. كما انها اقرضت الفلاحين الفقراء حتى الغذاء، الامر الذى مكنهم من مزاولة الزراعة دون أية هموم.

واعطت اللجان الشعبية قدرا كبيرا من مساعدة الدولة فى مجال عملية الرى ايضا. فى العام الماضى وحده، اكملت الدولة ٥٥ مشروعا للرى، مما اتاح إرواء ما ينوف على ٢٠ الف هكتار جديد، بمشاركة الفلاحين من تلقاء انفسهم، وحثت الفلاحين على رى اكثر من ٢٦٠٠ هكتار بقواهم الذاتية.

فى تربية المواشى ايضا، نفذت بتفوق المهام المتوقعة فى خطة الدولة، وزاد عدد رؤوس الثيران بنسبة ٢٩,٣ بالمائة، والخنازير بنسبة ٨١ بالمائة عما كان عليه قبل العام الماضى.

فى انتاج الاخشاب، نفذت خطة قطع الاشجار بمقدار ١٣٥ بالمائة، وخطة نقل الاشجار المقطوعة بنسبة ١٠٢,٥ بالمائة، وزادت المنتجات المائية بنسبة ٤٠ بالمائة تقريبا عما كانت عليه قبل العام الماضى.

فى عام ١٩٤٦، كان النقل بالسكك الحديدية قاصرا عن الوفاء التام بحاجات الاقتصاد الوطنى، مما يعوق تنمية الاقتصاد الوطنى، بما فيه الصناعة والاقتصاد الريفى والتجارة. لكن العاملين فى هذا الميدان قاموا بمهام النقل على نحو كاف فى عام ١٩٤٧، مظهرين حماستهم العالية، وساهموا بذلك فى انجاز خطط سائر فروع الاقتصاد الوطنى. وعلى الاخص فان العمال فى هذا الميدان نقلوا المخصبات الكيميائية فى حينها الى مختلف الارياف من كل صوب وحدب، وقدموا بذلك عونا كبيرا للفلاحين فى تحقيق الخطة الزراعية.

لقد انجزت الخطة السنوية لنقل الشحنات بالسكك الحديدية حتى اواخر ايلول، وتحققت الخطة الاضافية لنقل المليونين طن من الشحنات حتى ٢٠ كانون الاول. وفى نهاية المطاف فان خطة الدولة الرئيسية فى النقل تحققت بنسبة ١٣٨ بالمائة. هذا يعنى

زيادة كمية نقل الشحنات بالسكك الحديدية بنسبة ٢,٥ ضعفا عما كانت عليه عام ١٩٤٦ . وبالاضافة الى ذلك، تحققت خطة نقل الركاب ايضا بزيادة ١٣ بالمائة، مما يوفر كل التسهيلات للشعب.

وفى عام ١٩٤٧، تمت نجاحات كبيرة فى قطاع الهاتف والبريد ايضا. فى عام ١٩٤٦، كان الاتصال بالهاتف على غير ما يرام، ولم ترسل الاشياء البريدية الى المناطق الجبلية النائية. الا انه اعيد فى عام ١٩٤٧ بناء وتوسيع شبكات الاتصال بالهاتف، وصارت الاشياء البريدية تصل حتى الى القرى الجبلية النائية على جناح السرعة. وقد انتهى بناء وسائل الاتصال بالتلغراف والهاتف ما بين بيونغ يانغ - واونسان، وبيونغ يانغ - هامهونغ، ونجحنا فى تحويل جهاز التلغراف بحيث نستعمل فيه حروفنا الابجدية، وادى ذلك الى تقدم كبير فى الاتصالات التلغرافية والهاتفية.

وفى فرع ادارة المدن والمبانى العامة، تمت اعادة تنظيم ما فى حوزة الدولة من المبانى واصلاح مواسير المياه وزيادة مدها، مما يوفر لسكان المدن افضل التسهيلات فى المعيشة، وتحققت خطة مشروع بناء الطرق بنسبة ١٨٣ بالمائة، ومشروع بناء القناطر بنسبة ١١٤ بالمائة، ومشروع تنظيم مجارى الانهار بنسبة ١٢١ بالمائة، ومشروع تشييد الموانئ بنسبة ١١٤ بالمائة.

وتنامت فى عام ١٩٤٧ التجارة التابعة للدولة وتجارة الجمعيات الاستهلاكية بسرعة فائقة، فزاد عدد المخازن بمقدار ٥٠٤، وبلغت قيمة البضائع المتداولة اكثر من ٩ اضعاف عما كانت عليه عام ١٩٤٦. تجارة الدولة وتجارة الجمعيات الاستهلاكية اللتان تمدان الشغيلة بالسلع الصناعية والمواد الغذائية بثمن رخيص، لعبتا وتلعبان دورا هاما فى تحسين معيشة الشغيلة وفى تنشيط تبادل البضائع بين المدن والارياف.

وطرأ تقدم كبير على التجارة الخارجية ايضا، فازداد فى عام ١٩٤٧ تصدير المواد الفائضة فى داخل البلاد واستيراد المواد الخام واللوازم والحاجيات المعيشية الناقصة فيها بدرجة ملحوظة.

كما ان النجاحات الكبرى سجلت فى ميادين التعليم والثقافة والصحة ايضا.

لقد قضى على نظام التعليم البائد فى عهد الامبريالية اليابانية على نحو جذرى،

واقيم نظام التعليم الديمقراطى الجديد، وفتح باب التعليم واسعا على مصراعيه للشغيلة وابنائهم وبناتهم، حتى يدرسوا ما طابت لهم الدراسة. فى عام ١٩٤٧، زاد عدد المدارس بنسبة ١,٤ ضعفا، وعدد الطلاب ١,٣ ضعفا عما كانا عليه عام ١٩٤٦، وصدرت اكثر من ٧,٥ ملايين نسخة من الكتب المدرسية، مما يتيح لجميع الطلبة ان يدرسوا بكتبنا المدرسية. واضافة الى ذلك، سعينا حثيثا لتربية الكوادر الوطنية، فطبقنا نظام المنح الدراسية للطلاب فى المدارس المتخصصة والكليات، وضممنا اكثر من ٦ آلاف نسمة من ابناء وبنات الشعب العامل الى شبكة التعليم العالى، وأرسلنا عددا كبيرا من الشباب الى بلدان اخرى لدراسة العلوم والتكنولوجيا المتقدمة. كما اننا قمنا بتعليم الاميين الذين يبلغ عددهم ٨٤٠ الف نسمة، حروفنا الابجدية، بعد ما كانوا عاجزين فى الماضى عن التعلم، من جراء السيطرة الاستعمارية الامبريالية اليابانية، على الرغم من حرصهم على الدراسة، واتخذنا الاجراءات الخاصة باعادة تعليم المعلمين الذين اضطلعوا بأعباء التعليم الديمقراطى الجديد على عاتقهم، بغية إعلاء مؤهلاتهم.

ومن اجل تطوير الثقافة والفن القوميين، نظمنا ١٧ منظمة تمثيلية وثمانى منظمات موسيقية، وبنينا اول استوديو للسينما فى كوريا وعلى ارض مساحتها اكثر من ٥٠ الف بيونغ. هذا وبهدف رفع مستوى الشغيلة الثقافى، أنشأنا عددا كبيرا من المكتبات والمتاحف وقاعات الدعاية الديمقراطية.

ومن اجل تقوية عمل الصحة العامة، أقمنا ٤٧ مستشفى و٢٩٤ مستوصفا فى المدن والريف فى عام ١٩٤٧، وقمنا بتزويد منشآت الصحة كافة بمعدات افضل. وعلى ذلك، ازداد عدد أسّرة المرضى الداخليين بمقدار اكثر من ١٦٠٠ سرير، وبلغ مجمل المرضى الذين تمتعوا بالعلاج فى مؤسسات الصحة التابعة للدولة اكثر من ٦٠٧٥٠٠٠ نسمة فى العام الماضى.

وبخاصة فان تطبيق نظام التأمين الاجتماعى مكن الشغيلة من استعمال الهيئات الطبية الحديثة على نطاق واسع. يزيد عدد الذين تلقوا المعونة الطبية بفضل التأمين الاجتماعى على ١,٧ ملايين فى عام ١٩٤٧. ونتيجة للوقاية التامة ضد الامراض الوبائية، عن طريق تشديد العمل الصحى والوقائى، انخفض عدد المصابين بها بنسبة

اكثر من ٦٠ بالمائة عما كان عليه قبل العام الماضى.

بما ان الانتاج الصناعى والزراعى ازداد نموا، وتم تطبيق التدابير الاقتصادية والثقافية التى اتخذتها السلطة الشعبية بنجاح، فقد طرأ تحسن ملحوظ على معيشة العمال والموظفين والفلاحين فى العام الماضى.

ازداد مجموع عدد العمال والموظفين فى عام ١٩٤٧ اكثر من ١٠٧٠٠٠ نسمة عما كان عليه قبل العام الماضى، ومن بينهم زاد عدد العمال المشتغلين فى الحقل الانتاجى نحو ٦٥٠٠٠ نسمة. يتمتع جميع العمال والموظفين بفضائل قانون العمل المتقدم والتأمين الاجتماعى، وترتفع أجرتهم الحقيقية بسرعة، بسبب من رفع رواتبهم وتخفيض اسعار البضائع. وعلى سبيل المثال، انخفضت اسعار الغلال فى السوق فى كانون الاول عام ١٩٤٧ بنسبة ٢٧ بالمائة وسطيا، عما كانت عليه فى كانون الثانى من العام ذاته. والى جانب ذلك، بما ان الاصلاح الزراعى وضع موضع التطبيق فى ريفنا، فان معيشة الفلاحين تتحسن بوتيرة سريعة، بقدرما يزداد الانتاج الزراعى، ويلبى اولئك الفلاحون حاجياتهم الذاتية بالواردات من ارضهم.

أيها النواب،

هذه هى النجاحات التى أحرزناها على وجه العموم فى إنجاز اول خطة للاقتصاد الوطنى فى العام الماضى.

حين أقرت خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ لإعلانها فى العالم، هزأ بنا العدو، زاعما بأنها غير قابلة للتحقيق، وبرز من بين رجالنا ايضا من خامرهم الشك والذبذبة. لا غرو ان تنمية الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط لم يكن امرا هينا اطلاقا، طالما انها بمثابة اول عمل فى تاريخ امتنا. من جراء الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى البغيض، لم تكن لدينا خبرة فى ادارة الدولة واقتصاد البلاد بانفسنا فيما مضى، ولم يكن الا عدد قليل جدا من الفنيين والاختصاصيين فى مختلف الفروع. وأسوأ من ذلك اننا انطلقنا الى طريق إنعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لما بعد التحرير، بصناعة مختلة من منشأ استعمارى، ومتخلفة على الصعيد التقنى، وتعرضت للتدمير البالغ، فضلا عن ذلك كله.

الا ان الشعب بأسره فى الشطر الشمالى، الذى اضحى سيدا للبلاد، تجاوز خطة

عـام ١٩٤٧ علـى نحـو رائـع، بـاذلا كـل مـا لديـه مـن قـوة وحماسـة فـى المصـانع والمنـاجم والمؤسسات والاريـاف وقـرى الصـيادين، وحطـم بـذلك افتـراءات العناصـر الرجعيـة شـر تحطيم، وتـوج عملـه بـأول انتصـار هائـل فـى البنـاء الاقتصـادى.

لـم يكـن الـنجاح فـى انجـاز خطـة الاقتصـاد الـوطنـى لعـام ١٩٤٧ ممكنـا الا بفضـل القيادة الصـائبة مـن جانـب سـلطتنا الشـعبية، وبـالقوى المتحدة للشـعب بأسـره الـذى انضـم الـى الجبهـة المتحدة الوطنيـة الديمقراطيـة. لقـد قـام جميـع الشـغيلة باعـادة بنـاء وترتيـب المصـانع والمؤسسات وزيـادة الانتاج، باذلين كـل مـا أوتـوا مـن روح خلاقـة وأنـاة صـامدة. وناضـلت جميـع الاحـزاب والمنظمـات الاجتماعيـة بعـزم مـن اجـل إنجـاز الخطـة علـى نحـو مظفر. قـام اتحـاد النقابـات واتحـاد الفلاحـين بتنشيط حركـة المسابقات لزيـادة الانتـاج، عـن طـريق تعبئـة اعضـائهما جميعـا، واسـتنهض اتحـاد الشـباب واتحـاد النسـاء الشـباب والنسـاء الـى انجـاز المـآثر العمليـة لإتمـام الخطـة قبـل موعدها.

مـن خـلال النضـال المظفـر لإنعـاش الاقتصـاد الـوطنى وتنميتـه، تنامـت القـوى الوطنيـة الديمقراطيـة فـى شـمالى كـوريا بـصـورة اكثـر، واتحـدت اتحـادا متراصـا، وطغـى علـى شـعبنا اعتـزاز وطنـى رفيـع وإيمـان راسـخ بـأن فـى مقـدوره ان يـديـر حيـاة بلـده الاقتصـادية بقـواه الذاتيـة علـى وجـه الروعـة، دونمـا خنـوع لأى كـائن.

فـى حـين يتنامـى الانتـاج الصـناعى والزراعـى بسـرعة، وتتحسـن معيشـة الشـغيلة يومـا بعـد يوم، وينطلـق الشـعب بأسـره نحـو غـد اكثـر بهـاء بخطـوات ثابتـة فـى شـمالى كـوريا، تحـدث ظـاهرة تختلـف عـن ذلـك تمامـا فـى جنـوبى كـوريا، النصـف الآخـر مـن ارض وطننـا.

مـن جـراء السياسـة الاسـتعبادية الاسـتعمارية للامبرياليين الامريكيين، تتـدهور اليـوم فـى جنـوبى كـوريا الصـناعة القوميـة بدرجـة قصـوى، ويعـانى الاقتصـاد الريفـى مـن خـراب اشـد مـن ذى قبـل، ويـرزح الشـعب تحـت وطـأة الجـوع والفاقـة. بنـاء علـى أنبـاء الصـحف الصـادرة فـى جنـوبى كـوريا، فقـد وقعـت الصـناعة هنـاك فـى حالـة لا يكـاد يشـتغل فيهـا ٣٠ بالمائـة فقـط مـن بينهـا، وعـدد العـاطلين يـزداد علـى مـر الايـام. ونتيجـة للتضـخم المـالى المطـرد، ترتفـع اسـعار البضـائع بصـورة مذهلـة، وتـنخفض أجـور العمـال الحقيقيـة الـى الحـد الاقصـى.

الـى أى شـىء يعـزى سـبب هـذا التبـاين الجـوهرى بـين جنـوبى كـوريا وشـماليها فـى

وضع الاقتصاد ومعيشة الشعب؟ يعزى ذلك الى انه فى شمالى كوريا قضى على جهاز سيطرة الامبريالية اليابانية على نحو جذرى، واقيمت سلطة الشعب الحقيقية، وتحققت جميع الاصلاحات الديمقراطية تحت قيادتها، وبذلك اصبح الشعب سيدا للبلاد وسيدا لمصيره، وعلى النقيض من ذلك، تمارس فى جنوبى كوريا سياسة الحاكم العام للامبريالية الامريكية، بدلا من سياسة الحاكم العام للامبريالية اليابانية، وتسرح وتمرح العناصر الرجعية، ويتعرض الشعب لاضطهاد واستغلال وحشيين لا مثيل لهما. ان الواقعين المتناقضين فى جنوبى كوريا وشماليها يدلان بجلاء على مدى كرامة وسعادة الشعب الذى حطم الاغلال الامبريالية ونال حريته القومية وحقوقه الديمقراطية، فى حين ان حالة الشعب الذى يرزح تحت العبودية الاستعمارية وحكم العناصر الرجعية تكون شائنة وتعيسة.

ان الانجاز المظفر لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ هو بالتحديد انتصار للنظام الديمقراطى الحقيقى القائم فى شمالى كوريا، ونتاج للعمل المثمر الخلاق لشعبنا الذى امسك بالسلطة بين يديه وصار سيدا للمصانع والمناجم والسكك الحديدية والاراضى. لن ينتعش الاقتصاد الوطنى فى جنوبى كوريا ايضا ويتخلص الشعب من شقاء حياة اليوم الا عندما ينتصر الشعب والديمقراطية. ان الشعب فى جنوبى كوريا، وقد ألهمته إلهاما لا حدود له انتصارات الاصلاحات الديمقراطية ومنجزات البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، سيسحق بحزم مراوغات الامبريالية الامريكية والطغمة الخيانية لاعادة تحويل كوريا الى مستعمرة، وسيبنى حتما دولة ديمقراطية مستقلة حقيقية ذات سيادة، متحدا بتراص مع شعب شمالى كوريا.

اليوم، يعرف الشعب الكورى حق المعرفة نوايا الامبرياليين الامريكيين لاستعباد أمتنا، ويدرك بجلاء من هو الذى يشد أزرنا بإخلاص من اجل تطوير امتنا الحرة واقامة دولة ديمقراطية مستقلة.

لقد ساعد الجيش السوفييتى شعبنا بدأب على خلق حياة ديمقراطية جديدة بالقوى الذاتية، منذ نزوله فى شمالى كوريا. فيما يخص انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، تلقينا قدرا كبيرا من معونة مادية وتقنية من جانب الجيش السوفييتى وحكومته.

يلهم التأييد الايجابى للاتحاد السوفييتى والمساعدة النزيهة للشعب السوفييتى إلهاما لا حدود له الشعب الكورى الذى انخرط فى النضال من اجل حرية الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية، ويوفران ظروفا مؤاتية للإسراع ببنائنا الاقتصادى.

أيها النواب،

رغم ان خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ انجزت بانتصار، فقد كانت شوائب غير قليلة تشوب اعمالنا. اذا ذكرنا الشوائب التى برزت فى نهوج تحقيق خطة العام الفائت حسب الفروع فهى كما يلى:

فى قطاع الصناعة، لم يكن يوضع نظام الاستقلال المالى موضع التطبيق الصائب، وبذلت جهود قليلة لتخفيض كلفة المنتجات بانتظام ورفع جودتها، مما أدى ذلك الى عقبة تعوق زيادة ريوعة المنشآت. وكثيرا ما تقصر المؤسسات فى الإفادة من طاقة المعدات وتطبيق نظام العمل على اساس القطعة. ولم يوجه اهتمام كبير لنضال التعلق بممتلكات الدولة، والاقتصاد فى نفقة المواد، ولم تشتد رقابة الدولة للتجهيزات واللوازم والفحص المالى.

بسبب من القصور فى تنقيب الثروات الجوفية، لم يتضح انتشار مختلف الثروات ومخزوناتها على الوجه الاكمل، كما ان الثروات الموجودة لا تستخدم كلها فى الوقت الحاضر. كان من واجب الصناعات المحلية، على الاخص، ان تكشف بنشاط مصادر المواد الاولية الموجودة فى المناطق المحلية وتستفيد منها. ولكنها فشلت، بعدم اتخاذ هذه الاجراءات، فى زيادة انتاج الحاجيات المعيشية للشعب بسرعة اكبر.

فى قطاع الاقتصاد الريفى، كانت نسبة استعمال الاراضى فى حالة انخفاض، ولم يحتدم نضال عزوم لزيادة مردود الحبوب لكل هكتار، وضؤل التوجيه التكنيكى لزراعة المحصولات الصناعية، ولاسيما القطن، الى درجة فادحة. وعلاوة على ذلك، لم تجر صيانة الغابات والتشجير بنجاح.

فى قطاع النقل بالسكك الحديدية، اصبحت عربات الشحن مركزة فى بعض المناطق، بسبب القصور فى توزيعها، ولم يكن يجرى العمل للقضاء على تسيير العربات الفارغة وضمان حجم النقل حسب طاقة جر القاطرات وكفالة سيرها وفق

المقرر كما ينبغى. وعلاوة على هذا، كان النضال الرامى الى درء حوادث القطارات مسبقا ضئيلا، ولم يترسخ النظام والانضباط الصارمان فى فرع النقل بالسكك الحديدية حتى الآن. ومن النقائص الكبيرة ايضا ان النقل المائى لم يتطور فى بلادنا المتميزة بكثرة الانهار وطول الخطوط الساحلية.

فى قطاع التجارة وجدت فى بعض المناطق سلع كاسدة، بسبب سوء توزيع السلع، وحدثت عوائق فى سرعة تداول البضائع والدورة المالية، ولم تتخذ التدابير اللازمة لتنشيط تبادل السلع ما بين المدن والريف كما ينبغى. ولاسيما انه لا يكفى حتى الآن دور تجارة الجمعيات الاستهلاكية فى سد حاجيات سكان الريف للسلع وتوفير التسهيلات للفلاحين.

يكون الانجاز الناجح لخطة عام ١٩٤٧ بمثابة اساس لزيادة تقدم الاقتصاد الوطنى فى بلادنا، ولاسيما كأساس لتنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨. بغية القضاء على التخلف الاقتصادى والتقنى المتوارث على مدى التاريخ، وبناء دولة غنية وقوية، يتعين على شعبنا ان يواصل سيره الحثيث. لا يجوز لنا ان نسمح لانفسنا بالركون الى الراحة او البقاء فى امكنتنا ولو لحظة واحدة.

يتعين علينا ان نوطد الانجازات التى أحرزناها فى تحقيق خطة عام ١٩٤٧، ونقضى على كل ما نعانى من عيوب ونواقص بسرعة، حتى نسجل نجاحات اكبر فى إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨.

٢ـ فى خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨

بفضل المنجزات العظيمة التى تم إحرازها فى تحقيق خطة عام ١٩٤٧، اعيد بناء الاقتصاد الوطنى من كل فروعه وتنامى بسرعة، وتحسنت معيشة الشعب المادية والثقافية ايضا بدرجة ملحوظة. الا اننا لم نخط بعد الا الخطوة الاولى على طريق نمو الاقتصاد الوطنى المخطط. لكى نضع اسس الاقتصاد الوطنى المستقل بعد ازالة

العواقب البغيضة للسيطرة الاستعمارية الطويلة للامبرياليين اليابانيين، لا بد لنا من ان نسير ابعد كثيرا.

تعرفون جميعا ان صناعة بلادنا تتميز بالتشوهات ذات الطابع الاستعمارى الى حد كبير، ومستوى تجهيزاتها التقنية منخفض جدا. لم تعمل الامبريالية اليابانية على تنمية انتاج المصنوعات الكاملة مثل صناعة بناء الآلات او الصناعة الخفيفة فى كوريا، بل انها بنت صناعة مشوهة تنتج فى الاساس المواد الاولية والمنتجات شبه المصنوعة، بغرض نهب سائر الموارد الطبيعية الغنية فى بلادنا. ولما كنا قد ورثنا هذه الصناعة فاننا نقع اليوم فى ضائقة كبيرة بصدد تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة وضمان زيادة رخاء الشعب.

علينا، فيما بعد، ان نقوم بإنعاش وتطوير الصناعة فى اتجاه وضع حد لتشوهاتها هذه، وإرساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل. فى عام ١٩٤٨، علينا ان نزيد من مجمل الانتاج الصناعى بسرعة، بينما نتجه الى التأكيد على انتاج الآلات والاجهزة وقطع الغيار والحاجيات المعيشية للشعب، ونعمل جاهدين لرفع جودة المنتجات وتخفيض تكاليف الانتاج. وفى آن مع هذا، يجب تنمية الاقتصاد الريفى لزيادة انتاج الحبوب والمواد الاولية للصناعة، وتطوير النقل لسد حاجة الاقتصاد الوطنى له بصورة مرضية، وزيادة منشآت التعليم والثقافة والصحة لتوفير التسهيلات الاكبر لمعيشة الشعب، وإعلاء مستواه الثقافى بسرعة.

تطوير الصناعة

من المتوقع ان نزيد فى عام ١٩٤٨ مجموع قيمة انتاج الصناعة التابعة للدولة وصناعة المنظمات التعاونية بنسبة ٤١ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٧. بغية انجاز هذه المهمة، ينبغى تحسين تنظيم القوى العاملة، والتطبيق الصائب لنظام العمل بالقطعة، وفسح المدى لطموح الشغيلة للانتاج وروحهم الخلاقة، وتشديد انضباط العمل

وزيادة انتاجيته بمقدار اكثر من ٣٠ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٧.

فى عام ١٩٤٨، يجب ان نصرف مزيدا من قوانا على انتاج الطاقة الكهربائية والآلات الكهربائية، حتى نزيد من قيمة انتاجها بنسبة ٢٥ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٧. لقد خططنا ان نبنى معمل الآلات الكهربائية فى كانغسو لصنع المحركات الكهربائية اللازمة لاعمال الرى والفروع الاخرى، وانتاج الماكنات والاجهزة واللوازم الكهربائية التى لم نصنعها حتى الآن بأيدينا.

وينبغى زيادة انتاج الوقود بنسبة ٣٠ بالمائة عما كان عليه العام الماضى، حتى يبلغ ١,٧٥ مليون طن من فحم قيرى، و٢,١ مليون طن من فحم الانتراسيت، و٣٠٠ الف طن من فحم الوقود بشكل قوالب. ولزيادة كمية الاستخراج، ينبغى حفر الانفاق الى اكثر من ٢٠ كيلومترا، ودفع عجلة تعمير المنشآت فى داخل الانفاق، واعمال تشييد وتوسيع محطات فرز الفحم بقوة الى الامام.

ينبغى زيادة انتاج المعادن الخام بمقدار ٣١ بالمائة، ومن بينها انتاج ٢٨٢ الف طن من خامات كبرتيد الحديد، و١٦٦٠٠ طن من الرصاص، و٢٠٠٠ طن من خامات الولفرام، و٢١٥ الف طن من خامات الحديد. للتوصل الى هذا الهدف، ينبغى اعادة بناء واستثمار ٣٢ منجما، وتحديد مخزوناتها وحفر الانفاق الجديدة التى تمتد الى ٥٣ كيلومترا.

فى قطاع صناعة المعادن الملونة، ينبغى زيادة انتاج النحاس والتوتياء والزنك والذهب على وتيرة سريعة، وانتاج الاسلاك النحاسية، والشروع فى انتاج النيكل والبزموث والانتيمون.

سوف يتعين زيادة انتاج المعادن الحديدية والآلات بمقدار ٩٣ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٤٧، ويجب انتاج ٩٠٠٠٠ طن من الحديد الصب و٣٩١٠٠ طن من الفولاذ الخام و٥٣٥٠٠ طن من الصفائح المعدنية. سوف ننتج هذا العام المواد الهامة لانتاج الآلات الكهربائية مثل صفائح فولاذ السليكون، والصفائح النحاسية، وصفائح النحاس الاصفر، والصفائح الزنكية، والصفائح الحديدية المطلية بالزنك، والصفائح الالمنيومية. وعلينا ان ننتج الاسلاك الحديدية التى تبلغ نسبة انتاجها اكثر من ثمانية اضعاف عما كانت عليه عام ١٩٤٧، بغية صنع المسامير الضرورية لعملية البناء

بمقادير كبيرة. كما ينبغى انتاج آلات التصفيح لسحب الاسلاك بطاقة انتاجها السنوية ٢٠ الف طن، و٣٠٠ طن من الاسطوانات الدوارة اللازمة لانتاج الفولاذ المدلفن ومواسير الفولاذ ايضا.

وفى الوقت ذاته، يجب انتاج المحركات ذات الاحتراق الداخلى، والآلات الصانعة، وكثير من الادوات الزراعية. ويجب تطوير صناعة بناء السفن لصنع السفن المتنوعة، بما فيها سفينة حديدية حمولتها ٥٠٠ طن.

بغية تنمية صناعة المعادن الحديدية وصناعة بناء الآلات، ينبغى تعمير معمل بيونغ يانغ لبناء الآلات، وتشييد ورشة تصفيح الفولاذ لسحب الأسلاك فى مصنع هوانغهاى للحديد، واعادة بناء الفرن الدوار فى مصنع تشونغزين للفولاذ.

وفى قطاع الصناعة الكيميائية، من المتوقع زيادة الانتاج بنسبة ٤٣ بالمائة عما كان عليه فى العام المنصرم، ومن بينها يجب انتاج الاسمدة الكيميائية بمقدار ٣٣٢ الف طن. وسوف ننتج كميات كبيرة من الكربيد والصودا الكاوية، وسنزيد انتاج الصابون بنسبة ٣,٩ ضعفا عما كان عليه فى العام الماضى. علاوة على ذلك، يجب انتاج انواع مختلفة من الاصباغ والادوية بكميات كبيرة. ويجب علينا، فى العام القادم، ان نقوم بمشروع الترميم الكبير لمصنع هونغنام للاسمدة، ونبنى حديثا معمل النتروجين الجيرى التابع لمصنع تشونغسو الكيميائى، ونحول مصنع هايزو للبارود الى مصنع للاصباغ من جهة، ونزيد من انتاج السلع ذات الاستعمال اليومى فى المصانع الكيميائية بكل همة من جهة اخرى.

وفى فرع صناعة المواد البنائية، يجب ان نوجه الى التأكيد على انتاج الاسمنت والطوب والاردواز، ونبنى حديثا مصنع الزجاج لانتاج ألواح الزجاج ايضا. وعلى هذا النحو، يجب زيادة القيمة الانتاجية لصناعة المواد البنائية بنسبة ١,٣ ضعفا عما كانت عليه فى العام الماضى.

وينبغى التأكد من وصول القيمة الاجمالية للصناعة الخفيفة التابعة للدولة الى ٣٢٦٠٠٠٠٠٠ واون بسعر عام ١٩٤٦، ومن بينها ٦٨٠٠٠٠٠ متر من الاقمشة القطنية، و١٤٠٠ طن من الخيوط القطنية، و١٤٤٠طن من خيوط الحرير الصنعى،

واكثر من ٩٧٠ الف دزينة من التريكو، و١١٠٠٠ طن من الورق الخفيف، و١٠٢٠٠٠٠ زوج من احذية المطاط. من اجل تنمية انتاج الصناعة الخفيفة على وجه السرعة على هذا الشكل، ينبغى السهر على اعادة بناء مصنع بيونغ يانغ للالياف الاصطناعية، واقامة ماكنة صنع الورق الاخرى فى مصنع كيلزو لعجينة الورق، وزيادة آلات الغزل وآلات النسيج فى مصنع ساريواون ومصنع سينويزو للغزل والنسيج. فى انتاج منتجات الصناعة الخفيفة، يجب تقوية نظام فحص المنتجات اكثر من أى فرع آخر، بغية رفع جودتها.

واضافة الى ذلك، ينبغى زيادة انتاج التبغ والملح، ولاسيما زيادة انتاج الملح بمقدار اكثر من الضعف عما كان عليه عام ١٩٤٧.

من الملاحظ، فى الصناعات المحلية، انتاج ما يعادل ٣١٥٧٠٠٠٠٠٠ واون من الحاجيات المعيشية (بسعر عام ١٩٤٦) عن طريق كشف واستخدام مصادر المواد الاولية الموجودة فى المناطق المحلية على نطاق واسع. ومن بينها سيحدث النمو السريع لانتاج المنتجات الليفية والملابس الجاهزة مثل الحرير الصنعى وملبوسات العمل، وبدلات الطلبة، والثياب الداخلية، والتريكو. وينبغى التأكد من انتاج الحرير الصنعى فى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الشمالية، والمنتجات المطاطية، والخراطيم الهوائية الضرورية للقطارات وما شابهها فى مدينة بيونغ يانغ، والدنان المقاومة للحامض والخيوط الكتانية والمنتجات المائية وامثالها فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، واصناف الورق فى محافظة هوانغهاى ومحافظة كانغواون ومدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الشمالية، والفخار فى محافظة هامكيونغ الشمالية بكمية اكبر من غيرها. ومن اجل انتاج كميات كبيرة من الادوات الدراسية والمنتجات الخشبية والمواد الغذائية والمنتجات اليدوية الدقيقة من الاحجار الكريمة على وجه خاص، ينبغى بناء تسعة مصانع جديدة واعادة بناء وترتيب ستة مصانع.

بغية اعادة بناء وتوسيع مؤسسات الصناعة التابعة للدولة واصلاحها الواسع، سيخصص هذا العام قدر كبير من الاموال للانشاءات الرئيسية، تقدر قيمتها ٢٢٣٠٠٠٠٠٠٠ واون. ومن بينها يقدر تخصيص ميزانية الدولة ١٢٧٠٠٠٠٠٠٠

واون. وستخصص ميزانية الدولة ٨٠٠٠٠٠٠٠ واون للصناعات المحلية. وستخصص ١٥٠٠٠٠٠٠٠ واون كأموال الاصلاح الكبير لمعدات انتاج السجائر والملح.

وعلى جميع المصانع، ومناجم المعادن الخام والفحم، ان تجهز كل المرافق للامانة فى العمل على انجز صورة، وتتخذ الاجراءات لحماية العمل بكل نشاط، وتوجه اهتماما عميقا لاستقرار معيشة العمال والموظفين وتحسينها، وتوفر التسهيلات لهم. وفى الوقت ذاته، ينبغى توزيع القوى العاملة على نحو رشيد، وتشديد انضباط العمل والاصابة فى تحديد معيار العمل، وتطبيق نظام العمل بالقطعة على نطاق اوسع، والاستمرار فى قبول التقنية الجديدة ورفع مستويات العمال المهنية لاعلاء انتاجية العمل بسرعة.

ومن الاهمية بمكان ان يغدو العاملون فى الصناعة وسائر فروع الاقتصاد الوطنى حسنى المعرفة بالتكنولوجيا. يجب ان نسهر على تعزيز مراكز تأهيل الفنيين والمدارس التابعة للمعامل، وترسيخ نظام التدريب التقنى، حتى نتمكن فى العام الحالى من تربية ١٢٧٥ تقنيا و٢٥٤٠٠ عامل ماهر.

وعلى جميع المصانع والمؤسسات ان تطبق على اتم وجه نظام الاستقلال المالى الذى جمعت فيه خبرات ابتدائية فى العام الماضى. ومن واجب المديرين والعاملين القياديين الآخرين فى المصانع والمؤسسات ان يتعلموا طرق الادارة المخططة للمؤسسات التى اصبحت ملكا للشعب ويخفضوا، بصورة خاصة، تكاليف الانتاج بانتظام، ويزيدوا من ريوعة المنشآت بكل الوسائل، عن طريق ضبط الانتاج واقامة نظام التوفير الصارم.

تنمية الزراعة والحراج وصيد الاسماك

فى قطاع الاقتصاد الريفى، ينبغى توسيع الاراضى الصالحة للزراعة، وزيادة نسبة استعمال الاراضى، حتى تبلغ مساحة الاراضى المبذورة ٢٣٤٤٢٠٠ هكتار،

وزيادة مردود المحصولات لكل وحدة بدرجة ملحوظة، عن طريق تحسين التقنية الزراعية وطرق الزراعة. فى آن مع توجيه الجهود فى زيادة انتاج الحبوب لتلبية احتياجات السكان للمواد الغذائية بصورة تدعو الى الرضى، ينبغى تطوير زراعة المحاصيل الصناعية بحيث يمكن وفاء حاجة الصناعة الخفيفة بالمواد الاولية.

اما مساحة الاراضى المبذورة حسب نوع المزروعات فنحن ننتوى ان تبلغ مساحة زراعة الارز والقمح والشعير ٧٣٩٠٠٠ هكتار، والبطاطا ١١٩٢٨٠ هكتارا والمحاصيل الصناعية ٩٤٤٢٧ هكتارا. وينبغى ان تزداد مساحة زراعة القطن، خاصة، بنسبة ٢٨ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٧.

لزيادة مردود الارز لكل وحدة، من المهم اجادة اعمال الرى. ينبغى هذا العام ان ندفع عجلة ٨٩ مشروعا جديدا للرى وثلاثة مشاريع جارية دفعا حثيثا لتحويل ٣١٦٧ هكتارا من الحقول الى حقول الارز، و٤٤٨٨ هكتارا من الحقول المطرية الى الحقول المروية بالكامل.

من المتوقع هذا العام ان ترش الاسمدة الكيميائية ما مقداره ٢٠٠ الف طن والمخصبات الطبيعية بنسبة ٢٢٠٦٠٠٠٠ طن. ومع هذا، ينبغى صرف الاهتمام العميق لتحسين البذار ونشر ما هو ممتاز منه.

وعلى ذلك، ينبغى هذا العام زيادة مجمل مردود الحبوب بمقدار ١٣,٥ بالمائة عما كان عليه فى العام الماضى، وزيادة كمية انتاج القطن بنسبة ٢,١ ضعفا.

يواجه فرع الاقتصاد الريفى هذا العام مهمة بالغة الشأن لزيادة عدد رؤوس المواشى بسرعة. ينبغى زيادة عدد رؤوس المواشى حتى يبلغ فى اواخر عام ١٩٤٨ عدد البقر الكورى ٧٢٧ الف رأس، والخيل ١٢ الف رأس، والخنازير ٥٤٦ الف رأس. ينبغى توفير مصادر الاعلاف وتوزيعها على نحو رشيد، ونشر اصناف ممتازة من المواشى على نطاق واسع، وتحسين تربية المواشى والاعتناء بها، حتى تنخفض هذا العام نسبة نفوق المواشى الى حد كبير. وينبغى ايضا اقامة مزرعة تربية المواشى التابعة للدولة فى بيونغ يانغ وادارتها على خير وجه.

بغية زيادة الثروات الحراجية، ودرء اضرار الفيضانات، من الضرورى الاسراع

بتنشيط التشجير. ويجب هذا العام تربية شتلات الاشجار بمقدار ١٤٣,٨ مليون غرسة، وجعل مساحة التشجير تبلغ ٥٦ الف هكتار.

فى انتاج الاخشاب، من المتوقع قطع ١٣٢٨٠٠٠ مترا مكعبا من الاشجار، ونقل ١٢٣٧٠٠٠ مترا مكعبا منها. سوف نزيد من نشر الاخشاب بنسبة ٥,٧ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٤٧، حتى تصل كمية انتاجها الى اكثر من ٤٠٨ آلاف متر مكعب.

وبغية ضمان انتاج الاخشاب، ينبغى انشاء السكك الحديدية، وشق الطرق فى الغابات، وإعلاء مستوى العمل للمنشآت الحراجية بصورة اكثر، وفى آن مع ذلك، يجب صرف اهتمام خاص على حماية الغابات.

فى قطاع صيد الاسماك، ينبغى هذا العام السهر على صيد ٣٤٤ الف طن من الاسماك، وتحسين تحويل المنتجات المائية حتى تبلغ مختلف الاصناف المحولة المائية ٨٥ الف طن.

وعلى مؤسسات البحث، مثل المركز الزراعى التجريبى ومحطة الارصاد الجوية، ان تدرس بعمق المواضيع العلمية والتقنية المتعلقة بتطوير الزراعة والحراج وصيد الاسماك، وتتأكد من نقل النجاحات المكتسبة فى تلك الدراسة الى الانتاج بسرعة.

من اجل ضمان تنمية الزراعة والحراج وصيد الاسماك، ستخصص لها ميزانية الدولة مبلغ ٩٩٤٥٤٨٠٠٠ واون هذا العام.

النقل والهاتف والبريد

من المتوقع فى عام ١٩٤٨ زيادة الحاجة لنقل الشحنات بسرعة، بقدرما يتنامى الانتاج الصناعى والزراعى على وتيرة سريعة، ويتطور التداول السلعى. بغية الوفاء بهذه الاحتياجات، ينبغى هذا العام ان تبلغ كمية الشحنات بالسكك الحديدية ١١,٦ مليون طن مما يعادل ١,٤ ضعفا عما كانت عليه عام ١٩٤٧، ويبلغ مجموع دوران الشحنات ٢٤١٧ مليون طن كيلومتر وهى ١,٦ ضعفا بالمقارنة مع ما كان فى العام الماضى.

وينبغى تحسين التجهيزات التقنية للسكك الحديدية، والتأكد من ضمان سير القطارات حسب المقرر، وزيادة طاقة الجر للقاطرات. وينبغى تنشيط إصلاح القاطرات وعربات الركاب والشحن التى أصيبت بالعطب الشديد من جراء ارهاقها بالشغل فوق طاقتها من قبل الامبرياليين اليابانيين، كما يجب دفع بناء السكك الحديدية الجديدة ومشاريع اصلاح الخطوط القائمة قدما بقوة. ويجب توزيع عربات الشحن على نحو متساو وخفيف الحركة فى كل الارجاء، وتنظيم النقل على وجه رشيد لتجنب ظواهر نقص العربات فى بعض المناطق، مما يؤدى الى تراكم الشحنات فيما هى تكون مهملة دون استخدام فى المناطق الاخرى، وإنقاص سير العربات الفارغة وشتى اشكال النقل غير الرشيد بكل الوسائل. وبهذه الطريقة، ينبغى تقصير فترة دورة عربات الشحن بأقل من ٧,٣ يوما.

ومن اجل الاقتصاد فى نفقة الفحم للسكك الحديدية على نحو خاص، نتوقع تخفيض كمية استهلاكه لكل كيلومتر فى سير القاطرات الى اقل من ٧٠ كيلوغراما فى المتوسط.

وبغية رفع المستوى المهنى لعاملى السكك الحديدية، يجب تشديد التعليم التقنى، وتأهيل عدد كبير من الفنيين والعمال المهرة فى كل المدارس التقنية ومراكز تأهيل الفنيين للسكك الحديدية. كما ينبغى ترسيخ النظام والانضباط فى حقل النقل بالسكك الحديدية وإعلاء مسئولية العاملين فى هذا الحقل لتجنب وقوع الحوادث فى القطارات مسبقا ودرء حوادث الشاحنات.

فى النقل بالسيارات، يجب التأكد من بلوغ كمية النقل الاجمالية للشحنات الى ٨٣٣ الف طن، ومجموع دوران الشحنات ٢٩١٦٠٠٠٠ طن كيلومتر، وتشديد عمل سيارات الركاب بغية توفير تسهيلات المرور لأبناء الشعب فى كل المناطق.

ان الشىء الهام فى صدد التخفيف من الضغط على النقل بالسكك الحديدية، بما يتماشى مع تطور الاقتصاد الوطنى، هو تطوير النقل المائى على نحو طبيعى. ينبغى اصلاح جميع السفن الموجودة حاليا، والحرص على إظهار طاقاتها كليا، حتى تبلغ كمية النقل بالسفن اكثر من ٨١٥ الف طن فى العام الحالى.

من المتوقع هذا العام ان يخصص ٢٠٠ مليون واون من الاموال للانشاءات

الرئيسية فى فرع النقل، ومن بينها يقدر تخصيص ميزانية الدولة وحده بـ ١٤٠ مليون واون. للإفادة الفعالة من هذه الاموال، ينبغى استبدال خطوط كايتشون بخطوط عريضة، واعادة تصليح خطوط كانغكى، وتشييد الخط المتخصص فى منجم هاكبو للفحم. فضلا عن ذلك، ينبغى توسيع واعادة تعزيز مصنع واونسان ومصنع بيونغ يانغ الغربية للسكك الحديدية بغية رفع قدرة تصليح القاطرات وارساء الاساس لصنع العربات.

ومن المخطط له ان نحسن ونشدد عمل فرع الهاتف والبريد على نحو ملحوظ فى عام ١٩٤٨.

يتعين إنقاص فترة ارسال الاشياء البريدية بدرجة ملحوظة، ومد خط اضافى آخر للهاتف المباشر ما بين بيونغ يانغ وهامهونغ، وخطوط الهاتف الجديد فى ٦٩ ناحية وغيرها من خطوط الهاتف ومجموع طولها ٢٥٨٠ كيلومترا. ومن اجل تقوية عمل انتاج وتصليح آلات التلغراف والتلفون، من الضرورى زيادة طاقة مركز صنع ماكنات الاتصال وانتاج المزيد من اجهزة الاتصال الكهربائية.

من المتوقع تخصيص ٦٦٣٧٠٠٠٠ واون من الاموال للإنشاءات الرئيسية فى فرع الهاتف والبريد، ومن بينها ستغطى ميزانية الدولة ٣٣٠٠٠٠٠٠ واون.

التجارة وادارة المدن

بقدرما يزداد دخل الشغيلة بسرعة، يتعاظم دور تجارة الدولة وتجارة الجمعيات الاستهلاكية فى تلبية حاجياتهم المتزايدة.

فبواسطتهما، ينبغى هذا العام إمداد السكان فى المدن والريف بالمواد الغذائية والسلع الصناعية التى تبلغ قيمتها ١٢,٢ مليار واون مما يزيد بمقدار ٥٨ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٧. بغية تحسين تزويد الشعب بالسلع، قررنا ان نزيد فى عام ١٩٤٨ عدد المخازن التابعة للدولة ومخازن الجمعيات الاستهلاكية، حتى يبلغ اكثر من ١٦٠٠ مخزن. فمن الضرورى اقامتها عاجلا، فى المناطق التى تتمركز فيها جموع

غفيرة من العمال، وفى المناطق الجبلية النائية التى لا توجد فيها مخازن حتى الآن. وينبغى اقامة نظام امداد الشعب العامل بالسلع والاسراع فى الدورة المالية بواسطة سرعة تداول السلع، وتخفيض اسعار المفرق لأصناف الاستهلاك الشعبى على نحو منهجى، ومنع تسرب السلع الى ايدى المنتفعين.

من المنتظر فى عام ١٩٤٨ ان تخصص ميزانية الدولة ٥٠ مليون واون من الاموال للانشاءات الرئيسية لزيادة الشبكات التجارية، و٢٢,٤ مليون واون للحاجات الاخرى لتطوير التجارة.

وعلاوة على ذلك، ينبغى تطوير التجارة الخارجية لتصدير الاشياء المنتجة بوفرة فى بلادنا، واستيراد الآلات والتجهيزات والمواد الاولية والمستلزمات اللازمة بإلحاح لتنمية الاقتصاد الوطنى وما تحتاج اليه الحياة من السلع الاستهلاكية، وتوفيرها فى الوقت المناسب، بحيث يمكن انجاز خطة هذا العام بنجاح وتحسين رفاهية الشعب.

من المتوقع هذا العام مباشرة اعمال كثيرة فى فرع ادارة المنشآت العامة والمدن ايضا.

فى آن مع إتمام اعمال تعمير الطرق والجسور وحواجز الانهار المحطمة قبل موسم الامطار الغزيرة لضمان الامانة فى المرور، ينبغى الحرص على الحيلولة التامة دون اضرار الفيضانات. ولهذا الغرض، نتوقع اصلاح اكثر من ٩٠٠٠ متر من الجسور و٣٨٠٠٠ متر من الطرق، والقيام بمشروع بناء السدود التى يبلغ طولها ١٢٩٠٠٠ متر، ومشروع ضفاف الانهار التى طولها ٧٦٠٠٠ متر وبناء ستة موانئ. وستخصص ميزانية الدولة ٣٨٠ مليون واون من الاموال لانجاز تلك المشاريع.

واما فى ادارة المدن فسوف يتم ترميم البنايات التى تبلغ مساحتها نحو ٢٤٩ الف متر مربع من بين المبانى غير الصالحة للاستعمال لدى الدولة، ودفع مشاريع البناء الجديد، بما فيها بناء عمارة الجامعة، بقوة الى الامام. هذا، ومن جهة اخرى يجب إتمام مشروع تمديد انابيب المياه للصناعة فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومنطقة ساريواون، وتوسيع شبكة مواسير المياه فى المدن، وزيادة الكمية الاجمالية لتصريف المياه. سوف يتم تعبيد وترميم ٣١٩ الف متر مربع من طرق المدن، وتمديد مواسير المجارى الصحية التى تمتد الى ١٤٩٠٠ متر فى المدن، وتجديد الجسور او إصلاحها فيها على

نطاق واسع. لبناء هذه الاشياء فى المدن، سوف يخصص هذا العام اكثر من ٦٦٠ مليون واون من الاموال، ومن بينها ٢٦٠ مليون واون من ميزانية الدولة.

تطوير التعليم والثقافة والصحة

يشكل تعليم الجيل الجديد، وتأهيل الكوادر الفنية الوطنية الذاتية التى ستخدم الوطن والشعب العامل، مهمة بالغة الشأن ملقاة على عاتقنا.

بغية الفراغ من إعداد تطبيق التعليم الإلزامى فى اقرب وقت مستطاع، ينبغى الحرص على ان يبلغ عدد المدارس الابتدائية ٣٢٣٦ مدرسة، والإعدادية ٦٨٦، والثانوية ١٣٤ فى عام ١٩٤٨. ومن اجل تربية مزيد من المواهب التقنية التى ستعمل فى سائر فروع الاقتصاد الوطنى، ينبغى زيادة المدارس التقنية المتخصصة، والتأكد من ان يتلقى اكثر من ٢٠ الف طالب التعليم التقنى فى ٥٠ مدرسة متخصصة، وتأسيس معهد بيونغ يانغ العالى للمعلمين وكلية تشونغزين للطب، وزيادة عدد معاهد التعليم العالى فى شمالى كوريا، حتى يبلغ ثمانية معاهد، ومجموع عدد طلابها اكثر من ١٠٥٠٠ طالب.

فى عام ١٩٤٨، ينبغى تزويد المدارس من كل المستويات بالمعدات الاحسن، وتوفير اجهزة الاختبارات والادوات الرياضية للطلبة بما فيه الكفاية، واستعجال تأليف وتحرير الكتب المدرسية، حتى تصدر وتوزع اكثر من ٨٣٠٠٠٠٠ كتاب مدرسى من مختلف المستويات.

وانها لمهمة خطيرة ألقيت على عاتقنا ان نقضى بسرعة على الأمية التى خلفها الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى. فى عام ١٩٤٨، ينبغى زيادة مدارس الكهول الى ان يبلغ عددها ١٢٥٠، بحيث يمكن ان يتعلم فيها اكثر من ٩٩ الف نسمة من الشغيلة، ويتعين زيادة مدارس الكهول الإعدادية ليبلغ عددها ١٢٠ بحيث يدرس فيها اكثر من ١٥ الف نسمة، واقامة ٣٣ الف مدرسة للابجدية الكورية، حتى يتخلص مليون نسمة من الأمية.

وفى صدد تحسين جودة التعليم المدرسى، ينطوى رفع مؤهلات المعلمين على أهمية حاسمة. عن طريق الادارة الفعالة لمراكز تدريب المعلمين من كل المستويات، ينبغى تأهيل عدد كبير من المعلمين الجدد خلال فترة قصيرة من الزمن، فى آن مع اعادة تعليم المعلمين القائمين حاليا.

وينبغى تطوير الثقافة القومية لكوريا الجديدة، عن طريق احياء التقاليد الثقافية الممتازة لأمتنا، وقبول ثقافة الدول المتقدمة. ترتئى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ عديدا من الاجراءات لسرعة إنماء الثقافة القومية.

سيبلغ هذا العام عدد المكتبات ١٠٣، والمتاحف ٥، وقاعات الدعاية الديمقراطية ٩٤٣١، والمسارح ١١٥، وفرق التمثيليات المحترفة والفرق الفنية المتجولة ١٩، فضلا عن معهدين لدراسة الرقص. ويجب اجادة تجهيز استوديو السينما بشمالى كوريا، الذى تم تشييده، وبناء معمل للاسطوانات. ومع هذا، تلاحظ الخطة إنماء الطباعة والنشر على نطاق اوسع.

اما فيما يخص الاموال اللازمة لشؤون التعليم والثقافة فان ميزانية الدولة ستخصص هذا العام ١٣٢٣٥٠٠٠٠٠ واون لادارة التعليم، و٦٠٢١٠٠٠٠ واون لادارة الدعاية.

من المتوقع فى عام ١٩٤٨ زيادة المرافق الطبية للمؤسسات الصحية القائمة من جهة، ومن جهة اخرى انشاء ستة مستشفيات جديدة لعلاج الامراض الوبائية، وزيادة الأسّرة بمقدار اكثر من ٤٠٠ سرير واقامة ما يقرب من ١٠٠ مستوصف ومركز إسعاف فى الارياف بغية الإزالة التامة لنواح لا طبيب فيها.

ووقاية الامراض هى المهمة البالغة الشأن فى حقل الصحة العامة. ينبغى تجهيز المعهد القائم لدراسة الامراض الوبائية بمعدات افضل، وانتاج وتوفير المزيد من الادوية الوقائية، وتنشيط الاعمال الصحية والوقائية حتى لا تحدث الامراض الوبائية فى كل الارجاء من شمالى كوريا.

سوف يضاف فى عام ١٩٤٨ اكثر من ٧٠٠ نسمة الى صفوف العاملين الطبيين فى المؤسسات الصحية للدولة. والى جانب ذلك، ينبغى زيادة رفع المستوى الفنى لجميع

العاملين الطبيين الذين يشتغلون فى المؤسسات الصحية. ستخصص الدولة هذا العام ٥٢٠٢٠٠٠٠٠ واون لحقل الصحة من ميزانيتها.

ايها النواب،

هذه هى، على وجه العموم، مهام ينبغى انجازها فى سائر فروع الاقتصاد الوطنى فى عام ١٩٤٨.

تهدف خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام الى تدعيم نجاحات الاصلاحات الديمقراطية التى تحققت فى شمالى كوريا، والمنجزات التى تم إحرازها فى البناء الاقتصادى فى العام المنصرم، وإرساء الاسس المتينة لاقامة دولة ديمقراطية مستقلة موحدة، وزيادة رفاهية عموم الشعب المادية والثقافية.

ان الإسراع فى تنمية الاقتصاد الوطنى فى شمالى كوريا هو بمثابة إرساء الاساس لتعجيل تأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية، وازدهار وتطوير وطننا، وحياة الشعب الكورى السعيدة. كما انه سيحظى بالتأييد والدعم الحارين من لدن الشعوب التقدمية فى العالم اجمع، وسيغدو، خاصة، إلهاما كبيرا للشعوب فى بلدان المستعمرات او شبه المستعمرات الشرقية فى نضالها التحررى.

إرساء اسس الاقتصاد المستقل للوطن يعد مهمة عسيرة، وسنواجه مرة اخرى كثيرا من الصعاب والعوائق فى اثناء تحقيق خطة هذا العام. الا ان هذه الصعاب هى ما يأتى من سياق التطور والتقدم، وما يواجهنا فى مجرى فتح الغد المشرق للوطن والشعب. ولذا فانه أمر مبهج ومثمر للغاية ان نناضل من اجل تخطى تلك الصعاب. سيواصل شعبنا سيره قدما الى الامام، مذللا من كل بد كل الصعاب والعقبات، مهما كانت.

ولا بد ان نعرف، عند تحقيق خطة العام الحالى، ان العناصر الرجعية ستعمد الى كل ما يمكنها من مراوغات دنيئة، سعيا وراء إفشال إنجازها. الا اننا ألحقنا بالعدو ضربات كبيرة بانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بانتصار، واكتسبنا الثقة بأننا نستطيع ان نبنى وطننا الغنى والقوى بأيدينا على خير وجه، كاشفين وساحقين أية مؤامرات تخريبية من العدو فى الوقت المناسب. وهذا العام ايضا سيسحق شعبنا المتحد والمستيقظ مختلف الافتراءات والمراوغات التى يقوم بها العدو، ويسجل نجاحات جديدة

كبرى على طريق إرساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل.

اننى أدعو الشعب بأسره الى ان يهب كرجل واحد فى النضال من اجل تحقيق خطة عام ١٩٤٨ بالتفوق فى سائر فروع الاقتصاد الوطنى، متحدا بمتانة حول السلطة الشعبية، رافعا عاليا راية تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

على جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، التى انضمت تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا، ان تعبئ كل القوى الوطنية من افراد الشعب بمختلف فئاته وطبقاته من اجل ضمان إنجاح هذه الخطة، ومن واجب اللجان الشعبية من كل المستويات ان تنظم وتوجه العمل بدقة لتحقيق خطة الاقتصاد الوطنى، بالاستناد الى قوى الشعب العامل الخلاقة التى لا تنضب. ومن الضرورى إجراء مناقشة جماهيرية للتدابير اللازمة لإنجاز خطة هذا العام فى المصانع والمؤسسات والارياف وقرى صيادى الاسماك، وعلى كل شغيل ان يكرس كل ما لديه من طاقة وحماسة ليتجاوز الخطة الموكلة اليه بالتأكيد.

اننى أقدم القرار بشأن ملخص حصيلة إنجاز خطة إنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ وخطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ الذى تم اتخاذه فى اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، على بساط البحث للدورة الرابعة لمجلس الشعب لشمالى كوريا.

فى مناسبة تأسيس الجيش الشعبى الكورى

خطاب القى اثناء استعراض الجيش الشعبى الكورى

٨ شباط ١٩٤٨

أيها الرفاق الضباط وصف الضباط وجنود الجيش الشعبى الكورى،

أيها المواطنون الاعزاء،

احتفالا بالذكرى الثانية لتأسيس اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، السلطة الحقيقية للشعب، فاننا نعلن اليوم تأسيس الجيش الشعبى الكورى، اول قوات نظامية مسلحة يملكها الشعب بنفسه فى تاريخ كوريا. فبعد التحرير، تولى الشعب الكورى، الذى عانى شتى انواع الاضطهاد والقمع فى ظل حراب الامبرياليين اليابانيين، السلطة بين يديه، ودخل فى الطريق لخلق حياة سعيدة جديدة، والآن فان هذا الشعب اصبح له جيشه النظامى الجدير الذى يدافع عن الوطن والامة.

بالكبرياء القومية العظيمة وفرحة الشعب المتحرر فى كوريا، أهنئ بحرارة تأسيس الجيش الشعبى.

والآن فان كل ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها يستطيعون ان يشعروا بفخار امام العالم بأسره لأن لهم الجيش النظامى الحديث الذى يقاتل من أجل حرية الوطن وشرفه.

من اجل تعزيز الاستقلال الكامل والسيادة التامة للوطن على أساس ديمقراطى، أسسنا الجيش الشعبى اليوم.

فقد أرسى شعبنا، بعد فترة تزيد قليلا على عامين منذ التحرير، الدعائم السياسية

والاقتصادية والثقافية لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى شمالى كوريا. وبإقامة السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، حققنا الرغبة الوطنية الغيورة القديمة لجماهير الشعب العريضة، وهكذا، فتحنا آفاقا واسعة جديدة لتطوير مجتمعنا. وفى العام الماضى، حققنا اول نتائج عظيمة فى ارساء دعائم اقتصاد وطنى مستقل، عن طريق وضع خطة الاقتصاد الوطنى وتنفيذها بصورة رائعة. واصبح شعبنا يمتلك عملته، ودعم الأسس المالية المستقلة للبلاد من خلال تغيير العملة. وتم وضع مشروع الدستور المؤقت لكوريا وهو الذى سيثبت بطريقة شرعية نتائج الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، ويوفر دعائم شرعية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتقام فى المستقبل.

غير انه حتى الآن لم يكن لدينا جيش نظامى للشعب الكورى، قادر على الدفاع عن كل هذه المكاسب بقوة السلاح.

ان أى دولة، طالما اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة، لا يمكن ان تتخلف عن تأسيس جيش لها. وبطبيعة الحال فانه لا يمكن ان تكون هناك دولة كاملة الاستقلال والسيادة، بدون ان يكون لها جيشها. اذا كانت بلادنا واقعة تحت احتلال الامبرياليين اليابانيين، فان السبب فى ذلك يرجع الى ان الشعب الكورى لم يملك آنذاك جيشه الذى يستطيع قهر الجيش المعتدى الامبريالى اليابانى.

ولكى تصبح بلادنا دولة كاملة الاستقلال والسيادة فانه لا غنى عن ان يكون لديها جيش شعبى قوى قادر تماما على الدفاع عن البلاد والأمة، وصد اى غزو من جانب العدو. وقد أصبح مسألة عاجلة وحيوية جدا، بالنسبة للشعب الكورى، ان يؤسس جيشه، وخاصة فى ظل الظروف الخطيرة التى يتأجل فيها توحيد بلادنا واستقلالها وسيادتها حتى الآن لمدة تزيد على عامين بعد التحرير، بسبب المناورات الشريرة للامبرياليين الامريكيين وعملائهم لتقسيم أمتنا وتحويل وطننا مرة اخرى الى مستعمرة لهم.

لا يستطيع شعبنا ان يظل مجرد متفرج على سياسة انقسام الأمة التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، كما اننا لا نستطيع الانتظار حتى يمنحنا أى شخص الاستقلال وينظم لنا جيشا. فالشعب الكورى يجب ان يبنى دولة ديمقراطية

مستقلة ذات سيادة، عن طريق جهوده الذاتية، مهما كانت الاحوال، وان يعد كل شيء لاقامة حكومة موحدة بنفسه. ويجب على الشعب الكورى ان ينظم جيشه بنفسه، وبذلك يعجل ببناء وطن ديمقراطى موحد ومستقل.

وليس من قبيل المصادفة ان تم انجاز مهمة تأسيس جيش شعبى فى شمالى كوريا. ويرجع ذلك الى انه فى شمالى كوريا فقط، حيث اصبح الشعب هو صاحب الدولة، كان من الممكن تأسيس جيش شعبى تكون مهمته الدفاع عن الوطن والأمة. ولا يمكن تصور تأسيس جيش وطنى حقيقى للشعب الكورى، فى جنوبى كوريا الحالى الذى يعيش فى ظل الحكم العسكرى الامريكى وحيث استولت العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة على "السلطة" ويقومون بتدريب أتباعهم الإرهابيين.

ان شعبنا، الذى يشق بشجاعة الطريق الذى ستسلكه كوريا كلها عن طريق تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وبناء اقتصاده وثقافته فى شمالى كوريا بنجاح، سيقوم، من خلال تأسيس الجيش الشعبى الكورى اليوم، بتدعيم قوة القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا وإرساء الدعامة الصلبة للقوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى سوف تتشكل فى المستقبل القريب. والشعب فى جنوبى كوريا، الذى يستمد شجاعة وآمالا لا حدود لها من البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، سيعتبر جيشنا الشعبى الذى تأسس اليوم بمثابة جيشه وقواته. وهكذا فإن تأسيس الجيش الشعبى سيشجع تشجيعا كبيرا الآباء والامهات والاشقاء والشقيقات فى جنوبى كوريا، حيث يرزحون تحت قمع الحكم العسكرى الامريكى والعصابة الخيانية الرجعية، فى نضالهم من أجل توحيد الوطن واستقلاله على أسس ديمقراطية.

وعلاوة على ذلك، فقد أسسنا الجيش الشعبى للدفاع بقوة عن القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا وعن ثمار الاصلاحات الديمقراطية، التى تمثل حجر الأساس لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية موحدة، من اعتداءات العدو، ولضمان سعادة وأمن الشعب فى شمالى كوريا.

وكما هو معروف لدى الجميع، فان الامبرياليين الامريكيين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة فى جنوبى كوريا لا يكتفون بالافتراءات والدعاية المزيفة فى

محاولتهم لإعاقة تطورنا الديمقراطى وبنائنا السلمى فى شمالى كوريا، فهم يبذلون كل المحاولات ايضا لتحطيم ممتلكات دولتنا الثمينة وإشاعة الاضطراب فى حياة شعب شمالى كوريا عن طريق إرسال اعداد كبيرة من الارهابيين المتخصصين فى القتل واشعال الحرائق والتخريب الى شمالى كوريا. وبطبيعة الحال، تنكشف تماما هذه المحاولات من جانب العدو، وتحبط فى كل مرة بواسطة القوة الموحدة واليقظة الثورية العالية لشعبنا. وهكذا، فكلما تدعمت القاعدة الديمقراطية لشمالى كوريا، وكلما احرز شعبنا انتصارات اعظم، كلما ازداد جنون الامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا وازدادت الدسائس الشريرة من جانب العدو لتحطيم ثمار الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى فى شمالى كوريا.

ولذلك، ينبغى لنا، عن طريق تأسيس الجيش الشعبى، ان ندافع بحزم عن النظام الديمقراطى الذى اقيم فى شمالى كوريا والحياة السعيدة لشعبنا، ونجعل أى قوى رجعية وعناصر تخريبية لا تمس قيد انملة بكل المنجزات القيمة التى حصل عليها الشعب الكورى الشمالى فى نضاله من أجل الاستقلال والسيادة للوطن وتعميم الديمقراطية منذ التحرير وحتى يومنا هذا.

ويجب علينا ان نعرف انه، فقط عندما نكون اقوياء بأنفسنا وعندما تسود القوى الديمقراطية سيادة مطلقة، يمكن المحافظة على سلام حقيقى، وضمان الحرية للوطن والشعب، ولن يستطيع العدو ان يحاول القيام بأى هجوم طائش علينا. ولذلك فان تدعيم القوى الديمقراطية وتأسيس الجيش الشعبى فى شمالى كوريا لن يشكلا، بأى حال من الاحوال، تهديدا بإشعال نيران حرب أهلية بين الاشقاء كما تروج العناصر الرجعية بطريقة شريرة، وانما على العكس، سيكونان بمثابة إيقاف محاولة الامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا مسبقا، حتى لا يدبروا تلك الحرب الاهلية.

أيها الرفاق الضباط وصف الضباط وجنود الجيش الشعبى الكورى،

أيها المواطنون الاعزاء،

ان الجيش الشعبى الذى أسسناه اليوم هو جيش من نوع جديد، يختلف اختلافا جذريا عن جيش دولة رأسمالية.

ان جيش الدولة الرأسمالية يتم تنظيمه بهدف الدفاع والمحافظة بقوة السلاح على نظام اضطهاد واستغلال الشعب العامل، الاغلبية المطلقة للسكان، من أجل مصالح حفنة من الرأسماليين وملاك الاراضى وبهدف مهاجمة أمم اخرى وغزو أراضى بلدان أخرى. وقد رأينا بوضوح نماذج من هذه الجيوش فى ألمانيا الهتلرية واليابان العسكرية، ونحن نرى مثل هذه الجيوش فى جميع البلدان الرأسمالية. وخاصة، فان الجيش الامريكى الذى رابط بعد الحرب ببلدان مثل الصين واليونان، وهما ليستا دولتين مهزومتين، ويتدخل فى شئونهما الداخلية، ويمارس الحكم العسكرى فى جنوبى كوريا ويرفض الانسحاب منه، قد أصبح اليوم النموذج لجيش النهب الحرامى الامبريالى.

وعلى عكس ذلك، فان الجيش الذى أسسناه اليوم هو جيش شعبى حقيقى يتشكل من ابناء وبنات العمال والفلاحين والفئات الاخرى للشعب العامل الكورى، وهو يقاتل من أجل تحرر واستقلال الامة الكورية وسعادة الجماهير الشعبية وضد القوى العدوانية الامبريالية التى تأتى من الخارج والقوى الرجعية فى الداخل. ولذلك فانه اذا حاول اى عدو ان يعتدى على حرية الوطن وحياة شعبنا السعيدة، فان رجال جيشنا الشعبى سيقاتلون الى آخر قطرة من دمائهم لإلحاق الهزيمة بالعدو، ويدافعون عن الوطن والشعب حتى النهاية. وتلك هى أهم ميزة للجيش الشعبى الذى أسسناه.

وهناك ميزة اخرى محددة لجيشنا الشعبى وهى انه تشكل من الوطنيين الحقيقيين فى كوريا، باعتبارهم عموده الفقرى، وهم الذين كرسوا كل شىء للنضال المسلح المناهض لليابان فى سبيل تحرير الوطن والشعب وذلك تحت وطأة القمع القاسى للامبرياليين اليابانيين فى الماضى.

وبعد احتلال الامبرياليين اليابانيين لوطننا، حمل الوطنيون الذين يحبون الوطن والشعب حبا حقيقيا، السلاح فى أيديهم، وشنوا حرب عصابات ضارية ضد الامبريالية اليابانية فى داخل البلاد وخارجها. وعندما كانت العناصر الموالية لليابان، التى تعمل الآن بصفتهم أذناب الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا، تقمع وتستغل الشعب الكورى، بالتحالف مع الامبريالية اليابانية فى الماضى، الى حد انها كانت تسوق الشبان والنساء الكرام فى كوريا الى ميادين حربها العدوانية، شكل الوطنيون الكوريون

وحدات مسلحة مناهضة لليابان، وشنوا نضالا دمويا طويل الأمد ضد جيش العدوان الامبريالى اليابانى الذى كان يفوقهم كثيرا بما لا يقارن، ودافعوا عن كبرياء وشرف أمتنا. ان جيشنا الشعبى قد تأسس اليوم من هؤلاء الثوريين الوطنيين، باعتبارهم عموده الفقرى، وعلى أساس التجارب الغنية التى اكتسبوها خلال النضال المسلح الطويل ضد اليابان.

ولذلك، فانه على الرغم من تأسيس جيشنا الشعبى اليوم، باعتباره الجيش النظامى لكوريا الديمقراطية، فانه فى الحقيقة جيش له جذور تاريخية طويلة، وانه جيش مجيد ورث التقاليد الثورية لحرب العصابات المناهضة لليابان وتجاربها القتالية الثمينة وروحها الوطنية الصامدة. وهكذا فان جيشنا، وهو ليس مسلحا فقط بأسلحة وانما ايضا بتجربة القتال العملية وبالوطنية الملتهبة والروح الثورية النبيلة لروادنا الثوريين، هو جيش فولاذى سيصد غزو أى عدو وسيكون ظافرا دائما.

حقيقة تأسيس شعبنا لمثل هذا الجيش الشعبى الممتاز والمجيد، تبرهن مرة اخرى للعالم على ان الامة الكورية قادرة تماما على بناء دولة مستقلة غنية وقوية بالاعتماد على نفسها، وقادرة تماما على رفع مكانة وطنها الى مصاف الدول المتقدمة فى العالم. كما ان بناءنا لمثل هذا الجيش الممتاز بانفسنا، يظهر بوضوح اننا نحن الشعب الكورى لن نترك ولا يمكن ان نترك مصيرنا فى أيدى الامبرياليين الامريكيين وأداتهم - "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" - ولن نعترف ابدا "بحكومة" أو "جيش" من صنعهم.

واذ أعلن اليوم للعالم تأسيس الجيش الشعبى الكورى، باسم الشعب كله، فاننى أعلن بحزم مرة اخرى ان مصير الامة الكورية يجب ان يتحدد بواسطة الشعب الكورى نفسه فقط، وان المسألة الكورية لن تحل بأى شكل بواسطة الامبرياليين الامريكيين وأداتهم العدوانية، "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

أيها الرفاق والاصدقاء،

يمثل تأسيس الجيش الشعبى فخرا عظيما لشعبنا، وانتصارا باهرا آخر له. ولكن، رغم ان لدينا الجيش الشعبى، فلا يجوز لنا ان نقنع بذلك او تأخذنا نشوة النصر. ان تأسيس الجيش الشعبى هو ليس الا الخطوة الأولى نحو بناء قوات مسلحة حديثة قوية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى يجب ان تقام فى المستقبل، وهذا يعنى

تكوين عمودها الفقرى فقط. وهذا هو السبب فى ان كل ابناء الشعب وكذلك العسكريين بالطبع، ملزمون بأن يبذلوا كل ما فى طاقتهم لتقوية وتطوير الجيش الشعبى الذى تأسس اليوم، ويعملوا على إظهار القوة غير المقهورة للجيش الشعبى الكورى امام العالم.

وينبغى على الجنود وصف الضباط والضباط، اولا وقبل كل شىء، ان يسلحوا انفسهم تماما بروح حب الوطن والشعب حبا لا حدود له، وبروح النضال بتكريس كل ما لديهم من اجل حرية الوطن وسعادة الشعب.

ان جيشنا الشعبى يجب ألا ينسى حتى ولو للحظة واحدة انه من الشعب ويخدم الشعب، وانه يمكن ان يكون ظافرا فقط عندما يحب الشعب ويتمتع بتأييده وحبه. ويجب على الجيش الشعبى بوجه خاص، أن يحمى بإحكام مصالح الشعب العامل بأسره، وفى مقدمته الطبقة العاملة التى هى القوة الرئيسية فى بناء وطننا. ويمكن ان يدافع الجيش عن مكاسب الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا فى حالة واحدة فقط وهى عندما يتسلح هذا الجيش بفكرة وطنية غيورة وبروح خدمة الشعب العامل، وفى هذه الحالة ايضا، يمكن ان يحمى بثبات وطننا وشعبنا من غزو أى عدو، وان يعجل الاستقلال الكامل والسيادة التامة وتوحيد الوطن.

وينبغى علينا ان نشدد عمل التربية السياسية والايديولوجية لرجال الجيش، حتى يمكن ان يقتدوا بالوطنية السامية للرواد الثوريين المشتركين فى النضال المسلح المناهض لليابان، وتنغرس فيهم جميعا روح حب واحترام بعضهم البعض، والثقة والوحدة بين بعضهم البعض، وكذلك صفة التصرف بشجاعة والمبادرة بعمل الاشياء، وحتى يمكن إرساء انضباط فولاذى فى الجيش.

ويجب ان يكرس الجنود وصف الضباط والضباط أنفسهم اكبر حماسة للتدريب القتالى ودراسة العلوم العسكرية. ويجب ان يتفوق جميع الجنود وصف الضباط فى استعمال اسلحتهم، وان يكونوا متضلعين من مهامهم العسكرية، ويجب ان يصبح الضباط بارعين فى قيادة وحداتهم، وتربية وتدريب رجالهم.

ولا يمكن تقوية جيشنا الشعبى بمجرد جهود الجنود وصف الضباط والضباط. ان التأييد والمساعدة الايجابية من جانب الشعب بأسره للجيش شىء مطلوب لجعل جيشنا

اكثر فاعلية وقدرة على ان ينفذ بشرف الرسالة الهامة المنوط بها، وهى الدفاع عن الوطن والشعب، ويجب على العمال ان يعملوا على ضمان انتاج وإمداد مناسب وكاف من الاسلحة والاعتدة والبدلات العسكرية الجيدة، وانتاج الاحتياجات اليومية للجيش، ويجب على الفلاحين إمداده بالمؤنة. ويجب على ابناء الشعب كافة ان يحبوا جيشهم، ويعتزوا بالجنود والضباط، ويبذلوا جهودا مشتركة لتحويل جيشنا الشعبى الى جيش قوى وممتاز يمكن افتخاره أمام العالم.

أيها الرفاق الجنود وصف الضباط والضباط الاعزاء،

أيها المواطنون الاعزاء،

بتأسيس الجيش الحقيقى اليوم، سجل شعبنا انتصارا جديدا آخر فى تاريخ أمتنا. يستقبل الشعب الكورى بأسره حدث اليوم السعيد بتأثر وابتهاج لا حدود لهما. ويبعث جميع اصدقائنا فى العالم بتهانيهم على هذا الانتصار الجديد للشعب الكورى الذى يناضل من أجل حرية واستقلال وطنه.

فلنتقدم جميعا الى الامام بقوة ، بإيمان راسخ بالنصر وكبرياء قومية اعظم لإقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، نحو نصر جديد!

عاشت اقامة الجيش الشعبى الكورى، القوات المسلحة الحقيقية للشعب الكورى!

عاشت اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

لنطور الرقص القومى بما ينسجم مع عواطف شعبنا ومتطلباته

تعليمات أسديت الى المعلمين والطلبة فى معهد دراسة الرقص

٨ شباط ١٩٤٨

شاهدت اليوم باهتمام شديد ما عرضتموه من الرقص. كل الرقصات القومية التى عرضها علينا المعلمون والطلبة رائعة.

لرقصنا القومى ميزات فريدة، ومستوى تصويره رفيع، وإيقاعه رقيق وجذاب، كما انه رخو مع خفقان شديد. ورقصنا القومى سهل التعلم والفهم ايضا، ويثير رغبة المشاهدين فى الرقص.

ولرقصنا القومى تقاليد تاريخية عريقة.

كان شعبنا، منذ قديم الزمان، مولعا بالغناء والرقص، وابدع كثيرا من الاغانى والرقصات الرائعة التى تمثل حياته وأمنياته. لكن رقصنا القومى ديس بأقدام المعتدين الامبرياليين اليابانيين دون رحمة فى الماضى. من جراء سياسة الامبريالية اليابانية لمحو الثقافة القومية، فقد رقصنا القومى الجميل بهاءه. وقد حرمت شعبنا من غنائه ورقصه حسب ما يرغب ويشتهى. كان شعبنا يحيا حياة ظلام رانت عليه زهاء نصف قرن حيث لم يكن ثمة غناء ولا رقص تحت حكمها الاستعمارى.

أما اليوم فقد انفتحت امام شعبنا الذى استرد وطنه الام، الطريق واسعة لتطوير الثقافة والفن القومى. لقد صار فى مقدور شعبنا ان يشارك فى النشاطات الفنية بحرية،

بصفته سيدا للبلاد وسيدا للثقافة والفن، وتمكن الفنانون من اظهار كفاءتهم ومهارتهم على اكمل صورة. ان الواقع الذى تشاهد فيه طفرة تطور على طريق الديمقراطية والنضال الوطنى لشعبنا من اجل بناء كوريا الجديدة وحياته المتفائلة والسعيدة، يقدم وفرة من معلومات لابداع الفن. والدولة توفر كل الشروط المستطاعة من اجل تطوير الفن القومى.

ان تطور الفن فى بلادنا سريعا فى المستقبل ام لا، يتوقف كليا على ما يبذل الفنانون من جهود.

مستوى تطور فننا الحالى، عاجز عن مجاراة واقع وطننا المتطور، ومطالب شعبنا الذى يخلق حياة جديدة. لم يمد الادب والفن، بدءا من الرقص، جذورهما بعيدا فى اعماق الجماهير الغفيرة، ونتيجة لذلك، لا ينتج الا عدد قليل من الاعمال الممتازة المتميزة بالمستوى الفكرى والفنى العالى، والتى تعكس بصورة حية الواقع المتطور.

من واجب الفنانين ان يبذلوا قصارى جهدهم لابداع الفن الديمقراطى والشعبى وتطويره، يحدوهم احساس كبير بالحب للوطن. على عاتقكم، ألقيت مهمة ثقيلة هى وجوب تطوير رقصنا بما يتلاءم مع افكار الشعب ومشاعره وعواطفه وخصائصه القومية ومتطلبات تطور الثورة.

لا مندوحة لفننا عن ان يصير فنا شعبيا حقيقيا وفنا طبقيا عماليا يخدم الشعب على اكمل وجه.

لا يمكن ان يجد الفن وجوده بمعزل عن السياسة، وليس هنالك "فن صرف" خالص من طبيعة طبقية. حين يتشدق البرجوازيون عن "فن صرف" فانما يهدفون من وراء ذلك الى تغطية الطبيعة الرجعية للفن البرجوازى الذى يخدم مصالح الطبقة الاستغلالية. فى كل مجتمع، يخدم الفن مصالح طبقة معينة.

لكى يغدو فننا فنا يخدم مصالح الشعب العامل، لا بد ان يعبر عن سياسة حزب العمل. ما دام حزب العمل يغدو حزبا يناضل من اجل مصالح العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل، فليس فى وسع فننا ان يصبح فنا شعبيا حقيقيا الا عندما يعبر عن سياسة حزب العمل. يمكننا القول ان التعبير الصحيح عن سياسة الحزب هو بالذات ارواح فننا.

لكـى تعبر الاعمـال الفنـية عن سياسة حزبنا على وجه صحيح، ينبغى على الفنانين ان يلموا بسياسة الحزب. يجب عليهم ان ينهمكوا فـى دراسـة خطط الحـزب وسياسـاته التـى تعـرض فـى كـل فتـرة مـن الفتـرات، ويقـرأوا بجـد صـحيفة الحـزب ايضـا. وبـذلك ينـتجون اعمـالا فنـية تـتفق مـع متطلـبات الحـزب، ولا بـد ان يـتلاءم كـل مـا يغـنون ويرقصون مع عواطف الشعب ومتطلباته.

علـى الفنانـين ان يغوصـوا فـى اعمـاق الواقـع، فـضلا عـن تـسليح انفسهم بـسياسة حزبنا. لا يسعهم الا فـى الواقع الدافق ان يخلقوا فنا رائعا ويلهموا الشعب الى النضال. هـذه هـى حقيقة ثابـتة لا تتغير. ان الجماهيـر الـشعبية هـى بالـذات تـصنع فـنا وتطـوره. ولـذلك عندما يغوص الفنانون وسط افراد الشعب للاعتماد على طاقتهم وحكمتهم، يمكن حينئذ فقط ان يزدهر فننا كفن شعبى حقيقى.

يجـب علــى الفنانــين الراقـصين ان يتخلـصوا مـن الافكــار البالـية للبــرجوازيين الـصغار، ويـتخلوا عـن الاسلوب المكتبـى فـى العمـل، ويذهـبوا الـى المـصانع والاريـاف ليصنعوا الفن فيما هم يعيشون ويعملـون مـع الـشعب العامـل، ويقومـوا فـى الـوقت ذاتـه بنشاط العروض الفنية امام الشغيلة. وعلـيهم بـذلك ان يخلقـوا كثيـرا مـن الاعمـال الفنية الـرائعة، ويلهموا ويشجعوا فـى الوقت ذاته بهمة نضال الشعب من اجل بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

وعلــى الفنانــين الراقـصين ان يعملـوا جاهـدين لاكتـشاف خيـرات تـراث الـرقص القومـى. ينبغى الكشف عن كثير من الرقصات الرائعة التى كان يحبها ويتلذذ بها الشعب منذ القديم، وزيادة تطويرها بما يتلاءم وواقع اليوم.

مـن واجـب معهـد دراسـة الـرقص ان يربـى عددا كبيـرا مـن الراقصين والراقصات الماهرين فى المستقبل.

مـن جـراء الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، لم يكن فى بلادنا الا عدد ضئيل مـن الراقصين والراقصات فـى الايام الماضية، كما لم يكن لدينا اساس لتأهيلهم. هذا هو الـسبب فـى انـنا عاجـزون عن إرسـال عدد كبيـر مـن الراقـصين والراقـصات الـى الفـرق الفنـية فـى المركـز وفـى المـناطق المحلـية، حتـى الى يومنا هذا الذى يقارب ثلاث سنوات

من التحرير. ويعزى الخمول فى نشاط حلقة الهواة الفنيين فى المصانع والارياف الى الافتقار الى المرشدين الفنيين. تأهيل عدد كبير من الفنانين امر لا غنى عنه لتطوير فننا بسرعة. فمن واجب معهد دراسة الرقص ان يؤهل عددا كبيرا من الراقصين والراقصات، ويرسلهم اولا الى الفرق الفنية القائمة فى المركز والمحافظات.

من واجب الطلاب فى معهد دراسة الرقص ان يدرسوا بجد ونشاط، يحدوهم الفخر والعزة العاليان بأنهم سادة المستقبل ودعامة له لتطوير الرقص القومى فى بلادنا، حتى يصيروا جميعا راقصين ممتازين.

عليكم ان تحسنوا نشاطكم الفنى، واضعين فى اذهانكم ان توقعات حزبنا ودولتنا ازاء الفنانين كبيرة جدا، وبذلك تسهمون إسهاما فعالا فى تطوير الثقافة والفن القومى وبناء الوطن الديمقراطى.

مهام المنظمات الحزبية فى النضال من اجل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام

تقرير مقدم الى الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية

لحزب العمل فى شمالى كوريا

٩ شباط ١٩٤٨

عملت منظمات حزبنا واعضاؤه كثيرا فى العام الماضى من اجل ضمان النجاح فى تنفيذ اول خطة للاقتصاد الوطنى فى بلادنا. ولو لم يكن ثمة دور طليعى لمنظمات حزبنا ونضال متفان لأعضائنا الحزبيين، لصعب كثيرا تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧.

حزبنا الذى ضمن ظفرا رائعا للإصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا، قاد بكل نجاح نضالنا الرامى الى تنشيط الاقتصاد الوطنى وإنمائه فى العام الماضى، وكان ذلك برهانا ساطعا آخر على انه حزب قوى ذو هيبة، يقدر على قيادة الجماهير الشعبية الى الظفر فى أية ظروف.

نما حزبنا الى حزب سياسى محنك قادر على قيادة النضال الثورى للشعب الكورى من اجل حرية الوطن واستقلاله بمهارة، وليس هذا فحسب، بل صار حزبا بانيا ممتازا يعرف كيف يضمن بصواب التنمية المخططة للاقتصاد الوطنى. لقد جمعت منظمات حزبنا كثيرا من الخبرات القيمة فى البناء الاقتصادى، واصبح فى مقدورها ان تنفذ جميع الاعمال بدقة وفقا لخط وسياسة لجنة الحزب المركزية.

من خلال النضال الرامى الى البناء الاقتصادى، تحسنت وتعززت اعمال خلايا حزبنا بدرجة ملحوظة. اصبحت خلايا حزبنا حاليا على دراية حسنة بعلاج المسائل المتعلقة بضمان انجاز خطة الاقتصاد الوطنى فى فروعها المختصة، واستنهاض اعضائه وتفجير حكمة الجماهير وحماستها من اجل التنفيذ الصحيح لسياسة الحزب. مثال ذلك اننى وجدت، بناء على فحص المعلومات الخاصة باستعراض نتائج اعمال بعض الخلايا الريفية فى قضاء كانغكى، أنها قامت بعملها من اجل تطبيق سياسة الحزب على خير ما يرام. لقد ناقشت احدى الخلايا الحزبية الريفية، التى تضم اكثر من ٢٠ عضوا فقط، حول المهام المباشرة الحسية، بما فيها المسائل الخاصة بالضمان الناجح لتبديل العملة فى قريتها، وترميم الطرق الريفية، وزيادة انتاج السماد العضوى، ودفع الضريبة الزراعية العينية فى حينها بصورة صحيحة. ومن ثم، ضمنت انجاز كل هذه المهام فى رضى، عن طريق تفجير قوى اعضاء الحزب والجماهير بكل نشاط. تدل هذه الحقائق على ان خلايا حزبنا تطورت الى منظمات حزبية لا تلم بدعاية وتوضيح سياسة الحزب والسلطة الشعبية وسط الجماهير فحسب، بل تعرف تنظيم العمل لتنفيذها الصحيح وقيادة البناء الاقتصادى.

من الضرورى، فى جرد نتائج اعمال المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، الجارى عشية انعقاد المؤتمر الحزبى، ان نستعرض الانجازات الكبرى والتجارب القيمة التى تم اكتسابها فى الفترة المستعرضة، ونحلل بجلاء فى الوقت ذاته ما تضمه المنظمات الحزبية من شوائب يجب تصحيحها. حينما تعرف المنظمات الحزبية بوضوح ما تضم من أخطاء ونواقص فى عملها، ومن ثم تقضى عليها تماما، ستتكلل حينئذ فقط بنجاح اروع كثيرا مما كان عليه فى السنة الماضية، فى ضمان تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام.

احدى الشوائب الرئيسية التى تكشفها منظماتنا الحزبية فى عملها، هى الإهمال فى نشر المعارف الخاصة بالبناء الاقتصادى بين اعضاء الحزب حتى الآن. اننا نعتبر ان كوادرنا الحزبية لم تتسلح تماما بالمعارف الحسية حول البناء الاقتصادى. وبما ان الكوادر الحزبية لا تملك هذه المعارف، فما اكثر ما تعجز عن اتخاذ قرارها، كلما عرضت أية

مسألة اقتصادية او تقنية، وتنقصها الجرأة فى التوجيه وتتردد وتتذبذب فى عملها.

اعضاؤنا الحزبيون مخلصون جدا للحزب والسلطة الشعبية. ولكن الاخلاص وحده لا يكفى لحل المسألة. على الكوادر واعضاء الحزب ان يمحضوا الحزب والوطن اخلاصا لا حدود له ويملكوا، بالاضافة الى ذلك، المعارف الاقتصادية التقنية والكفاءة العملية. حينئذ فقط، يمكنهم ان يخدموا باخلاص حقا البناء الاقتصادى الذى هو واجب ثورى هام القى على عاتقنا اليوم. ان العاملين الحزبيين الذين يجهلون كيفية البناء الاقتصادى وادارة المؤسسات، يخفقون فى اسداء التوجيه الحزبى اللازم لحل المسائل الهامة، مثل وضع الخطة، وتنظيم الانتاج، وتطبيق نظام العمل بالقطعة، والتوفير فى الاقتصاد، ويفشلون فى انجاز ما عرض الحزب من مهام اقتصادية بدقة وفى وقت مناسب، مهما ارادوا اخلاصهم للحزب من اعماق قلوبهم.

ثم ان المنظمات الحزبية لا تخوض نضالا عزوما ضد رواسب الافكار الامبريالية اليابانية، المتلبثة بأذهان بعض اعضاء الحزب والشغيلة. ينبغى تصحيح هذه العيوب ايضا بسرعة. لو قامت جميع المنظمات الحزبية بتنظيم النضال الفكرى المشدد للعناية بممتلكات الدولة والتوفير فى الاقتصاد، لقضى على رواسب الافكار الامبريالية اليابانية، مثل وضع المصالح الخاصة على مصالح الدولة، وتبذير واختلاس مواد الدولة واموالها. غير ان ظواهر اختلاس ممتلكات الدولة وتبذيرها ما زالت باقية عندنا فى بعض الاجهزة الاقتصادية والمؤسسات. يبرهن هذا على ان منظماتنا الحزبية وجهت اهتماما قليلا الى التربية السياسية لتصفية بقايا الافكار الامبريالية اليابانية.

وثمة عيب آخر تعانيه منظماتنا الحزبية فى عملها، وهو الإخفاق فى تحرى الواقع بوضوح، وتكرار التوجيه الشكلى والمكتبى، والطيش فى معالجة المسائل. حينما تتخلص الكوادر الحزبية من هذا الاسلوب فى عملها، وتنزل الى موقع العمل الذى يعمل فيه اعضاء الحزب والجماهير، للوقوف على الواقع وإسداء التوجيه الحسى والدقيق الذى يتفق مع الظروف الحقيقية، يمكن حينئذ فقط تجسيد سياسات الحزب والسلطة الشعبية تجسيدا صائبا فى الحياة الواقعية.

مع التأكيد على وجوب تخلص منظماتنا الحزبية بسرعة مما يشوبها فى البناء

الاقتصادى، أود أن أتحدث عن المهام الخطيرة الملقاة على عاتقها فى النضال من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨.

نتوقع هذا العام ان نزيد من مجمل قيمة الانتاج الصناعى بمقدار ٤١ بالمائة عما كانت عليه فى عام ١٩٤٧. اذا تحققت هذه الخطة فان انتاج الصناعة فى بلادنا سيتضاعف اكثر من ٣ مرات بالنسبة لما كان عليه فى عام ١٩٤٦.

من اجل انتاج الآلات، خططنا لاقامة معمل صنع الآلات فى بيونغ يانغ، وخصصنا له ٧٠ مليون واون. فمن الضرورى ان يباشر الانتاج بدءا من شهر حزيران. كما ينبغى بدء الانتاج منذ الشهر ذاته فى معمل صنع الآلات الكهربائية الذى لا يزال قيد الانشاء فى كانغسو.

ولتطوير صناعة الغزل والنسيج، ينبغى اعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل بصورة تامة، ولزيادة انتاج السلع الاستهلاكية اليومية، يجب انتاج المزيد من المنتجات الكيميائية باعادة بناء مصنع بيونغ يانغ الكيميائى، فى آن مع المضى فى تطوير الصناعات المحلية باطراد.

ورفع انتاجية العمل هو اهم شىء فى زيادة الانتاج الصناعى بسرعة. ينبغى ان نزيد فى هذا العام من انتاجية العمل فى ميدان الصناعة بأكثر من ٣٠ بالمائة عما كانت عليه فى السنة الماضية. ولهذا الغرض، ينبغى إيلاء اهتمام يومى خاص لتطوير التقنية باطراد، وإعلاء مستوى العمال المهنى، وتنظيم الايدى العاملة على نحو رشيد، وتشديد انضباط العمل.

فى السنة الماضية، حاول عدد لا يستهان به من المؤسسات، بدءا من مناجم الفحم القائمة فى محافظة هامكيونغ الشمالية، إنماء الانتاج عن طريق زيادة عدد العمال فقط، دونما اى جهد لرفع انتاجية العمل. وأسوأ من ذلك ان بعضا منها زادت الانتاج بتوسيع عدد العمال حتى مع تخفيض انتاجية العمل، ثم قدمت تقريرا بشأن تجاوز خطتها. فارتكبت هذه المؤسسات خطأ جسيما بتبذير الايدى العاملة على نحو غير مبدئى، ولا يمكننا، فى الواقع، ان نعتبر انها انجزت خطة الدولة.

حينما تنجز المؤسسة خطة موضوعة لها ليس فى مجموع قيمة الانتاج فقط، بل

وفـى رفـع انتاجية العمل وتخفيض تكاليف الانـتاج ايضـا، يمكن حينئذ فقط ان نقول انـها أنجزت خطـتها علـى اكمل صـورة. فمن واجب كل مصنع ومؤسسة فـى هذا العـام ان يضمن نمو الانـتاج عن طـريق زيـادة انتاجية العمل، مـن حيث الاساس، دون تكرار ما ارتكب من عيوب فى السنة الماضية.

ومـن بعـد، يتعـين علـى جمـيع المؤسـسات الـصناعية الـتابعة للدولـة ان تطـبق بدقـة نظام الاستقلال المالى.

يحـدث فـى بعض المؤسسات ان يبذر المدير اموال المؤسسة خبط عشواء، مدعيا ان "لـه حقـا فى إنفاق الاموال وفق مزاجه، طالما ان نظام الاستقلال المالى معمول به"، وذلـك بـسبب افتقاره الـى الفهـم الـصحيح لجوهر هـذا الـنظام. علينـا ان نقضـى علـى هـذه الاخطـاء، ونقيم نظـام الادارة المخططـة فـى كـل المؤسـسات، بحـيث يـتم إنفـاق الامـوال وضـمان الانـتاج ضـمن خطـة. علينـا ان نـتأكد بهـذه الطـريقة مـن ان كـل مؤسـسة تقتـصد اللـوازم والامـوال، وتنـتج مـزيدا مـن المنـتجات الافـضل بأقـل نفقـة، وتـزيد إيـرادات المؤسسة بشتى الطرق بحيث تجدى للدولة نفعا اكبر.

وينبغى دفع عملية تنقيب الثروات الجوفية قدما بقوة.

تزخـر بلادنـا جـدا بالثـروات الطبيعـية المتـنوعة، لكـن التنقـيب عـنها مـتخلف جـدا. وعلـى الاخـص، تهمـل مـناجم المعـادن الخـام والفحـم التنقـيب، وتقـوم، فـى الاغلـب، باسـتخراج المعـادن الخـام والفحـم بـصورة عمـياء. فمـن واجبـنا ان نقـضى علـى هـذه الـنواقص، ونستقصـى عـن مخـزونات الثـروات الباطـنية لنثبـت شـرايين رئيـسية للمعـادن الخـام والفحـم فـى شـمالى كـوريا، ونقـوم، علـى هـذا الاسـاس، باسـتخراجها ضـمن خطـة وببعد نظر.

يتعين علـى المنظمـات الحـزبية مـن كـل المستويات ان تخـوض نـضالا عـزوما من اجـل إنجـاز هـذه المهـام المعروضـة امـام الـصناعة هذا العـام، وعلـى لجـان الحـزب فـى مديـنة بـيونغ يانـغ ومحافظـة بـيونغآن الجنوبـية ومحافظـة هامكـيونغ الـشمالية، علـى الاخـص، ان تـبذل قـصارى جهدها للإسـراع فـى بدء تشغيل المصـانع والمؤسسات المزمع إعمارها او تشييدها فـى هذا العـام، مثل مصنع بيونـغ يانـغ الكيميائى، ومعمل بيونـغ يانـغ

للآلات، ومعمل كانغسو للآلات الكهربائية، ومصنع تشونغزين للغزل، ومصنع كيلزو لعجينة الورق.

وينبغى علينا ان نطور الاقتصاد الريفى ايضا بسرعة.

بناء على حساب الاختصاصيين الزراعيين، تبلغ مساحة الاراضى البور فى بلادنا نحو ٥ بالمائة حتى الآن. اما فيما يخص بلادنا التى تتميز بقلة الاراضى الصالحة للزراعة، فمن بالغ الخطورة ان نترك الاراضى سباتا. لا بد من زرع المحصولات فى هذه الاراضى البور كلها هذا العام، وتشديد النضال من اجل رفع معدل استخدام الاراضى.

ما له أهمية قصوى فى زراعة بلادنا، هو اجادة القيام بمشاريع الرى بحيث يمكن الحيلولة دون اضرار الفيضان والقحط. من واجبنا ان نحقق مشاريع الرى اكثر فاكثر فى كل الانحاء هذا العام، بحيث نجنى غلة اعلى وندفع عملية شق مجارى صرف المياه فى الحقول غير الارزية قدما الى الامام.

ومن المهم ان نسدى توجيها صائبا لاجادة توزيع النباتات الزراعية، وفقا لمبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة. وينبغى، خاصة، الحزم على الالتزام بهذا المبدأ فى زراعة المحصولات الصناعية. ولا بد من زرع القطن مثلا على وجه مركز فى الارض الخصبة. وينبغى زيادة مساحة زراعة القطن هذا العام بمقدار ٢٨ بالمائة عما كانت عليه فى العام الماضى.

لقد حدث فى العام الماضى ان تعرض الفلاحون لخسارة فى الغلال، نتيجة نثر الاسمدة الكيميائية كيفما اتفق. لقد اوضحت التجارب ان نثر الكمية المفرطة من الاسمدة الكيميائية يؤدى الى خطر إساءة التربة. ولذلك، ينبغى نشر المعارف حول استعمال الاسمدة الكيميائية بين الفلاحين هذا العام، بحيث يمكن التسميد علميا فى أوانه، بما يتلاءم وخصائص كل محصول وتربة كل محل، وانتاج المزيد من السماد العضوى. ينبغى، بوجه خاص، بذل عناية قصوى على هذه المسألة، فى ظروف زيادة كمية الإمداد بالاسمدة الكيميائية بمقدار ٢٠ الف طن هذا العام بالمقارنة مع العام الماضى.

وينبغى تطوير تربية المواشى ايضا على نطاق واسع. يجب تحسين تربية

المواشـي ورعايـتها فـي كـل مـنطقة محلـية، وخاصــة، تمـوين الاعـلاف بـصورة رشـيدة، ونـشر الـسلالات الممـتازة للإسـراع فـي تكاثـر المواشـي بـشتى الوسـائل. وعلـى محـافظتى هامكيونـغ الـشمالية والجنـوبـية ان تربيا الاغنام على النطاق الواسع لتزودا مصنع النسيج الصوفى بمزيد من المواد الخام.

مـن واجبنـا ان نـبذل هـذا العـام اهتمامـا كبيـرا لادارة الحـراج، ليطـرأ تحـسن علـى هـذا العمـل ايـضا. كـل الغابـات ملـك للدولـة فـي الـوقت الحاضـر، ولكـن من العـسير ان تديرهـا الـسلطة المركـزية كلهـا بـصورة مـوحدة. فـأرى انــه مـن المستحـسن اقامــة نظـام لادارة الغابـات الفسيحة فـي محافظـات هامكيونـغ الـشمالية والجنوبية وبيونغآن الـشمالية من قبل الـسلطة المركـزية مباشـرة، وادارة مـا عـداها مـن قـبل المـناطق المحلـية. وينـبغـي دفـع التحـريج بـصورة مخطـطـة وبمـزيد مـن القـوة هـذا العـام، بغـية تـوفير اكـبر قـدر مـن مـوارد الاخشاب.

فـي العـام الماضـى، لـم يـصب حقـل صـيد الاسمـاك فـي رسـم منـهج العمـل، ولـم يجـر الانـتاج تنظـيمـيا. وعلـى الاخـص، انـه اخطـأ كثيـرا عنـدما اعـار سفن الدولـة الـى اصـحاب الاعمـال الفرديين، بدلا من استخدامها فى مؤسسات الدولـة. ينبغى لنا ان نوسع مؤسسات الدولـة للـصيد هـذا العـام، حتـى تـستخدم سـفن الدولـة بـصورة فعالـة، وتـصيد مـزيدا مـن الاسمـاك لـتمد الـشعب بهـا بـسعر أرخـص، وتحـويل المنـتجات المائية ايضا يجب تنظيمه على خير وجه.

مـع الـنمو الـسريع للانـتاج الـصناعى والزراعـى، وتوسـيع نطـاق تـداول البـضائع بـسرعة، سـتتعاظم الاحتـياجات لـنقل الـشحنات بـصورة ملحـوظة. ولـذلك، ترتئـى خطـة الاقتـصاد الوطنـى لهـذا العـام زيادة كمية نقل الشحنات بالسكك الحديدية بمقدار ١,٤ مرة عمـا كانـت عليـه فـي العـام الفائـت، وينبغـى إنجـاز هـذه المهمـة مهمـا كلف الامر. ولزيـادة قـدرة الـنقل بالـسكك الحديديـة، ينبغـى تـبديل خـط كايتـشون بخـط قياسـى، والانـتهاء مـن مـشروع اعـادة اصـلاح خـط كانغكـى ومـشروع بـناء خـط هاكبو، وتوسـيع واعـادة تجهيـز مصنعى السكك الحديدية.

فــي العــام الماضــى، كثيــرا مــا حــدث تكــدس الــشحنات لعــدم نقــل بعــض الــشحنات

الموجودة فى المناطق غير الصالحة للنقل فى حينها، بينما تجاوزت خطة النقل فى الاماكن الصالحة للنقل وخطة نقل الشحنات الصالحة للنقل.

بغية القضاء على هذه النواقص، والإنجاز الصحيح لخطة نقل الشحنات من حيث القرائن كلها، ينبغى لنا ان نوزع هذا العام القاطرات وعربات الشحن على وجه سريع ومتساو، ونرفع فعالية استعمالها، ونحسن عملية اصلاح الخط، ونعمل على تنظيم نقل الشحنات بصورة اكثر عقلانية. وعلينا، خاصة، ان نبذل اهتماما عميقا للاقتصاد فى استهلاك الفحم فى السكك الحديدية، وتخفيض تكاليف النقل بصورة منتظمة.

وثمة شيء مهم آخر هو تقوية التعليم التقنى لدى عاملى السكك الحديدية. يجب علينا ان ندفع عازمين عجلة العمل لرفع المستوى المهنى لعمال السكك الحديدية على وجه العموم، وتأهيل عدد كبير من التقنيين الجدد من بينهم. وفى الوقت ذاته، ينبغى اقامة النظام والانضباط الصارم فى قطاع النقل بالسكك الحديدية، وخوض النضال الحازم من اجل التغلب تماما على رواسب الافكار الامبريالية اليابانية التى تتلبث بأذهان العاملين فى هذا القطاع الى حد كبير. رفع مستوى العاملين المهنى والتقنى، ومستوى وعيهم الفكرى، وترسيخ الانضباط أمر لا غنى عنه للحيلولة دون وقوع مختلف الحوادث فى النقل مسبقا، ووضع النقل بالسكك الحديدية فى مداره الطبيعى.

نظرا للنمو المتسارع لحاجات الشعب المعيشية وقدرتهم الشرائية، تغدو تقوية عمل الدورة السلعية بمثابة مهمة اعظم شأنا، ألقيت على عاتقنا هذا العام.

لقد توسعت شبكات التجارة الى حد غير قليل فى العام الماضى، ولكن الحاجات المتزايدة للاهالى فى المدن والارياف لا يمكن الوفاء بها، من دون توسيع شبكات المتاجر التابعة للدولة والجمعيات الاستهلاكية بصورة اكثر هذا العام. ينبغى لنا ان نوسع هذا العام شبكات تلك المتاجر فى سائر ارجاء البلاد، بما فيها المناطق النائية الجبلية، ونعيد تشكيل نظام تموين السلع من المركز الى ادنى وحدة بصورة عقلانية، مما يكفل سيولة تبادل البضائع بين المدن والارياف وإمداد الشعب العامل بها.

توسيع التجارة التابعة للدولة والجمعيات الاستهلاكية، وحسن إدارتها هو السبيل الوحيد للنجاح فى وضع حد للاعمال المضاربة التى يقوم بها التجار المضاربون،

وإمداد الشغيلة بما يكفى من السلع. ومما يملك أهمية بالغة على الاخص بصدد ابتياع الفلاحين منتجاتهم الزراعية لصالحهم، وتسلم البضائع الصناعية على وجه الرضى، ان نطور التجارة التابعة للجمعيات الاستهلاكية. لم تكن التجارة التابعة للجمعيات الاستهلاكية تلعب دورها كما ينبغى فى العام الماضى، بما يتفق وهدفها الاساسى. ولذلك، ينبغى ان نحسن وندعم التجارة التابعة للجمعيات الاستهلاكية، بناء على القرار الاخير الذى اتخذته اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. وعلى ادارة التجارة ان تسدى توجيهها الى الجمعيات الاستهلاكية بكل الوسائل الممكنة، بحيث ترفع دورها بدرجة ملحوظة.

وعلاوة على ذلك، ينبغى تطوير التجارة الخارجية بنشاط. من الضرورى تصدير السلع التى تنتج فى بلادنا بصورة فائضة، واستيراد الآلات والتجهيزات والمواد الخام والمستلزمات الضرورية لتطوير الاقتصاد الوطنى، والحاجيات المعيشية، بغية ضمان انجاز خطة الدولة هذا العام ورفع مستوى معيشة الشعب.

فى ميدان ادارة المدن والمنشآت العامة، ينبغى اعادة تعمير الطرق والجسور المدمرة، وإنشاء الحواجز على ضفاف الانهار قبل موسم الامطار الغزيرة للحيلولة دون اضرار الفيضان، واعادة اصلاح وترتيب منشآت الموانئ بصورة نشيطة. ويجب دفع المشاريع لتوسيع شبكات انابيب المياه الصناعية والمياه الصالحة للشرب فى المدن وبناء وتصليح مجارى صرف المياه اللازمة لادارة المدن الصحية بصورة مخططة.

ترتئى خطة هذا العام بناء المزيد من المدارس من مختلف المستويات، ومن ضمنها معهدان للتعليم العالى. يجب علينا ان نركز جهودنا على رفع كفاءة المعلمين الذين يحملون على عاتقهم مهمة التعليم، فى آن مع المضى فى تمتين الاسس المادية لمؤسسات التعليم.

لهذا الغرض، ينبغى تنشيط عمل الدورات الدراسية القصيرة الامد للمعلمين فى المدارس على اختلاف مستوياتها، ودفع اعادة تعليمهم ببعد نظر. وعلى ادارتى التخطيط والتجارة ان تقدما مساعدة ايجابية الى ادارة التعليم بحيث تضمن سرعة اصدار الكتب المدرسية وتوزيعها فى خطة. وينبغى، بوجه خاص، اتخاذ الاجراءات الخاصة بتوسيع المطابع وتطوير تقنية الطباعة، وتوفير الورق والآلات اللازمة

بصورة اولوية عن طريق التجارة الخارجية.

سيؤتى النجاح فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام تقدما جديدا اعظم على طريق تنشيط الاقتصاد الوطنى وإنمائه وتأسيس الوطن الديمقراطى. سيطرأ نمو اكبر على الصناعة والزراعة، وستستقر معيشة الشعب وتتحسن بصورة اكبر من ذى قبل، وسيدرك الشعب كله بعمق مدى تفوق ما اقامه بنفسه من نظام ديمقراطى، ذلك الامر الذى يعزز قدرة قاعدتنا الديمقراطية ويلهم إلهاما اقوى شعب جنوبى كوريا، ويجعل الوضع اكثر صلاحا للشعب الكورى فى نضاله من اجل توحيد الوطن واستقلاله التام.

هائلة جدا المهام الواجب تحقيقها هذا العام. ومع ذلك، اذا استنهض حزبنا جميع اعضائه، وفجر ما لدى الجماهير الشعبية من حماسة إبداعية فى اتجاه سليم، فسيكون فى مقدورنا ان ننجز خطة عام ١٩٤٨ قبل الموعد المقرر. فيما بعد، ينبغى اتخاذ الاجراءات الملموسة لانجاز الخطة بما يتلاءم وواقع المناطق المحلية، بمناسبة مؤتمر مندوبى الحزب فى كل محافظة.

يجب علينا ان نهب جميعا هبة رجل واحد فى النضال من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، بثقة أكيدة بالنصر، مستفيدين من التجارب والدروس القيمة المكتسبة فى تنفيذ خطة العام الماضى.

لنعد الجنود مدفعيين بارعين لا يخطئون الهدف

خطاب القى امام ضباط وحدة المدفعية من وحدة
الجيش الشعبى الكورى رقم ٣٩٥
٢٠ شباط ١٩٤٨

أيها الرفاق،

فى ظروف بالغة التعقيد والقسوة بعد التحرير، أسسنا الحزب، وبقيادته، أقمنا سلطة الشعب الحقيقية وطبقنا مختلف الاصلاحات الديمقراطية بنجاح.

ينخرط اليوم جميع أبناء الشعب عازمين فى حركة التعبئة الفكرية العامة للبناء الوطنى، يحدوهم الشرف والفخر بسادة البلاد، ويبدون حماستهم الوطنية القصوى فى النضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة القوية والغنية. فور الإنجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، انطلق عمالنا وفلاحونا وسائر ابناء شعبنا العاملين انطلاقة رجل واحد فى النضال من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨. وبفضل التفانى الذى أبداه الشعب بأسره فى العمل، اشتد بأس القواعد الاقتصادية للبلاد، وشرعت معيشة الشعب تتحسن بالتدريج.

أعلنا للعالم قبل ايام عن تأسيس الجيش الشعبى الكورى. ورغم انه لم يمر وقت طويل على اعلان الجيش الشعبى الكورى باعتباره جيشا نظاميا، فقد اصبح فى مقدوره ان يؤدى واجبه عن رضى، نظرا لأنه ولد على اساس جذور طويلة واستعداد كاف.

نحن نعتبر النجاحات التى أحرزها شعبنا خلال فترة تزيد قليلا عن عامين بعد التحرير، شيئا عظيما يستحق الفخر امام العالم بأسره.

غير ان وضع جنوبى كوريا الذى تم تحريره فى الوقت ذاته، يختلف اختلافا جذريا. ما ان احتله الامبرياليون الامريكيون حتى تحول الى وكر للرجعيين. فقد لجأ الامبرياليون الامريكيون وشرذمة سينغمان رى الى حل جميع اللجان الشعبية التى تشكلت فى كل انحاء جنوبى كوريا بمبادرة من الشعب، ومارسوا فيها الحكم العسكرى فخنقوا بذلك الحقوق والحريات الديمقراطية للشعب خنقا تاما. ومن جراء سياسة النهب الاستعمارية التى تتبعها الامبريالية الامريكية، أفلس الاقتصاد الوطنى فى جنوبى كوريا شر إفلاس، ويعيش الشعب فى الاسمال البالية، ويعانى من الجوع رازحا تحت وطأة الإهانة القاسية والفقر المدقع. لقد تحول جنوبى كوريا اليوم الى ارض ظلام وجحيم حى للانسان بكل معنى الكلمة، وجعل ينحط الى قاعدة عسكرية عدوانية للامبريالية الامريكية ومستعمرة كاملة لها.

الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة انتابهما نشاط اكثر جنونا للاستعداد للحرب. يحرض الامبرياليون الامريكيون طغمة سينغمان رى الخائنة على إثارة ضجة "الزحف نحو الشمال" كل يوم، ويوسعون قوام الجيش العميل، ويزيدون على نطاق واسع من القوات المسلحة على طول خط الفصل، خط العرض ٣٨.

على ضوء هذا الوضع، تواجه الجيش الشعبى مهام بالغة الخطورة.

جيشنا الشعبى جيش ثورى ورث مباشرة التقاليد الثورية المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان، وهو جيش حقيقى للشعب، مكون من خيرة ابناء وبنات الشعب العامل، وعلى رأسه العمال والفلاحون، باتخاذ المناضلين المناهضين لليابان عمودا فقريا له. ان للجيش الشعبى الذى يخدم الوطن والشعب رسالة نبيلة للدفاع بثبات عن النظام الديمقراطى الشعبى القائم فى الشطر الشمالى من اعتداء الاعداء، وابادة المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى جنوبى كوريا، وتحقيق توحيد الوطن.

لكى يؤدى هذه الرسالة السامية التى يضطلع بها امام الوطن والشعب، لا بد ان يتسلح جميع الجنود برسوخ على الصعيدين السياسى والفكرى، وان يكونوا على اتم الاستعداد من الناحيتين العسكرية والتقنية.

من الضرورى، قبل كل شىء، تقوية التثقيف الفكرى للجنود، وتوطيد الوحدات على الصعيدين السياسى والفكرى.

فـى عمـل التثقيف الفكـرى، مـن الأهمية بمكـان ان تحملـوا الجنود كلهم علـى إدراك رسـالة الجيش الشعبى وهدفه بوضـوح، وتعلموهم جيدا حتـى يعرفوا حق المعرفة لماذا يخدمـون فـى الجيش. اذ ان خدمـتكم فـى الجيش الشعبى تهدف الـى طـرد الامبـرياليين الامـريكيين الـذين احـتلوا جنوبـى كـوريا، وانجـاز القـضية التاريخـية لتوحـيد الـوطن، واحـباط شـتى المـراوغات العدوانـية مـن جانـب الاعـداء، والـذود بأمانـة عـن نظامـنا الديمقراطى الشعبى ومنجزات البناء الديمقراطى وارواح الشعب وممتلكاته.

حينما يعـرف الجـنود جيدا تينك الرسـالة والهدف المقدسين، وماهية خدمـتهم فـى الجيش، يمكـنهم، حينـئذ فقـط، ان يـؤدوا المهـام الـثورية الملقـاة علـى عـاتقهم بـاخلاص، ويبدوا مزيدا من النشاط فى الخدمة العسكرية. الخدمة فى الجيش الشعبى هى حقا شرف عظيم وفخر بالـغ وعمل اكثر قيمة بالنسبة الـى الشباب الكورى. كما انها تكون اعظم شرف وواجب بالنسبة للمواطنين.

عليكم ان تطلعوا الجنود جيدا على وضع جنوبى كوريا ايضا. وبذلك فقط، يمكنهم ان يفهمـوا فهمـا واضـحا جوهـر الاعمـال العدوانـية الـشرسة للامبـريالية الامـريكية والدسـائس الرجعية الخيانـية المنـاوئة للشعب، التى يقوم بها عملاؤها، وملاك الاراضى والرأسماليون المسالعون والبيروقـراطيون الرجعيون، وان يثبـتوا عزما وتصميما على النضال ضد الاعداء حتى النهاية.

وعلاوة على ذلك، ينبغى تثقيف الجنود بالروح الثورية القوية للتغلب على الصعاب.

نظـرا لأنـه لم يمـر وقـت طـويل علـى تحـرر بلادنـا، فقد تعانون كثيرا من المصـاعب فـى أثنـاء حياتكم. بيد أن المصـاعب القائمـة امامـنا مـا هى غير مصاعب مؤقتة قد تحيط بـنا علـى طـريق الـتقدم. علينـا ان نـذلل كل المصـاعب بـشجاعة. امـا اذا كان ثمة شيوعى حقيقـى، وجنـدى ثـورى مخلـص للـوطن والـشعب فهـو مـن يمـضى فـى تحقيق مهامه على خير وجه، مقتحما كل المصاعب.

فـى الايـام الماضـية، ظـل رجـال جيش حرب العصابات المناهضون لليابان يقاتلون الامبـرياليين اليابانيـين قطـاع الطـرق طـوال ١٥ عامـا، لا يـوما او يومـين، فـى ظـروف بـالغـة القسوة حيث لـم يكـن لـديهم مـأوى او غـذاء. واضـطروا، فـى سبيل الحـصول حتى

على بندقية واحدة، ان يقاتلوا مخاطرين بحياتهم. وكان لا بد لهم ان يحلوا قضية الغذاء والكساء ايضا بأنفسهم.

اذن، فما الذى مكنهم من التغلب على مصاعب لا حصر لها؟ ذلك هو ما أبدوا فى القتال من اخلاص غير محدود للثورة، وروح قتالية لا تلين لها قناة، وإيمان راسخ بانتصار الثورة. بهذه الروح الثورية، كانوا يقاتلون بشجاعة وهم يصنعون ما هم فى حاجة اليه، ويضيفون ما ينقصهم واثقين بقواهم الذاتية، كلما واجهتهم المصاعب والمتاعب، حتى كسبوا القتال فى نهاية المطاف.

ولكن كيف هى حالنا اليوم؟ المصاعب المؤقتة تواجهنا، ولكن ظروفنا الحالية مؤاتية بحيث لا تقارن مع الايام الماضية، وتتوفر لنا كل الظروف التى تمكننا من ان نتغلب بها على المصاعب. ان لدينا الحزب والسلطة الشعبية والشعب والقاعدة الديمقراطية الراسخة. ويقدم الحزب والدولة كل شىء اولا الى الجيش الشعبى، ويقوم شعبنا بدعم الجيش بكل نشاط.

برعاية الحزب والدولة، يعيش جنوده كلهم فى ثكنات دافئة مزودة بالأسرة الجيدة على اغذية ساخنة فى كل وجبة، وفى هذه الظروف يقومون بالدراسة والتدريب. كلما ازدادت الحياة رغدا والشروط يسرا، فلا يجوز ان تنسوا، ولو لحظة واحدة، كم كانت ظروف رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاسية، حين كانوا يقاتلون لصوص الامبريالية اليابانية فيما مضى حتى انتصروا عليهم. وعليكم ان تقتدوا بما كانوا يتحلون به من روح ثورية صامدة لتذللوا ما يحدق بكم من شتى صنوف المصاعب والمتاعب بقواكم الذاتية، وتؤدوا خير اداء المهام الثورية المسندة اليكم.

وينبغى إعلاء الدور الطليعى لاعضاء حزب العمل فى داخل الوحدة. ان اعضاء حزب العمل ثوريون انضموا الى الحزب وقد صمموا على خوض النضال مضحين بحياتهم فى سبيل الحزب والثورة. فمن واجبهم ان يقوموا بإخلاص بالمهام الثورية التى عهد بها الحزب اليهم فى أية ظروف عسيرة، وان يغدوا قدوة فى سائر النواحى من الخدمة والنشاطات العسكرية. كما انهم مدعوون الى ان يجمعوا الجنود قاطبة بتراص حول حزبنا ويلهموهم ويقودوهم الى ان يؤدوا بإخلاص المهام الثورية التى اوكلها الحزب اليهم.

فـى آن مـع توطـيد الـوحدات سياسـيا وفكـريا وخيـر اداء التثقيف الفكـرى للجـنود، ينبغـى اعداد الجنـود بثبات مـن الناحيتـين العسكرية والتقنية عن طريق تشديد التدريبات القتالية. بمـا انكم تنضوون الـى سـلاح المدفعية، فعليكم، خاصـة، ان تـربوا كـل الجـنود مدفعيين بارعين لا يخطئون الهدف.

كمـا تعـرفون جيدا ان دور سـلاح المدفعية بالـغ الاهمية فـى الحـرب. لـذلك، تسمى المدفعية "إله الحرب".

لا يمكـنـنا ان نكتفـى بحـيازة عدة وحـدات مدفعية كمـا هـو الوضـع حالـيا. علـيـنا ان نـزيد من عـدد وحـداتها ونمضـى فـى تعزيزهـا مـن حيث الجـودة. بغية الوصول الـى هذا الغـرض، لا بـد ان يغدو كل الجنـود الموجـودين حاليا ضـباطا فى المدفعية وكوادرها، ولا بد من إعداد عدد متزايد من المدفعيين الجدد.

بغـية إعـداد جمـيع الجـنود مدفعيين هدافين وكوادر ممتازة للمدفعية، ينبغـى قبل كل شـىء، تـشديد التدريـبات بالمدافـع. يجـب ان تـتجه هـذه التدريـبات الـى الـتأكد مـن تأمـين البـراعة فى الرماية بالمدافع، بحيث يمكن ابادة العدو بقذيفة واحدة مهما كانت الظـروف، وزيـادة القـدرة علـى قـيادة رمـى المدفعـية. وعلـى الـضباط ان يقومـوا بتنظـيم وإجـراء التدريبات بالمدافـع، فـى جـو مـن المعـارك الحقيقية، ويـزيدوا مـن شـدة الـتدريب، بحـيث يتصبب العرق غزيرا من الجنود.

كمـا ينبغـى إجراء القصف بالقذائف الحية مرارا، بحيث يتقن المدفعيون فن الرمـاية بمخـتلف الطـرق. ولكـن، عند القصـف بهـا، علـيكم ان تحمـلوا الجنود علـى ان يفكروا فـى عمـق ان كـل قذيفة متشربة بثروة البلاد القيمة ومبللة بدم الشعب وعرقه، حتـى لا يطلقوا ولـو قذيفة واحدة هباء منثورا، من دون ان تصيب الهدف.

بغـية إجـراء الـتدريب، وتعلـيم الجـنود علـى مستوى جيد، لا بـد ان يتمـتع الـضباط بمؤهلات عالـية. علـيهم ان يتفوقوا علـى الآخـرين فـى الرمـى بالمدافـع، ويلمـوا بمخـتلف المعـارف العـسكرية ايـضا. فينبغـى علـيهم جمـيعا ان يـسعوا سـعيا حثيـثا لـرفع مـستوى مهـارتهم فـى الرمـى بالمدافـع وتقنيـتهم العـسكرية، وان يـشتركوا فـى التدريـبات مـرارا اكثر، ضاربين قدوة للآخرين.

انكم تملكون، بفضل عناية الحزب، افضل الاسلحة والاعتدة القتالية التقنية الحديثة. مختلف المدافع فى حوزتكم هى جميعا اسلحة حديثة مقتدرة. فمن واجب المدفعيين ان يحبوا ويعتنوا بهذه المدافع والاعتدة القتالية التقنية الممتازة كحدقة عيونهم، ويحافظوا عليها ويديروها بعناية. كما عليكم ان تلموا إلماما تاما بها، وتحفظوا المدافع مرتبة جيدة، بحيث يمكن اظهار طاقاتها كما هو مطلوب فى أى وقت.

وبغية اعلاء القدرة القتالية للوحدة، ينبغى ايضا تشديد الانضباط العسكرى.

كما نقول دائما ان الانضباط هو حبل حياة بالنسبة للجيش. جيش لا انضباط فيه لا يمكن ان نعتبره جيشا.

ان الانضباط الثورى المشدد يلزم خاصة بالنسبة لجيشنا الشعبى، باعتباره جيشا ثوريا نظاميا. تفقدت اليوم ثكنتكم واطلعت على حياتكم الداخلية ايضا. ذلك كله لا بأس به. ولكن، لا يجوز لكم ان ترضوا وتركنوا الى ذلك، بل عليكم ان ترتبوا كل شؤون حياتكم على نسق ونظام اكثر وتشددوا الانضباط العسكرى فى الوحدة على اساس طواعية جميع الجنود.

ثم ان الضباط ملزمون بأن يبدوا مزيدا من الاهتمام العميق بحياة الجنود. يضع الجنود ثقتهم فى الضباط كما لو كانوا اخوانا حقيقيين لهم، وقد اسند آباؤهم ايضا ابناءهم الاعزاء الى الضباط. ولذا فعليهم ان يصرفوا عنايتهم الكبيرة الى حياة الجنود كما لو كانوا آباءهم الحقيقيين، وان يحلوا لهم المتاعب فى حينها. من واجب الضباط ان يلتفتوا بعناية عميقة حتى الى ما اذا كان الجنود يتناولون طعاما ساخنا، وما اذا كانوا يشعرون بعدم الارتياح خلال النوم. حينئذ فقط، يحترم الجنود ضباطهم اكثر واكثر، ويثقون بهم بكل جوارحهم. وبالتالى، تتفتح السمات الجميلة للوحدة بين الضباط والجنود تفتحا زاهيا.

ومن الضرورى زيادة الاتصال مع الشعب. حتى فى الايام القاسية للنضال المسلح المناهض لليابان، كان رجال جيش حرب العصابات يقومون دائما بالعمل الدعائى وسط الشعب، وعند نزولهم فى القرية، كانوا يعاونون الشعب بنشاط فيحطمون الاخشاب ويكنسون الفناء ويحملون المياه. واذا زار ابناء الشعب وحداتنا فاننا كنا نقدم لهم طعاما،

رغم عدم تناولنا. عليكم انتم ايضا ان تقتدوا بهذه التقاليد الجميلة التى اقامها جيش حرب العصابات المناهض لليابان، حتى تحسنوا الدعاية السياسية وسط الشعب، واذا زار الشعب وحدتكم، وجب عليكم ان تشاطروه الطعام. هكذا، عليكم ان تسعوا جاهدين لتشديد الصلة مع الشعب.

لقد قمتم بأعمال كثيرة حتى اليوم. ترتبون وحدتكم على نظافة تامة، وتقومون بالتدريب القتالى والسياسى على خير وجه، ومعنوية رجال الجيش ايضا عالية. لقد تم ترسيخ الانضباط والنظام فى الوحدة، وشهدت نجاحات كبيرة فى تعزيز القدرة القتالية ايضا.

لا يجوز لكم ان تغتروا بالنجاح المنجز، بل عليكم ان تبذلوا جهودا مستمرة من اجل ترتيب وحدتكم بصورة افضل وتوطيد المدفعية اكثر فأكثر.

حول عمل لجنة الحزب المركزية

تقرير مقدم الى المؤتمر الثانى لمندوبى لجنة محافظة هامكيونغ الجنوبية لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢١ شباط ١٩٤٨

أيها الرفاق،

يشرفنى حقا ان أقدم تقريرا عن عمل لجنة الحزب المركزية الى المؤتمر الثانى لمندوبى لجنة الحزب بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، وأتمنى النجاح لهذا المؤتمر فى عمله، بجهودكم الايجابية، انتم المندوبين وجميع اعضاء الحزب فى داخل المحافظة.

يعمل حزبنا الآن على الإعداد لمؤتمره الثانى، بينما هو يراجع حصيلة عمل المنظمات الحزبية من كل المستويات.

ما هو الوضع الدولى والداخلى الذى يعد فيه حزبنا مؤتمره الثانى؟

معروف للجميع ان الحرب العالمية الثانية انتهت بانتصار الاتحاد السوفييتى والقوى الديمقراطية العالمية، وحدثت تغيرات عظيمة فى الوضع الدولى بعد الحرب.

أهم التغيرات التى حصلت فى الوضع الدولى، منذ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وحتى يومنا هذا، هى ان القوى الديمقراطية العالمية قد تنامت وتعززت على جناح السرعة، بينما ضعف المعسكر الامبريالى على نحو ملحوظ.

وقد اشتد اليوم بأس القوى الديمقراطية العالمية بصورة حاسمة، بالقياس الى ما كانت عليه عقب الحرب.

أما الاتحاد السوفييتى الذى تعرض للاضرار الجسيمة فى الحرب العالمية الثانية،

فقد اعاد حاله الى ما قبل الحرب، بفضل قدرة شعبه الخلاقة ونضاله البطولى، وهو الآن ينجز خطة السنوات الخمس الرابعة بنجاح.

وقامت شعوب البلدان العديدة الواقعة فى أوروبا الشرقية وجنوب شرقيها، التى تحررت نتيجة لانتهاء الحرب العالمية الثانية، بتطهير السلطة فيها من حثالة العناصر الرجعية وهى تقوم بتطوير وطنها على طريق الاشتراكية.

ولقد كانت الحركة العمالية لكل بلد من بلدان العالم، فى الفترة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية، تتبع سياق نموها الخاص، وأما اليوم فانها تحولت الى قوى عظيمة مقتدرة تلحق ضربات ساحقة بالعناصر الرجعية.

ان شعوب بلدان عديدة من المستعمرات وشبه المستعمرات تخوض اليوم نضالا مسلحا لا هوادة فيه ضد الامبرياليين والعناصر الرجعية المحلية من اجل استقلالها الوطنى وحريتها. ويمكننا ان نأخذ مثالا على ذلك ما يدور بشدة فى اليونان والصين من حركة التحرير الشعبى. لقد حرر جيش التحرير الشعبى اليونانى مناطق فسيحة من بلده، واقام حكومة يونانية حرة، واما جيش التحرير الشعبى الصينى الذى انتقل الى الهجوم الايجابى فقد حرر معظم مناطق شمال شرقى الصين على وجه التقريب.

كذلك فان قدرة الاحزاب الشيوعية فى كل البلدان والمنظمات الديمقراطية الدولية قد تنامت وتعززت بعد الحرب على وجه سريع. وقد توسعت صفوف الاحزاب الشيوعية الكثيرة، بما فيها الحزب الشيوعى الرومانى والحزب الشيوعى البلغارى والحزب الشيوعى الايطالى والحزب الشيوعى الفرنسى، بصورة ملحوظة عما كانت عليه فى الفترة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية. ان اتحاد النقابات العالمى يضم ٩٠ مليون نسمة فى صفوفه، واتحاد النساء الديمقراطى الدولى ٨٦ مليون نسمة، واتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ٥٠ مليون نسمة.

هذه الحقائق كلها تدل على ان القوى الديمقراطية العالمية قد اشتد بأسها بعد الحرب بصورة حاسمة.

يصطدم المعسكر الامبريالى بزعامة الامبريالية الامريكية بالمصاعب بعد الحرب. فرغم ان الامبرياليين الامريكيين قد تبوؤوا مكانة اولى فى المعسكر الامبريالى

بعد الحرب العالمية الثانية، إفادة من الشروط التى كانت مواتية لهم نسبيا فى مجرى الحرب، لكنهم ما لبثوا ان اصبحوا عرضة لكراهية الشعوب فى العالم، اذ ان طبيعتهم العدوانية تتعرى امام هذه الشعوب على مر الايام. لقد حاول الامبرياليون الامريكيون، الذين حصلوا على الارباح الفاحشة فى الحرب، تولى زمام السلطة فى العالم بعد الحرب وقد أغرتهم المطامع التوسعية الجديدة. الا انهم يواجهون حاليا الازمة الاقتصادية المتفاقمة من جراء تناقضاتهم الذاتية. ولذا فهم يسعون الى إخفاء ضعفهم، بالتحريض على إثارة حرب جديدة، وذهب بهم الامر الى حد انتهاك التعهدات والاتفاقيات الدولية بفظاظة فى الامم المتحدة.

وكانت بريطانيا وفرنسا ايضا، باعتبارهما دولتين منتصرتين فى الحرب، تحلمان بتطور جديد عقب الحرب العالمية الثانية. ولكنهما اصبحتا اليوم مقيدتين بأحبولة "دولارات" الامبرياليين الامريكيين.

هكذا فان الوضع الدولى يتحول بعد الحرب لمصلحة القوى الديمقراطية، ويتطور نحو اتجاه تفوق المعسكر الديمقراطى يوما فيوما فى الصراع بين الديمقراطية واللاديمقراطية.

هذا التغير الحاصل فى الوضع الدولى ينعكس بكل جلاء فى وضع بلادنا ايضا.

فبينما كانت القوى الديمقراطية فى بلادنا عقب الحرب تسير على سبيل النمو، فانها صارت الآن قوى حاسمة تمسك بمصير الوطن بين أيديها بثبات. يظهر ذلك بوضوح فى نمو وتعزيز قوى الشعب العامل الكورى بأسره وقوى حزبنا.

ويمضى الشعب العامل فى شمالى كوريا قدما فى سبيل البناء الديمقراطى، متحدا بتراص، ويناضل الشعب العامل فى جنوبى كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه، متحديا كل ما يدبرونه من الدسائس والاضطهاد. لقد قام الشعب العامل فى جنوبى كوريا بمقاومة تشرين الاول الشعبية وإضراب آذار العام عن العمل، ويخوض اليوم نضالا جسورا ضد "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

ومع نمو قوى الشعب العامل، تنامت وتوطدت قوى حزبنا ايضا.

فبينما كان حزبنا، عقب تأسيسه، يضم بضعة آلاف عضو فقط، اصبح اليوم يشكل فصيلا نواتيا من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، يضم فى كنفه مئات الآلاف من

الاعضاء. ولعب حزبنا بعد التحرير دورا طليعيا فى النضال الشاق لبناء السلطة الشعبية، وتنظيم المنظمات الجماهيرية، وتأسيس الجيش الشعبى الذى يدافع عن الوطن والشعب، وتنظيم قوات الامن، وبناء الاقتصاد الوطنى. حقا ان حزبنا انجز مآثر رائعة فى بناء الوطن الجديد.

يقف حزبنا اليوم باعتزاز بين صفوف القوى الديمقراطية العالمية وقد صار اكبر حزب جماهيرى قوى يقرر مصير الامة الكورية، ويحظى بمحبة الشعب ويحافظ على صلة وثيقة معه.

فى هذا الوضع الداخلى والخارجى الذى تتعاظم فيه القوى الديمقراطية وتمضى القوى الرجعية نحو التضاؤل، علينا ان نستخلص، عشية مؤتمر الحزب الثانى، ما الذى مكن حزبنا من ان يغدو حزبا قويا وعظيما غرس جذوره بعيدا فى وسط الجماهير.

ذلك، أولا، ان حزبنا قد تم تنظيمه مع اتخاذ نواته من الوطنيين الحقيقيين الذين ناضلوا ضد الامبريالية اليابانية خلال حقبة طويلة من الزمن.

ان حزبنا هو الذى ورث التقاليد الثورية التى انجزها الشيوعيون الكوريون الحقيقيون فى غمرة النضال المسلح ضد اليابان. لقد ناضل الشيوعيون الكوريون الحقيقيون ضد الامبريالية اليابانية، والسلاح فى أيديهم، فى تلك الفترة التى سعى فيها الامبرياليون اليابانيون بجهود محمومة لإفناء أمتنا، وبتأثيرهم اضطرم أوار النضال الإضرابى فى المصانع، ونشبت النزاعات على المزارعة فى الارياف. وعقب التحرير، أسسنا الحزب مع اتخاذ نواته من الشيوعيين الذين ترعرعوا فى لهيب النضال ضد الامبريالية اليابانية وغدوا يتمتعون باحترام الشعب وحبه. وبذلك، استطاع حزبنا ان يغدو حزبا يحظى بمحبة الشعب واحترامه اكثر من أى حزب آخر فى كوريا ويحافظ على صلة وثيقة مع الشعب.

نظرا لصواب خططه وخدمته المتفانية للشعب العامل، استطاع حزبنا ان يصبح حزبا قويا عظيما غرس جذوره بعيدا فى وسط الجماهير.

وعقب التحرير، ظهرت فى بلادنا الاحزاب التى كان يدعو كل منها الى خط يختلف عن الآخر.

ان العناصر الموالية لليابان، التى كانت فى الماضى تدفع ابناء الشعب الكورى وبناته الى ميدان الحرب العدوانية، متواطئة مع الامبرياليين اليابانيين، اصطنعت بعد التحرير الحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى الاكثر رجعية، مشاركة فى التآمر مع طغمة سينغمان رى الخائنة. وهكذا، ظهر عقب التحرير فى بلادنا الحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى الذى يتألف من عملاء الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية، على النقيض من حزبنا المشكل من الوطنيين المناضلين فى سبيل الوطن والشعب.

لقد اصبحت العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا تخدم الامبرياليين الامريكيين بعد التحرير على اعتبارهم سادة جددا لها، بدلا من الامبرياليين اليابانيين. وكان الامبرياليون الامريكيون قد ساروا على طريق الاعتداء على كوريا منذ زمن بعيد، وكانوا يمهدون هذا الطريق بواسطة المبشرين الذين أرسلوهم الى بلادنا. وليس من باب الصدفة أبدا ان يحموا اليوم العناصر الموالية لليابان والعناصر المناصرة لهم.

اذن، فما هو الخط السياسى الذى تقدم به حزبنا الذى يمثل الحزب الاكثر وطنية وتقدمية، ويناضل من اجل الشعب الكورى، على النقيض من الحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى الذى يسعى الى تحويل وطننا الى مستعمرة للولايات المتحدة؟

كنا قد عرضنا، عند تأسيس الحزب بعد التحرير، اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية على أنها مهمة سياسية رئيسية من اجل بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، وحددنا المهام المباشرة كما يلى.

اولا، حشد القوى الوطنية الديمقراطية العريضة عن طريق تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية تضم كل الاحزاب والمجموعات الوطنية والديمقراطية، والعمل، على هذا الاساس، من اجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية تكفل نجاز الاستقلال والسيادة لأمتنا.

ثانيا، التصفية الكاملة للقوى التى خلفتها الامبريالية اليابانية وراءها، ولعملاء الرجعية الدولية، وسائر الرجعيين الآخرين الذين يشكلون العقبة الكبرى امام عملية بناء دولة ديمقراطية، وبذلك يتم تسهيل النهوض بأمتنا على اسس ديمقراطية.

ثالثا، العمل أولا وقبل كل شىء على تنظيم اللجان الشعبية، السلطة الحقيقية للشعب، فى مختلف المناطق، بغية اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة لعموم كوريا،

وتنفيذ كل الاصلاحات الديمقراطية، واعادة بناء ما دمره الامبرياليون اليابانيون من المصانع والمؤسسات والاقتصاد الوطنى ككل، ورفع المستويات المادية والثقافية لحياة الشعب وبذلك يوضع الأساس الرئيسى لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

رابعا، توسيع الحزب وتقويته اكثر فأكثر، وتنشيط عمل المنظمات الاجتماعية بصورة فعالة من اجل تنظيم الجماهير وحشدها من كل الطبقات والفئات حول الحزب فى سبيل تنفيذ كل هذه المهام.

كان هذا خطا سياسيا صحيحا يتفق والوضع الحقيقى لبلادنا.

ناضل حزبنا نضالا مشددا من اجل تطبيق هذا الخط السياسى بإخلاص. غير ان طريق هذا النضال لم يكن معبدا على الإطلاق. كانت المصاعب الجمة تحف بحزبنا. وكان اكبرها هو ان بلادنا انقسمت الى الشمال والجنوب، ونشأت فى كل منهما ظروف مختلفة، وتلا ذلك ان العناصر الغريبة والفئويين والانتهازيين اليمينيين واليساريين الذين تسللوا الى صفوف الحزب لم يكفوا عن حوك المكائد.

لم ير الانتهازيون اليساريون، الذين تسللوا الى صفوف حزبنا عقب التحرير، الواقع الواضح مثل بياض النهار حيث يرابط جيش الامبريالية الامريكية فى نصف اراضى الوطن، وان الحثالة الشريرة من قوى الامبريالية اليابانية ظلت باقية كما كانت عليه، بالاضافة الى نوايا الامبريالية الامريكية العدوانية لجعل كوريا مستعمرة لها، ولم يفهموا ضرورة تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية تجمع شمل كافة القوى المناهضة للامبريالية، ثم خوض النضال المشترك ضد الامبرياليين الامريكيين وبقايا قوى الامبريالية اليابانية بغية تأسيس دولة موحدة ديمقراطية. تقدم الانتهازيون اليساريون بشعار "النؤسس السوفييت" فى شمالى كوريا. انهم كانوا مصابين "بمرض الطفولة اليسارى" وكان أمثالهم اكثر فى محافظة هامكيونغ الجنوبية.

اكد حزبنا على ان بلادنا لن تتطور بحرية، بدون طرد الامبرياليين الامريكيين من كوريا وإزالة البقايا من قوى الامبريالية اليابانية، عن طريق تمتين الجبهة المتحدة وحشد كل القوى المناهضة للامبريالية، فخاض نضالا بلا هوادة ضد الانتهازيين اليساريين الذين يعزفون عن النضال ضد الامبرياليين الامريكيين والبقايا من قوى

الامبريالية اليابانية ويسعون خبط عشواء لاقامة سلطة "سوفييتية" فى شمالى كوريا.

وبرز الانتهازيون اليمينيون فى داخل حزبنا ايضا. وانهم لم يكونوا يعرفون ان تعزيز حزبنا على انه فصيل طليعى للشعب العامل هو امر لا غنى عنه لتمتين الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية وانه بدون تعزيزه، لا يمكن تقوية القوى الديمقراطية. فكانوا، عوضا عن نضالهم من اجل تقوية حزبنا استفادة من وضع مناسب نشأ فى شمالى كوريا، يعلقون آمالا على سيؤول حيث يعشعش الامبرياليون الامريكيون. وهكذا، فعلت بعض العناصر المتوارية فى منظمة الحزب بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ومنظمة الحزب بمدينة واونسان، مثل جونغ دال هون ولى جو ها. وعندما دخل الامبرياليون الامريكيون الى سيؤول، بدلا عن الامبرياليين اليابانيين، توقعنا انهم سوف يقمعون القوى الديمقراطية. وكما توقعنا، فقد راحوا يقمعون القوى الديمقراطية بالفعل منذ اليوم الاول لدخولهم الى سيؤول. وعلى الرغم من ذلك، عارض الانتهازيون اليمينيون تقوية القوى الديمقراطية، متطلعين الى "مركز سيؤول" الواقع تحت وطأة قمع الامبرياليين الامريكيين.

حاولت العناصر الغريبة والفئويون، الذين تسللوا الى صفوف الحزب، ابعاد حزبنا عن الشعب، وعمدوا الى تشتيت الحزب بتشكيل مجموعات محلية. كما عارضوا خط حزبنا المتعلق باعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى. فنحن لو تركناه كما هو عليه بلا اعادة تنظيمه، وفق ما يدعو اليه الفئويون والانتهازيون، فهل كان باستطاعتنا ان نجمع ١,٣ مليون شباب حول حزبنا مثل اليوم؟ بالطبع، لا.

لم ينفذ الانتهازيون والفئويون قرارات لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا، وتوجيهاتها ولو واحدا منها كما ينبغى. فكان ذلك عقبة كبيرة امام بناء كوريا الديمقراطية الجديدة وتطور حزبنا.

لم يكن باستطاعة حزبنا ان يتجاهل هذه الظواهر. فدعا الى عقد اللجنة التنفيذية الموسعة الثالثة، واتخذ فيها اجراءات تختص بخوض النضال الحازم ضد هذه المظاهر وسحق العناصر الغريبة تماما. وفى نفس الوقت، قام حزبنا بتنقية صفوفه من العناصر الشريرة، عن طريق تسليم بطاقة الحزب الموحدة، وقبل فى صفوفه كثيرا من العناصر

التقدمية من منشأ العمال والفلاحين الفقراء، مما اتاح تطويره الى حزب يتخذ الطبقة العاملة نواة له.

منذ تلك الفترة، ولج عمل حزبنا وحياة اعضائه فى جادة الصواب، وغدا حزبنا حزبا قويا يقدر على أداء اعمال عظيمة. وبعبارة اخرى، أرسى منذ تلك الفترة نظام الحزب التنظيمى وانضباطه اللذين يمكن بهما توصيل قرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها بدقة حتى الى خلايا الوحدات الادنى، وتقوت الحياة التنظيمية الحزبية، واصبح اعضاء الحزب يدركون بوضوح ما هى الخلية وماذا عليها ان تعمل.

على هذا النحو، استطاع حزبنا ان يجمع شمل عدة ملايين من الجماهير بتراص حوله فى فترة قصيرة، وان يؤدى دور النواة والطليعة فى تطبيق الاصلاحات الديمقراطية كافة وتقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية واللجنة الشعبية.

أيها الرفاق،

لقد اولى حزبنا حل مسألة السلطة اهتماما عميقا منذ اليوم الاول لتأسيسه.

وعرض حزبنا، بناء على اقامة اجهزة السلطة الشعبية فى مختلف المناطق وإنمائها، المنهج الذى يقضى بتأسيس الهيئة المركزية التى تتمكن من تحقيق قيادة موحدة للجان الشعبية فى المناطق المحلية من كل المستويات. أيد الاجتماع الاستشارى لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والادارات التنفيذية واللجان الشعبية، الذى انعقد فى شباط عام ١٩٤٦، أيد منهج حزبنا هذا تأييدا كليا ووافق عليه بصورة تامة واقام اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

وقد قدمت هذه اللجنة المهام المباشرة المكونة من ١١ بندا، التى كان اهم ما تشتمل عليه توطيد اللجان الشعبية فى المناطق المحلية، والقضاء التام على العناصر الموالية لليابان والعناصر الرجعية، وتطبيق الاصلاحات الديمقراطية كافة، واعادة بناء المصانع والمؤسسات، وتحسين مستوى معيشة الشعب.

اصبحت المنظمات الحزبية من مختلف المستويات كما اصبح جميع اعضاء الحزب قدوة يحتذيها الآخرون فى تحقيق المهام المباشرة الآنفة الذكر واجراءات اللجنة الشعبية. ذلك لأن اعضاء حزبنا كانوا يعرفون حق المعرفة ان اللجنة الشعبية هى سلطة

الشعب العامل، والسلطة التى تمثل مصالح الطبقة العاملة. ولعب حزبنا، بنوع خاص، دورا مثاليا فى تحقيق البرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا وهو الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا. فكان هذا البرنامج متطابقا كل التطابق مع خط حزبنا السياسى ومع تطور الوطن الديمقراطى ومصالح الشعب العامل بحيث وجه حزبنا كل قواه الى تطبيق ذلك البرنامج.

كان حزبنا يدعم السلطة الشعبية، وبذا فقط اشتد بأس القوى الديمقراطية وتعاظمت هيبة اللجنة الشعبية، واصبح الشعب بأسره يثق بسلطته اللجنة الشعبية ويؤيدها على اكمل وجه.

وعلى اثر تنظيم جهاز السلطة المركزى، دخل حزبنا فى مرحلة تطبيق الاصلاحات الديمقراطية.

كانت المسألة الاولى فى صدد تطبيق الاصلاحات الديمقراطية هى حل مسألة الارض.

كانت علاقات ملكية الارض الاقطاعية تلحق اضرارا جسيمة بتقدم بلادنا على النهج الديمقراطى. لقد كانت بلادنا فى الماضى مجتمعا مستعمرا وشبه اقطاعى متخلفا يمثل فيه الفلاحون اكثر من ٨٠ بالمائة من مجموع عدد السكان. ورغم ذلك، كان ملاك الاراضى الذين لم يكن عددهم الا ٤ بالمائة من مجموع عدد الاسر الفلاحية الموجودة فى الشطر الشمالى يملكون ٥٨,٢ بالمائة من مجموع الاراضى. وما لم يقض على هذه العلاقات الاقطاعية فى تملك الارض وعلى بقايا الامبريالية اليابانية، لم يكن فى مقدورنا ان نطور الاقتصاد الريفى ونحقق نشر الديمقراطية فى البلاد.

فاعتزم حزبنا تطبيق الاصلاح الزراعى، وفقا للمقتضيات الناضجة لتطور المجتمع ومطالب الفلاحين الملحة. وتحقق الاصلاح الزراعى بلا عثرات، لكن ذلك كان اول اصلاح ديمقراطى عظيم يشتمل على المضمون الثورى الذى يبتغى من دحر طبقة ملاك الارض الاقطاعية وتطوير المجتمع الكورى على المستوى العالى من الجودة وبسرعة فائقة.

اذن، فما هى مزايا هذا الاصلاح الزراعى العظيم؟

أولا، ان الارض التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية

لليابان وخونة الامة، وارض الملاك العقاريين الذين كان فى حوزتهم اكثر من خمسة هكتارات، والارض التى كانت دائما تخصص للإيجار، تمت مصادرتها بدون تعويض، وتوزيعها مجانا على الفلاحين العاملين.

ثانيا، تم تنظيم اكثر من ١١٥٠٠ لجنة ريفية، نواتها الفلاحون الفقراء والأجراء، بغية إنجاز الاصلاح الزراعى عن رضى، وقد لعب الفلاحون الذين يحرثون الارض دور السيد فى الاصلاح الزراعى.

ثالثا، تم تهجير الملاك العقاريين الذين صودرت أرضهم الى المناطق الاخرى، حتى لا يصل تأثيرهم الى الفلاحين، وانتزعت منهم البيوت والادوات الزراعية وحيوانات الجر والبذار والخ.

رابعا، تم انجاز الاصلاح الزراعى فى فترة قصيرة جدا لا تتعدى الا ٢٠ يوما.

بفضل الاصلاح الزراعى، تم توزيع ٩٨١٣٩٠ هكتارا من الارض مجانا على ٧٢٤٥٢٢ اسرة من الفلاحين الذين لا يملكون قطعة من الارض أو الذين لا يملكون منها الا القليل.

ونتيجة لهذا الاصلاح، اصبح الفلاحون الفقراء، الذين كانوا يمثلون اغلبية ساحقة من الفلاحين، يحسنون معيشتهم، عندما بدأوا يزاولون الزراعة فى ارضهم الخاصة، وشهد الانتاج الزراعى نموا سريعا، وتنامى الاقتصاد الريفى، وتوطد تلاحم العمال والفلاحين بصورة اكثر.

كما ان حزبنا ازداد سعة وقوة من خلال الاصلاح الزراعى. فعقب الاصلاح الزراعى، انتمى آلاف الفلاحين من اصل الفلاحين الفقراء الى حزبنا، مما جعل العمال والفلاحين الفقراء يحتلون نسبة غالبية فى التركيب العضوى للحزب.

هذه النجاحات المكتسبة فى الاصلاح الزراعى، لم يكن احرازها تلقائيا من دون أية عثرات، بل بالعكس، رافقه صراع فكرى حاد فى داخل الحزب، وصراع طبقى عنيف ضد العناصر الرجعية.

ارتكب احد الكوادر، الذى ذهب الى محافظة بيونغآن الشمالية بمهمة توجيه الاصلاح الزراعى، اخطاء ذات انحرافات يسارية ويمينية، مثل مصادرة الارض التى

كان يملكها فلاح متوسط ليس هدفا للمصادرة، وعدم تهجير مالك ارض كان لا بد من نقله. وبعض الكوادر الذين ذهبوا الى محافظة هوانغهاى، ارتكبوا خطأ يمينيا بعدم مصادرة ارض الملاك الذين كانوا موضعا للمصادرة. انطلق ذلك كله من موقف غير طبقى. لذلك، شن حزبنا صراعا فكريا لا هوادة فيه ضد هذه الظواهر.

ووقعت فى سير تطبيق الاصلاح الزراعى صنوف شتى من المراوغات التآمرية التى دبرتها العناصر الرجعية. كان فى قضاء آناك من محافظة هوانغهاى بعض ملاك الارض قد هيأوا البنادق ومدافع الرشاش والخ، بغرض مقاومة الاصلاح الزراعى. وارتكبت فى قضاء بيونغكانغ من محافظة كانغواون، اعمال ارهابية من قبل العناصر الرجعية، واحدث بعض الاشقياء فى هامهونغ التحرشات المغرضة ضد الاصلاح الزراعى، بالتحريض الشرير من ملاك الارض. وهكذا فان الاخطاء اليمينية واليسارية قد ارتكبت بالاضافة الى تحرشات العناصر الرجعية، الا ان حزبنا شن نضالا فكريا صحيحا فى داخل صفوفه ضد الاخطاء اليمينية واليسارية، وقام بالنضال الطبقى على نهج سليم، بغية قمع المحاولات المحمومة من جانب الرجعيين، فاستطاع ان يحقق الاصلاح الزراعى بنجاح لمدة قصيرة من الزمن.

وكانت ثمة مسألة ملحة عرضت امام حزبنا على اثر حل مشكلة الارض بنجاح، وهى تطبيق قانون العمل ونظام الضرائب الديمقراطى وحل مسألة النساء.

لقد تمت، بفضل تطبيق قانون العمل، صياغة نظام يوم العمل ذى ثمانى الساعات ونظام التأمين الاجتماعى. وهو ما لم يكن باستطاعة العمال فى الولايات المتحدة وبريطانيا وسائر البلدان الرأسمالية ان يحصلوا عليه حتى من خلال النضال لعشرات السنين، وهو ما لا يمكن تطبيقه الا فى المجتمع الذى اصبح الشعب فيه سيدا للبلاد. وبتنفيذ قانون العمل، طرأ تحسن سريع على حياة العمال والموظفين المادية والثقافية.

وبعد تطبيق قانون العمل، تمت صياغة نظام الضريبة الزراعية العينية، وقانون المساواة بين الجنسين. بتطبيق قانون المساواة بين الجنسين، استطاعت النساء ان يتخلصن من قيود عدم المساواة الإقطاعية والاستعمارية بعد ما تعرضن له فى حقبة طويلة من الزمن.

وفـى يـوم العاشـر مـن شـهر آب ١٩٤٦، تـم تأمـيم جمـيع المـصانع والمؤسـسات والمنـاجم ووسائل النقل بالسكك الحديدية والهاتف والبريد والبنوك والخ، التى كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين وخونة الامـة، وتحولت الـى ملكية الشعب بأسره. وبفضل تأميم الـصناعات الرئيسية، احيل اكثـر مـن ٩٠ بالمائـة مـن المـصانع والمؤسـسات والمنشآت الـصناعية فـى شمالى كوريا الـى ملك للشعب والدولة، واصبح فى وسع الشعب نفسه ان يساهم فى ادارة اقتصاد الدولة مما جعل الانتاج يزداد سريعا.

وعـندما حقـق حـزبنا كـل الاصـلاحات الديمقـراطية بـنجاح، واجهـته مهمـة تدعـيم وتطوير اللجـان الـشعبية من كل المستويات بغية المضـى فـى توطيد وتطوير منجزات الاصـلاحات الديمقـراطية. وعلـى ذلـك، جـرت انـتخابات اعـضاء اللجـان الـشعبية علـى اختلاف مستوياتها فى الفترة ما بين الثالث من شهر تشرين الثانى عام ١٩٤٦ والخامس من شهر آذار عام ١٩٤٧ وتم تشكيل مجالس الشعب من كل المستويات.

لقد جند حزبنا كل قواه لهذه الانتخابات. فعند انتخابات الثالث من شـهر تـشرين الثانـى فقط، اوفد حزبنا اكثر من ٨٣٠ الف رجل دعاية الى مختلف المناطق المحلية، وجند لها اكثر من ٣٨,٨ مليون نسمة من الجماهير.

ونتـيجة لأول الانـتخابات الديمقـراطية، تـشكلت اللجـان الـشعبية علـى اخـتلاف مـستوياتها مـن ممثلـى افـراد الـشعب مـن مخـتلف الطـبقات والفـئات والتـى تـم إثـباتها بمقتضى القانـون. كـان مـن بـين ٣٤٥٩ عـضوا للجـان الـشعبية فـى المحافظـات والمدن والاقـضية، ٥١٠ عمـال بنـسبة ١٤,٧ بالمائـة، و١٢٥٦ فلاحـا بنـسبة ٣٦,٤ بالمائـة، ١٠٥٦ موظفا بنسبة ٣٠,٥ بالمائـة، و٣١١ رجـل ثقافـة بنسبة ٩ بالمائـة، و١٤٥ تاجـرا بنـسبة ٤,٢ بالمائـة، و٧٣ صـناعيا بنـسبة ٢,١ بالمائـة، و٩٤ رجـل ديـن بنـسبة ٢,٧ بالمائـة، و١٤ مالكـا سـابقا لـلارض بنسبة ٠,٤ بالمائة. وكان، من بين ٢٣٧ نائبا لمجلس الـشعب بـشمالى كوريا، ٥٢ عـاملا و٦٢ فلاحا و٥٦ موظفا و٣٦ مثقفا و٣١ آخر. عليكم ان تعـرفوا بوضـوح ان تكـوين اللجـان الـشعبية مـن كـل المـستويات مـن ممثلـى الطـبقة العاملـة وسـائر الطـبقات والفـئات مـن الـشعب، كمـا سـلف القـول، يعـود الفـضل فـيه الـى سياسـة حزبنـا بشأن الجبهة المتحدة.

فى ضوء تآمر الامبرياليين الامريكيين علنا فى جنوبى كوريا لتحويل وطننا الى مستعمرة لهم، طرحت امام الشعب فى شمالى كوريا مهام توطيد الاسس الديمقراطية وتأسيس القوات المسلحة للدفاع عن الوطن. وعلى ذلك، قام حزبنا بإعداد الدستور المؤقت لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وأسس الجيش الشعبى.

لم تكن أمتنا تتعرض لغزو الأعداء الأجانب مرة او مرتين فى الماضى، وكان ذلك بسبب افتقارها الى جيشها القوى الخاص. فكيلا نعاود الدروس المريرة التى عاناها أسلافنا، ولندافع عن الوطن بثبات، أسسنا الجيش الشعبى. ان لجميع ابناء وبنات شعبنا اليوم واجب الخدمة فى الجيش الشعبى. وهو شرف لم يكن يحمله أسلافنا.

يستأثر تأسيس الجيش الشعبى ببالغ الاهمية. فبوجود هذا الجيش الذى سيدافع بالسلاح عن كل المنجزات المكتسبة فى شمالى كوريا بفضل سياسة حزبنا الصحيحة، لن يتحول وطننا مرة اخرى الى مستعمرة لبلد آخر. ان تأسيس الجيش الشعبى يعد، بالاضافة الى تدعيم السلطة الشعبية، انتصارا عظيما لسياسات حزبنا.

وهكذا، حقق حزبنا مختلف الاصلاحات الديمقراطية، وعزز السلطة الشعبية، وأسس الجيش الشعبى مما يوفر الشروط الرئيسية لتطوير بلادنا على النهج الديمقراطى.

وقد طرح حزبنا، فى سبيل بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، بناء الاقتصاد الوطنى المستقل على انه مهمة بالغة الشأن وخاض النضال من اجل وضعها موضع التحقيق.

بعد تطبيق الاصلاحات الديمقراطية، أكد حزبنا على ضرورة تخطيط الاقتصاد الوطنى فى شمالى كوريا وإمكانيته، وعنى بوضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧. وقد نوقشت واقرت فى الدورة السادسة للجنة الحزب المركزية مهمات المنظمات الحزبية من اجل تحقيق هذه الخطة بنجاح.

كانت تلك المهمات هى اولا، تأييد المنظمات الحزبية من كل المستويات وجميع اعضاء الحزب خطة الاقتصاد الوطنى تأييدا مطلقا، وأداء دور النواة فى النضال من اجل تحقيق تلك الخطة بالتجاوز، وثانيا، شرح أهمية خطة الاقتصاد الوطنى بين الشعب على نطاق واسع وكذلك حفز حماسته الوطنية حتى ينجز كل فرد منه واجبه المخطط

لكل يوم وشهر وكل ربع سنة بلا تأخير، وثالثا، التقيد الصارم بنظام العمل المشرف والالتزام الدقيق بيوم العمل من ٤٨٠ دقيقة، وشن حركة المسابقة لزيادة الانتاج على نطاق واسع، وخوض النضال من اجل تحسين المستوى التقنى وتقليص تكاليف الانتاج، ورابعا، استنفار جميع المنظمات الاجتماعية بنشاط لتحقيق الواجبات المخططة، وخامسا، القيام بعمل التثقيف السياسى للحزب وعمل الثقافة الجماهيرية على نطاق واسع، والخ.

ولما كان حزبنا قد ناضل بعزم فى سبيل تنفيذ ما عرضه من تلك المهام، فقد تم إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ قبل الموعد المقرر وعلى نحو مظفر.

ففى قطاع الصناعة، تم تحقيق خطة القيمة الإجمالية لانتاج الصناعة التابعة للدولة بزيادة نسبة ٢,٥ بالمائة، فى العام الماضى، وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٥١ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٦. وفى قطاع الزراعة، زادت مساحة الاراضى المزروعة بنسبة ٠,٤ بالمائة عما كانت عليه فى الخطة، وزادت كمية انتاج الحبوب بمقدار نحو ١٧٠ الف طن عما كانت عليه عام ١٩٤٦. وفى قطاع النقل، تحققت خطة نقل الشحن بنسبة ١٣٨ بالمائة. وازداد تداول البضائع اكثر من ٩ اضعاف عما كان عليه عام ١٩٤٦، فبلغت القيمة الاجمالية لتداول البضائع اكثر من ٧٥٨٢ مليون واون، وزاد عدد المخازن التابعة للدولة ومخازن الجمعيات الاستهلاكية بمقدار ٥٠٤. وازداد عدد المدارس بنسبة ٣٥ بالمائة، وعدد الطلبة بنسبة ٢٦ بالمائة، وتم طبع اكثر من ٧,٥ مليون كتاب مدرسى. وبفضل تطبيق نظام المنح الدراسية، اصبح الآلاف من ابناء الشعب العامل يتلقون التعليم العالى بما يتقاضون من المنح الدراسية، وتم تغذية ٨٤٠ الف نسمة من الأميين بحروفنا الوطنية. وعدد الذين تمتعوا بالمعونة الطبية بفضل التأمين الاجتماعى فى غضون عام واحد ١٩٤٧، بلغ اكثر من ١,٧ مليون نسمة.

وتحسنت حياة العمال والموظفين تحسنا سريعا، بفضل إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ وتنفيذ الاصلاح النقدى. فعلى سبيل المثال، انخفضت اسعار الحبوب فى السوق بمقدار ٢٧ بالمائة وسطيا فى كانون الاول عام ١٩٤٧ عما كانت عليه فى كانون الثانى من نفس العام. ومن هذا المثل البسيط، يتضح صواب خطط حزبنا.

يمكننا القول بكل ثقة ان الفضل فى إحراز النجاحات فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، يعود الى حزبنا الذى نظم وعبأ قواه كلها فى النضال من اجل تحقيق تلك الخطة بنجاح.

لقد بذلت المنظمات الحزبية من كل المستويات قصارى جهدها لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بنجاح، مقتحمة كل الصعاب التى كانت ذات وجوه عديدة، مثل تخلف المعدات، ونقص اللوازم، والفقر فى التقنية، والمؤامرات التخريبية من جانب العناصر الرجعية والهدامة، وتذبذب العناصر المتخلفة والخ.

كانت افضل منظمات الحزب فى النضال من اجل تنفيذ هذه الخطة، هى منظمة الحزب فى مجمع الشعب فى منطقة هونغنام، ومنظمة الحزب فى مصنع هوانغهاى للحديد، ومنظمة الحزب فى مصنع تشونايرى للاسمنت، والخلية الحزبية لورشة صهر الفولاذ الثانية من مصنع سونغزين للفولاذ، والخلية الحزبية فى قرية نيسو من قضاء آنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية، ومنظمة الحزب فى مصنع تشونغسو الكيميائى، ومنظمة الحزب فى منجم سينتشانغ للفحم. فهذه المنظمات الحزبية قد أدت بروعة تلك الواجبات المشرفة التى عهد بها الحزب والشعب اليها.

وأمثلة النضالات البطولية التى قام بها اعضاء الحزب ايضا لا تعد. أما الاختراعات التى قدمت فى مجمع الشعب فى منطقة هونغنام فى غضون عام واحد هو عام ١٩٤٧، فيبلغ عددها ٧٤. كان أبرزها صنع محمل اسيطينات، وصفائح التوتيا لسكب النحاس، وطريقة صنع الكحول الاثيلى بواسطة الكربيد، والخ. كان أصحاب تلك الاختراعات جميعا من اعضاء حزب العمل. ومن بين ٩٠١ شخص من العاملين النموذجيين الذين كرموا هذه المرة فى كل هيئة بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، يبلغ عدد اعضاء حزب العمل ٧٩٨ شخصا بنسبة ٨٨,٥ بالمائة. هذه الحقائق كلها تدل على ان شيئا مستحيلا لن يكون حيث يتحرك حزبنا.

حقا ان الإنجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ يستأثر بأهمية بالغة. فبالإنجاز الناجح لهذه الخطة، أظهرنا للعالم كله ان شعبنا الذى تحرر قبل فترة قصيرة من الحالة الاستعمارية، قادر على وضع خطة الاقتصاد الوطنى وتنفيذها بقواه الذاتية.

أيها الرفاق،

قد تنامى حزبنا تنظيميا وفكريا بدرجة كبيرة، من خلال اجتيازه للصراع الحاد فى داخل الحزب وخارجه وعلى نهوج قيامه المظفر بالاصلاحات الديمقراطية، وتعزز كفصيل قتالى مقتدر.

وبقدر ما يتوطد حزبنا وتدخل بلادنا مرحلة جديدة من تطورها التاريخى، تشتد حاجتنا الى فصيل طليعى قادر على جمع شمل قوى الجماهير العاملة العريضة بمزيد من القوة. بعبارة اخرى، كان لا غنى عن فصيل طليعى قوى يقدر على تنظيم الجماهير العاملة الغفيرة وتعبئتها فى النضال من اجل زيادة توطيد منجزات الاصلاحات الديمقراطية التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا، وحث العمل لاقامة الحكومة الموحدة. كان من المستحيل حل هذه المسألة الا بتأسيس حزب العمل وهو الحزب الجماهيرى، عن طريق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد. لقد كان اندماج الحزبين حتميا، وقد جرى دون عثرات. تطور حزبنا الى حزب جماهيرى، عن طريق اندماج الحزبين.

اذن، فما هى الشروط التى جعلت اندماج الحزبين يجرى دون عثرات؟

على اثر انعقاد الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، جرى صراع فكرى لا هوادة فيه داخل صفوف الحزب ضد الانحرافات اليمينية واليسارية، حتى ضمنت وحدته الفكرية والتنظيمية، واصبح اعضاؤه كلهم يؤيدون خط حزبنا السياسى بصورة مطلقة. كان هذا هو اول الشروط التى جعلت اندماج الحزبين يجرى دون عوائق.

فلو لم نشن صراعا فكريا قويا فى داخل صفوف الحزب، لما سار اندماج الحزبين دون عثرات. ويمكننا ان نعرف ذلك من خبرة اندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا، الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد والحزب الشعبى. كان من الضرورى ان تخوض هذه الاحزاب صراعا فكريا مشددا بغية تطهير الحزب من العناصر الغريبة المتوارية فى صفوفه، فى تلك الظروف التى كان فيها قمع الامبرياليين الامريكيين والعناصر الرجعية المتواطئة معها يجرى على أشده. الا انها لم

تفعل ذلك. وكانت النتيجة ان تأخر عمل اندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا بمدة ثلاثة اشهر.

كما ان النجاح فى اندماج الحزبين بلا عثرات يعود الفضل فيه الى ان الاسس الاقتصادية الكفيلة بتحقيق سيادة البلاد واستقلالها الكاملين قد أرسيت نتيجة لتطبيق الاصلاح الزراعى وسائر الاصلاحات الديمقراطية، وان الوعى السياسى للعمال والفلاحين قد ارتفع علوا، وان تلاحمهم صار اكثر رسوخا.

فى مجرى اندماج الحزبين، ازدادت وحدة الحزب وتلاحمه قوة. ان المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا، الذى انعقد فى بيونغ يانغ فى يوم ٢٨ من شهر آب عام ١٩٤٦، كان مؤتمر التماسك العظيم الذى شهده تاريخ بلادنا لأول مرة. فلم يحدث قبل ذلك فى تاريخ الحركة الشيوعية الكورية ان تحققت الوحدة والتلاحم للحزب كله وفق ارادة متفقة، مثلما حدث اليوم.

كان هذا المؤتمر مناسبة حاسمة فى تطوير بلادنا على النهج الديمقراطى. بما ان حزب العمل لشمالى كوريا تم تأسيسه، فقد تحقق تماسك العمال والفلاحين والموظفين على نحو سريع، وتوطد اساس تطور الوطن على النهج الديمقراطى.

وعلى الرغم من تلك النجاحات التى حققتها عملية اندماج الحزبين، فقد كانت تشوبها بعض الشوائب مع ذلك. ان الجاهلين بالوضع الداخلى والمقتضيات الواقعية لتطور بلادنا، واصحاب الميول الفئوية والشوفينية المتأصلين على مدى التاريخ، انبروا يعارضون اندماج الحزبين فى موقف من الغطرسة الذاتية، قائلين: كيف يندمج الحزب الشيوعى فى الحزب الديمقراطى الجديد، وزعم بعض اعضاء الحزب الديمقراطى الجديد بأن حزبهم سينصهر فى الحزب الشيوعى. كما ان بعض العناصر حاولت اعتبار حزب العمل نوعا من جمعية او ناد لا يحتاج الى انضباط، منكرة ان يكون فصيلا طليعيا للشعب العامل. وأسوأ من ذلك هو ما هرف به احد العناصر، قائلا إنه على حزبنا ان يترك الماركسية اللينينية وان يتعلم الديمقراطية وحدها فيما بعد. هذه هى سفسطة يمينية تتشدق بها العناصر غير الطبقية العمالية الاكثر جهالة.

وعلى الرغم من تلك الاتجاهات الخاطئة والمعارضة، فقد تم إنجاز عمل الاندماج

بصورة ظافرة، وبعد الاندماج، تطور الحزب على وجه سريع بمثابة فصيل منظم للجماهير العاملة. ويعود ذلك الى صحة قيادة لجنة الحزب المركزية والى اتحاد الذين كانوا يناضلون فى داخل البلاد وخارجها فى الماضى.

وبعد الاندماج، انضم كثير من العناصر التقدمية من بين جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الغفيرة الى الحزب، واصبح لحزبنا مئات الآلاف من الاعضاء خلال فترة قصيرة من الزمن.

ومع ذلك، فان بعض المنظمات الحزبية قامت بقبول الاشخاص فى الحزب بطريقة التجنيد، وارتكبت خطأ يساريا خطيرا يتمثل فى جعل الحزب يلعب دور المفوض داخل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. ولهذا السبب، اتخذنا فى الدورة السادسة للجنة الحزب المركزية قرارا بشأن تصحيح العيوب والاخطاء الخطيرة التى ارتكبتها بعض المنظمات الحزبية، وعلى اثر ذلك، قمنا بفحص اوجه اعمال منظمات الحزب فى المحافظات الثلاث، وقمنا فى فترة لاحقة بعمل التوجيه والفحص حيال المنظمات القاعدية للحزب كله، وأحرزنا من خلاله نجاحات غير قليلة.

فلنلاحظ تقوية حزبنا الكيفية من ناحية نمو اعضائه. فبينما كان عددهم حوالى ٤٥٣٠ عضوا وقت الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، فقد زاد وقت الاندماج لتجاوز ٣٦٦ الف عضو، وفى كانون الثانى ١٩٤٨، تجاوز ٧٠٨ آلاف عضو. وبينما كان عدد اعضاء الحزب من أصل العمال اكثر من ٧٣ الفا وقت الاندماج، فقد بلغ الآن اكثر من ١٤٣ الف عضو من مجموع اعضاء الحزب، وزاد عدد اعضاء الحزب من أصل الفلاحين الفقراء من حوالى ١٨٥ الف عضو الى ٣٧٤ الف عضو فى نفس الفترة.

أما خلايا الحزب فبينما كان عددها ٢٦٣٤٤ خلية فى اواخر حزيران ١٩٤٧، فقد بلغ فى كانون الاول من نفس العام اكثر من ٢٨ الفا، وازداد عدد لجان الحزب فى المصانع من ١٢١ الى ١٤٤ لجنة فى نفس الفترة.

وقد تم تأهيل الكوادر فى مدرسة الحزب المركزية ومدارس الحزب فى المحافظات بأكثر من ٤٠٠٠ كادر، وتم فى قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب

المركزية طبع ٦٦ نوعا من المواد الدراسية للحزب وسائر معلومات الدعاية، بلغ عدد نسخها ١,٨٩ مليون.

يمكننا ان نلاحظ ايضا التماسك التنظيمى والتقوية الفكرية لحزبنا، من خلال الاجتماعات الخاصة بجرد اعمال المنظمات الحزبية من كل المستويات، التى جرت عشية المؤتمر الثانى للحزب. تعرف منظمات الحزب من كل المستويات كيف تصدر تقديرا صحيحا لأعمالها، وتجيد ممارسة سلاح حزبنا، اى النقد والنقد الذاتى. وفى انتخابات الهيئات القيادية للمنظمات الحزبية من كل المستويات، انتخب عدد كبير من اعضاء الحزب المنتمين الى أصول عمالية. ونتيجة لتحليل الأصول الاجتماعية للاعضاء المنتخبين هذه المرة فى انتخابات الهيئات القيادية للحزب فى المدن والاقضية (الاحياء) من محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة كانغواون ومحافظة هامكيونغ الجنوبية، فقد زاد عدد المنتخبين من اصول عمالية من ٢٣,٦ بالمائة الى ٤٩,٦ بالمائة، وزاد الذين هم من اصول فلاحية من ٢٣ بالمائة الى ٣٢ بالمائة عما كان عليه قبل هذه الانتخابات.

بعد الاندماج، أدى حزبنا دورا طليعيا فى تقوية وتطوير عمل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

لقد كرس حزبنا، منذ تشكيل هذه الجبهة التى تغدو قوة عظيمة لبناء صرح الوطن الديمقراطى فى تموز ١٩٤٦، مجهودات كبيرة من اجل تقوية القوى الديمقراطية. لقد وضعنا منهاجا صحيحا خاصا بعمل الجبهة، وقمنا بتمتين الصلة مع الاحزاب الصديقة، محطمين كل الانحرافات الخاطئة المخالفة لذلك المنهاج.

وقد نجح حزبنا فى جمع شمل الجماهير الغفيرة من سائر نحل الحياة حوله بتراص.

فما الذى أتى بهذه النجاحات؟

ذلك، أولا، ان النضال الدائب قد شن فى داخل صفوف الحزب ضد كل انواع الاتجاهات غير السليمة، مما أدى الى ضمان الوحدة الفكرية للحزب وإرساء نظام الحزب التنظيمى وانضباطه الصارم، وامحض اعضاء الحزب كلهم لقيادة لجنة الحزب المركزية متحدين بتراص حولها.

ثانيا، ان خطط الحزب وسياساته كانت صحيحة. لذلك، فان الشعب بأسره أيد حزبنا بنشاط وبذل كل ما لديه من الحمية الوطنية والجهود فى تنفيذ المهام التى قدمها حزبنا والجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

ثالثا، ان حزبنا تدعم فكريا، وتسلح العاملون القياديون الحزبيون بسياسات الحزب والماركسية اللينينية.

رابعا، ان النضال الحازم الذى لا هوادة فيه جرى ضد العناصر الرجعية. فلقد كان حزبنا باسلا وصامدا فى النضال على رأس الشعب دائما بغية كشف اعداء الوطن والشعب وإحباط مراوغاتهم.

حقا ان حزبنا أحرز كثيرا من النجاحات فى الماضى. ومع ذلك، لا يجوز لنا ان نرضى بهذه النجاحات ونركن اليها. فكثير من المهام يواجهنا، ولا سيما فى هذا الوقت الذى تستفحل فيه المؤامرات العدوانية من جانب الامبرياليين الامريكيين بصورة اكثر سفورا من أى وقت مضى، حيث تطرح امامنا مهمة خطيرة عاجلة تقضى بسحق دسائس الامبريالية الامريكية واقامة جمهورية ديمقراطية شعبية. ويتوجب علينا ان نحبط مراوغات الرجعيين، ونقود الشعب الى طريق بناء صرح الجمهورية الديمقراطية الشعبية بأسرع ما يمكن.

وفى سبيل ذلك، ينبغى الافادة من كل ما هو فاضل، وتصحيح كل ما هو ناقص بسرعة.

واذن، فما هى الاخطاء التى برزت فى نهوج عملنا؟

اولا، ان الاسلوب الديمقراطى لتقوية الحزب تنظيميا لا يسود صفوف الحزب تماما. ما زال النقد والنقد الذاتى غير كافيين داخل الحزب. وما تزال هناك اتجاهات خطيرة تتمثل فى ان المرء يجهل أخطاءه ولا يريد ان يعرفها، ولا يكافح ما يرتكب الآخرون من اخطاء، على الرغم من معرفته بها.

ثانيا، يهمل بعض العاملين دراسة عملهم واستيعابه بعمق، ويفتقرون الى الاحساس بالمسؤولية العالية عن عملهم، ويعملون على نحو شكلى وبيروقراطى.

ثالثا، ان الامر ينتهى بمجرد تعيين الكوادر، ثم لا يسير عمل التثقيف حيالهم كما ينبغى ولا يجرى عمل التثقيف السياسى وعمل الدعاية والتعبئة على المستوى العالى.

رابعا، ان العمل لتقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية واستنهاض المنظمات الاجتماعية يجرى على ضآلة.

فينبغى تصحيح هذه الاخطاء فى اقرب وقت.

وفى الختام، أود أن أشير الى بعض المهام المباشرة التى يتوجب على حزبنا ان يحققها.

أولا، ينبغى حث العمل الداخلى للحزب.

ينبغى على الحزب كله ان يزداد تيقظا لتصحيح جميع الاخطاء التى كشفت فى العمل الحزبى قبل أى شىء آخر. ومن واجب خلايا الحزب ان تجعل اعضاءه يسهمون إسهاما فعالا فى حياة الخلية، وان تثقف وتؤهل عناصر النواة. وعلى الخلايا المثالية ان تسعى جاهدة لتغدو باطراد قدوة يحتذيها الآخرون، واما الخلايا المتخلفة فعليها ان تحذو حذو الخلايا المتقدمة.

ثم، ينبغى مواصلة القيام بتثقيف الكوادر الحزبية، ولا سيما الكوادر التى تم تعيينها حديثا وذلك عبر ممارسة العمل ومن خلال المدارس.

هذا ويجب تقوية عمل الدعاية والتثقيف بصورة اكثر. وعلى هذا النحو، ينبغى تسليح اعضاء الحزب بسياسات حزبنا والماركسية اللينينية، وتغذيتهم فى نفس الوقت بالتقنية اللازمة لعمل بناء الوطن، حتى يغدوا متقنين لاعمالهم. وينبغى السهر، بنوع خاص، على إزالة الفقر فى المعارف المتعلقة بادارة الاقتصاد وإجادة البحث فى وضع بلادنا الاقتصادى وجغرافيتها ومواردها الطبيعية، والخ.

هكذا، ينبغى تقوية العمل الداخلى للحزب، وترسيخ الانضباط التنظيمى الحزبى على اكمل وجه.

ثانيا، ينبغى تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

لقد أحرز حزبنا فيما مضى نجاحات فى العمل لتقوية هذه الجبهة، الا ان بعض المنظمات الحزبية واعضاء الحزب كانوا قاصرين فى العمل مع الاحزاب الصديقة، لجهلهم ضرورة تشكيل جبهة متحدة معها.

ان الحزب الديمقراطى هو حزب مكون من افراد الطبقة المالكة الصغيرة ورجال الاعمال والتجار والفلاحين الاغنياء وبعض افراد البرجوازية الصغيرة فى المدن وامثالهم.

اذن، لماذا يناضل حزبنا يدا بيد مع الحزب الديمقراطى وهو حزب للطبقة المالكة الصغيرة؟ ما زالت العناصر الموالية لليابان وخونة الامة باقية فى بلادنا، ويحاول الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون جنوبى كوريا لتحويل كوريا الى سوق لبيع بضائعهم ولإلحاق الاذى بالركائز الاقتصادية لمن يشكلون الحزب الديمقراطى من اصحاب الاعمال والتجار والفلاحين الاغنياء. ولو وضع الامبرياليون الامريكيون كوريا تحت تبعيتهم وسيطروا عليها اقتصاديا، لأصيب اصحاب الاعمال والتجار والفلاحون الاغنياء الذين ينتمون الى الحزب الديمقراطى بالخراب والافلاس، كما حدث فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. لذا فان اعضاء الحزب الديمقراطى يناضلون ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبريالية الامريكية ومن اجل بناء الوطن الجديد، ويريدون المضى فى هذا النضال مع حزبنا يدا بيد. وهذا الشرط يجعل حزبنا يعمد الى تشكيل جبهة متحدة مع الحزب الديمقراطى، والى مشاركته فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة وفى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

ومع ذلك، ينبغى علينا ان نعرف هنا ان الحزب الديمقراطى يضم العناصر الموالية لامريكا، والتى كانت تعبدها نتيجة لدعاية الامبرياليين الامريكيين وكانت خاضعة لها فى الماضى. لقد ارسل اولئك الامبرياليون فى الماضى المبشرين الى بلادنا تحت ستار الدين بغرض الاعتداء عليها، وشيدوا الكنائس فى اماكن كثيرة، ونشروا المسيحية وافكار عبادة الولايات المتحدة. كما ان بعض القساوسة وبطاركة الكنيسة ممن الذين انجرفوا وراء سياستهم الدينية الاستعمارية، قد تسللوا الى صفوف الحزب الديمقراطى وهم يقومون بالاعمال ضدنا، رافعين لافتة الدين.

كما ان الحزب الديمقراطى يضم بعض المضاربين المنتفعين الذين يعتبرون مصالحهم الشخصية اعز من مصالح الوطن والشعب، رغم انهم يؤيدون النضال ضد الامبرياليين الامريكيين. انهم يكرهون الاصلاحات الديمقراطية التى تم إنجازها فى شمالى كوريا، ولا تعجبهم تنمية الاقتصاد الوطنى. ذلك ان تنمية الاقتصاد الوطنى تتناقض مع مصالحهم، وتشكل ضربة لأعمالهم الاستغلالية ومضاربتهم. وعلى سبيل

المثال، ان تطبيق نظام العملة الوحيدة الرامى الى توطيد اسس اقتصاد البلاد وضمان حياة الشعب العامل، وتنمية الصناعات التابعة للدولة، تمثل كلها ضربة بالنسبة لهم وهم الذين يسعون لاستغلال الشعب.

اننا يمكننا ان نسير قدما يدا بيد مع اغلبية ساحقة من اعضاء الحزب الديمقراطى، ما عدا حفنة من هذه العناصر الشريرة الفاسدة.

اما حزب تشونغو فمعظم اعضائه هم فلاحون. ويطالب الفلاحون المنتمون الى هذا الحزب بتطور المجتمع على النهج الديمقراطى، شأنهم شأن الفلاحين الآخرين، ويتوافقون مع اعضاء حزبنا من حيث المصالح الطبقية. لذلك، يشكل حزبنا جبهة متحدة مع حزب تشونغو ايضا.

غير ان بعض المتسكعين فى الارياف والمدن، الذين اندسوا بين صفوف حزب تشونغو، يثيرون اضطرابا فى سياسة هذا الحزب، ويدبرون المكائد الرجعية الخبيثة ضد الاشخاص التقدميين فى صفوفه. يريد هؤلاء الاشقياء ان يبقى الفلاحون فى حالة من التخلف قدر الامكان. ذلك لأنهم بذلك يستطيعون ان يخدعوا الفلاحين المتخلفين بسهولة، ولا يصعب عليهم استخدامهم لاغراضهم الذاتية. ولذا فانهم يحاولون تغذية الفلاحين بالافكار البائدة ويكرهون اقتراب الاعضاء التقدميين فى حزب تشونغو من حزبنا. غير ان اولاء المتسكعين الرجعيين فقدوا ركائزهم التى كانوا يعتمدون عليها لخدعة الفلاحين، لأن الاصلاحات الديمقراطية التى جرت فى شمالى كوريا بسطت انوار العالم الجديد لجميع الفلاحين، وغدت تقودهم الى الحياة المتمدنة والى التطور. وهكذا فان حفنة من المتسكعين الرجعيين المنضمين الى صفوف حزب تشونغو الذين يضمرون التذمر تجاه حزبنا وسلطتنا الشعبية يلجؤون الى اعمال رجعية تحت ستار حزب تشونغو.

ينبغى على المنظمات الحزبية من كل المستويات واعضاء الحزب ان يحافظوا على الروابط الوثيقة مع اعضاء الفئة الدنيا فى منظمات الاحزاب الصديقة ويحتكوا بهم ويحثوا فى الوقت ذاته العناصر التقدمية داخل صفوفها على تطهير أحزابها من العناصر الموالية لليابان والمضاربين المنتفعين والعناصر الغريبة والمتسكعين، بحيث

يمكن دفع عجلة بناء الوطن الجديد قدما الى الامام وتقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وعلى خلايا حزبنا ان تتخذ موقفا ايجابيا فى العمل، وتكثر من تنظيم جلسات الصداقة والتعارف والندوات المفتوحة وغيرها، مع التنظيمات الرئيسية للاحزاب الصديقة، حتى تحافظ على صلة وثيقة معها، وان تقوم بعمل التثقيف الديمقراطى بين اعضائها، مما يبسط فيهم اثر حزبنا ويرفع مستوى وعيهم. وعند ذلك، فان اعضاء الحزب الديمقراطى واعضاء حزب تشونغو ايضا يصبحون على ثقة بأنه يمكنهم كسب السيادة والاستقلال الديمقراطيين الكاملين.

ثالثا، يجب تقوية السلطة الشعبية.

بما اننا قد أسسنا الجيش الشعبى، واصدرنا مسودة الدستور المؤقت، فقد خطونا مرة اخرى خطوة جديدة الى الامام، ودخلنا مرحلة التطور الجديد. فعلى جميع اعضاء الحزب ان يدرسوا بعمق كل القوانين والاجراءات التى تتخذها السلطة الشعبية، ويكونوا طليعة المنفذين لها، وان يساهموا بحماسة فى المناقشة الجارية لمسودة الدستور المؤقت. وينبغى فى الوقت نفسه توجيه اهتمام الحزب كله الى العمل لمساعدة الجيش الشعبى بنشاط.

رابعا، ينبغى بذل جهود مكثفة لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للعام الحالى.

لقد ساهم حزبنا مساهمة كبيرة فى النضال من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى للعام الماضى. فعلى جميع اعضاء الحزب ان يستفيدوا من الخبرات الممتازة المجتناة فى مجرى النضال لإنجاز تلك الخطة، ويتغلبوا على الاخطاء المكتشفة ويسعوا لاستيعاب المعارف الاقتصادية والتكنولوجيا. كما ينبغى الدقة فى تنظيم الايدى العاملة للقيام فى الوقت المناسب بالمهام التى تعرض بصورة منتظمة، وينبغى تجنب السعى الى اداء المهام عن طريق حملة الصدام المؤقتة، بل يجب انجاز المهام اليومية دون أدنى تأخير.

ومن الضرورى إيلاء اهتمام خاص لعمليات تداول البضائع. فاذا ما جرى تداول الحاجيات المعيشية التى تنتج فى بلادنا بدقة فى الوقت المناسب، فيمكن بها وحدها سد احتياجات الشعب العامل. ثم ينبغى الحذر من وقوع الحاجيات المعيشية القيمة فى أيدى

التجار المنتفعين كيلا يواجه تنفيذ سياسة الدولة بشأن تداول البضائع ومعيشة الشعب بعض العقبات.

وعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات واعضاء الحزب ان يوجهوا اهتماما حزبيا فى عمل التعاونيات الانتاجية من حيث هى منظمات تعاونية.

كما ينبغى إيلاء الاهتمام لانتاج الحبوب وزراعة المحصول الصناعى، وانماء تربية المواشى ايضا.

وثمة مهمة مباشرة تتعلق بتهيئة الاستعدادات الكافية للبذر الربيعى. يجب وضع خطة دقيقة لتوفير البذار وحيوانات الجر، وتجنيد قوى الحزب كله فى مشاريع القنوات والسدود لمنع اضرار الفيضانات.

على جميع اعضاء الحزب ان يتجاوزوا الواجبات الموكولة اليهم من خطة الاقتصاد الوطنى بصورة اكثر روعة مما فعلوه عام ١٩٤٧.

خامسا، ينبغى بذل جهود ايجابية لوضع قرار اللجنة الشعبية الخاص باقتصاد اموال الدولة موضع التنفيذ.

لا بد، للإسهام فى بناء الوطن الجديد، من وضع حد لظواهر التبذير، والاقتصاد فى إنفاق الاموال فى كل القطاعات والوحدات، ابتداء من الحياة الخاصة حتى حياة البلاد الاقتصادية.

سادسا، من واجب جميع اعضاء الحزب ان يعلوا يقظتهم الطبقية بصورة اكثر، ويشددوا نضالهم ضد الجواسيس.

عليكم ان تذكروا دائما ان البناء الديمقراطى يجرى اليوم فى خضم الصراع الطبقى الحاد مع الرجعيين فى داخل البلاد وخارجها، وتحبطوا كل المراوغات التى تحوكها العناصر الغريبة من كل لون وشاكلة، بيقظتكم الحزبية والطبقية العالية.

حقا ان المهام الهائلة والحاسمة تطرح امام جميع اعضاء الحزب، عشية المؤتمر الثانى للحزب.

يتعين على كوادر الحزب وجميع اعضائه ان يسيروا قدما لتأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية، ملتفين حول لجنة الحزب المركزية على نحو اكثر رسوخا.

خطاب ختامى القى فى المؤتمر الثانى لممثلى الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية

٢١ شباط ١٩٤٨

أيها الرفاق،

فى مؤتمر اليوم، ألقى عديد من الرفاق الممثلين كلمات حماسية قدروا فيها عمل لجنة الحزب المركزية تقديرا عاليا وأعربوا عن ثقتهم المطلقة بها. وهذا يدل على ان منظمات الحزب واعضاءه فى محافظة هامكيونغ الجنوبية يتفقون مع لجنة الحزب المركزية، من حيث الفكر والارادة، ويتحدون حولها اتحادا راسخا ويخلصون لقيادتها. فإنى على غاية الارتياح لذلك.

كان حزبنا، منذ اليوم الاول لتأسيسه، يلعب دائما دورا محوريا فى النضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. وقد اقيمت القاعدة الديمقراطية، وتوطدت فى شمالى كوريا، بفضل النشاط الايجابى لحزبنا، كما ارسيت الاسس المتينة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

لقد انجزت منظمات الحزب داخل هذه المحافظة مآثر كبيرة فيما مضى فى النضال لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة تحت قيادة لجنة الحزب المركزية. ومنذ تشكيل لجنة الحزب فى المحافظة من خيرة الاشخاص خاصة، اصبحت تشن نضالا مشددا لفضح وسحق مراوغات الفئويين والانفصاليين المحليين، باستناد ثابت الى خط الحزب، وبذلك، أسهمت بقسط كبير فى ضمان الوحدة الفكرية للحزب.

وعلـى ذلـك، فانــى أقـدم شـكرى الحـار لجمـيع المـنظمات الحـزبية فـى محافظـة هامكيونغ الجنوبية والرفاق ممثليها قاطبة.

أود أن اتكلم فيما يلى باقتضاب عن بعض المهام التى ينبغى على منظمات الحزب واعضائه فى هذه المحافظة ان ينفذوها فيما بعد، انطلاقا من المواضيع المطروحة فى المداخلات.

أولا، مـن واجـب المـنظمات الحـزبية ان تكـثف العمـل التنظيمـى لوضـع الخـط السياسى للحزب موضع التطبيق.

ولما كان الخط السياسى لحزبنا يستهدف مصالح الشعب وسعادته، ينبغى السهر على استنهاض الجماهير الشعبية للمضى فى تطبيقه. ويمكن القول ان هذا هو بالذات العمل التنظيمى المتعلق بتطبيق الخط السياسى للحزب.

ولكن هذا العمل لا يجوز ان يتحقق بطريقة روتينية ثابتة، بل يجب تحقيقه بطرق متعددة وبما يتفق مع الوضع الحقيقى الراهن.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تغوص دائما فى اعماق الشعب، وتفسر وتروج له الخط السياسى للحزب، وتقوم بتنظيم وتوجيه العمل على تطبيق ذلك الخط، على اساس الإصغاء الكافى الى مطالب الشعب والادراك التام لمشاعره. وعلى هذا النحو، يجب ان تعنى بأن تفهم الجماهير الشعبية فهما اكيدا صواب الخط السياسى للحزب، وتهب عن طواعية فى النضال من اجل تطبيق ذلك الخط. وعلى لجنة الحزب فى المحافظات ان تسدى توجيها ومساعدة دائما لمنظمات الحزب فى المراتب الدنيا لكى تظل هذه المنظمات على نهج الصواب فى تنفيذ خط الحزب السياسى.

ومن المهم، لكى يسدى عاملو لجان الحزب من كل المستويات، وعلى رأسها لجنة الحزب فى المحافظة، تنظيما وتوجيها سليمين للعمل الرامى الى تطبيق الخط السياسى لحزبنا، ان يتسلحوا بثبات بسياسات حزبنا والماركسية اللينينية. لقد قال احد الرفاق فى خطابه انه لم يفطن الى سفسطة الفئويين المخالفة لخط الحزب السياسى، بسبب فقدانه للنظرية، فكان يجرى وراءهم. وانتقد الآخر نفسه بقلب منفتح وبأنسب عبارة، واصفا نفسه بصورة مجازية انه كان كملاح يبحر بلا بوصلة، حين مارس البيروقراطية وعمل

كيفما اتفق، بسبب جهله بسياسات الحزب. وفى الواقع ان عاملى الحزب الذين لم يتسلحوا بخطط حزبنا والماركسية اللينينية لا يستطيعون ان يتحرروا سفسطة الفئويين المخالفة لخط الحزب السياسى، ولا ان يقودوا الجماهير الشعبية على جادة الصواب من اجل تطبيق ذلك الخط. ينبغى على عاملى الحزب ان يسعوا بدأب ومثابرة ليسلحوا انفسهم بخطط حزبنا والماركسية اللينينية على اكمل وجه.

ثانيا، من واجب المنظمات الحزبية ان تشدد الصراع الفكرى فى داخل صفوف الحزب. فالصراع الفكرى داخل الحزب يشكل سلاحا هاما يضمن تلاحم الحزب التنظيمى ووحدته الفكرية. ويعد تحقيق تلاحم الحزب التنظيمى ووحدته الفكرية ضمانا حاسما للحفاظ على شرف حزبنا وتقوية قدرته. وتدل التجربة على ان التغلب على الانحرافات اليمينية واليسارية التى تظهر فى داخل الحزب، وضمان تلاحم الحزب التنظيمى ووحدته الفكرية، لا يمكن انجازهما الا بتشديد الصراع الفكرى.

لا يجوز للمنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان ترضى عن الذات وتركن الى النجاح الذى شهدته فى النضال من اجل تحقيق وحدة الحزب وتماسكه، بل عليها ان تواصل نضالها الحازم ضد الانحرافات اليسارية واليمينية. انه لحكم متسرع سابق لأوانه ان يعتبر المرء ان وحدة الحزب وتماسكه تم انجازهما على اكمل وجه، بمجرد ازالة الفئويين، والانتهازيين اليساريين واليمينيين، والانفصاليين المحليين، الذين تسللوا الى لجنة الحزب فى المحافظة. ولما كانت الدسائس من جانب الفئويين والانفصاليين المحليين على اشدها فيما مضى فى هذه المحافظة، فلا يجوز ان يغيب عن بالكم ان عواقبها المؤذية ما زالت باقية بقدر كبير. واذا غفلتم عن النضال لإزالتها ولو لحظة واحدة، فقد يظهر اولئك الاوغاد مرة اخرى ليلحقوا الاذى بوحدة الحزب وتلاحمه. لذلك، ينبغى على المنظمات الحزبية فى داخل المحافظة ان تدأب على الصراع الفكرى للقضاء عليها.

ثالثا، يتوجب على لجنة الحزب فى المحافظة ان توجه اهتماما عميقا لتقوية المراتب الدنيا من المنظمات الحزبية.

ان الاساس فى تعزيز المنظمات الحزبية هو تقوية الخلايا. فخلية الحزب تشكل

منظمة قاعدية للحزب، تنفذ مباشرة الخطط والسياسات التى عرضتها لجنة الحزب المركزية، وتنظم وتوجه الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب. لذا فان تقوية خلايا الحزب امر لا غنى عنه لتدعيم لجان الحزب فى النواحى والاقضية والمحافظات ومن ثم، تعزيز الحزب كله.

على لجنة الحزب فى المحافظة ان تعمل لجعل خلايا الحزب قاطبة فى داخل محافظتها تمد جذورها فى اعماق الجماهير وتعرف كيف تعمل على نحو ايجابى. وفى سبيل ذلك، ينبغى تقوية عمل التثقيف السياسى لاعضاء الحزب، حتى يرتفع مستواهم السياسى والنظرى، وينبغى بوجه خاص تربية عدد كبير من الصميميين لخلايا الحزب.

كما ان لجنة الحزب فى المحافظة ملزمة بأن تحمل كل المنظمات الحزبية فى داخل محافظتها على ان تدرس بعمق خبرات العمل الممتازة المكتسبة فى الوحدات الاخرى، وتطبقها بما يتماشى مع الوضع الحقيقى لوحدتها هى.

رابعا، من واجب عاملى الحزب واعضائه ان يتفق كلامهم مع افعالهم دائما.

ان حزبنا هو حزب ورث التقاليد الكفاحية للشيوعيين الكوريين الحقيقيين وهو حزب يبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وحزب تشكل من خيرة العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. وما دام الامر كذلك، فينبغى على كل عضو من اعضاء الحزب الذين يؤلفون الحزب، ان يلعب دورا طليعيا فى بناء الوطن الجديد، لا بالاقوال بل بالافعال. وعلى جميع اعضاء الحزب ان يتعلموا المعارف الاقتصادية والتكنولوجيا وان يكونوا مهرة فى اعمالهم. بعبارة اخرى، على عامل المخرطة ان يغدو خراطا يدير مخرطته بمهارة، ومن يسوق سفينة او سيارة او قاطرة ملزم بأن يغدو قبطانا او سائقا ماهرا، وعلى الجندى ان يملك قدرة كافية على القيادة والنظرية العسكرية والمهارة فى إطلاق النار، وعلى رجال الامن ان يعرف كل منهم كيف يكشف فى حينه عدو الشعب الذى ينتهك مصالحه ومصالح الوطن، وعلى الموظف ان يصبح ماهرا فى عمله المختص.

خامسا، ينبغى على المنظمات الحزبية واعضاء الحزب ان يسعوا لتقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

فتقوية هذه الجبهة تشكل واحدة من أهم المسائل فى المرحلة الراهنة. فبدون

تقويتها، لا يمكن جمع شمل كل القوى الوطنية الديمقراطية للإسراع ببناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

وينبغي على المنظمات الحزبية من كل المستويات، وعلى جميع اعضاء الحزب، ان يقوموا بالعمل مع منظمات الاحزاب الصديقة واعضائها على خير وجه، بغية تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

وعلى منظماته من مختلف المستويات وجميع اعضائه ان يوطدوا تماسكهم مع تنظيمات الاحزاب الصديقة واعضائها بصورة اكثر، وان يحافظوا دائما على الترابط الوثيق معهم ويتعاون بعضهم مع بعض.

كما ان هذه المنظمات وجميع اعضاء الحزب ملزمون بأن يتمسكوا باستقلالية حزبنا وطابعه التقدمي وتفوقه بثبات، ويؤثروا على منظمات الاحزاب الصديقة واعضائها بأمثلتهم العملية، مما يجعلهم ينطلقون بهمة ليساعدوا فى عمل بناء الدولة المستقلة ذات السيادة. فاذا ربى كل عضو من اعضاء حزبنا، البالغ عددهم اكثر من ٧٠٠ الف عضو، فردا واحدا من اعضاء الاحزاب الصديقة او الجماهير غير الحزبية ليقدموا لهم تأثيرا حزبيا صائبا، فيمكن جعل اكثر من ٧٠٠ الف نسمة من الجماهير يؤدون دورا مثاليا فى بناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

وفى الختام، يجب خوض النضال العزوم من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨، استفادة من تجربة تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ على نحو رائع، ولا سيما فى سبيل انتاج المزيد من الحاجيات المعيشية للشعب. وعلى اعضاء الحزب ان يسعوا جاهدين لرفع انتاجية العمل وتخفيض تكاليف الانتاج وإزالة ظواهر التبذير.

اننى على قناعة راسخة بأن جميع منظمات الحزب واعضائه فى محافظة هامكيونغ الجنوبية سيحققون ما عرضته لجنة الحزب المركزية من المهام تحقيقا رائعا، ملتفين حولها بتراص.

فى سبيل ترسيخ الاسس الاقتصادية للوطن

خطاب القى فى مجمع الشعب فى منطقة هونغنام

٢٢ شباط ١٩٤٨

يا من تعملون جاهدين من اجل بناء الوطن، عمالا وتقنيين وموظفين فى منطقة هونغنام،

الجماهير الشعبية هى صانعة التاريخ فى أى عصر، ولاسيما ان الطبقة العاملة هى قوة رئيسية تدفع عجلة المجتمع الحديث قدما الى الامام.

لقد اظهرت الطبقة العاملة الكورية روحا بطولية فائقة فى النضال ضد النهابين الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، وظلت حتى بعد التحرير تناضل بدون وناء ليل نهار فى سبيل بناء الوطن الديمقراطى الغنى والقوى. يدل هذا على ان الطبقة العاملة هى قوة رئيسية اكثر وثوقا للشعب الكورى فى النضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية الموحدة والمستقلة، والوصول بوطننا الى مرتبة البلدان المتقدمة فى العالم.

الطبقة العاملة هى التى تبلى بلاء حسنا فى طليعة النضال الذى يخوضه شعب جنوبى كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين والعناصر الرجعية فى داخل البلاد.

وبفضل قوتها الإبداعية العظيمة، أعيد بناء المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم المدمرة، وتم تشغيل السكك الحديدية فى شمالى كوريا.

عمالنا وتقنيونا وموظفونا يعملون على حسن ادارة المصانع التى اعادوا بناءها بأيديهم، وينتجون فيها الاشياء الضرورية لتوطيد الاسس الاقتصادية للوطن ورفع مستوى معيشة الشعب.

عمالنا ينتجون حاليا فى هذا المجمع، الذى كان بين ايدى اليابانيين فى عهد الامبريالية اليابانية، كميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية التى يحتاجها الفلاحون بصورة ملحة. ونجم عن الحماسة الخلاقة الفائقة التى يبديها عمالنا وتقنيونا ان مصنع هوانغهاى للحديد صار ينتج الحديد الصب، وان كثيرا من محطات توليد الطاقة الكهربائية، مثل محطة سوبونغ الكهربائية ومحطة زانغزينكانغ الكهربائية، صارت تعمل على افضل صورة.

يبرهن ذلك كله على اننا قادرون تماما على بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بقوانا الذاتية.

قام شعبنا بتأميم الصناعات وسائر الاصلاحات الديمقراطية فى عام ١٩٤٦، وفتح بذلك طريقا واسعة امام بناء الوطن الغنى والقوى. وفى عام ١٩٤٧، وضع اول خطة للاقتصاد الوطنى وأنجزها على وجه رائع. ومن هنا، اكتسبنا الكثير من الخبرات القيمة، وفى الوقت ذاته، ثقة بأننا قادرون على بناء الاقتصاد الوطنى المستقل بقوانا الخاصة. وعلى هذا الاساس، وضعنا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨، ونعمل جاهدين الآن من اجل النجاح فى إنجازها.

تعود كل هذه النجاحات المحققة فى البناء الاقتصادى الى اقامة السلطة الشعبية الحقيقية الوطيدة وتأييد شعبنا الايجابى لسياسة سلطته. لو لم تكن لدينا سلطة شعبية، لما كان فى وسعنا ان نتصور مثل هذه النجاحات. ولو لم تكن لدينا هذه السلطة، لكان الامبرياليون الاجانب وملاك الاراضى والرأسماليون فى الداخل يسلبوننا كل ما انتجناه بوفرة باذلين جهدا جهيدا. فاذا اراد شعبنا ان يبنى مجتمعا سعيدا، لا بد له من ان يقيم سلطة حقيقية للشعب، مثل اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، فى انحاء كوريا بأسرها.

ما برح شعب جنوبى كوريا الآن يستيقظ ويتحد بصورة اكثر، من خلال النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، ولا ينى شعب شمالى كوريا يحقق النجاحات الاعظم فى البناء الاقتصادى على مر الايام، تأييدا للجنة الشعبية، الا وهى السلطة الحقيقية للشعب. من المؤكد ان القوى الديمقراطية الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها ستحطم حتما المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين، وتبنى دولة ديمقراطية مستقلة موحدة فى المستقبل القريب.

أيها الاخوة،

يواجه الشعب الكورى اليوم مهمة خطيرة لإحباط سياسة الاستعباد الاستعمارى التى تنتهجها الامبريالية الامريكية، وتحقيق توحيد الوطن واستقلاله. بغية تحقيق هذه المهمة، يجب على شعب شمالى كوريا ان يرسخ الانتصارات المكتسبة فى الاصلاحات الديمقراطية، ويرسى الاسس الاقتصادية الوطيدة للوطن، ويركز كامل جهوده على انجاز خطة الاقتصاد الوطنى الراهنة، خطة عام ١٩٤٨.

أود ان أتحدث من الآن فصاعدا عن بعض المهام التى تواجهكم.

من المهم، بالنسبة اليكم، ان تنجزوا اولا وبدقة ما فرضته خطة الدولة على مصانعكم. ينبغى لكم ان تحفظوا فى ذاكرتكم ان مجمل خطة الدولة للاقتصاد الوطنى لن تنجز بنجاح، ما لم ينفذ كل مصنع ومؤسسة ما فرض عليه من الخطة على افضل وجه. ينبغى ترسيخ النظام والنسق فى داخل المصنع، وتحسين ادارة المؤسسة، وتنظيم الايدى العاملة بصورة رشيدة، حتى تنجز بتفوق كل ورشة وفريق للعمل وكل عامل بلا استثناء المهمة الموكولة اليه.

من واجبكم ان تبذلوا طاقة جهودكم لرفع مستوانا التقنى الذى ظل متخلفا من جراء السيطرة الاستعمارية الامبريالية اليابانية الشرسة. عليكم ان تتعلموا جميعا، مع مزاولة العمل، وتستوعبوا آلاتكم وتصبحوا عمالا مهرة اكفاء، وابعد من ذلك ان تعملوا جاهدين لتصيروا تقنيين.

وعليكم ان تعتنوا كثيرا بالآلات والتجهيزات فى المصنع، ومواد الدولة، وتقتصدوا بهمة فى نفقتها. ان ما نملك اليوم من آلات وتجهيزات ومواد خام ولوازم، ليس من اجل ترف فرد او حفنة من المستغلين، مثلما كان الامر فى الماضى، بل هى ملكية ثمينة للدولة والشعب، تستخدم بهدف تنمية الاقتصاد الوطنى وزيادة رفاهية الشعب بأسره. يجب عليكم ان تعرفوا اننا سنتمكن من تعزيز القدرة الاقتصادية للوطن وتحسين معيشة شعبنا، بقدرما نستخدم آلات المصنع بفعالية اكثر، ونقتصد فى نفقة المواد الخام واللوازم.

وعليكم ان تكونوا دائما على اهبة الحذر فى وجه دسائس العناصر الرجعية لتحطيم مصانعنا ومؤسساتنا، والاعتداء على نجاحات شعبنا فى البناء. بنضال جميع

افراد الشعب ضد العناصر الرجعية، علينا ان نكشف نشاطاتها التخريبية، ونحطمها فى كل خطوة، وندافع بكل حزم عن مصانعنا ومؤسساتنا.

أيها الاخوة،

لقد تركت لنا الامبريالية اليابانية صناعة مستعمرة متخلفة لا تعدو كونها بعض مصانع ومناجم ومؤسسات لم يبق منها غير هياكل. لذلك، تحوطنا اليوم مصاعب عديدة على طريق تطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة وتحسين معيشة الشعب.

علينا ان نذلل تلك المصاعب بشجاعة دون تراخ، ونعيد بناء المصانع والمؤسسات المدمرة، ونزيد من الانتاج باذلين كل ما لدينا من حماسة وحكمة ومواهب. وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى مقدورنا ان نجعل وطننا غنيا وقويا، ونحسن معيشة الشعب. علينا ان نمضى جميعا بخطوات راسخة فى النضال من اجل الوطن والشعب ونحن نشن نضالا فكريا عنيدا ضد مظاهر الخوف من المصاعب والتراخى فى العمل.

لم يستطع الشعب السوفييتى ايضا ان يحول وطنه الى دولة اشتراكية غنية وقوية على ما هى عليه الآن، دون أية صعوبة. انه ناضل ببطولة ضد كل الشدائد من اجل الوطن وتحرير الشعوب وسعادتها الابدية ولأجل السلام فى العالم، شادا احزمته على البطون وهو يعيش كل يوم على ١٠٠ الى ٢٠٠ غرام من الخبز فى اقسى ظروف محاصرة الامبريالية، الى ان حول وطنه اليوم الى دولة قوية من الدرجة الاولى فى العالم وقلعة منيعة لسلام هذا العالم.

على الرغم من اننا نعانى المصاعب اليوم، لكنه يمكن القول اننا فى حالة مؤاتية بدرجة ملحوظة، بالمقارنة مع تلك الفترة التى كان الشعب السوفييتى يبنى فيها الاشتراكية على نطاق بلده الواحد. المشكلة هى كيف يناضل شعبنا بقدر اعظم من الشجاعة والاجتهاد فى وجه جميع الشدائد التى تعترض سبيله من اجل خلق حياة جديدة، متحدا كالفولاذ حول اللجنة الشعبية، سلطته الحقيقية.

ما لم نتغلب على المصاعب ونبن أى شىء، لا يمكننا ان نحصل على السعادة إطلاقا. سبيلنا هو سبيل التغلب على المصاعب، وسبيل بناء الاقتصاد، وتمتين الاسس الاقتصادية بقوانا الذاتية.

اننى على يقين راسخ من ان الشعب الكورى العامل برئاسة الطبقة العاملة، وقد ناضل بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية فى الماضى، وبعد التحرير، خاض نضالا متفانيا من اجل بناء الوطن، سوف يحقق نجاحات رائعة فى بناء الاقتصاد الوطنى بنضاله البطولى وعمله الإبداعى، متغلبا على كل المصاعب.

الآفاق الباهرة مبسوطة امامنا، والنصر معقود لنا. فلنتقدم جميعا نحو الظفر الجديد من اجل حرية الوطن واستقلاله، ولاجل إثرائه وزيادة منعته وتطوره، وفى سبيل اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

عاشت الطبقة العاملة الكورية!

عاشت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

من اجل تحقيق اعادة توحيد كوريا وسيادتها واستقلالها ضد انتخابات الحكومة الانفصالية الرجعية فى جنوبى كوريا

خطاب القى فى الاجتماع الخامس والعشرين للجنة المركزية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا

٩ آذار ١٩٤٨

أيها الاصدقاء،

تبنت "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" فى شهر شباط من هذا العام، نتيجة لإجبار حكومة الولايات المتحدة الامريكية، قرارا يقضى باجراء انتخابات انفصالية فى جنوبى كوريا لما اسمته "حكومة كوريا الوطنية".

ان قرار "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" ليس اكثر من صورة طبق الاصل عن مشروع قرار الولايات المتحدة الذى قدمه وزير الخارجية الامريكى مارشال.

وبناء على ذلك القرار، سيتم انتخاب حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا، بإشراف "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، ولن تغدو تشريعات هذا الانتخاب نافذة الا بعد ان يوافق عليها الجنرال هودج، قائد الجيش الامريكى المرابط فى جنوبى كوريا.

يخدم هذا القرار غير الشرعى "للجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين الذين يدوسون بوحشية على سيادة الشعب الكورى ويحاولون تأبيد انقسام وطننا.

وقد بنى قرار "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة"، الذى يقاوم اعادة توحيد كوريا واستقلالها على الاسس الديمقراطية، على نحو يغاير تماما مصالح شعبنا الوطنية.

وتبعا لذلك، فان هذا القرار غير الديمقراطى الذى أعده الامبرياليون الامريكيون وأتباعهم، كان لا يمكن الا أن يثير نقمة عارمة بين كل ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها، ويقابل بمقاومة أشد صلابة من الشعب الذى يعارض الحيل الشريرة للامبرياليين الامريكيين وأتباعهم، الفئات الموالية للولايات المتحدة واليابان، وخونة الأمة وجميع الفئات الرجعية الاخرى.

١ـ من أحبط قرار اجتماع موسكو حول اقامة حكومة ديمقراطية موحدة لكوريا، وكيف تم ذلك؟

ان القرار الذى جرى تبنيه فى اجتماع موسكو لوزراء خارجية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا فى السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٤٥، فتح الطريق الى حل صحيح للقضية الكورية.

اعتبر الاجتماع أنه من الضرورى اقامة حكومة ديمقراطية مؤقتة فى كوريا فى سبيل "خلق شروط لإحياء كوريا كدولة مستقلة، والتأكيد على تطورها على اساس مبدأ ديمقراطى، والتخلص فى اسرع وقت من العقابيل الشريرة التى اعقبت الحكم اليابانى الطويل".

وقد عاضد الشعب الكورى بأسره معاضدة مطلقة القرار الذى اتخذه وزراء الخارجية الثلاثة فى اجتماع موسكو، وعبر هذا الشعب عن موقفه داخليا وخارجيا عن طريق الاجتماعات الجماهيرية المنعقدة فى انحاء البلاد قاطبة. واعلنت جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية الحقيقية فى شمالى كوريا وجنوبيها تأييدها لهذا القرار.

ليس غير حفنة من الاحزاب الرجعية وزعمائها الخونة باعة الوطن وقفوا ضد

قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، بتأييد نشيط من الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا. وما برح هؤلاء الافراد الرجعيون اتباعا مخلصين للامبرياليين الامريكيين، الذين لا يريدون ان تتطور كوريا كدولة حرة مستقلة. انكشفت سياسة الولايات المتحدة فى استعباد كوريا تماما، خلال اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. وكما يعرف الجميع، فقد اصرت الحكومة الامريكية فى ذلك الوقت على ان توضع كوريا تحت نظام الوصاية.

وسندا لخطة الامبرياليين الامريكيين، فان كوريا يجب ان "تدار" من قبل مندوب سام يتصرف باسم جهاز ادارى مؤلف من ممثلين عن الدول الاربع، الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا والصين. وقد تخيلت الخطة ان تدوم فترة هذه "الادارة" على كوريا خمس سنوات كاملة، وتتجدد خمس سنوات اخرى فى حال الضرورة. ويقول الاقتراح الامريكى انه ليس قبل ان تنتهى هذه الفترة يمكن ان تبدأ فترة الحماية، دون ان يرد فى هذا الاقتراح على الاطلاق أى ذكر لاقامة حكومة كورية.

وحينذاك، عارض الجانب السوفييتى الاقتراح الامريكى، وأعلن عن اقتراحه اقامة حكومة كورية ديمقراطية مؤقتة. وأكد الاقتراح أنه يجب اتخاذ خطوات، بمشاركة من هذه الحكومة المؤقتة، للمساعدة فى التقدم السياسى والاقتصادى والاجتماعى للشعب الكورى، وفى التطور الديمقراطى لكوريا واقامة دولة مستقلة.

وهكذا، جرى تبنى هذا الاقتراح السوفييتى فعلا فى اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة.

أيها الاصدقاء، انى أذكركم بهذا الواقع مرة اخرى لأن فهما أفضل للأحداث الاخيرة التى تتعلق بمصير مستقبل وطننا يستلزم توضيحا لواقع أنه منذ البداية كان هنالك نهجان لحل القضية الكورية، يعارض كل منهما الآخر من حيث المبدأ.

ظل الامبرياليون الامريكيون طوال سنتين يتجاهلون فى صراحة تنفيذ قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، هذا القرار الذى اقترن بتوقيعهم. وان طول فترة عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة أقنع الشعب الكورى بمزيد من الصراحة أن التعهدات التى أعطتها الحكومة الامريكية فى اجتماع موسكو لوزراء

الخارجية الثلاثة، لم تكن أكثر من مؤامرات التدجيل.

كان على كلا الجانبين أن يتفقا على اقامة حكومة ديمقراطية فى كوريا، غير ان المندوب الامريكى رفض القرار المتبنى طوال الوقت، وتشبث بوجهة نظره الخاطئة القائلة ان الطريق الوحيدة الى اقامة حكومة موحدة هى فى اقامة حكومة رجعية بأسلوب غير ديمقراطى، حكومة يكون لعملاء الامبريالية الامريكية فيها اليد الطولى. انهم لم يرغبوا فى سماع رأى جماهير الشعب الكورى، بل عمدوا بوحشية اكثر الى قمع جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى جنوبى كوريا. ان الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى جنوبى كوريا الذى تحتله القوات الامريكية، قد حلت او وجدت نفسها مرغمة على العمل فى الخفاء.

هكذا، فشل قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، المتعلق باقامة حكومة مؤقتة كورية ديمقراطية موحدة. وهكذا، أخر الامبرياليون الامريكيون وأفشلوا عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة.

فى سبيل إزالة العوائق التى تعترض وتؤخر بناء دولة مستقلة تماما وذات سيادة للشعب الكورى، فقد قدم المندوب السوفييتى اقتراحا جديدا على النحو التالى: "كان الاتحاد السوفييتى ولا يزال يحترم دائما الشعوب الضعيفة والصغيرة، وناضل ولا يزال يناضل فى سبيل استقلالها وسيادتها. فان الوفد السوفييتى يؤمن، تبعا لذلك، انه حينما تنسحب القوات السوفييتية والامريكية فقط من كوريا، يمكن ان يتاح للشعب الكورى فرصة اقامة حكومة بنفسه، من دون مساعدة الدول الحليفة او مشاركتها. ويعلن الوفد السوفييتى ان الجيش السوفييتى على اهبة الاستعداد للانسحاب من كوريا، فى ذات الوقت الذى تنسحب فيه القوات الامريكية، شريطة ان يوافق الوفد الامريكى على اقتراحنا بانسحاب جميع القوات الاجنبية فى بداية عام ١٩٤٨". وقد حظى هذا الاقتراح العادل والمعقول، الذى يتيح الفرصة لتسوية القضية الكورية بطريقة اكثر سهولة وصحة، بتأييد حماسى من الشعب الكورى كله.

غير ان الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح العادل الذى قدمه الاتحاد السوفييتى. وبعيد إحباط تنفيذ قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، نقلت الحكومة الامريكية

القضية الكورية للمناقشة فى الجمعية العمومية للامم المتحدة من دون سبب معقول.

ان للاوغاد الامريكيين عادة بغيضة فى الحنث بوعودهم، عندما تكون الظروف غير ملائمة لهم. وليست هذه هى المرة الاولى التى يخلفون فيها وعدهم. ففى القضية الألمانية، مثلا، يتصرفون على هذا الغرار منتهكين اتفاقيات بوتسدام التى وقعوا عليها. يعرف الشعب الكورى بوضوح أن الامبرياليين الامريكيين يهدفون الى إلغاء قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بأية وسيلة، ورفض الاقتراح السوفييتى الداعى الى انسحاب القوات السوفييتية والامريكية من كوريا فى وقت واحد.

هذه الوقائع كلها تكشف تماما عن الخطة الشريرة للحكومة الامريكية التى لا تريد اقامة دولة مستقلة موحدة فى كوريا.

٢ـ الامبريالية الامريكية والقضية الكورية فى الامم المتحدة

من المعروف تماما أن الاقتراح العادل للوفد السوفييتى المتعلق بدعوة ممثلى الشعب الكورى الى الامم المتحدة للمشاركة فى حل القضية الكورية، تم رفضه من جراء المناورات التعويقية للوفد الامريكى.

فى الامم المتحدة، جرت المناقشات حول مصير عديد من الامم، لكن القضية الكورية كانت اول ما نوقش دون اشتراك ممثلى تلك الامة فيه. وقد منعت الولايات المتحدة الجمعية العمومية للامم المتحدة من سماع ارادة الشعب الكورى. فتم اتخاذ "قرار" حول القضية الكورية اعتباطا، دون مشاركة ممثلى الشعب الكورى فيها.

وهذا تلاعب بالشعب الكورى. أليس كذلك؟ وهذا احتقار لأمتنا وتشهير بها. أليس كذلك؟

لماذا اصرت الولايات المتحدة على عدم مشاركة ممثلى الشعب الكورى فى الجمعية العمومية للامم المتحدة؟ ذلك لأنها كانت خائفة من ان ينكشف امام العالم كله الوضع الكورى الجنوبى الذى تسوده الفوضى بلا قانون، فضلا عن نشر البوليس

وجماعات الارهاب فى ظل حكم الادارة العسكرية الامريكية.

فى مدى عامين ونصف من الحكم الامبريالى الامريكى، لم يمارس اى اصلاح ديمقراطى فى جنوبى كوريا. وشعبه يئن الآن تحت وطأة الجوع والفقر. وقعت حياة الكادحين فى حالة لا تحتمل، من جراء التضخم المالى والبطالة الجماهيرية.

يشجع المعتدون الامبرياليون الامريكيون بكل وسيلة ممكنة نشاطات الحفنة من الرجعيين فى جنوبى كوريا ممن نبذهم الشعب الكورى. انهم يشجعون ويحمون علنا الاعمال الارهابية للمنظمات الفاشية التى تعارض القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا وتقتل الرجالات المشهورين فى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. وتثير هذه السياسة للادارة العسكرية الامريكية سخطا لا يطاق من قبل الشعب الكورى بأسره.

بخصوص هذه الوقائع، ذكرت اللجنة المركزية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا فى رسالتها المقدمة الى الحكومتين السوفييتية والامريكية فى تشرين الاول الماضى بما يلى: "اننا نعرف جيدا انه فى جنوبى كوريا حيث ترابط القوات الامريكية، تتقيد حريات الشعب الديمقراطية، وتتعرض الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية للاضطهاد، ويتم توقيف قادتها والزج بهم بشتى التهم".

عارض الوفد الامريكى بعناد اشتراك ممثلى شعبنا فى مناقشات القضية الكورية فى الجمعية العمومية للامم المتحدة، لأنه كان خائفا من صوت الشعب الكورى.

ان مشروع قرار الوفد السوفييتى الذى اقترح على الحكومتين السوفييتية والامريكية أن تسحبا قواتهما من شمالى كوريا وجنوبيها فى وقت واحد، وأن تتركا للشعب الكورى وحده قضية اقامة حكومة ديمقراطية موحدة، قد لقى رفضا فى الجمعية العمومية للامم المتحدة من جراء مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية.

وقد أيدت وفود عديدة من الدول الديمقراطية، بما فيها اوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا، تأييدا مطلقا اقتراح الوفد السوفييتى بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا، داعية بشدة الى انه "ليست ثمة اية حجة لمواصلة ممارسة سياسة الاحتلال فى كوريا فى هذا الوقت، ومن الضرورة بمكان انسحاب القوات الاجنبية من كوريا لمنع التدخل الاجنبى فى انتخابات الحكومة المقبلة".

هذه الدعوة العادلة لأصدقائنا الذين يريدون بصدق حرية شعبنا واستقلاله، أثارت قلقا فى نفوس الامبرياليين الامريكيين لا محالة.

مارس الوفد الامريكى ضغوطا على تلك البلدان التابعة للولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا، بكل الوسائل المتاحة، حتى استطاع ان يرفض الاقتراح الخاص بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا باستخدام اداة تصويته، وأجاز قرارا يقضى باقامة "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" قسرا.

يعرف شعبنا جيدا ان "رسالة" هذه "اللجنة" تكمن فى تغطية السياسة الاستعبادية الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين ازاء كوريا.

ان الدعوة الى إجراء الانتخابات فى ظروف تواجد التدخل الاجنبى العلنى فى القضايا الداخلية لبلادنا ما هى الا محاولة لاختيار اولئك الذين يعتمدون على الادارة العسكرية الامريكية، بعبارة اخرى خونة الامة الذين يحترمون مصالح حماتهم الاجانب ومصالحهم الشخصية اكثر من مصير أمتهم، اعضاء للحكومة.

أيها الاصدقاء،

ان انشاء "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" امر غير قانونى ومخالف لمبدأ تقرير الامم لمصيرها، فلا يمكن السماح به. ان "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ما هى غير منظمة الفزاعة، وليس لها اى قدرة وسلطة لحل القضية الكورية.

ومن الطبيعى جدا ان أثيرت موجات السخط الوطنى بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، فضلا عن الشعب فى شمالى كوريا، عند دخول "هذه اللجنة" الى سيؤول.

وقد استخدم الرجعيون فى جنوبى كوريا وحماتهم، الامبرياليون الامريكيون، كل وسيلة خداعة ممكنة لتنكر ان الرأى العام يؤيد عمل "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، لكن محاولتهم هذه باءت بالفشل.

كما هو معلوم لدى الجميع، فان ابناء الشعب قد عارضوا بكل عناد دخولها الى سيؤول. وقد أعلنت جماهير العمال والفلاحين والمثقفين فى جنوبى كوريا الاضراب، وقاموا بالمظاهرات، حتى انطلقوا يعارضون بشدة الدسائس الجديدة للامبرياليين الامريكيين على كوريا.

اوقفت الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا امداد المضربين بالحبوب الغذائية، فى مسعى لإخماد الروح الكفاحية للشعب. وفى الوقت ذاته، اوقفت الادارة العسكرية الامريكية وشرطة جنوبى كوريا اعدادا كبيرة من الرجالات الديمقراطيين. بناء على معطياتهم الملطفة، فان اكثر من اربعمائة شخص قد تم اعتقالهم فى اليوم الاول لدخول "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" الى سيؤول.

وبناء على ما أوردته صحيفة "دوكريب سينبو" فى عدد الثلاثين من كانون الثانى من هذا العام، فان اتحاد الفلاحين فى جنوبى كوريا بعث رسالة الى "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، يقول فيها "ان الشعب الكورى يعرف الآن تمام المعرفة أن الطريق الى الديمقراطية والاستقلال، من خلال اقامة حكومة شمالية جنوبية موحدة يظمأ اليها بشدة، يكمن فقط فى أن يقيم شعبنا بنفسه، من خلال الانسحاب الفورى للجيشين، حكومته بدون أى تدخل لهذين الجيشين...

اننا نعارض معارضة مطلقة اعمالكم لتحقيق ما يسمى قرار الامم المتحدة. باسم أربعة عشر مليونا من الفلاحين فى جنوبى كوريا، نطالبكم بشدة بالانسحاب عن هذه الارض. ونعلن اننا سنصون، مع جميع ابناء الشعب، هذه الارض من كل الاعتداءات الامبريالية ولو كلفنا ذلك حياتنا، وسنناضل الى ان نحقق الاستقلال والسيادة بعد توحيد الشمال والجنوب".

واعلن الاتحاد النسائى الديمقراطى فى جنوبى كوريا "اننا سنرفض رفضا تاما أى نوع من الانتخابات لا يكون انتخابا مستقلا وحرا دون أى تدخل اجنبى بعد انسحاب الجيشين. ان الكوريين، حتى الاطفال منهم، يعرفون ان قرار الامم المتحدة يؤخر تسوية القضية الكورية، ولا يؤدى الا الى انشطار الارض وانقسام الامة وتأخير انسحاب القوات الاجنبية والاستعباد، مما يعارضه الشعب الكورى تماما...

أسوة بجميع النساء الكوريات والشعب كله، نطالب بشدة بانسحاب القوات الاجنبية على الفور، حتى يتمكن الشعب الكورى من اقامة حكومته بنفسه. سيقاتل الشعب فى سبيل الاستقلال الكامل فى كل حال من الاحوال".

وقد اصدر اتحاد الشباب الوطنى الديمقراطى فى جنوبى كوريا، واتحاد الكوريين

فى اليابان، وغيرهما من المنظمات الكثيرة ايضا بيانات تعارض فيها بشدة قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة عن كوريا.

وان القوات الامريكية، وفقا لأنباء اى. بى، قد عززت قوتها المسلحة بشكل مسعور، لمواجهة احتجاجات جميع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ومظاهراتهم ضد "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". وقتل حوالى مائة وطنى فى الاشتباكات التى وقعت بين الشرطة والمتظاهرين.

وكما ترون، فان سلطات الحكم العسكرى الامريكى والعناصر الرجعية فى جنوبى كوريا تستعد لاجراء "انتخاب" "الحكومة" بحماية البنادق والحراب.

ان نضال الشعب الكورى ضد تدخل الامبرياليين الامريكيين فى قضايا بلادنا الداخلية، قد أوقع "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" فى موقف حرج جدا. وهكذا، ارغم الامبرياليون الامريكيون قرارا غير قانونى فى "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" المزعومة، باعتبار ذلك مؤامرة جديدة اخرى.

وبضغط من الولايات المتحدة، قررت "الجمعية العامة المصغرة للأمم المتحدة" إجراء انتخاب انفصالى فى جنوبى كوريا. وتمارس الولايات المتحدة، مستخدمة "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة"، سياسة تقسيم بلادنا، وتتابع مواصلة أهدافها العدوانية.

وهكذا، نشأ الآن نهجان واضحان مختلفان لتسوية القضية الكورية.

النهج الامريكى هو نهج عدوانى لتقسيم كوريا اصطناعيا، واقامة حكومة رجعية صالحة للولايات المتحدة باسم الأمم المتحدة، وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة. والنهج السوفييتى هو نهج صائب يرغب حقا فى حرية كوريا واستقلالها، وهو نهج يطالب بانسحاب جميع القوات الاجنبية من كوريا فى اقرب وقت ممكن، واعادة توحيد بلادنا، واقامة حكومة موحدة ديمقراطية حقيقية فى كوريا.

ان جميع ابناء الشعب الكورى يؤيدون هذا النهج الاخير تأييدا مطلقا.

٣- ستكون كوريا دولة ديمقراطية مستقلة موحدة

أيها الاصدقاء،

ان اول انعكاس لقرار "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" الذى يخالف تماما مصالح امتنا، يثبت ان الشعب الكورى لن يعترف ولن يوافق إطلاقا على حكومة الفزاعة التى سيتم اقامتها برعاية "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

ان قرار "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" الذى طبخه الامبرياليون الامريكيون صالح فحسب لزمرة سينغمان رى وكيم سونغ سو، وهى حفنة من الرجعيين الخونة الذين يخدمون اسيادهم بإخلاص، خائنين لمصالح الوطن والأمة.

وجدير بالملاحظة ان ارتفعت الاصوات حتى فى معسكر الجناح اليمينى ضد الامبرياليين الامريكيين الذين يعوقون اعادة توحيد أمتنا واستقلالها تحت شعار "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". ان خطاب كيم واون يونغ، العضو السابق فيما يسمى "المجلس التشريعى فى جنوبى كوريا"، خلال جلسة مقابلته الاخيرة مع رجال الصحافة الامريكيين، انما هو دليل دامغ على ذلك. فقد انتقد بشدة الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا، واعلن ان الولايات المتحدة "جعلت من جنوبى كوريا دولة بوليسية"، وان "الولايات المتحدة تفقد ثقة من الشعب الكورى". واضاف قائلا "انه لا يجوز للامم المتحدة ان تجرى الآن الانتخابات فى جنوبى كوريا. ذلك لان تلك الانتخابات لن تكون انتخابات عادلة وحرة، مهما كان شكلها".

ان مثل هذه "الانتخابات" التى تجرى تحت تدخل اجنبى فاضح، ستؤول الى تسليم السلطة الى حفنة من العناصر الرجعية اليمينية المتطرفة.

ان العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا لا تخول الشعب أى حق، مهما صغر، فى التعبير عن ارادته. وهكذا فان سينغمان رى يراوغ اقامة دكتاتورية فاشية فى جنوبى كوريا.

لم تخف المطبوعات الرجعية فى الولايات المتحدة الامريكية ايضا مطامعها

الشريرة لكوريا منذ زمن بعيد. نورد مثلا على ذلك صحيفة هيرست الامريكية "نيويورك جورنال أند اميركان". قالت هذه الصحيفة، مستشهدة بتقرير موثوق مأخوذ من وزارة الخارجية الامريكية، ان الاغراض الحقيقية لبعض الفئات الامريكية هى "اقامة جمهورية كوريا الجنوبية التى تتيح للولايات المتحدة ان تحميها انطلاقا من نيتها للاستيلاء فى أقصر وقت ممكن على نصف كوريا الواقع فى خط العرض ٣٨ شمالا". وكما ترون، فان نوايا الولايات المتحدة تقوم فى تقسيم كوريا، وكبت رغبة شعبنا فى الحرية والاستقلال، وإهانة أمتنا، وتكبيل عنق شعبنا بغل عبودية استعمارية مرة أخرى.

لكن هذه النوايا للامبرياليين الامريكيين لا يمكن تحقيقها بكل سهولة. ان ثلاثين مليونا من أفراد الشعب الكورى، عانوا من الآلام زمنا طويلا تحت وطأة الاضطهاد الاستعمارى للامبريالية اليابانية، لا يريدون أن يصبحوا من جديد عبيدا محرومين من وطنهم. ان افراد الشعب فى شمالى كوريا، الذين اختبروا حقوقهم وحرياتهم الديمقراطية الحقيقية، ويستفيدون مباشرة من منافع الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات، وقانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، لن يسمحوا إطلاقا بسلب حرياتهم وحقوقهم التى كسبوها.

لا يمكن عكس دوران عجلات التاريخ. ان المواطنين فى جنوبى كوريا، الذين يعانون الجوع والقسوة فى المعاملة، قد ادركوا مكنونات الامبرياليين الامريكيين المقنعين، وادركوا بوضوح طبيعة سياستهم العدوانية على كوريا.

لا يعترف الشعب الكورى "بلجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" التى تم إنشاؤها بدون اشتراك ممثليه ودون اى اعتبار لارادته ومصالحه.

بإخراج مهزلة "الانتخابات"، تحاول الولايات المتحدة الامريكية، والعناصر الرجعية الكورية الآن تشكيل "حكومة" مؤلفة من العناصر الرجعية التى تسير فى ركاب الامبرياليين الامريكيين. يمكن التقدير بسهولة كيف ستجرى "الانتخابات الحرة" المزعومة، من خلال واقعة ان كل شرطة جنوبى كوريا قد تعبأت الآن بغية إجرائها "تنظيميا". وتستعد الادارة العسكرية الامريكية لاستخدام الاساليب الوحشية التى سبق لها ان استخدمتها عند قمع الانتخابات الديمقراطية فى البلدان الاخرى.

ثمة طريق واحد لانبعاث أمتنا، الا وهو طريق التطور الديمقراطى. وان مطالبنا ثابتة. نطالب باجراء انتخاب جهاز الهيئة التشريعية العليا لعموم كوريا، بالاقتراع السرى على اساس المبدأ العام والمباشر والمتساوى. فى الجهاز الحقيقى للهيئة التشريعية العليا للشعب، الذى تم انتخابه على هذا النحو، يجب التصديق على الدستور، واقامة حكومة شعبية ديمقراطية حقيقية تساهم فى رفاهية البلاد وتطورها وتقود الشعب الى طريق السعادة. هذا كله ممكن فى ظروف انسحاب كل القوات الاجنبية من كوريا فى وقت واحد فقط.

انى أناشد جميع افراد الشعب الكورى، وجميع القوى الديمقراطية، وجميع الشخصيات الوطنية التى تنتظر بلهفة حرية وطننا واستقلاله، ان تبذل كل جهودها لإحباط دسائس العدو الخبيثة فى تقسيم بلادنا واستعباد شعبنا مرة أخرى.

انى أناشد جميع القوى الوطنية والديمقراطية ان تتحد بمزيد من الصلابة فى النضال من اجل حرية وطننا واستقلاله.

أيها المواطنون،

لنهب منتفضين ضد العدوان الامبريالى الذى يتطاول على اعادة توحيد امتنا واستقلال الوطن وسيادته.

لنفضح تماما العناصر الرجعية وخونة الامة الذين يبيعون وطننا للامبرياليين الامريكيين.

لن نكون طرفا فى مهزلة "الانتخابات"، ونطلق حركة مشددة لنبذ "الانتخابات".

أيها الوطنيون الكوريون، لننطلق بشجاعة الى النضال من اجل اعادة توحيد الوطن وحريته واستقلاله، متحدين بمزيد من القوة.

عاشت كوريا الديمقراطية الحرة الموحدة!

بعض المهام من اجل تحسين وتقوية العمل الطبى والصحى

خطاب ختامى القى فى الدورة الثانية والستين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
١٩ آذار ١٩٤٨

سبق أن اشير فى التقرير والمداخلات الى أن ادارة الصحة كشفت عن قدر لا يستهان به من الشوائب التى لا بد من تصحيحها، على الرغم من انها شهدت بعض النجاحات فى عملها خلال الفترة الماضية.

أفدح النواقص فى عملها، كان التراخى فى الانضباط والنظام، وعدم نظافة صفوفها، ولجوء العاملين فيها الى البيروقراطية. لا يسدى العاملون فى ادارة الصحة توجيها وفحصا يوميين الى عمل الاجهزة الادنى، واذا قاموا بذلك، فهم يفعلونه بصورة غير فعالة، ويعودون، على جرى عادتهم، بعد ان يحاطوا بالضيافة والتكريم. وفى مثل هذه الحال، فهم لا يعرفون وقائع الوحدات الدنيا. اذا جهل العاملون وقائع الوحدات الدنيا، فلن يستطيعوا الا ان يمارسوا البيروقراطية. عدم المعرفة بوقائع الوحدات الدنيا هى بالذات تعبير عن البيروقراطية. يجب على عاملى ادارة الصحة ان يعملوا جاهدين للتخلص من طريقة العمل البيروقراطية، وتطوير العمل الصحى والطبى بصدق.

من واجب ادارة الصحة ان تطلع دائما على عمل اجهزة الادارة الصحية التابعة لها، والمشافى والمستوصفات، وتضعها تحت مراقبتها، وتقوم بتوجيهها والتفتيش عليها ضمن خطة.

اذا كنا نقوم بهذا العمل بصورة صحيحة ام لا، فإن ذلك يعد من المسائل الحاسمة التى يتوقف عليها النجاح فى عمل ادارة الصحة وسائر الاعمال الصحية الاخرى. تطرح مسألة تقوية التوجيه والتفتيش على عمل الوحدات الدنيا، على انها مسألة اكثر خطورة، فى ظروف اليوم التى ظلت فيها الرواسب الامبريالية اليابانية باقية فى ميدان الصحة، ومستوى عامليه السياسى والمهنى منخفضا. من دون التشديد على هذا العمل، لا يمكن تحقيق أى نجاح فى القضاء المبرم على الرواسب الامبريالية اليابانية فى ميدان الصحة، وتحسين صحة الشعب الذى صار سيدا للبلاد.

على العاملين فى ادارة الصحة ان يذهبوا الى الوحدات الدنيا وفق برنامج، ويقوموا بالتوجيه والفحص بدقة فيما يتعلق بتنفيذ قرارات الحزب والدولة وتوجيهاتهما الخاصة بميدان الصحة، وبالتالى حالة الخدمة الطبية للمرضى والعمل الصحى والوقائى. اذا جرى التوجيه والفحص على أى مشفى مثلا، فينبغى التأكد مما اذا كان كل الافراد فيه، من مديره حتى الاطباء والممرضات، يعاملون المرضى بلطف، وما اذا جرى التشخيص والوصف بصورة صحيحة، وما اذا اعطى الدواء كما ينبغى، وهلم جرا، واحدا بعد الآخر. لا يجوز ان يكتفى عمل التوجيه والفحص بالتنقيب عن الاخطاء، بل يجب ان يكون مساعدا لتطوير عمل الاجهزة الدنيا فى أى حال من الاحوال. لا يجوز للعاملين فى ادارة الصحة ان يذهبوا الى الوحدات الدنيا للتنقيب عن الاخطاء، بل عليهم ان يبحثوا عن اسباب الاخطاء المكشوفة، ويطلعوا العاملين هناك على سبل تصحيحها بكل تفصيل، ويحلوا المسائل المعلقة على مسؤوليتهم.

يجب علينا ان نقوى تربية العاملين فى ميدان الصحة، ونحولهم الى عاملى صحة شعبيين حقيقيين يخدمون متفانين فى سبيل الوطن والشعب.

لقد تغير الاطباء بدرجة كبيرة فى سياق بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بعد التحرير. لا يمكننا ان نعتبرهم الآن اطباء يهملون ارواح الناس، سعيا وراء جنى الاموال فقط. لكن الوقت لا يزال باكرا كيما نقدر أنهم صاروا جميعا اطباء حقيقيين للشعب، يخدمونه بإخلاص.

يفتقرعدد غير قليل منهم بعد الى فكرة خدمة الوطن والشعب. وبعضهم يتصرفون

كما يشاؤون، دون التقيد بأى انضباط، ويرفضون بذل كل ما لديهم من تقنية وحكمة وإخلاص فى علاج المرضى. الاطباء فى المشفى المتميز والمشفى المركزى، الذين يضطلعون بعلاج مرض الكوادر، يهملون العلاج الى حد كبير متباهين بتقنيتهم فحسب. واذا لم يستطع الكوادر الذهاب الى المشفى بسبب مشاغلهم الكثيرة، وجب على الاطباء ان يزوروهم لعلاجهم. ولكنهم لا يفعلون هذا. لا يمكننا ان ننظر الى ذلك الا باعتباره تصرفا غير سليم يتنافى والرسالة الرئيسية للاطباء الذين يتحملون على عاتقهم مسؤولية ارواح الشعب.

يعود السبب الرئيسى لهذه المظاهر التى يكشفها الاطباء، أولا الى أنهم لا زالوا يتشبثون بالعادة البالية التى كانوا بها يعملون ويعيشون على نمط ليبرالى تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى الماضى، وثانيا الى ان ادارة الصحة أهملت تربية الاطباء.

لا يجوز لنا ان نقتصر على مجرد القول ان العاملين فى ميدان الصحة متخلفون سياسيا وفكريا، بل علينا ان نقودهم للسير على طريق خدمة الوطن والشعب. ولهذا الغرض، ينبغى لنا ان نطرح العمل الرامى الى رفع مستوى وعيهم الفكرى على انه مسألة خطيرة، ونشدد تربيتهم الفكرية مما يتيح لهم ان يكرسوا كل ما لديهم من حكمة وإخلاص للخدمات الطبية، يحدوهم التصميم والعزم على انهم يخدمون الوطن والشعب فقط، مهما كانت الظروف عسيرة.

كما ينبغى ايضا تشديد المراقبة على العاملين فى ميدان الصحة. اذا تخلص المرء، كائنا من كان، من الرقابة التنظيمية ليعيش فرديا، فلا يمكن ان يقوم بواجبه كما ينبغى. وعلى الاخص، بالنسبة للعاملين فى ميدان الصحة، الذين يتشبثون برواسب الأفكار البالية الى حد لا يستهان به، فهم لن يبذلوا جهودهم النشيطة من اجل تنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم، اذا لم نشدد الرقابة عليهم. تطرح الرقابة على الناس كمسألة أشد الحاحا بالنسبة للمرء الذى يكون مستوى وعيه الفكرى منخفضا. فمن الضرورى جدا أن نشدد الرقابة على العاملين فى ميدان الصحة.

يتعين على ادارة الصحة ان ترسخ الانضباط فى العلاج الطبى بين العاملين

الطبيين، وتزيد من مطالبتها بتقيدهم به بشدة. واذا وصف الاطباء دواء للمرضى عشوائيا وقاموا بالعلاج الطبى بصورة غير مسؤولة ضاربين بانضباط العلاج الطبى عرض الحائط، فينبغى ان تطبق عليهم العقوبات او الجزاء القانونى بحسب خطورة اخطائهم.

يجب علينا ان نهتم كثيرا برفع مستوى العاملين الطبيين فى المهارة التقنية. طالما انهم يختصون بأرواح البشر فمن واجبهم ان يصبحوا خبراء ضليعين فى اعمالهم اكثر من سواهم. على ادارة الصحة ان تنظم على نطاق واسع دورات دراسية قصيرة وندوات تقنية وندوات لتبادل الخبرات من اجل رفع مؤهلاتهم التقنية، وتستحثهم على ان يبذلوا جهودا يومية لاكتساب المعارف التقنية الطبية المتقدمة.

احدى اخطر المهمات المطروحة فى تحسين وتقوية العمل الصحى اليوم، هى تأهيل عدد كبير من العاملين الطبيين الذين يستعدون لخدمة الوطن والشعب بنكران الذات.

بسبب افتقارنا الى العاملين الطبيين فى ميدان الصحة، فنحن لا نقصر حاليا عن العمل الوقائى فحسب، بل نخفق الى حد ما فى العلاج الطبى للمرضى. ان عجرفة الاطباء القدامى تعود بدرجة غير قليلة الى نقص الاطباء.

لقد قدمنا مهمة خاصة بالقضاء التام على النواحى الخالية من الاطباء، على أمل تقديم افضل مساعدة طبية لأبناء الشعب. لإنجاز هذه المهمة بنجاح، ينبغى، قبل كل شىء، إعداد جموع كبيرة من العاملين الطبيين. ومن واجب ادارتى الصحة والتعليم ان تستفيدا من الشروط والامكانيات المتوفرة بفعالية، بغية تأهيل عدد كبير من العاملين الطبيين المتسلحين بثبات بالافكار الديمقراطية والتقنية الطبية المتقدمة فى اقرب وقت ممكن.

وينبغى تحسين معاملة الاطباء. لقد اثارت ادارة الصحة هذه المسألة، وتعمل جاهدة لحلها. هذا امر جيد من دون ريب. ولكنه لا يجوز لنا ان نسعى الى تحسينها بطريقة رفع رواتبهم، بل علينا ان نزود الاطباء من باب أولى بالاحذية واقمشة الثياب وسائر الحاجيات المعيشية، وبالتالى حل قضية السكن لهم من قبل الدولة قدر الامكان. حينئذ، يتحسن مستوى معيشتهم اكثر كثيرا مما هو عليه حاليا. اذا ارتفع مستوى معيشتهم، فسيلتحق الاطباء الخاصون ايضا بالمشافى او المستوصفات الحكومية.

فى سبيل تحسين الخدمات الطبية للشغيلة، ينبغى زيادة عدد المشافى

والمستوصفات بصورة حاسمة. علينا ان نفتتح هذا العام ايضا مزيدا من المشافى التابعة للدولة، ونقيم مزيدا من المستوصفات ومراكز الاسعاف فى المدن والارياف، وفقا لما ورد فى الخطة.

وفى آن مع ذلك، ينبغى بذل الجهود لتجهيز المشافى والمستوصفات القائمة على نحو افضل. تعانى المشافى والمستوصفات حاليا من ضائقة فى علاج المرضى، نظرا لنقص التجهيزات والادوات الطبية فيها. على ادارة الصحة ان تزود المشافى والمستوصفات بما يكفى من التجهيزات والأدوات الطبية فى اسرع وقت ممكن. وينبغى تزويد المشافى بعنابر أفضل للمرضى الداخليين.

المشافى والمستوصفات الحكومية هى ملكية مشتركة للشعب بأسره. فمن واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تسدى توجيها مشددا، بغية حسن ادارتها.

ينبغى تطبيق نظام تعيين طبيب مسؤول عن كل محلة، وتقوية العمل الصحى والوقائى بصورة اكثر.

العمل الصحى والوقائى أمر بالغ الشأن، لتخليص الشغيلة من شتى صنوف عادات الحياة غير الصحية وغير الثقافية، والوقاية مسبقا من مختلف الامراض. فمن واجب ادارة الصحة ولجنة الوقاية الصحية المركزية ان تكثفا العمل الصحى والوقائى.

ينبغى، أولا، نشر المعارف الطبية والصحية بين الشغيلة على نطاق واسع، بواسطة الصحف والمجلات وسائر المطبوعات الاخرى، وكذلك ينبغى القيام بتوعية صحية واسعة عن طريق تعبئة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ومؤسسات التعليم.

احدى اهم المسائل فى العمل الصحى والوقائى، هى الحرص على تناول الاطعمة التى تم تحويلها بكل عناية. اذا تعود المرء على تناول طعام بالغ الملوحة، فقد يصيبه مرض المعدة ومختلف الامراض الاخرى. ينبغى نشر الدعاية الواسعة لتصرف كل اسرة عنايتها على تحويل الاطعمة. ويستحسن الحرص على تعليم الطالبات فى المدارس الإعدادية والثانوية طرائق طهو الاطعمة من الآن وصاعدا.

ومن اجل تشديد العمل الصحى والوقائى، ينبغى تجهيز كل مكان يعيش فيه الناس بما يكفى من الوسائل الصحية. على ادارة الصحة ولجنة الوقاية الصحية المركزية ان

تحرصا على تزويد المصانع والمؤسسات بالتجهيزات الصحية الصناعية، بما فيها جهاز التهوية وجهاز امتصاص الغبار، وأن تتخذا الاجراءات الخاصة ببناء المرافق الصحية، مثل الحمامات وصالونات الحلاقة فى القرى الريفية.

وينبغى حفظ الشوارع والقرى نظيفة عن طريق الحركة الشعبية الشاملة، والتأكد من ان الشعب بأسره يحافظ على النظافة الصحية الفردية.

لكى نحسن صحة الشغيلة باطراد، علينا ان ننظم راحتهم فى دور الراحة او الاستجمام على خير وجه. سيزداد هذا العام عدد العمال والتقنيين والموظفين الذين سيقضون ايام الراحة فى دور الاستجمام او الراحة بمقدار ٥٠ بالمائة عما كان عليه فى العام الماضى. فمن واجب ادارة العمل وادارة الصحة ان تنظما العمل على احسن وجه ليتمتعوا براحة كافية.

تشجيع الرياضة بنشاط هو احدى السبل الهامة لتحسين صحة الشغيلة. ينبغى تزويد كل الميادين والوحدات بالادوات الرياضية، مثل العقلة والمتوازيين، بحيث يتمكن جميع الناس من القيام بالرياضة. وينبغى، على وجه خاص، تعميم الرياضة الجمبازية فى المصانع والمؤسسات والاجهزة المكتبية بين فواصل العمل.

فى اعتقادى انه من الضرورى إصدار قانون يتعلق بتحسين وتقوية العمل الطبى والصحى فيما بعد.

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الثانى لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٨ آذار ١٩٤٨

١ـ الوضع الدولى

ايها الرفاق،

لقد مضت سنة ونصف منذ عقد المؤتمر التأسيسى لحزبنا. فى هذه الفترة، شهدت تغيرات كبيرة فى الوضع الدولى والداخلى، رغم انها فترة قصيرة.

والأحداث الهامة التى وقعت فى الوضع الدولى بعد الحرب هى، أولا، تغير جذرى فى تشكيل القوى السياسية الدولية، وثانيا، احداث وقعت فى النضال بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية على المسرح الدولى، وثالثا، احداث وقعت فيما يتصل بتصاعد النضال التحررى لشعوب بلدان المستعمرات والبلدان التابعة.

أـ تغيرات فى تشكيل القوى السياسية الدولية بعد الحرب

حدثت تغيرات جدية فى تشكيل القوى السياسية الدولية، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأهم هذه التغيرات الجوهرية هو ان النظام الرأسمالى - اى المعسكر الامبريالى الرجعى - اصبح اكثر ضعفا، بينما ظهر الى الوجود المعسكر الديمقراطى العالمى بقيادة الاتحاد السوفييتى، وازداد قوة على قوة.

نتيجة للحرب العالمية الثانية، اندحرت الفاشية الألمانية والايطالية وهما ألد اعداء الجنس البشرى فى جميع انحاء العالم، وهزمت اليابان الامبريالية فى الشرق. وقد أدى انهيار الفاشية الالمانية بوجه خاص الى إحباط جذرى للمخطط الذى رسمته الدول الثلاث، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، قبل الحرب العالمية الثانية وكان يتمثل فى استخدام الألمان لاضعاف قوة الاتحاد السوفييتى ودعم قوى العدوان الامبريالى.

وقد انتهجت الكتلة التى كانت تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، سياسة قذرة، عشية الحرب، تتلخص فى غض الطرف عن الأعمال العدوانية التى تلجأ اليها الفاشية الألمانية وعن الحد منها، بهدف إضعاف قوة الاتحاد السوفييتى التى كانت تتنامى وتتزايد يوما بعد آخر وسط الحصار الرأسمالى. وما يسمى بسياسة "ميونيخ" التى أدت الى أكبر مأساة مروعة فى تاريخ الجنس البشرى، كانت منبثقة من هذا المخطط الدفين الذى وضعته الكتلة الثلاثية التى تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وكما تعلمون يا رفاق، فان مأساة "ميونيخ" أسفرت عن اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتركت العديد من شعوب العالم تحت رحمة الفاشية الألمانية، وجعلتها تعانى من أهوال هذه الحرب.

ومع ذلك، فقد انتهت الحرب العالمية الثانية باندحار الفاشية الالمانية، ولم تضعف قوة الاتحاد السوفييتى على الاطلاق، بل انها تدعمت اكثر فأكثر وازدادت القوى الديمقراطية كافة فى انحاء العالم. ونتيجة لانتصار القوى الديمقراطية بقيادة الاتحاد السوفييتى، وهزيمة المانيا وايطاليا واليابان فى الحرب، حدثت تغييرات جذرية فى تشكيل القوى السياسية على المسرح الدولى... فماذا كانت، اذن، هذه التغيرات؟

أولا، تضاءلت قوة المعسكر الامبريالى فى مجموعه، ووجدت الدول الرأسمالية الكبرى كلها باستثناء الولايات المتحدة من بين الدول المنتصرة فى الحرب ايضا فى وضع أسوأ مما كانت عليه من قبل. ومن بين ما كان يسمى بـ "الدول الست الكبرى"،

هزمت كل من المانيا وايطاليا واليابان، بينما ضعفت قوة فرنسا على الصعيد القومى الى حد كبير، وبدأت بريطانيا ايضا تسلم مواقعها السابقة فى عدد كبير من الدول الاوروبية والآسيوية، مثل ألمانيا الغربية والنمسا وايطاليا واليونان وتركيا ومصر وايران وافغانستان والصين واليابان وغيرها من الدول، للولايات المتحدة.

ثانيا، ونتيجة للحرب العالمية الثانية، تحول الاتحاد السوفييتى، الذى وقف على رأس القوى الديمقراطية العالمية، الى دولة اشد قوة لا يمكن قهرها، وانفصل عدد من الدول فى شرقى وجنوب شرقى أوروبا عن المعسكر الامبريالى للانضمام الى المعسكر الديمقراطى بقيادة الاتحاد السوفييتى.

ثالثا، تعاظم نمو حركة التحرر الوطنى فى الدول التابعة المستعمرة وشبه المستعمرة، وانضمت شعوبها الى القوى الديمقراطية القوية المعادية للامبريالية. ونجحت بعض هذه الشعوب المستعمرة، وقد تخلصت من نير الاستعمار، فى نيل الاستقلال الوطنى.

وأخيرا، ففى عدد كبير من الدول، سواء فى غرب أوروبا أو فى الشرق، والتى اجتاحها الفاشيون فى المانيا وايطاليا وقطاع الطرق اليابانيون، تنمو الحركة الديمقراطية للشعب العامل بقوة وعلى نطاق جماهيرى بقيادة الأحزاب الشيوعية.

خلاصة القول، ان ميزان القوى السياسية العالمية قد تغير بشكل سريع بعد الحرب، فى اتجاه ضعف القوى الامبريالية وتفوق القوى الديمقراطية بصورة حاسمة. وفى هذا دليل على أن سياسة ما قبل الحرب التى اتبعتها كتلة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التى كانت تهدف الى عزل الاتحاد السوفييتى وتحريض ألمانيا الفاشية على خنق الاتحاد السوفييتى وتقويض الحركة الثورية فى داخل ألمانيا وحركات التحرير للشعوب فى جميع الدول فى غرب اوروبا وفى الشرق، قد انتهت تماما على عكس ما كانت هذه الدول الثلاث تبتغى من وراء هذه السياسة.

ويمكننا أن نصل، من خلال هذه التغييرات التى طرأت على المسرح الدولى بعد الحرب، الى النتيجة الآتية وهى: أن المعسكر الامبريالى يسير فى طريق الانحطاط والانهيار، بينما ينمو المعسكر الديمقراطى الدولى بقيادة الدولة الاشتراكية، الاتحاد

السوفييتى، ويتسع نطاقه باطراد ويتدعم بوصفه قوة كبيرة جديدة لا يمكن لأحد محوها.

وكذلك، يمكننا أن نصل، من خلال هذه التغيرات التى طرأت على الوضع الدولى بعد الحرب، الى النتيجة الآتية أيضا وهى أن العالم يتحرك ليس وفقا لرغبات زعماء "وول ستريت" وانما فى الاتجاه الذى يفرضه التاريخ، وفى اتجاه انتصار الشعوب، وأن العالم يتحرك فى الاتجاه الذى ترسمه الشعوب صانعة التاريخ، ويسير فى الاتجاه الذى ترغب فيه هذه الشعوب.

ب- الصراع بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية على المسرح الدولى

لم تكن هذه التغييرات آنفة الذكر، التى وقعت فى ميزان القوى السياسية العالمية، وليدة الصدفة المحضة، بل أنها جاءت نتيجة للنضال العنيف بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية.

ومع مرور الايام منذ انتهاء الحرب، أصبحت كتلة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تجاهر بمخالفتها للتعهدات التى أخذتها دول الحلفاء على عاتقها خلال الحرب ضد الفاشية الألمانية.

وكما هو معروف بصفة عامة، فان الحرب ضد قطاع الطرق الألمان الفاشيين قد جاءت بالانتصار والتحرر للانسان فى جميع انحاء العالم، بفضل الدور الحاسم الذى لعبه الشعب السوفييتى العظيم والجيش السوفييتى العظيم، وبفضل التضحيات الغالية والخسائر الضخمة التى تكبدها الشعب السوفييتى. والآن فأى نوع من الاصوات، ذلك الذى يرتفع فى هذه الدول التى رغم كونها من الدول المنتمية الى ما سمى بالدول الحليفة، لم تتخذ موقفا حاسما فى مواجهة الفاشية الألمانية، وانما أضاعت وقتها بل وعطلت فتح الجبهة الثانية ونظرت الى فرصة سانحة، واى نوع من الاصوات، ذلك الذى يرتفع فى هذه الدول التى كانت تأمل فى قرارة نفسها ان ينتصر الالمان والتى

ذهبت الى حد مساعدتهم؟ انه صوت غريب يسمع عاليا أكثر فاكثر.. صوت يقول "ان انتصارنا فى الحرب تم بواسطة جهودنا، فمن حقنا ان نحصل على النصيب الاكبر من ثمار النصر ويجب أن نلعب الدور الاكبر فى تسوية القضايا الدولية لما بعد الحرب". ولا يخفى على أحد أن الدوائر الحاكمة فى هذه الدول تلجأ الى تعقيد تسوية القضايا الدولية عن عمد وتسعى الى ضمان سيطرتها على المسرح الدولى فيما بعد الحرب.

وقد أظهرت أحداث الحرب المناهضة للفاشية جميعها مدى افتقار منطقهم الغريب الى اساس يستند اليه. واكدت هذه الاحداث بما لا يدع مجالا للشك أن النصر الذى تحقق فى الحرب، جاء نتيجة لدور الجيش السوفييتى بمعاونة الشعوب المحبة للحرية، التى خاضت النضال التحررى. ورغم ذلك فان زعماء "وول ستريت" والساسة الامريكيين الرجعيين الذين يأتمرون بأوامرهم، يصرخون بصوت عال وكأن الولايات المتحدة هى التى "انقذت" أوروبا ومن ثم فهم يتصايحون مطالبين بأن يحكموا العالم لأن لهم الحق فى ذلك.

ولم يتعرض الرأسماليون الاحتكاريون الامريكيون لأية خسائر، بل انهم حصلوا على ارباح باهظة اثناء الحرب، ومن اجل الحصول على أرباح ضخمة باطراد فانهم يقومون حتى فى هذه الايام التى انتهت فيها الحرب، بمحاولات محمومة لمضاعفة استغلالهم للطبقة العاملة فى بلادهم وكسب المزيد من الأسواق فى الخارج، ووضع عدد كبير من الدول التى دمرتها الحرب فى غربى أوروبا وآسيا تحت سيطرتهم بكل الوسائل، مثل التهديد والابتزاز وتقديم "المعونات". وانهم بدأوا يتصايحون من جديد من اجل الدعوة "للسيطرة على العالم" التى كان يتصايح بها هتلر من قبل، وينشرون نظرية عنصرية سخيفة تتعلق بتفوق العنصر الانجلو- امريكى.

ويلجأ الامبرياليون الامريكيون الى عدة حيل، مثل "دبلوماسية القنبلة الذرية" و"دبلوماسية الدولار" و"مبدأ ترومان" و"مشروع مارشال"، بهدف تنفيذ سياستهم التوسعية وانتهاك سيادة الأمم الصغيرة والضعيفة، وانتقلوا الى حملة رجعية شاملة للسيطرة على العالم.

واليوم وبعد أن انتهت الحرب، يمد التوسعيون الأمريكيون مخالبهم العدوانية حتى الى نصف الكرة الغربى، بالاضافة الى عدد كبير من الدول التى خربتها الحرب فى

غربـى أوروبـا وفـى الـشرق. ويعتدى الامبـرياليون الامـريكيون علـى اقتـصاد عـدد كبيـر من دول أمـريكا اللاتينية وكـندا، وكـذلك يقومـون بمحـاولات للـسيطرة علـى آسـيا بأسـرها. وأكبر دليل ساطع على ذلك هو السياسة التى تنتهجها الولايات المتحدة فى اليابان والصين.

ويـسعى الامبـرياليون الامـريكيون الـى اخـضاع الـيابان كدولـة تابعـة لـرأس المـال الاحـتكارى الامريكـى، وتحـويلها الـى قاعـدة أمامـية لغـزو عـدد كبيـر مـن الـدول الآسيوية ودول المحيط الهادئ.

وترمـى سياسـة الـولايات المـتحدة تجـاه الـصين الـى تحـويل أراضـيها الـشاسعة وسـكانها الـبالغ عـددهم اربعمائـة وخمـسين ملـيون نـسمة الـى مـستعمرة لهـا. وتـسببت هـذه الـسياسة الامـريكية فـى اصـابة الـصين بـافلاس اقتـصادى تـام وتخـريب صـناعتها الوطـنية وتـوسيع الحـرب الأهلـية وتفاقمهـا فـى الـصين فـى سـنوات مـا بعـد الحـرب. ومـن الواضـح للجمـيع ان سياسـة الـولايات المـتحدة الامـريكية التـى تهـدف الـى توسـيع نطـاق الحـرب الاهلـية فـى الـصين، بتحـريضها لحكـومة الكـومنتانغ الـرجعية بـرئاسة تـشانغ كـاى تـشك، واسـتعباد الـشعب الـصينى، تبـين مـدى شراسـة الـسياسة الامبـريالية. ولـم تـستمر حكـومة تـشانغ كاى تشك الرجعية الا "بمساعدة" الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية، ولولا مناورات الامبرياليين الامريكيين، لانتصر الشعب الصينى وتحرر منذ زمن طويل.

وتمـتد زعانـف سياسـة الـولايات المـتحدة التوسـعية الـى عديـد مـن الـدول فـى الـشرق الادنـى ايـضا. ويـتطلع الرأسـماليون الامـريكيون الاحـتكاريون، الـذين بـدأوا فـى تجـريد بـريطانيا مـن ركـائزها الاقتـصادية فـى مـناطق الـشرق الأدنـى، الـى مـوارد البتـرول فـى المملكـة العـربية الـسعودية ومـصر وسـائر الـدول العـربية، ويقومـون بـتدخلات امبـريالية فـى الـدول، مـثل سـورية ولبـنان وايـران. وينتهج الامبرياليون الامريكيون سياسـة توسـعية ايضـا تجـاه الـيونان وتـركيا. فقـد تحـولت الـيونان الـى قاعـدة تهـدد - بمـساعدة الامبـريالية - الـسلام فـى البلقان، ولا تـزال الـيونان بلـدا تابعـا تمامـا للامبـريالية الامـريكية والبـريطانية. ولا تـزال هـناك حـرب اهلـية قاسـية حتـى الـيوم، بعـد ثـلاث سـنوات مـن انـتهاء الحـرب العالمـية الثانـية، وفـى الـوقت نفـسه، فهـناك تـدخل مـسلح سـافر مـن جانـب بـريطانيا، ويقـوم الملكـيون الفاشيون الذين استولوا على السلطة، بالاعمال الإرهابية والقتل ضد جماهير الشعب.

وهكذا فان الامبرياليين الامريكيين يعوقون فى كل مكان نمو القوى الديمقراطية، ويخلقون اضطرابات سياسية، ويفجرون حروبا اهلية عن طريق التشجيع على الانشطار القومى، ويقومون بقمع حركات التحرر الوطنى. والاسوأ من ذلك انهم يحاولون تنفيذ مخططاتهم الشريرة عن طريق إحياء ألمانيا الفاشية واليابان العسكرية المهزومتين.

ويتولى الامبرياليون الامريكيون حماية وتشجيع القوى الرجعية فى انحاء مختلفة من العالم بكل وسيلة، وتحت ستار ما يسمى بـ "مشروع مارشال"، ينتهجون سياسة إخضاع بلدان اوروبا الغربية لهم عن طريق الاستفادة من المصاعب الاقتصادية التى نشأت فى هذه البلدان بعد الحرب. وعلاوة على ذلك فانهم يطبقون سياسة شريرة ضد شعوب بلدان كثيرة فى شرق وجنوب شرقى اوروبا وهى البلدان التى انسلخت عن المعسكر الامبريالى، نتيجة للحرب العالمية الثانية، وسارت فى الطريق الجديد للتطور على أسس ديمقراطية.

تلك هى، باختصار، سياسة الامبريالية الامريكية التى برزت كقائدة للقوى الرجعية الدولية بعد الحرب.

وفى مواجهة هذه السياسة الخارجية الامريكية والمعسكر الامبريالى بزعامة الولايات المتحدة، تشكل فى العالم اليوم المعسكر الديمقراطى العالمى الذى ينمو فى مداه وقوته مع كل يوم يمر. ويقف الاتحاد السوفييتى العظيم فى مقدمة هذا المعسكر الديمقراطى القوى.

ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى، بقيادة الحزب الشيوعى اللينينى العظيم، هى سياسة تقليدية لاحترام حرية واستقلال شعوب جميع البلدان، والمساندة الايجابية لحركات تحرير الامم الصغيرة والضعيفة، وصيانة السلام العالمى والأمن الدولى. والسياسة الخارجية السوفييتية هى سياسة تدعيم النصر والسلام اللذين حصلت عليهما الشعوب فى النضال الدموى ضد الفاشية، والمحافظة على الصداقة والتعاون بين الأمم. وفى ظل الوضع المعقد بعد الحرب، ينتهج الاتحاد السوفييتى بدون تردد سياسته الخارجية العادلة والمحبة للسلام وهو يقف بثبات على رأس النضال من اجل حرية

الشعوب والسلام العالمى والأمن الدولى ضد قوى الرجعية الدولية.

وقد أبرم الاتحاد السوفييتى معاهدات صداقة وتعاون مع عدد كبير من بلدان شرق وجنوب شرقى اوروبا، وهو ينتهج سياسة تقديم المساعدة الى هذه البلدان من اجل ازدهار وتنمية اقتصادها. والمساعدة السوفييتية لهذه البلدان تختلف اختلافا أساسيا عما يسمى بـ "معونة" الامبرياليين التى تقدم تحت اسم "مشروع مارشال" و"مبدأ ترومان"، فهى مساعدة نزيهة تتسم باحترام حقيقى لحرية واستقلال شعوب هذه البلدان، وهدفها الإسراع بإنعاش وتنمية اقتصادها.

وحدث بالفعل فى عام ١٩٤٦ ان سحب الاتحاد السوفييتى قواته من اراضى حلفائه - النرويج والدانمارك وايران والصين الخ - ورغم الاعتراضات الشديدة من جانب الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين فان الاتحاد السوفييتى أبرم معاهدات سلام مع البلدان المهزومة، مثل ايطاليا والمجر ورومانيا وبلغاريا وفنلنده وهى بلدان كانت متحالفة من قبل مع ألمانيا الهتلرية. ان معاهدات السلام التى أبرمت مع هذه البلدان، تقدم دليلا واضحا على مدى احترام الاتحاد السوفييتى لحقوق وحريات شعوبها واستقلالها الوطنى ومدى احترامه للسلام.

وفى مؤتمرات ومفاوضات دولية متعددة فى سنوات ما بعد الحرب، يناضل الاتحاد السوفييتى العظيم بإصرار من اجل حرية واستقلال أمم العالم الصغيرة والضعيفة بأسرها ومن اجل السلام العالمى والامن الدولى. وقد تجلت السياسة الخارجية التقليدية للاتحاد السوفييتى، بقيادة الحزب البلشفى العظيم، فى الموقف الذى اتخذه المندوبون السوفييت تجاه مشكلة ألمانيا بعد الحرب وتجاه القضايا اليونانية والمصرية والاندونيسية وتجاه مقاومة مدبرى حرب جديدة، والموقف الذى اتخذوه حيال تأكيد السلام العالمى والامن الدولى ومسألة تخفيض السلاح الشامل ومسائل أخرى كثيرة نوقشت فى الجمعية العامة ومجلس الأمن للامم المتحدة.

وقد وضع الشعب السوفييتى خطته الخمسية لإنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، ويحقق هذه الخطة بنجاح. وعلى نقيض الأوضاع فى الولايات المتحدة، التى تواجه أزمة اقتصادية وشيكة وملايين العمال العاطلين الذين ألقى بهم فى الشوارع

وارتفاع الاسعار، فان الانتاج فى الاتحاد السوفييتى يستمر فى النمو بسرعة، وقد تحرر الشعب من البطالة، وألغى نظام البطاقات للتموين، وتم تخفيض الاسعار بصورة منتظمة مما ترتب عليه استمرار التحسن السريع فى الحياة المادية والثقافية للشغيلة.

وهكذا، اصبح الاتحاد السوفييتى حصنا قويا وقوة رئيسية فى المعسكر الديمقراطى العالمى فى النضال ضد القوى الرجعية الدولية. وتفضح السياسة الخارجية السوفييتية السياسة العدوانية الرجعية للامبريالية الامريكية فى كل خطوة، وهى تلهم الشعوب والشغيلة فى العالم وتستحثهم بدرجة لا حدود لها للنضال العادل من اجل السلام والديمقراطية والحرية والاستقلال.

وعلاوة على ذلك، فان القوى الديمقراطية الجديدة للشعوب الظافرة فى عديد من بلدان شرق وجنوب شرقى اوروبا قد نمت واصبحت قوة كبيرة توجه ضربات قاضية للقوى الرجعية الدولية. والقوى السياسية الجديدة التى نمت فى بلدان شرق وجنوب شرقى اوروبا، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وألبانيا، تقضى بنجاح على ركائز الرجعية فى بلادها وسارت ببلادها فى طريق الاصلاحات الديمقراطية والتجديد الوطنى والنهضة الوطنية. وان شعوب هذه البلدان، التى عاشت افظع تجارب ويلات الحروب، تحدد مصائرها بنفسها وهى مصممة على ألا تترك مصيرها أبدا ليصبح مرة اخرى تحت رحمة الساسة الرجعيين. وهكذا، فقد الامبرياليون ركائزهم العدوانية فى هذه البلدان. وليس من المصادفة ان الامبرياليين الامريكيين وأتباعهم من الساسة الطامعين فى الكتلة الغربية، يقومون بالتشهير بالبلدان الديمقراطية فى شرق وجنوب شرقى اوروبا ويحطون من قدرها.

غير ان الحقائق برهنت فى النهاية على ان افتراءات الامبرياليين الامريكيين هذه لا أساس لها على الاطلاق. والوضع بعد الحرب بوجه عام، يظهر بوضوح ان الأمور تسير سيرا طيبا فى الاراضى التى يحط الامبرياليون الامريكيون من قدرها، بينما تسود الفوضى السياسية والظلمة فى المناطق التى يصورونها بألوان زاهية.

وفى بلدان اوروبا الغربية التى تم جرها مباشرة الى منطقة نفوذ الامبرياليين الامريكيين، تنمو الآن ايضا القوى الديمقراطية المتعاظمة.

وأصبحت شعوب بريطانيا وفرنسا وايطاليا وعدد كبير من بلدان اوروبا الغربية الاخرى أشد اقتناعا بأنه لا يمكن ضمان تحقيق السلام العالمى والامن الدولى، والحاق الهزيمة بالقوى الرجعية الدولية بدون انتهاج سياسة الصداقة نحو الاتحاد السوفييتى. ولما كانت هذه الشعوب قد عانت من ويلات الحرب المروعة بسبب الساسة الخونة الرجعيين المتعطشين للحروب فى بلادهم، فانها لا تريد "ميونيخ" اخرى وتعارض بحزم قيام حرب اخرى وعدوان جديد. والدليل الساطع على ذلك هو الحركة الديمقراطية القوية التى انطلقت على نطاق واسع فى فرنسا وايطاليا وألمانيا الغربية، الخ. كما ان الحملة التى جرت فى الولايات المتحدة من أجل تكوين حزب ثالث، عشية انتخابات الرئاسة، تدل بصورة ملموسة على ان اصواتا قد ارتفعت اكثر فأكثر ضد الرجعية فى الولايات المتحدة ايضا.

ويتضح ايضا تعاظم القوى الديمقراطية فى البلدان الرأسمالية من حقيقة ان الاحزاب الشيوعية، الكتائب الطليعية للطبقة العاملة، اصبحت اقوى مما كانت عليه فى أى وقت مضى. واصبح الحزبان الشيوعيان فى فرنسا وايطاليا حزبين مقاتلين يتمتعان بأكبر هيبة وباكبر ثقة، وسط الجماهير العريضة للشعب. واصبحت الاحزاب الشيوعية فى عدد كبير من بلدان اوروبا الغربية أحزابا سياسية قوية تقود النضال الثورى للطبقة العاملة والشعب العامل بأسره واصبحت طليعة القوى الديمقراطية فى اوروبا الغربية.

ان تعاظم نفوذ الاحزاب الشيوعية وسط جماهير الشعب الى هذا الحد، يرجع - كما قال الرفيق ستالين - الى انه فى كثير من البلدان الاوروبية كان الشيوعيون اشجع من حاربوا واكثرهم تضحية بالنفس ضد جور قطاع الطرق الفاشيين فى السنوات الحالكة للحكم الفاشى، وقد كسبوا الثقة العميقة من جانب الجماهير العريضة باعتبارهم مقاتلين من أجل حرية وانعتاق الشعب.

ان القوة الهائلة للشعوب المقهورة التى نهضت لتناضل من اجل تحقيق الحرية الوطنية والاستقلال القومى ضد الاستعمار، تشكل ايضا جزءا من القوى الديمقراطية العالمية. ان النضال الباسل لشعوب اندونيسيا وفيتنام ضد القهر والنهب الاستعماريين للامبرياليين، وتصاعد حركات التحرر الوطنى فى الهند وفلسطين ومدغشقر وحركات

التحرير الشعبية القوية فى الصين واليونان - وكل منهما بلد تابع شبه مستعمر- توجه ضربات قاصمة لقوى الرجعية الدولية. لقد حرر جيش التحرير الشعبى الصينى بالفعل كل شمال شرقى الصين تقريبا ومساحات شاسعة من اجزاء اخرى فى الاراضى الصينية، وفى اليونان أقيمت حكومة يونانية حرة تناهض الملكيين الفاشيين.

هذا عرض موجز لتعاظم عملية نمو القوى الديمقراطية العالمية التى اصطفت ضد القوى الامبريالية الرجعية على المسرح الدولى بعد الحرب.

ومن هذا العرض، يمكننا ان نستخلص النتيجة التالية بوجه عام:

أولا، ارتفع الوعى الطبقى بدرجة هائلة، وسط شعوب العالم كله التى عانت من ويلات الحرب المروعة وحاربت ضد الفاشية واراقت دماءها بهدف التوصل الى إحراز السلام وتحقيق الحرية، ونمت بدرجة لا تحد تطلعاتها الى نظام ديمقراطى حقيقى وحياة جديدة.

ثانيا، ان جماهير الشعوب، التى استخلصت دروسا جدية من الحرب، قد أدركت بعمق ان مصائر بلادهم يجب ألا توضع فى أيدى الساسة الرجعيين والمناهضين للشعب، الذين يسعون الى اغراض جشعة محدودة. ان شعوب العالم التى جربت الحرب والحكم الفاشى، لا تريد ان تعيش بنفس الطريقة القديمة مرة اخرى وهى تمسك بمصائرها بأيديها، وتخوض نضالا ايجابيا لاقامة نظام ديمقراطى ضد القوى الرجعية ومثيرى حرب جديدة.

ثالثا، ان هؤلاء الذين يتزعمون القوى الرجعية الدولية فى سنوات ما بعد الحرب، ويسعون الى تحطيم السلام العالمى والامن الدولى واستعباد شعوب البلدان الصغرى والضعيفة فى اوروبا وآسيا وهم يعزفون مرة اخرى نغمة "السيطرة على العالم"، مثلما فعل هتلر تماما، ويضعون صيغة جديدة للعنصرية.. مقضى عليهم بأن يلقوا نفس مصير هتلر وموسولينى.

رابعا، كلما ازداد جنون الامبرياليين الامريكيين فى محاولتهم للسيطرة على العالم، كلما ازدادت وحدة وصلابة القوى الديمقراطية العالمية المناهضة لها لتصبح قوة لا تقهر. واليوم، فإن العالم لا يتحرك وفقا لرغبات الامبرياليين الامريكيين، وانما فى الاتجاه الذى تسير فيه القوى الديمقراطية العالمية نحو نظام اجتماعى جديد.

٢ـ الوضع الداخلى

أـ الموقف السياسى فى كوريا والنضال من اجل توحيد الوطن

ايها الرفاق،

لقد انعكست التغيرات العميقة فى الوضع الدولى بعد الحرب بوضوح اكثر حدة على الوضع السياسى فى وطننا. واليوم فإن المسألة الكورية ليست مسألة محدودة بحدود بلادنا وحدها، وانما تشكل حلقة فى النضال بين الديمقراطية ومعاداة الديمقراطية على المسرح الدولى.

ان الوضع السياسى فى وطننا منذ الفترة التى اعقبت التحرر مباشرة حتى الآن، قد اتسم بصراع عنيف بين القوى الوطنية الديمقراطية والقوى الخائنة المعادية للديمقراطية. وقد انقسمت جميع القوى السياسية المحلية اساسا الى قسمين: جميع الشخصيات الوطنية والشعب الكورى الذين يناضلون من اجل حرية واستقلال الوطن، شكلوا قوة ديمقراطية هائلة، بينما شكلت جميع الخونة والعناصر الموالية لليابان، الذين يعتبرون مكاسبهم السياسية الضيقة ومصالحهم الخاصة أغلى من مصالح الوطن والأمة، شكلت قوة رجعية مناهضة للشعب.

ولولا التدخل الامريكى الرجعى لكان هذا النضال بين القوتين فى بلادنا قد حسم بسهولة شديدة ودون أى تعقيدات لصالح مطالب الشعب الكورى، ذلك لأن القوى الرجعية فى كوريا التى تشكلت بعد التحرير من حفنة العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة، الذين كانوا موضع كراهية الشعب كله ومنبوذين منه، لم تكن لهم أية قاعدة وسط جماهير الشعب، ولم تكن لهم أى قوة بالمقارنة مع القوى الديمقراطية القوية للامة الكورية المتحررة.

وعلى ذلك، فإن الصراع بين هاتين القوتين فى بلادنا لا يزال بلا حسم حتى اليوم،

وتصبح القضية الكورية اكثر تعقيدا على مر الايام. والسبب فى ذلك هو ان حفنة القوى الرجعية، التى تشمل العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة، تحت السيطرة المباشرة للامبريالية الامريكية، قائدة الرجعية الدولية وهى موضع حماية ومساندة ايجابية منها. وكنتيجة لذلك، فإن القوى الديمقراطية فى كوريا، التى تعاظم نموها بدرجة هائلة فى الحجم والقوة عقب التحرير، كان عليها ان تناضل ضد القوى الرجعية الداخلية من ناحية، وضد قوى الرجعية الدولية بزعامة الامبريالية الامريكية من ناحية اخرى.

ما الذى أدى الى مثل هذا الوضع المعقد فى وطننا وجعل تسوية المسألة الكورية أمرا صعبا وحادا؟

مع اندحار الامبريالية اليابانية وتحرر كوريا، دخل جيشا الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وطننا بحيث يكون خط العرض ٣٨ هو الخط الفاصل بينهما.

وفى جنوبى كوريا ايضا، وقبل نزول القوات الامريكية هناك، كانت العناصر الموالية لليابان والذين خانوا الأمة، عاجزة تماما امام القوى الديمقراطية القوية، وكان الوطن كله يفيض بابتهاج لا حدود له وانفعال وطنى كأمة محررة، وكان وطننا يتقدم على طريق الانبعاث الوطنى والاستقلال وفقا لرغبات الشعب. ولكن، مع نزول القوات الامريكية الى جنوبى كوريا فى الثامن من ايلول عام ١٩٤٥، بدأت سحب داكنة تحوم مرة اخرى فوق وطننا.

وليس من قبيل الصدفة ان هناك موقفين مختلفين كل الاختلاف قد نشآ فى النصفين الشمالى والجنوبى من كوريا وأن شمالى كوريا وجنوبيها يسيران على طريقين متعارضين تماما. ولتأكيد ذلك، أود ان أذكركم هنا مرة أخرى بالوثائق التاريخية التى وجهها الجيشان السوفييتى والامريكى لنا نحن الشعب الكورى فى الايام الأولى لمرابطتهما فى كوريا.

فى اليوم الاول لوصول الجيش السوفييتى الى وطننا، اعلن هذا الجيش الذى قاده الحزب البلشفى العظيم الذى يحترم ويحمى استقلال وحرية الامم الصغيرة والضعيفة، للشعب الكورى ما يلى:

"أيها الشعب الكورى!... لقد اصبحت كوريا بلدا للحرية. ومع ذلك فان هذه هى

الصفحة الاولى فحسب فى التاريخ الكورى. ان بستانا وفيرا ومثمرا وجميلا هو نتاج جهد الانسان وهمته. ولذلك فان سعادة كوريا ايضا يمكن ان تتحقق فقط عن طريق النضال البطولى والجهود الدائبة التى ستقومون بها انتم يا ابناء الشعب الكورى. تذكر ايها الشعب الكورى! ان سعادتك بين يديك. لقد حصلت على الحرية والتحرر. والآن فإن كل شىء يتوقف عليك. ان الجيش السوفييتى سوف يهيئ للشعب الكورى كل الظروف للعمل الحر والخلاق الذى سوف يشرع فيه. ان ابناء الشعب الكورى يجب ان يجعلوا من انفسهم صانعى سعادتهم."

هذا هو نفس بيان الجيش السوفييتى الذى اعلن فى اليوم الاول لدخوله الى اراضينا. والكيفية التى نفذ بها الجيش السوفييتى الالتزامات التى أخذها على عاتقه فى هذا البيان تنفيذا دقيقا، لا تحتاج الى ايضاح. لأنها ظهرت بوضوح، من خلال واقع الحياة فى شمالى كوريا اليوم حيث أخذ الشعب الكورى السلطة فى يديه ويبنى بلدا ديمقراطيا طبقا لمشيئته تماما.

ما الذى أعلنه الجيش الامريكى للشعب الكورى فى اليوم الاول لنزوله فى جنوبى كوريا؟ اننى أود ان أنقل فقرات قليلة من بيان الجيش الامريكى الذى صدر لدى وصوله الى جنوبى كوريا:

"... بموجب السلطة المخولة لى، كقائد عام للقوات البرية للولايات المتحدة فى المحيط الهادئ، فاننى بهذه الصفة افرض حكما عسكريا على كوريا جنوبى خط العرض ٣٨ والسكان فى هذه المنطقة واننى اعلن الشروط التالية للاحتلال:

ستكون كل السلطات التنفيذية تحت سلطتى مؤقتا بالنسبة للاراضى الكورية جنوبى خط العرض ٣٨ وبالنسبة للسكان الذين يعيشون عليها. وسيطيع السكان اوامرى، والاوامر التى تصدر تحت سلطتى فورا. واى عمل من اعمال مقاومة القوات المحتلة او أى اعمال قد تعكر صفو السلام العام والأمن العام سوف يلقى اصحابها العقاب بقسوة.

واثناء الحكم العسكرى ولكل الاغراض فان اللغة الانجليزية ستكون هى اللغة الرسمية.."

هذا هو ما اعلنه الجيش الامريكى الذى يسيطر عليه زعماء "وول ستريت"، لدى نزوله الى ارضنا. والظروف التعسة التى يوجد فيها جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر، تقدم دليلا ساطعا على انه منذ ذلك الوقت تم كل شيء بالدقة كما جاء فى هذا البيان وبطريقة حرفية تماما.

وهكذا، نشأ موقفان سياسيان مختلفان تماما فى قسمى وطننا منذ وصول الجيشين السوفييتى والامريكى، وانقسمت بلادنا الى شمالى كوريا - أرض الديمقراطية والحرية والبناء - وجنوبى كوريا - ارض الرجعية والمذابح والتدمير.

وقد بدأ الجيش الامريكى بتطبيق سياسته للاستعباد الاستعمارى، فور زحفه الى جنوبى كوريا. ففى المحل الاول تبنى منهجين رئيسيين لبلوغ هدفه: فمن الوجهة السياسية، قام بخنق كل المبادرات الديمقراطية للامة المتحررة التى وقفت ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى التى يطبقها، وقام بقمع كل القوى الديمقراطية، وفى الوقت نفسه، قام بحشد ودعم القوى الرجعية التى تقدم المساعدة لتنفيذ سياسته العدوانية التى استهدفت تقسيم الامة الكورية وتحويل كوريا الى مستعمرة له. ومن الوجهة الاقتصادية، انتهج الجيش الامريكى سياسة اعاقة نمو الصناعة الوطنية الكورية والاقتصاد الوطنى الكورى وجعلهما خاضعين لاقتصاد الولايات المتحدة.

ومنذ اليوم الاول لاحتلال الجيش الامريكى لجنوبى كوريا، أخذ يضطهد جميع الشخصيات الديمقراطية الوطنية، واقام سلطة عسكرية امريكية، بعد ان حل اللجان الشعبية التى أقيمت بعد التحرير مباشرة، بمبادرة من الشعب، وأخذ هذا الجيش يسير فى طريق تكوين القوى الرجعية فى جنوبى كوريا عن طريق حشد الخونة الذين جلبهم من الولايات المتحدة والصين والعناصر الموالية لليابان وخونة الأمة المحليين.

ان الامبرياليين الامريكيين يسعون الى تحويل جنوبى كوريا تحويلا كاملا الى مستعمرة لهم، ومن ثم يقومون بسلبه بصورة مستمرة من أرزه وذهبه وفضته ونحاسه ومعدن التنجستين الذى يوجد فيه ومن جميع ثرواته القيمة، وتصريف سلعهم الفائضة هناك واخضاع كوريا كلها لاحتلالهم إخضاعا تاما لتحويلها الى قاعدتهم الأمامية للعدوان فى الشرق.

ان سياسة الامبرياليين الامريكيين هذه تجاه كوريا لا يمكن الا أن تثير مقاومة شديدة من جانب الشعب الكورى. وعمليات نضال المقاومة الشعبية التى قامت فى جنوبى كوريا تحت الحكم العسكرى الامريكى، كانت الرد المناسب من جانب شعب جنوبى كوريا على الحكم العسكرى للامبرياليين الامريكيين وسياستهم القائمة على الاستعباد الاستعمارى.

ولكن الامبرياليين الامريكيين رفضوا صراحة طلب الجانب السوفييتى للقيام بسحب القوات السوفييتية والامريكية فى وقت واحد من كوريا وترك حل المسألة الكورية للشعب الكورى نفسه، وكان سبب هذا الرفض هو تحقيق هدفهم وهو مواصلة سياستهم الشريرة للاستعباد الاستعمارى لكوريا. وذهب الامبرياليون الامريكيون الى حد حمل المسألة الكورية الى الامم المتحدة بطريقة غير مشروعة، وشكلوا بطريقة مصطنعة ما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". وفى الجمعية العامة للامم المتحدة، رفضت الولايات المتحدة، متجاهلة المطالب العادلة لمندوبى دول كثيرة، اشتراك ممثل الشعب الكورى فى مناقشة المسألة الكورية. وهكذا فان "قرار" الامم المتحدة حول المسألة الكورية قد صدر بطريقة تعسفية فى غيبة ممثل الشعب الكورى وتحت فرض الولايات المتحدة والدول الدائرة فى فلكها. وهذه إهانة موجهة لأمتنا واحتقار لها.

لماذا رفضت الولايات المتحدة اشتراك ممثل الشعب الكورى فى المناقشات حول المسألة الكورية؟ السبب هو ان الامبرياليين الامريكيين كانوا خائفين من صوت ممثل الشعب الكورى والرأى العام العالمى. وكان الامبرياليون الامريكيون يدركون ان الحقيقة فيما يتعلق بجنوبى كوريا الخاضع للحكم العسكرى الامريكى سوف تنكشف امام العالم كله فى حالة اشتراك ممثل الشعب الكورى فى مناقشات الامم المتحدة حول المسألة الكورية وهو ما كانوا يخافونه اكثر من أى شىء آخر. وقد أعلن مندوبو اوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وعدد كبير من مندوبى البلدان الديمقراطية الاخرى تأييدهم المطلق لاقتراح الوفد السوفييتى الخاص بسحب القوات الاجنبية من كوريا وطالب هؤلاء المندوبون بشدة بترك حل المسألة الكورية للشعب الكورى نفسه. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة التى استخدمت جهاز التصويت التابع لها، اصدرت قسرا "قرارا"

غير شرعى حول المسألة الكورية من خلال الامم المتحدة فى غيبة الممثل الكورى.

ومنذ زمن طويل والشعب الكورى يدرك هذا المخطط الامريكى. فالمواقف التى أصرت عليها الولايات المتحدة دون تغيير منذ اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة حتى دورتى اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، تقدم دليلا ساطعا على ما يستهدفه الامبرياليون الامريكيون اليوم بطبخ ما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

ان "رسالة" "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" واضحة، وهى تبرير سياسة الولايات المتحدة لاستعمار كوريا تحت ستار "الانتخابات" لكى تصطنع من خلال "انتخابات" مزيفة "حكومة" تابعة للامبرياليين الامريكيين، تضم العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق المصالح الوطنية ويبيعون الوطن والشعب لبلدان اجنبية ولكى تسلخ جنوبى كوريا من وطننا الى الأبد وتحوله الى مستعمرة امريكية. وهذا هو السبب فى ان الشعب بأسره وكل الشخصيات الوطنية ذات الضمائر فى شمالى وجنوبى كوريا، بصرف النظر عن آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية او ممتلكاتهم الخاصة.. الخ، قد نهضوا لمقاومة "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" اكثر فاكثر حتى فى المعسكر اليمينى.

ان هؤلاء الذين يؤيدون "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ويوافقون على سياسة انقسام الأمة، ليسوا سوى الخونة الرجعيين من امثال سينغمان رى وكيم سونغ سو اللذين يتصايحان مطالبين "بضرورة تشكيل حكومة حتى ولو فى محافظة كيونغسانغ وحدها".

وهكذا، ظهر خطان متعارضان كل التعارض فى وطننا، أحدهما هو الخط الديمقراطى الذى يستهدف اقامة حكومة موحدة حقيقية للشعب الكورى وتحقيق الحرية الكاملة والاستقلال التام لكوريا فى اقرب وقت ممكن. والخط الآخر هو الخط الرجعى الذى يستهدف تقسيم كوريا بطريقة مفتعلة الى شطرين، وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة حقيقية كاملة عن طريق اصطناع حكومة عميلة تخدم الولايات المتحدة، باسم الامم المتحدة.

يعارض الشعب الكورى بأسره بحزم الخط الرجعى الذى يتناقض مع مصالحنا الوطنية وكذلك "القرار" الذى أصدرته "الجمعية العامة المصغرة للأمم المتحدة" حول المسألة الكورية، ولن يعترف أبدا، تحت أى ظرف من الظروف او أى شرط من الشروط، بالحكومة العميلة الرجعية الخائنة التى تقام تحت حماية "لجنة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

ان شعبنا الكورى، الذى تعرض لقهر استعمارى، وعانى من حياة العبودية المذلة فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى الطويل، لن يسمح لأى من الامبرياليين بأن يستعبده مرة اخرى ولن ينخدع ابدا بمثل هذه المخططات العدوانية للامريكيين. ان شعبنا ليس هو الشعب الكورى الذى كان فى الماضى. انه الآن شعب قد استيقظ، وشعب موحد قام بالفعل بإجراء الاصلاحات الديمقراطية الكبرى فى نصف اراضى وطنه، ويتمتع بالحقوق والحريات الديمقراطية الحقيقية، ويمهد الطريق باطراد لمستقبل اكثر إشراقا. ان مواطنينا فى جنوبى كوريا، الذين يعانون من المجاعة ويخضعون للإذلال والقهر، قد رأوا ايضا الامبرياليين الامريكيين على حقيقتهم وأدركوا الطبيعة الحقيقية لسياستهم. وقد اقتنعوا بأنهم سيحرزون النصر فى النهاية بكل تأكيد، اذا شنوا نضالا فعالا، متضافرين جهودهم مع جهود اشقائهم فى شمالى كوريا الذين يخلقون حياة جديدة سعيدة. ولا تستطيع قوة على الارض ان تخضع او تستعبد شعبنا الذى نهض من اجل توحيد الوطن واستقلاله على أسس ديمقراطية.

أيها الرفاق، نظرا لهذا الوضع المتوتر الذى نشأ فى وطننا وبهدف توضيح الطريق الذى يسير فيه الشعب الكورى مرة أخرى فإن حزبنا وضع، بالاشتراك مع احزاب ومنظمات اجتماعية ديمقراطية فى شمالى كوريا، مشروع دستور مؤقت يتفق تماما مع مطالب الشعب، وطرحه امام الشعب كله للمناقشة. ونحن نناقش الآن مشروع الدستور بتأييد حماسى من الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها. ان مشروع الدستور الذى أعلناه هو وثيقة تاريخية تؤكد وتدعم بطريقة شرعية المكاسب التى حصل عليها شعب شمالى كوريا، بعد ان أخذ السلطة فى يديه، فى التحول الديمقراطى للمجتمع خلال عامين منذ التحرير، كما تظهر هذه الوثيقة للشعب

الكورى بأسره الطريق الذى يجب على وطننا ان يسير فيه.

ان موقف حزبنا بالنسبة لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة ما زال كما كان دائما. ويرى حزبنا انه ينبغى انتخاب هيئة تشريعية عليا لكوريا كلها، على أساس مبدأ الاقتراع العام والمتساوى والمباشر بواسطة التصويت السرى. ويجب على الهيئة التشريعية العليا للشعب، التى يتم انتخابها على هذا النحو، ان تصدر دستورا ديمقراطيا وتشكل حكومة ديمقراطة شعبية حقيقية لتقود شعبنا على طريق رفاهية الامة وسعادتها. ان اقامة حكومة موحدة على مثل هذه الأسس بواسطة الشعب الكورى نفسه، لن يكون ممكنا الا عندما تنسحب القوات الاجنبية.

ومن أجل تنفيذ هذا الموقف الذى يتخذه حزبنا، وهو الموقف الذى يتفق مع مطالب الشعب الكورى بأسره، يجب ان نناضل حتى النهاية، ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين المخادعة للاستعباد الاستعمارى، وذلك عن طريق تدعيم الوحدة مع كل القوى الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها ومع كل الشخصيات ذات الضمائر التى تتطلع الى تحقيق حرية الوطن واستقلاله.

وقد اتصل حزبنا، سعيا منه وراء تحقيق هذا الهدف، بالاشتراك مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا، بأحزاب جنوبى كوريا ومنظماته الاجتماعية التى تعارض اقامة حكومة انفصالية هناك، وعرض عليها اقتراحا بعقد اجتماع مشترك لممثلى كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها على ان يعقد هذا الاجتماع فى مدينة بيونغ يانغ يوم ١٤ نيسان من هذا العام.

وفى هذا الاجتماع المشترك، سوف نناقش الوضع الداخلى فى البلاد، ونضع مشروعا عمليا، ونتخذ اجراءات فعلية لإحباط كل مخططات الجماعات الرجعية التى تستهدف تقسيم ارضنا، ولتعجيل توحيد الوطن والإسراع باقامة دولة كورية ديمقراطية موحدة تقف فى صف جميع الدول المحبة للحرية فى العالم.

اننا نعتقد اعتقادا جازما بأن اقتراحنا هذا سوف يلقى تأييدا تاما وموافقة كاملة من جانب كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية الحقيقية ومن جانب كل الشخصيات الوطنية ذات الضمائر التى تتطلع الى تحقيق مجد الوطن وحرية واستقلال الأمة.

ان حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، اللذين يوحدان حولهما تماما كل القوى الوطنية الديمقراطية وكل ابناء الشعب سواء فى شمالى كوريا او جنوبيها، سيواصلان نضالهما بإصرار لتحطيم المخططات الشريرة للامبرياليين الامريكيين، التى تستهدف تقسيم بلادنا وجعلها مستعمرة، وسينجزان بالتأكيد هدف توحيد الوطن وتحقيق استقلاله التام وسيادته الكاملة.

ب- اقامة السلطة الشعبية من شكل جديد وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية

أيها الرفاق،

طرح حزبنا، عقب التحرير مباشرة، المهمة السياسية الرئيسية المتعلقة باقامة جمهورية ديمقراطية شعبية، وتطوير وطننا ليصبح دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، تكفل السعادة والحرية والحقوق للشعب وتقف على قدم المساواة مع البلدان الديمقراطية على الصعيد الدولى. ومن اجل تنفيذ هذه المهمة الرئيسية، حدد الحزب واجباته المباشرة على النحو التالى:

(١) حشد القوى الوطنية الديمقراطية العريضة عن طريق اقامة جبهة متحدة وطنية ديمقراطية تضم كل الاحزاب والجماعات الوطنية والديمقراطية، والعمل على هذا الأساس، من أجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية تكفل الاستقلال الوطنى التام والسيادة الكاملة لأمتنا.

(٢) التصفية الكاملة للقوى التى ما زالت باقية للقوى الامبريالية اليابانية ولعملاء الرجعية الدولية ولكل الرجعيين الآخرين الذين يشكلون اكبر عقبة فى عمل بناء دولة ديمقراطية، ومن ثم تسهيل الطريق امام تطور أمتنا على اسس ديمقراطية.

(٣) تشكيل لجان شعبية، سلطة شعبية حقيقية، فى كل المناطق اولا وقبل كل شىء، بهدف اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة لعموم كوريا، وتنفيذ كل

الاصلاحات الديمقراطية، وإعادة إعمار المصانع والمؤسسات والاقتصاد الوطنى ككل، الذى تم تخريبه بواسطة الامبرياليين اليابانيين، ورفع مستوى الحياة المادى والثقافى للشعب وبذلك وضع حجر الاساس لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

(٤) توسيع وتدعيم الحزب، وتنشيط عمل المنظمات الاجتماعية بطريقة فعالة من أجل تنظيم الجماهير من كل الطبقات والفئات، وحشدها حول الحزب لتنفيذ كل هذه الواجبات.

وكخطوة اولى لتنفيذ هذه الواجبات، دخل حزبنا، اولا وقبل كل شىء، فى اقامة جهاز السلطة الشعبية من شكل جديد.

لا يجوز لنا ان نحتفظ بجهاز الدولة القديم التابع للحكم الامبريالى اليابانى كما هو، ونقيم جهاز دولة يكون مجرد صورة اخرى مع تحسين طفيف للجهاز القديم، بل علينا ان نقيم جهاز سلطة من شكل جديد، يتجاوب تماما مع مطالب الشعب الكورى المتحرر ويتناسب اكثر مع التطور الديمقراطى لوطننا ويقدر على تمثيل مصالح الشعب من كل الطبقات والفئات وعلى الاخص الجماهير العاملة العريضة.

وقد حدد حزبنا اللجان الشعبية، التى اقيمت بمبادرة من الشعب الكورى دون تدخل اجنبى، كجهاز سلطة من شكل جديد. والسبب فى ذلك هو ان اللجان الشعبية هى فى الحقيقة سلطة اقيمت بواسطة الشعب نفسه وبمبادرة من جانبه، وانها سلطة مناهضة لأعداء الشعب الكورى- العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة وملاك الارض والرأسماليون الكومبرادور- وتمثل مصالح الجماهير العاملة ونواتها الطبقة العاملة ومصالح الشعب بأسره، وانها جهاز سلطة مد جذوره بعيدا وسط الجماهير العريضة، ويلبى مطالب الشعب بأسرع ما يمكن، ويتمتع بتأييده ويحافظ على اوثق الروابط معه، وانها شكل ديمقراطى جديد تماما للسلطة، اقيم فوق حطام جهاز الدولة القمعى للحكم الامبريالى اليابانى البشع، وهو شكل يختلف عن شكل السلطة "الديمقراطى البرلمانى" للمجتمع البورجوازى البالى، وانها نوع جديد من السلطة، يمكن ان يقود شعبنا نحو مجتمع ديمقراطى ارقى ومجتمع حر وسعيد وغنى فى المستقبل.

وهذا الشكل من جهاز السلطة هو وحده الذى يستطيع ان يكفل تحقيق الاستقلال

التام والسيادة الكاملة لوطننا، وان يوحد الجماهير العريضة للشعب حوله، ويفجر حماستها السياسية ووطنيتها الى اقصى حد، ويعبئ كل هذه الطاقات لبناء وطن غنى وقوى. وهذا هو السبب فى ان حزبنا عبأ جهود الحزب والشعب قاطبة لاقامة هذا الشكل الجديد من السلطة وتقويته وتطويره.

ومع اقامة اجهزة السلطة الجديدة فى المناطق المحلية وتطورها اكثر فاكثر، فاننا نواجه مهمة اقامة جهاز مركزى قادر على قيادة موحدة للجان الشعبية المحلية كلها. ولن يكون فى الامكان التغلب على مسألة الافتقار الى نظام لاجهزة السلطة الشعبية والاتجاه الى الانفصالية المحلية الا عندما يقام جهاز دولة مركزى، كما سيكون فى الامكان فى هذه الحالة انجاز المهام السياسية والاقتصادية الملحة التى يواجهها الوطن والشعب بنجاح اكبر وبطريقة موحدة. وهكذا، أقام حزبنا، بالاشتراك مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا، اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى شباط عام ١٩٤٦.

ولم يكن اقامة اجهزة السلطة الشعبية وتقويتها بالأمر الهين. ذلك انه لا يمكن اقامة السلطة الشعبية وتقويتها الا اثناء التغلب على جميع انواع المصاعب وهى اولا، النقص فى الكوادر الوطنية التى تتوفر لديها الكفاءة بحيث تدير الدولة وتمارس السلطة، وثانيا، مناورات العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة والرجعيين لحط هيبة وسمعة اجهزة السلطة الشعبية سواء من الداخل او من الخارج، وثالثا، عدم الإدراك الكافى لمعنى السلطة الشعبية من جانب بعض كوادر الحزب التى تأثرت باتجاهات فئوية ضيقة الافق، الخ.

ومع ذلك، فان حزبنا تخطى بحزم كافة هذه المصاعب وتغلب على كل مخططات الرجعيين عن طريق حشد القوى الثورية لجماهير الشعب العريضة، ووطد اجهزة السلطة الشعبية من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا، من خلال انتخابات ديمقراطية أجريت فى مناسبات عدة. وقد استمر النضال لتوطيد اجهزة السلطة الشعبية، جنبا الى جنب مع الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية العظيمة لنشر الديمقراطية فى الوطن.

وقد قام حزبنا بالاصلاحات الديمقراطية لينفذ المهام المباشرة التى تتكون من ١١

نقطـة والتـى تـواجه اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا والبرنـامج السياسى ذا العشرين بندا، الذى أعلن فى آذارعام ١٩٤٦، عشية تشكيل حكومة كورية مؤقتة.

وبــدون تـصفية الاغـلال الاسـتعمارية والاقطاعـية فــى جمـيع مجــالات الحــياة الاجتماعية، من خلال الاصلاحات الديمقراطية، لكان من المستحيل توقع نهضة وتنمية الـصناعة والاقتـصاد الريفـى بـسرعة، والتـى كانـت قد دمـرت نتيجة الحكـم الامبريالـى اليابانـى الطـويل، ولكـان مـن المـستحيل ايـضا تحـسين الحـياة الماديـة لجماهيـر الـشعب العريـضة، التـى دفع بهـا الـى اقسى حـالات المجاعـة والفقر. وقد طـالـب شعبنا المتحرر باعـادة بنـاء الـوطن على طريقة جديدة وليست قديمة. ولم يكن يريد ان يعيش مرة اخرى فـى ظـل عبودية استعمارية او استعباد اقطاعى له، بل طالب بصوغ مصيره عن طريق السير فى طريق حياة جديدة ديمقراطية حقيقية.

وهكذا، واجـه حـزبنا وسـلطتنا الـشعبية مهـام جسيمة كـان لا بـد مـن علاجهـا، مـثل مهمـة حـل مشكلة الارض، وتلك كانـت رغبة الفلاحين طوال قرون مضت، وحل مسألة الـصناعات التـى هـى حجـر الاسـاس فـى الاقتـصاد الوطنـى، ومـسألة حمايـة العمـل التـى كانـت تمـثل احتـياجا حـيويا بالـنسبة للطـبقة العاملـة، ومـسألة تأمـين الحقـوق الاجتماعـية للنساء وغيرها من المشكلات. وقـام حـزبنا، لكـى ينجـز هذه المهـام، جنبـا الى جنب مع الاحـزاب الـسياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، بمساعدة اللجنـة الشعبية المؤقتة لـشمالى كـوريا فـى تنفيذ الاصـلاحات الديمقـراطية العظـيمة، مـثل الاصـلاح الزراعـى، وتأميم الصنـاعات، وتطبيق قانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين.

وكـرس حـزبنا كـل جهـوده، اولا وقـبل كـل شـىء، لكـى يـتم بـنجاح تنفيذ الاصــلاح الزراعـى الـذى احتل أهم مكـان فى الاصلاحات الديمقراطية. وقام بعمل كبير، فلكى يضمن انتـصار الفلاحـين العاملين فـى الصـراع الطبقى الحاد الذى يخوضـه الفلاحـون المحاصـصون والفلاحـون الاجـراء ضـد مـلاك الارض، ارسل الحـزب الى الريـف احسن اعضائه والعمال، الفصيل الرئيسى فى بناء الوطن، وشكل اكثر من ١١ الف وخمسمائة لجنة ريفية تضم كنواة لهـا الفلاحـين الاجـراء والفلاحـين الفقـراء، وعمل بالفعل على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعـى بطـريقة سليمة لمصلحة الفلاحين العاملين، وازاح ملاك الارض الاشرار الى مناطق اخرى

لكى يحطم مقاومتهم ويقضى على نفوذهم الرجعى وسط قطاعات متخلفة من الفلاحين. وارسلنا فى الوقت نفسه دعاة حزبيين اكفاء الى جميع انحاء البلاد لشرح وتوضيح المغزى التاريخى للاصلاح الزراعى بين جماهير الفلاحين العريضة، وبذلك كنا نرفع مستوى وعيهم الطبقى، ونكشف ونحطم فى الوقت المناسب الشائعات الرجعية المزيفة والدعاية الخسيسة التى روجها ملاك الارض وكل العناصر الرجعية الاخرى.

وعقب الاصلاح الزراعى، نفذنا بنجاح كل مهام الاصلاحات الديمقراطية مثل تأميم الصناعات وتنفيذ قانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين.

وبفضل الدور القيادى الذى لعبه حزبنا ونشاطه الواسع النطاق فى التنظيم والتعبئة، فان الاصلاحات الديمقراطية العظيمة التى تمت فى شمالى كوريا، أدت الى تغيرات جذرية فى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لشمالى كوريا خلال عامين ونصف عام فقط عقب التحرير، وحلت المطالب الملحة لجماهير الشعب العريضة.

وكان الاصلاح الزراعى، أولا وقبل كل شىء، ثورة كبرى قضت على المصدر الاصلى للركود والتخلف والفقر فى مناطقنا الريفية، وفتحت طريقا واسعا لتطور الاقتصاد الريفى، والتطور الاجتماعى والاقتصادى ككل فى البلاد.

وذلك، اولا، ان هذه الثورة قضت على العلاقات الإقطاعية فى ملكية الارض فى الريف، وجعلت الفلاحين الذين يفلحون الارض، اصحاب الارض، وهكذا حررت القوى المنتجة فى الزراعة من الاغلال الاقطاعية القديمة، وأرست الدعامة الصلبة للقضاء على تخلف ساد منذ القرون الوسطى فى الوسائل الزراعية والثقافة والعادات وفى جميع المجالات الاخرى فى المناطق الريفية الكورية.

ثانيا، لقد استجابت لتعطش الفلاحين الكوريين عبر القرون الماضية الى الارض، وحررت الفلاحين من القهر والاستغلال الاقطاعيين مما ترتب عليه زيادة الحماسة الوطنية والسياسية للفلاحين وتلهفهم على الانتاج الى اقصى حد وخلق ظروف مؤاتية لتحسين حياتهم المادية والثقافية.

ثالثا، صفى الاصلاح الزراعى طبقة ملاك الارض التى كانت الركيزة الاجتماعية الرئيسية للرجعية، ومكن الفلاحين العاملين، بمساعدة الطبقة العاملة، من ان يصبحوا

سادة حقيقيين للريف وبالتالى أدى الى تدعيم حاسم للمواقع الديمقراطية فى المناطق الريفية لبلادنا والى توطيد التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين الى مرحلة اعلى.

رابعا، كنتيجة للاصلاح الزراعى، تم خلق الظروف لإمداد الصناعة، التى يتم اعادة بنائها سريعا، بمواد خام، وتزويد السكان بالحبوب ومن ثم تقديم دفعة للتطور الطبيعى للصناعة القومية لبلادنا وتوثيق الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف.

واخيرا، فان نتائج الاصلاح الزراعى كانت ذات أهمية دولية كبيرة. فقد ألهم الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا، الذى تم لأول مرة من بين بلدان كثيرة فى الشرق، بدرجة هائلة شعوب وفلاحى بلدان شرقية يعانون من القهر والاستغلال الاستعماريين والاقطاعيين، وكان هذا الاصلاح الزراعى بمثابة منارة تضىء امامهم الطريق الذى يجب ان يسيروا عليه.

وأدى قانون العمل الى جعل طبقتنا العاملة قادرة على ان تبدى نشاطا اكبر فى جهودها الخلاقة، باعتبارها فصيل النواة فى بناء الدولة، كما جعلها قادرة على تحسين حياتها المادية والثقافية بسرعة من خلال تطبيق نظام الثمانى ساعات عمل يوميا، والتأمين الاجتماعى، وتحرير العمال من ظروف العمل المروعة فى ظل الاستعمار لاول مرة فى تاريخ شعبنا وفى تاريخ الحركة العمالية فى كوريا.

وأدى قانون المساواة بين الجنسين الى تحرير النساء، وهن يشكلن نصف سكان كوريا، من القهر والإذلال الاقطاعيين، ووفر لهن ظروف المشاركة فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد على قدم المساواة فى الحقوق مع الرجال.

ثم، ان تأميم المصانع، والمعامل، ومناجم المعادن الخام، ووسائل النقل بالسكك الحديدية، والهاتف والبريد، والبنوك، الخ، التى كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكومبرادور، كان إصلاحا ديمقراطيا له أهمية كبرى فى بناء مجتمع جديد لشعبنا.

أولا، ان تأميم الصناعات نزع ملكية رأس المال الاحتكارى الاجنبى ورأس المال الكومبرادورى، ووضع الشرايين الرئيسية للاقتصاد الوطنى تحت السيطرة المباشرة للدولة، مما أدى الى القضاء على الركائز الاقتصادية للاستغلال والاستعباد الامبرياليين فى بلادنا وخلق الظروف الرئيسية لاستخدام وسائل الانتاج الرئيسية للبلاد لمصلحة التنمية المستقلة للاقتصاد الوطنى وزيادة رفاهية الشعب كله.

ثانيا، ترتب على تأميم الصناعات خلق الظروف لضمان الدور القيادى لقطاع الدولة فى الاقتصاد الوطنى ولتنمية اقتصاد البلاد على اساس التخطيط.

ثالثا، أدى تأميم الصناعات الى تحرير الطبقة العاملة فى بلادنا من الاستغلال والقهر، وجعل منها صاحبة المصانع والمؤسسات الرئيسية وصاحبة الصناعات، وأدى ذلك الى زيادة حماستها السياسية وحماستها للعمل بما لا حدود له، ودعم الدور القيادى للطبقة العاملة فى بناء الوطن الديمقراطى.

واخيرا، فان تأميم الصناعات فى شمالى كوريا كان حدثا مجيدا حطم لأول مرة حلقة من السلسلة الامبريالية التى تكبل الشعوب والطبقات العاملة فى البلدان الشرقية الكثيرة، وأضاء الطريق الذى يجب ان تسير عليه شعوب الشرق المقهورة بتحطيم الركائز الاقتصادية للنهابين الاستعماريين، والسير على طريق التنمية المستقلة للاقتصاد الوطنى.

ان انتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا قد أرسى الدعائم السياسية والاقتصادية الصلبة لضمان الاستقلال التام والسيادة الكاملة لوطننا، وأدى، فى ظل الموقف السائد الآن فى بلادنا، الى تحويل شمالى كوريا الى قاعدة مكينة للتطور الديمقراطى للوطن، والى قاعدة قوية للقوى الديمقراطية لإنقاذ البلاد والامة من سياسة الامبرياليين الامريكيين للاستعباد الاستعمارى.

ان انتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا قد برهن على ان وطننا يتقدم بقوة على طريق الحرية والاستقلال والديمقراطية نحو اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وهو الهدف الذى يمثل الرغبة الملحة للشعب الكورى بأسره.

ج- سياسة حزبنا الاقتصادية والبناء الاقتصادى

ان اقامة السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية لا يعدو كونه مجرد خطوة اولى فى بناء الوطن. والمسألة الآن هى كيف سيعبئ حزبنا، على أساس انتصار الاصلاحات الديمقراطية، الشعب بأسره للنضال من أجل إنعاش وتنمية الاقتصاد

الوطنى ويقوده على طريق بناء وطن غنى وقوى.

وانطلاقا من هذه النقطة، شرع حزبنا وشعبنا فى طريق البناء الاقتصادى من أجل توطيد النجاحات التى تحققت بالاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الديمقراطية ومن اجل إنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى على هذا الاساس. وكان من الاهمية بمكان، فى هذا الصدد، انعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى، بحيث لا يكون ذلك مجرد اعادة البناء للاقتصاد الذى تم تدميره وانما بحيث يتم القضاء على المخلفات الضارة للحكم الامبريالى اليابانى الطويل، ويحتل قطاع الدولة مركزا مسيطرا فى الصناعة وسائر المجالات الاخرى.

ان الاساس لسياسة حزبنا الاقتصادية يقوم على تحقيق الإشراف المباشر والمخطط للدولة على مجالات الصناعة الرئيسية، والنقل بالسكك الحديدية، ووسائل الهاتف والبريد، والتجارة الخارجية، واجهزة التمويل، كما يقوم على التنسيق السليم بين قطاع الدولة والقطاع التعاونى والقطاع الخاص فى الاقتصاد، على أساس التقوية المستمرة للدور القيادى لقطاع الدولة فى تنمية الاقتصاد الوطنى.

واجهتنا المصاعب الكثيرة فى اثناء تنفيذ هذه السياسة الاقتصادية للحزب.

اولا، نتيجة للحكم الامبريالى اليابانى الطويل فان اقتصاد بلادنا كان متخلفا جدا على وجه العموم، كما اصبحت الصناعة متميزة بالانحرافات والتشوهات الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، وعلاوة على ذلك، فقد اصيبت بالدمار المروع على يد الامبرياليين اليابانيين.

ثانيا، عندما شرعنا فى البناء الاقتصادى، لم تكن هناك الكوادر الفنية الوطنية القادرة على ادارة الاقتصاد الوطنى، كما كان هناك نقص شديد فى العمال المهرة بين افراد الطبقة العاملة، وانعدام المواد الخام واللوازم والاموال تقريبا.

ثالثا، بدأ بناؤنا الاقتصادى فى ظل ظروف انقسام الوطن الى شمال وجنوب، وفى ظل قيام القوى الرجعية المحلية والاجنبية بكل انواع النشاط التخريبى الشرير ضد خلق حياة جديدة للشعب الكورى.

ومع ذلك، ما استطاعت هذه المصاعب والمشاق ان توقف تقدم الشعب الكورى الذى هب على طريق بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى، وكذلك لم تستطع ان تحطم

ارادة شعبنا فى إرساء دعائم صلبة للاقتصاد الوطنى. ودعا الحزب الشعب كله للنضال من أجل التغلب على هذه المصاعب الخطيرة وعبأ كل الجهود لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بنجاح وهى أول خطة فى بلادنا.

وفى ذلك الوقت، قام حزبنا، بتحريك الحزب كله للعمل، بحركة ايديولوجية وطنية ديناميكية لبناء الوطن وسط جماهير الشعب العريضة، كما قام بنضال جماهيرى من اجل الاقتصاد فى استخدام المواد الخام، والعناية بالآلات، وتشديد انضباط العمل، ورفع انتاجية العمل، وتخفيض تكاليف الانتاج، واستيعاب التقنية. وترتب على ذلك ان تم تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بصورة رائعة فى كل الفروع.

وعندما وضعنا خطة الاقتصاد الوطنى لأول مرة، وأعلناها أمام العالم، أخذ المترددون والرجعيون يطلقون الافتراءات على خطتنا واصفين بأنها "خطة باطلة" و"يتعذر تنفيذها بشكل مطلق". ولكن الجماهير العاملة وعلى رأسها اعضاء حزب العمل، انطلقت فى حركة مباريات حامية لزيادة الانتاج فى المصانع ومناجم المعادن والفحم والارياف وقرى الصيادين فى شمالى كوريا، وحققت نهضة كبرى فى العمل. وبذلك، تحطمت تماما كل الشائعات المزيفة التى روج لها المترددون والرجعيون، وتم الإنجاز الظافر للخطة.

ومن النجاحات الهائلة التى تحققت فى تنفيذ السياسة الاقتصادية للحزب، وإنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى فى اثناء الفترة المستعرضة، نستطيع ان نستخلص النتائج التالية:

اولا، بفضل النجاحات فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى، التى تحققت بدور حزبنا الرئيسى، اصبح شمالى كوريا يتقدم بثبات على الطريق الجديد للديمقراطية الشعبية.

وفى عام ١٩٤٧، كانت نسبة صناعة الدولة تشكل ٨٠,٢ بالمائة من القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى، وتشكل نسبة صناعة القطاع الخاص ١٩,٨ بالمائة. وفى الصناعة المنجمية، يشكل قطاع الدولة مائة بالمائة. وهذا يدل على ان اقتصاد الدولة له التفوق الساحق فى الصناعة وهى الفرع القيادى للاقتصاد الوطنى. وبالاضافة الى ذلك، اصبح النقل بالسكك الحديدية، ووسائل الهاتف والبريد، والتجارة الخارجية، والبنوك وغيرها تحت قبضة الدولة.

وتشكل كل هذه الظروف ضمانا أكيدا لتنمية اقتصاد البلاد على أساس الإشراف على الاقتصاد الخاص وتنظيمه من خلال الدور القيادى لاقتصاد الدولة، وعن طريق ادارة الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط، وتحسين رفاهية جماهير الشعب العريضة باطراد.

ثانيا، من خلال ممارسة عملية البناء الاقتصادى، اصبح عمالنا وفلاحونا هم واعين بقوتهم الذاتية الضخمة ومواهبهم الخلاقة، واصبحوا واثقين من انهم قادرون تماما على التغلب على أى صعوبة وتحقيق هدف بناء الوطن. وقد ألهمت نتائج تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ اعضاء حزبنا وابناء شعبنا بأسرهم بإيمان وكبرياء وطنية بأن الأمة الكورية، كغيرها من الامم، قادرة على بناء وطنها بطريقة رائعة بنفسها.

وأخيرا، ينبغى ان يذكر ان حزبنا نفسه جمع حصيلة كبيرة من التجارب، واكتسب دروسا اثناء البناء الاقتصادى الذى جرى فى العام الماضى. ففى مسار تنظيم وخوض النضال الجماهيرى لتنفيذ خطة الاقتصاد الاولى، تصلب حزبنا اكثر فاكثر واصبح حزبا قادرا على قيادة البناء الاقتصادى.

ومع ذلك، فان الانتصار العظيم الذى أحرزه حزبنا فى البناء الاقتصادى، لا يعنى ان عملنا خال من أية نواقص. فبسبب فشلنا فى توجيه الاقتصاد بطريقة صحيحة، فقد تركنا الكثير من الاشياء التى لم يتم انجازها والتى كان فى مقدورنا تماما ان ننجزها.

ونقطة الضعف الاولى فى منظمات حزبنا فى البناء الاقتصادى، تكمن فى نقص معارفها حول البناء الاقتصادى وخبراتها فى ادارة المؤسسات.

ان الموقف الراهن فى بلادنا يتطلب ضرورة ان يصبح حزبنا ليس فقط حزبا قادرا على تنظيم الجماهير وقيادتها سياسيا وانما ضرورة ان يصبح ايضا حزبا للبناة الذين يعرفون بناء الاقتصاد وادارة المؤسسات ويملكون المعارف والتكنولوجيا للاقتصاد. ولذا فان الواجبات الهامة التى تواجه حزبنا هى اكتساب المعارف عن البناء الاقتصادى، وتعلم طريقة الادارة الاقتصادية، وامتلاك ناصية الوسائل التكنيكية فى الانتاج، وتعيين خيرة اعضاء الحزب بجرأة ليكونوا كوادر توجه الاقتصاد، وجعل نشاط منظمات الحزب يتوغل فى عملية الانتاج، وجعل كل اعضاء الحزب يقفون فى مقدمة النضال من أجل البناء الاقتصادى.

والعيب الثانى الذى تتصف به منظماتنا الحزبية فى عملية البناء الاقتصادى هو انها ضعيفة فى النضال من أجل اقامة نظام صارم وانضباط قوى فى الادارة الاقتصادية. ونتيجة لذلك ففى بعض المؤسسات الصناعية، يتراخى انضباط العمل، ويستفحل تنقل العمال، ولا تنى تظهر الظواهر السلبية، مثل الانفاق غير الانتاجى وتبديد المواد، والاسوأ من ذلك نخر أملاك الدولة.

ان مهام منظماتنا الحزبية هى اقامة نظام وانضباط ثوريين صارمين، واقامة نظام شعبى جديد للادارة فى المصانع والمؤسسات، واستقرار العمال، ودفعهم الى رفع مستواهم التقنى والمهنى، وزيادة انتاجية العمل بدرجة هائلة، وتخفيض تكاليف الانتاج بانتظام، ورفع الفوائد فى كل مؤسسة حكومية. وعلى المنظمات الحزبية، فى الوقت نفسه، ان تقود نضالا لا هوادة فيه ضد اعمال نخر أملاك الدولة والمجتمع، وتقرر انها اعمال اجرامية معادية للشعب، وان تعمل بلا كلل لغرس روح الاعتزاز باملاك الدولة، والاقتصاد فى استخدامها وسط قطاعات واسعة من الشغيلة والكوادر.

والنقص الرئيسى الثالث هو ان بعض العاملين الحزبيين والكوادر القياديين الاقتصاديين يعجزون عن الفهم الكامل للسياسة الاقتصادية للحزب وتنفيذها بطريقة صحيحة، وهى السياسة القائمة على التشديد المستمر للدور القيادى لقطاع الدولة فى تنمية الاقتصاد الوطنى. وفى الوقت الحالى، فان نسبة الاقتصاد فى قطاع الدولة متدنية جدا فى الفروع، مثل الصناعات المحلية وصناعة صيد الاسماك والتجارة، رغم انه من الممكن زيادتها بصورة اكثر. وفى عام ١٩٤٧، كان القطاع الخاص يسيطر على اكثر من ٩٣ بالمائة من الصناعات الاقليمية وقرابة ٨٥ بالمائة من صناعة صيد الاسماك، بينما كانت تجارة القطاع الخاص تشكل ٨٤,٥ بالمائة، وتشكل تجارة قطاع الدولة والقطاع التعاونى ١٥,٥ بالمائة فى تداول مبيعات التجزئة. ويمكن القول ان ذلك يرجع الى ان بعض العاملين القياديين المضطلعين بهذه الفروع قد عالجوا الأمور بطريقة سهلة، بالتواطؤ مع اصحاب المؤسسات الخاصة، بدلا من تنظيم العمل من زاوية مصالح الدولة والشعب. وليس من المصادفة ان السلع القيمة والبضائع الممتازة التى تنتجها الصناعات المملوكة للدولة لا يتم توزيعها وتوفيرها الآن بطريقة منظمة، وانما

يتدفق جزء كبير منها الى أيدى المنتفعين، وان مصائد الاسماك وسفن الصيد الممتازة لا تستخدم بواسطة الدولة، وانما بواسطة اصحاب الاعمال الخاصة.

نعتقد ان عاملينا الحزبيين المسئولين عن توجيه الصناعات المحلية وصناعة صيد الاسماك والتجارة، يجب ان ينقدوا انفسهم بطبيعة الحال، وفقا لمبادئ الحزب، فى هذا المؤتمر الحزبى ازاء الاخطاء الخطيرة التى ارتكبوها. وعلى منظمات حزبنا وعامليه فى هذه المجالات ان يصححوا اخطاءهم ويوجهوا عملهم بما يتفق تماما مع السياسة الاقتصادية للحزب.

وطبقا للسياسة الاقتصادية للحزب، فان منظمات الحزب فى كل المستويات يجب ان ترفع نصيب قطاع الدولة فى الاقتصاد الوطنى، وترفع دوره القيادى بصورة مطردة، حتى يمكن لاقتصاد البلاد ان يتطور على طريق الديمقراطية الشعبية التى تكفل سعادة الشعب بأسره.

وفى سبيل توطيد الانتصارات فى الاصلاحات الديمقراطية، وضمان نهضة وتنمية الاقتصاد الوطنى بنجاح، فانه من الضرورى تقوية اجهزة سلطتنا الشعبية.

وكما يظهر تاريخ الجنس البشرى فانه لا يمكن لطبقة أو شعب ان يخرج منتصرا فى بناء مجتمع جديد، او يدافع عن استقلاله الوطنى، بدون ان تكون له سلطة قوية. وبوجه خاص فانه فى ظل الظروف لعدم توحيد وطننا بعد، وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين، فانه من الضرورى تقوية اجهزة سلطتنا الشعبية بكل الوسائل، من أجل تحقيق الاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن، والاسراع بتوحيد الأمة.

ومع ذلك، فان بعض اعضاء حزبنا الذين يعملون الآن فى أجهزة السلطة الشعبية، يعجزون عن اداء رسالتهم الهامة التى يسندها اليهم الشعب، ويعجزون عن الاحتفاظ بصلات وثيقة مع جماهير الشعب، ويفتقرون الى روح التفانى والحماسة لخدمة جماهير الشعب باخلاص، ويرتكبون انحرافات متكررة فى تنفيذ سياسات الحزب.

ومن اكثر الاشياء أهمية بالنسبة للعاملين الحزبيين، اكتساب الوسائل والمعارف فى مجال ادارة الدولة والسلطة. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغى تقديم دراسة خاصة فى الشئون الادارية لاعضاء الحزب والكوادر الذين يعملون فى اجهزة السلطة الشعبية،

ويجب ان يمارس الحزب رقابة وتوجيها يوميا على هذه الدراسة.

ويجب تحديد وظائف العمل لاجهزة السلطة من كل المستويات، من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا بوضوح، ويجب على الهيئات الادنى ان تنفذ اجراءات وقرارات الهيئات الأعلى فى الوقت المناسب وبسرعة، ويجب اقامة اسلوب العمل الشعبى الحقيقى، وسط عاملى اجهزة السلطة الشعبية، وذلك حتى يكرسوا كل طاقتهم للشعب ويتجاوبوا بسرعة مع مطالب وصوت الجماهير. وهكذا، ينبغى المحافظة على وشائج النسب بين اجهزة السلطة الشعبية وجماهير الشعب، وينبغى ان يكون لعمل اجهزة السلطة الشعبية جذور عميقة بين الجماهير الشعبية.

ومن اجل رفع هيبة السلطة الشعبية، وتوطيد وتطوير أجهزتها، وتحسين عملها، يجب ان يتم اختيار جرىء للكوادر التى تتصف بالكفاءة، والمخلصة للوطن والثورة، بين ابناء الشعب، وتعيينها فى اجهزة السلطة، واقامة نظام ديمقراطى صارم وانضباط مشدد للدولة فى عمل اللجان الشعبية من كل المستويات.

انه لواجب هام بالنسبة لنا ان نوطد السلطة الشعبية، ونزيد من سرعة انعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى. ان التنفيذ الناجح لهذا الواجب يغدو ضمانا حاسما لتوحيد الوطن واستقلاله.

ويجب على حزبنا ان يجند بفاعلية الطاقة الخلاقة لجماهير الشعب فى النضال من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨، التى ستكون تقدما جديدا فى ارساء اسس اقتصاد وطنى مستقل وفى تحسين الحياة المادية والثقافية للشعب، ويجب ان يقود الشعب بأسره نحو نصرة قضية استقلال الوطن وسيادته، وتوحيده الديمقراطى.

٣- الحزب

أيها الرفاق،

ان الانتصارات العظيمة والنجاحات التى حققها شعبنا فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وفى البناء الاقتصادى، تؤكد صواب خطط وسياسات حزبنا، وتبرهن على ان

حزبنا قد نما وتطور كقوة منظمة قوية جديرة تماما بالقيام بمهمة بناء وطن غنى وقوى.

اذا استطاع حزبنا ان يؤدى رسالته العظيمة الملقاة على عاتقه، كما يفعل اليوم، فى النضال من أجل توحيد الوطن واستقلاله والديمقراطية، فان الفضل فى ذلك يرجع الى حقيقة انه حقق وحدته تنظيميا وفكريا وإراديا، وان حزبنا كله التف حول لجنته المركزية وجمع شمل الجماهير العريضة حوله بمتانة. وقد اصبح حزبنا الآن حزبا جماهيريا معولا عليه، يدافع عن مصالح الجماهير العاملة الكورية، وهو ينجز بانتصار القضية التاريخية لبناء وطن ديمقراطى.

أ- النضال من أجل توطيد الحزب

وضع حزبنا، عقب التحرير مباشرة، خطه السياسى الرئيسى: اقامة قاعدة ديمقراطية متينة فى شمالى كوريا من اجل التحرير الكامل للامة الكورية وبناء كوريا لتصبح دولة مستقلة قوية وغنية ذات سيادة فى المستقبل، عن طريق تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية على الوجه الأكمل والاسراع بعملية البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا. وكان الشىء الحاسم فى بناء القاعدة الديمقراطية وتوطيدها فى شمالى كوريا هو تطوير حزبنا كحزب جماهيرى قوى، وحشد جماهير الشعب العريضة حوله.

وهكذا، اعتبر حزبنا ان من الضرورى توحيد منظمات الحزب المحلية التى تشكلت مبعثرة فى انحاء مختلفة من شمالى كوريا، واقامة هيئة قيادية مركزية قوية فى شمالى كوريا، قادرة على أن تنفذ بنجاح الخط السياسى للحزب بما يتفق مع الظروف والبيئة المواتية فى شمالى كوريا، وشكل اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا فى العاشر من تشرين الاول عام ١٩٤٥.

وفى ذلك الحين، كانت الحاجة لاقامة اللجنة التنظيمية المركزية واضحة تماما لكل شخص. ومع ذلك فإن بعض الافراد فى الحزب عارضوا تشكيل اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا، بحجة "مساندة المركز"، دون ان يروا على

نحو صحيح الوضع السياسى فى كوريا، واقعين أسرى العادات الفئوية القديمة وعقلية البطولة الفردية التى جعلوها تنمو لديهم قبل ذلك عندما تزعموا المجموعات المحلية الصغيرة بطريقة "أنا سيد نفسى"، مثل الضفدعة فى البئر، ولم تكن لديهم أى خبرة بحياة الحزب، ولا يعرفون ابسط انضباط لإخضاعهم لمنظمات الحزب والهيئات الأعلى. وقد حاول هؤلاء الافراد تمزيق حزبنا اربا الى مجموعات محلية، كما كان الحال فى الماضى، ومواصلة العيش فى ظل الحياة العفنة للتجمعات الفئوية بحكم كل منهم مجموعته فوق منطقة نفوذه المحلية.

آنذاك، اطلق الفئويون ودعاة البطولة الفردية، فى سبيل اخفاء محاولاتهم هذه، صيحات عالية تحت زعم "ان تشكيل اللجنة التنظيمية المركزية فى شمالى كوريا يعنى إحداث انقسام فى الحزب"، كما لو كانوا حريصين على الاحتفاظ بوحدة الحزب. غير ان الحقيقة كانت انهم، هم انفسهم، رفضوا الخضوع للمركز، وارادوا ان يواصلوا أوجه نشاطهم القائم على البطولة الفردية والفئوية واستعراض انفسهم كزعماء فى مناطقهم.

وكان الفئويون يدركون ان "مركز سيؤول"، الواقع تحت القمع الامبريالى الامريكى، لن يكون قادرا على مراقبتهم تماما وكانوا يأملون ان ينتهزوا هذه الفرصة لمواصلة نشاطهم الفئوى. وهذا هو السبب فى انهم عارضوا تأسيس اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، التى ستكون قادرة تماما على ممارسة كل قيادات ومراقبات يومية بالقرب منهم. ولو كان "مركز" سيؤول يوجد حينئذ فى بيونغ يانغ، لما رفعوا حتما شعار "مساندة المركز" وعارضوا "المركز" تحت شعار آخر.

ما الذى كان سيصير اليه الموقف فى شمالى كوريا ومصير وطننا، ما لم نشكل اللجنة التنظيمية المركزية حينئذ، تبعا لإصرار الفئويين، وتطلعنا فقط الى سيؤول، ولا نوجه على نسق موحد منظمات الحزب المبعثرة فى مختلف المناطق؟ مما لا شك فيه ان حزبنا، بدلا من تطوير نفسه الى حزب جماهيرى كما هو الحال اليوم، قد تمزق إربا على يد الفئويين، ومن ثم فشل فى ضمان النصر للاصلاحات الديمقراطية وفى اقامة قاعدة ديمقراطية صلبة للاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن فى شمالى كوريا.

وفى الايام الاولى لتشكيل اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى

كوريا، دخلت عناصر كثيرة ممن تأثرت بميول الليبرالية والبطولة الفردية وبأفكار فئوية، الى المنظمات والهيئات القيادية للحزب من مختلف المستويات، واعاقوا وحدة الحزب وشجعوا التزاحم على المناصب والانفصالية المحلية وواصلوا النشاط التكتلى فى الحزب. وتدهور الموقف فى هذه المنظمات الحزبية، التى اخفت هذه العناصر نفسها فى داخل هيئاتها القيادية، الى حد ان عناصر كثيرة موالية لليابان تسللت الى صفوف الحزب وقامت بنشاط ضار ألحق الاذى بمصالح الجماهير وعزل الحزب عنها.

ان بعض الفئويين الذين تسللوا الى الهيئات القيادية للحزب، عارضوا اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى وتحويله الى اتحاد الشباب الديمقراطى، وحاولوا لإحباطه عن عمد، على أمل إشاعة الاضطراب فى سياسة الجبهة المتحدة للحزب ومنع الحزب من توحيد قطاعات اوسع من الجماهير حوله. وكان هؤلاء الافراد يجهلون تماما سياسة الجبهة المتحدة للحزب، بل ولم يريدوا معرفتها. وهذا هو السبب فى انهم اتهمونا بأننا "نقود الحزب الى الخلف" و"ندفع الحزب الى اليمين". ولا حاجة بنا الى ان نقول من الذى سعى بحق لقيادة الحزب الى الخلف ودفعه الى اليمين. ولو كنا قد استسلمنا امام إصرارهم الصاخب وامتنعنا عن اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى وتحويله الى اتحاد الشباب الديمقراطى، لكان من الواضح اننا اصبحنا عاجزين عن توحيد الملايين من الشباب حول الحزب كما هو الحال اليوم وهى الملايين التى تلعب دور الدعامة الهامة فى بناء وطننا.

فى تلك الايام، تحصن هؤلاء الاشخاص الذين كانوا يجهلون الخط التنظيمى للحزب وأبسط القواعد الاساسية للحياة الحزبية، رغم تظاهرهم بعكس ذلك، فى الهيئات القيادية للحزب وتلاعبوا بالحزب كيفما اتفق، بدلا من تعيين اشخاص قادرين على اعادة ترتيب منظمات الحزب. وترتب على ذلك انه لم يوجد اى انضباط تنظيمى او شكل تنظيمى داخل الحزب، ولم يكن فيه النظام والنسق فى كل الشؤون، مثل إعداد إحصاءات الحزب وتدبيج وثائقه، بل ولم تراع حتى مبادئ لوائح الحزب الخاصة بقبول الناس فيه.

وفى عدد غير قليل من منظمات الحزب، حيث كانت العناصر التى ساورتها بشدة وجهات النظر الفئوية الاقليمية تحتل مراكز قيادية، لم يتم ارتقاء كوادر ممتازة تنتمى

أصلا الى الطبقة العاملة وغيرها من الكوادر المخلصة الواعدة، بينما كان يتم ارتقاء الكوادر على أساس اعتبارات القرابة والروابط الاقليمية. وكانت النتيجة ان بعض الهيئات تشكلت كلها من اشخاص ينتمون الى هونغواون او سيؤول. وهكذا، احتل جميع مراكز الكوادر اشخاص عاجزون، بينما لم يتم ارتقاء الاشخاص الطيبين الاكفاء فى المناطق المحلية. وفيما يتعلق بالعمل فى مجال زيادة اعضاء الحزب ايضا، فإن الفئويين، بدلا من ان يضموا الى الحزب عناصر طليعية ممتازة من وسط الطبقة العاملة التى هى القوة الرئيسية فى بناء وطن ديمقراطى ومن وسط اوثق حلفائها أى الفلاحين الفقراء، ضموا دون تمييز المتسكعين فى المدينة وفئة البورجوازيين الصغار، وشكلوا خلايا حزبية منهم بينما لم يكن بينهم من يمكن الاعتماد عليه.

ومن اجل إنقاذ حزبنا من هذا الموقف الخطير، دعونا الى عقد الاجتماع الموسع الثالث للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا فى كانون الاول عام ١٩٤٥، واتخذنا فيه اجراءات حازمة للتغلب على الاتجاهات التنظيمية والسياسية والايديولوجية الخاطئة داخل الحزب. وأدى الاجتماع الموسع الثالث للجنة التنفيذية الى إحداث تجديدات كبرى فى عمل الحزب والحياة الحزبية لأول مرة منذ تأسيس حزبنا، وكان ذلك بداية لتطوره الى حزب سليم وقوى بحق.

وقمنا بتعيين كوادر جديدة تتصف بالكفاءة فى اللجنة المركزية للحزب وفى لجان الحزب من كل المستويات، وناضلنا بتصميم ضد هؤلاء المتشربين بالعقلية الاقليمية والمحسوبية وضد العناصر ذات الاتجاهات الفئوية والانفصالية المحلية واتجاهات البطولة الفردية والليبرالية، وعملنا بنشاط لاقامة نظام منسق للتنظيم الحزبى، من المركز وحتى الخلايا، ولضمان الوحدة التنظيمية والايديولوجية للحزب. وهكذا، بدأ ارساء النظام التنظيمى لعدم السماح بأى نشاط فئوى داخل الحزب والإخضاع لقرارات وتعليمات الهيئات الاعلى للحزب دون قيد او شرط.

ومع هذا، قمنا بالعمل الخاص بمراجعة صفوف الحزب ومنح بطاقات عضويته وتقوية المنظمات الحزبية تنظيميا، وذلك من خلال الحزب كله. وكنتيجة لذلك، انكشفت العناصر الموالية لليابان والعناصر الغريبة التى كانت تختفى فى صفوف الحزب

وتتطاول على مصالح الجماهير وتعزل الحزب عن الجماهير، وتم طردها من الحزب، وتحقق تقدم كبير فى ضمان نقاوة صفوف الحزب.

ومنظمات حزبنا التى كانت معلقة مثل الأبراج فى الهواء، مدت جذورها بعيدا وسط افراد الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء الراسخين والمعول عليهم جدا، وتشكلت بينهم خلايا حزبنا وتوسعت.

من خلال صحيفة الحزب ومطبوعاته، تم نشر خطط الحزب وسياساته على نطاق واسع فى داخل الحزب وخارجه، وتم اختيار خيرة اعضاء الحزب وقدمت لهم دراسة منتظمة فى مدارس الحزب، حتى بدأ تأهيل الكوادر الذين سيضطلعون بالدور الهام فى بناء الحزب بأعداد كبيرة. وتم التثقيف السياسى المكثف بنشاط داخل الحزب لكى يعرف كل عضو آراء الحزب وسياساته، ويدرك على نحو صحيح ما هى واجبات عضو الحزب وكيف يمارس حياته التنظيمية. وكذلك بدأ اعضاء الحزب العمل النشيط لشرح سياساته للجماهير العريضة وجمع شملها حول الحزب.

وهكذا، دخل عمل حزبنا وحياته الى مداره الصحيح، بعد الاجتماع الموسع الثالث للجنة التنفيذية، ومنذ ذلك الوقت، تطور حزبنا الى حزب مقتدر يضطلع بالعمل العظيم لنشر الديمقراطية فى الوطن ويعبئ جماهير الشعب العريضة بمهارة فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى.

وتماشيا مع توطيد منظمات الحزب وتأييد الجماهير العاملة للحزب بحماسة، واجهتنا مهمة تطوير حزبنا الى حزب جماهيرى ذى قواعد اوسع بما يتلاءم مع التقدم الاجتماعى والتغير السريع للحياة السياسية للدولة. وبعبارة اخرى، كنا بحاجة الى حزب جماهيرى يمثل المصالح المشتركة للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين من اجل توطيد تحالفهم الذى توثق من خلال الاصلاحات الديمقراطية، ومن أجل اشتراك الجماهير العاملة العريضة فى الحياة السياسية للدولة بصورة أكثر نشاطا.

وهكذا، عقد فى آب عام ١٩٤٦ مؤتمر لاندماج الحزبين، الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، مما ترتب على ذلك تأسيس حزب العمل المجيد فى شمالى كوريا، بكونه القوة القيادية لبناء الوطن.

وكما ترون، فان حزبنا نما فى خضم النضال لتوطيد تنظيمه منذ الفترة التى تسبقه، وعلى هذا الاساس، تطور الى حزب جماهيرى قوى، كما نراه اليوم.

ب - نمو صفوف الحزب وعمل التنظيم والتوجيه

بعد اندماج الحزبين، نمت صفوف حزبنا نموا سريعا فى العدد. فبينما كان مجموع عدد اعضائه، وقت الاندماج، اكثر من ٣٦٦ الف عضو، فقد زاد بحيث تجاوز ٧٠٨ آلاف فى الاول من كانون الثانى عام ١٩٤٨، اى بزيادة ١,٩ مرة.

ورغم نمو صفوف الحزب بمثل هذا المعدل السريع، فان بعض منظمات الحزب ارتكبت عددا غير قليل من الاخطاء اليمينية واليسارية فى هذا المجرى. ذلك ان بعض منظمات الحزب قامت بتجنيد اعضاء الحزب بطريقة لا تختلف عن تشكيل جمعية مما خلق ظروفا تسهل تسلل كثير من العناصر الغريبة الى داخل صفوف الحزب، بينما اغلقت بعض منظمات الحزب الأخرى أبوابها، بحجة الانتقاء الصارم لاعضاء الحزب، مما ألحق الضرر بتطور حزبنا الى حزب جماهيرى.

وفى سبيل التغلب على هذين الانحرافين، منحت اللجنة المركزية للحزب، فور إتمام الاندماج، بطاقات عضوية موحدة لجميع الاعضاء، ووجهت وفحصت العمل الخاص بزيادة اعضاء الحزب ككل. وهكذا، ساعدت منظمات الحزب المحلية على تصحيح أخطائها فى الوقت المناسب، واتخذت اجراءات لنمو الحزب كيفيا، فضلا عن نموه كميا، حتى يتم تحسين مكونات الحزب الى حد كبير. وازداد عدد اعضاء الحزب من أصل العمال من ٧٣ الف عضو ونيف، وقت تحقيق الاندماج، الى اكثر من ١٤٣ الف عضو فى الوقت الحاضر من مجموع عدد اعضاء الحزب. وفى نفس الفترة، زاد عدد اعضاء الحزب من اصل الفلاحين الفقراء من ١٨٥ الف عضو ونيف الى ٣٧٤ الف عضو.

ومع نمو الحزب وتقويته سريعا، طرحت مسألة وضع مبدئه ونظامه التنظيمى

بصورة اكثر إلحاحا. ولهذا، اتخذت اللجنة المركزية للحزب اجراءات لتمتين هيئاته القيادية من كل المستويات، من المركز وحتى الخلايا، واقامة انضباط فولاذى فى الحزب، وتشديد الحياة الحزبية لكل عضو.

وبوجه خاص، وجهت جهودا رئيسية لتقوية خلايا الحزب. ان الخلية هى المنظمة القاعدية لحزبنا، وعند تقويتها فقط، من الممكن تقوية الحزب ككل ورفع قدرته الكفاحية. نتيجة لاتخاذ اللجنة المركزية للحزب خطوات هامة لترتيب الخلايا وتقوية الحياة الحزبية فيها، تطورت الخلايا فى المصانع والريف الى حد كبير، واشيعت بين اعضاء الحزب عادة لمناقشة الواجبات السياسية والاقتصادية العاجلة فى الاجتماعات العامة لخلايا الحزب بجدية، وبذل كل جهد مستطاع لتنفيذ توجيهات اللجنة المركزية للحزب وغيرها من اللجان الحزبية على اختلاف مستوياتها، وقرارات خلايا الحزب.

وقد زاد عدد خلايا الحزب من اكثر من ١٢ الف، وقت تحقيق الاندماج، الى اكثر من ٢٨ الفا فى نهاية عام ١٩٤٧ وقد تشكلت خلايا حزبنا فى كل مصنع ومؤسسة وجهاز وقرية. وعند الاندماج، كانت هناك لجنة الناحية الحزبية فى اربعمائة ونيف من النواحى، أما الآن فإن لكل ناحية لجنتها الحزبية.

وترتب على ذلك ان اصبح لحزبنا اليوم نظام تنظيمى مقتدر وحيد يمكن به تعبئة الحزب كله دون أدنى اضطراب، فى أى لحظة، اذا طلب الوطن من حزبنا تعبئة طارئة.

ومع ذلك، فان هناك نواقص يجب تصحيحها السريع فى بناء حزبنا وعمله التنظيمى والتوجيهى.

أولا، ان الخلايا التى هى المنظمات القاعدية لحزبنا، ليست سليمة بعد، كما ان عمل الخلية الحزبية لم يصل الى مستوى عال. ان الخلية الحزبية هى المنظمة الرئيسية لضمان الوحدة الايديولوجية والتنظيمية لصفوف الحزب عن طريق تربية اعضاء الحزب وتدريبهم دائما، ونقل خطط الحزب وسياساته الى الحياة الواقعية. ان تقوية الخلايا تمثل اساسا لتقوية الحزب كله.

وعلى الرغم من ذلك، فان كثيرا من المنظمات الحزبية لا ترفع عمل الخلايا الى المستوى المطلوب حتى الآن. ويؤدى ذلك الى نشوء ظاهرة ان اجتماعات الخلايا لا

تجرى ضمن خطة بعد استعداد جيد لها، بل تعقد شكليا، ولا تعمل الخلايا وفقا للواقع الملموس للمصانع والورش والقرى المعنية، ولا تعطى تكليفات دقيقة لكل عضو فى الحزب، حتى لا يعرف عدد غير قليل من أعضاء الحزب ما الذى يعملونه. وفضلا عن عدم تقديم التكليفات الصحيحة، لا يتم التحقيق من تنفيذها واستعراضها بعد تقديمها ايضا، كما لا يجرى تقريبا العمل لمساعدة اعضاء الحزب على تنفيذ تكليفاتهم الحزبية على نحو صحيح.

وفى سبيل القضاء على هذه النواقص وتقوية خلايا الحزب، يتحتم على كل خلية ان تكرس جهودها الرئيسية لتربية النواة الحزبية، وتعطى تكليفات العمل الصحيحة، وتوجه دائما وبدقة الحياة الحزبية للاعضاء وحالة عملهم، وتجرى اجتماعاتها بفعالية ضمن خطة، وتناقش وتقرر اتجاه ومناهج العمل بما يتفق مع الوضع الشاخص للخلية، وتنشط النضال الايديولوجى والنقد الحزبى ضد أى اتجاه سلبى فى داخل الخلية. على هذا النحو، يجب تحويل كل خلايا حزبنا الى منظمات حية قتالية تفيض بالنشاط والحيوية.

ثانيا، ان الناقصة الخطيرة فى عملنا الحزبى التنظيمى والتوجيهى هى ضعف المراجعة لكيفية قيام منظمات الحزب بتنفيذ سياسات الحزب وقراراته.

بغية ادراك حالة عمل منظمات الحزب ادراكا صحيحا ومعرفة اعضاء الحزب والكوادر، من الضرورى التوجيه والفحص الدقيق لمنظمات الحزب فى الوحدات الأدنى، ومن اكثر الاشياء أهمية تنظيم هذا العمل جيدا. وتكون عملية الفحص الصحيحة بمثابة المصباح الكشاف الذى يسلط الضوء على اوجه نشاط منظمات الحزب، ووسيلة قوية لكشف مظاهر البيروقراطية والشكلية فى العمل الحزبى والقضاء عليها. ان استمرار هذه النواقص الخطيرة فى عمل بعض منظمات حزبنا حتى الآن يرجع، فى معظم الحالات، الى عجز اجهزة الحزب عن ان تكون شاخصة ومدققة فى توجيه وفحص عمل منظمات الحزب فى الوحدات الادنى.

ومن الضرورى، فى المحل الاول، فى سبيل توجيه وفحص منظمات الحزب على وجه منشود، ان يتم هذا العمل يوميا وبانتظام، وليس فى شكل هزات مفاجئة، وثانيا، ان تتولى الكوادر المسئولة الفحص مباشرة، بدلا من تركها للعاملين الثانويين.

ومع ذلك، فإن بعض منظمات حزبنا لا تقوم بتوجيه وفحص منظمات الحزب فى الوحدات الادنى بانتظام، وعند القيام به ايضا، فإنها تؤديه شكليا بفرضه على العاملين الثانويين. وفى حالات كثيرة، لم يتم الفحص بهدف مساعدة منظمات الحزب فى الوحدات الادنى فى عملها، وتصحيح نواقصها، بل يجرى بطريقة استدعاء العاملين المرؤوسين الى اجهزة الحزب الاعلى لتوبيخهم والصراخ فى وجوههم وبهدف استصدار القرارات.

ينبغى لنا ان نشيع عادة الفحص المنتظم لكيفية تنفيذ سياسات الحزب وقراراته فى منظمات الحزب فى الوحدات الادنى ونتخلص من كل المواقف الشكلية للفحص، حتى يمكن رفع مستوى العمل لفحص الحزب بصورة حاسمة. لهذا الغرض، يجب من الآن فصاعدا ان يتم شرح اهداف وطرق الفحص بوضوح لاعضاء الحزب الذين يوفدون للقيام به، ولا يجوزالتوبيخ وانزال العقوبات عند الفحص، بل يجب القيام به فى اتجاه النزول الى منظمات الحزب الادنى لمساعدة عملها الواقعية، وتصحيح نواقصها، والتعرف على العاملين فى منظمات الحزب واعضاء الحزب وتثقيفهم وتدريبهم.

ثالثا، ان المسألة الهامة التى يجب حلها حتما فى مجال العمل التنظيمى والتوجيهى للحزب، هى تحسين اسلوب عمل الكوادر.

فما يزال الاسلوب البيروقراطى والشكلى فى العمل باقيا فى صفوف حزبنا الى حد كبير. ويتشبث بعض كوادر الحزب القياديين باسلوب العمل البيروقراطى باطراد. فبدلا من ان يذهبوا الى وسط الجماهير ويستنشقوا نفس الهواء الذى تتنفسه الجماهير، ويمتزجوا بها ويقودوها، فإنهم يعملون بطريقة إطلاق الاوامر فى وجوهها وتهديدها وتخويفها، متربعين فوق رؤوسها، وبدلا من مساعدة عمل مرؤوسيهم وتقديم النصيحة الحزبية لهم، وتربيتهم وتدريبهم بصبر، ينزلون بهم العقوبة الحزبية او يفصلونهم من الوظيفة، بشأن خطأ وناقصة تافهة فى العمل.

ان بعض كوادر الحزب القياديين لا يتخلصون من اسلوب عملهم الشكلى، اذ انهم يعالجون كل المسائل بطريقة آلية، دون دراسة وتحليل عميق، ويصدرون الى الوحدات الادنى قرارات وارشادات لا تحصى، دون ان يعرفوا كيف تعالج تلك المسائل فيها،

ويكتفون بتجميل المظهر ويتشبثون بالشكلية. ويبدو ان هؤلاء الكوادر يعتقدون ان كل شيء سيكون على ما يرام، اذا اتخذوا قرارات او ارشادات، وأرسلوها الى الوحدات الأدنى حتى بدون تنظيم نضال فعلى لإحراز النصر.

وهذا الاسلوب البيروقراطى والشكلى فى العمل هو اكثر اساليب العمل ضررا وهو يضعف عمل حزبنا ويعزل الحزب عن الجماهير. ولذلك، يجب علينا ان نخوض نضالا عزوما للقضاء بحسم على هذا الاسلوب فى العمل، ونقيم اسلوبا شعبيا حقيقيا للعمل فى داخل الحزب.

ويجب ان نستوعب طريقة العمل التى نشرح بها الامور للجماهير، بدلا من إطلاق الاوامر لها، ونتوغل الى اوساط الجماهير للتعرف على مشاعرها، وتعليمها والتعلم منها، ونجعل انفسنا اصدقاء لها وننصهر معها فى كيان واحد، ونقودها نحو تحقيق الهدف.

ويجب علينا ايضا ان نقيم اسلوب العمل القائم على الشروع بتسوية كل مسألة، بعد إيجاد طريقة حل صحيح لها بما يتفق مع الواقع، على أساس تحليل عميق لمضمونها، وتنفيذ الامور حتى النهاية، اذا بدأنا بها. وفى معالجة كل المسائل، لا يجوز الميل الى المظهر والشكل، وانما يجب توجيه الجهود الرئيسية نحو التعمق فى جوهرها وإحراز نجاح واقعى.

ما يحتل مكانة هامة جدا فى عمل الحزب التنظيمى والتوجيهى هو القيادة الصحيحة للمنظمات الجماهيرية للشغيلة.

ان توطيد حزبنا لصفوفه ايضا يستهدف، فى التحليل النهائى، انجاز مهام الثورة بنجاح عن طريق حشد الجماهير الغفيرة حوله وتعبئة قوتها. ان تاريخ الحركة العمالية العالمية يثبت انه لم يحدث على الاطلاق ان حقق حزب لم يكتسب الجماهير الغفيرة وبقى منعزلا عنها نصرا. وهذا هو السبب فى ان حزبنا قد اولى اهتماما عميقا لحشد الجماهير الغفيرة حوله عن طريق ضمها الى مختلف انواع المنظمات الاجتماعية، منذ اليوم الاول لتأسيسه.

وقد شكل حزبنا مختلف المنظمات الاجتماعية، مثل اتحاد النقابات واتحاد

الفلاحين واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء الديمقراطى واتحاد الآداب والفنون، وجمع شمل الملايين من الجماهير المنظمة حوله. وقد أرست هذه المنظمات الجماهيرية نظامها التنظيمى المنسق، وأقامت فروعا لها فى جميع المناطق ووحدات الانتاج، مثل المدن والريف والمصانع والمؤسسات والاجهزة، وكل الجماهير المنضمة اليها تتلقى التوجيه من الحزب والمنظمات الاجتماعية. وقد عبأ حزبنا، بقيادته لكل هذه المنظمات الاجتماعية، قوة الجماهير العريضة فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى، وحقق بالفعل منجزات كبرى فى هذا العمل.

غير انه لا تزال تظهر نواقص غير قليلة فى عمل قيادة الحزب للمنظمات الجماهيرية. ذلك انه بينما نمت المنظمات الاجتماعية بسرعة كميا، لم يصل نفوذ حزبنا الى اعماق هذه المنظمات ولم يتم كسب اعضائها تماما كجماهير لحزبنا. ثمة هناك بين بعض الاعضاء المنضمين الى المنظمات الاجتماعية من يبتعدون عن نفوذ حزبنا ويقيمون صلة مع منظمات دينية، او يقعون تحت نفوذ احزاب اخرى تختلف عن وضعهم الطبقى.

والسبب فى ذلك هو ان اعضاء حزبنا الذين يعملون كعاملين قياديين او اعضاء عاديين فى المنظمات الاجتماعية اخفقوا فى جمع شمل الجماهير غير الحزبية ايديولوجيا او سياسيا حول حزبنا. ان اعضاء حزبنا الذين يعملون فى المنظمات الاجتماعية، لم يصبحوا بعد متلاحمين فى كيان واحد مع اعضائها غير الحزبيين، ولا يشرحون لهم جيدا وحدة مصالحهم الطبقية.

ولذلك فانه من المهام الرئيسية التى تواجه حزبنا فى الوقت الحالى، حشد المنظمات الاجتماعية بصورة اكثر متانة حول حزبنا. ومن الضرورى، لتحقيق ذلك، ارسال الكوادر الكفوءة الى المنظمات الاجتماعية، وتعليم الكوادر القياديين فيها بانتظام، ويجب على كوادر هذه المنظمات ان يتوغلوا الى اعماق الجماهير ويستنشقوا نفس الهواء معها، ويحترموا مصالحها ويحلوا فى الوقت المناسب كل المسائل الناشئة فى حياتها الواقعية، بحيث يصبحون كوادر يتمتعون بسمعة وثقة عالية بينها. على الكوادر القياديين فى المنظمات الاجتماعية ان يصلحوا تماما اسلوب عملهم الخاطئ المتمثل فى

الإملاء على الجماهير وعدم الالتفات الى أصواتها وابتعادهم عنها.

وفى نفس الوقت، لا يجوز لاعضاء حزبنا ان يسيروا فى ذيل الجماهير، بل ينبغى لهم ان يحافظوا دائما على استقلالية اعضاء الحزب وروحهم التقدمية. ويجب على جميع اعضاء الحزب المنتسبين الى المنظمات الاجتماعية ان يبدوا قدوة فى التشبث بموقف الحزب وفى تكريس انفسهم من اجل الوطن والشعب، حتى يدرك الناس غير الحزبيين فى هذه المنظمات إدراكا تاما ان حزب العمل لنا هو وحده الحزب الذى يدافع عن مصالحهم الطبقية على أكمل وجه، والحزب القادر على قيادة الشعب الكورى الى الحرية والسعادة والرفاهية الوطنية، وان اعضاء حزب العمل هم اصدقاؤهم الحقيقيون حقا وفعلا.

ومن أسوأ عواقب الحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين هو افتقارنا الى الكوادر الوطنية. ان حزبنا الذى دخل طريق بناء الوطن، اصبح يشعر بجدية بنقص الكوادر فى جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، مما يشكل عقبة خطيرة فى وجه حركة تقدمنا.

ولهذا، عمل حزبنا على تعيين كوادر جديدة من بين الشعب، وتثقيفها وتدريبها من خلال العمل الواقعى من جهة، وبدأ تربية وتدريب كوادر الحزب والدولة بواسطة مؤسسات تعليمية دائمة من جهة اخرى. وفى الفترة المستعرضة، تم بالفعل تدريب اكثر من اربعة آلاف كادر حزبى فى مدرسة الحزب المركزية ومدارس الحزب فى كل المحافظات، كما قمنا باعادة تثقيف كوادر كثيرة، بواسطة نظام الدورات الدراسية القصيرة باختلاف انواعها.

ان تأهيل الكوادر وانتقاءها وتعيينها بطريقة صحيحة مسألة تستأثر بأهمية حاسمة فى كل الاعمال، وعلى الاخص فى وضعنا المتميز بنقص الكوادر وتعقيد تكوينها.

احد المبادئ الهامة لسياسة حزبنا المتعلقة بالكوادر هو تعيين الكوادر الجديدة التى انبثقت من بين الشعب وتخدمه، وتثقيفها وتدريبها على الدوام، واعادة تكوين الكوادر القديمة التى خرجت من الطبقات الحاكمة وكانت تخدمها، لتخدم الوطن والشعب.

ان انتقاء الكادر وتوزيعه لا يعنى ارتقاءه وإعطاءه مكتبا لكى يدبج فيه شتى أنواع الارشادات، وكذلك لا يعنى اقتياد كثير من الناس باطراد، بنقلهم من مكان الى آخر،

دون جدوى. بل يعنى اختيار الكوادر وتوزيعهم بصورة صحيحة، كما قال الرفيق ستالين، الاعتزاز بهم واحترامهم، بكونهم كنوزا اكثر قيمة للحزب والدولة، ومعرفة مستواهم السياسى وكفاءاتهم العملية، ومزاياهم ونواقصهم معرفة دقيقة، عن طريق الاطلاع عليهم تماما، وتثقيف الكوادر وتدريبهم من خلال العمل الواقعى، وبذل جهود مثابرة لرفع وعيهم الايديولوجى ومستواهم العملى، وتعيين الكوادر الجدد الشباب والمتطورين بجرأة وفى الوقت المناسب، وتعيينهم فى المراكز المناسبة لإظهار مواهبهم ومؤهلاتهم الى اقصى حد، عند توزيعهم.

غير ان لدينا الكثير من العيوب حتى الآن فى تطبيق سياسة الحزب بشأن الكوادر. فهناك عيوب خطيرة كثيرة، فالعمل مع الكوادر، وخاصة اجتذاب الكوادر القديمة، وتثقيف واعادة تربيتها، يجرى متراخيا، ويظهر تردد مفرط فى ارتقاء الكوادر الشباب، ولا يتم اختيار الكوادر وفقا لإخلاصهم للحزب والوطن والشعب، وقدراتهم العملية، وانما وفقا لاعتبارات شخصية وروابط الصداقة، وفى اسوأ الحالات، وفقا للروابط الفئوية. ان مثل هذه الاتجاهات البعيدة عن المبادئ الحزبية فى العمل بشأن الكوادر، تسفر عن نتيجة تهيئة الفرصة امام العناصر الغريبة لتسللها الى اجهزة الدولة، وجلوس الاشخاص غير المخلصين والعاجزين على المراكز الهامة، وتقاعسهم عن شئون الدولة او إفشالهم للعمل.

ولذلك، لا يجوز لمنظمات الحزب من كل المستويات ان تسمح بأدنى ظاهرة لخلو مبادئ الحزب واليقظة السياسية فى اختيار الكوادر وتعيينهم، وعليها ان تناضل بلا هوادة ضد هذه الاعمال. ويجب على منظمات الحزب ان تولى عناية اولية للتنفيذ السليم لسياسة الحزب بشأن الكوادر، وبذلك تضمن بنجاح كشف خيرة الكوادر الجدد من بين افراد الطبقة العاملة وغيرهم من ابناء الشعب العامل، وتعيينهم بجرأة، وتعليم الكوادر الشباب الاغرار فى الخبرة بصبر وتدريبهم سياسيا من خلال العمل الواقعى، واعادة تربية الكوادر القدماء بالافكار التقدمية للمجتمع الجديد. ولا بد، من اجل تنفيذ سياسة الحزب بشأن الكوادر بإحكام، من تحسين عمل اقسام شئون الكوادر فى الحزب، ورفدها بكوادر جدد اكفاء، تمرسوا فى ممارسة العمل.

ج- عمل الدعاية والتربية الايديولوجية للحزب

نظرا لتحويل حزبنا الى حزب جماهيرى ونمو صفوفه سريعا، بعد اندماج الحزبين، نشأ احتياج اكبر للقيام بالعمل الدعائى للحزب على نطاق واسع، وتشديد العمل لتسليح اعضاء الحزب والكوادر بالايديولوجية الماركسية اللينينية.

ان العمل الدعائى للحزب وعمل التثقيف بالماركسية اللينينية هما يعدان سلاحا مقتدرا لتقوية حزبنا تنظيميا وجمع شمله بفكر واحد وارادة واحدة. مالم يجر العمل الدعائى للحزب وعمله الايديولوجى على ما يرام، فإن ذلك سيؤدى حتما الى ظهور الاخطاء والانحرافات، ويعرقل تطبيق خطط الحزب وسياساته على وجه صحيح، حتى لو كانت نقاوة صفوف الحزب مصونة، ومبادئ الحزب التنظيمية سائدة، وكوادره فى مكانها المناسب. واذا اصبحت دعاية الحزب وعمله الايديولوجى ضعيفا، فان الكوادر واعضاء الحزب سيفقدون الثقة بعدالة وانتصار قضيتنا، وينفذون تعليمات الفئة العليا بصورة عمياء، دون اى رأى سياسى واضح. وفى مثل هذه الأحوال، من الواضح انه لا يمكن توقع مبادرة خلاقة من الكوادر، والحماسة الطوعية من اعضاء الحزب، فضلا عن عدم دفع عمل الحزب قدما. والعكس صحيح، فاذا كان عمل الحزب فى الدعاية والتثقيف الايديولوجى بالماركسية اللينينية يسير على خير وجه، فإنه من المؤكد انه ستطرأ تجديدات على شؤون الحزب وستندفع قضية بناء الوطن الى الامام بانتصار.

وهذا هو ما يفسر السبب فى ان حزبنا وجه اكبر اهتمام لتحسين وتقوية عمله فى الدعاية والتثقيف الايديولوجى، حتى هذا اليوم بعد اندماج الحزبين، وحقق نجاحات كبرى فى هذا المجال.

يملك حزبنا الآن قدرا غير قليل من وسائل الدعاية، بما فيها مطبوعات الحزب، والشبكات الواسعة للتثقيف الحزبى. وبعد الاندماج، طبعت اللجنة المركزية للحزب مواد للدراسة الحزبية ومراجع للدعاية، وكتبا كثيرة حول الماركسية اللينينية. وعدد

الكتب التى طبعها قسم الدعاية والتعبئة فى اللجنة المركزية للحزب وحده حتى الآن، يبلغ قرابة ثلاثة ملايين نسخة. يملك حزبنا صحيفته المركزية "رودونغ سينمون" والمجلة النظرية "كولوزا"، بينما تملك كل المحافظات الصحف الناطقة بلسانها.

ومع ذلك، تعتورنا نواقص كثيرة فى مجال دعاية حزبنا وعمله التثقيفى ايضا. اذ ان بعض منظمات الحزب تقوم بهذا العمل بصورة شكلية جدا، ولا تعير انتباها مطلوبا للدعاية لسياسات الحزب ورفع المستوى الايديولوجى والنظرى لاعضائه.

ان محاضرى لجان الحزب فى كل المحافظات لا يلقون المحاضرات حول الشئون السياسية الجارية والنظرية الماركسية اللينينية على مستوى عال وباعداد كامل، وكثيرا ما يعبأون فى اعمال اخرى، لا فى العمل الدعائى للحزب. وقد اقيمت المكتبات الحزبية فى لجان الحزب بكل المحافظات والمدن والاقضية، طبقا لقرار اللجنة المركزية للحزب، ولكنها لا تستخدم بصورة جيدة فى الدعاية للحزب وعمله التثقيفى، وفى اغلب الاحيان، تظل أبوابها مغلقة. وتوضح هذه الحقائق ان الكوادر القياديين للحزب لا يركزون بالفعل على شرح سياسات الحزب لاعضائه والجماهير وتوعيتهم بها، وعلى تسليحهم بالافكار الماركسية اللينينية، مكتفين بالحديث عن الحاجة للقيام بهذا العمل. وهذا لأمر يعيق تقدم العمل الايديولوجى لحزبنا.

ولذلك فإن تحسين وتقوية العمل الدعائى للحزب والتثقيف الايديولوجى فى اسرع وقت ممكن، هو مهمة عاجلة تواجهها منظمات الحزب من كل المستويات.

وعن طريق رفع نوعية صحيفة الحزب ومطبوعاته الاخرى الى حد كبير، وتحسين العمل لاستخدام كل وسائل الدعاية وادارة شبكات التثقيف الحزبية، ينبغى لنا ان نشدد بصورة حاسمة الدعاية لموقف وسياسات حزبنا وسط جماهير الشعب، وتسليح الكوادر واعضاء الحزب كلهم بالافكار الماركسية اللينينية المظفرة دائما. ومن الضرورى، فى نفس الوقت، رفع مستوى العمل فى مدرسة الحزب المركزية ومدارس الحزب فى المحافظات، وهى الاجهزة الدائمة للتعليم الحزبى، ومد فترات الدراسة فيها حتى يتم تدريب أعداد أكبر من كوادر الحزب الماهرة المؤهلة سياسيا وايديولوجيا. ويجب كذلك رفع دور شعب المحاضرات ومحاضرى لجان الحزب فى المحافظات

والمدن والاقضية، وتوفير الظروف للمحاضرين لرفع مستواهم النظرى، وتعزيز عمل مكتبات الحزب.

ينبغى لنا ان نشن نضالا فكريا حازما ضد تسلل الايديولوجيات الرجعية بكل أنواعها فى جميع المجالات، واضعين نصب أعيننا دائما ان الافكار البورجوازية المعادية لحزبنا وشعبنا العامل ستظهر حتما، حيثما يجرى العمل الايديولوجى ضعيفا. وعلينا ان نوجه نقدا حزبيا مشددا ازاء انحرافات إهمال العمل الدعائى والايديولوجى للحزب او التكاسل فى دراسة النظرية الماركسية اللينينية.

ان اهم المسائل فى العمل الايديولوجى للحزب هى بث الوعى الطبقى فى اذهان ابناء الشعب العامل، بمن فيهم افراد الطبقة العاملة، ورفع يقظتهم السياسية للاعداء الطبقيين، عن طريق إعطائهم فهما سليما للوضع والعلاقات الاجتماعية والطبقية فى بلادنا فى الماضى والحالى.

واذن، اى طبقة واى فئة اجتماعية تعارض سياسات حزبنا اليوم؟

اولا، انها العناصر الموالية لليابان وامريكا، وخونة الأمة الذين تم رشوهم بدولارات الامبرياليين الامريكيين. لماذا؟ لأن حزبنا يناضل لكشف النقاب عن أطماعهم السياسية ووجوههم المعادية للشعب، وإحباط مخططاتهم لبيع الوطن والأمة.

ثانيا، ان ملاك الارض الرجعيين، وحفنة من اصحاب الاعمال الاشرار والمضاربين المنتفعين هم الذين يعارضون سياسات حزبنا. لماذا؟ لأن حزبنا قد صادر الاراضى من ملاك الارض، وقام بالاصلاحات الديمقراطية وتنمية الاقتصاد الوطنى، حتى انتزع من اصحاب الاعمال والمضاربين المنتفعين الاشرار ركائزهم لاستغلال الشعب وكسب الارباح الفاحشة.

ثالثا، ان بعض بطاركة الكنيسة والقساوسة الاشرار الذين تم رشوهم على ايدى الامبرياليين الامريكيين هم الذين يعارضوننا. لقد اعلنا حرية الاعتقاد الدينى ونسمح بالأديان. ومع ذلك، فلماذا يقفون ضدنا؟ لأن حزبنا قام بالاصلاحات الديمقراطية، ورفع وعى الشعب السياسى والايديولوجى ومستواه الثقافى بسرعة، حتى اصبح بطاركة الكنيسة والقساوسة الاشرار يجدون اكثر صعوبة فى خداع جماهير الشعب تحت ستار الدين.

لا يجوز لنا ان ننسى للحظة واحدة ان المحاولات اليائسة لكل العصابات الرجعية الخائنة تزداد اكثر، بقدر ما تزداد انتصاراتنا.

وفى سبيل إحباط كل المخططات المحمومة للعناصر الرجعية، وضمان النصر فى النضال الطبقى الحاد، ينبغى لنا ان نشدد دعاية الحزب وتثقيفه الايديولوجى بكل السبل، ونسلح صفوف الحزب كله بثبات بالافكار الماركسية اللينينية، ونرفع الوعى الطبقى والحماسة الطوعية لجماهير الشعب الى اقصى حد.

أيها الرفاق،

هذا هو، بوجه عام، الطريق الذى اجتازه حزبنا خلال العام والنصف فى الماضى.

كانت لدينا انتصارات ونجاحات، وايضا نواقص واخطاء. وقد قامت اللجنة المركزية للحزب بكشف وتصحيح نواقص منظمات حزبنا، والاخطاء التى ارتكبها بعض الكوادر القياديين للحزب فى حينه، وطرحت السياسات والمناهج الكفاحية السديدة فى كل مرحلة من المراحل، ونفذتها على الوجه الاكمل.

وترتب على ذلك ان اجترح حزبنا مآثر عظيمة بحق الوطن والشعب فى تلك الفترة المستعرضة.

فى ضوء الوضع المعقد السائد فى الوطن، عزز حزبنا السلطة الشعبية فى شمالى كوريا، ووطد الانتصارات فى الاصلاحات الديمقراطية، واسرع فى إنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى، حتى حول شمالى كوريا الى حصن منيع فولاذى من اجل توحيد الوطن واستقلاله وتطوره الديمقراطى. هذا هو انتصار عظيم حققه حزبنا والقوى الديمقراطية فى كوريا بعد التحرير، ويشكل ذلك اقسى ضربة للامبرياليين الامريكيين الذين يسعون لتحويل كوريا الى مستعمرة لهم مرة اخرى.

ان المنجزات الكبرى التى حققناها فى تلك الفترة المستعرضة، قد ألهمت حزبنا وشعبنا الايمان الراسخ والثقة الراسخة فى النصر. ان الطريق الذى اجتازه حزبنا، يظهر بوضوح انه لم يكن هناك شىء لم ينجزه حزبنا، بعد ان عزم على القيام به، وانه لم تكن هناك صعوبة لم يتغلب حزبنا وشعبنا عليها، متحدين فى كيان واحد. لهذا السبب، امتلك اعضاء حزبنا وجميع ابناء شعبنا ثقة راسخة بأنهم يستطيعون ان يحققوا

النصر بعد قهر اى عدو يعتدى على حرية الوطن واستقلاله، والتغلب على اية مصاعب تعيق تقدمنا بكل سهولة.

ان الطريق الذى سلكه حزبنا، والواقع الحالى فى شمالى كوريا، قد دحضا تماما افتراءات الامبرياليين على ان "الشعب الكورى، باعتباره أمة أدنى، عاجز عن حكم الدولة، ولا يستطيع ان يملك حزبا قويا". اننا نفخر الآن بجدارة بأن الأمة الكورية تدير بلادنا بروعة، منضمة الى مصاف الامم المتقدمة فى العالم كله، ولها حزب عظيم قادر على تحمل مصير الوطن والشعب.

وهكذا، حقق حزبنا وشعبنا نصرا كبيرا. غير اننا لم نقم جمهورية ديمقراطية شعبية موحدة حتى الآن، وهى الرغبة الملحة للشعب الكورى بأسره. ينتهج الامبرياليون الامريكيون سياسة عدوانية لتقسيم وطننا وأمتنا وتحويل كوريا الى مستعمرة، وهم منهمكون فى مؤامرات شريرة ضد حزبنا والشعب الكورى. لكن حزبنا وشعبنا لن يسمحا ابدا بمحاولات العدو الخبيثة.

يكلف الوطن والشعب حزبنا اليوم بالرسالة التاريخية الكبرى. وجنبا الى جنب مع القوى الديمقراطية فى كل انحاء كوريا، ومع الشعب الكورى بأسره، سيخوض حزبنا نضالا لا تلين له قناة، حتى يتحقق حتما الاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن، ويقود وطننا وأمتنا الى النصر والسعادة.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا، أدعو جميع منظمات الحزب واعضائه لتقوية الحزب اكثر فاكثر تنظيميا وايديولوجيا من اجل توطيد وتطوير الانتصارات الباهرة التى حققها حزبنا خلال عام ونصف بعد تأسيسه، وضمان حرية الوطن واستقلاله وشرف أمتنا.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا، ادعو جميع منظمات الحزب واعضائه لتقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية اكثر من أى وقت مضى، والحفاظ دائما على حالة التأهب والتوتر، واستنهاض الحزب والشعب قاطبة لبناء الوطن الغنى والقوى، والنضال من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ بهمة ونشاط.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا، أدعو جميع منظمات الحزب واعضائه لتشديد

يقظتهم الثورية الى أقصى حد ازاء تحركات العدو، وجمع شمل جماهير الشعب العريضة بقوة حول حزبنا وسلطتنا الشعبية، وتعبئة قوة الحزب والشعب قاطبة للنضال من أجل توحيد الوطن والنضال الشامل للامة كلها ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين لتقسيم الامة، وذلك استفادة من التجارب والدروس القيمة المكتسبة فى النضال الماضى.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا ومؤتمر الحزب، أبعث تحيات كفاحية حارة وتشجيعا أخويا لحزب العمل فى جنوبى كوريا، ولمواطنينا الابطال فى جنوبى كوريا الذين يخوضون نضالا ضاريا ودمويا ضد الرجعيين من اجل الوطن والشعب.

كل الجهود من اجل تقوية القاعدة الديمقراطية وتوحيد الوطن واستقلاله

خطاب ختامى ألقى فى المؤتمر الثانى لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٩ آذار ١٩٤٨

أيها الرفاق،

لقد القى كثير من الرفاق مداخلاتهم الحماسية فى المؤتمر، تأييدا للخطط وكافة المناهج التى تقدمت بها لجنة الحزب المركزية. اعترف بأن الاعمال التى قامت بها اللجنة المركزية لحزبنا فى الفترة المستعرضة، تم تقديرها بما فيه الكفاية، فى مداخلاتهم.

على وجه العموم، لقد تأكد بوضوح مرة اخرى فى المؤتمر، ان حزبنا قد نما كحزب مقتدر يتمتع بسمعة وثقة راسخة وسط جماهير الشعب، وأنجز على نحو مظفر مهام الثورة الديمقراطية، وحقق نجاحات كبرى فى البناء الاقتصادى والثقافى فى شمالى كوريا، بتعبئة الطاقات الخلاقة العظيمة للشعب بأسره. يعد هذا انتصارا باهرا تمخضت عنه صحة الخط السياسى للجنة المركزية لحزبنا والنضال البطولى لجميع اعضاء حزبنا وافراد شعبنا من اجل تحقيق هذا الخط، وفاء له.

لم يدخر حزبنا وسعا من اجل الوفاء بالواجبات الاممية الملقاة على عاتق شعبنا، بوصفه عضوا من اعضاء المعسكر الديمقراطى العالمى، وحول الوضع فى كوريا، الذى يشكل حلقة فى سلسلة الصراع العالمى ما بين الديمقراطية والديمقراطية المضادة،

لصالح الديمقراطية بشكل حاسم. كما انه حول النصف الشمالى من الوطن الى قاعدة ديمقراطية للثورة الكورية وليس هذا فحسب، بل الى موقع شرقى للمعسكر الديمقراطى العالمى، ويدافع عنه بثبات.

ليس شعبنا أمة مستعمرة كانت مضطهدة، بل إنه أمة متحررة، تمسك بمصيرها بأيديها، بإحكام، وتناضل بجدارة ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين، وتفاخر للعالم كله بالنجاحات المشرقة التى أحرزتها فى بناء الحياة الجديدة.

لقد انطلقت على المسرح الدولى منظمات اجتماعية كاتحاد النقابات، واتحاد النساء، واتحاد الشباب الديمقراطى، وشارك ممثلو بلادنا فى مختلف المؤتمرات الدولية، حيث قاموا بالدعاية الواسعة للمنجزات التى حققتها أمتنا.

منذ اليوم الاول لتأسيس الحزب، دعت اللجنة المركزية للحزب جميع اعضاء الحزب وافراد الشعب للنضال من اجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية. وقامت بتنظيم وتعبئة كل القوى لإرساء القاعدة السياسية والاقتصادية فى شمالى كوريا، من اجل بناء وطن ديمقراطى مستقل وموحد.

ان الحزب، اذ شكل جبهة متحدة راسخة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية المحبة للوطن، وعزل القوى الرجعية، يقوم بفضح واحباط السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين عند كل خطوة. وقد ضمت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا ما ينوف عن ٦ ملايين من الجماهير المنظمة فى اطارها، ويلعب حزبنا فيها دور النواة على الدوام. انه لضمان هام لانتصارنا ان نقوم بتطبيق سياسة الحزب الخاصة بالجبهة المتحدة على نحو صائب، فنوحد، بهذا الشكل، مختلف الطبقات والفئات من القوى الديمقراطية الوطنية، ونعبئها فى النضال المشترك الشامل للأمة كلها ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

هذا وتلعب القاعدة الديمقراطية التى بناها حزبنا فى شمالى كوريا، تلعب اليوم دورا حاسما فى النضال التحررى للشعب الكورى.

وتسدى الحياة الجديدة، الحرة والسعيدة فى شمالى كوريا، التى جاءت كنتيجة لإمساك الشعب بزمام السلطة وتنفيذه للإصلاحات الديمقراطية، تشجيعا لا حدود له

للشعب فى جنوبى كوريا، الذى يئن تحت وطأة حرمان حقوقه والفاقة، وتظهر بجلاء للشعب الكورى بأسره ان الطريق الذى يسير عليه شمالى كوريا هو الطريق الصحيح. ومع اعادة إعمار وتنمية الاقتصاد الوطنى لشمالى كوريا على وجه السرعة، تتوطد الاسس المادية للسيادة التامة والاستقلال الناجز للوطن، وازدهار الامة.

ومن اجل ترسيخ النجاحات المحرزة فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وبناء الحياة الجديدة بشكل قانونى، وتحديد الطريق الذى سيسير عليه الشعب الكورى بأسره، فقد وضعنا مسودة الدستور المؤقت لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطرحناها لمناقشة الشعب كله. ومن اجل حماية مكاسب الثورة التى حصل عليها شعبنا، وصون مصالح الشعب وعمله السلمى، فقد عزز حزبنا اجهزة الامن الشعبى، وأسسنا الجيش الشعبى.

ان كل هذه الإنجازات المتحققة فى النضال الثورى والبناء الاقتصادى، لا يمكن حتى تصورها بمعزل عن الدور القيادى لحزبنا. لقد حول حزبنا صفوفه الى فصيل قتالى طليعى للثورة الكورية، وحشد ملايين الجماهير حوله بمتانة، بحيث كان يقود الشعب الكورى الى النصر باطراد.

أولت اللجنة المركزية للحزب، أولا وقبل كل شىء، اهتماما عميقا للقضاء على الأضرار الايديولوجية للنزعة الفئوية والانفصالية الاقليمية، ولضمان الوحدة التنظيمية والفكرية للحزب.

وقبل الحزب فى صفوفه عددا كبيرا من خيرة العناصر المتقدمة من بين العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وطرد منها صغار البرجوازيين المتذبذبين والمتسكعين، واقام داخل الحزب انضباطا تنظيميا صارما. وعن طريق تربية وتدريب عدد كبير من الكوادر الجدد، وترقية الكثير من العناصر النشطة من منشأ اجتماعى كادح، استطعنا بناء الاجهزة الحزبية من مختلف المستويات، بدءا من المركز وحتى الوحدات الدنيا، بالكوادر الاكفاء.

حقا ان حزبنا انجز اعمالا كثيرة خلال الفترة المستعرضة. والانجازات التى شهدها شعبنا هائلة جدا. الا اننا لم نكن نبدأ الا بالخطوة الاولى فى انجاز قضيتنا لتحرير أمتنا كاملا، وبناء وطن قوى وغنى موحد. وما زالت مصاعب جمة تواجه

حزبنا وشعبنا، وتنتظرهما كثير من الواجبات الهامة.

ان المهمة الاشد إلحاحا، والتى تسبق ما عداها، هى إحباط مكائد الامبرياليين الامريكيين الرامية الى تقسيم وطننا، وإجراء الانتخابات الانفصالية الرجعية فى جنوبى كوريا. علينا ان نعبئ قوى الحزب والشعب قاطبة فى النضال من اجل تحقيق سيادة الوطن واستقلاله، وتوحيده الديمقراطى بأيدى شعبنا نفسه، دون اى تدخل خارجى، وذلك بعد انسحاب القوات الاجنبية من شمالى كوريا وجنوبيها فى وقت واحد، وفقا لاقتراح الاتحاد السوفييتى.

وبغية معارضة سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين، وإحباطها تماما، يتحتم تقوية القاعدة الديمقراطية التى اقيمت فى شمالى كوريا. لا نستطيع ان نبنى دولة مستقلة موحدة ذات سيادة للامة الكورية بأيدينا، الا بتوطيد السلطة الشعبية فى شمالى كوريا، وحشد القوى الديمقراطية حول حزبنا بأكثر متانة، وتنمية اقتصادنا الوطنى على جناح السرعة.

المسألة الهامة فى هذا الصدد هى رفع الوعى الايديولوجى الحزبى، والكفاءة السياسية والعملية للكوادر القياديين فى اجهزة السلطة من كل المستويات، بدءا من رؤساء الادارات وانتهاء برؤساء اللجان الشعبية فى القرى، حتى ينفذوا واجباتهم الحزبية بدقة ودون اى تقصير. لا يجوز إهمال تربية الكوادر، بدعوى انهم فى المناصب الرفيعة، بل يجب تشديد تربيتهم الحزبية، بقدرما ترتفع مناصبهم.

على كل كادر، من رؤساء الادارات وحتى العاملين فى الاجهزة الدنيا، ان يعرف ادارة السلطة وتنفيذ سياسات الحزب بصورة صحيحة. يمكن القول ان ما جرت الامور لمساعدة ملاك الارض والرأسماليين والمنتفعين فى مجال البناء الاقتصادى، يعزى الى ان رؤساء الادارات لم يكونوا ملمين بادارة السلطة وتنفيذ سياسات الحزب. من هنا، ينبغى تشديد العمل التثقيفى للعاملين فى اجهزة السلطة، كى يؤدى هؤلاء واجباتهم على نحو مرض.

يجب علينا ان نركز جهودنا على النضال من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى الحالية لعام ١٩٤٨. المهام بالغة الشأن فى خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام هى

التعجيل باعادة بناء الصناعة الثقيلة، وفى نفس الوقت، تنمية الصناعة الخفيفة، وبخاصة، الصناعات المحلية، من اجل انتاج مقادير كبيرة من الحاجيات المعيشية للشعب، وتحقيق تقدم سريع فى الاقتصاد الريفى لتوفير المواد الغذائية للاهالى، وضمان المواد الاولية للصناعة. لا يجوز لاجهزة السلطة بكافة مستوياتها ان تدعى بأنها تقوم بالبناء الاقتصادى بالكلام فقط، بل عليها ان تقوم بالعمل لتحقيق نهضة الانتاج، وتخفيض اسعار البضائع، ورفع مستوى معيشة الشعب فى الواقع.

ما احسسنا به بأشد الحاحا، فى سياق تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للعام الفائت، هو ضرورة رفع مستوى المعارف الاقتصادية والتقنية للكوادر. فعلى جميع اعضاء حزبنا، ايا كانوا، ان يملكوا معارف ملموسة بالبناء الاقتصادى والتكنولوجيا، ويتضلعوا فى مجال اختصاصهم. عندئذ فقط، يستطيع حزبنا ان يضمن سرعة نهوض وتطور الاقتصاد الوطنى، ويعجل بمجىء غد سعيد ورغيد للشعب الكورى.

والى جانب البناء الاقتصادى، يتوجب علينا ان نولى انتباها عميقا لتطوير الثقافة القومية ايضا. فلن يمكننا التعجيل ببناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، الا برفع المستوى الثقافى للشعب ، وتأهيل الكوادر الوطنية، وتطوير الثقافة القومية. على الجميع ان يعملوا جاهدين لتجاوز المهام الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى فى مجالات التعليم والثقافة والصحة العامة.

وما يستأثر بأهمية بالغة فى هذا الصدد، هو إتقان حزبنا العمل مع المثقفين مثل المعلمين والكتاب والفنانين والاطباء. فما زال بين مثقفينا كثيرون ممن لم يتخلصوا بعد من الرواسب الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية، ولا يعرفون جيدا خصائص تاريخ وثقافة بلادهم، ولا يدركون تماما اتجاه سير الشعوب التقدمية فى العالم. علينا ان نضاعف من عملنا مع المعلمين والكتاب والفنانين والاطباء، ونسلحهم بثبات بالافكار الوطنية السامية، وبوجهة النظر العلمية الماركسية اللينينية حول العالم، حتى نستحثهم على تكريس كل حكمتهم وحماستهم لتطوير الثقافة القومية وقضية بناء الدولة.

واجباتنا الملحة هى شن نضال قوى ضد الافكار الرجعية فى كل القطاعات. فوطننا منشطر الآن الى شمال وجنوب، وفى الشطر الجنوبى من خط العرض ٣٨،

يروج الامبرياليون الامريكيون والرجعيون المحليون الفكر الرجعى المنحط والضار بشكل مسعور. يلجأ هؤلاء الى كل الوسائل لإشلال الحماسة الوطنية والوعى الثورى للشعب الكورى، ويسعون لنشر الفكر الرجعى حتى فى شمالى كوريا. ينبغى لنا ان نشدد النضال للحيلولة دون وصول هذا الفكر المعادى بتأثيراته الى حزبنا وشعبنا، وان نحبط تماما محاولات الاعداء الشريرة لتحويل شعبنا من جديد الى عبيد للامبرياليين الاجنبيين وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين.

علينا ألا ننسى ان ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين المطاح بهم، ما زالوا يحلمون باعادة النظام القديم، وان تأثير افكارهم قد يتوصل الى بعض فئات متخلفة من شعبنا. كما قال احد الرفاق بصدد الفكرة الفئوية، فان افكار ملاك الارض الذين صودرت اراضيهم، لن تضمحل هى الاخرى الا باضمحلالهم. علينا ان نعرف ذلك جيدا، ونبذل جهودا متواصلة للقضاء على تأثيرات كل الافكار الرجعية.

وما يجب ذكره الآخر هو ضرورة شحذ اليقظة تجاه المضاربين المنتفعين، وبطاركة الكنيسة وقساوستها الاشرار.

ليس بين العمال والفلاحين والموظفين من خسروا فى تبديل العملات فى كانون الاول من العام الماضى. يتذمر المضاربون المنتفعون فقط منه، لانهم وحيدون خسروا فيه. وتزداد شكواهم، مع تطور صناعة الدولة، وتجارة الدولة وتجارة الجمعيات الاستهلاكية يوما بعد يوم.

وبطاركة الكنيسة وقساوستها الرجعيون ايضا يضمرون الشكاوى علينا، لانه لم يكن بينهم من لم يملكوا ارضا ولم يعشوا حياة البطالة. وخاصة، سعى الاوغاد الامريكيون بجنون لنشر نفوذهم الفكرى على الارض الكورية من خلال الدين منذ اربعين سنة، وبذلوا جهودهم لتربية وحماية بطاركة الكنيسة وقساوستها الرجعيين، باعتبارهم قاعدة اجتماعية لغزو كوريا. فنجد وسط المسيحيين ميولا الى عبادة الولايات المتحدة عبادة غير مشروطة، وينفر قساوسة الكنيسة الرجعيون من حزبنا الذى ينور الشعب ويوقظه سياسيا، ويعارضون سياسته، علما بأنه يكون من الاصعب تحقيق أغراضهم، اذا اصبح الشعب اكثر وعيا.

لا يجوز لنا ان نظل مرتاحى البال ومتراخين، للنصر فى الاصلاحات الديمقراطية وتطبيق خطط حزبنا وسياساته بنجاح فى شمالى كوريا، بل علينا ان نضاعف اليقظة تجاه ملاك الارض والمنتفعين، وبطاركة الكنيسة وقساوستها الرجعيين، ونمنع تماما تسلل كافة الافكار الرجعية عن طريق شرح وتقريب سياساتنا وافكارنا بين اعضاء الحزب وجماهير الشعب على نطاق واسع.

وبنوع خاص، ينبغى لنا ان نوجه انتباها خاصا لضمان نقاء صفوف حزبنا. لقد طردنا العناصر الموالية لليابان، التى تسللت الى داخل الحزب، ولكن علينا، فى المستقبل ايضا، ان نشدد النضال المتواصل لمنع تسلل العناصر الغريبة المنحدرة من الطبقات المعادية ومنشأ المستغلين، حتى لا تنتشر سموم الافكار الرجعية فى صفوف حزبنا.

فى الختام، أود ان أتطرق الى المسألة الفئوية فى داخل الحزب. كانت هذه المسألة محل حديث كثير بالامس واليوم. ولكن أود ان أضيف بضع كلمات اخرى.

لا توجد فى حزبنا الآن اية زمرة فئوية كبيرة. أرى انه من الصحيح القول ان مجرد الفئويين يبقون لاعاقة تطور الحزب.

فى الماضى، كان عدد غير قليل من الشيوعيين الكوريين يقومون بنشاطهم منعزلين فى مختلف المناطق مثل هونغواون وسيؤول، وشكلوا جماعات سرية ببضعة أنفار، من جراء شدة قمع الاوغاد اليابانيين، وتصرفت كل منها تصرف سيد نفسها، بحيث ان نظرياتها افضل وانها "الزعيم". ولما كانت كل منها تلعب دور "الزعيم"، كان من المستحيل جمع قواها، وبناء الحزب الثورى الموحد، واقامة العلاقات الطبيعية مع الشيوعيين فى البلدان الاخرى. شكل هؤلاء الزمر مثل مجموعة م.ل، ومجموعة هوايو، ومجموعة سيؤول ومجموعة الكوم وغيرها ببضعة انفار، وتنازعوا على النفوذ، مدعين بأن زمرتهم هى الافضل. وهذا يدل على ان الحزب لم يملك آنذاك قاعدة جماهيرية.

لكن الوضع الحالى مختلف تماما. اذ ان حزبنا يستند اليوم الى قاعدة جماهيرية متينة، وتكونت صفوفه بخيرة العناصر المتقدمة من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، الذين يناضلون بنكران الذات فى سبيل الوطن والثورة، ومن اجل سعادة الشعب حقا وفعلا، حتى لا تستطيع الزمرة الفئوية ان تنوجد فى الحزب، ولا وجود لها

فى الواقع، ولن يكون لها وجود فى المستقبل ايضا.

لكن العناصر الفئوية ما تزال متخفية فى صفوف الحزب حتى الآن، وتواصل القيام بالألاعيب الشريرة فى هذا الركن وذاك.

انهم يتظاهرون بدعمنا فى الامام اولا، ولكنهم يعملون ضدنا فى الوراء. وهذا هو ما يسمى بالنفاق الذى مارسه او كى سوب كثيرا. لا يعارضنا بالجلوس وجها لوجه، ولكنه يغتاب على الحزب فى الوراء. فعندما نعيد تكوين اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى ايضا، شرحنا له ضرورة ذلك عدة مرات لأن هناك خشية انتزاع كثير من الشباب من قبل الاحزاب الاخرى والمنظمات الدينية، اذا تركناه كما كان عليه. ولذا، وافق او كى سوب على ذلك فى نهاية المطاف، ولكن فى هايزو، القى كلمة لقلبه تماما. وعلى صعيد آخر، قال جونغ دال هون، فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، انه قد اقر الإبقاء على هذا الاتحاد فى هذه المحافظة فقط.

علاوة على ذلك، يجذب الفئويون الناس الى جانبهم، حسب علاقات القربى والزمالة والمواطنية، وبدعوى انتسابهم الى الفئة ذاتها، او احتباسهم فى السجن نفسه فى الماضى، ويستدعونهم الى بيوتهم ويعيثون فسادا وهم يشربون الخمور. يعد كل هذا اساليب فئوية خطيرة. اننا قد اقمنا مدارس حزبية، ونربى فيها عدة آلاف من الكوادر الحزبيين على المستوى المتوسط كل عام. فانهم متى يشكلون الزمر الفئوية بمثل هذه الطرق الحرفية؟ انها ليست الا لعبة سخيفة.

يبدو لى ان او كى سوب ينوى تشكيل زمرة صغيرة ايضا، ما دام تشكيل الزمرة الكبيرة مستحيلا. عندما ينتقل من ادارة الدعاية الى ادارة العمل، سحب معه أناسا كثيرين ممن وثق بهم. ان أمره هذا مشابه تماما لما فعله امراء الحرب فى الصين، من امثال وو فيفو، تشانغ تسولين، هان فوجو. لكن الحزب يراه واضحا "كالمرآة السحرية" التى تضيئ "الشبح"، مهما كان لعبه ماكرا.

يمكن القول ان مثل كل هذه الميول منبثقة من نزعة الوصولية الفردية. أصلا، تستند الزمرة الفئوية الى فكرة الوصولية الفردية الخاطئة. انها فكرة معادية للحزب، تتمثل فى ان المرء لا يحب وطنه وامته من صميم قلبه، ولا ينوى النضال بتكريس كل

ما لديه من اجل الحزب والثورة، وانما على العكس من ذلك، يهتم بمصلحته الذاتية، ويسعى الى بروز نفسه. و"دراسة" او كى سوب حول اتحاد النقابات ايضا جاءت من فكرة الوصولية الفردية. اذا اراد نشر بحث نظرى حول المسألة كهذه، تحتم عليه ان يتقدم به الى اللجنة السياسية، التماسا للنصح والمشورة على اقل تقدير، لكن او كى سوب انتحل لنفسه بحثا كان قد وضعه لينين فى فترة السياسة الاقتصادية الجديدة، ونشره باسمه. من الواضح للجميع انه ما كان قابلا للتطبيق فى روسيا فى ذلك الحين، لا يمكن ان يناسب طبق التناسب كوريا اليوم. لكن او كى سوب يتظاهر بأنه عارف، رغم أنه جاهل تماما، ولا يتورع عن أداء اى شىء لإبراز نفسه.

لم ينتقد او كى سوب وجونغ دال هون وتشواى يونغ دال وامثالهم انفسهم كما ينبغى فى الاجتماع، وانما ألقوا كلمات دون مضمون. يفترى او كى سوب على الآخرين قائلا: لماذا تضايقوننى وحدى، دون انتقاد الرفيق مو جونغ وامثاله؟ وان موقفه هذا خاطئ ايضا. فالانسان، ايا كان، قد يرتكب خطأ فى اثناء العمل، فمن المهم ان يتوب عليه جديا لعدم تكراره.

عندما نسعى لتشكيل اللجنة التنظيمية، لم يعارضه او كى سوب فى بداية الامر، ظنا منه انه سيكون مسؤولا عنها، ولكنه راح يعارضه، عندما اصبح الآخر مسؤولا عنها. وقال جونغ دال هون انه يعارض القادمين من الخارج، بينما يؤيد "مركز" سيؤول، ولكنه عارض تشكيل اللجنة التنظيمية، لانه لا يستطيع تشكيل "مركز" من محافظة هامكيونغ الجنوبية فى الواقع. بيد أننى تركتهم آنذاك ليعملوا فى مواقع المسؤولية الهامة، انطلاقا من موقفى بأنه لا شأن فى بمن يشغل المناصب، ما داموا يؤدون عملهم جيدا.

وخلال الاشهر الاولى بعد تشكيل اللجنة التنظيمية، لم يتمكن الحزب من اداء وظيفته كما يجب، من جراء النشاطات الهدامة التى قامت بها العناصر الغريبة والعناصر المضاربة المتسللة الى داخل الحزب، ومضى الفئويين فى التلاعب باطراد، وتطلع عدد غير قليل من الكوادر المسؤولين الى سيؤول فقط. فعقدنا الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيمية، حيث اتخذنا اجراءات تنظيمية حاسمة.

ان الاخطاء التى ارتكبها او كى سوب منذ تأسيس الحزب، خطيرة للغاية، وهو يستحق الطرد من الحزب. ولكنه اذا ندم على اخطائه، وعقد العزم على عدم تكرارها، أرى ان بالامكان معالجته بتسامح، بأخذ قتاله ضد الامبريالية اليابانية فى احدى الفترات الماضية بعين الاعتبار.

أما عيوب تشواى يونغ دال فهى خلوه تماما من الوعى الطبقى، وعدم احترامه للحزب. كما انه رجل وقح عمل كثيرا لمصادقته مع العناصر الموالية لليابان، وكره طردها، وقدم عضوا فى "جمعية التعاون والمصالحة" امام مجلس الشعب لانتخابه كقاض فى المحكمة العليا. كلمة نقده اليوم خالية من اى معنى. علينا، بطبيعة الحال، ان نشحذ يقظتنا لأمثاله. فاذا حدث اى تردد او تصدع ايديولوجى فى صفوف حزبنا، فان الرجعيين سرعان ما يحاولون استغلالها.

بكلمة الاختتام، ينبغى لنا خوض النضال الحازم من اجل ضمان الانضباط الفولاذى داخل الحزب، ووحدة الحركة الشيوعية الكورية، وتقييد أيدى الفئويين وارجلهم لعدم تلاعبهم كما يشاؤون. ان رئيس الادارة، واى شخص آخر، بغض النظر عن مراكزه، يجب ان يتلقى النقد المطلوب، وان ينتقد نفسه بجدية، عندما قال او تصرف ما يلحق ضررا بالحزب او الثورة، مهما كان ذلك تافها.

الشىء الآخر الذى يجب على ان أتطرق اليه، هو مسألة توجيه المنظمات الاجتماعية. ان عددا غير قليل من تنظيماتنا الحزبية لا تؤثر تأثيرا حزبيا كافيا فى اعضاء المنظمات الاجتماعية، وهى تتغاضى عن انتسابهم الى الاحزاب المتناقضة مع طبقاتهم. مثلا، فانها لحقيقة خطيرة ان ينضم الفلاحون الفقراء فى المناطق الجبلية النائية الى حزب تشونغو، رغم انه ليس لديهم اى سبب لالتحاقهم بالحزب الآخر من وجهة النظر الطبقية. يثبت هذا ان عمل منظماتنا الحزبية مع الجماهير ضعيف، والنشاطات السياسية لاعضاء حزبنا وسط الجماهير متخلفة. ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تعزيز صفوف الكوادر فى المنظمات الاجتماعية. لا يجوز ارسال الكوادر الذين ارتكبوا هذا الخطأ او ذاك واخضعوا للعقوبة فى الحزب، الى المنظمات الاجتماعية، بل يجب بعث الكوادر الماهرين والمتدربين سياسيا اليها.

أيها الرفاق،

عقدنا هذه المرة مؤتمرا يستأثر بأهمية كبيرة جدا فى تاريخ حزبنا وشعبنا. ان القرارات التى اتخذها مؤتمر الحزب هذا، ستساهم مساهمة كبيرة فى تقوية حزبنا وقيادة الشعب الكورى الى انتصارات عظيمة جديدة فى المستقبل.

اننى واثق تماما من ان المنظمات الحزبية من كل المستويات، وجميع الرفاق الذين شاركوا فى هذا المؤتمر بصفتهم مندوبين، وسائر اعضاء الحزب سيناضلون بعزم من اجل تحقيق مقررات الحزب، جنبا الى جنب مع جماهير الشعب، وفاء لها، حتى يؤدوا بروعة الرسالة التاريخية الملقاة على عاتق حزبنا فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله وازدهار الامة.

الوضع السياسى الناشئ فى شمالى كوريا

تقرير مقدم الى الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها

٢١ نيسان ١٩٤٨

أيها الممثلون،

قبل إلقاء التقرير عن وضع شمالى كوريا، أود ان أتطرق بإيجاز الى الاهمية السياسية التى يستأثر بها اجتماعنا هذا.

يرتدى هذا الاجتماع أهمية كبرى سواء على الصعيد الداخلى او الخارجى. تكمن اهميته الاولى فى ان ممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية لشمالى كوريا وجنوبيها اجتمعوا فى مكان واحد، لأول مرة بعد تحرر وطننا من نير الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين. والاهمية الثانية لهذا الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك هى انه عقد فى وضع احتلال النصف الجنوبى من وطننا على ايدى الامبرياليين الامريكيين وسفور محاولاتهم لتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة لهم، وبعبارة اخرى، فى الفترة الجدية لنشوء خطر انشطار الوطن.

يجب علينا ان نناقش فى هذا الاجتماع التاريخى الوضع السياسى السائد فى شمالى كوريا وجنوبيها بصراحة، ونتخذ تدابير حاسمة للتغلب على أزمة انشطار الامة.

أيها الممثلون،

ان الوضع السياسى الراهن لوطننا بالغ التعقيد والحدة. اذ يتآمر الامبرياليون الامريكيون لتقسيم أمتنا وتحويل بلادنا الى مستعمرة لهم، تحت تأييد العناصر الموالية

لليابان وخونة الامة. وهم يعمدون، بغية تحقيق هذه المطامع الشريرة الخبيثة، الى اجراء الانتخابات الانفصالية الهادفة الى اقامة ما يسمون بـ "حكومة وطنية" فى جنوبى كوريا، تحت اشراف "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". وهكذا فإن خطر الاستعباد يدنو مرة اخرى امام الثلاثين مليونا من ابناء الامة الكورية. وفى ظل هذا الوضع، يشتد نضال الشعب الكورى ضد السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين بصورة لا مثيل لها. ان نضال الشعب الكورى ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين الرامية للاستعباد الاستعمارى، تحت شعار معارضة مهزلة "الانتخابات" فى جنوبى كوريا وبناء كوريا الديمقراطية الموحدة المستقلة، يظهر قدرته الكبيرة.

ميزة الوضع السياسى فى وطننا هى انقسام الثلاثين مليون نسمة من ابناء الامة الكورية ذات التاريخ العريق الممتد الى خمسة آلاف سنة، اصطناعيا بخط العرض ٣٨. يناضل الشعب الكورى من اجل شرف وطنه وحريته واستقلاله، فى ظروف انشطار بلاده الى شمال وجنوب.

لقد شهد شعب شمالى كوريا نجاحا كبيرا فى قضيته التاريخية لاعادة بناء بلده على نهج ديمقراطى.

الا ان شعب جنوبى كوريا ما زال يرزح فى حالة بائسة لا تختلف عن فترة سيطرة الامبرياليين اليابانيين، تحت وطأة الحكم القاسى للعناصر الرجعية التى يحرض عليها الجيش الامريكى.

لقد عشنا ٣٦ سنة تحت نير الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين. وكانت هذه الفترة أياما فاجعة ذاقت فيها امتنا حياة العبيد. واذا بنى الامبرياليون اليابانيون بعض الصناعات فى بلادنا، فلم يكن ذلك من اجل الامة الكورية، بل كان بهدف نهب ثروات بلادنا واستغلال شعبنا واعداد الحرب العدوانية فى آسيا.

فى ذلك الحين، تعرض الشعب الكورى للاستغلال والاضطهاد القاسيين من قبل النهابين الامبرياليين اليابانيين. انهم اعتبروا أمتنا كـ "عرق أدنى"، ولم يشركوا الكوريين فى ادارة المصانع والمؤسسات واجهزة الدولة.

ان قلة قليلة من العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الذين كانوا منعزلين عن

الشعب وتحولوا الى عملاء مخلصين للامبرياليين اليابانيين هم الذين تلقوا حماية منهم.

حاول الامبرياليون اليابانيون، بغرض شل الوعى القومى لدى الشعب الكورى، محو ثقافتنا القومية ذات التاريخ الطويل الممتد الى خمسة آلاف سنة، وفرضوا على امتنا لغتهم وعاداتهم وثقافتهم وديانتهم "سينتو".

ونتيجة لتحرر وطننا من نير الحكم الامبريالى اليابانى فى آب عام ١٩٤٥، انتهى عصر الاهانة التى كانت تخز فؤاد أمتنا وعهد حياتها العبودية، وفتحت امامها طريق واسعة للحياة الجديدة.

لقد دخل الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية الى جنوبى كوريا، بدون اطلاق طلقة واحدة، بعدما وضعت الحرب اوزارها. قسمت الحكومتان الامريكية والسوفييتية ارض وطننا مؤقتا الى شمال وجنوب من خط العرض ٣٨ شمالا، وفقا للاتفاقية المعقودة زمن الحرب، بشرط ان الجيش السوفييتى يتحمل المسؤولية عن الشمال من خط العرض ٣٨، بينما يتحمل الجيش الامريكى مسؤولية عن الجنوب من ذلك الخط.

على هذا النحو، كان خط العرض ٣٨ خطا فاصلا مؤقتا تم تحديده بموجب الاتفاقية المعقودة زمن الحرب بين البلدين السوفييتى والامريكى. الا انه اصبح حاليا شبيها بحدود الدولة، بدلا من الخط المؤقت، حتى قسم بلادنا الى شمال وجنوب. حقيقة ان الجيش السوفييتى دخل الى الشمال من هذا الخط، واحتل الجيش الامريكى الجنوب منه، جعلت شمالى كوريا وجنوبيها يسيران فى اتجاهين مختلفين.

وكما هو معروف للجميع، فقد تم اتخاذ قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن كوريا فى اواخر عام ١٩٤٥، وقد وقع عليه الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على السواء.

لا أود أن أتحدث عن ذلك بإسهاب. ولكنى لا بد ان أشير هنا الى ان الجيش السوفييتى المقيم فى شمالى كوريا كان يسير على طريق تحقيق هذا القرار بما لا يحيد عنه، بينما كان الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى الذى احتل جنوبى كوريا يسير على طريق إحباط هذا القرار.

فيما يتعلق بالوضع الناشئ فى جنوبى كوريا، أثق بأنكم، انتم الممثلين القادمين من

جنوبى كوريا، ستتحدثون عنه بالتفصيل، بناء على الحقائق الكثيرة التى شاهدتموها عن كثب. فأود أن أكتفى بالتطرق الى حقيقة واحدة.

عقب تحرر بلادنا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، بدأت اللجان الشعبية تقام فى كل ارجاء شمالى كوريا وجنوبيها. اقيمت هذه اللجان بمبادرة الشعب وبأيديه. وكان ذلك تعبيرا عن رغبة الشعب الشرعية فى تشكيل اجهزة السلطة بأيديه فى الوطن المتحرر واعادة ضبط النظام واستقرار الحياة فى اقرب وقت ممكن. ومن المعروف للعالم ان ممثلى اللجان الشعبية التى تم تشكيلها بتلك الطريقة، قد حاولوا عقد مؤتمر اللجان الشعبية لعموم كوريا فى سيؤول.

غير ان مثل هذا الاتجاه لم يرض مزاج الامبرياليين الامريكيين. كان يلزم، بالنسبة للامبرياليين الامريكيين الذين يسعون لتحقيق مخططاتهم الشريرة لتحويل بلادنا الى مستعمرة لهم، ان لا تقع السلطة فى ايدى الشعب، وانما تقع بين ايدى خونة الامة والعناصر الرجعية التى غدرت بالوطن والشعب، وتخدم الامبرياليين باخلاص. ولهذا السبب، حلوا اللجان الشعبية فى جنوبى كوريا بطريقة بالغة الفظاظة.

وهكذا، فان الادارة العسكرية الامريكية انتزعت السلطة تماما من شعب جنوبى كوريا، وعمدت الى كل مراوغة ممكنة لإحباط قرار اجتماع موسكو، ناهيكم عن وضعه موضع التنفيذ.

فكان من المحال اقامة سلطة شعبية فى جنوبى كوريا بحركة الشعب الخلاقة، واعادة بناء الوطن على النهج الديمقراطى. وصار جنوبى كوريا "دولة" شرطة تابعة للامبرياليين الامريكيين، وذلك ما لم يخفه احد من مندوبى "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" المزعومة.

١ـ وضع شمالى كوريا

ان وضع شمالى كوريا يختلف اختلافا جذريا عن وضع جنوبى كوريا. فالجيش السوفييتى المرابط فى شمالى كوريا منح الشعب فيه الحريات الواسعة وهو ينفذ

بـإخلاص قـرار اجتماع موسكو الخـاص بكـوريا. فصـار فى وسع شعب شمالى كوريا ان ينظم اجهزة السلطة بأيديه.

ولـم تحـل اللجـان الـشعبية هنا، كمـا حـدث فـى جنوبـى كـوريا، بـل انهـا افسح لـهـا المجـال لنشاطها الواسع والحر، وكـان فـى امكانهـا ضـبط نظـام البلاد وتحقيق اسـتقرار معيشة الـشعب. وبقيادة اللجـان الـشعبية، جـرت اعمـال جبارة لبناء الدولة من اجل اعادة إعمار الصناعات ووسائل النقل والهاتف والبريد والتجارة.

وقد حققت اللجـان الشعبية فى هذه الاعمال نجاحا كبيرا فى عامى ١٩٤٥ و١٩٤٦، واصبحت تتمتع بسمعة عالية بين جماهير الشعب الواسعة.

ان الكـوادر القيادية الجديدة التـى ظهـرت بين الشعب، قد تدربت ونمت فى مجرى الاعمـال الواقعية لاجهـزة الـسلطة الـشعبية والاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كـوريا. وان عددا كبيـرا مـن العاملين الذين كانوا يعملون فى اثناء اقامة اللجان الشعبية، قد صـاروا اليوم جميعا عاملين قياديين أكفاء فى اجهزة السلطة الشعبية.

حقيقة ان شـكل هـذه الـسلطة الـشعبية التـى تـم اختبـارها مـن خلال العمل الفعلى فى سياق تحطـيم اجهـزة الحكـم الامبريـالـى اليابانـى واقامـة اجهـزة الـسلطـة الجديـدة، هـو شـكل الـسلطة الاكثـر ملاءمـة مـع ظـروف بلادنـا، تتـأكد بجلاء فـى ارتفـاع سمعة اللجـان الشعبية يوما بعد يوم.

ومـع تقـدم الحـياة الـسياسية والاقتـصادية والثقافـية علـى مـر الايـام، أجـرى شـعب شـمالى كـوريا انـتخابات اللجـان الـشعبية للمحـافظـات والمـدن والأقـضية فـى اواخـر عـام ١٩٤٦ وانـتخابات اللجـان الـشعبية للنواحـى والقـرى فـى أوائـل عـام ١٩٤٧ وذلـك بهـدف توطيد هذا الشكل من السلطة قانونيا.

وقـد جـرت هـذه الانـتخابات بدرجـة قـصوى مـن الديمقـراطية وذلـك عـن طـريق الاقتـراع الـسرى وفـق المـبدأ العـام والمتـساوى والمباشـر. وكانـت هـذه الانـتخابات اول انـتخابات ديمقـراطية جـرت بـناء علـى التعبير الحر الحقيقى لأوسع الشعب عن آرائه فى تـاريخ كـوريا. لقـد شـارك فـى إعـداد وإجـراء هـذه الانـتخابات ممـثلو مخـتلف الطـبقات والفـئات مـن الـشعب، وممـثلو الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية فـى شـمالى كـوريا بكـل

نشاط. اشترك فى انتخابات اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية ٨٠٤٧٠ نسمة فى اللجان الانتخابية. وكانت نسبة النساء الاعضاء تحتل ٩ بالمائة منهم. وهناك ٤٣٨٧ نسمة فقط لم يشتركوا فى الانتخابات الاولى حسب نظام الانتخابات. انهم ليسوا سوى العناصر الموالية لليابان، والمعتوهين العصبيين، واولاء المحرومين من حق الاقتراع فى المحاكمة. ولا يتعدى عددهم واحدا من ألف من مجموع الناخبين.

جرت الانتخابات فى جو من الحماسة السياسية الجياشة من كل الناخبين. فاشترك فى الانتخابات الاولى للجان الشعبية من كل المستويات ٩٩,٦ بالمائة من مجموع الناخبين. وهذا يدل على ان اللجان الشعبية تتمتع بسمعة عالية جدا بين جماهير الشعب.

نتيجة لانتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والأقضية والنواحى والقرى، تم انتخاب ٧٠٢١٧ عضوا. ويبين هذا الرقم بجلاء المدى الواسع لمشاركة جماهير الشعب فى اجهزة السلطة فى شمالى كوريا.

تتألف اللجان الشعبية من ممثلى الشعب من مختلف الطبقات والفئات، مثل العمال والفلاحين والموظفين والمثقفين والتجار واصحاب الاعمال ورجال الدين. كما انها تتألف من ممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا، وتشغل نسبة النساء بين اعضائها ١٣,٥ بالمائة.

عقد مؤتمر اللجان الشعبية فى شباط عام ١٩٤٧، حيث تم انتخاب مجلس الشعب لشمالى كوريا، الهيئة العليا للسلطة الشعبية فى شمالى كوريا وذلك بالاقتراع السرى. هذا المجلس ايضا، شأنه شأن اللجان الشعبية، مؤلف من ممثلى الشعب من مختلف الطبقات والفئات، ومن ممثلى مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا. وهكذا، فقد جرت فى شمالى كوريا انتخابات اللجان الشعبية من الوحدات الدنيا الى الوحدات العليا، بطريقة ديمقراطية كاملة. بهذه الانتخابات، توطدت اجهزة السلطة الشعبية قانونيا.

لقد مضت سنة واحدة منذ انتخاب اجهزة السلطة من مختلف المستويات. خلال هذه الفترة، اصبحت اللجان الشعبية تنظيمات أقوى. واكتسبت الكوادر القيادية للسلطة الشعبية كثيرا من الخبرات من خلال البناء الديمقراطى، وبات فى وسعها ان تظهر

موهبتها الرائعة التى تتيح لها حل المسائل المعقدة فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد. تحبط هذه الحقائق الناصعة تماما الدعاية الشريرة للامبرياليين الامريكيين الذين يتشدقون بأن أمتنا ما زالت غير قادرة على ادارة الدولة بقواها الذاتية لأنها عاجزة.

لقد حققت اللجان الشعبية نجاحات كبيرة فى كل النواحى، وأهمها هو ما حققته السلطة الشعبية فى شمالى كوريا من الاصلاحات الديمقراطية بدعم ايجابى من جماهير الشعب الواسعة.

وقد زاد تطبيق الاصلاحات الديمقراطية من الحماسة الوطنية لجماهير الشعب فى شمالى كوريا الى اقصى حد. فأدرك الشعب، من خلال حياته الواقعة، ان اللجان الشعبية التى اقامها بنفسه، تحقق أمانيه بأكثر إخلاصا.

لقد ترك الحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين عواقب شريرة للاقتصاد الوطنى والثقافة القومية.

أبقى الامبرياليون اليابانيون على العلاقات الاقطاعية فى ارياف كوريا بكل سيئاتها، مما أدى الى وضع عقبة فى وجه تطور الاقتصاد الريفى. عانى الفلاحون الكوريون من الاضطهاد والاستغلال المزدوجين من قبل الامبرياليين اليابانيين وملاك الارض الكوريين. وكانوا يرزحون تحت وطأة مختلف الضرائب ونظام تسليم الحبوب الإجبارى النهبى، ويصابون بالإفلاس من جراء بدل الإيجار المرهق. بلغ بدل الايجار ٥٠ الى ٩٠ بالمائة من مجموع المردود عادة. وتدل المعلومات التى أصدرها الامبرياليون اليابانيون على ان الفلاحين تعرضوا لانتزاع ١٣٠٠٢٩٨ طن من بين ٢١٦٧١٦٣ طن، مجموع مردود الحبوب فى شمالى كوريا عام ١٩٤٤.

كان مجموع عدد الأسر الفلاحية فى شمالى كوريا ١٠٠٤٦٠٠ اسرة، وتمثل نسبة ملاك الارض ٤ بالمائة منها فقط. هذه النسبة القليلة من ملاك الارض كانت تؤجر للفلاحين ١١٤٤٩٠٠ هكتار من الاراضى، أى ٥٨,٢ بالمائة من مجموع مساحة الاراضى الزراعية فى شمالى كوريا. وكان نحو ٨٠ بالمائة من الاسر الفلاحية عديمة الارض، فاضطرت الى استئجار اراضى الملاك فى الظروف المفروضة على الاقنان. فكان من الطبيعى جدا ان

يطلب الفلاحون الكوريون المتحررون الاصلاح الزراعى بحماسة الى هذا الحد.

أصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قانون الاصلاح الزراعى فى آذار عام ١٩٤٦. وقمنا وفقا لهذا الاصلاح بمصادرة ١٠٠٠٣٢٥ هكتارا من اراضى الملاك دون تعويض، ووزعناها مجانا على الفلاحين الذين يزرعونها. فمن بين ٩٨١٣٩٠ هكتارا، مجموع الاراضى الزراعية الموزعة، تخصص ٢٢٣٨٧ هكتارا للفلاحين الأجراء، و٦٠٣٤٠٧ هكتارات للفلاحين المحاصصين المعدمين من الارض، و ٣٤٥٩٧٤ هكتارا للفلاحين قليلى الارض، و٩٦٢٢ هكتارا لملاك الارض الذين يزرعون بأيديهم مباشرة بعد مهاجرتهم الى الاقضية الاخرى. نتيجة للاصلاح الزراعى، تحررت اكثر من ٧٠٠ الف أسرة فلاحية من استعباد ملاك الارض.

وأصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا القانون المتعلق بتطبيق الضريبة الزراعية العينية، بغية تطوير الاقتصاد الزراعى وتحسين معيشة الفلاحين.

وقد وفر الاصلاح الزراعى الظروف القابلة لرفع مستوى معيشة الفلاحين المادية والثقافية بسرعة. والحقيقة التالية تثبت بجلاء مدى تحسين مستوى معيشة الفلاحين بعد الاصلاح الزراعى.

خلال سنة واحدة منذ الاصلاح الزراعى وحتى اواخر حزيران عام ١٩٤٧، بنى فى محافظة بيونغآن الجنوبية وحدها ١٠٧٤٠ بيتا واعيد بناء ٧٠٠٠ بيت، و٧٧٩٥ بيتا من البيوت الجديدة هو بيوت الفلاحين المحاصصين السابقين الذين عاشوا فى فقر مدقع فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى.

كما ان القوى المنتجة الزراعية تتطور سريعا، بعد الاصلاح الزراعى. فحتى حزيران عام ١٩٤٧، اشترى الفلاحون فى محافظة بيونغآن الجنوبية ٤٧٦٦ رأسا من البقر، واكثر من ١٠٧٣٠ أداة زراعية، بما فيها ١٨٨٠ آلة دراسة. وجرى فى كل بقعة من بقاع ارياف شمالى كوريا، بناء منشآت الرى على نطاق واسع، ففى عام ١٩٤٧ وحده، تم استكمال ٥٥ مشروعا للرى، يقدر على إرواء اكثر من ٢٠ الف هكتار من حقول الارز.

نتيجة لتأميم الصناعات ووسائل النقل والهاتف والبريد والمصارف، على اثر

تنفيذ الاصلاح الزراعى، حرمت العناصر الرجعية والعناصر الموالية لليابان فى شمالى كوريا من الركائز الاقتصادية. بعد ان حرموا من قوتهم الرئيسية فى الميدان الاقتصادى، فقدوا نفوذهم السياسى ايضا تلقائيا. وهذا يعد من أهم الانتصارات التى أحرزتها جماهير الشعب.

نتيجة لانتقال شرايين الاقتصاد الى أيدى الشعب، جرت وسط العمال والموظفين حركة الانتاج الوطنية الكبرى التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ بلادنا.

وارتفعت انتاجية العمل للعمال فى المصانع والمؤسسات ومناجم المعادن الخام والفحم بصورة ملحوظة. فبلغت انتاجية العمل فى القطاع الصناعى فى عام ١٩٤٧، ١٥١ بالمائة بالمقارنة مع ما كانت عليه فى عام ١٩٤٦.

والعمال والموظفون فى شمالى كوريا يقضون بنجاح على العواقب الشريرة للحكم الامبريالى اليابانى فى الصناعة.

وقد بات فى وسع العمال فى شمالى كوريا ان ينتجوا فى اوائل عام ١٩٤٧ اكثر من ٧٠ نوعا من المنتجات الصناعية، بما فيها مختلف الاشكال من المخارط ومحولات التيار الكهربائى، التى كانت تستورد من اليابان لعدم انتاجها فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى، وفى عام ١٩٤٨، سينتجون اكثر من ١٠٠ نوع من المنتجات الصناعية الجديدة، بما فيها المحركات الكهربائية ومختلف قطع الغيار الكهربائية والآلات الزراعية والآلات المنجمية.

لقد عانى العمال الكوريون من الاستغلال القاسى فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى. فرض عليهم العمل المضنى فى المصانع والمؤسسات خلال ما يتراوح بين ١٢ و١٤ ساعة فى اليوم. وكانت حالة العاملات والعمال الصبيان أسوأ من ذلك. فلقد جعل الامبرياليون اليابانيون من افراد الجيل الصاعد لأمتنا ذوى عاهة جسديا. ولم يكن ثمة أى نظام لتأمين سلامة العمال او نظام تأمين اجتماعى للعمال والموظفين.

بفضل قانون العمل الذى أصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، كان بالإمكان تحسين حالة معيشة العمال والموظفين وظروف عملهم بصورة جذرية، وتوفرت لهم الحقوق الرئيسية.

بموجب هذا القانون، تم تطبيق نظام يوم العمل ذى ثمانى الساعات للعمال والموظفين، ويوم العمل ذى سبع ساعات للعمال الذين يقومون بالعمل الضار. وللعمال الصبيان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٤و١٦ سنة، تم تطبيق نظام يوم عمل من خمس الى ست ساعات، وحرم عمل الاطفال دون ١٤ سنة بموجب القانون. ويطبق فى حق العمال والموظفين نظام الاجازة المدفوعة الاجر لمدة اسبوعين، وللعمال الصبيان شهر فى كل سنة، وتم اتخاذ كل التدابير للتأمين الاجتماعى والسلامة الصناعية.

ومع التطور السريع لكل ميادين الاقتصاد الوطنى، فقد قضى على البطالة تماما، بل ان النقص فى الايدى العاملة هو ما يحدث فى شمالى كوريا.

ونتيجة لتطبيق قانون المساواة بين الجنسين، تشارك النساء فى شمالى كوريا فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد بحقوق متساوية مع الرجال. تعمل ٩٥٢٢ امرأة اعضاء للجان الشعبية، وتعمل ٣٤ امرأة نائبات لمجلس الشعب. وهكذا، يبرز من بين النساء فى شمالى كوريا كثير من خيرة رجالات الاجتماع والدولة.

كانت أمتنا تعيش فى الجهل والظلام ابان الحكم الامبريالى اليابانى. بناء على الإحصاءات التى اصدرتها هيئة الحاكم العام فى كوريا، كان ٦٣٠ الف طفل يدرسون فى ١٣٣٩ مدرسة ابتدائية فى شمالى كوريا فى عام ١٩٤٢، ولم يتعد هذا العدد ٥٨ بالمائة من كل الاطفال الذين هم فى سن الدراسة. وهكذا، فان اكثر من ٤٠٠ الف من الاطفال الذين هم فى سن الدراسة تقريبا لم يلتحقوا بالمدارس كل سنة. وغنى عن القول انهم كانوا ابناء وبنات للفقراء.

وكان اكثر من ٩٥٦٠ تلميذا تقريبا يدرسون فى ٤٣ مدرسة اعدادية للبنات والبنين فى شمالى كوريا فى عام ١٩٤٢، ولم يكن من بينهم ابناء أو بنات للفلاحين الفقراء والعمال على وجه التقريب. مثالا على ذلك، كان بين ٦٤٧ نسمة من مجموع التلميذات فى مدرسة سومون الثانوية للبنات فى بيونغ يانغ عام ١٩٤٢، ابنة عامل واحدة وابنتا فلاحين فقيرين فقط.

وبتنفيذ الاصلاح الديمقراطى فى ميدان التعليم، فتحت طريق التعلم امام ابناء وبنات الجم الغفير من الجماهير العاملة. فيشكل ابناء وبنات العمال والفلاحين الآن

نسبة ثلاثة أرباع من جميع الطلبة فى شمالى كوريا. هكذا فان الرواسب الشريرة للامبريالية اليابانية تتلاشى بالتدريج فى ميدان التعليم العام، حيث تتسع شبكة المدارس ويتحسن مضمون التعليم نوعيا.

يبلغ اليوم عدد المدارس الابتدائية فى شمالى كوريا ٣٠٠٨ مدارس، ويدرس فيها اكثر من ١٣٤٠٠٠٠ طفل. وهذا يعادل اكثر من ضعفى ما كان عليه الامر فى عام ١٩٤٢. ويبلغ عدد المدارس الإعدادية ٦٢٩ مدرسة وعدد طلبتها اكثر من ٢٥٠٠٠٠ نسمة. يعادل ذلك اكثر من ٢٦ ضعفا بالمقارنة مع فترة الحكم الامبريالى اليابانى.

لم يكن فى شمالى كوريا ابان الحكم الامبريالى اليابانى سوى ٣ مدارس متخصصة فنية متوسطة و٦ مدارس متخصصة للمعلمين، ولكن توجد الآن ٤٤ مدرسة متخصصة فنية و١٣ مدرسة متخصصة للمعلمين. ولم يكن فى شمالى كوريا كلية واحدة فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى، ولكن يوجد الآن المعهد العالى الهندسى الواحد، والمعهد العالى الواحد للطب، و٣ معاهد عالية للمعلمين، بدءا من الجامعة.

تولى السلطة الشعبية عناية كبيرة لضمان دراسة الطلبة. بموجب قرار اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، يتلقى اكثر من نصف الطلبة فى الجامعة والمعاهد العالية والمدارس المتخصصة كلها منحا دراسية من الدولة. وبما ان السلطة الشعبية بذلت جهودا كبيرة لطباعة الكتب المدرسية بلغتنا، فقد تم طبع اكثر من أربعة ملايين نسخة من مختلف الكتب المدرسية فى عام ١٩٤٦، وأصدرت فى عام ١٩٤٧ ٧٥٣٨٠٠٠ نسخة بـ ٧٥ نوعا منها.

وتزداد الطموحات الى المعارف يوما بعد يوم، بين الجم الغفير من الشغيلة الذين لم يجدوا سبيلا الى التعلم فى الايام الماضية. ان اكثر من ١٣٩٤٠٠٠ نسمة من الشغيلة يتعلمون اليوم فى مدارس الابجدية الكورية ومدارس الكهول، وفى عام ١٩٤٧، تخلص ما يزيد عن ٨٠٠ الف نسمة من الامية. وعلاوة على ذلك، نديرالآن ٩٥ مدرسة اعدادية للكهول.

ولم يكن فى شمالى كوريا ابان الحكم الامبريالى اليابانى، سوى ٧ قاعات للمطالعة، ولم يكن ثمة مكتبة واحدة، ولكن توجد الآن ١٠٣ مكاتب و٧٧٨٠ قاعة

للدعايـة الديمقـراطية. اصـبحت هـذه القاعـات للدعايـة الديمقـراطية مراكـز للـثقافة الجماهيرية فـى كل مكـان من اريـاف شمالى كـوريا. كمـا ان الأنديـة رهن البنـاء فـى كل مكـان. ولـم يكن فـى شمالى كـوريا اى نـاد فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى، ولكن يوجد الآن ١٦٨ ناديـا. كمـا ان عـدد المسارح ودور الـسينما ازداد ايضـا. وبعـد التحريـر، بنـى استوديو الـسينما الكورى الـشمالى، وصنـع ٤ الـى ٥ افلام وثائقية، وسينتج هذا العام الفيلم الروائى. وهكذا، فان ثقافتنا القومية فى شمالى كوريا آخذة بالإنعاش والنمو السريع.

وقد وفـرت الاصـلاحات الديمقراطية، التـى تم تطبيقها فـى شمالى كـوريا، ظروفا لإنعـاش الاقتصـاد الوطنـى وتنميته. ان نـضال الـشعب فـى شمالى كوريا من اجل ارساء اسس الاقتصاد الوطنـى المستقل وبنـاء الـوطن الغنـى والقوى، قد وجد تعبيرا جليا عنه فى نتائج الانتاج لعام ١٩٤٧.

فقد ارتفعت مقادير انتاج المنتجات الـصناعية الرئيسية عمـا كانـت عليه فـى عـام ١٩٤٦ بنسبة ١٣٨ بالمائـة من الفحم، و١٣٣ بالمائـة من حديد الزهر، و١٢ ضعفا من الفولاذ، كمـا ازدادت بنسبة ٩٥ بالمائة من السماد الكيميائى، و١١٧ بالمائة من الكربيد، و١٦ بالمائـة من الـسلع الاسـتهلاكية اليومية، و٩٦ بالمائـة مـن القمـاش. هكـذا، تجاوزت خطة عام ١٩٤٧ لإنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى.

لقد صـادق مجلس الـشعب لشمالى كـوريا علـى خطـة تنمية الاقتصـاد الوطنى لعام ١٩٤٨. وان نتائج الربع الاول من هذا العام تثبت ان هذه الخطة ايضا ستنجز بنجاح.

أصبح فـى مقدورنـا، بتطور الاقتصـاد الوطنـى هذا، ان نمد الـشعب بمـا يكفـى مـن الغذاء والضروريات المعيشية. فالعمال والموظفون يتسلمون السلع الضرورية المعيشية بـسعر رخيص جدا، ويتلقى العمال الذين تجاوزوا خطة الانتاج حتى الحصص الاضافية من الحبوب.

وتـؤدى الـتجارة والـصناعات المحلية دورا كبيـرا فـى امداد الـشعب بالـضروريات المعيـشية. وفـضلا عـن المؤسـسات الحكومـية والجمعـيات الاسـتهلاكية، يعمـل الـتجار والـصناعيون الفرديون الـذين يتمتعون بالحرية فى ادارة المؤسسات بالقوانين ايضا، من اجل تطوير التجارة والصناعات المحلية.

كان تبديل العملة الذى جرى فى اواخر عام ١٩٤٧ مساعدة كبيرة لرفع الاجور الفعلية للعمال والموظفين.

وانخفضت أسعار الضروريات المعيشية الرئيسية الى حد كبير فى آذار عام ١٩٤٨، عما كانت عليه فى اليوم الاول من كانون الاول عام ١٩٤٧. هبط سعر السودومال الواحد (وحدة لقياس حجم الحبوب، وهو يساوى نحو ٧,٥ كلغ - المترجم) من الارز من ٧٥٠ الى نحو ٢٣٠ واون، وسعر السودومال الواحد من الدخن من ٧٠٠ الى نحو ٢٠٠ واون.

دون تطوير تجارة الدولة، وتجارة الجمعيات الاستهلاكية، وصناعات الدولة المحلية، لا يمكن ضبط أسعار السلع فى السوق، وبالتالى، لا يمكن إيقاف تأرجح الأجور الفعلية للعمال والموظفين حسب اسعار السلع فى السوق. ولهذا السبب، اولينا انتباها كبيرا لتطوير تجارة الدولة وتجارة الجمعيات الاستهلاكية وصناعات الدولة المحلية.

وكما أعارت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا اهتماما كبيرا لتحسين العمل الصحى العام ايضا. ان عدد المشافى الحكومية قد ازداد بمقدار ٧,٧ اضعاف خلال السنتين والنصف بعد التحرير، وازداد عدد أسّرتها بمقدار ٧,٦ اضعاف. وفى هذه الفترة نفسها، زادت مراكز للفحص الطبى والعلاج بمقدار ١٤ ضعفا. مع تطور العمل الصحى على هذا النحو، تقلصت مختلف الامراض الوبائية الى حد كبير.

حققت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا مثل هذه المنجزات الرائعة فى فترة قصيرة جدا بعد التحرير.

فى أوائل شباط من هذا العام، نظم مجلس الشعب لشمالى كوريا لجنة وضع الدستور، وقرر طرح مسودة الدستور المؤقت الكورى الذى وضعته هذه اللجنة، على مناقشة الشعب كله. ومما يسترعى انتباهنا فى اثناء مناقشة مسودة الدستور الجارية ان الاغلبية الساحقة من الشعب ليس فى شمالى كوريا وحده، بل فى جنوبى كوريا ايضا، يؤيدونها تأييدا تاما. طبعا ان هذا ليس أمرا من باب المصادفة. اذ ان مسودة الدستور تعمل على توطيد كل الاصلاحات الديمقراطية التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا قانونيا، وتسلط الضوء على الطريق الذى سيسلكه ابناء الشعب فى جنوبى كوريا.

قد وصلت حتى الآن الى لجنة وضع الدستور ٥٥٠٠٠ رسالة شكر، وقرارات ونصوص توصية، تأييدا لمسودة الدستور. هذا يدل على ان الشعب الكورى كله يهتم اهتماما كبيرا بصدور الدستور الديمقراطى الحقيقى. هذه الحقيقة لموافقة الشعب الكورى كله على مسودة الدستور المؤقت، تثبت انه يؤيد الاصلاحات الديمقراطية العظيمة التى تم تنفيذها فى شمالى كوريا، ويؤيد اعمال اللجنة الشعبية لشمالى كوريا تأييدا مطلقا.

أيها الممثلون،

لا بد، لكى نصدر تقديرا صائبا على الوضع السائد فى شمالى كوريا، من ان نبين مدى قوة وحدة ابناء الشعب فى شمالى كوريا وتماسكهم فى النضال من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. ان للوحدة السياسية لشعب شمالى كوريا أسسا متينة. يتحد شعب شمالى كوريا على اساس تأييده للجنة الشعبية، جهاز سلطته، وعلى اساس تأييده للاصلاحات الديمقراطية.

لقد تبلورت الوحدة السياسية لشعب شمالى كوريا فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا، حيث انضمت اليها جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، وابناء الشعب فى شمالى كوريا من مختلف الطبقات والفئات. تنضم اليوم اليها ثلاثة احزاب و١٦ منظمة اجتماعية و١٧ اتحاد نقابات مهنية.

تتفق الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا فى الآراء المتعلقة بالمسائل السياسية الرئيسية. انها تؤيد اللجان الشعبية والاصلاحات الديمقراطية، وتناضل جميعا من اجل بناء دولة ديمقراطية موحدة مستقلة ذات سيادة. وتضم هذه الجبهة تحت رايتها اكثر من ستة ملايين نسمة من الجماهير المنظمة، وقد اظهرت قواها العظمى ووحدتها الراسخة. انها وجدت تعبيرا جليا عنها فى تأييد الجماهير الشعبية الغفيرة تأييدا حارا مرشحى تلك الجبهة عند انتخابات اللجان الشعبية.

كل هذه الحقائق تدل على ان جميع ابناء الشعب فى شمالى كوريا ينخرطون فى النضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

أيها الممثلون،

يمكننا ان نقدر وضع شمالى كوريا بايجاز كما يلى:

اولا، ان السلطة فى شمالى كوريا اصبحت بين ايدى الشعب الذى صار سيدا كاملا فى كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. نظم ابناء الشعب فى شمالى كوريا اللجان الشعبية، اجهزة سلطته، استفادة من الظروف المؤاتية الناشئة بعد التحرير، ومضى فى توطيدها وتطويرها.

ثانيا، نتيجة لتطبيق الاصلاحات الديمقراطية بما يتفق مع مصالح جماهير الشعب العريضة فى شمالى كوريا، قضى على ركائز الرجعيين تماما.

ثالثا، وضعت الاصلاحات الديمقراطية التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا، الاسس الرائعة لانعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى. وقد شهد نجاح باهر فى تنمية الاقتصاد الوطنى، وتحسنت معيشة الشعب المادية والثقافية الى حد ملحوظ.

رابعا، قد صارت هذه النجاحات الرائعة التى حققناها فى شمالى كوريا اسسا مادية راسخة تجمع شعب شمالى كوريا حول اللجان الشعبية، اجهزة سلطته، كالصخر والحديد.

اما فى جنوبى كوريا، نصف ارض وطننا، فقد نشأ وضع يختلف كل الاختلاف عن ذلك. فوضعت السلطة فيه على ايدى الامبرياليين الامريكيين، وحرم شعبنا من امكانية ادارة البلاد وحكمها. ولم تطبق الاصلاحات الديمقراطية فيه، ولم توضع امانى الشعب العريقة موضع التحقيق. مؤخرا، تثير الادارة العسكرية الامريكية ضجة وضوضاء حول تحقيق "الاصلاح الزراعى" فى جنوبى كوريا، وليس هذا سوى حيلة للتلاعب بالفلاحين فى جنوبى كوريا وخداعهم.

يصاب الاقتصاد فيه بالدمار، وتتردى معيشة الشعب باطراد الى الحضيض. تلجأ القوى الرجعية فى جنوبى كوريا، بحماية الادارة العسكرية الامريكية، الى الهجوم المحموم على القوى الديمقراطية التى تناضل مطالبة بالحرية والاستقلال وتحسين الحالة المعيشية. فتحول جنوبى كوريا اليوم الى ارض خالية من القوانين، حيث يركب الارهاب هواه فى رابعة النهار. يراوغ الامبرياليون الامريكيون لتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة أبدية لهم، وقاعدة عسكرية لغزو آسيا.

يواجه وطننا الآن أزمة قومية خطيرة قد يكون فيها ضحية لعدوان الامبرياليين

الامريكيين. ويقلق ابناء الشعب فى شمالى كوريا ليل نهار لمصير والديهم واخوتهم وأخواتهم الموجودين فى الجنوب من خط العرض ٣٨، ويمدون ايدى المساندة الصادقة المتشربة بالمحبة للمواطنين الى شعب جنوبى كوريا الذى يخوض نضالا وطنيا لانقاذ الوطن ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين وللمطالبة بحرية البلاد واستقلالها.

وسيكرس شعب شمالى كوريا كل ما لديه من القوة للنضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، متحدا بمتانة مع شعب جنوبى كوريا.

٢ـ النضال ضد الامبرياليين الامريكيين الذين يراوغون لتقسيم كوريا

أيها الممثلون،

كان الامبرياليون الامريكيون، منذ اليوم الاول لنزولهم فى جنوبى كوريا، يسعون علنا لتحقيق أهدافهم العدوانية الشنيعة.

ولقد سلف القول ان اجتماع وزراء الخارجية للدول الثلاث السوفييتية والامريكية والبريطانية، المنعقد فى موسكو فى كانون الاول عام ١٩٤٥، قد اتخذ قرارا مشتركا خاصا بكوريا. وورد فيه اعادة بناء وطننا فى دولة مستقلة ذات سيادة على الاساس الديمقراطى. الا ان هذا القرار لم يوضع موضع التنفيذ. وقد توقف عمل الدورتين من اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة.

يعرف الشعب الكورى جيدا سبب ذلك ومن هو الملوم فيه. ففى ظروف توقف اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، تقدمت الحكومة السوفييتية فى يوم ٢٦ من ايلول عام ١٩٤٧ بالاقتراح الخاص بجلاء جيشى الدولتين السوفييتية والامريكية فى آن واحد من كوريا فى اوائل عام ١٩٤٨. فافتتحت طريق جديدة امام الشعب الكورى لحل مسألة بلادنا بأيديه. وبعبارة اخرى، اتاحت له امكانية انتخاب الهيئة التشريعية العليا بصورة مستقلة، واقامة حكومة ديمقراطية موحدة، وتأسيس جيش

قومى، واعادة بناء حياة البلاد السياسية والاقتصادية على النهج الديمقراطى، بدون أى تدخل اجنبى.

أيد الشعب الكورى بأسره اقتراح الحكومة السوفييتية هذا بحرارة، وعقد التصميم على اجلاء الجيشين السوفييتى والامريكى بلا ابطاء، وحل مسألة توحيد الوطن بأيديه.

لكن العناصر الموالية لليابان وخونة الامة فى جنوبى كوريا، عارضوا هذا الاقتراح بعناد لأنهم يعرفون ان نشاطاتهم الغادرة والمضادة للشعب لن تستمر، اذا انسحب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا. ولما كانت زمرة سينغمان رى تعارض انسحاب الجيش الامريكى، فقد أزيح الستار للعالم كله مرة اخرى عن وجهها كعميلة مخلصة للامبرياليين الامريكيين وخائنة للوطن.

كما ان الامبرياليين الامريكيين الذين يسعون لتحويل كوريا الى مستعمرة لهم مهما كلف الثمن ايضا، عارضوا هذا الاقتراح. رغم ان المسألة الكورية ليست تابعة لصلاحية الامم المتحدة، باعتبارها جزءا من المسائل التى ينبغى تسويتها بعد الحرب، فقد جلبتها الحكومة الامريكية الى الجمعية العامة للامم المتحدة بصورة غير شرعية، وحاولت علاجها فيها لصالحها.

استخدمت الحكومة الامريكية البلدان التابعة للرأسماليين الاحتكاريين الامريكيين اقتصاديا وسياسيا، جهازا للتصويت لها فى الامم المتحدة، بحيث رفضت اقتراح الاتحاد السوفييتى بشأن جلاء الجيشين السوفييتى والامريكى من كوريا فى وقت واحد، واتخذت قرارا غير شرعى يحمى خطة الامبرياليين الامريكيين لغزو كوريا.

وكما تعرفون جميعا، فقد نظم ما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، طبقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة، وتهدف هذه "اللجنة" الى الإشراف على إجراء انتخابات واقامة حكومة وتشكيل جيش قومى وهلم جرا فى كوريا. لم يعترف الشعب الكورى بهذا القرار، ولن يعترف أبدا. وحينما تم اتخاذ هذا القرار غير الشرعى فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى اواخر العام الماضى، جرت فى كل مكان من شمالى كوريا وجنوبيها حركة المظاهرات الجبارة والاجتماعات الجماهيرية ضد هذا القرار.

لقد ارتجى الشعب الكورى من الامم المتحدة انها كالعادة ستدعو ممثلى الشعب الكورى الى جمعيتها العامة، حين تناقش المسألة الكورية.

وأصر مندوب الاتحاد السوفييتى فى الجمعية العامة على عدم امكانية مناقشة المسألة الكورية فى غيبة ممثلى كوريا. لقد حظى اصرار الوفد السوفييتى هذا بالتأييد من مندوبى مختلف البلدان الديمقراطية. الا ان الجمعية العامة للامم المتحدة رفضت دعوة ممثلى الشعب الكورى، تحت اجبار المندوب الامريكى الذى كان يخاف من كشف سياستهم الاستعبادية الاستعمارية فى كوريا. فكان ذلك تصرفا فظا يضرب بالحقوق القومية للشعب الكورى عرض الحائط.

ما استطاع الشعب الكورى ان يسمح بتقرير مصيره فى غياب مندوبه. وما استطاع شعبنا كبح سخطه القومى على مناقشة المسألة الكورية فى الجمعية العامة للامم المتحدة بصورة غير شرعية على هذا النحو، ولم يسعه الا ان يحتج على ذلك بشدة.

ان المسألة لا تنحصر فى قيام الجمعية العامة للامم المتحدة بنقاش المسألة الكورية بطريقة جائرة، وانما هى تكمن ايضا فى اتخاذها قرارا منافيا لمصالح الشعب الكورى، بإكراه من الامبرياليين الامريكيين.

كيف حدث هذا الوضع؟ ولماذا رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة اقتراحا اكثر عدالة، يتعلق باجلاء الجيوش الاجنبية من كوريا فورا، وترك اقامة حكومة كورية وطنية على ايدى الشعب الكورى، واتخذت قرارا خاصا بتنظيم ما يسمى "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، معاديا للشعب الكورى؟ السبب يعود الى انها آخذة بالتحول الى اداة طيعة لتنفيذ السياسة التوسعية للامبرياليين الامريكيين، وترقص البلدان التابعة للولايات المتحدة باشارة من الامبرياليين الامريكيين.

وكما سبق ان ذكرت، فان اجلاء الجيش الامريكى من كوريا لا يتفق مع السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين الذين يتآمرون لشطر بلادنا الى الابد واقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا. وليست "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" سوى أداة عدوانية للامبرياليين الامريكيين من اجل "شرعنة" سياستهم العدوانية على كوريا واقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا، عن طريق طبخ مهزلة "الانتخابات".

يعادى الشعب الكورى "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" علنا لانه يعرف جيدا اهدافها ومراميها. ويطالب بشدة بسحب هذه "اللجنة" من بلادنا فى اقرب وقت ممكن.

ونحن ندعو الى ضرورة توفير الامكانيات لقيام حكومة ديمقراطية وطنية موحدة بصورة مستقلة، من دون تدخل اجنبى.

بعد ان رأت "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، جميع ابناء الشعب الكورى الذين يناضلون باستماتة ضد اقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا، طلبت من "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" ان تعطى لها ارشادات لعملها المقبل، وذلك تهربا من مسؤولية تقسيم كوريا. وقد قبلت "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة"، بإكراه من الامبرياليين الامريكيين، اقتراحها المتعلق بالسماح بإجراء الانتخابات ولو فى جنوبى كوريا وحده، واقرت اجراء الانتخابات الانفصالية واقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا. وتم اتخاذ هذا القرار بموافقة ٣١ بلدا ومعارضة البلدين وامتناع ١١ بلدا عن التصويت.

لقد عمدت الولايات المتحدة الى كل مراوغات لحظى مشروعها بالتأييد المطلق، استفادة من عدم انضمام مندوبى الاتحاد السوفييتى والدول الديمقراطية فى شرقى اوروبا الى "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" كأعضاء فيها، لكن هذا القرار لم يصدر بتأييد الجميع، حتى فى "الجمعية العامة المصغرة" ايضا.

عند مناقشة القرار الخاص بالمسألة الكورية فى "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة"، عارض المندوبان السويدى والنرويجى إجراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا. اعلن مندوب السويد كيهوريب انه يعارض الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا لانه لم يجد معلومات رسمية بشأن وضع كوريا، وفوق ذلك فان هيئة الامم المتحدة ليست مشكلة بصفتها منبرا لمناقشة المسائل التى ينبغى تسويتها بعد الحرب. وصرح مندوب النرويج فيون. موى ان اتخاذ مشروع القرار للولايات المتحدة فى "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" يعنى اساءة استخدام صلاحيتها التى اناطتها بها الجمعية العامة للامم المتحدة.

حتى ان احد مندوبى "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" صرح ان من

الذين يؤيدون اقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا ليسوا سوى سينغمان رى العميل المخلص للولايات المتحدة، والحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى بقيادة كيم سونغ سو، الذى يتألف من كبار ملاك الارض وكبار اصحاب الاعمال الكوريين الموالين لليابان. كما انه اعترف بمعارضة عدد كبير من القادة اليمينيين انفسهم، فضلا عن العناصر اليسارية والوسطية، لاقامة "حكومة وطنية" من خلال الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا.

وفى داخل "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ايضا، وافق مندوبو اربعة بلدان فقط، من بين مندوبى البلدان الثمانية، وعارض مندوبا البلدين، وامتنع مندوبا البلدين الآخرين عن التصويت، عند تصويت مسألة اجراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا.

الا ان المندوب الامريكى الذى يتصرف تصرف السيد فى "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة"، كبح المعارضة العادلة لمندوبى مختلف البلدان. وقد نزع الامبرياليون الامريكيون القناع عن وجوههم، وكشفوا علنا عن أغراضهم الحقيقية للحفاظ على حكمهم الاستعمارى فى جنوبى كوريا، وفرضوا على "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" اتخاذ قرار يساعد على تنفيذ خطتهم العدوانية.

تقوم الادارة العسكرية الامريكية الآن بالاستعداد الحثيث لإجراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، تحت لافتة "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

٣ـ نضال الشعب الكورى من اجل اقامة حكومة ديمقراطية موحدة

ان الانتخابات الانفصالية المزمع اجراؤها فى جنوبى كوريا فى يوم العاشر من ايار عام ١٩٤٨، ستأتى بنتائج انقسام وطننا الى الابد وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة تامة للامبرياليين الامريكيين وقاعدة عسكرية لهم. فكيف نقف، نحن ابناء

الامة الكورية ذات التاريخ الممتد الى خمسة آلاف سنة، مكتوفى الايدى حيال تحقيق هذا المخطط الامريكى العدوانى الرجعى والمناهض للشعب؟ ان شعب شمالى كوريا وجنوبيها قاطبة يعارض التدخل الاجنبى فى شؤون بلادنا، ويطالب بشدة بخروج "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" من كوريا. ويقوم عدد كبير من العمال والموظفين فى جنوبى كوريا بالاضرابات، رفضا لهذه "اللجنة". لقد بدأت هذه الاضرابات منذ يوم الثامن من كانون الثانى هذا العام، اليوم الاول لنزول تلك "اللجنة" على ارض وطننا.

وكما تعرفون جميعا، فان العمال والموظفين فى مختلف المصانع فى سيؤول أضربوا عن العمل فى يوم الثامن من كانون الثانى هذا العام. كما انه فى يوم ١٩ كانون الثانى، قام كثير من العمال بالاضرابات، بدءا من عمال شركة كيونغسونغ الكهربائية. وفى اوائل شباط، جرت الإضرابات الكبيرة للمشتغلين فى حقل الهاتف والبريد وحقل سكة الحديد، واجتاحت جنوبى كوريا كله. وأفادت "وكالة الانباء الكورية" فى سيؤول انه من جراء هذه الإضرابات، توقفت حركة المرور، وانقطعت الاتصالات اللاسلكية والسلكية والهاتفية فى منطقة جنوبى كوريا.

طلب العمال المضربون بشدة الى قائد الجيش الامريكى المرابط فى جنوبى كوريا، الجنرال هودج، اجلاء "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" والجيش الامريكى من جنوبى كوريا.

حتى الصحفيين الامريكيين المقيمين فى سيؤول لم يكن فى وسعهم الا ان ينشروا خبرا لحقيقة اجراء المظاهرات الشعبية الكبيرة فى جنوبى كوريا ضد "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، ووقوع حوادث الاصطدام الدموى مع الشرطة مرارا وتكرارا.

ما تزال هذه الاضرابات تستمر حتى هذا اليوم. واعتقد انكم، انتم القادمين من جنوبى كوريا، تعرفون اكثر منا فى هذا الصدد. فليس العمال وحدهم، بل ان الفلاحين والبرجوازيين الصغار للمدن، والشباب والطلبة والمثقفين، وسائر الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا، يناضلون من اجل توحيد الوطن واقامة حكومة ديمقراطية موحدة.

أيها المندوبون القادمون من جنوبى كوريا، يقدم جميع ابناء الشعب فى شمالى كوريا مساندة اخوية حارة، ويؤيدونكم بكل جهودهم لنضالكم البطولى ضد تجزئة الوطن.

حالة شعب شمالى كوريا مختلفة تمام الاختلاف عن حالة شعب جنوبى كوريا. قد صار شعب شمالى كوريا سيدا للسلطة، واصبحت الارض والصناعات بين يديه. قد دخل شمالى كوريا الى نهج التطور الديمقراطى بثبات، وشهد نجاحا كبيرا على هذه الطريق.

لكن حقيقة عدم توحيد شمالى كوريا وجنوبيها بعد، وعدم اقامة حكومة ديمقراطية موحدة، تمثل عقبة فى وجه تطوير هذه النجاحات اكثر فأكثر.

سيناضل ابناء الشعب فى شمالى كوريا بلا كلل، متحدين بمتانة مع والديهم وإخوتهم واخواتهم فى جنوبى كوريا، من اجل جعل شمالى كوريا وجنوبيها يدخلان فى طريق التطور الديمقراطى على السواء، وتمتع ابناء الشعب فيهما جميعا بالحرية والسعادة.

ان اقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا ستدفع شعبه ليتردى مرة اخرى فى وهدة حالة العبيد المستعمرين.

وسيعارض شعب شمالى كوريا بعناد اقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا، وسيواصل نضاله الحازم من اجل توحيد شمالى كوريا وجنوبيها.

يعتبر شعب شمالى كوريا ان أشد المهام إلحاحا بالنسبة له هى ان يخوض نضالا وطنيا مشتركا شاملا مع شعب جنوبى كوريا الذى يجرى فى عروقه دم واحد، فى سبيل احباط المخططات العدوانية للامبرياليين الامريكيين الذين يحاولون انقسام بلادنا.

انها لأكبر مهمة سياسية تواجه أمتنا اليوم ان ترفض وتحبط الانتخابات الغادرة والمناهضة للشعب، التى تهيأ فى جنوبى كوريا.

لقد عبر شعب شمالى كوريا عن موقفه الحازم فى المظاهرات القوية والاجتماعات الجماهيرية ضد النشاطات الإجرامية لـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" فى جنوبى كوريا، ومن خلال رسائل الاحتجاج والقرارات والبيانات الكثيرة

ضد التدخل الاجنبى فى المسألة الكورية.

والجماهير الشعبية فى شمالى كوريا تدعو اخوة الجنوب الى رفض الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، وانطلاقهم بحزم الى النضال لانقاذ الوطن فى سبيل حرية البلاد واستقلالها.

يمكنكم، أنتم المندوبين القادمين من جنوبى كوريا، ان تثقوا ثقة راسخة بأن شعب شمالى كوريا سيناضل حتى النهاية ضد الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية وهو يشاطر اخوة جنوبى كوريا السراء والضراء.

ان اولئك الذين يؤيدون إجراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا فى هذا الوقت، هم بائعو الوطن وخونة الامة الاكثر شراسة من سونغ بيونغ جون ولى وان يونغ.

لقد تحدثنا عن سينغمان رى، خائن الوطن. انه عميل مخلص للامبرياليين الامريكيين وربيب تربيتهم قرابة اربعين سنة، وخائن للوطن تكرهه الأمة كلها. وهو يسعى لتنفيذ اى شيء يطلبه أسياده الامريكيون اليه.

ينبغى علينا ان نفضح هؤلاء الخونة للامة ونعزلهم، ونجعل الامة كلها تكرههم وتعاديهم.

هذا وينبغى لنا ان نشرح للشعب الجوهر المعادى للشعب والامة للانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا بدأب. ولا بد للوطنيين الحقيقيين من ان يدركوا ان هذه الانتخابات الانفصالية ستدفع جنوبى كوريا حتما الى وهدة الدمار، وتحوله الى مستعمرة للولايات المتحدة.

ان كل من يحب الوطن حقا، أيا كان، مدعو الى رفض الانتخابات الانفصالية الغادرة بحزم. وعلى جميع افراد الشعب الذين يقلقون على مصير البلاد والامة ان يتحدوا بالتأكيد فى هذا النضال القومى الشامل، دونما اعتبار لانتمائهم الحزبى او عقيدتهم الدينية وآرائهم السياسية.

الوحدة هى وحدها تضمن الانتصار لنا. ينبغى لنا ان نتخذ فى هذا الاجتماع حتما الاجراءات حول كيفية النضال وماذا نعمل، من اجل تحقيق وحدة وتلاحم قوى الامة

كلها وانجاز القضية التاريخية المتعلقة باقامة حكومة ديمقراطية موحدة.

هذه هى، على العموم، خلاصة الوضع السياسى لشمالى كوريا، واشد المهام الحاحا، الملقاة على عاتق امتنا اليوم. علينا ان نناقش حتما فى هذا الاجتماع الوضع السياسى الناشئ فى الوطن بصراحة وبقلوب منفتحة، ونتخذ تدابير مشتركة للنضال ضد مؤامرات "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" الرامية الى تكريس انقسام بلادنا، والانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا.

يجب علينا ان نوحد كل القوى الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها، لكى نحبط حتما المحاولات العدوانية للامبرياليين الامريكيين.

ويجب علينا ان نعرف اننا سنرتكب جريمة لا تغتفر ابدا بحق امتنا واجيالنا القادمة، ما لم نناضل متحدين، ولم نتخذ التدابير الحاسمة لسحق عدوان الامبرياليين الامريكيين وانقاذ الوطن، فى هذا الوضع الخطير الذى يواجه وطننا فيه خطر الانشقاق.

من واجبنا ان نبذل قصارى جهدنا كى نخوض نضالا وطنيا جبارا فى سبيل بناء دولة موحدة مستقلة ذات سيادة واقامة حكومة موحدة على اساس المبدأ الديمقراطى.

عاشت الجبهة المتحدة الديمقراطية!

لتنسحب "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" من وطننا!

النصر والمجد للوطنيين وجميع ابناء الشعب الكورى الذين يكرسون انفسهم فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين!

عاشت الاصلاحات الديمقراطية العظيمة التى تم تنفيذها فى شمالى كوريا!

حديث مع مجموعة من مراسلى الصحف في جنوبى كوريا

٢٩ نيسان ١٩٤٨

سؤال: لقد انتهى الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك بنجاح، فما هو انطباعكم عن توحيد الشمال والجنوب، أيها القائد المحترم؟

جواب: حقيقة إجراء الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك بنجاح، تدل على ان وحدة كل القوى التقدمية فى وطننا قد تعززت اكثر. طبعا انه ليس امرا من باب الصدفة.

قد ادركت جميع الشخصيات الوطنية فى بلادنا بإلحاح ضرورة توحيد قواها، بخصوص تقسيم الوطن من قبل الامبرياليين الامريكيين. تزداد القوى الوطنية لامتنا نموا على مر الايام، وتمضى فى النضال من اجل تحويل الوطن الى دولة ديمقراطية مستقلة موحدة فى اقرب وقت ممكن.

كما تعرفون جميعا ان جماهير الشعب العريضة فى شمالى كوريا وجنوبيها تؤيد بكل حرارة قرار الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك، وتوافق عليه موافقة مطلقة. وهذا برهان واضح على ان القرارات التى تم اتخاذها فى الاجتماع المشترك عبرت بوجه صائب عن ارادة امتنا وامانيها، وبالتالى فانها اسهمت بقسط كبير فى استعجال توحيد الامة. تعد هذه الوحدة فى الارادة والافعال اهم ضمانة لنصرنا. لذلك، أرى ان

انتصار قضيتنا يتوقف على ما اذا كان بامكاننا ان نعبئ كل قوى امتنا فى النضال لتوحيد البلاد.

سؤال: فيما يتعلق بتأسيس الجيش الشعبى، يصرخ بعض الناس فى جنوبى كوريا، قائلين ان شمالى كوريا ينوى "الزحف نحو الجنوب"، فما هو رأيكم فى هذا الصدد؟

جواب: تصرخ العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا، بتحريض من اسيادها الاجانب، وكأن الجيش الشعبى تم تأسيسه بهدف "الزحف نحو الجنوب". ليس هذا الادعاء سوى أكذوبة بمنتهى الدناءة. والهدف من ترويج هذه الاشاعة الرجعية واضح. انهم يهدفون بذلك الى بذر التنافر بين ابناء الامة الواحدة ليحطموا وحدتهم.

غنى عن القول ان الجيش الشعبى قد تم تأسيسه بهدف مقدس للدفاع عن استقلال البلاد وحريتها من اعتداء الامبرياليين الاجانب.

سؤال: يقول بعض الناس فى جنوبى كوريا ان السلطة الديمقراطية الشعبية فى شمالى كوريا هى الشيوعية، فما هو رأيكم فى هذا الشأن؟

جواب: اولئك الذين ينعتون سلطتنا الشعبية انها شيوعية، يفضحون انفسهم انهم مجرد جهلة فى المسألة الاجتماعية، او انهم دعاة شرسون ذوو اغراض شنيعة. لقد صار من عادة الامبرياليين والعناصر الرجعية اليوم ان يلوموا كل ما لا يعجبهم على أنه "شيوعى".

ان شعب شمالى كوريا الذى يتمتع بالحرية والحقوق فى بناء حياته كما يشاء، قد دخل بالتأكيد فى طريق التطور الديمقراطى. وأهم الانجازات التى حققها شعب شمالى كوريا على طريق التطور الديمقراطى، هى انه اقام السلطة الديمقراطية الشعبية. ان السلطة الشعبية الحقيقية القائمة فى شمالى كوريا حظيت بالسمعة العالية ومدت جذورها الوطيدة وسط جم غفير من ابناء الشعب. ان اللجان الشعبية، على اعتبار ذلك النوع من السلطة الشعبية، هى هيئة تمثل الشعب، قد تم انتخابها وفق المبدأ العام والمتساوى

والمباشر وبالاقتراع السرى. وهى تتألف من ممثلى العمال والفلاحين والموظفين والمثقفين والتجار واصحاب الاعمال ورجال الدين وسائر ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات. فعلى سبيل المثال، فان مجلس الشعب لشمالى كوريا، بصفته هيئة تشريعية عليا، يتألف من ٥٢ عاملا و٦٢ فلاحا و٥٦ موظفا و٣٦ مثقفا و١٠ تجار و٤ حرفيين و٧ اصحاب أعمال و١٠ رجال دين. كما تم انتخاب ممثلى مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، لينضموا الى اللجان الشعبية.

هل ان هذه السلطة هى شيوعية؟

سؤال: ما هى العقبات التى تواجه البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا؟

جواب: اشد المشاكل صعوبة فى بنائنا الديمقراطى هى مشكلة الكوادر.

كما تعرفون جميعا، فان الامبرياليين اليابانيين قد اعاقوا نمو الكوادر الوطنية الكورية الى اقصى حد، فى اثناء سيطرتهم على بلادنا. فى الواقع، كانت امتنا محرومة حتى من الحق فى التعلم.

لم يكن فى وسع الكوريين ان يشغلوا أية مكانة قيادية فى اجهزة الادارة والاقتصاد والثقافة. وبوجه خاص، لم يكلف اليابانيون الكوريين حتى بالمسؤولية التقنية الثانوية فى قطاع الصناعة. لهذه الاسباب كلها، لم نكن نملك سوى قلة قليلة من الكوادر الوطنية. وصارت مسألة الكوادر أصعب وأهم مسائل تواجه السلطة الشعبية بعد التحرير. يمكن القول اننا نشهد اليوم نجاحا لا يستهان به فى حل هذه المسألة.

منذ اليوم الاول للتحرير، اولينا اهتماما كبيرا لتأهيل الكوادر التى تحتاج اليها كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

اعتقد انكم تعرفون جيدا الارقام التى تبين نمو المدارس على اختلاف مستوياتها، من خلال مطبوعاتنا، فاننى لا أود أن أتطرق الى ذلك.

من خلال الدورة الدراسية للمديرين، أعددنا مؤخرا قرابة ٣٠٠ نسمة من الكوادر القادرين على العمل جيدا فى مختلف ميادين الصناعة، وفى عام ١٩٤٧ وحده، قمنا

بتأهيل اعداد كبيرة من الشبان التقنيين والتقنيات فى ٤٤ مدرسة تقنية متخصصة ومدرسة تقنية ملحقة بالمصانع. وفى السنة الدراسية الماضية، ربينا اكثر من ٥٠٠٠ معلم، واعددنا فى ظرف السنتين نحو ١٥٠٠ نسمة من الاطباء والممرضات والعاملين الآخرين فى حقل الصحة.

وبفضل التدابير الصحيحة الخاصة بتأهيل الكوادر، سيكون لدينا آلاف او عشرات الآلاف من الكوادر الجدد من مختلف التقنيات المتخصصة فى المستقبل القريب، وبذلك سنفى بحاجاتنا المتزايدة للكوادر مع التطور السريع للاقتصاد الوطنى.

سؤال: ما هى أهمية الاصلاحات التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا خلال السنتين الماضيتين؟

جواب: ان الاصلاحات الديمقراطية المطبقة فى السنتين الماضيتين لها مغزى تاريخى كبير. انها تهدف الى تصفية الرواسب اللئيمة للحكم الامبريالى اليابانى الطويل فى بلادنا، وتحسين الحياة المادية والثقافية لجماهير الشعب العريضة بسرعة. لذلك، يسير شعب شمالى كوريا، الذى قد اختبر ان طريق التطور الديمقراطى للبلاد هو السبيل الصحيح الوحيد الذى يجلب اليه الحرية والسعادة، بشجاعة على هذه الطريق.

سؤال: حيال إخطار اللجنة الشعبية لشمالى كوريا الى سلطات جنوبى كوريا بشأن قطع الطاقة الكهربائية فى حالة عدم دفع مقابل استخدامها، صرحت الادارة العسكرية الامريكية بأنها ستتعامل مع سلطة الجيش السوفييتى وحدها، ولن تتعامل مع اللجنة الشعبية، فنرجو ان تحدثنا عن مجرى التفاوض اللاحق ونطاق صلاحية اللجنة الشعبية بهذا الشأن.

جواب: كما تعرفون جميعا، نقل الجيش السوفييتى فى عام ١٩٤٦ كل ما كان فى حوزة اليابانيين وخونة الامة فى الماضى من محطات توليد الطاقة الكهربائية وسائر

المؤسسات الصناعية كافة الى ايدى الشعب الكورى. وعلى ذلك، صارت هذه المحطات ايضا ملكا لشعبنا.

لم تدفع الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا مقابل استخدام الطاقة الكهربائية الواجب دفعه، بناء على شروط الصفقة منذ ١٥ آب عام ١٩٤٥ الى ٣١ ايار عام ١٩٤٧، سوى ما يعادل ١٥,٦ بالمائة منه بالسلع حتى اليوم الاول من نيسان عام ١٩٤٨، واذا اضيف اليه سعر البضائع التى دفعتها فى نيسان بعد ذلك، لم يكن مجموعها الا ٢٠ بالمائة من مقابل الطاقة الملزمة بدفعه. ثم أنها لم تعقد منذ حزيران عام ١٩٤٧ حتى الآن صفقة امداد الكهرباء الى منطقة الجنوب من خط العرض ٣٨. لا ترد الادارة العسكرية الامريكية ابدا على اقتراح اللجنة الشعبية لشمالى كوريا لتسوية هذه المسألة، فلا نستطيع ان نظل ساكتين طويلا بهذه الحقيقة.

اذا لم تسدد الادارة العسكرية الامريكية ديونها مقابل استخدام الطاقة الكهربائية فى اقرب وقت، وتهربت من تسوية هذه المسألة، فسنكون مضطرين حينئذ الى قطع الطاقة الكهربائية المقدمة الى منطقة خط العرض ٣٨ جنوبا.

سؤال: وعلاوة على ذلك، ماذا ستحدثوننا؟

جواب: أرجو منكم، اولا، ان تنقلوا تحياتى الأخوية الحارة الى المواطنين المقيمين فى الشطر الجنوبى من وطننا.

وارجو منكم ايضا، بصفتكم ممثلى أوساط الصحافة، ان تنقلوا واقع شمالى كوريا الذى يمسك مصيره بيديه ويتقدم بقوة على طريق انبعاث الأمة، الى المواطنين فى جنوبى كوريا بصورة صحيحة، واقفين موقفا موضوعيا.

حديث مع كيم كو

٣ ايار ١٩٤٨

أ لم تشعر، يا سيدى، بشىء من المضايقات خلال اقامتك فى بيونغ يانغ؟ وكيف صحتك مؤخرا؟ عليك، اولا، ان تكون فى صحة جيدة، بغية بناء دولة موحدة مستقلة ذات سيادة.

بما انك جئت الى بيونغ يانغ عبر خط العرض ٣٨، بغرض التشاور معنا حول تدابير انقاذ الوطن، متخطيا مختلف دسائس الاعاقة من جانب الادارة العسكرية الامريكية والرجعيين، اسهمت اسهاما تاريخيا كبيرا امام وطننا وامتنا، على ما اعتقد.

وتقدمت هذه المرة فى الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك بآرائك الطيبة بشأن تدابير انقاذ الوطن بكل صراحة وقلب مفتوح، حتى يجرى الاجتماع على افضل وجه. فانى اعبر عن شكرى العميق لك على نشاطك الايجابى من اجل نجاح اعمال هذا الاجتماع.

لقد قلت، بعد تجوالك فى مختلف المناطق خلال اقامتك هنا، انك كونت انطباعات عميقة عن الواقع المتطور لشمالى كوريا وتعجبك سياسته. يشكل ذلك تأييدا وتشجيعا عظيمين لعملنا.

انى أود أن أتوسع معك فى البحث عن بعض المسائل، قبل عودتك الى جنوبى كوريا.

كما تعرف ايضا، يا سيدى، تواجه بلادنا اليوم ازمة انشطار ارض الوطن والامة.

هذا يعود كليا الى احتلال الجيش الامريكى لجنوبى كوريا وانتهاجه سياسة عدوانية حيال كوريا.

اما الامبرياليون الامريكيون فهم معتدون باشروا الاعمال العدوانية على بلادنا منذ زمن بعيد. لقد قدم هؤلاء المعتدون مساعدة ايجابية الى الامبرياليين اليابانيين فى عدوانهم على كوريا، ولجؤوا الى نهبها اقتصاديا. ومع هذا، فقد تنكروا بصفة "متعاطفين" مع استقلال كوريا على مدى التاريخ.

لقد احتل الامبرياليون الامريكيون الارض الممتدة الى جنوبى خط العرض ٣٨ من بلادنا، مستفيدين من هزيمة الامبريالية اليابانية فى الحرب العالمية الثانية. منذ احتلال جنوبى كوريا، تكاسلوا فى تنفيذ قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث بشأن اعادة بناء كوريا الى دولة مستقلة ذات سيادة على اساس ديمقراطى، وافشلوا عمدا عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة. ولا سيما، طرحوا المسألة الكورية على بساط البحث فى الامم المتحدة بصورة غير شرعية، ضاربين عرض الحائط بإرادة شعبنا ومطالبه الاجماعية فى اجلاء جيشى البلدين السوفييتى والامريكى فى وقت واحد من كوريا، وترك حل المسألة الكورية على عاتق الكوريين انفسهم. كما انهم صنعوا "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، مسخرين آلة التصويت فى الامم المتحدة، واتخذوا قرارا غير عادل لإجراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا.

ان " لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" التى هى صنيعة الامبريالية الامريكية لا تتمتع بصلاحية ولا قدرة لحل المسألة الكورية. ولا واجب لها فى كوريا سوى تبرير السياسة الاستعبادية الاستعمارية للامبريالية الامريكية حيال كوريا.

يحاول الامبرياليون الامريكيون الآن اجراء الانتخابات الانفصالية، تحت اشراف "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". اذا تحققت هذه المحاولة فان وطننا وامتنا سينقسمان الى الابد، وسيتحول جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة لهم، وسيكون من نتيجة ذلك اندلاع حرب يقاتل فيها الاخ اخاه.

نحن الذين قد نذرنا انفسنا للنضال من اجل تحرير الأمة واستعادة الوطن فى الايام الماضية، كيف يمكننا السماح بانشطار البلاد الى شطرين، ونقف مكتوفى الايدى حيال

واقع تحول امتنا الى عبيد مستعمرين للمعتدين الاجانب مرة اخرى؟ لا يمكننا ان نفعل كذلك ابدا. ان امتنا امة متجانسة عاشت بألفة وانسجام حقبة طويلة منذ ٥٠٠٠ سنة على ارض موشاة بالذهب، تمتد الى ثلاثة آلاف رى. لا يجوز لامتنا ان تنقسم الى شطرين ابدا، ولا ان تتحول الى امة مستعبدة مستعمرة للامبرياليين الاجانب مرة اخرى.

لا ريب انك احسست بآلام وشقاء الشعب المحروم من الوطن حتى عظامك فى الايام الماضية. ولهذا السبب بالذات، لا بد انك عانيت شقاء كثيرا، حتى وانت فى ارض غريبة بعيدة، حفاظا على ضميرك القومى وكرامتك.

انها لاعظم المهام لامتنا اليوم ان تخوض نضالا وطنيا شاملا من اجل ردع واحباط مؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها لاصطناع حكومة انفصالية، ولاجل اقامة حكومة موحدة على المبادئ الديمقراطية. يتوجب علينا، وفقا للقرار الذى تم اقراره بالاجماع فى الاجتماع المشترك الاخير لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، ان نشن بمزيد من القوة نضالا مشتركا يشمل الأمة كلها ضد محاولات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لطبخ "انتخابات انفصالية وحكومة انفصالية".

فى سبيل تحطيم تلك المؤامرات التى تقوم بها الامبريالية الامريكية، واقامة حكومة موحدة، يتوجب على جميع القوى الديمقراطية الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها، التى تحب البلاد والأمة، ان تتحد بتراص قبل أى شىء آخر.

وحدة القوى الديمقراطية هى الضمانة الحاسمة للظفر فى النضال من اجل انقاذ الوطن. والشرط الضرورى للنصر فى كل النضالات هو وحدة جميع القوى المنخرطة فيها. تدل على ذلك ايضا عبرة تاريخية لحركة التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا. كما تعرف ايضا، يا سيدى، ان احد اسباب الفشل فى حركة المتطوعين الفاضلين وحركة جيش الاستقلال وسائر الحركات المختلفة المناهضة لليابان، التى كانت تدور فى بلادنا على نطاق واسع قبل وبعد احتلال الامبريالية اليابانية لكوريا، يعود بالذات الى ان رجال هذه الحركات ناضلوا متبعثرين شذر مذر.

والاخفاق فى الاستفادة الصحيحة من الوضع المؤاتى الناشئ فى جنوبى كوريا بعد

التحرير مباشرة، يعود ايضا الى عدم التوصل الى وحدة القوى الديمقراطية. يمكننا القول بصراحة ان وضع جنوبى كوريا كان صالحا لامتنا بعد التحرير مباشرة. كانت ثمة مهلة خلال شهر واحد تقريبا حتى نزلت القوات الامريكية فى جنوبى كوريا بعد هزيمة الامبريالية اليابانية. وكان الوضع صالحا فى تلك الفترة، والروح النضالية للشعب ايضا مرتفعة. كان من واجب جميع القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا ان تستفيد من هذه الفرصة المؤاتية، وتوجه ضربات حاسمة الى القوى الرجعية باتحاد القوى. الا ان البعض منها لم تفعل هكذا بل كانت منهمكة فى خصومات انقسامية لتوسيع قوى مجموعتها الخاصة وتولى زمام السلطة فقط. وكانت النتيجة ان العناصر الموالية لليابان وخونة الامة وجدوا فسحة من الوقت للانتعاش. ولو تم تنظيم جماهير الشعب فى جنوبى كوريا وتجنيدها على وجه صحيح لتوجه ضربات حاسمة الى القوى الرجعية حتى لا تنتعش، وتوحدت القوى الديمقراطية بتراص، لما كانت ثمة مشكلة كبيرة بعد نزول القوات الامريكية، ولما واجهت امتنا ازمة الانشطار الابدى، مثل نراه اليوم.

يتطلب الواقع الراهن بالحاح ان تتحد الامة بأسرها بقوة اكبر من ذى قبل. وخاصة، فى الظروف التى يلجأ فيها الامبرياليون الامريكيون الى شتى المناورات لصنع حكومة عميلة غادرة عن طريق اجراء انتخابات انفصالية فى جنوبى كوريا، ما لم تتحد الامة كلها بتراص، لا يمكن احباط مؤامراتهم ولا تخطى ازمة الانقسام الابدى للبلاد والامة. فمن واجبنا ان نوحد بثبات كل القوى الديمقراطية الوطنية المحبة للوطن والامة فى شمالى كوريا وجنوبيها، حتى تتشكل جبهة متحدة لانقاذ الوطن.

تتوفر لنا حاليا قاعدة لتشكيل هذه الجبهة. اذ ينضم الآن كثير من افراد الشعب الوطنيين من مختلف الطبقات والفئات تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. حقيقة ان الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك الذى اشترك فيه ممثلو ال٥٦ حزبا ومنظمة اجتماعية، التى تضم اكثر من ١٠ ملايين عضو فى شمالى كوريا وجنوبيها قد جرى هذه المرة، انما تقدم دليلا حقيقيا على امكانية جمع شمل كل القوى الديمقراطية الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها. حتى ان الرأسماليين الوطنيين اطهار الذمة، وسائر

الجماهير المنتمية الى نحل الحياة المختلف، ناهيكم عن العمال والفلاحين فى شمالى كوريا وجنوبيها، يعلنون سخطهم على مؤامرات الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى لطبخ "انتخابات انفصالية وحكومة انفصالية"، ويرفعون اصوات مقاومتهم. ولذلك، يمكننا ان نجمع شمل القوى الديمقراطية الوطنية العريضة بثبات حول الجبهة المتحدة لانقاذ الوطن.

ان تشكيل الجبهة المتحدة لانقاذ الوطن يهدف الى تخطى الازمة فى انقسام ارض الوطن والامة الى الابد، والى اقامة حكومة ديمقراطية موحدة. لذلك، ينبغى عليها ان تغدو فى كل الاحوال مجموعة من قوى وطنية حقيقية تعارض الامبريالية الامريكية وتعاديها وتستهدف اقامة حكومة موحدة بالقوى الذاتية، وتقاوم الحكم الإرهابي الرجعى وتطالب بسياسة ديمقراطية تقدمية. ولا بد ان نرص بثبات فى هذه الجبهة العمال والفلاحين والمثقفين واصحاب الاعمال والتجار ورجال الدين وسائر القوى الوطنية المناهضة للولايات المتحدة، دونما اعتبار لانتمائهم الحزبى وآرائهم السياسية وعقيدتهم الدينية. وحتى المرء الذى قد ارتكب الجرائم تجاه الامة فى الماضى فلا بد من ان نتناسى ماضيه، ونسير معه يدا بيد، طالما انه يندم اليوم من قرارة نفسه على سيئاته، ويسعى للنضال ضد مكائد الامبريالية الامريكية لطبخ "انتخابات انفصالية وحكومة انفصالية".

بغية النجاح فى تشكيل الجبهة المتحدة لانقاذ الوطن، لا بد لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات من سائر نحل الحياة، التى تهتم بمصائر البلاد والامة، ان تلتزم بمبدأ الاحترام والثقة المتبادلين واخضاع كل شيء لمصلحة الامة وقضيتها المشتركتين فقط، دون فرض افكارهم وادعاءاتهم على الآخرين. كما قلت انت، يا سيدى، اذا لم يكن بنا وطن، وأصيبت امتنا بالدمار، فلن ينفعنا ابدا ما يسمى بافكار او ادعاءات.

فى هذه اللحظة الخطيرة التى تلبدت فيها فوق ارض الوطن سحب مدلهمة لانقسام الامة الابدى، اذا أصرت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات من مختلف الطبقات والفئات على افكارها وادعاءاتها وتحيز بعضها لبعض بقصر نظر، فسيكون

ذلك غدرا بالضمير القومى وكرامة الأمة، وسيغدو عقبة فى وجه تشكيل الجبهة المتحدة لانقاذ الوطن، بل الأكثر من ذلك، سيساعد العدو فى محاولته الرامية الى تكريس انشطار الامة.

يجب علينا ان نعمل جاهدين لتشكيل الجبهة المتحدة لانقاذ الوطن، على اساس مبادئ وضع مصالح البلاد والامة فى المقام الاول واخضاع كل شىء لها.

اننا لعلى يقين راسخ من انك ستؤدى دورا كبيرا فى تشكيل تلك الجبهة، لكونك تتمتع بشهرة واسعة وسط الشعب والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

انه لشىء مهم فى تشكيل جبهة متحدة لانقاذ الوطن ومناهضة للولايات المتحدة ان يتعاون الشيوعيون والشخصيات الديمقراطية.

ليس ثمة أى سبب او شروط لعدم امكانية التعاون فيما بينهم.

لقد قلت انك عرفت حتى الآن ان الشيوعيين هم اناس لا يعنون بالامة وينكرون الوطن ويبعدون القوميين، وبعد زيارتك لشمالى كوريا هذه المرة اصبحت تحمل ادراكا صائبا عن الشيوعيين. يمكننا ان نفهم شعورك. ذلك ان معظم "الشيوعيين" الذين قابلتهم فى شنغهاى وتشونكنغ فى الايام الماضية، هم عناصر فئوية، وشيوعيون مزيفون لم يأبهوا بالوطن والامة، بل كانوا منهمكين فى الخصومات الفئوية فقط وقد اعمتهم المطامع فى تولى زمام السلطة وصارت حركة التحرر الوطنى محطمة بايديهم.

كما قلت ان الشيوعيين الحقيقيين وطنيون حقيقيون يحبون بحرارة وطنهم وامتهم. ليست لديهم مطامع فى تولى زمام السلطة ولا يتزاحمون على الزعامة. انهم يعتبرون واجبهم الرئيسى ان يناضلوا بنكران الذات فى سبيل الوطن وسعادة الامة فقط.

لقد قلت انه من الصعب التعاون مع الشيوعيين الموجودين فى جنوبى كوريا لأنهم ذوو تفكير ضيق ومبالغون فى تقدير فضائل الذات. فكرك هذا خاطئ. صحيح ان عديدا من الناس بين الشيوعيين يرتكبون هذا او ذاك من الاخطاء فى اسلوب العمل، من جراء افتقارهم الى التدريب. ولكن هذه مسألة تقتصر على مجرد اسلوب العمل لبعض الاشخاص الفرديين فى كل الاحوال، وليست اطلاقا بمسألة تتعلق بجميع الشيوعيين. طالما انك تناضل من اجل القضية العظيمة لانقاذ الوطن، هل من المعقول ان تقول انك

لا تستطيع ان تتعاون مع الشيوعيين، بمجرد القاء نظرتك الى نواقص بعضهم فى اسلوب العمل؟ حتى ولو كانت لبعض الشيوعيين فى جنوبى كوريا نواقص فى اسلوب العمل، يجب عليك، فى اعتقادى، ان تسعى بكل السبل لتحقيق التعاون معهم برحابة صدر، وانت تفهم ما يجب ان تفهم وتنقد ما يجب ان تنقد.

ومن الضرورى ان تغدو الجبهة المتحدة لانقاذ الوطن جبهة نضالية لا تهدف الا لردع واحباط محاولة الامبريالية الامريكية وعملائها لصنع "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية".

اذا لم ينظم النضال بعد تشكيل هذه الجبهة، فانها ستتحول الى اسم لغير مسمى. فمن المهم بمكان عظيم تنظيم الاعمال الفعالة لاستنهاض مختلف الطبقات والفئات من الوطنيين فى النضال ضد "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية". سيكون فى مقدورك، مثلا، ان تنظم لجنة النضال ضد ما تدبره الامبريالية الامريكية من " الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية" الرجعية على نطاق واسع، بالاتصال الوثيق مع العاملين فى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى جنوبى كوريا. ان تشكيل هذه اللجنة امر لا غنى عنه لاجادة تنظيم نضال الشعب وقيادته على نحو موحد، ضد مكائد الامبريالية الامريكية لطبخ "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية".

وينبغى ان تتكون هذه اللجنة حتى تغدو ائتلافا من كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، وفى كل مكان تحيى فيه امتنا سواء فى المحافظات ام المدن، فى الاقضية ام النواحى، فى المصانع ام المعامل، فى الارياف ام مؤسسات التجارة او المكاتب وسائر الدوائر والميادين.

عن طريق تنظيم مثل هذه اللجان النضالية ورفع دورها، ينبغى تنظيم وقيادة مختلف نضالات جماهير الشعب ضد مكائد الامبريالية الامريكية وعملائها بصورة صائبة. ينبغى الحرص على ان النضالات بشتى اشكالها ، مثل التباطؤ فى العمل، والاضرابات عن العمل والدراسة، والاجتماعات الجماهيرية، والمظاهرات ضد مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "الانتخابات الانفصالية والحكومة

الانفصالية"، تجرى بعنفوان فى المصانع، والمعامل، ومناجم المعادن الخام والفحم، والمدن، والارياف، وقرى الصيادين، والمدارس، وسائر الميادين والوحدات.

هكذا، ينبغى على جميع ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها ان يتحدوا بتراص تحت راية مكافحة امريكا وانقاذ الوطن، ويقوموا بردع واحباط مؤامرات الامبريالية الامريكية لصنع "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية".

وفى النضال من اجل احباط مؤامرات الامبريالية الامريكية هذه واقامة حكومة ديمقراطية موحدة، يستأثر عدم التعويل على النفوذ الاجنبى بأهمية لا تقل عن الوحدة.

مسألة امتنا هى مسألة ينبغى لامتنا ان تحلها بنفسها عن طريق التشاور، وليست اطلاقا بمسألة يجب على الدول الكبرى ان تحلها. اذا لم تقدر الامة الكورية على حل مسألتها بنفسها، فانما هو عار امتنا.

ان السعى لحل مسألتنا القومية اعتمادا على النفوذ الاجنبى ليس سوى فكرة تبعية للدول الكبرى، وبتلك الطريقة، لن يمكننا توحيد البلاد ابدا.

ان الدول الامبريالية الكبرى لا تريد توحيد بلادنا ورخاء امتنا. وعلى مدى التاريخ، سيطرت هذه الدول على الامم الاخرى عن طريق تقسيمها. والاعتماد على النفوذ الاجنبى هو بالذات سبيل الى العبودية ودمار الوطن.

نظرا لان بلادنا كوريا تقع بين البلدان الكبيرة، كانت التبعية منتشرة فى بلادنا عبر التاريخ. بسببها، اصيبت البلاد بالدمار فى فترة ما، ولم تتمكن امتنا من النضال ضد العدو الخارجى بشكل موحد. لا يجوز لنا تكرار هذا الخطأ على الاطلاق. اذا اتحدت امتنا، ففى وسعها ان تحل مسألتها بقوتها الذاتية. وما دام الامر هكذا، فلماذا نريد مساعدة من الدول الكبرى؟ لا يجوز لنا اطلاقا ان نسمح بتدخل الدول الكبرى فى شؤون بلادنا الداخلية.

اما الجيش السوفييتى المرابط فى شمالى كوريا فهو يختلف كل الاختلاف عن الجيش الامريكى، جيش الدولة الامبريالية التى تحتل جنوبى كوريا وتنتهج فيه السياسة الاستعبادية الاستعمارية. ولكننا قد طلبنا من الجيش السوفييتى ان ينسحب ما دام هو ايضا جيشا اجنبيا. تعهد الجيش السوفييتى بالانسحاب من بلادنا، وسينسحب كليا فى وقت قريب.

ان لامتنا الكورية قدرة كافية على تحقيق توحيد البلاد واستقلالها، بعد التغلب بنفسها على ازمة انشطار الامة الابدى.

امتنا امة اريبة خلقت الثقافة الباهرة عبر التاريخ العريق الممتد الى ٥٠٠٠ سنة، وامة باسلة قاتلت المعتدين الاجانب حتى النهاية من اجل استقلال البلاد، حتى تكللت بالنصر.

تملك امتنا اليوم قاعدة ديمقراطية متينة فى شمالى كوريا. والاحزاب والمنظمات الاجتماعية وكل الشعب فى شمالى كوريا متحدة فى الوقت الراهن، واقتصاد شمالى كوريا آخذ بالنمو والانتعاش حتى يغدو اقتصادا قوميا قويا مستقلا. وفى شمالى كوريا ايضا جيش قومى مقتدر من شأنه الدفاع عن الوطن والامة من غزو المعتدين الاجانب. ان ما أرسى فى شمالى كوريا من قاعدة ديمقراطية مكينة سياسيا واقتصاديا وعسكريا، يعد ضمانة مأمونة للتغلب على ازمة تكريس انشطار الامة وتحقيق توحيد البلاد واستقلالها.

لا يجوز لنا اطلاقا ان نعتمد على النفوذ الاجنبى، بل يجب علينا ان نعمل معتمدين على قوانا الذاتية للحؤول دون انقسام الأمة، وتحقيق توحيد الوطن واقامة حكومة ديمقراطية موحدة.

فى الختام، أود ان أتحدث عن بعض المسائل التى طرحتها على.

لقد قلت لى انك تتمنى لو نعيد ارسال مياه الرى فى خزانى كوآم وريوى الى الفلاحين فى سهل يونبايك فى جنوبى كوريا. اذا كان ذلك رغبة لاهبة للفلاحين فى جنوبى كوريا، فسأحرص على فعل ذلك.

سبب التوقف عن ارسال مياه الرى المقدمة من شمالى كوريا الى منطقة يونبايك فى جنوبى كوريا يعود الى نقض القوات الامريكية وعدها مع شمالى كوريا. سنرسل مياه الرى الى منطقة يونبايك مرة اخرى. ولكن ينبغى منع القوات الامريكية من جباية ضريبة المياه من الفلاحين.

انه لامر جيد ان عبرت عن عزمك على العودة الى جنوبى كوريا، رغما عن رغبتك فى البقاء هنا، بسبب ان العدو قد يروج اشاعات كاذبة بان شمالى كوريا قد احتجزك.

وقلت انك سترجع الى الشمال، اذا سدت السبل فى وجهك اثناء النضال فى جنوبى كوريا. هيا افعل كذلك. سنرحب بقدومك دائما . اذا عدت الى شمالى كوريا، سنجعلك تقضى بقية حياتك فى راحة وهدوء، معتنيا ببستان الاشجار المثمرة كما تشاء. ان بستان الاشجار المثمرة ليس انا بل ستعطيك سلطتنا الشعبية. ينص قانون السلطة الشعبية على مكافأة اصحاب المآثر الذين ناضلوا من اجل الوطن والشعب.

وسأفى بطلبك ورقا وريشة كتابة، هدية لك. لماذا لا نحل ما تشاء من تلك اللوازم لكتابة النصوص لاستنهاض الشعب فى النضال ضد مؤامرة الامبريالية الامريكية لاصطناع "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية".

واحفظ انت ما عرضته الىّ من ختم "حكومة شنغهاى المؤقتة". انى لست بحاجة اليه. يكفى لنا بالثقة العميقة من لدن جماهير الشعب فقط.

قد يصير النضال اكثر صعوبة فى المستقبل. طبعا انك قد عانيت كثيرا عند الدخول الى شمالى كوريا ايضا. ولكنك، بعد عودتك الى الجنوب فى وقت لاحق، ستواجه بنفسك كل ما يلجأ اليه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم من مختلف الافتراءات والإساءات والتهديدات. لذلك، فمن واجبك ان تشحذ يقظتك دائما.

اننا، نحن المواطنين فى شمالى كوريا، سنمد دائما ايدى الدعم والمساعدة الايجابيين ماديا ومعنويا الى مواطنى جنوبى كوريا فى نضالهم ضد امريكا من اجل انقاذ الوطن.

النصر معقود لنا، ما دمنا فى النضال العادل. اننى لعلى ثقة راسخة بانك ستناضل من اجل توحيد الوطن واستقلاله فى المستقبل، واقفا فى مقدمة جماهير الشعب فى جنوبى كوريا. وأتمنى من أعماق قلبى صحة جيدة لك حتى ذلك اليوم الذى ستحتفل فيه بتوحيد الوطن.

حديث مع هونغ ميونغ هوى

٦ ايار ١٩٤٨

لقد مضى اكثر من عشرة ايام منذ لقائى الاول بك فى الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك. قد نويت منذ عدة ايام ان ازورك، الا اننى لم اجد فسحة من الوقت الا فى هذا اليوم بصعوبة، بسبب كثرة مشاغلى.

رغم انك متقدم فى السن، قمت بزيارة تفقدية لاماكن عديدة فى هذه الايام. ألم تشعر خلالها بشىء من المضايقات؟ ربما شعرت بعدم الراحة كثيرا، رغم ان عاملينا لم يألوا جهدا للاعتناء بك. يسرنى كل السرور قولك بانك قمت بزيارة المصانع والارياف والمؤسسات التربوية والثقافية فى صحة جيدة، دون شعورك بأية منغصات. ومع ذلك، على المتقدم فى السن، مثلك، ان يتجنب فرط انهاك نفسه، ويعتنى كل العناية بصحته. اعمال كثيرة تنتظر منك القيام بها من الآن فصاعدا فى سبيل الوطن والامة. فمن واجبك، يا سيدى، ان تحافظ على صحتك كى تؤدى مزيدا من الاعمال فيما بعد.

لقد حافظت فى الماضى على نقاء ضميرك الوطنى وثبات مبادئك دون تراخ حتى النهاية، فى ظل الحكم الجائر للامبرياليين اليابانيين. كنا نحمل، منذ فترة نضالنا ضد الامبرياليين اليابانيين فى الجبال، عميق الاحترام لاولئك الذين ناضلوا ضد الامبريالية اليابانية دون استسلام لها فى داخل البلاد، حفاظا على نقاء ضمائرهم الوطنية وثبات مبادئهم مثلك. ان الحفاظ على نقاء الضمير الوطنى وثبات المبادئ فى عهد الحكم اليابانى، ليس بالامر الهين الذى يمكن ان يفعله أى شخص كان. نحن الذين ناضلنا فى الجبال وجها لوجه مع الامبرياليين اليابانيين، نعرف حق المعرفة مدى ما يطلبه ذلك

من اثمان غالية. انك بعد التحرير ايضا، باشرت نشاطك الوطنى محطما ما يدبره الامريكيون من دسائس الاغراء والتضليل. لقد ابلغنى احد انك نظمت اللجنة التحضيرية للترحيب بنا، مع السيد هو هون وسائر الاشخاص من مختلف الاوساط، وقمت بنشاط مكثف كرئيس لها. ومع ان ذلك لم يتحقق من جراء الوضع الناشئ فى البلاد، الا اننا تأثرنا من اعمالكم الوطنية عميق التأثر واستلهمنا منها قوة مشجعة.

اذن، فما هى انطباعاتك بعد زيارتك للاماكن المختلفة من شمالى كوريا فى هذه الايام؟ قلت انك قد فكرت ربما تقدم شمالى كوريا الى حد بعيد ولكنك لم تتصور ابدا انه تقدم الى هذا الحد الكبير. جميع الممثلين الآخرين من جنوبى كوريا، الذين اشتركوا فى الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك، اجمعوا على نفس القول. سمعت ان احد ممثلى جنوبى كوريا قد تعجب ايما تعجب، بعد ما شاهد عمالنا فى مصنع هوانغهاى للحديد يصهرون الحديد بأيديهم، وقال ان ذلك امر لا يمكن حتى تصوره فى جنوبى كوريا.

وهكذا، انت تعرف جيدا بعد ان شاهدته مباشرة، ان الوضع فى شمالى كوريا ليس سيئا فى الوقت الحاضر. فمن جراء تحقيق الاصلاحات الديمقراطية، قضى على العقابيل الشريرة للحكم الاستعمارى الامبريالي اليابانى فى كل ميادين الحياة الاجتماعية، واقيم النظام الديمقراطى الحقيقى. وقد تم ترميم وتوسيع المصانع والمؤسسات التى خربها الامبرياليون اليابانيون، ويتطور الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط، ويزداد الانتاج الزراعى ايضا عاما بعد عام، وتعمل المدارس التى بنيت فى كل مكان، ويشترك العمال والفلاحون وسائر افراد الشعب كلهم فى النشاطات الاجتماعية والسياسية بحرية، ويعملون بكل ما لديهم من قوة، ويدرسون كما يشاؤون. خلاصة القول ان شمالى كوريا يتقدم قدما بخطى حثيثة على الطريق الديمقراطى.

ان العامل الاساسى وراء تحقيق هذا التطور خلال فترة قصيرة من الزمن بعد التحرير، يكمن فى ان شعبنا قد تقدم بشجاعة على ما اختاره بنفسه من الطريق الديمقراطى الحقيقى الذى يؤدى الى الحرية والاستقلال التام والى النور والسعادة اللامحدودين. قد انطلق شعب شمالى كوريا انطلاقة رجل واحد الى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، واثقا بان الطريق الديمقراطى هو وحده الطريق الحقيقي الذى

ينبغى لنا ان نسلكه. وبما ان افراد الشعب كلهم ناضلوا فى تراص متين، باذلين الجهد والمعرفة والمال كلا حسبما يتوفر لديه، فقد استطعنا احراز نجاحات كبرى فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

ولكن، مهما بلغت ضخامة النجاحات المنجزة فى شمالى كوريا، فان ذلك لا يتعدى اكثر من بداية بالمقارنة مع مستقبل الوطن المشرق.

يتوجب علينا ان نبنى مجتمعا جديدا لا استغلال فيه ولا اضطهاد ويعيش الشعب كله عيشة رغدة متحضرة، على ارضه الجميلة الموشاة بالذهب، الممتدة الى ثلاثة آلاف رى. ليس هذا حلما على الاطلاق ولا امرا بعيد التحقيق كثيرا فى المستقبل. فى المستقبل غير البعيد، سيبنى مجتمع جديد على ارض وطننا حيث يحيى جميع المواطنين فى الشمال والجنوب عيشة رغدة ومتحضرة على السواء.

انبرى شعبنا اليوم بجرأة فى سبيل تعجيل بناء المجتمع الجديد. وما من احد يستطيع ان يعترض سبيل تقدم شعبنا الذى يسير بروح عالية علو السماء فى سبيل بناء المجتمع الجديد، بعد ان اقتنع كل الاقتناع بعدالة قضيته. ليس ثمة ادنى شك فى ان شعبنا سينال انتصارا باهرا فى النضال من اجل بناء المجتمع الجديد.

كما رأيت ولمست عن كثب فى الجنوب حتى هذا اليوم، ان الوضع الراهن هناك مريع الى حد يفوق التصور. وحين قلت ان شمالى كوريا شبيه بأسرة مزدهرة، وان جنوبى كوريا شبيه بأسرة محكوم عليها بالدمار، فانك قارنت وضعيهما المتعارضين بانسب تعبير.

فى جنوبى كوريا اليوم، يتفشى الارهاب والقتل، ويرتكب العنف فى وضح النهار، ويحرم الشعب من الحقوق اللائقة بأمة متحررة ويرزح فى الفاقة والجوع. هل من المعقول ان تعانى امتنا مصيبة من جانب الامريكيين مرة اخرى، بعد ان كانت تئن تحت الحكم اليابانى خلال ٣٦ عاما؟ هذا امر يحز فؤادنا حقا. حين اذكر المصير البائس لشعب جنوبى كوريا، يخوننى النوم.

ان الامبرياليين الامريكيين خبيثون. حين وجدوا ان سياستهم الاستعبادية الاستعمارية فى جنوبى كوريا انكشفت فى وضح النهار، حملوا المسألة الكورية الى

الامم المتحدة ودبروا "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" عن طريق تعبئة الاصوات التى تؤيدهم، بدون اشتراك ممثل الشعب الكورى. هذا هو اهانة واحتقار حيال امتنا.

كما تعرف جيدا، ان "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ليست سوى ستار جميل لاضفاء "الطابع الشرعى" للسياسة العدوانية الامبريالية الامريكية على جنوبى كوريا. يسعى الامبرياليون الامريكيون بشكل محموم لتدبير "الانتخابات الانفصالية" فى جنوبى كوريا، تحت رقابة "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" مهما كلف الثمن، ضاربين بالمعارضة القوية للشعب الكورى عرض الحائط. فمن جراء ذلك، تواجه امتنا خطر الانقسام.

لا يمكننا ان نقف مكتوفى الايدى حيال ذلك اطلاقا. امتنا امة متجانسة عاشت على ارض واحدة منذ اقدم العصور. كيف يمكن لأمتنا، التى كانت تحافظ على نقائها كأمة متجانسة عبر القرون، ان تنقسم فى هذا اليوم؟ اذا وقفنا مجرد موقف المتفرج حيال الوضع الرهيب لانقسام الأمة، ولم نعمل على تصحيحه، فسنرتكب اخطر جريمة امام الاجيال القادمة.

فى ظل الوضع الملح الناشئ فى الوطن، اقترحنا عقد الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية من شمالى كوريا وجنوبيها، بغية مناقشة الاجراءات الخاصة بردع واحباط مؤامرات طبخ "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية". لقد لاقى هذا الاقتراح التأييد الحار من قبل الاشخاص الديمقراطيين الوطنيين وحتى بعض الناس الذين كانت تراودهم الاوهام ازاء الولايات المتحدة قبل فترة قريبة. تلبية لاقتراحنا، اتى الى بيونغ يانغ عدد كبير من ممثلي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا، بدءا منك، مستعرضين مخاطر مميتة. هكذا، عقد الاجتماع المشترك التاريخى فى بيونغ يانغ.

كان هذا الاجتماع ذا أهمية بالغة فى نضال شعبنا من اجل انقاذ الوطن. فى الاجتماع، اتفقت آراؤنا فيما يتعلق بإحباط وتحطيم مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لطبخ "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية"، وتحقيق سلامة اراضى الدولة

وتوحيد الامة، واتخذنا التدابير المتعلقة بتحقيق وحدة العمل فى النضال من اجل انقاذ الوطن. لم يعرف تاريخ امتنا حتى الآن مثيلا فى نقاش ممثلى اعداد كبيرة من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ذات الآراء السياسية المختلفة عن مصير الوطن والامة حول مائدة واحدة، والتوصل الى الاتفاق فى الآراء. فان هذا الاجتماع سيسجل فى تاريخ امتنا الى الابد بوصفه اجتماعا عظيما جمع شمل الاشخاص الوطنيين من مختلف الطبقات والفئات تحت راية سلامة اراضى الدولة وتوحيد الامة.

يحظى قرار هذا الاجتماع بتأييد جميع افراد الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها، ويشجعهم بقوة الى النضال ضد " الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية". فى شمالى كوريا، نظم الشعب كثيرا من الاجتماعات والتظاهرات تأييدا لهذا القرار، ويقوم بحركة نشيطة لزيادة الانتاج، تعبيرا عن تصميمه على مقاومة "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية". وفى جنوبى كوريا ايضا، يقوم الشعب بنضال بطولى جبار ضد "الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية"، استجابة لنداء الاجتماع المشترك. هذا يدل على ان قرار الاجتماع المشترك متفق كل الاتفاق مع مصالح الشعب الكورى بأسره.

يجب على الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها ان تتحد بتراص اكثر على اساس روح الاجتماع المشترك والمثل العليا لتوحيد الأمة، بغض النظر عن الاختلاف فى الفكر والآراء السياسية. الاتحاد هو الطريق الوحيد لانبعاث الامة. اذا باشرت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها النضال متحدة بتراص، ففى مقدورها احباط مؤامرات الامبرياليين الامريكيين الرجعية لطبخ " الانتخابات الانفصالية والحكومة الانفصالية"، واقامة حكومة موحدة على اساس المبدأ الديمقراطى.

يرجع فى هذه الايام ممثلو جنوبى كوريا بعد مشاركتهم فى الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك. انه ليؤسفنى جدا ان افارق اولئك الذين ناقشوا معنا مصير الوطن والامة فى جلسة واحدة، رغم قصر الزمن، وقد عقدوا العزم على النضال يدا بيد. على طريق النضال من اجل الوطن والامة، قد نلتقى ونفترق، ونفترق ونلتقى مرة اخرى.

الا انه يؤلم فؤادى ان أرى الممثلين يعودون الى جنوبى كوريا حيث يسرح ويمرح الامبرياليون الامريكيون والرجعيون.

اذن، فكيف تفعل من الآن، يا سيدى؟ احسنت تفكيرا حين عبرت عن رغبتك فى الاقامة هنا فى شمالى كوريا.

قد اضطر امثال السيد كيم كو والسيد كيم كيو سيك الى العودة الى جنوبى كوريا، خشية مما يروجه العدو من دعاية مضللة، رغم انهم رغبوا فى الاقامة هنا. ولكن وضعك يختلف عنهم. ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم يعتبرونك منذ زمن بعيد شخصا غير مرغوب فيه، فاذا علموا انك قد زرت شمالى كوريا فانهم لن يتركوك وشأنك. لهذا السبب، اذا عدت الى جنوبى كوريا، فلن تتمكن من القيام بالنشاط السياسى بحرية، لا بل ان سلامتك الشخصية ستكون فى خطر.

انك تصادف هذا العام سن الاحتفال الستينى. قد كبرت سنك، والاحرى ان اعمالا كثيرة تواجهك هنا ايضا. فابق هنا لتعمل معنا يدا بيد.

فى سبيل بناء الوطن الجديد، ينبغى علينا بناء الثقافة القومية وتطوير التعليم. حقا ان الاعمال الكثيرة تنتظر منا القيام بها.

احدى اعظم المهام شأنا فى سبيل بناء الوطن الجديد هى تطوير تربية الجيل الجديد وتأهيل الكوادر الوطنية. ليس فى بلادنا من الكوادر الوطنية الا قلة قليلة، من جراء عواقب الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى. نقص الكوادر الوطنية يشكل لنا مصاعب كبيرة فى الوقت الراهن.

بغية حل مسألة الكوادر الوطنية، أنشأنا الجامعة وعددا كبيرا من المعاهد العالية، ونربى فيها ابناء وبنات الشعب العامل على ان يغدوا مثقفين جددا. سيكون لنا، فى المستقبل القريب، المثقفون الذين ربيناهم بقوانا الذاتية. غير ان ذلك لا يكفى لحل نقص الكوادر الوطنية بصورة تامة. ننوى انشاء عدد اكبر من المعاهد العالية، وتأهيل الكوادر الوطنية على نطاق واسع فى المستقبل. ونخطط لتطبيق التعليم الالزامى الابتدائى ايضا فى غضون السنوات القلائل القادمة. هذا هو عمل ينبغى ان يتحمله المثقفون مثلك.

ينبغى تطوير الثقافة القومية ايضا بسرعة.

امتنا امة اريبة ذات ثقافة باهرة وتاريخ عريق يمتد الى خمسة آلاف سنة. كان شعبنا منذ قديم الزمن يعمل على ازدهار ثقافة مشرقة، وابدع عددا لا يحصى من التحف الثقافية الرائعة، حتى اذاع شهرة البلاد والامة فى العالم كله.

فى الماضى، عمد الامبرياليون اليابانيون الى كل مراوغة ممكنة لطمس ثقافتنا القومية الباهرة. انهم قيدوا تطورها الى اقصى حد، ونهبوا كثيرا من التحف الثقافية الثمينة، وأسوأ من ذلك كله انهم حاولوا طمس لغتنا المنطوقة والمكتوبة. من جراء سياسة الامبريالية اليابانية لطمس الثقافة القومية، فقدت ثقافة شعبنا القومية الباهرة لونها الجميل، وديست بلا رحمة من قبل المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

ان بعث وتطوير الثقافة القومية التى كانت تداس من قبل الامبريالية اليابانية بلا رحمة، لهما أهمية كبرى فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. وتطوير الثقافة القومية لا غنى عنه لرفع الافتخار والاعتزاز القوميين لدى شعبنا واستعجال بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. فمن واجبنا ان نعمل على بعث وتطوير الثقافة القومية التى فقدت بريقها فى الماضى، حتى تساهم فى تربية الشعب بالروح الوطنية السامية وفى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

من المهم، فى بعث الثقافة القومية وتطويرها، احياء التراث الثقافى القديم على نحو سليم. لا يجوز ان يحاول المرء فى احياء الاشياء الماضية بشكل اصلى او استنكارها بحق او بغير حق. يعترض كلاهما سبيل التطور السليم للثقافة القومية. انه لمبدأ نتمسك به فى احياء التراث الثقافى ان نترك ما هو متخلف، ونكشف ما هو متقدم وشعبى من بين تراث الثقافة القومية لنطور ما يتفق مع واقع اليوم حيث يجرى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة وما يتلاءم مع عواطف الشعب الحياتية. على اساس هذا المبدأ، يجب ان نحيى تراث الثقافة القومية، ونطورها ونبنى الثقافة القومية الديمقراطية الجديدة.

كما تعرف، يا سيدى، ان اللغة هى احدى الميزات المشتركة التى تتكون بها الامة، وفى الوقت نفسه، وسيلة رئيسية يتميز بها الشكل القومى للثقافة. ما لم نطور اللغة الكورية، يستحيل علينا احياء الشكل القومى لثقافتنا. الا ان اللغة الكورية تستعمل

اليوم مختلطة اختلاط الحابل بالنابل مع اللغة اليابانية واللغات العديدة الاخرى. اذا تركنا هذه الحالة وشأنها، فقد تزول نقاوة لغتنا. فمن واجبنا ان نناضل عازمين لحماية نقاوة اللغة الكورية وتطويرها.

بناء الثقافة القومية فى كوريا الجديدة ايضا امر لا بد من ان يتحمله امثالك.

واعتقد انك قادر على تحمل العمل لجمع شمل القوى الوطنية الديمقراطية فى جنوبى كوريا وايقاظ الشعب الكورى الجنوبى. بما انك عشت فى جنوبى كوريا، يمكنك ان تؤثر تأثيرا ايجابيا على الاشخاص الوطنيين والشعب فى جنوبى كوريا، اذا قمت بنشر منهجنا لتوحيد الوطن وواقع شمالى كوريا بينهم والدعاية لهما على نطاق واسع.

ان القلق يساورك فيما اذا كان فى وسعك ان تتحمل مثل هذا العمل الهام. طبعا ان ذلك ليس بالامر الهين. الا انك تستطيع انجاز اى عمل، مهما كان صعبا، اذا استحوذت على الروح الوطنية المرتفعة والارادة الكفاحية الصامدة. سوف نساعدك بكل وسيلة ممكنة، حتى يتسنى لك ان تعمل بكل طاقتك.

ان المثقفين يلعبون دورا هاما ليس فى بناء الوطن الجديد فقط بل وفى النضال الثورى ايضا بصورة عامة. ولذا فاننا نعتز بهم ونحبهم دائما.

منذ اليوم الاول لانطلاقنا الى طريق النضال الثورى، عارضنا معالجة مسألة المثقفين فى بلادنا بوجهة النظر العامة والرتيبة.

ان مثقفينا الذين كانوا يعانون الاهانة القومية والمعاملة التمييزية فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى الاستعمارى، يكرهون الامبرياليين اليابانيين، ويحبون الوطن والامة. ليس لدينا نحن الشيوعيين الذين نناضل فى سبيل الوطن والامة، أى سبب فى عدم الثقة بهؤلاء المثقفين. ففى ايام نضالنا فى الجبال، لم نساوم اطلاقا مع عناصر ضيقة الافق تبعد المثقفين كيفما اتفق، ملصقة بهم "نعوت" ما يسمى "بالعناصر المتعلمة" و"العناصر من اصل اسرة غنية"، واعتبرنا المثقفين قوة محركة للثورة الكورية، جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين، وقدناهم حتى ينطلقوا الى النضال الثورى. وعلى ذلك، ساهم عدد غير قليل من المثقفين فى النضال المسلح المناهض للامبريالية اليابانية، وابلوا بلاء حسنا فى القتال حتى النهاية.

وبعد التحرير ايضا، كلفنا المثقفين بالمهام الجسيمة، وضمنا لهم كل الظروف ليعملوا بكل ما لديهم من الطاقة. ربما رأيت، خلال زيارتك لاماكن مختلفة، ان مثقفينا يعملون اليوم وهم فى مناصبهم الهامة بكل ما أوتوا من المواهب والحكمة من اجل الوطن والامة.

تتطلع الأغلبية الساحقة من المثقفين فى الجنوب ايضا الى شمالى كوريا ويتبعوننا. ذلك انهم يملكون الضمير الوطنى ويتعبدون الحقيقة، ويعرفون الوضع المتعارض بين شمالى كوريا وجنوبيها وصحة سياستنا إزاء المثقفين. صحيح ان بعض المثقفين فى جنوبى كوريا ما زالوا لا يثقون بنا ويتذبذبون من جراء عواقب الدعاية المضللة للامبرياليين اليابانيين ودعاية الامبرياليين الامريكيين المعادية للشيوعية. انهم يخطئون فى الظن ان الشيوعيين يرغبون اليوم فى النضال معهم، الا انهم سوف ينفصلون عنهم فى وقت من الاوقات. نحن معشر الشيوعيين اكثر الناس امانة للواجب الاخلاقى الثورى. سوف نسير حتى النهاية مع اولئك الذين انبروا وقد عقدوا العزم على سلوك طريق واحد معنا، ونحن نساعدهم ونوجههم دائما. رغم ان بعض المثقفين فى جنوبى كوريا يترددون اليوم لجهلهم بسياستنا ازاء المثقفين، الا انهم سيتحولون فى نهاية المطاف ويتبعوننا لينطلقوا الى طريق النضال. اذا كانت لدى أى منهم روح حب الوطن والامة ولو ذرة منها، فلا يسعه الا ان يتبعنا.

اننا ننتظر منك الكثير، يا سيدى. وانى واثق بانك سوف تؤدى كثيرا من الاعمال الرائعة من اجل وطننا وشعبنا.

عليك ان تهتم بصحتك اهتماما خاصا فى المستقبل. قد تشعر ببعض الانزعاجات فى اثناء حياتك المنفردة، بعيدا عن العائلة ولو لفترة مؤقتة. واذا وجدتها، فعليك ان تطرحها فى حينه لنحلها. سنتخذ التدابير لاحضار عائلتك المقيمة فى سيؤول اليك فى الحال.

ينبغى ان تكونوا قوات مسلحة مقتدرة للشعب، تدافع عن مصالح الوطن والشعب

خطاب ألقى فى اجتماع ضباط لواء الامن فى ادارة الداخلية

١١ ايار ١٩٤٨

ايها الرفاق،

يسرنى غاية السرور ان أرى اليوم بأم عينى انكم تناضلون بنشاط لبناء لواء الامن الرائع فى ظروف صعبة ينقصنا فيها كل شىء، متحدين بتراص مع الجنود وضباط الصف.

ان بناء القوات المسلحة الشعبية للدفاع عن مصالح الوطن والشعب، كان شيئا اكثر أهمية عما عداه بالنسبة الينا ونحن على طريق بناء دولة مستقلة ذات سيادة. لهذا السبب، قد نظمنا قبل فترة من الزمن الجيش الشعبى ولواء الامن، على الرغم من نقص الاسلحة والوضع الشاق من مختلف النواحى. يتوجب على جيشنا ان يحل مشاكل الكساء والغذاء والسكن، ويتسلح ايضا بما ننتجه محليا، رغم قصوره. ان الحفاظ على الجيش الحديث ليس بالامر الهين اطلاقا، فى الظروف التى لم يشتد فيها بأس بلادنا بعد.

على الرغم من ذلك كله، فان قائد اللواء وسائر الضباط وضباط الصف والجنود قد ناضلوا ببسالة، تحدوهم الحماسة الجياشة للشباب الوطنيين، حتى نظموا لواء ممتازا، متغلبين على كل العقبات والصعاب، كما نراه اليوم. وعلى ذلك، اعبر عن شكرى لكم، نيابة عن اللجنة الشعبية لشمالى كوريا.

يمكن القول ان اساس جيش ادارة الداخلية قد تم ارساؤه حاليا.

رسالة جيش ادارة الداخلية تختلف عن الجيش الشعبى الى حد ما.

ان الجيش الشعبى يلعب دورا رئيسيا فى حالة اندلاع الحرب للدفاع عن البلاد من الغزو المسلح للمعتدين الاجانب.

خلافا عن ذلك فان جيش ادارة الداخلية يذود فى الايام العادية عن الدولة وسلطتنا، ويحمى مصالح الشعب من اعتداء مختلف الاعداء فى الداخل والخارج.

طالما ان هذا الجيش يتحرك دائما، يجب عليه قبل كل شىء ان يكون متيقظا سياسيا، بغية اداء واجبه بصورة وافية. وبعبارة اخرى، عليه ان يكون على اتم استعداد ايديولوجى للتضحية بنفسه فى القتال من اجل الوطن والشعب فى كل زمان ومكان. ومن واجبكم ان تكونوا جنودا وضباطا عازمين على القتال دائما فى المخافر للدفاع عن الشعب، وصمموا على اهراق دمائكم بلا تردد فى أية لحظة فى سبيل الوطن والشعب. عندما تكونون دائما على الاهبة هكذا، يمكنكم ان تتحركوا فى أية لحظة وتقهروا العدو.

ما لم يؤد جيش ادارة الداخلية دوره بصورة وافية، فلا يمكن للجيش الشعبى ان يدافع عن البلاد والسلطة فى قتاله مع العدو، مهما يكن شديد البأس.

فمن واجبه ان يحافظ فى الاوقات العادية على النظام الداخلى فى البلاد، ويوفر فى زمن الحرب ظروفا مؤاتية للجيش الشعبى للانتصار فى القتال، وذلك بتسهيل انطلاقه الى الجبهة، والتأكد من اجماع الشعب بأسره على مساعدة الجبهة متحدا فى كيان واحد.

ايها الرفاق،

بعد رؤيتى اليوم ما قمتم من الاستعراض العسكرى، والجمباز، والتدريب على القتال بالسلاح الابيض، تأكدت ثقتى بان اللواء سيتطور بصورة اكثر فيما بعد. ومع ذلك، لا يجوز لكم ان ترضوا بذلك ولو بأقل درجة، بل عليكم ان تبذلوا جهودا دؤوبة لبناء لوائكم بصورة اقوى واروع.

أود ان أتقدم لكم ببعض المهام التالية:

اولا، يجب عليكم ان تتعلموا حتما براعة التكتيكات وخفة التحركات القتالية.

في سبيل كسب القتال على اى عدو كان، ينبغى عليكم ان تعرفوا حتما كيف تستخدمون التكتيكات البارعة وتتحركون بخفة فى القتال. على الجيش ان يكون ملما بطريقة قهر عدد كبير من الاعداء بقوى قليلة، وذلك باستخدام التكتيكات البارعة.

يتحين اعداء الشعب دائما فرصة الهجوم المباغت علينا، بلجوئهم الى كل المكائد الممكنة. لذا فان جيشنا ملزم دائما باستيعاب التكتيكات المتفوقة على الاعداء. ولا سيما، يواجه افراد جيش ادارة الداخلية حالات كثيرة لتصرفهم انفراديا دون فرصة لتلقى القيادة من احد او الاستناد الى حكمة جماعية، نظرا لاشتباك واحد منهم او عدة اشخاص مع الاعداء المتفوقين فى العادة فجأة.

لهذا السبب، عليكم ان تكونوا على اهبة دائما لقهر العدو بالتكتيكات البارعة والتحركات القتالية الرشيقة، مهما تكن الظروف معقدة وشاقة، وذلك بتشديد التدريب وفق القواعد القتالية، وفى الوقت نفسه، تعلم التكتيكات الممتازة التى كان يطبقها رجال جيش حرب العصابات فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، ودراسة تاريخ الحروب فى مختلف بلدان العالم وخبراتها الحربية.

ثانيا، يجب على الجيش ان يجيد الرماية.

مهما بلغت مهارة التكتيكات وخفة التحركات القتالية، فلا فائدة لها، اذا فشلت فى اصابة العدو، مثل الباز الذى لا فائدة له، اذا لم يصطد الدراج، مهما بلغت مهارته فى الطير. ينبغى لكم ان تتمكنوا من اصابة العدو، فضلا عن القدرة على تطويق العدو وشق حصاره. فمن واجب جميع العسكريين، بدءا من الضباط وحتى الجنود، ان يجيدوا الرماية.

كثيرا ما يقوم جيش ادارة الداخلية بالقتال الفردى حيث يكون ميزان القوى بينه وبين العدو ١:١، ١:٣، ١:١٠، بالاحرى من القتال الجماعى بوحدات كبيرة. فمن واجبه ان يستحوذ على فن الرماية الاكثر براعة مما هو عليه للجيش الشعبى. لكسب هذا النوع من المعارك، ينبغى التمسك بزمام المبادرة فى التغلب على العدو. اذا أخطأت فى الرمى مرة، فقد يصيبك العدو. حينئذ، لا يمكنك الدفاع عن مخفرك، ناهيك عن حياتك.

لذلك، ينبغى على جيش ادارة الداخلية ان يستحوذ على فن الرماية الممتاز، بحيث يمكن اصابة العدو بكل طلقة فى أى ظرف كان.

سمعت ان فن رمايتكم ممتاز. ولكن لا يجوز لكم ان ترضوا اطلاقا عن فنكم الحالى. بل عليكم ان تتدربوا بجد اكثر، حتى تملكوا فن الرماية الذى لا يخطئ الهدف.

ثالثا، ينبغى تقوية اجسامكم.

مهما بلغت مهارتكم فى التكتيكات وبراعتكم فى الرماية، لا يمكنكم ان تنتصروا على العدو، اذا عجزتم عن الاقتراب منه بجرأة والتحرك امامه بحرية. عندما تكون اجسامكم قوية فقط، يمكنكم ان تقتحموا العدو، وتفعلوا بحرية امامه. فمن واجبكم ان تجهدوا ليل نهار لتقوية اجسامكم. فى آن مع المثابرة على الرياضة الجمبازية وسائر الرياضات البدنية، ينبغى تقوية الاجسام عن طريق التدريب القتالى.

وبهذه الطريقة، عليكم ان تستحوذوا على التكتيكات الماهرة وفن الرماية البارعة، وكذلك الاجسام القوية التى تضمن كل ذلك.

رابعا، فضلا عن ضرورة امتلاك الصفات الثلاث الآنفة الذكر، يكون أهم من ذلك ان تسلحوا انفسكم بثبات سياسيا، اذا اردتم ان تكونوا جنودا ممتازين.

لا يمكن القول ان الجندى الخال من الوعى السياسى هو الجندى الرائع الحقيقى، مهما تكن مهارته فى التكتيكات وبراعته فى الرماية ومتانته فى الجسم. اهم الصفات للجندى هو الوعى الطبقى العمالى، والاخلاص غير المحدود للوطن والشعب.

لا يمكن للجيش ان يظهر قدرته القتالية العظيمة، الا عندما يفعم بالحب غير المحدود للوطن، والحقد الملتهب على العدو.

ايها الرفاق،

انكم اذ تلتحقون باللواء الاول لجيش ادارة الداخلية، فقد نلتم شرف اعتباركم العمود الفقرى لهذا الجيش وحجر أساسه. سيزداد جيش ادارة الداخلية قوة ونموا فى المستقبل، باتخاذ لواء الأمن هذا عمودا فقريا له.

من واجبكم ان تدأبوا على التدريب والدراسة بغية اداء المهام المشرفة الموكولة اليكم بصورة وافية. عليكم ان تغدوا ماهرين فى التكتيكات والرماية، وتعملوا بلا كلل لرفع مستوى وعيكم السياسى، فى آن مع تقوية أجسادكم.

بغية النجاح فى كل ذلك، ينبغى عليكم ان ترسخوا الانضباط والنظام فى صفوف

الجيش، وتلتزموا بهما التزاما صارما. ان الانضباط والنظام هما عصب الحياة للجيش. ان الجيش الخالى من الانضباط يصبح شرذمة عاجزة لا حول لها ولا قوة.

ترسيخ الانضباط ليس مسألة شكلية. الحالة الفكرية للجماعة يعبر عنها من خلال الانضباط. الانضباط ضرورى لتحويل افكار الناس ووعيهم، ودفعهم بعنفوان الى بلوغ هدف واحد.

فى فترة نضال حرب العصابات المناهضة لليابان، لجأ الامبرياليون اليابانيون الى المكائد لتفكيك صفوفنا من الداخل، بغية القضاء على وحدات حرب العصابات. لقد دسوا عملاءهم بين صفوف وحدات حرب العصابات فى مسعى لتخريب وحدة صفوفها الفكرية واخماد معنوياتها، وذلك عن طريق ترويج الشائعات الكاذبة وزرع التنافر بين الرفاق واخلال الانضباط والنظام.

لكن مقاتلينا لوحدات حرب العصابات قد تسلحوا بالفكرة الوطنية الثورية، واتحدوا بثبات، وحافظوا دائما على الانضباط والنظام الفولاذيين، فلم نقع فى مكائد العدو لبذر الشقاق، وميزنا بين صديقنا والعدو تمييزا صحيحا، والحقنا بالعدو ضربات ماحقة على الدوام.

رغم انكم لم تخدموا فى الجيش فى عهد الامبريالية اليابانية، الا ان رواسب افكارها باقية فى اذهانكم دون استثناء. لذلك، عليكم ان تجهدوا انفسكم باطراد للقضاء على تلك الرواسب فى اسرع وقت ممكن، والالتزام بالانضباط والنظام من خياركم الذاتى.

يجب ان يحافظ على انضباطنا ونظامنا بالوعى الوطنى السامى للجنود فى كل الاحوال، لا بالقسر اطلاقا. يجب على الضباط ان يكونوا صارمين امام الجنود فى العمل، الا انهم ملزمون فى الحياة العادية بحبهم والاعتناء الجيد بهم. لقد التحق جنودنا بالجيش، بعد ان غادروا مواطنهم وآباءهم وامهاتهم واخوانهم، وقلوبهم تتوهج بتصميم حازم على الدفاع عن مصالح الوطن والشعب. اذن، فان الجيش هو بيت الجنود، والضباط هم اخوانهم الحقيقيون الكبار. فمن الحرى بهم ان يستندوا الى الضباط.

على الضباط ان يحبوا الجنود ويعتنوا بهم كإخوانهم الحقيقيين. حينئذ، سيحترمكم الجنود، ويثقون بكم بصورة اكثر. هكذا، يجب ان يكون ضباطنا وجنودنا متحدين

ومتآلفين كافراد اسرة واحدة. هذه المحبة الرفاقية السامية هى احدى الميزات المفتخرة التى يتصف بها جيشنا منذ تأسيسه.

واخيرا، من المهم جدا ان تدرسوا بدأب ومثابرة لكى تغدوا ضباطا ممتازين.

من واجب الضباط ان يقدموا اجابة سليمة لكل المسائل المثارة فى داخل الوحدة، ويعرفوا كيف يصدرون تصميمهم الصحيح. وعليهم ان يصدروا حكما سريعا على الوضع المتغير من حين الى آخر فى ساحة المعركة، ويتخذوا التدابير الصائبة فى حينها. اذا اصدروا حكما سليما على وضع العدو، يمكنهم ان يبقوا احياء من هوة الموت، واذا اخطأوا فى الحكم، فلن تجد منفذ خلاصهم. ولذا فان مقدرة الحكم والحزم ضرورية بالنسبة للضباط بصورة خاصة. لا تنمو هذه المقدرة الا بجهود دؤوبة لاكتساب المعارف العسكرية والتدريب المتواصل.

قال احد الجنرالات فى الماضى ان "من اراق العرق الغزير فى التدريب، ينزف الدم قليلا فى القتال". هذا قول صحيح كل الصحة. فقط عندما يتدرب المرء بجد ويدرس كثيرا فى الايام العادية، يمكنه ان يتحرك سريعا فى حالة الطوارئ ويؤدى مهامه على خير وجه.

وفى الختام، اعبر عن شكرى الحار لكم، مرة اخرى، على تطور هذا اللواء، كما نراه اليوم، بفضل الجهود المتفانية لجميع الجنود، ورجائى هو ان تناضلوا بمزيد من الهمة لاداء دوركم كعمود فقرى لجيش ادارة الداخلية.

مزيدا من توطيد وتطوير النجاحات المتحققة في محو الامية

حديث مع العاملين فى المعرض المركزى لمحو الامية

٢٢ ايار ١٩٤٨

بعد تفقدى اليوم للمعرض المركزى لمحو الامية، ادركت جيدا مدى جهود شعبنا للتخلص من الأمية الناجمة عن الحكم الاستعمارى الامبريالي اليابانى، وما اعظم النجاح فى محو الامية.

لقد تجشمتم عناء كبيرا لاقامة هذا المعرض. بنى المعرض على خير وجه، حتى يغدو ذا أهمية تربوية.

كل ما عرض من الوسائل الايضاحية والمعلومات يستحق الثناء. ان اوراق امتحانات الاجازة التى قدمها الطلبة فى مدرسة الابجدية الكورية، تعطى دليلا واضحا على النجاحات المتحققة فى محو الامية. لقد نال معظم الطلبة فى مدرسة الابجدية الكورية فى حارة اوكانغ من ناحية كاسان فى قضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية، نتائج طيبة فى امتحانات الاجازة. وهذا ما يسرنا كل السرور.

لقد كنت متأثرا اعمق التأثر، حين قرأت نحو ٩٠ الف رسالة من رسائل الشكر التى ارسلها المتخرجون من مدارس الابجدية الكورية فى انحاء شمالى كوريا، الى لجنة حزبنا المركزية والى اللجنة الشعبية لشمالى كوريا.

اما اولئك الذين كانوا لا يعرفون حتى الابجدية، ولا يكتبون حروف اسمائهم،

نظرا لعدم تعلمهم فى ظل شتى صنوف الاهانة القاسية والفقر المدقع فى الماضى، فهم صاروا يقرؤون الحروف ويكتبون الرسائل بأيديهم لاول مرة فى حياتهم. فما اشد سرورهم وابتهاجهم. لعلهم لن ينسوا تأثرهم وسرورهم فى هذا اليوم على مدى الحياة، لانهم تخلصوا من الأمية.

محو الامية مهمة قومية هامة تطرح فى بناء الوطن الديمقراطى، واحد الشروط الرئيسية لحياة الشعب المتمدنة.

لم يعان شعبنا فى الماضى من الاستغلال والاضطهاد القاسيين فقط، بل وعاش عيشة بائسة فى الجهل والامية، محروما حتى من حق التعلم تحت الحكم الاستعمارى الشرس للامبرياليين اليابانيين. لم يكن فى وسع الشعب الكورى ان يتعلم حتى لغته المنطوقة والمكتوبة كما يشاء من جراء سياسة الامبريالة اليابانية لطمس الثقافة القومية وتعمية الامم الاخرى. ونجم عن ذلك عدد لا يحصى من الاميين بين الكادحين فى بلادنا. كان عدد الكبار الاميين بعد التحرير مباشرة فى شمالى كوريا وحده اكثر من ٢٣٠٠٠٠٠ شخص، ولا سيما، معظم النساء اللاتى يبلغن نصف السكان، واغلبية الفلاحين ايضا كانوا عميانا متبصرين يجهلون الكتابة.

ببقاء هذا العدد الكبير من الاميين، لا يمكن بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ولا توفير حياة متمدنة للشعب العامل. حقا ان الامية تمثل عقبة كبيرة فى بناء دولة ديمقراطية جديدة.

بفضل الاصلاحات الديمقراطية المختلفة التى نفذتها سلطتنا الشعبية بعد التحرير، اصبح الفلاحون اصحابا للارض، والعمال اصحابا للمصانع، وتتمتع النساء بحق متساو مع الرجال. لكن شعبنا لم يتخلص بعد من الامية تماما، ولذا، لا يؤدى دوره كما ينبغى فى بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

ان معرفة الكتابة امر لا غنى عنه لتسلح الشغيلة بالفكرة الديمقراطية الصحيحة، واسهامهم على نحو فعال فى القضية المقدسة لبناء الوطن الغنى والقوى الجديد، عن طريق تعلم المعارف العلمية والتقنية ورفع كفاءتهم المهنية.

يتقد شعبنا اليوم بالحمية الثورية العالية. غير ان الحمية وحدها لا تكفى لحل

المسألة. اذا كنت جاهلا للكتابة، لا يمكنك ان تساهم فى شؤون البلاد على نحو فعال، مهما بلغت من علو الروح الوطنية والحمية لبناء الدولة. اذا اردت ان تخدم بامانة حقا لبناء دولة ديمقراطية، لا بد من ان تملك ليس الاخلاص العالى للوطن فقط بل والمعارف السياسية والاقتصادية والثقافية ايضا. ولو كنت اميا لا تقرأ حتى الجرائد ولا تعرف وضع البلاد والوضع العالمى، فكيف يمكنك ان تشترك فى سياسة البلاد كسيد فيها وتساهم فى بناء الدولة؟

المعرفة نور والجهل ظلام. لا يمكن للانسان ان يرى آفاق المستقبل واضحة او يشعر بقيمة حياته الا عندما يعرف الكتابة.

اذا كنا نجهل لغتنا المكتوبة والمنطوقة، فقد نفقد ميزاتنا القومية وأسوأ من ذلك، قد نقع مرة اخرى فى حالة العبودية الاستعمارية.

انطلاقا من أهمية محو الامية، اتخذت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قرارا خاصا بمحو الامية فى تشرين الثانى عام ١٩٤٦، وحرصت على خوض حملة شعبية لمحو الامية على نطاق واسع. ثم انها حددت الفترة ما بين كانون الاول من العام الماضى وآذار من العام الحالى على انها فترة حملة لمحو الامية، وحثت الشعب كله على الانطلاق الى هذا العمل كرجل واحد.

يتعلم اليوم جميع الناس، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا، فى كل انحاء شمالى كوريا بجد واجتهاد، رافعين شعار : "المعرفة قوة والجهل دمار!"، و" لندرس وندرس بل ندرس!". حماسة الشعب فى الدراسة عالية جدا فى الوقت الحاضر. يتعلم الفلاحون وهم على رأس الحقول، حتى فى فترات الراحة ضمن العمل، وتقرأ النساء فى المطبخ، فى آن مع مزاولة العمل. حقا ان لهيب حملة محو الامية يتأجج بشدة فى كل انحاء البلاد وتسمع اصوات القراءة رنينا فى كل مكان.

يشارك عدد كبير من عاملى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والثقافية المختلفة فى المؤازرة لمحو الامية، ويعلم المدرسون والطلاب فى الجامعة وسائر المدارس من كل المستويات فى انحاء البلاد الحروف الابجدية فى القرى الريفية والتجمعات السكنية خلال العطلة او فى خارج اوقات الدراسة.

تلبية لنداء الحزب، اظهر الجميع، المعلمون او المتعلمون على حد سواء، حماستهم الواعية العالية لمحو الامية، بصفته مهمة قومية هامة، فقد تخلص اكثر من مليونى نسمة من ظلام الامية واستقبلوا يوم النور الجديد فى فترة تقل عن ثلاث سنوات منذ التحرير. انه لنجاح عظيم وامر مفتخر حقا ان قضينا على الامية بين هذا العدد من الاميين فى فترة قصيرة من الزمن.

انى اعرب، نيابة عن اللجنة المركزية لحزبنا واللجنة الشعبية لشمالى كوريا، عن شكرى للعاملين القياديين لحملة محو الامية فى جميع ارجاء البلاد، الذين كانوا يعملون بجهد جهيد لجعل التلاميذ فى مدارس الابجدية الكورية يتخلصون من الامية ويقرؤون ويكتبون لغتنا، وللمعلمين والطلبة الذين قدموا مساعدة نشيطة لهذه الحملة.

يحق لكم ان تزهوا بالافتخار الكبير لمنجزات اليوم التى حققتموها فى محو الامية. لن يحق لاحد ان ينكرها او يستهين بها.

ولكن لا يجوز لكم ان ترضوا عن انفسكم بالمنجزات المتحققة فى محو الامية، بل عليكم ان تدفعوا عجلة حملة محو الامية بمزيد من القوة، على اساس النجاحات والخبرات المتحققة، حرصا على محو الامية بين الاميين الباقين حاليا فى اسرع وقت ممكن، ومواصلة مواظبة اولئك الذين تخلصوا من الامية على الدراسة.

لقد اتخذت الدورة الثانية والخمسون للجنة الشعبية لشمالى كوريا، المنعقدة فى تشرين الثانى من العام الماضى، قرارا خاصا بمحو الامية تماما فى شمالى كوريا حتى اواخر آذار عام ١٩٤٩.

بغية القضاء على الامية بالكامل خلال هذه الفترة، ينبغى تشديد حملة محو الامية مرة اخرى. قد يصعب جدا محو الامية بين الاميين الذين تبقوا حتى الآن. اولئك الذين لم يتخلصوا بعد من الامية، هم على العموم شيوخ ونساء، وفلاحون فى المناطق الجبلية. عدد غير قليل من الشيوخ يقصر فى حضور مدرسة الابجدية الكورية، قائلين ان الدراسة لن تفيدهم ما داموا طاعنين فى السن، وكثير من النساء اللائى لم يتخلصن من العادة الاقطاعية البالية، يعتبرن الذهاب لتعلم الكتابة امرا مخجلا. ينبغى اجادة الشرح والدعاية بين هؤلاء الشيوخ والنساء، حتى يدركوا ادراكا صائبا أهمية حملة

محو الامية وينهمكوا بنشاط فى تعلم اللغة المكتوبة والمنطوقة.

ان تعليم الطاعنين فى السن، والنساء اللائى ينزوين فى ركن المنازل، ليس بالامر الهين طبعا. اذا سعى المرء الى تعليم الشيوخ والنساء بطريقة تعليم الفتيان، فلا يمكنه ان ينجح فيه. ينبغى تعليمهم بطرق مختلفة، بما يتفق مع واقعهم، حتى يهتم جميعهم بالتعلم. فى العائلات، ينبغى على الابناء مساعدة والديهم، وعلى الازواج مساعدة زوجاتهم، وعلى كل من العارفين ان يتحمل على عاتقه مسؤولية تعليم شخص واحد من الجاهلين. وعلى هذا النحو، ينبغى ان نجعل جميع الناس يتمكنون من قراءة لغتنا وكتابتها.

وعلاوة على ذلك، ينبغى توطيد النجاحات المتحققة فى محو الامية، عن طريق مواصلة تعليم الناس الذين تخرجوا من مدارس الابجدية الكورية.

عليكم ان تضعوا نصب اعينكم انه حتى اذا تخلص المرء من الامية، فقد يعود مرة اخرى اليها، ما لم يواصل الدراسة. ان التعلم امر صعب، غير ان النسيان سهل. فمن واجبكم ان تصرفوا اهتماما عميقا لعدم عودة المتخلصين من الامية الى حالتهم القديمة.

اننا ننوى اتمام العمل لمحو الأمية فى اقرب وقت، وتطوير تعليم الكهول الى مرحلة اعلى، وفى الوقت نفسه، تطبيق نظام التعليم الالزامى الابتدائي العام منذ عام ١٩٥٠، حتى يحوز جميع الشغيلة بالمعارف العامة على مستوى المتخرجين من المدرسة الابتدائية. وينبغى انشاء المزيد من مدارس الابجدية الكورية ومدارس الكهول، وتنشيط تعليم الكهول بغية القضاء على الامية تماما، وفى الوقت ذاته، جعل المتخلصين من الامية يواصلون الدراسة فى مدارس الكهول.

وارجوكم ان تحققوا نجاحات اكبر فى محو الامية، مبدين درجة عالية من الروح الوطنية والحمية لبناء الدولة.

فى بناء منجم موسان كقاعدة وطيدة لانتاج خامات الحديد

تعليمات موجهة الى الكوادر فى منجم موسان

٧ حزيران ١٩٤٨

يعد منجم موسان رصيدا هاما ومنجم كنوز فى اغناء وطننا وتقويته وتطويره. وهو اكبر قاعدة لانتاج خامات الحديد فى بلادنا. يكمن فى هذا المنجم اكثر من بليون طن من خامات الحديد. آفاقه واعدة، وظروف استخراجها ايضا طيبة. لا يوجد مثل هذا المنجم الكبير المكشوف فى البلدان الاخرى الى حد يستحق الذكر. سمعت ان الامبرياليين اليابانيين باشروا فى الماضى "حرب الشرق الآسيوى العظيم"، اعتمادا على هذا المنجم. الا انهم منوا بالهزيمة دون استخراج كل الخامات فيه.

يجب على افراد الطبقة العاملة فى منجم موسان ان يستخرجوا مقادير كبيرة من خامات الحديد، حاملين فى قلوبهم الشرف والفخر بأنهم يعملون فى هذا المنجم، مفخرة بلادنا وقاعدة كبيرة عالمية لانتاج خامات الحديد، حتى تستخدم تلك الخامات بصورة فعالة فى بناء وطن غنى وقوى جديد.

ان واجب افراد الطبقة العاملة فى منجم موسان هو انتاج المزيد من خامات الحديد الجيدة، وارسالها الى مصانع الحديد. انتاج خامات الحديد هو العملية الاولى فى انتاج الحديد. فقط عند انتاج وتوفير الخامات الجيدة فى هذا المنجم، يمكن انتاج مقادير كبيرة من الحديد فى مصانع الحديد، وأبعد من ذلك، يمكن تطوير صناعة الآلات. اذا اردنا

اعادة بناء مصنع تشونغزين للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ وغيرهما من مصانع صهر المعادن على وجه كامل، وتشغيلها على نحو طبيعى فى المستقبل، فلا بد لمنجم موسان ان يؤدى دورا هاما.

لكى يرسل منجم موسان خامات الحديد بكمية اكبر الى مصانع الحديد، لا بد من اعادة بنائه وترتيبه تماما بأسرع وقت ممكن.

لقد عملتم بمثابرة فى الماضى لاعادة بناء المنجم الذى دمرته الامبريالية اليابانية اثناء طردها، واديتم كثيرا من الاعمال. الا انه لا يمكن القول بعد ان هذا المنجم قد تمت اعادة بنائه وترتيبه تماما. فمن واجبكم ان تقوموا باعادة بناء المنجم وترتيبه تماما فى اقرب وقت ممكن، وتنتجوا المزيد من خامات الحديد.

لا يجوز اعادة بناء المنجم كما كان فى الأصل فقط، بل ينبغى تأهيله وتوسيعه ببعد نظر. بمجرد اعادة بنائه كما كان فى الأصل، لا يمكن انتاج كميات كبيرة من خامات الحديد، ولا تطوير هذا المنجم ببعد نظر.

صحيح انه لمن الأمر الصعب ان تعيدوا بناء المنجم المخرب بشدة، وتقوموا بتوسيعه، فى الظروف الحالية حيث تنقصنا كل الاشياء، مثل التقنية واللوازم والاموال. غير انه يمكن تحقيق هذه المهمة تماما، اذا انطلق العمال والتقنيون، اصحاب المنجم، كرجل واحد، تحدوهم الحماسة العالية لبناء الدولة والتفانى الوطنى. ليس ثمة فى الدنيا شىء مستحيل امام قوة الانسان. مهما كان الامر صعبا وشاقا، يمكنه ان يحله، اذا تصدى له بتصميم حازم. فمن واجبكم ان تكرسوا كل ما لديكم من جهود وحمية لاعادة بناء المنجم وتوسيعه، تحدوكم ثقة اكيدة بانكم تستطيعون القيام بهذا العمل بقوتكم الذاتية.

ومن واجب الدولة ان ترسل جماعة تقنية للمساعدة فى اعادة بناء المنجم وتوسيعه، وتعيد جميع التقنيين والعمال المهرة الذين انتقلوا الى امكنة اخرى بعد عملهم فى هذا المنجم.

على منجم موسان ان يقوم عاجلا باعادة بناء وتوسيع حقل الاستخراج وورشة تركيز الخامات، بغية قطع المعادن الخام ومعالجتها بكميات كبيرة دفعة واحدة.

ان حقول الاستخراج حاليا ضيقة للغاية، وتتراكم فيها الانقاض التى لم يعالجها الامبرياليون اليابانيون فى الماضى اكداسا كالجبل. فمن واجب هذا المنجم ان يعالجها بسرعة، ويوسع حقول الاستخراج بصورة اكثر. وفى نفس الوقت، ينبغى اعادة بناء وترتيب معدات الاستخراج بصورة كاملة، واصلاح وترتيب باقى الحفارات الكبيرة والشاحنات الكبيرة التى ما زالت خارج التصليح، بحيث يمكن استخدامها. اما الشاحنات فى هذا المنجم فهى الوسائل الاساسية لنقل خامات الحديد. بلغنى ان سبع شاحنات كبيرة فقط تم تصليحها من بين ٢٠ شاحنة موجودة حاليا فى هذا المنجم. فلا بد من اصلاح جميعها عن طريق تنظيم العمل جيدا.

وينبغى الاسراع فى اعادة بناء ورشة تركيز الخامات وترتيبها. مهما بلغت كمية انتاج خامات الحديد، فلا جدوى منها، ما لم يجر تشغيل ورشة تركيز الخامات. على المنجم، اولا، ان يرمم سقف ورشة تركيز الخامات كى لا تتبلل التجهيزات الثمينة بمياه الامطار. كما ينبغى ترميم كسارة الخامات المخروطية وسائر تجهيزات تركيز الخامات او ترتيبها حسب الضرورة، بحيث يمكن تشغيلها قاطبة.

وينبغى تجهيز ورشة الصيانة والاصلاح بافضل المعدات. حينئذ فقط، يمكن توفير قطع غيار الآلات اللازمة لاعمار المنجم وتوسيعه فى حينها. يجب توسيع هذه الورشة باكثر، وصنع المزيد من الآلات والتجهيزات بالقوى الذاتية حسبما تتوفر الامكانية.

ينبغى الاعتناء جيدا بالتجهيزات.

ان التجهيزات هى الوسيلة الهامة للانتاج. عند الاعتناء بها فقط، يمكن رفع فعالية استخدام التجهيزات، وانتظام الانتاج، والحؤول مسبقا دون وقوع الحوادث.

ولكن هذا المنجم لا يعتنى بالتجهيزات. والمحافظة على الآلات والتجهيزات الثمينة تجرى كيفما اتفق، وداخل قاعة الآلات فوضوى. سبب اهمال العمال فى الاعتناء بالتجهيزات يعود الى انهم لم يستأصلوا شأفة عاداتهم السيئة التى كانوا يعملون بها مستندين الى عسى ولعل فى ظل الرأسماليين اليابانيين فى الماضى.

بغية حسن ادارة التجهيزات، عليكم تثقيف العمال بروح محبتها والاعتناء بها. يجب عليكم التأكد من ان العمال فى المنجم يدركون بعمق ان الآلات والتجهيزات كلها

ممتلكات ثمينة للبلاد والشعب، حتى يحبوها ويعتنوا بها بدرجة قصوى.

وبغية حسن ادارة التجيهزات ايضا، ينبغى عليكم ان ترسخوا نظام فحص واصلاح الآلات والتجيهزات. ويجب القضاء على ظواهر ارهاقها فوق طاقتها، تركيزا على الانتاج الراهن وحده، وفحصها واصلاحها بصورة مخططة.

اذا اريد اجادة ادارة التجيهزات، ينبغى على جميع العمال ان يرفعوا مستواهم التقنى والمهنى. عندما يعرف العمال طرق ادارة الآلات والتجهيزات الموكلة اليهم بمهارة، يمكنهم اطالة عمرها، واصلاحها فى حينه عند عطبها. فمن واجب العمال كلهم ان يسعوا جاهدين لرفع مستواهم التقنى والمهنى.

وينبغى ترتيب قاعة الآلات وسائر مواقع العمل بنظافة. لا يجوز للعمال الذين صاروا سادة البلاد، ان يتركوا مواقع عملهم وسخة. يجب على افراد الطبقة العاملة ان يرتبوا مواقع عملهم، وينظفوها دائما. كما ينبغى ترتيب الافنية المحيطة بالمنجم على اجمل وجه، وترتيب طرقها الداخلية وغرس الاشجار ايضا باعداد كبيرة.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الكاملة لحماية العمل وسلامته.

فى الماضى، لم يول الامبرياليون اليابانيون حتى الحد الادنى من الاهتمام بسلامة العمال وحمايتهم، بينما ينهمكون فى امتصاص دمائهم وعرقهم. هذا ما لا ينبغى ابدا ان يكون فى ظل نظامنا الذى يعتز بالعمال بدرجة قصوى. علينا ان نتخذ الاجراءات الدقيقة لحماية العمل وسلامته للحيلولة دون وقوع مختلف الحوادث المحتملة، بحيث تتوفر للعمال دائما ظروف العمل المأمونة.

يجب فحص كل العوامل الخطرة فى المنجم ووضعها تحت الحسبان، وتجهيز مرافق السلامة الجديدة حيثما لا توجد واعادة صيانتها حيثما لا تكفى. وخاصة، ينبغى صرف اهتمام عميق لتجهيز ورشة تركيز الخامات وحقول الاستخراج والعربات الكبلية بأفضل مرافق السلامة. بما ان العمال يركبون كثيرا العربات الكبلية، يجب فحص وصيانة الحبال السلكية والعربات بانتظام، حتى لا تقع الحوادث.

وعلى الكوادر المسؤولين فى المنجم ان يعتنوا جيدا بحياة العمال.

نهدف من اعادة بناء المنجم وتوسيعه الى جعل البلاد غنية وقوية، وتوفير حياة

افضل للعمال. فمن واجب العاملين القياديين ان يعتنوا اعتناء عميقا دائما بحياة العمال بمحبة ذويهم.

وينبغى امداد العمال بالمواد الغذائية الثانوية الكافية. يجب اعداد جيد لمطعم امداد العمال بالمواد المغذية، ورفع جودة الاطعمة. حين زرت اليوم هذا المطعم، وجدت الاطعمة غير جيدة، ولم يكن داخله نظيفا. ينبغى فى هذا المنجم امداد العمال بالاطعمة المتنوعة ذات القيمة الغذائية العالية، التى تتلاءم مع اذواقهم. سيكون من المستحسن صنع الشراب والبسكويت والخ، بالعنبيات وسائر الثمار الجبلية الوفيرة فى هذه المنطقة، وامداد العمال بها.

وينبغى تزويد المطعم بالموائد والمقاعد الجيدة. وبما ان الاشجار تتواجد كثيرا فى موسان، وتوجد منشرة كبيرة، يمكنكم ان تصنعوا الموائد والمقاعد جيدا، حسبما تشاؤون، اذا بذلتم جهودا.

وعليكم ان تقوموا باعداد جيد للمساكن الجماعية والحمامات وصالونات الحلاقة وسائر المرافق التسهيلية، حتى لا يشعر المشتغلون فى المنجم بأدنى مضايقات فى حياتهم.

انى لعلى يقين راسخ من انكم ستقومون باعادة بناء المنجم وتوسيعه فى اقرب وقت ممكن، وستنتجون مزيدا من الخامات، مبدين الحماسة الوطنية والمبادرات الخلاقة، وستساهمون، بذلك، مساهمة فعالة فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

مهام رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء

تعليمات موجهة الى المشتركين فى الدورة الدراسية الوطنية
لرؤساء اللجان الشعبية فى المدن والاقضية

١٨ حزيران ١٩٤٨

اعتقد انكم تعلمتم كثيرا فى هذه الدورة الدراسية، ويطيب لى ان احدثكم فى هذه المناسبة عن بعض النقاط حول مهام رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية.

بعد التحرير، احرز شعب شمالى كوريا نجاحات عظيمة فى النضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بقيادة السلطة الشعبية. حقق شعبنا الاصلاحات الديمقراطية بانتصار، وقام باعادة بناء المصانع والمنشآت المدمرة من جهة، ومن جهة اخرى عمل على توطيد تماسك القوى الديمقراطية الوطنية كافة فأرسى بذلك قواعد متينة لتوحيد البلاد وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة فى شمالى كوريا. ومع ذلك، لم تكن النجاحات التى احرزناها اكثر من بداية، ولا تعتبر غير خطوة اولى على ضوء القضايا الجبارة التى ينبغى ان نؤديها فى المستقبل.

تواجهنا اليوم مهام ثقيلة لتوطيد وتطوير منجزات الاصلاحات الديمقراطية بصورة اكثر، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة كاملة، غنية وقوية.

للنجاح فى تحقيق هذه القضايا التاريخية ضرورى ان يقوم عاملو اللجان الشعبية بالعمل، ولاسيما رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية، على خير وجه.

رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء مسؤول عن جميع الشؤون فى داخل القضاء الذى يشكل جزءا من اجزاء البلاد. فمن واجبه ان يرعى كل الشؤون المتعلقة بالعمل الادارى

والاقتصاد والثقافة والتعليم والصحة للسكان داخل القضاء على وجه المسؤولية.

أهم شيء في عمل رئيس اللجنة الشعبية في القضاء هو الاستمرار في تحسين معيشة الشعب.

هذا هو واجبه الرئيسي الناجم عن طابع اجهزة السلطة الشعبية ورسالتها، وبالتالي يشكل اساسا لنشاطه. اجهزة سلطتنا هي اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية التي اقامتها جماهير الشعب وفقا لإرادتها، وتخدم مصالحها وسعادتها. فمن واجب رئيس اللجنة الشعبية في القضاء ان يخدم الشعب، ويبذل كل جهوده لتحسين معيشته.

ولتحسين معيشة الشعب، ينبغي عليه ان يولي اهتماما لتطوير الزراعة والصناعة المحلية. اذ انه امر لا غنى عنه لانتاج المزيد من الحبوب والخضار، ومختلف اللوازم المعيشية والمواد التحويلية الغذائية لسد احتياجات السكان منها.

ومن واجب رؤساء اللجان الشعبية في القضاء ان يحرصوا على ان يجني الفلاحون مواسم طيبة في الزراعة لانتاج مقادير كبيرة من الحبوب. فمنذ قديم الزمان، قيل ان "الزراعة هي العماد الرئيسي للبلد "، الامر الذي يعني ان الزراعة التي تحل مسألة غذاء الناس هي عمل بالغ الشأن. من دون طعام، لا يمكن للمرء ان يعيش او يقوم ببناء الدولة. وعلى رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية ان يطلقوا عنان الحماسة الوطنية للفلاحين الذين صاروا اصحابا للاراضي، حتى ينتجوا المزيد من الحبوب.

من اجل النجاح في الزراعة، ينبغي القيام بكل الاعمال الزراعية في موسمها المناسب، دون ان يفوتها الأوان، بدءا من الحراثة الربيعية وزرع البذور وحتى التعشيب والحصاد والدرس، وذلك على اساس الاستعداد الزراعي الدقيق. على رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية ان يغوصوا بين الفلاحين ليوجهوهم توجيها سليما حتى يتعاطوا الزراعة على خير وجه، بما يتفق مع خصائص المناطق والمناخ والتراب. وعليهم، خاصة، ان يحرصوا على ان ينشط الفلاحون في ادخال الطرق الزراعية المتقدمة، وليس هذا فحسب، بل ان يفلحوا كل الاراضي دون ان يبقوا منها سباتا ولو بشبر واحد، ويحسنوا التربة باطراد.

وينبغي تطوير تربية المواشي، والتشجيع على الانتاج الاضافي بمختلف الانواع.

يتعين على الفلاحين فى الاقضية الجبلية ان يستغلوا الجبال لتربية اعداد كبيرة من المواشى كالبقر والخنازير والاغنام، وتربية ديدان القز والنحل، وجمع الكثير من الخضار البرية والفواكه الجبلية. حينئذ فقط، يمكن للفلاحين ان ينتجوا المقادير الكبيرة من اللحوم، ويزيدوا من دخولهم.

وعلى رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يصرفوا جهودهم الكبيرة لتطوير الصناعة المحلية ايضا.

نظرا لضعف قواعد اقتصاد بلادنا، لا نوفر الآن ما يكفى من اللوازم المعيشية للشعب. لكن هذه المسألة يمكن حلها، حتى فى الظروف الحالية، اذا بذل العاملون جهودا.

لا يجوز لرؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يسعوا للاعتماد على ما تنتج مصانع الصناعة المركزية وحدها من اللوازم المعيشية، بل عليهم ان يجهدوا لانتاجها بقوى اقضيتهم الذاتية عن طريق تطوير الصناعة المحلية. فينبغى انشاء مصانع الصناعة المحلية بحجم متوسط وصغير، باستنهاض سكان القضاء وانتاج مختلف اللوازم المعيشية والمواد الغذائية عن طريق استنباط المواد الخام واللوازم المحلية. وينبغى تشجيع اعمال انتاج الحرفيين الفرديين واصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين الى اقصى حد، حتى يساهموا مساهمة فعالة فى حل مسألة اللوازم المعيشية. عندئذ، يمكن انتاج المزيد من اللوازم المعيشية وسد حاجيات السكان اليها.

على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يلموا الماما واضحا بحالة مساكن السكان، ويحرصوا على ترميمها او انشاء الجديد منها، حسبما يقتضى الحال.

فى سبيل تحسين معيشة الشعب، لا بد من تطوير التجارة.

يستأثر ذلك بأهمية بالغة فى تحسين معيشة الشعب. مهما تكن مقادير اللوازم المعيشية عالية الجودة كبيرة، فلا يمكن تزويد الشعب بها كما ينبغى، اذا كانت التجارة سيئة. فمن واجب رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يضع التجارة نصب عينيه، ويسدى لها توجيها سليما. ويجب عليه ان يوزع شبكات المخازن على نحو عقلانى داخل القضاء، ويعمل على ان تخصص مختلف الانواع من البضائع للشعب على حد سواء. كما انه ملزم بان يوجه اهتماما خاصا حتى لا تنفد دائما فى المخازن، الضروريات المعيشية

التى لا غنى عنها لحياة السكان، مثل المواد الغذائية والكبريت والابر والخيوط.

وينبغى التأكد من اعلاء مسؤولية العاملين فى حقل التجارة ودورهم. هذا امر ضرورى يتيح امكانية امداد الشعب بالسلع اللازمة في حينها، ويحفز المنتجين على انتاج كمية أكبر من البضائع عالية الجودة.

والشىء الهام الآخر لرئيس اللجنة الشعبية فى القضاء هو اسداء التوجيه السليم للتعليم.

فى الماضى، سعى الامبرياليون اليابانيون لطمس لغتنا المكتوبة والمنطوقة الفريدة، وايقاع شعبنا وشبابنا واطفالنا فى هاوية الامية، سائرين على طريق التربية العبودية الاستعمارية. وبذلك، ارغموهم على التخبط فى الظلام محرومين حتى من حق التعلم.

من واجبنا ان نعمل على توطيد وتطوير نظام التعليم الديمقراطى، حتى يدرس ابناء وبنات العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل كما يحلو لهم، وان نربيهم جميعا على ان يغدوا عاملين اكفاء لكوريا الديمقراطية الجديدة. ولكن رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية يولون الآن اهتماما قليلا لشؤون التعليم. انهم يولون شيئا من اهتمامهم لاصلاح مبانى المدارس، او توفير الادوات المدرسية، ولكنهم لا يهتمون برفع جودة التعليم.

الشىء الهام فى توجيه الاعمال التعليمية هو رفع جودة التعليم.

على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يذهب الى المدارس بانتظام، ويلقى محاضرات عامة او يشارك فى الدروس لتفقد امورها، ويوجه بذلك لرفع مؤهلات المعلمين السياسية والعملية، واعلاء جودة التدريس والتربية، واجادة التلاميذ فى دراستهم.

يواجه رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء اعمالا كثيرة لتطوير التعليم. عليه ان يتخذ الاجراءات لتسجيل جميع الاطفال فى سن الدراسة داخل القضاء وتعليمهم، وتوفير الظروف المادية الافضل للاعمال التربوية.

وفى القضاء الذى تنقص فيه مبانى المدارس، ينبغى انشاؤها. سمعت ان التلاميذ فى قضاء ويواون من محافظة بيونغآن الشمالية يذهبون الى مدارس بعيدة، ذلك انه لا يوجد مبنى صالح للمدرسة الاعدادية فى مركز القضاء. وهذا امر غير جائز. ومن الأفضل تشييد مبنى كبير للمدرسة الاعدادية فى مركز قضاء ويواون. يمكن اقامة مثل

هذا المبنى بالقوى الذاتية، اذا تم استنهاض السكان واولياء امور التلاميذ فى القضاء بنشاط. وينبغى على الدولة بدورها ان توفر ما يحتاجه بناء المدارس من مواد واموال وقوة عاملة تكنيكية.

وعلى رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يصرفوا اهتماما لتعليم الكبار ايضا.

لقد حققنا نجاحات لا يستهان بها فى محو الامية، عن طريق اطلاق حركتها. فمن واجبهم ان يشددوا تعليم الكبار على اساس النجاحات المكتسبة فى هذه الحركة، حتى نعلم كل من تبقى من الاميين ونجعلهم جميعا يبلغون مستوى خريجى المدارس الابتدائية فى المستقبل القريب.

كما ان من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يكثفوا اعمال التربية السياسية والثقافية لسكانها.

لقد تم تزويد القضاء بمختلف الاجهزة والوسائل التى يمكن بها اجادة اعمال التربية السياسية والثقافية للشعب. فاذا استنهضوا العاملين فى اللجان الشعبية للاقضية، والعاملين فى دور السينما والمكتبات، واستخدموا على افضل صورة قاعات الدعاية الديمقراطية فى الهيئات والمؤسسات والقرى الريفية، يستطيعون ان يجيدوا اعمال التربية السياسية والثقافية للشعب. فمن واجبهم ان يقوموا باعمال التربية السياسية والثقافية على قدم وساق بين افراد الشعب، مستفيدين استفادة فعالة من شتى وسائل الدعاية والتعبئة. وبذلك، ينبغى القضاء على ما يتبقى فى اذهان الشعب من رواسب افكار الامبريالية اليابانية وعادات الحياة الاقطاعية فى اسرع وقت ممكن، وتسليحه بالافكار الديمقراطية التقدمية.

كما ينبغى عليهم ان يسدوا توجيها سليما للعمل الصحى.

فى العمل الصحى، ينبغى توجيه الاهتمام الرئيسى الى اجادة العمل الوقائى الصحى. ينبغى تنشيط الدعاية الصحية والعمل الوقائى بين الشعب، وتنظيم شبكات الوقاية الراسخة لمنع تسرب الامراض الوبائية.

كما ينبغى تحسين الخدمات العلاجية للمرضى، عن طريق اعداد مستشفى القضاء والمستوصفات على خير وجه، ورفع مسئولية عاملى الصحة ودورهم.

وعلى رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يولى اهتماما عميقا لادارة كل ما لديه من المبانى والمنشآت والاراضى والثروات.

طالما ان رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء يتحمل مسؤولية جزء من اراضى الدولة وممتلكاتها، فمن واجبه ان يعنى بها عناية تامة.

ادارة جميع المبانى والمنشآت والاراضى والثروات فى القضاء عمل مشرف ومثمر لحماية ملكية الدولة وثرواتها وترك المدن والاراضى الاجمل للاجيال القادمة.

لكن رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية يقومون الآن بهذا العمل دون اى احساس بالمسؤولية. فبعض الاقضية لا تتخذ اجراءات لترميم مبانى الدولة، رغم انها تصاب بالخراب من جراء تسرب الامطار، ولا تعمل لمنع ضياع الارض بالامطار، وحدوث الانهيارات. فى بعض الاقضية، انكشفت ظاهرة افساد الثروات الحراجية الثمينة ايضا، بنشوب الحرائق فى الجبل. يعود ذلك كله الى ان رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية لا يبدون اهتماما بادارة المبانى والمنشآت والاراضى والثروات فى الاقضية. فمن واجبهم القيام بهذا العمل على وجه المسؤلية.

بغية اجادة هذا العمل، ينبغى اجراؤه بصورة مخططة وببعد نظر. ينبغى وضع خطة مفصلة للاعتناء بالمبانى والمنشآت والاراضى والثروات، وترميم المبانى وترتيب مجارى الانهار وانشاء السدود حسبما يقتضى الامر.

لا يمكن اجادة ادارة المبانى والمنشآت والاراضى والثروات بقوة الاجهزة المختصة بها فقط، بل يمكن تحقيق النجاح فيها، عند اجرائها بحركة جماهيرية شاملة فقط، عن طريق استنهاض السكان فى القضاء.

هذه هى الاعمال الهامة التى ينبغى على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يقوموا بها، على وجه العموم. اعمالهم مشرفة جدا. فمن واجبهم ان يؤدوا هذه الأعمال الثقيلة، لكن المشرفة على وجه المشؤولية.

اذن، كيف يفعلون لأداء اعمالهم على الوجه المنشود؟

ينبغى لهم، اولا وقبل كل شىء، ان يجمعوا شمل ابناء الشعب كلهم حول الحزب والسلطة الشعبية بمتانة.

لا يمكن انجاز قضية بناء الدولة بقوى بعض العاملين وحدهم، بل يتطلب النجاح فيها قوى جماهير الشعب المتحدة.

على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يجيدوا العمل مع الجماهير. فمن واجبهم ان يطلعوها بوضوح على طابع السلطة الشعبية وجوهرها، ويشرحوا بعمق سياسات الحزب والسلطة الشعبية وينشروها بينها، حتى يؤيد الشعب بأسره ويدعم حزبنا وسلطتنا الشعبية بكل نشاط، وينفذ قراراتهما وتوجيهاتهما تنفيذا كاملا.

على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يصيروا خدما امناء للشعب. لكى يعملوا بما يجدر بالخدم الامناء للشعب، يجب عليهم ان يملكوا طريقة العمل واسلوبه الشعبيين. غير ان بعض عاملينا يعملون فى اغلب الاحيان بطريقة بيروقراطية. وتكون نتائج عملهم وخيمة، رغما عنهم.

لا يجوز لهم ان يعملوا ابدا بطريقة الامر والنهى، مترفعين على جماهير الشعب، بل يجب عليهم ان يغوصوا وسطهم، ويشاطروهم السراء والضراء، ويقوموا بالاعمال اعتمادا عليهم. ومن الضرورى ان يربوا الجماهير ويتعلموا منها ويحلوا لها المتاعب فى حينها.

من واجبهم ان يعالجوا جميع المسائل عن طريق مناقشة جماعية، وينفذوا الاعمال المنظمة على اكمل صورة حتى النهاية. وعند تنظيم العمل، لا بد من توزيع المهام بدقة للمرؤوسين، بعد التشاور جماعيا. وبعد التنظيم، يجب تفتيش حالة التنفيذ من حين لآخر، والتأكد من تصحيح ما وجدوه من النواقص فى حينه، حتى تنفذ الاعمال المنظمة بصورة كاملة.

كما عليهم ان يتميزوا فى تصرفاتهم بالبساطة والتواضع والادب دائما.

وعليهم ان يكثفوا تربية العاملين فى اللجان الشعبية فى الاقضية والنواحى والقرى، حتى يعملوا على خير ما يرام، كخدم امناء لجماهير الشعب.

ولكى يؤدى رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية مهامهم على خير وجه، لا بد لهم من ان يرفعوا بحزم مستواهم السياسى والعملى.

عليهم ان يدرسوا بعمق سياسات حزبنا واللجنة الشعبية لشمالى كوريا، وقرارتهما

وتوجيهاتهما، ويلموا بها الماما واضحا. وعليهم ان يكتسبوا خبرات ادارة السلطة، وطرق قيادة الجماهير، ويملكوا المعارف الاقتصادية والثقافية ايضا.

ومن واجبهم ان يرسخوا النظام والانضباط الصارمين فى جميع المجالات والوحدات، ويحرصوا على شحذ اليقظة دائما. رغم انه تم القضاء على ملاك الاراضى والرأسماليين الذين كانوا يستغلون شعبنا ويضطهدونه فى الماضى، الا ان حثالتهم لا تزال باقية، تراوغ باطنا او ظاهرا لاسترداد حالتها الماضية.

خاصة وان الامبريالية الامريكية التى تسير على السياسة الاستعبادية الاستعمارية فى جنوبى كوريا لا تنفك ترسل الجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة الى شمالى كوريا، فى محاولة لتحطيم نجاحات بنائنا الديمقراطى. ما لم يكن الشعب على يقظة عالية فى هذه الظروف، فقد تنجم نتائج وخيمة.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يحرصوا على اقامة النظام والانضباط فى الهيئات والمؤسسات والقرى الريفية فى الاقضية، وتشديد الحراسة فى الليالى والتمسك باليقظة العالية. وعلى هذا النحو، ينبغى كشف مؤامرات العدو وسحقها سلفا، ومنع تسلل فرد واحد من الجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة. وينبغى، خاصة، اعلاء دور رجال اجهزة الامن لحماية ارواح الشعب وممتلكاته من اعتداء العدو بحزم.

ثقة الحزب والشعب وانتظارهما لرؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية عظيمان جدا. فمن واجبهم ان يؤدوا ما القى على عاتقهم من مهام ثقيلة، لكن مشرفة، على خير وجه، مبدين روحهم المتفانية الوطنية ومبادراتهم الخلاقة، ويردوا بذلك بحزم على ثقة الحزب والشعب وتوقعهما العظيمين لهم.

لنعزز الصداقة والتضامن مع الشباب العامل فى العالم

تعليمات اسديت الى ممثلى الشباب العامل الكورى الذين سيشتركون فى مؤتمر الشباب العامل الدولى

٢٠ حزيران ١٩٤٨

ينعقد عن قريب مؤتمر الشباب العامل الدولى فى وارسو، عاصمة بولونيا. لقد نلتم شرف الاشتراك فى هذا المؤتمر، نيابة عن الشباب العامل فى بلادنا.

أود ان أنتهز هذه الفرصة التى التقيتكم فيها، انتم الرفاق الممثلين الذين سيشاركون فى هذا المؤتمر، لأتحدث عن بعض المسائل.

فى الايام الماضية، لم تتح فرص التعلم امام الشباب الكورى فى ريعان عمر التعلم، فى ظل الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، وسقطوا ذابلين عبيد الرأسمال، متعرضين لكل صنوف الاحتقارات والاضطهادات القومية. كانت اوضاع الشباب العامل اكثر بؤسا فى المجتمع المستعمر. لقد اجبروا على العمل اكثر من اثنتى عشرة او ست عشرة ساعة فى اليوم الواحد، فى المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم الخالية من أية مرافق وقائية فى العمل، كما عانوا من الاستغلال الوحشى. لم يكن نصيب الشباب العامل خلال الحكم الامبريالى اليابانى غير الاهانة والاحتقار والجوع والفقر.

كان ذلك كله يعزى الى ان شعبنا افتقر الى بلاده وسلطته. لا مندوحة لأمة محرومة من البلاد والسلطة من معاناة الاهانة والسخرة. فثمة قول يتناقلونه منذ قديم

الزمان هو ان شعبا لا وطن له اشقى من كلب فى بيت الميت.

لكن اوضاع الشباب الكورى تغيرت اليوم بصورة جذرية. فشبابنا يتمتعون بحريات وحقوق كاملة، بصفتهم شبابا فى دولة ذات سيادة. انهم يشتركون فى حياة الدولة السياسية ونشاطات المنظمات الاجتماعية بحرية، ويعملون فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى حسب طاقاتهم، ويتعلمون العلوم والتكنولوجيا المتقدمة ما طابت لهم الدراسة، حسب آمالهم وميولهم فى المدارس من كل المستويات.

يتقدم شبابنا اليوم بكل اعتزاز، كتفا الى كتف مع الشباب فى البلدان الكبيرة والصغيرة من العالم، ويرسلون ممثليهم الى الاجتماعات الدولية.

سيشترك فى هذا المؤتمر الشباب العامل مثلكم من مختلف القارات فى العالم. فليس ثمة شىء من صعوبة فى وجه نشاطكم بالمؤتمر.

سيكون مؤتمر الشباب العامل الدولى، الذى سينعقد هذه المرة، مناسبة هامة لاظهار القوة المتحدة للشباب العامل الدولى امام العالم كله. وبعبارة اخرى، سيظهر هذا المؤتمر قوة متحدة للشباب العامل العالمى الذى يناضل ضد الامبريالية والاستعمار اللذين يدوسان حريات الشباب وحقوقهم بالاقدام، ومن اجل السلام والديمقراطية، والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

فى هذا المؤتمر، سيتم تبادل المنجزات والتجارب التى حصل عليها الشباب فى البلدان المتحررة من نير الحكم الامبريالى الاستعمارى فى نضالهم من اجل بناء مجتمع جديد. وستناقش فى الاجتماع مسألة تشديد نضال الشباب المشترك المناهض للامبريالية من اجل السلام والديمقراطية، والاستقلال الوطنى والاشتراكية، ومسألة تحقيق المتطلبات السياسية والاقتصادية للشباب العامل.

عليكم ان تظهروا روح الشباب الكورى الباسل والاريب فى المؤتمر دون تحفظ. يعلق شعبنا وشبابنا الآمال الجسام عليكم، انتم الذين ستشتركون فى مؤتمر الشباب العامل الدولى.

من واجبكم ان تروجوا وتنشروا فى المؤتمر على نطاق واسع صمود شعبنا وشبابنا الذين ينذرون كل ما أوتوا من طاقة وجهود فى النضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية

الجديدة الغنية والقوية، وما سجلوا خلاله من منجزات عظيمة وما جمعوا من تجارب ثمينة.

بعد التحرير، انجز شعبنا وشبابنا اعمالا عظيمة فى فترة قصيرة من الزمن تقل عن ثلاث سنوات، وهو عمل لا يمكن لغيرهم ان يحققوه حتى فى عشر او عشرين سنة. لقد اقاموا سلطة شعبية، ومارسوا اصلاحات ديمقراطية، ووضعوا قاعدة ديمقراطية متينة فى شمالى كوريا.

لقد أدى الشباب دور فرقة الصدام على اروع صورة، فى النضال من اجل اقامة السلطة الشعبية وتحقيق الاصلاحات الديمقراطية، وادلوا باسهام كبير فيه. وتطوعوا دائما للقيام بالاعمال الشاقة والصعبة، وأدوا دور الطلائع فى النضال من اجل بناء مجتمع جديد. وفى الظروف الصعبة حيث تدمر كل شىء وينقصنا كل شىء، وقفوا دائما على رأس الجماهير لاعادة بناء المصانع والمنشآت والسكك الحديدية المدمرة، متغلبين بشجاعة على المحن والصعاب الناشئة، وابدوا روحا متفانية وطنية وقدرات خلاقة لا تنضب. لقد انبثق من صفوفهم عدد كبير من مناضلى البناء الوطنى وابطال العمل، وفى كل يوم، تزداد صفوف المبرزين فى الانتاج.

بفضل النضال العملى المتفانى من جانب الشباب والشعب، تم انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ على نحو مظفر لاول مرة فى تاريخ بلادنا، وشهد تقدم كبير فى القضاء على تخلف الاقتصاد المستعمرى وانشاء الاقتصاد القومى المستقل.

كل المنجزات والمآثر المسجلة فى بناء مجتمع جديد، تتشرب بعرق الشباب الغالى. ستشرق المآثر العظيمة التى حققها شبابنا فى بناء مجتمع جديد، خالدة فى تاريخ الوطن، وستبقى فى قلوب شعبنا الى الابد.

ستثير المآثر المفتخرة والتجارب القيمة، التى حققها شبابنا فى النضال من اجل بناء مجتمع جديد، تعاطف الشباب فى العالم وتسدى عونا كبيرا فى نضالهم.

من واجبكم ان تفضحوا سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية على كوريا، وفظائعهم فى جنوبيها بصورة كاملة، وتشجبوها امام الشباب العامل العالمى. كما عليكم ان تروجوا جيدا النضال الدموى الباسل الذى يقوم به شباب جنوبى كوريا ضد الحكم الارهابى الفاشى الوحشى للامبرياليين الامريكيين وعملائهم وفى سبيل توحيد الوطن.

وعليكم، خاصة، ان تنشروا على نطاق واسع للشباب العامل فى العالم منهج حزبنا الخاص بتوحيد الوطن ونضال شباب شمالى كوريا من اجل تحقيقه.

وعليكم ان تعملوا جاهدين فى المؤتمر لتعزيز الصداقة والتضامن مع الشباب فى جميع بلدان العالم، الذين يناضلون من اجل السلام والديمقراطية، والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

وعليكم ان تتعلموا جيدا التجارب الكفاحية للشباب العامل فى البلدان الاخرى، وتسجلوا كل ما نوقش فى المؤتمر وما شاهدتموه ولمستموه لتحملوه معكم عند العودة.

وعليكم، عند عودتكم من المؤتمر، ان تطلعوا جميع الشباب على اعمال مؤتمر الشباب العامل الدولى ونشاط الوفد، من خلال الاجتماعات الخطابية عن نتائج الرحلة، والمحاضرات العامة، ومختلف المطبوعات، حتى يشعروا بالكبرياء والعزة القومية فى ان يقوم الشباب الكورى بنشاطه بالاعتزاز فى المضمار الدولى.

يعيش شبابنا اليوم فترة مثمرة من فترات بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ومن واجبهم ان يعيشوا ويعملوا ويناضلوا بصفتهم مناضلين لبناء كوريا الديمقراطية.

الشباب هم اصحاب بناء المجتمع الجديد. بغية اداء رسالتهم على خير وجه، بصفتهم سادة لبناء المجتمع الجديد، ينبغى عليهم، قبل كل شىء، ان يتعلموا.

التعلم واجب اولى بالنسبة للشباب فى عصرنا هذا. ما لم يتعلم الشباب، لا يمكنهم ان يصبحوا سادة بناء الوطن الجديد. فمن واجبهم ان يتعلموا ويتعلموا.

على الشباب ان يتسلحوا بثبات بفكرة بناء الوطن، ويرفعوا مستوى وعيهم الفكرى باطراد. ويجب ان يدرسوا بعمق خطط حزبنا وقراراته وتوجيهاته، ويعرفوا جيدا تاريخ نضال شعبنا والاوضاع السياسية الجارية.

من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تعلم الشباب جيدا بشتى الوسائل والطرق، بما يتفق مع اذواقهم وميزاتهم.

على الشباب ان يتقدموا على الجماهير فى بناء الوطن الجديد. فهم عماد رئيسى لبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. ومثلما يتعذر بناء بيت رائع من دون دعامة مكينة، كذلك لا يمكن بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، بدون نضال ايجابى للشباب الشجاع والنابض بالنشاط والحيوية.

على الشباب ان يبادروا دائما الى اداء الاعمال الشاقة والعسيرة، وينجزوا المآثر البطولية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، مثل المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم، والحراج، وصيد الاسماك، والاقتصاد الريفى.

وعليهم ان يحبوا العمل، ويعتبروه اشرف شىء.

فالعمل هو ينبوع لخلق الثروات المادية. فى المجتمع القديم، كان العمل يعتبر شيئا وضيعا ومخزيا، وليس الآن فى مجتمعنا شىء اشرف من العمل.

على شبابنا وشاباتنا ان لا يحبوا العمل فحسب، بل ان يكرهوا فكرة العزوف عنه. وعليهم ان يشاركوا فى العمل المشترك باخلاص، ويلتزموا بانضباطه عن طواعية.

وعلى الشباب ان يقفوا فى طليعة النضال من اجل توحيد الوطن ايضا.

بلادنا اليوم فى حالة خطيرة من انقسامها الابدى. فقد طرح الامبرياليون الامريكيون المسألة الكورية على بساط البحث فى الجمعية العامة للامم المتحدة بصورة غير شرعية، وطبخوا ما يسمى "بلجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، مسخرين اصوات تأييدهم. وفى اليوم العاشر من شهر ايار الماضى، باشروا بالانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، تحت اشراف "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، وفى الايام الاخيرة، حرصوا على عقد "الجمعية الوطنية" المزعومة، سعيا وراء اصطناع حكومة عميلة من العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة، والخونة بحق الامة.

لا يمكننا ان نظل متفرجين على مكائدهم فى اصطناع حكومة عميلة فى جنوبى كوريا. على جميع افراد الشعب والشباب ان يردعوا هذه المكائد ويحبطوها ويعزلوا تماما عملاء الامبرياليين الامريكيين، الخونة بحق الامة.

وعلى الشباب والشعب فى شمالى كوريا ان يقدموا تأييدا ومساندة ايجابيين لنضال اخوانهم فى الجنوب ضد الولايات المتحدة، ومن اجل انقاذ الوطن، حرصا على انخراطهم كرجل واحد فى النضال ضد مراوغات الامبرياليين الامريكيين لاصطناع حكومة عميلة ومن اجل اقامة حكومة مركزية موحدة.

انى على ثقة راسخة بأنكم ستعودون بعد ان تؤدوا واجباتكم على خير وجه فى مؤتمر الشباب العامل الدولى.

الوضع السياسى الناشئ فى وطننا من جراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا واجراءات النضال من اجل توحيد الوطن

تقرير مقدم الى الاجتماع التشاورى لقادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها

٢٩ حزيران ١٩٤٨

السادة قادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها،

اجتمعنا اليوم مرة اخرى فى مكان واحد لتخطى ازمة خطيرة ناشئة فى بلادنا.

لم ينقض الا شهران على الاجتماع الشمالى الجنوبى التاريخى المشترك الذى انعقد وسط الآمال والترقبات الكبيرة من جانب الشعب الكورى. غير ان الوضع اصبح اشد حدة وتعقيدا خلال هذه الفترة. وتزداد سياسة الامبرياليين الامريكيين الاستعبادية الاستعمارية فى جنوبى كوريا سفورا على مر الايام.

كان الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، المنعقد فى نيسان الماضى، لقاء تاريخيا للخلاص من الازمة القومية الناشئة من جراء عدوان الامبرياليين الامريكيين.

وبين الاجتماع المشترك ان الشعب الكورى بأسره، فيما عدا العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، يعارض السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين، والانتخابات الانفصالية الغادرة فى جنوبى كوريا.

كما اوضح الاجتماع انه من الممكن ان تتحد الاحزاب الوطنية ذات الآراء المختلفة، وتتخذ الاجراءات لانقاذ الوطن بقوة متحدة، وتخوض نضالا يشمل الامة كلها، ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين الاستعبادية الاستعمارية وسياستهم لانقسام الامة، ومن اجل نيل حرية الوطن واستقلاله.

لقد جرت الانتخابات الانفصالية الغادرة يوم العاشر من ايار فى جنوبى كوريا، عن طريق التزوير والخداع تحت حماية الحراب، ضاربة عرض الحائط بالمقاومة المتراصة للشعب الكورى بأسره والرفض الاجماعى للاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها التى تضم اكثر من عشرة ملايين عضو. استخدم الامبرياليون الامريكيون شتى الاساليب والطرق من اجل اجراء "الانتخابات" بالقوة فى جنوبى كوريا. كانوا قد ادركوا ان هذه الانتخابات لن تجرى بسهولة ولن تنجح الا باللجوء الى الاساليب والطرق غير الشرعية طالما ان الشعب الكورى بأسره يرفضها. لهذا السبب، اجروا "الانتخابات" بوسائل القسر والتزوير اعتمادا على رجال الشرطة والمجموعة الارهابية، فى آن مع تجنيد القوات المسلحة الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا مباشرة.

لا أود ان أسترسل فى كلامى عما جرت الانتخابات الانفصالية الغادرة فى يوم العاشر من ايار، بالاستناد الى اساليب التزييف والعنف. ذلك ان الشعب الكورى بأسره يعرف حق المعرفة ان هذه الانتخابات الانفصالية تم طبخها من قبل الامبرياليين الامريكيين، والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة الذين يتحركون باشارة منهم.

رفضت الاغلبية الساحقة من الشعب الكورى الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، معتبرة اياها انتخابات غادرة، ولم تشارك فيها. فمن اشتركوا فيها ليسوا سوى حفنة من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، وانساق عدد قليل من الشعب الى "مركز الانتخابات" بالقوة، رغما عنه.

اعلن الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها ان الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، التى تجرى تحت التدخل السافر لبلد آخر، هى انتخابات غير شرعية، وصرح ان الشعب الكورى لن يعترف

قط "بحكومة" تقام نتيجة تلك "الانتخابات".

غير ان الامبرياليين الامريكيين طبخوا الانتخابات الانفصالية الغادرة فى العاشر من ايار، غير عابئين بمقاومة الشعب الكورى والمعارضة الاجماعية للاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها التى تضم فى صفوفها اكثر من عشرة ملايين عضو.

وبغرض خداع شعوب العالم واضفاء "الشرعية" على الانتخابات الانفصالية، دبروا مهزلة "الانتخابات" تحت اشراف ما يسمى "بلجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

ايها السادة،

من جراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، التى طبخها الامبرياليون الامريكيون، تفاقمت ازمة انقسام الوطن بصورة اكثر ووصلت الى مرحلة خطيرة جديدة.

ان اقامة حكومة عميلة خائنة تتألف من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، اصبحت الآن امرا على مرمى البصر فى جنوبى كوريا.

بعد ان كون الامبرياليون الامريكيون "الجمعية الوطنية" المزعومة من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، يتشدقون بانها "جمعية وطنية لعموم كوريا" تمثل الشعب الكورى. ولكن تلك "الجمعية الوطنية" التى تذكرونها لا تضم ممثلا واحدا من ممثلى العمال والفلاحين. تدل هذه الحقيقة بجلاء على مدى تمثيلها للشعب الكورى.

و"الدستور" الذى يناقشه خونة الامة فى "الجمعية الوطنية" المزعومة، يحمى من اوله الى آخره مصالح العناصر الموالية لليابان وخونة الامة وملاك الاراضى والرأسماليين الرجعيين، ولم يأت على ذكر اصلاح ديمقراطى يطالب به الشعب الكورى. كيف يمكننا ان نعترف بهذه "الجمعية الوطنية" التى لا تضم ممثلا واحدا من ممثلى العمال والفلاحين الذين يشكلون الغالبية الساحقة من الشعب الكورى على انها جمعية وطنية تمثل الشعب الكورى، وكيف نعتبر تلك "الجمعية"، التى تم طبخها بالعنف والاضاليل تحت تهديد الحراب ضد ارادة الشعب الكورى، جمعية وطنية لعموم كوريا؟

لن يعترف الشعب الكورى بها اطلاقا، بل هو يعتبرها وكرا لخونة الامة.

بيد ان المشكلة لا تحل بمجرد رفضنا لتلك "الجمعية الوطنية" المزعومة او

استنكارنا اياها. ولذا، لا يجوز لنا ان نكتفى بالتعبير عن موقفنا بواسطة البيانات او القرارات بشأن "الجمعية الوطنية" فى جنوبى كوريا، بل علينا ان نتخذ اجراءات حاسمة من اجل انقاذ الوطن.

وكما تعرفون، على اثر الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، عقد قادتها اجتماعا استشاريا فى يوم الثلاثين من نيسان، واصدروا بيانا مشتركا حول اجراءات انقاذ الوطن.

اشار البيان المشترك، اولا، الى ان اجلاء الجيوش الاجنبية عن ارض وطننا فى آن واحد، على ما اقترح الاتحاد السوفييتى، هو سبيل صائب وحيد لحل المسألة الكورية فى الوضع الراهن، ومن واجب الولايات المتحدة ان تقبل هذا الاقتراح وتسحب جيشها من جنوبى كوريا، مما يوفر شروطا حقيقية لاستقلال كوريا.

ضمن البيان، ثانيا، انه لن يقع نزاع داخلى او حوادث الفوضى بعد اجلاء الجيوش الأجنبية عن ارض وطننا.

دعا البيان، ثالثا، الى ان تعقد الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها اجتماعا سياسيا لعموم كوريا على نحو مشترك، بعد اجلاء الجيوش الاجنبية، وتقيم حكومة ديمقراطية مؤقتة تمثل مختلف فئات الشعب الكورى وطبقاته.

صرح البيان، رابعا، ان "الانتخابات الانفصالية" فى جنوبى كوريا، التى يعارضها عدد مطلق من الناخبين، لن تعبر عن ارادة امتنا اطلاقا، طالما ان الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها التى تضم اكثر من عشرة ملايين عضو ترفضها، ولن يعترف الشعب الكورى او يؤيد قطعا اى حكومة انفصالية تقام من قبل تلك "الانتخابات".

فماذا حدث، بعد اعلان بياننا المشترك؟

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يستهدفون تحويل وطننا الى مستعمرة لهم، يحولون بيننا وبين تنفيذ المهام الواردة فى بياننا المشترك.

تعرفون جميعا ان حكومة الاتحاد السوفييتى تدعو دائما وبثبات الى المسألة الخاصة باجلاء الجيشين السوفييتى والامريكى فى آن واحد، التى طرحتها فى اجتماع

اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، وبادرت الى تخفيض عدد جيشها المرابط فى شمالى كوريا. لو قبل الامبرياليون الامريكيون باقتراح الاتحاد السوفييتى، لكانت المسألة الواردة فى البيان المشترك بشأن اقامة حكومة موحدة قد حلت بلا عثرات.

لكن الولايات المتحدة لم تتح لشعبنا امكانية حل المسألة الكورية بنفسه، رافضة حتى النهاية اقتراح الاتحاد السوفييتى الخاص باجلاء الجيشين السوفييتى والامريكى فى وقت واحد، بل لقد طبخوا الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا تحت التدخل المباشر لقواتهم المسلحة، ودخلوا الى طريق تشديد سياستهم الاستعبادية الاستعمارية، ويراوغون مواصلة احتلالهم لجنوبى كوريا.

حتى ان الجانب الامريكى لم يرد على المطالبة الموجهة الى الحكومتين السوفييتية والامريكية باسم الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك.

ايها السادة،

فى هذا الوضع، ما هو الموقف الذى نتخذه، وما هى الاجراءات التى يجب اقرارها؟

لا نستطيع ان نقف مكتوفى الايدى حيال مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لتحويل القسم الجنوبى من وطننا الى مستعمرة ابدية لهم.

ولا يمكننا ان نكتفى باستنكار اعمال خيانية تقوم بها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة لبيع الوطن والامة الى الامبرياليين الامريكيين مرة اخرى.

تعنى هذه الاعمال السلبية وموقف عدم المبالاة استسلاما امام الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

فى الوضع الراهن، يعتبر من قبيل الجرائم التى لا تغتفر ابدا لأمتنا واجيالنا القادمة، ان نلقى الحبل على غارب "السلطة" الرجعية الغادرة للعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا، حتى تشتد متانة، منتظرين انسحاب القوات المسلحة الامريكية. اذا لم نتخذ اجراءات حاسمة لانقاذ الوطن، فلسوف يلومنا الشعب الكورى الى ابد الآبدين.

علينا ان نقيم بلا تأخير هيئة تشريعية عليا لكوريا كلها، تمثل ارادة الشعب

الكورى، ونطبق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وبذلك ننشئ حكومة عموم كوريا من ممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، بدلا من حكومة انفصالية.

دعوتنا ثابتة لا تتغير. نريد بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة، ومن اجلها، نناضل بلا خضوع. ما من قوة تستطيع ان تثنى ارادتنا هذه. وسوف نحقق حتما قضية بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة.

ان لدينا اسسا سياسية واقتصادية متينة لتطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يؤيد شعب شمالى كوريا وجنوبيها قاطبة خطنا، ويهب فى النضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة.

لقد اقمنا سلطة شعبية فى شمالى كوريا، وطبقنا اصلاحات ديمقراطية عظيمة. يتمتع شعب شمالى كوريا بالديمقراطية والحريات الحقيقية.

لقد تم تجسيد الروح الاساسية لدستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى حياة واقعية فى شمالى كوريا.

المنجزات العظيمة التى حققها شعبنا فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا، تعد ضمانة معولا عليها لوضع دستور الجمهورية موضع التطبيق.

فمن واجبنا ان نطبق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ونقيم هيئة سلطة عليا لعموم كوريا، تمثل كل أبناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها فى اقرب وقت ممكن. وهذا التطبيق يقتضيه اليوم الوضع السياسى الملح فى بلادنا ويطلبه الشعب الكورى بأسره.

سيؤيد الشعب الكورى، الذى يتعطش الى توحيد الوطن والحرية والاستقلال، هذه الاجراءات لانقاذ الوطن بكل حرارة.

سيشترك الشعب فى شمالى كوريا كرجل واحد فى انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى لعموم كوريا فى جو اكثر حرية، وسيشترك شعب جنوبى كوريا ايضا فى هذه الانتخابات مهما كلف الثمن، محطما اعمال القمع والاضطهاد المختلفة من

جانب الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. وعلى جميع الشخصيات الوطنية التى تهتم بمستقبل الدولة والامة ان تناضل بكل ما أوتيت من جهود فى سبيل تحقيق هذه الاجراءات لانقاذ الوطن.

انى واثق بانكم السادة قادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها ستوافقون على اقتراحى هذا.

حول تنمية صيد الاسماك على اسس جديدة

خطاب ختامى القى فى هيئة رئاسة اللجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا

٨ تموز ١٩٤٨

ناقشنا فى اجتماع اليوم حالة عمل المنظمات الحزبية والعاملين القياديين فى ميدان صيد الاسماك. أود من الآن ان أتحدث عن بعض المهمات المعروضة فى تنمية صيد الاسماك فى بلادنا.

بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات، وتزخر بثروات مائية. ويحتل صيد الاسماك مكانة هامة فى اقتصادنا الوطنى ككل، ويلعب دورا هاما فى تحسين معيشة الشعب.

انطلاقا من موقع صيد الاسماك فى الاقتصاد الوطنى، واهمية دوره فى تحسين معيشة الشعب، اعار حزبنا اهتماما عميقا لتنميته بعد التحرير مباشرة. وبهدف تنمية صيد الاسماك، اقترحنا ضرورة سيادة اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاونى على هذا الميدان، بدلا من الاعتماد على الاقتصاد الفردى. حرصنا على اقامة النظام الجديد لصيد الاسماك، عن طريق اعادة تنظيم جمعية الصيادين القائمة فى عهد الامبريالية اليابانية الى جمعية حقيقية للصيادين، واقامة صناعة الصيد التابعة للدولة على اساس اجهزة الصيد ومرافقه، ومن ضمنها المصائد وسفن الصيد ومصانع التحويل ومصانع الشبكات المؤممة، التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة. واوكلنا مهمة توجيه صيد الاسماك الى ادارة الزراعة والحراج.

لقد اكدنا عدة مرات على تنمية صناعة الصيد التابعة للدولة، للعاملين المسئولين

فـى تلـك الادارة، وعلمـناهم بالتفصيل طـرق تـصحيح العيوب التـى يكـشف عـنها مـيدان صيد الاسماك.

الا ان اولئك العاملين قصروا تماما فى تنفيذ منهج الحزب.

فحاولـوا الاعتماد على صناعة الصيد الفردية، زاعمين ان تنمية صناعة الصيد فى البلاد تتعذر بمجرد انشائها تابعة للدولـة علـى اساس قدر قليل من ممتلكات اليابانيين وخونة الامـة. فلم يبذلوا جهودا لتنظيم منشآت الصيد التابعة للدولـة على نطاق واسع، ولـم يصرفوا اى اهتمام على ادارة اجهزة الصيد ومرافقه المؤممة، وبالنتيجة تحطم عدد غير قليل من المصانع المؤممة، او فقدت آلاتها فصارت بلا جدوى. وحدثت حتى فى بعض المناطق ظواهر بيع ابنية المصانع وسفن الصيد ومعداتـه ومستلزماته المؤممة الى الافراد باثمان رخيصة او اعارتها لهم.

كما ان العاملين المسئولين فى ادارة الزراعة والحراج لم يعملوا بنشاط على جمع اجهـزة الـصيد ومـرافقه المـؤممة. ولـم يـتجاوز عـدد الـسفن المـتجمعة مـن بـين الـسفن المؤممة اكثر من ٣٠ بالمئة. وبلـغ الامـر بهم حد شـراء الـسفن بـثمن عـال، رغـم انهـا موضـع المصادرة مجانـا لاحالتها الـى ملكية الدولـة. تدل هذه الحقائق فى نهاية المطاف علـى ان العامـلين فـى مـيدان صـيد الاسـماك كانـوا يعملـون فـى اتجـاه حمايـة مـصالح اصحاب الاعمال الفرديين، بدلا من مصالح الدولة.

كما ان العاملين المسئولين فـى ادارة الزراعة والحراج، والعاملين فى ميدان صيد الاسماك، لـم يباشروا التخطيط علـى الوجه الاكمل. لـم تكن فـى هذا الميدان، كما ذكر الخطباء فـى الاجتماع، خطط سليمة فى السنة الماضية، بل جرى العمل فيه بطريقة العد علـى اصابع اليد، وفى هذه السنة ايضا، يعملون على اساس خطط تجريدية، دون دراسة تفصيلية وحساب علمى.

نظـرا لان العاملـين المسئولين فـى ادارة الـزراعة والحـراج، والعاملـين فـى مـيدان صـيد الاسـماك، لـم يـبذلوا جهـودا لتنمـية صـناعة الـصيد الـتابعة للدولـة، وقامـوا بـالعمل الاقتصادى والتنظيمى كيفما اتفق، فان صناعة الصيد التابعة للدولة تحتل نسبة منخفضة جدا فـى صناعة الصيد فى بلادنا، ولا نمد الشعب بمنتجات مائية انتجتها منشآت صناعة

الصيد التابعة للدولة بثمن رخيص، بسبب كلفتها العالية. بصراحة القول ان صناعة الصيد التابعة للدولة لا تسجل اليوم اى تقدم بالمقارنة مع فترة انشائها.

يقول العاملون المسئولون فى ادارة الزراعة والحراج الآن ان السبب فى عدم تطور صناعة الصيد التابعة للدولة مرده نقص المواد والاموال. وذلك ليس الا حجة. اذا استفاد العاملون من الظروف والامكانيات القائمة استفادة صحيحة، ففى وسعهم ان يحلوا تماما مشكلة المواد والاموال.

فى العام الماضى، شكا مسئول احدى منشآت الصيد الكبيرة، قائلا انهم عاجزون عن تحقيق خطة انتاج المنتجات المائية كما ينبغى، بسبب نقص المواد والاموال. ولذا، جلست معه مباشرة للحديث، وارسلت العاملين الى تلك المنشأة للوقوف على حالتها. بناء على المعرفة بالواقع فيها، كانت خطتها تجريدية وتبدد فيها المواد والاموال بكثرة، ولا تفجر او تستخدم المواد والتجهيزات القائمة بما فيه الكفاية. رسمنا لها خطة تفصيلية للانتاج، وحرصنا على ازالة تبديد المواد والاموال، وتفجير المواد والتجهيزات القائمة واستخدامها بصورة فعالة. وبالنتيجة، تحققت الخطة الانتاجية بالتجاوز كثيرا فى تلك المنشأة، وافادت الدولة منها ١٥ مليون وون. من خلال هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف ان السبب فى عدم تطور صناعة الصيد التابعة للدولة لا يعزى الى نقص المواد او الاموال.

فما هو السبب فى ذلك، اذن؟

يعود سببه اولا الى ان العاملين فى ميدان صيد الاسماك يعملون كيفما اتفق، دون دراسة مفصلة لعملهم، ولا يناضلون للتغلب على المصاعب.

يعود ثانيا الى ان منظمات الحزب فى هذا الميدان عاجزة. فهى لم تعمل جاهدة لتنفيذ سياسة الحزب المتعلقة بصيد الاسماك على نحو كامل، وظلت ايديها مكتوفة حيال الاخطاء الكثيرة التى تبرز فى ميدان صيد الاسماك. لو اسدت منظمات الحزب فى هذا الميدان توجيها حزبيا صحيحا الى عمل اولئك العاملين، لما وصل العمل فى هذا الميدان الى حالة خطيرة، مثلما نراه اليوم.

على منظمات الحزب والعاملين القياديين فى ميدان صيد الاسماك ان يصححوا هذه العيوب سريعا، وينفذوا تنفيذا كاملا سياسة الحزب بشأن صيد الاسماك.

ينبغى، قبل كل شىء، تنظيم منشآت الصيد التابعة للدولة، وتعاونيات صيد الاسماك على نطاق واسع.

صحيح اننا شجعنا حتى اليوم صناعة الصيد الفردية، وسنشجعها فى المستقبل ايضا. الا ان صناعة الصيد فى بلادنا لا يمكنها ان تتخلص من التخلف، بالاعتماد على صناعة الصيد الفردية فقط، ولا تلبى احتياجات الشعب للمنتجات المائية.

بغية تنمية صناعة الصيد فى بلادنا، وزيادة المنتجات المائية على نحو ملحوظ، ينبغى تنميتها على اسس جديدة عن طريق تنظيم منشآت الصيد التابعة للدولة وتعاونيات صيد الاسماك على نطاق واسع.

وعلى ادارة الزراعة والحراج ان تعزز اسسا مادية وتكنيكية لمنشآت الصيد التابعة للدولة، التى تم تنظيمها مستفيدة تماما من تجهيزات الصيد ومرافقه المؤممة فى هذا الميدان من جهة، ومن جهة اخرى تنظم كثيرا من منشآت الصيد الجديدة التابعة للدولة. وفى آن مع ذلك، عليها ان تنظم كثيرا من تعاونيات صيد الاسماك من الصيادين على مبدأ الطواعية، وتقدم مساعدة خاصة لتعزيز اسسها الاقتصادية.

كما ان من واجبها ان تهيئ ظروفا مؤاتية لصيد الاسماك فى منشآت الصيد التابعة للدولة وتعاونيات صيد الاسماك. يجب فحص المصائد القائمة فى المناطق المائية لشمالى كوريا، واتخاذ الاجراءات لتوزيع المصائد الجيدة عليها.

ثم، ينبغى وضع خطة سليمة، وترسيخ عادات تنفيذها بلا قيد او شرط.

تعد اجادة التخطيط شرطا مسبقا لادارة اقتصاد الدولة على خير وجه. فى وضع ازدياد منشآت الصيد التابعة للدولة وتعاونيات صيد الاسماك، واتساع نطاق منشآت الصيد التابعة للدولة، يطرح التخطيط على انه مسألة أشد الحاحا. بالاستناد الى طريقة عشوائية لا خطط لها، تتعذر تماما ادارة تلك المنشآت والتعاونيات على خير وجه.

يجب ان تكون الخطة تفصيلية وعلمية وتعبوية فى كل حال من الاحوال. على ادارة الزراعة والحراج ان تضع خطة مفصلة لانتاج المنتجات المائية، حسب كل منشأة وكل مصنع، على اساس حساب علمى لشروط مختلفة تؤثر على الصيد مثل المعدات وحالة المصائد.

وعلاوة على ذلك، يجب عليها ان تعقد صفقة صحيحة لبيع المنتجات المائية مع ادارة التجارة.

ولا يجوز لها ان تكتفى برسم خطة انتاج المنتجات المائية، بل عليها ان تسدى توجيها ومساعدة ايجابيين لمنشآت الصيد التى تنفذها دون ابطاء. وينبغى تنظيم العمل لتبادل كل المنشآت فى استخدام معدات الصيد ومستلزماته، وتجنب ظواهر تفريغ الاسماك المصادة فى ميناء بعيد مخصص لمنشأة معينة بصورة آلية، بدلا من تفريغها فى ميناء قريب.

وعلى كل ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا التى تختص بعمل ميدان صيد الاسماك ايضا، ان تتخلص من أنانية المؤسسات التى تتصف بضيق التفكير، وتساعد بنشاط ميدان صيد الاسماك على تنفيذ خطته، واقفة موقف الدولة. وعلى ادارة التجارة ان تتخلص من موقفها الخاطئ من انها لا تتحمل أية مسئولية عن المنتجات المائية الموجهة اليها، اضافة على العقد، وان تقبلها بلا شرط وتبيعها.

وفضلا عن ذلك، ينبغى تخفيض كلفة المنتجات المائية، والعناية بحفظها.

لا يمكن امداد الشعب بالأسماك بثمن رخيص، دون تخفيض كلفتها. لذلك، يجب خوض نضال قوى من اجل تخفيض هذه الكلفة. ومن واجب منشآت الصيد التابعة للدولة وتعاونيات صيد الاسماك ان تنظم الايدى العاملة على نحو عقلانى، وتتخلص من المضاربات فى انتظار ظهور جحافل الاسماك فى البحر القريب، وتزيد من ايام الصيد، وتقتصد فى نفقة المواد والاموال الى اقصى حد، عن طريق ادخال طرق الصيد المتقدمة. ولا يجوز، خاصة، ان تشترى معدات الصيد والمواد اللازمة من التجار المنتفعين بسعر عال، بل عليها ان تشترى من اجهزة الدولة ومنشآتها.

ومن المهم اجادة الحفاظ على المنتجات المائية. مهما كان انتاجها كثيرا، فلا جدوى من ذلك، اذا اسيئ حفظها. اذا جرى الحفاظ عليها جيدا، فيمكن القضاء على ظواهر افساد الاسماك المنتجة، ويمكن امداد الشغيلة بها باستمرار، حتى فى فترة قلة الصيد. لذلك، ينبغى على ميدان صيد الاسماك ان يعير اهتمامه للحفاظ على الاسماك ايضا، بدلا من الاكتفاء بالصيد وحده. قدمت فى اجتماع اليوم اقتراحات ببناء المزيد من

مرافق جديدة للحفاظ على المنتجات المائية. ذلك امر جيد من دون ريب. ولكن الظروف الحالية تمنعنا من بناء الكثير منها، فينبغى استخدام المرافق القائمة على نحو فعال لتحويل الاسماك المصادة فى حينها واجراء خزنها.

ومن ثم، ينبغى تعزيز وظائف المنظمات الحزبية فى ميدان صيد الاسماك بصورة حاسمة.

على المنظمات الحزبية فى هذا الميدان ان تسدى توجيها ومساعدة يوميين، حتى تنفذ بدقة سياسة الحزب بشأن صيد الاسماك، وتوجه فى الوقت ذاته اهتماما عميقا لتوطيد صفوف الكوادر فى ميدان صيد الاسماك.

الكوادر هى التى تحل المسائل كلها. وهى تنفذ سياسات الحزب واجراءات السلطة الشعبية مباشرة. مهما تكن صحة ما عرضه الحزب والدولة من سياسات واجراءات، فان النجاح يستحيل، ما لم تعمل الكوادر من اجل تنفيذها. مسألة تصحيح النواقص التى برزت فى ميدان صيد الاسماك، تتوقف ايضا فى نهاية المطاف على كيفية عمل الكوادر فى هذا الميدان. فلا يجوز ان تبقى بين صفوف الكوادر عناصر شريرة تعرقل تنفيذ سياسات الحزب والدولة ولو شخص واحد.

غير انه لا يزال لدى صفوف الكوادر فى هذا الميدان عدد غير قليل من التجار المنتفعين والدجالين والعناصر الموالية لليابان. فمن واجب المنظمات الحزبية فى ميدان صيد الاسماك ان تقضى تماما على هذه العناصر، وتحترس بصرامة من تسرب العناصر الشريرة الى صفوف الكوادر.

قدم اقتراح يقول انه من الافضل الحاق منشآت الصيد التابعة للدولة بالمحافظات مباشرة لتعزيز توجيه ومساعدة اجهزة الحزب والسلطة المحلية لها. اما هذه المسألة فلا بد من دراستها بعمق. وفى رأيى، ان هذا غير ضرورى بعد. بدون هذه الاجراءات ايضا، يمكن اسداء توجيه ومساعدة دائمة لمنشآت الصيد التابعة للدولة، اذا اعارتها اجهزة الحزب والسلطة المحلية اهتمامها.

على المنظمات الحزبية فى ميدان صيد الاسماك ان تنظم وتعبئ جميع العاملين فى هذا الميدان الى النضال من اجل زيادة كمية صيد الاسماك فى الحقل التابع للدولة، وتخوض نضالا قويا لتعزيز دور تعاونيات صيد الاسماك ورفع مستوى الوعى الفكرى للصيادين.

حول تطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

تقرير مقدم الى الدورة الخامسة لمجلس الشعب فى شمالى كوريا

٩ تموز ١٩٤٨

١ـ خطان لتطور الوطن

ايها الاصدقاء،

نشأ موقف خطير فى الاوضاع السياسية لبلادنا، بسبب الاعمال العدوانية الجديدة التى يقترفها الامبرياليون الامريكيون.

دخل الامبرياليون الامريكيون الى طريق تكريس انشطار وطننا عن طريق الانتخابات الانفصالية "للجمعية الوطنية" فى جنوبى كوريا. فى هذه الانتخابات الغادرة، لعبت العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا دورا شنيعا للخونة بحق الوطن.

من جراء الانقسام الاصطناعى للبلاد، اصبح شمالى كوريا وجنوبيها يسيران على طريقين مختلفتين: أى ان شمالى كوريا يسير على طريق التطور الديمقراطى، وعلى النقيض من ذلك، يسير جنوبى كوريا على طريق الاستعباد الاستعمارى.

يعود هذا السبب الى وجود خطين متناقضين فى حل المسألة الكورية. احدهما خط ديمقراطى للاتحاد السوفييتى، والآخر خط رجعى للولايات المتحدة.

الخط الاول لحل المسألة الكورية هو خط الاتحاد السوفييتى الذى يقدم تأييدا

وتشجيعا الى الشعب الكورى المتحرر من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية كيما يبنى حياة جديدة ويحقق توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية.

والشعب الكورى يؤيد خط الاتحاد السوفييتى هذا تأييدا حارا لانه يتفق تماما مع مصالح الشعب الكورى، ويعبر بوضوح عن امانيه العارمة.

والخط المتناقض تماما مع ذلك هو خط الحكومة الامريكية. يحمى هذا الخط القوى الرجعية فى جنوبى كوريا من كل الوجوه، ويضع حجر عثرة امام التطور الديمقراطى للبلاد. وتتحول العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا الى كلاب امينة للامبرياليين الامريكيين وحلفاء لهم. حين عارضت هذه العناصر قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن كوريا، فقد ساعدت الامبريالية الامريكية على افشال عمل اللجنة السوفييتية - الامريكية المشتركة. كما انها انبرت تعارض اقتراح الاتحاد السوفييتى بشأن اجلاء الجيوش الاجنبية عن كوريا. على هذا النحو، ساعدت الامبرياليين الامريكيين على تكريس انشطار وطننا، وانتهاج سياسة استعباد جنوبى كوريا كمستعمرة لهم.

خط الامبرياليين الامريكيين هو بمثابة خط العدوان والتبعية، ويتنافى تماما مع مصالح الشعب الكورى. لذلك، يقاتل الشعب الكورى ضد خطهم العدوانى، معرضا حياته للمخاطر.

وهكذا فان خط الحكومة السوفييتية يعبر عن امنية الشعب الكورى، وعلى النقيض من ذلك، يمثل خط الامبرياليين المريكيين مصالح الرأسمال الاحتكارى الامريكى، وحفنة من الزمرة الرجعية الكورية الجنوبية المتواطئة معه. من جراء هذا كله، اصبح شمالى كوريا وجنوبيها يسيران فى اتجاهين متناقضين تماما، وصارت الحال فى شمالى كوريا وجنوبيها تختلف كل الاختلاف من واحد لآخر.

بعد تحرر بلادنا، دخل شمالى كوريا الى نهج التطور الديمقراطى على وجه ثابت. واقام الشعب اجهزة سلطته، اللجان الشعبية، وامسك بزمام السلطة بين يديه.

وبقيادة اللجان الشعبية، تم تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية العظيمة. وبفضل هذه الاصلاحات الديمقراطية، فتحت الآفاق الواسعة لتطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة

القومية، ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بصورة مطردة. فى هذا الصدد، حققنا بالفعل نجاحات عظيمة.

سنصادف عن قريب الذكرى الثالثة للتحرير فى ١٥ آب. تعتبر السنوات الثلاث فترة قصيرة نسبيا. بيد ان شمالى كوريا الذى دخل بثبات الى طريق التطور الديمقراطى، شهد نجاحا عظيما فى هذه الفترة القصيرة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

وكسبت اللجنة الشعبية، بصفتها جهاز السلطة الشعبية الحقيقية، ثقة عميقة وسمعة عظيمة من جماهير الشعب، هذه الجماهير التى تدافع عن النظام الديمقراطى والسلطة الشعبية المقامين بأيديها، باذلة كل ما لديها من طاقات.

وتشهد جميع ميادين الاقتصاد الوطنى نهضة وتقدما متسارعين.

فى ميدان الصناعة، تحققت خطة عام ١٩٤٧ الى ٥ر١٠٢ بالمائة، وتم انجاز خطة النصف الأول من عام ١٩٤٨ ايضا بنجاح. وطرأ تقدم كبير على صناعة بناء الآلات. وزاد انتاجها فى عام ١٩٤٧ الى ٢١٨ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٤٤.

وشهدنا النجاح الكبير فى ميدان الاقتصاد الريفى ايضا. تسد زراعتنا الآن حاجات الشعب الغذائية من حيث الاساس.

بفضل النجاحات التى حققنا فى الصناعة والزراعة، زادت مختلف الانواع من البضائع الصناعية والمواد الغذائية بصورة اكثر، وانخفضت اسعارها الى درجة ملحوظة. ونتيجة لذلك، توطدت قيمة نقدنا، وارتفعت الاجور الحقيقية للعمال والموظفين.

وقد تم تسجيل نجاح لا يستهان به فى ميادين التعليم الشعبى والصحة والادب والفن ايضا.

ان الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، والنجاحات الكبرى فى البناء الاقتصادى والثقافى فى شمالى كوريا، تؤتى تأثيرا عميقا على شعب جنوبى كوريا، وتحظى بالتأييد المطلق من قبله. يخوض المواطنون فى جنوبى كوريا نضالا باسلا ضد السياسة العدوانية التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون، مطالبين بتطبيق ذات الاصلاحات

الديمقراطية فى جنوبى كوريا ايضا، كما كان فى شماليها.

ايها الاصدقاء،

نشأ فى جنوبى كوريا موقف مختلف كل الاختلاف عنه فى شماليها، فقد اصيب الاقتصاد فيه بالدمار الشامل.

تدمرت صناعة جنوبى كوريا كليا، وانخفض انتاج الفولاذ فيه الى اقل من ٣٠ بالمائة فى عام ١٩٤٧ عما كان عليه عام ١٩٤٤. وفى الفترة ذاتها، انخفضت كمية انتاج صناعة الغزل والنسيج، اهم قطاع صناعى فى جنوبى كوريا، الى الخمس.

لا يشتغل حاليا من جميع المؤسسات فى جنوبى كوريا غير الثلث، والمعظم من تلك المؤسسات المشغولة ايضا رهن التشغيل الجزئى. وعلى ذلك، يزداد عدد العاطلين عن العمل على مر الايام. لقد بلغ عددهم فى الوقت الحاضر مليونين و٥٠٠ الف نسمة.

واصيب بالخراب فى جنوبى كوريا لا الصناعة وحدها، بل الاقتصاد الزراعى ايضا. والارض التى عرفت فى الماضى كمستودع للحبوب فى كوريا، تحولت اليوم الى منطقة تعانى نقصا كبيرا فى الغذاء.

من جراء الافلاس الاقتصادى، اخذت معيشة الشعب فى جنوبى كوريا تتدهور يوما بعد يوم بدرجة قصوى. يرزح العمال والموظفون والفلاحون تحت وطأة الفاقة والجوع. ويعيش الفلاحون على زراعة مستأجرة حتى يومنا هذا، مربوطين الى اراضى الملاك العقاريين، ويعانون من نهب اغلب اجزاء محصولاتهم تقريبا كبدل الايجار والتسليم الاجبارى.

ولقد صرح احد قادة الحزب العمالى والفلاحى المستقل لجنوبى كوريا، فى حديثه مع صحيفة "زوسون زونغآنغ ايلبو" الصادرة بتاريخ ١٨ حزيران، فيما يتعلق بالحالة البائسة لشعب جنوبى كوريا بما يلى: "ان جماهير الشعب ترزح على شفا الموت قهرا وجوعا. اصيب النظام بخراب تام بصورة لا تضمن معها ابدا الارواح والممتلكات. وتتقيد الحرية فى نشاط الاستقلال يوما فيوما. ليست لدينا اية حرية. لن تملك حتى الاعشاب والحشرات فى هذه الارض صبرا عن سخطها. لقد فقدنا رجاءنا، وعيل صبرنا نحن... كل من يلحق بنا اذى هو عدو لنا مهما يكن المرء وحجته... فمن واجب

٣٠ مليون نسمة ان يهبوا هبة رجل واحد ويتحدوا فى النضال ويناضلوا فى سبيل الوحدة، حتى ينجزوا التوحيد والاستقلال". فى رأينا انه على حق فى كلامه هذا. هذه هى حال جنوبى كوريا اليوم.

تسير الادارة العسكرية الامريكية على سياسة تدمير اقتصاد جنوبى كوريا عن عمد لانها تنوى الاسهام بالرأسمال فيه، مستفيدة من الفرصة التى سنحت بعد خراب الاقتصاد هناك كى تظهر بمظهر "منقذة" له وتضع ايديها على مرافق اقتصاده.

وقد شرعت الزمرة الخائنة للوطن، مثل سينغمان رى وكيم سونغ سو، تتشدق بان الولايات المتحدة ستقدم "قروضا" الى جنوبى كوريا.

تحول جنوبى كوريا اليوم الى سجن للشعب، يسوده الارهاب والقمع الوحشى. غصت مراكز الشرطة والسجون فيه بعشرات الألوف من الوطنيين. كتب كيسبيتشو، المراسل الخاص لصحيفة "نيويورك بوست"، فى اواخر العام الماضى ان عدد المسجونين السياسيين فى سجون جنوبى كوريا اليوم اكبر من عدد السجناء السياسيين الذين كانوا فى سجون عموم كوريا فى حزيران عام ١٩٤٥، اى الفترة الاخيرة من الحكم الامبريالى اليابانى. كما كتب فى الصحيفة ان رجال البوليس فى جنوبى كوريا "يمنعون السجناء السياسيين من جميع الاتصالات مع الخارج ولا يسمحون باطلاق سراحهم بالكفالة ويعذبونهم حتى يعترفوا". كما نشرت صحيفة "نيويورك بوست" مقال مارتين، مراسلها الخاص الآخر، الذى وصف جنوبى كوريا انه دولة للشرطة، يسودها العنف وعدم القانون والقمع الوحشى. كما كتب "انه يمكن استماع صرخات المعذبين التى يرثى لها، من قرب المعتقل كل ليلة".

تتعرض القوى الديمقراطية والوطنية فى جنوبى كوريا لأقسى انواع الاهانة والقمع على مر الايام. حرمت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، التى تناضل مطالبة بالتطور الديمقراطى للبلاد، من ممارسة اعمالها قانونيا. وبلغ الارهاب والقمع فى جنوبى كوريا ذروتهما فى فترة الاستعداد للانتخابات الانفصالية الغادرة وفى اثنائها. فى هذه الفترة، جند الامبرياليون الامريكيون عشرات الألوف من البوليس، والملايين من اعضاء "فرقة الدفاع عن مسقط الرأس" فى سبيل قمع الشعب. ولم يقتصروا على

ذلك، بل عبأوا حتى القوات المحتلة الامريكية لتساعد زمرة لصوص الشرطة على تعاطى اعمالها الارهابية. تسيل دماء الكوريين كل يوم فى الشوارع والقرى فى جنوبى كوريا. ويجرؤ الامبرياليون الامريكيون حتى على ارتكاب فظائع تقشعر لها الابدان، مثل اتخاذنا نحن الكوريين هدفا لتدريباتهم على اطلاق النار. فى اليوم الثامن من شهر حزيران من هذا العام، اسقط الطيارون فى الجيش الامريكى القنابل وقذائف المدافع الرشاشة فوق رؤوس الصيادين الكوريين الذين يصيدون الاسماك فى البحر الشرقى، لعشرات الدقائق، متخذين اياهم هدفا لتدريبهم على القصف الجوى. وبالنتيجة، قتل ٢٠ صيادا على الفور، وجرح العشرات، وغرقت ١١ سفينة لصيد السمك.

هذا هو واقع جنوبى كوريا تحت سيطرة الامبرياليين الامريكيين.

٢ـ الوضع السياسى الناشئ فى وطننا فيما يتعلق بالانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا

أيها الاصدقاء،

بمناسبة "الانتخابات" التى جرت فى جنوبى كوريا، دخل العدوان الامريكى على كوريا مرحلة جديدة. من جراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، اصبح انقسام البلاد اكثر خطورة، وتحول جنوبى كوريا الى مستعمرة تامة للولايات المتحدة. يتآمر الامبرياليون الامريكيون لتحويل خط العرض ٣٨ الى "حدود" ابدية تشطر ارض وطننا وأمتنا الى جزئين. يعد هذا اعظم خطر للشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها قاطبة.

لقد وطدت هذه الانتخابات الانفصالية قاعدة العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا.

واحتل العملاء المخلصون للامبريالية الامريكية، مثل سينغمان رى وكيم سونغ سو، المناصب الرفيعة فى "الجمعية الوطنية" مقابل بيع مصالح الامة.

بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، مارست العصابة الرجعية فى جنوبى

كوريا قمعا وحشيا على الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، حتى تنخرط فى نشاط سرى.

وهكذا، ديست الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب فى جنوبى كوريا بالاقدام تماما، وخرج عن نطاق البحث هناك تحقيق الاصلاحات الديمقراطية التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا.

لقد تم طبخ الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا عن طريق الارهاب والقمع، وقد ضرب عرض الحائط بارادة الشعب الكورى الراغب فى توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية.

اجمع الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها على تأييد اقتراح حكومة الاتحاد السوفييتى الخاص باجلاء الجيوش الاجنبية عن كوريا واعطاء الكوريين الحق فى حل مسألة شؤون بلدهم الداخلية بأنفسهم.

يعرف الشعب الكورى حق المعرفة ان الانتخابات الديمقراطية الحقيقية لا يمكن ان تتحقق الا فى شروط خالية من اى تدخل اجنبى.

قد عارض الشعب الكورى بحزم القرار الذى تبنته "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" على وجه غير شرعى وخلافا لارادة الشعب الكورى فى غيبة ممثلى الشعب الكورى. اما مدى شدة نضال الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها ضد ذلك القرار، فهو واضح بجلاء فى حقيقة ان قيادة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا عبأت قواتها تعبئة تامة من اجل قمع مقاومة الشعب. نتيجة هذه المقاومة الوطنية الشاملة التى شنها الشعب الكورى، استحال ان تلتزم حتى الجرائد الامريكية جانب الصمت. لم يكن فى وسع رئيس "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" الا ان يعترف فى "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة" بأن الذين يؤيدون اقامة حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا ليسوا الا سينغمان رى والحزب الكورى الجنوبى الديمقراطى بصفته جماعة من كبار ملاك الاراضى وكبار الرأسماليين، وتعارض اغلبية السياسيين اليمينيين، ناهيكم عن الجماعات اليسارية والمتوسطة، اقامة "حكومة وطنية" عن طريق الانتخابات الانفصالية.

وكما هو معروف للجميع فان الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها عقد بموجب مطلب الشعب الكورى كله، مواجهة للأزمة الخطيرة لانشطار الوطن التى سببتها السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين.

كان الممثلون الحاضرون هذا الاجتماع يمثلون الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا وشماليها، التى تضم اكثر من عشرة ملايين عضو. وقد اشترك فيه ممثلو الاحزاب اليسارية والمتوسطة واغلبية الاحزاب اليمينية والمنظمات الاجتماعية. من جراء شدة اصوات الشعب ضد الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، ونضاله العنيد من اجل توحيد الوطن واستقلاله، اضطر حتى بعض القادة اليمينيين الذين كانوا يترددون، الى الولوج فى الطريق العادل لتأييد مطالبة الشعب.

وتعبيرا عن ارادة الشعب الكورى كله، قرر الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك رفض الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا.

ان الاتفاق التام للمشاركين فى هذا الاجتماع فى آرائهم بصدد كل المسائل التى نوقشت، يقدم دليلا واضحا على ان الشعب الكورى كله يعارض بالاجماع انقسام الوطن والاستعباد الاستعمارى لجنوبى كوريا. ويدل الاجتماع المشترك على ان القوى الرجعية فى جنوبى كوريا تفتقر الى قاعدتها فى وسط جماهير الشعب وتكون على عزلة عنها.

فى فترة اعداد واجراء الاجتماع المشترك، كان فى وسع الممثلين القادمين من جنوبى كوريا ان يروا عن كثب ما تم فى شماليها من اصلاحات ديمقراطية وما احرز من منجزات البناء الديمقراطى. لقد عبروا عن موافقتهم على عملنا لتقوية اللجان الشعبية، بصفتها اجهزة السلطة الشعبية، وايدوا النجاحات التى حققنا فى كل نواحى الاقتصاد والتعليم والثقافة والخ. هذا يعنى ان شعب جنوبى كوريا ايضا يؤيد جميع الاعمال التى احرزها شعب شمالى كوريا من اجل حرية الوطن واستقلاله.

لقد اعتبر الاجتماع المشترك ان شمالى كوريا يشير الى طريق التطور الديمقراطى للوطن وانبعاث الامة. وليس هذا فحسب، بل انه يتحول الى قاعدة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة.

لقد تهيأ شمالى كوريا قاعدة راسخة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، فى كل النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية. هذا يعنى ان جهودنا لم تكن من دون طائل.

الانتخابات الانفصالية التى دبرتها قيادة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا لم تكن اكثر من صورة كاريكاتورية خرقاء عن الديمقراطية. يدل على هذا بوضوح مجرى استعداد واجراء "الانتخابات" ونتائجها.

ومما يجدر بالاشارة، اولا، ان اعداد "الانتخابات" جرى فى ظروف مجردة كليا من الحرية الديمقراطية للشعب. كان الارهاب والقمع فى جنوبى كوريا على اشدهما فى فترة اعداد "الانتخابات" على وجه خاص. ومارست قيادة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا والشرطة الرجعية قمعهما الوحشى على الشخصيات الوطنية، واصدرتا عددا لا يحصى من الاوامر والاعلانات بهدف تهديد الناخبين، عشية "الانتخابات".

غير ان افراد الشعب رفضوا تسجيل اسمائهم فى "قائمة الناخبين" من تلقاء انفسهم. وعلى ذلك، قامت العصابة الرجعية فى جنوبى كوريا بالتسجيل القسرى السافر. اجبر معظم الناخبين على التسجيل القسرى تحت شتى انواع التهديدات، بما فيها الضرب، وانتزاع بطاقة الجرايات منهم، وطرد ابنائهم من المدارس والخ.

وعمدت قيادة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا الى الحيل الخادعة السافرة لانتخاب عملائها. سندا لقرارها مثلا فان المرشح الذى تم اختياره وحده فى "دائرة انتخابية" واحدة، كان من المقرر ان يفوز بالتزكية بشكل آلى دون "اقتراع" الناخبين. وهكذا، سعت السلطات العسكرية لازالة المرشح الثانى بشتى الوسائل. وبهذه الطريقة، جلبت سينغمان رى الرجعى الشرير، الخائن للامة، الى "الجمعية الوطنية".

رفضت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التى تمثل الاغلبية الساحقة من شعب جنوبى كوريا تلك "الانتخابات". ولم تقدم مرشحين عنها.

وحده الحزب الكورى الجنوبى الديمقراطى، وانصار "جمعية المواطنين للتعجيل بالاستقلال"، والمنظمة الارهابية العلنية، رابطة دايدونغ للشباب، وغيرها من بعض المنظمات التابعة لمجموعة كيم سونغ سو، قدمت مرشحين عنها. هذه الاحزاب والمنظمات الرجعية لا تمثل العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل فى جنوبى

كوريا، بل هى تدافع عن مصالح ملاك الاراضى وكبار الرأسماليين.

لهذا السبب، لم يكن الصراع "الانتخابى" الذى دارت رحاه بين المرشحين فى "الدوائر الانتخابية"، صراعا بين الاحزاب ذات الآراء السياسية المختلفة، بل كان صراعا بين خونة الوطن الذين يتهورون لاشباع مطامعهم فى تولى السلطة، اى ان هذا الصراع "الانتخابى" كان تزاحما على تولى زمام السلطة فى داخل الدوائر الحاكمة لا يمت بأية صلة الى مصالح الشعب.

يوم "الانتخاب" فى العاشر من ايار، كان يوما للقمع الدموى على شعب جنوبى كوريا. لم تشترك الاغلبية الساحقة من شعب جنوبى كوريا فى "الانتخابات". على الرغم من اعمال العنف والارهاب الوحشية، اكتسحت مناطق جنوبى كوريا امواج الاضرابات والمظاهرات والانتفاضات الجماهيرية التى اشترك فيها نحو مليون نسمة. وعمت المظاهرات ضد "الانتخابات" عددا كبيرا من مدن جنوبى كوريا. انتشرت المقاومة الجماهيرية ضد الانتخابات الانفصالية بين الفلاحين فى جنوبى كوريا ايضا. انزوى الشعب فى الجبال والغابات رافضا "الانتخابات". وقاطعت مئات القرى "الانتخابات". ودمر العديد من "مراكز الاقتراع" و"الدوائر الانتخابية" من قبل جماهير الشعب الغاضبة. وانفجرت الانتفاضات الشعبية ضد "الانتخابات" فى جزيرة زيزو وسائر مناطق جنوبى كوريا.

وبما ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم صادفوا مقاومة جماهير الشعب العريضة، فلم يكن فى وسعهم الا ان يتشبثوا بالوسائل المتطرفة. جند البوليس والمجموعات الارهابية المسلحة الناخبين عنوة بقوة الحراب والسيوف، ودفعوهم الى "مراكز الاقتراع"، كما لو انهم اسرى حرب. وضربوا افراد الشعب الوطنيين الذين يعارضون "الانتخابات" ضربا وحشيا على الملأ، وألقوهم فى السجون.

ودفعت قيادة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الأمة، وحدات كبيرة من القوات الامريكية ورجال البوليس المسلحين الى ذبح ابناء الشعب المنتفضين فى جزيرة زيزو بوحشية. من قبل الاعداء، احرقت عشرات القرى، وقتل وجرح آلاف الاشخاص من ابناء الشعب الابرياء. لكنهم

عجزوا، رغم ذلك العنف الدموى، عن قمع انتفاضة الشعب فى جزيرة زيزو كما فشلوا فى اخضاعها. وعلى ذلك، انتهت "الانتخابات" فى جزيرة زيزو بالفشل التام.

جرى "الاقتراع" تحت اشراف رجال البوليس والمجموعات الارهابية. فاصيب نظام الاقتراع السرى فى "الانتخابات" بالانتهاك التام. فى عديد من مراكز "الاقتراع"، تسلم الناخبون بطاقة الاقتراع التى سجل فيها رقم "قائمة الناخبين" او بصموا اختامهم على "قائمة الناخبين" دون ان يتسلموا بطاقة الاقتراع.

وهكذا، كانت الانتخابات الانفصالية التى جرت فى جنوبى كوريا فى العاشر من ايار، اعمالا عنيفة ضد الشعب، لم يسبق لها مثيل. استخدم الامبرياليون الامريكيون "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ترسا لتغطية اعمالهم الاجرامية. فقد تعرى بوضوح ان "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" هى اداة الامرياليين الامريكيين لتكريس انقسام كوريا.

كانت الشخصيات الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها قد توقعت طابع تلك "الانتخابات" سلفا. فجاء فى البيان المشترك لقادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، الصادر فى يوم الثلاثين من نيسان، ما يلى:

"ما دامت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، التى تضم فى كنفها اكثر من عشرة ملايين نسمة، تعارض الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، فان هذه "الانتخابات" التى تعارضها الاغلبية الساحقة من الناخبين لن تعبر قط عن ارادة أمتنا، ولن تكون الا خدعة حتى ولو جرت.

ليس من قبيل المصادفة ان تحدث حقيقة ان الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا يتم الاستعداد لها حاليا فى جو من اقسى اجواء القمع والارهاب".

من جراء المقاومة البطولية للشعب، لم تجر "الانتخابات" ابدا فى بعض المناطق. بنتائج هذه "الانتخابات"، تشكلت "الجمعية الوطنية". فلنلق نظرة على انواع الاحزاب والفئات الاجتماعية التى تمثلها هذه "الجمعية الوطنية". من بين "نوابها" يبلغ عدد اعضاء الحزب الكورى الجنوبى الديمقراطى ٤ر٤٢ بالمائة، وعدد الممثلين التابعين "لجمعية المواطنين للتعجيل بالاستقلال" ٨ر٣٢ بالمائة، وعدد ممثلى رابطة دايدونغ

للشباب ٢ر١٦ بالمائة، وعدد الممثلين المستقلين ٦ر٨ بالمائة. ولا حاجة الى القول ان "الجمعية الوطنية" لم تضم احدا من ممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية اليسارية التى تمثل مصالح العمال والفلاحين.

وليس هذا فحسب، بل لم تكن تضم احدا من ممثلى المجموعات المتوسطة، ومعظم الاحزاب اليمينية والمنظمات الاجتماعية الكبيرة. ذلك لانها رفضت "الانتخابات".

اما المنشأ الاجتماعى "لنواب الجمعية الوطنية" فيتألف من ٨٤ نسمة من ملاك الاراضى، و٣٢ نسمة من الرأسماليين، و٢٣ نسمة من البيروقراطيين الموالين لليابان، و٢٠ نسمة من الموظفين، و٩ اشخاص من اهل الثقافة، و٦ اشخاص من رجال الدين، و٢٤ نسمة من غيرهم.

هكذا فان "الجمعية الوطنية" المزعومة لجنوبى كوريا لم تضم الآن شخصا واحدا من ممثلى الاحزاب اليسارية التى تدافع عن مصالح العمال والفلاحين ولا احدا ممن ينتمون الى الاصل العمالى والفلاحى. فيمكن القول ان مصالح الفلاحين المستأجرين "يدافع" عنها ملاك الاراضى، ومصالح العمال "يدافع" عنها الرأسماليون فى هذه "الجمعية". ولكن أ يكون ثمة أبله يثق فى ذلك؟

فى ضوء العنصر التركيبى لتلك "الجمعية الوطنية"، لا يمكنها ان تمثل مصالح الشعب الكورى. بل انها تمثل مصالح حفنة من العناصر الرجعية والخونة بحق الامة.

ليس من باب الصدفة اطلاقا ان "الجمعية الوطنية" لم تحل حتى مسألة واحدة تتعلق بمصالح الامة، على الرغم من مضى اكثر من شهر واحد منذ عقدها. ليست لهذه "الجمعية" رغبة فى ذلك، كما ليست لها قدرة عليه.

فلا حاجة الى القول ان هذه "الجمعية الوطنية" التى تم تشكيلها نتيجة عنف الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، لا تحظى بتأييد شعبنا. لقد اكد قادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية لشمالى كوريا وجنوبيها فى بيانهم المشترك "... انهم لن يعترفوا ابدا بنتائج الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، ولن يعترفوا ويؤيدوا مطلقا حكومة انفصالية ستتشكل من خلال هذه (الانتخابات)".

كان هذا البيان تعبيرا عن ارادة الشعب الكورى بأسره.

٣- المهمات العاجلة لشعبنا

ايها الاصدقاء،

من جراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، فان الخطر فى تكريس انقسام الوطن وتحول جنوبى كوريا الى مستعمرة تامة للامبرياليين الامريكيين اصبح على مرمى البصر.

كيف يمكننا، ونحن نواجه خطر انشطار الوطن، ان نكتفى بادانة اعداء الأمة، وان نقف مكتوفى الايدى امام هذا الموقف؟ اذا لم ننهض، نحن ممثلى الشعب الكورى، رافعين عاليا راية توحيد الوطن فى هذه الفترة العصيبة، فلن يغتفر لنا الشعب الكورى الى ابد الآبدين.

ان شعب شمالى كوريا الذى ارسى الاسس السياسية والاقتصادية لكوريا الديمقراطية عن طريق تطبيق الاصلاحات الديمقراطية وانعاش الاقتصاد القومى وتطويره تحت قيادة اللجنة الشعبية، وقف وسيقف باستمرار فى مقدمة نضال الشعب الكورى من اجل بناء دولة موحدة مستقلة ذات سيادة.

ان توحيد الوطن على النهج الديمقراطي خط اجماعى للاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضوية تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا. لن ننكص عن هذا الخط فى أية فترة، وما من قوة يمكن لها ان تقف فى وجه طريق نضال شعبنا من اجل توحيد بلاده الديمقراطى.

لقد سبق ان تحدثنا عن الطابع غير الشرعى "للجمعية الوطنية" لجنوبى كوريا، التى تم اختراعها من خلال الانتخابات الانفصالية.

ليس لهذه "الجمعية الوطنية" وهى هيئة غير شرعية، خطها الخاص. بل يخضع نشاطها تماما لقيادة القوات الامريكية المرابطة. فما هى سوى هيئة ألعوبة فى ايدى الامبرياليين الامريكيين.

كما تتشدق عصابة سينغمان رى علنا، فان الامبرياليين الامريكيين يدبرون الحيل للاعتراف "بحكومة" مزيفة ستتشكل من قبل "الجمعية الوطنية" لجنوبى كوريا "كحكومة عموم كوريا". ستكون عصابة سينغمان رى راضية بمجرد اعتراف الولايات المتحدة بهذه "الحكومة" "كحكومة" جنوبى كوريا. ستمارس الولايات المتحدة الضغط على الدول التابعة لها للاعتراف "بحكومة" جنوبى كوريا. هذه هى مكائد الحكومة الامريكية التى تستعد لتنفيذها حاليا فى المرحلة الثانية.

ليس ثمة شىء يتوقعه الشعب الكورى من "الجمعية الوطنية" لجنوبى كوريا التى لا يعدو كونها مجرد اداة عدوانية للامبرياليين الامريكيين. ستمارس هذه الهيئة غير الشرعية، التى تتألف من خونة الوطن، كل الوسائل والطرق من اجل تجريد شعب شمالى كوريا من جميع النجاحات المكتسبة فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى والثقافى. حفت بطريق نضال الشعب الكورى عواقب أكبر.

فماذا علينا ان نعمل فى مواجهة هذا الخطر الكبير لانقسام الوطن؟ كيف نواصل نضالنا من اجل توحيد الوطن، فى ظروف ظهور الحكومة الانفصالية الغادرة عن قريب فى جنوبى كوريا؟

كما هو معروف للجميع فان الاجتماع الاستشارى لقادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، التى تناضل من اجل توحيد الوطن، عقد مرة اخرى فى بيونغ يانغ بين٢٩ حزيران والخامس من تموز. اتخذ هذا الاجتماع القرار الهام المتعلق باجراء الانتخابات الحرة وفقا لدستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وعلى هذا الاساس، تأسيس مجلس الشعب الاعلى الكورى، وهو الهيئة التشريعية الديمقراطية الحقيقية لعموم كوريا، وبالتالى اقامة حكومة مركزية لعموم كوريا، تتألف من ممثلى شمالى كوريا وجنوبيها. كما ان الاجتماع اشار الى ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق مجلس الشعب الاعلى الكورى والحكومة المركزية تقوم فى اجلاء جميع الجيوش الاجنبية من كوريا فى آن واحد.

لا يكفى مجرد اعلان املنا بأننا "نريد ان نرى كوريا الموحدة"، فى هذا اليوم الذى عمل فيه الخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا كل ما فى وسعهم من اجل ادامة انقسام

البلاد وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين. لا بد لنا، نحن ممثلى الشعب، من ان نخوض نضالا فعليا فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الحرة والموحدة.

بغية تسديد ضربة حاسمة الى الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، والتعجيل بتوحيد الوطن، ينبغى تطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلا ابطاء. لقد حظى مشروع هذا الدستور بالموافقة الاجماعية من لدن الشعب الكورى بأسره. يعكس مشروع دستور الجمهورية بصواب نجاحات الاصلاحات الديمقراطية التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا، ويعبر عن رغبات الشعب الكورى بأسره فى توحيد البلاد واستقلالها ونشر الديمقراطية.

الاصلاحات الديمقراطية التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا ليست نجاحات الشعب فى شمالى كوريا فحسب، بل هى مكاسب عظيمة للشعب الكورى كله ايضا. لذلك، من الأهمية بمكان ان نوطد هذه النجاحات المكتسبة فى الاصلاحات الديمقراطية بمقتضى القانون. وكما تعرفون جميعا فان الدورة الخاصة الاخيرة لمجلس الشعب وافقت بالاجماع على مشروع دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. لا بد لنا من الآن فصاعدا ان نطبق هذا الدستور.

تعرفون انتم ان "الجمعية الوطنية" فى جنوبى كوريا ايضا تسعى لاقرار "الدستور". ولكن اى نجاح يمكن ان يعبر عنه مشروع "الدستور" الذى وضعته مجموعة من العناصر الرجعية الشريرة؟

لم يتحقق فى جنوبى كوريا اى شىء سوى الانتهاك الفظيع للحرية والحقوق الديمقراطية للشعب والتدمير الشامل للاقتصاد. لم ينص "الدستور" الرجعى لجنوبى كوريا على كلمة واحدة عن حقوق المواطنين. هذا امر طبيعى بالنسبة الى جنوبى كوريا حيث حرم الشعب حتى من ابسط الحريات والحقوق. تجنب مشروع هذا "الدستور" صياغة حقوق المواطنين، وبررها بأقوال فارغة مثل "مقتضى القانون" او "فى اطار القوانين"، وطرح كل شىء على عاتق "القوانين" التى سيتم اقرارها فى المستقبل.

مثلا، ينص مشروع هذا "الدستور" على "ضمان الحق فى الممتلكات" للمواطنين، ولكنه يشير الى ان "محتواه وحدوده" يتم تحديدها من قبل "القوانين" التى

لم يتم اقرارها. كما انه ينص على ان "ظروف العمل" للكادحين تحدد من قبل "القوانين" و"ان الحرية فى المساومة الجماعية للكادحين وافعالهم الجماعية تضمن فى اطار القوانين"، ولكن هذه "القوانين" ما زالت غير موجودة. وكذلك ليس ثمة "قانون" يحدد نظام التعليم الذى يشير اليه مشروع "الدستور". مما لا شك فيه ان "القوانين" التى ستحدد ما أسموه من "حرية فى وحدة الكادحين ومساومتهم وافعالهم الجماعية" وحقوق المواطنين، ولا سيما الجماهير الكادحة ستغدو "قوانين" تقيد حقوقهم الى اقصى حد.

هكذا فان مشروع "الدستور" لجنوبى كوريا هو مشروع "الدستور" الرجعى الصارخ والمضاد للشعب من اوله الى آخره، هو الذى لا يعترف حتى بأبسط الحريات والحقوق للشعب، بل انه يوطد بالقانون ما يسود جنوبى كوريا حاليا من اضطهاد واستغلال للكادحين ونظام الشرطة والارهاب.

لا يمكننا ان نجد فى مشروع هذا "الدستور" الرجعى اى شىء يشبه باصلاحات ديمقراطية. لنأخذ مسألة الاراضى، اى "مسألة الاراضى المنزرعة" التى يقولونها على سبيل المثال. لقد نص مشروع "الدستور" على "ان الاراضى المنزرعة توزع على الفلاحين". لكن لنلق نظرة على طريقة توزيعها. يشير مشروع "الدستور" الى "ان طريقة توزيعها وحدود امتلاكها ومحتوى حق الملكية وحدوده تحدد من قبل القوانين". كما ترون ان "الدستور" الرجعى لجنوبى كوريا لا يحل مسألة الاراضى فى الحقيقة، بل يطرحها مرة اخرى على عاتق "قوانين" عتيدة ما. وغنى عن القول ان هذا "الدستور" لا يمكنه ان يعرض مسألة تأميم الصناعات. لا أود ان أتطرق الى هذا "الدستور" الرجعى بتفصيل اكثر. بعض هذه الامثلة المذكور اعلاها تكفى، باعتقادى، لفضح ما ينطوى عليه هذا "الدستور" من طابع رجعى ومضاد للشعب.

العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا اطبقت عينيها عمدا عن المسألة المتعلقة بنشر الديمقراطية فى الدولة، وتهربت من المسألة الخاصة بحقوق الشعب بأقوال فارغة مبهمة. لم يكن من باب المصادفة ان ترجئ حل المسائل الهامة الى "قوانين" عتيدة وتجعل مشروع "الدستور" تصريحا فارغا.

مشروع هذا "الدستور" متطابق كل التطابق مع مصالح اولئك الذين وضعوا ذلك

"الدستور". اذا تطرق ذلك الى الديمقراطية فهى ليست ديمقراطية للشعب، بل هى "ديمقراطية" لاعداء الشعب.

ان ما يطلبه شعب جنوبى كوريا هو اللجان الشعبية، اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية، والاصلاحات الديمقراطية، لا نظام الحكم الرجعى الذى يتصرف فيه الامبرياليون تصرف الاسياد. كما انه يطلب توحيد الامة واستقلالها وحريتها وديمقراطيتها الحقيقيتين، ولا يطلب ابدا الاستعباد الاستعمارى لبلده واستغلال ملاك الاراضى وكبار الرأسماليين واضطهادهم له.

ولهذا السبب، ومن اجل حماية سيادة الامة، والدفاع عن حقوق الشعب الكورى، وتحقيق متطلباته، لا بد من تطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لقد نوهت بان تطبيق الدستور يعمل على توطيد نجاحات الاصلاحات الديمقراطية التى تم تحقيقها فى شمالى كوريا، وانجازات البناء الاقتصادى والثقافى بموجب القوانين.

لقد شهد شعب شمالى كوريا، الذى اصبح سيدا حقيقيا للسلطة، تقدما دهريا عن طريق احداث انجز التغييرات الديمقراطية فى حياته الاجتماعية والاقتصادية. فان شعب شمالى كوريا تقدم على دولة ديمقراطية برجوازية تقدما فائقا من الناحية السياسية. طريق سيرنا ليست طريق الديمقراطية البرجوازية، بل هى طريق الديمقراطية الشعبية. علينا ان نواجه بدستورنا الديمقراطى الشعبى وثيقة الخونة الذين يحاولون دفع الشعب الكورى الى درب الهلاك بلا وطن.

من واجب دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان يعكس نجاحات الاصلاحات الديمقراطية التاريخية المكتسبة فى شمالى كوريا، التى ستمثل مستقبل كوريا الموحدة ويوطدها بالقانون.

جاء فى مشروع دستورنا ما يلى:

"بلادنا هى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبة." (المادة ١)، و"تعود السلطة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى الشعب. والشعب يمارس السلطة عن طريق اجهزة تمثيله، مجلس الشعب الاعلى ومجالس الشعب المحلية من كل المستويات." (المادة ٢)، وهكذا فان هذا الدستور يثبت بالقانون ما احرزه الشعب من انتصارات سياسية عظيمة.

كما ان دستورنا يعكس صورة لما حدث من تغيرات فى الحياة الاقتصادية فى شمالى كوريا. واعلن ما يلى:

"فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تكون وسائل الانتاج ملكا للدولة والمنظمات التعاونية، او ملكا للافراد المستقلين والاشخاص المعنويين.

المناجم وغيرها من الثروات الجوفية، والغابات، والانهار والبحار، والمؤسسات الرئيسية، والمصارف، والسكك الحديدية، ووسائل النقل البحرى والنهرى، واجهزة الطيران، ومؤسسات الاتصالات، وانابيب مياه الشرب، والطاقات الطبيعية، وكل ممتلكات الدولة اليابانية السابقة واليابانيين والعناصر الموالية لليابان، تكون ملكا للدولة." (المادة ٥)، و"تصادر اراضى الدولة اليابانية السابقة واليابانيين واراضى الملاك الكوريين. ويلغى نظام الايجار الى الابد. الأرض لمن يحرثها بقواه الذاتية فقط." (المادة ٦)، كما هو مذكور فى الاعلى، يثبت دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ما تم تطبيقه فى شمالى كوريا من الاصلاحات الاقتصادية بالقانون.

كما ورد فى المواد ١١ و١٢ و١٣ من دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان المواطنين ينعمون بحقوق متساوية فى جميع نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بغض النظر عن الجنس والعرق والتمايز فى الافكار والدين والملكية ومستوى التربية. ويضمن الدستور للمواطنين حرية فى تعبد الدين وحرية الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات.

ولجميع المواطنين الذين بلغوا العشرين من العمر، الحق المتساوى فى الانتخاب. وينص الدستور على انه لا يحق الانتخاب للمعتوهين العصبيين ولمن حرمتهم المحكمة من حق الاقتراع وللعناصر الموالية لليابان فقط.

هكذا فان دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو دستور ديمقراطى من اوله الى آخره.

وجدير بالذكر ان شعب شمالى كوريا حصل بالفعل على الحريات الديمقراطية التى تم اعلانها فى الدستور، وينعم بها فى حياته الواقعية. تدل حقيقة ان اللجان الشعبية التى

تدافع عن مصالح الشعب، اقيمت فى شمالى كوريا، وتكون الصناعات ووسائل النقل والاتصالات والمصارف وغيرها من وسائل الانتاج الرئيسية فى ايدى الشعب، على ان الحريات الديمقراطية التى اشار اليها الدستور، تملك ضمانتها السياسية والمادية.

وهكذا، لا يقتصر دستورنا على اعلان حقوق الشعب وحرياته الديمقراطية، بل هو يضمنها بالفعل.

ميزات دستورنا هذه كلها برهان على انه ينطوى على الطابع الشعبى الحقيقى، ويتفوق بما لا يقاس على دستور دولة ديمقراطية برجوازية.

ايها الاصدقاء،

كان الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها خطوة اولى من خطوات انقاذ الوطن التى اتخذتها الشخصيات الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها فى مواجهة ازمة انقسام الوطن. سيغدو تطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خطوة ثانية لنضالنا من اجل توحيد الوطن. ولكن اعلان تطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحده لا يكفى بعد. علينا ان نقيم، ابعد من ذلك بخطوة واحدة، جهازا تشريعيا وحيدا وحكومة وحيدة لعموم كوريا.

ليس عندنا فى الوقت الحاضر جهاز تشريعى يمثل ارادة الشعب الكورى بأسره. فمن واجبنا ان ننتخب مجلس الشعب الاعلى الكورى الذى سيكون جهازا تشريعيا للشعب الكورى كله.

سيضم هذا المجلس ممثلين عن جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ذات الاتجاهات اليسارية والوسط واليمينية، التى تناضل من اجل حرية البلاد واستقلالها، وكذلك ممثلين عن مختلف الطبقات والفئات فى شمالى كوريا وجنوبيها من العمال والفلاحين حتى اصحاب الاعمال والتجار. ونتيجة ذلك، سيغدو مجلس الشعب الاعلى هيئة حقيقية تمثل شعبا وتدافع عن مصالح الشعب الكورى وتعبر عن ارادته.

لقد حان الوقت لان نؤسس هذه الهيئة التشريعية. ستشجع هذه الهيئة التشريعية نضال الشعب الكورى من اجل توحيد الوطن بمزيد من القوة، شأنها شأن حكومة ديمقراطية موحدة تقام فى المستقبل.

سيكون تأسيس مجلس الشعب الاعلى تقدما حاسما فى نضال الشعب الكورى من اجل بناء دولة مستقلة ديمقراطية موحدة.

اننى على يقين تام من اننا سوف نحظى بالتأييد الحار من قبل الشعب الكورى كله فى تحقيق هذه المهمة.

سوف يتقدم شعب شمالى كوريا قدما الى الامام، واقفا بثبات فى مقدمة النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية، فى وحدة متراصة حول الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا.

عاش دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاشت كوريا الديمقراطية الحرة والموحدة!

عاش الشعب الكورى ذو التاريخ العريق الممتد الى خمسة آلاف سنة!

خطاب ختامى القى فى الدورة الحادية والسبعين للجنة الشعبية فى شمالى كوريا

٢٦ تموز ١٩٤٨

نوقشت فى جلسة اليوم مختلف المسائل الراهنة، بدءا من استعراض نتائج إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى للنصف الأول من عام ١٩٤٨، وتبسيط الشؤون المكتبية، وتنظيم لجنة وضع خطة السنتين للاقتصاد الوطنى وتقوية عملها. وأود الآن ان أتحدث عن بعض المسائل المطروحة فى جلسة اليوم.

١-عن بعض تدابير تصحيح النواقص التى برزت فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى للنصف الاول من عام ١٩٤٨

مثلما اشير على وجه صحيح فى تقرير قدمه رئيس ادارة التخطيط، فقد شهدنا نجاحا فى إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى للنصف الأول من هذا العام. ولكن النواقص لا يمكن الاستهانة بها أيضا. فمن واجب جميع الادارات ان تعمل بسرعة للقضاء على النواقص البارزة فى إنجاز خطة النصف الأول من هذا العام، وان تؤدى ما ألقى على عاتقها من مهام على وجه رائع، كيما تحقق خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ بالتجاوز من كل بد.

ينبغى، أولا، رفع جودة المنتجات.

احدى النواقص الرئيسية فى إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى للنصف الأول من هذا العام، هى اننا لم نرفع جودة المنتجات.

مستوى جودة المنتجات التى تنتجها الآن ادارة الصناعات، منخفض جدا، ويقع فيها كثير من الاعطاب. كان من الضرورى ان تكون المنتجات التى تنتجها مؤسسات الدولة اعلى جودة مما يصنعه الصناعيون الفرديون. ولكن الحالة ليست كذلك. فالحذاء المطاطى الذى يصنعه اصحاب الاعمال الفرديون، مثلا، يمتاز عما جرى إنتاجه فى مؤسسات الدولة.

لا تنتج ادارة الصناعات منتجات منخفضة الجودة فحسب، بل تنتج مقادير كبيرة من المنتجات التى لا تتفق مع المقاييس ولا يطلبها الشعب، لأنها توجه الإنتاج بطريقة بيروقراطية.

بما ان ادارة الصناعات تنتج السلع كيفما اتفق، فان الدولة تعانى من اضرار لا يستهان بها، وتقف عقبة كبيرة فى وجه تطور الصناعات أيضا. نتيجة لإنتاج السلع غير المتفقة مع المقاييس، فضلا من تدنى جودتها، فهى لا تباع فى المتاجر، بل تكسد فيها. وبلغنى ان مختلف أنواع السلع، بما فيها الادوات الزراعية، متراكمة حاليا فى متاجر الجمعيات الاستهلاكية لا يشتريها احد. اما فيما يتعلق بالتجارة مع الاتحاد السوفييتى أيضا فنعانى من خسائر، بسبب من انخفاض جودة الصادرات اليه.

صحيح ان الأسباب مختلفة فى انخفاض جودة المنتجات التى تصنعها المؤسسات التابعة لادارة الصناعات. لكن السبب الرئيسى يعود الى ان العاملين فى هذا الحقل لا يهتمون ولا يعملون فى سبيل رفع جودة المنتجات. اذا صرف أولئك العاملون اهتماما على هذا العمل، وسعوا سعيا حثيثا لتنفيذه، يغدو فى الإمكان اعلاء جودة المنتجات حتى فى الظروف الراهنة. فمن واجبهم ان يعملوا جاهدين من اجل إنتاج المزيد من المنتجات عالية الجودة التى يحتاج اليها الشعب.

وينبغى تركيز الجهود على حل مسألة لباس الشعب.

هذه المسألة هى احدى اخطر المسائل فى حياة الشعب. على الرغم من ذلك، لا

تتخذ دائرة الصناعة الخفيفة فى ادارة الصناعات تدابير ايجابية لحل هذه المسألة، وتولى اهتماما قليلا له.

بغية حل مسألة لباس الشعب، يجب توفير ما يكفى من المواد الخام اللازمة لانتاج الاقمشة.

من المهم، فى توفير هذه المواد، زيادة انتاج خيوط الحرير الصناعى. ينبغى، فيما بعد، تركيز الجهود على المصانع التى تنتج خيوط الحرير الصناعى، بما فيها مصنع بيونغ يانغ الكيميائى، ومصنع تشونغزين للغزل، حتى تنتج هذه الخيوط بكمية اكبر. ويجب صرف جهود على زيادة انتاج خامات الخيوط من اجل انتاج الحرير. ولا يجوز لنا ان نستورد المواد الخام لصناعة الغزل والنسيج من الاتحاد السوفييتى البعيد وحده، بل علينا ان نستوردها من المناطق القريبة، مثلا شمال شرقى الصين.

اذا قمنا بحل مسألة المواد الخام اللازمة لانتاج الاقمشة، وزودنا ما يكفى من الايدى العاملة بميدان صناعة الغزل والنسيج، فسيكون فى وسعنا ان ننتج كمية كبيرة من الاقمشة بتجهيزات الغزل والنسيج الحالية وحدها، ونحل مسألة لباس الشعب.

شىء مهم آخر هو حل مسألة الحذاء. فمن واجب دائرة الصناعة المحلية التابعة لادارة التجارة ان تركز القوى على انتاج الحذاء، بغية حل مسألة حذاء الشعب بالتأكيد.

ويجب حل مسألة المنازل السكنية للعمال أيضا على جناح السرعة. يقول بعض العاملين انه لا ينبغى ان نعتبر بناء المنازل السكنية للعمال بمثابة نوع من الإنشاءات الأساسية. هذا خطأ. لا بد ان نعتبره أيضا نوعا من الإنشاءات الأساسية.

فى سبيل حل مسألة سكن العمال، يجب بناء المنازل بأعداد كبيرة، فى ميدان الإنشاءات الأساسية. لا يجوز لهذا الميدان ان يقتصر على بناء امثال المكاتب او الاندية، بل عليه ان يبنى عددا كبيرا من المنازل السكنية للعمال.

بلغنى ان مصلحة ادارة المدن اصدرت توجيهاتها عن بناء بيوت من ثلاثة طوابق. ولكن ذلك لا يتلاءم وظروف اليوم. لبناء مثل هذه البيوت، تواجهنا مشاكل معقدة كثيرة. لذلك ينبغى، فى الوقت الراهن، ان نبنى اعدادا كبيرة من المنازل من طابق واحد.

وينبغى تحسين المعاملة للعمال. وفيما يختص بهذا الصدد، يجب ان نأخذ الظروف

القائمة فى بلادنا بعين الاعتبار. ما زالت بلادنا قيد البناء، والاعمال التى ينبغى القيام بها أكثر مما قمنا به. علينا ان نعيد بناء المصانع والمؤسسات المدمرة على اكمل صورة، ونبنى جديدا منها باعداد كبيرة، ونطور الانتاج بصورة مطردة. ففى ظروف بلادنا الحالية، ينبغى على جميع الناس ان يقوموا بأعمال اكبر ويتقاضوا لقاء ماديا اقل مما هو عليه فى البلدان المتقدمة. بقدر ما تزداد بلادنا غنى وقوة، ينبغى ان نحسن المعاملة للعمال تدريجيا.

يجب اسداء التوجيه السليم للمصانع والمؤسسات. احد الأسباب فى تبذير الكثير من المواد الخام، والنقص فى الايدى العاملة فى المصانع والمؤسسات، يعود حاليا الى القصور فى تنظيم الإنتاج والايدى العاملة. فمن واجب ادارتى الصناعات والتخطيط اتخاذ التدابير للقضاء على تبذير المواد الخام فى المصانع والمؤسسات، واستخدام الايدى العاملة بصورة عقلانية. ولا يجوز للعاملين القياديين ان يبعثروا الأعمال بصورة معقدة، بل عليهم ان ينظموا بدقة ولو واحدة منها، وينفذوها بصورة صحيحة. وعليهم ان يقوموا بالتوجيه فى اتجاه تحمل كل منهم مسؤولية عن مؤسسة واحدة، والذهاب اليها لتصحيح النواقص فيها، حرصا منها على جعل جميع المصانع والمؤسسات تقوم بأعمالها بصورة صائبة، وتباشر الإنتاج تأكيدا على اعطاء الاولوية لحل المشاكل المعلقة فى حياة الشعب.

يجب اجادة العمل لاستنباط اللوازم المهملة. ينطوى القيام الحثيث بهذا العمل على أهمية بالغة فى إنجاز ليس خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام فحسب، بل فى نجاح إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى للسنتين وهى التى تبدأ منذ العام القادم.

من واجب كل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تطرح تعبئة اللوازم المهملة على انه مهمة هامة للربع الثالث من هذا العام وتنفذها بدقة. ومن اللازم الحصول على اللوازم لدى الأفراد أيضا.

ما زالت ادارة الزراعة والحراج مقصرة فى وضع الصناعة الحراجية وصيد الأسماك وإنتاج المحصولات الزراعية الخاصة فى مدارها الطبيعى. فمن واجبها زيادة إنتاج الاخشاب والمنتجات المائية والمحصولات الزراعية الخاصة بصورة حاسمة.

وينبغى الاتقان بعمل السلامة الصناعية للشغيلة. بإجادة هذا العمل فقط، يكون بالإمكان منع وقوع الحوادث فى اثناء العمل سلفا، وتوفير ظروف العمل الثقافية والصحية للشغيلة وحماية صحتهم. غير ان ادارة العمل قصرت فى هذا العمل فى الماضى، حتى انها عملت بدون خطة عامة للسلامة الصناعية.

من واجب ادارة العمل ان تعمل بهمة من اجل تنفيذ قانون العمل بدقة. وعليها، خاصة، ان تقوم باستعراض نتائج تنفيذ قانون العمل بانتظام.

ومن الضرورى تحسين الأعمال المالية وتقويتها.

بما ان العاملين فى ادارة المالية يعملون الآن بطريقة بيروقراطية، فلا تنفذ سياسة الدولة المالية على وجه سليم. وهم يقتصرون على توزيع ايرادات الميزانية على كل ميدان من الاقتصاد الوطنى بصورة آلية ولا يهتمون بزيادتها. لا يجوز لادارة المالية ان تبقى قلقة من جهة انفاق المبالغ الكبيرة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، بل عليها ان تعمل جاهدة لتخصص لها المزيد من الاموال عن طريق زيادة ايرادات ميزانية الدولة.

بغية الاصابة فى تنفيذ السياسة المالية، ينبغى تشديد التفتيش على الاعمال المالية. يجب على ادارة المراقبة الشعبية وسائر الادارات ان تعير اهتماما للأعمال المالية، وتراقب بصرامة على ان الكوادر يتغاضون عن اعمال التهرب الضريبى، ويلجؤون الى الفضائح بالتواطئ مع التجار المضاربين.

بغية تحسين الاعمال المالية وتقويتها، يجب تشديد تثقيف العاملين الماليين. على ادارة المالية ان تسدى تثقيفا سليما للعاملين الماليين، حتى يعملوا جميعا بهمة من اجل زيادة الايرادات من الاموال للدولة، واحداث انعطاف فى الاعمال المالية.

وينبغى تحسين التعليم.

يقال ان بعض الطلاب من بين أبناء الشعب العامل ينقطعون حاليا عن الدراسة. هذه اشارة توجب علينا تحسين التعليم. تدل ظواهر انقطاع الطلاب عن دراستهم فى المدارس فى نهاية المطاف على ان التعليم فى بلادنا اصبح لأبناء الشعب العامل من الناحية السياسية، ولكن الأمر ليس كذلك فى الواقع.

لا يجوز لميدان التعليم ان يسعى فقط الى زيادة مؤسسات التعليم من دون ترو، بل عليه ان يجهد لتربية جميع ابناء وبنات الشعب العامل كعاملين اكفاء للمستقبل، عن طريق تحسين التعليم. يجب الوقوف على الأسباب المفصلة لانقطاع التلامذة عن الدراسة، واتخاذ الإجراءات المناسبة. وينبغى فحص اسعار الكتب المدرسية للتلامذة بدقة، واتخاذ التدابير اللازمة. واذا كانت الاعباء ثقيلة على كاهل الآباء، فينبغى اتخاذ الوسائل لتخفيفها.

على ادارة التجارة ان تنتج وتوفر ما يكفى من الاقلام والدفاتر وسائر القرطاسيات الضرورية لدراسة الطلبة. يجب فحص خطة إنتاج القرطاسيات واحتياجاتها هذا العام، واذا وجد نقص بمجرد إنتاج ما ورد في الخطة، فمن الضرورى اتخاذ التدابير اللازمة لإنتاج مزيد منها خارج الخطة.

من واجب ادارة التعليم ان تدرس المسألة المتعلقة بتحسين التعليم بصورة اكثر وان تتبنى قرارا عنها.

وعلى ميدان الأدب والفن ان يحدث انعطافا جديدا فى تأليف الأعمال الأدبية والفنية.

نتيجة لقصور ادارة الدعاية فى عملها فى الماضى، فليس لدينا الآن كثير من الأعمال الأدبية والفنية الجيدة، وليس ثمة تقدم يستحق الذكر فى تأليف تلك الأعمال، على الرغم من اقتراب ثلاث سنوات على تحرر البلاد. فمن واجب ادارة الدعاية ان تتأكد من تأليف عدد كبير من الأعمال الأدبية والفنية الجيدة، الكفيلة بالمساهمة فى اعلاء محبة الشعب للوطن وطموحاته للانتاج.

يجب اجادة التجارة الخارجية.

يقال ان السماح للافراد خلسة بتعاطى التجارة الخارجية يظهر فى الجمارك فى الآونة الاخيرة. وهذا خطأ جدا. لا بد ان تجرى التجارة الخارجية على نسق موحد للدولة. على كل الاجهزة والمنظمات ان تقضى تماما على ظواهر القيام بالتجارة الخارجية بواسطة الافراد.

ينبغى مباشرة التجارة الخارجية فى ناميانغ وهوايريونغ وهيسان ومانبو وزونغكانغ فى بلادنا، وهونتشون وداندونغ فى الصين، ولا يجب السماح بها فى اماكن اخرى.

بغية اجادة التجارة الخارجية، ينبغى ترتيب صفوف رجال الجمارك. على الادارة المعنية ان تفصل العاملين الذين يعملون على نحو غير سليم، من وظائفهم، وتشكل صفوفا متينة من رجال الجمارك من خيرة الناس.

٢- حول تبسيط الشؤون المكتبية

بما ان كل فرد من افراد اللجان الشعبية من كل المستويات يصدر حاليا توجيهاته، فلا يمكن ضمان الوحدة فى هذه التوجيهات، وتكون الشؤون المكتبية معقدة جدا. بغية تبسيط الشؤون المكتبية وضمان الوحدة فى التوجيهات، ينبغى السماح لرئيس اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية وحدهم، باصدار التوجيهات، ولا يسمح بهذه السلطة لرؤساء اقسام اللجان الشعبية فى المحافظات، ورؤساء شعب اللجان الشعبية فى الاقضية.

وينبغى تجنب اصدار الوثائق الرسمية اكثر من المعدل. يجب ان يقتصر اصدارها على رؤساء الادارات فى اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات فقط، من حيث المبدأ، والا يسمح بهذه السلطة لمن هم دونهم. ولا يجوز لأولاء الرؤساء ان يصدروا الوثائق الرسمية اكثر من المعدل، بل من واجبهم ان يصدروها فيما يتعلق بالمسائل الهامة ذات الطابع العام فقط.

بغية وضع حد لظواهر اصدار الوثائق خبط عشواء، من قبل ادارات اللجنة الشعبية لشمالى كوريا واللجان الشعبية فى المحافظات، ينبغى ازالة الاختام الرسمية باسم رئيس الادارة ورئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة. ان الوثائق التى تصدرها ادارات اللجنة الشعبية لشمالى كوريا او اللجان الشعبية فى المحافظات، يجب ختمها بخاتم رسمى للجنة او الادارة، ومن ثم طبع ختم شخصى او امضاء لرئيس الادارة او رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة.

ومن اجل تبسيط الشؤون المكتبية، لا يجوز للهيئات العليا ان تتطلب من الهيئات

الدنيا مختلف الاحصائيات وتقارير العمل غير اللازمة، فضلا عن تجنب اصدار الوثائق اكثر من المعدل. على الادارات واللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تطلب التقارير الوثائقية فيما يتعلق بالمسائل الاكثر ضرورة فقط، مثل حالة انجاز خطة الانتاج.

عرفت ان ذات الاحصائيات تطلبها حاليا ادارة التخطيط والادارة المعنية ايضا. بعد دراسة مستفيضة عن ذلك، أرى انه لا يجب طلب الاحصائيات غير اللازمة.

ولا يحق لأجهزة الأمن الداخلى ان تطلب احصائيات من اللجنة الشعبية فى القضاء او الناحية. اذا دعت الضرورة الى الاحصائيات بالنسبة اليها، فعليها ان تضعها بنفسها مباشرة.

من اجل تبسيط الشؤون المكتبية، ينبغى ترتيب الاجهزة الادارية، واقامة نظام العمل الصارم. فمن واجب رؤساء الادارات ان يعيدوا البحث عن الاجهزة الادارية القائمة لالغاء الاجهزة والوظائف غير اللازمة.

٣- حول وضع خطة السنتين السليمة للاقتصاد الوطنى

انجزنا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ على وجه رائع، وننفذ الآن خطة الاقتصاد الوطنى بنجاح مرة ثانية. من خلال الخطتين السنويتين وسياق تنفيذهما، توطدت الاسس الاقتصادية للبلاد بصورة اكثر، وطرأت نجاحات وتجارب لا يستهان بها على التخطيط ايضا. لذلك، علينا ان نرسم، على اساس النجاحات والخبرات التى تم تحقيقها، خطة السنتين للاقتصاد الوطنى على الاقل.

سيفتح وضع خطة السنتين للاقتصاد الوطنى آفاقا باهرة نحو الغد لشعب شمالى كوريا، ويحمل فى قلوب شعب جنوبى كوريا آمالا جديدة وثقة بالظفر. كما انه سيفتح طريقا عريضة لزيادة توطيد الاسس الاقتصادية لاقامة حكومة مركزية موحدة، واتحاد الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها بتراص حول الحكومة المركزية الموحدة. اذا وضعت خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، فستخلق ظروف مؤاتية فى النضال ضد التجار المضاربين.

يجب علينا ان نقوم برسم خطة السنتين للاقتصاد الوطنى كعمل داخلى من الآن فصاعدا. وعلى جميع اجهزة الدولة والاقتصاد ان تولى اهتماما عميقا لوضع هذه الخطة.

علينا ان نضع خطة السنتين هذه فى اتجاه حل مسألة الملبس والمأكل والمسكن للشعب على وجه كاف، وارساء القواعد المستقلة للصناعة بحيث يمكن صنع الاشياء اللازمة لبلادنا كافة بقوانا الذاتية.

شيء مهم، فى وضع خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، الاصابة فى رسم خطة مالية.

من واجبنا ان نكمل اعادة بناء المصانع المدمرة ونفرغ من بناء المصانع الجارى بسرعة. علينا ان نبنى عددا كبيرا من المصانع الجديدة، بما فيها مصنع الزجاج، ومصنع المصابيح الكهربائية، فى المستقبل. لهذا الغرض، يجب توفير ما يكفى من الاموال اللازمة. وبالتالى فان عمل ادارة المالية مهم للغاية.

على ادارة المالية ان تضع خطة مالية، بعد بحث المسائل من جميع الوجوه، من اين وكيف توفر الاموال اللازمة لانجاز خطة السنتين، وعلى لجنة وضع خطة السنتين للاقتصاد الوطنى ان تبحث اولا فى مشروع الخطة المالية.

ينبغى وضع خطة سليمة للتجارة الخارجية ايضا.

لا يود بعض العاملين الاقتصاديين حاليا استيراد المنتجات الاجنبية بدعوى غلاء ثمنها، لكن اذا دعت الضرورة اليها لتنمية الصناعة فى بلادنا، فينبغى لنا ان نستوردها حتى ولو كان ثمنها غاليا الى حد ما.

من اجل بناء الوطن الديمقراطى الجديد الغنى والقوى، ينبغى استخدام الذهب على خير وجه.

علينا ان نستخرج الذهب الزاخر فى بلادنا ونبيعه الى البلدان الاخرى، ونشترى الآلات لقاءه. فمن واجب ادارة الصناعات ان تتخذ التدابير لانتاج كميات اكبر من الذهب. وعلى اجهزة التفتيش والامن الداخلى ان تنظم مراقبة مشددة على معالجة الذهب، وعند كشف المظاهر السيئة فى هذا الصدد، يجب ان تعالج ذلك كمسألة خطيرة.

ومن الضرورى اشراك عاملى الادارات الاخرى الذين لا ينضمون الى لجنة وضع الخطة ايضا فى وضع خطة السنتين للاقتصاد الوطنى على نطاق واسع، بغية

البحث الجدى فى مشروع الخطة. حينئذ فقط، يمكن وضع خطة صحيحة. وعلى سبيل المثال، كان من المؤكد فى البداية انهم يحتاجون فى مشروع بيونغنام للرى الى تخصيص ١٫٨ مليار وان. وبعد تعميق البحث، قالوا انه يكفى مبلغ ١٫٢ مليار وان. من خلال هذه الحقيقة وحدها، فى وسعنا ان نعرف ان وضع خطة سليمة لا يمكن ان يتحقق الا بمشاركة الجماهير.

وثمة مسألة ينبغى الاهتمام بها فى وضع خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، وهى تحديد نظام الاولويات بوجه صائب، ورسم خطة واقعية. يجب ان توضع الخطة على اساس حساب الظروف الواقعية فى بلادنا وامكانيات التحقيق. وعلى العاملين الذين يشتركون فى وضع خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، ان يناضلوا ضد الخياليين الذين يحاولون وضع الخطة بدافع من رغباتهم الذاتية، من دون اخذ الامكانيات الواقعية بعين الاعتبار.

مهام قوات حراسة خط العرض ٣٨

توجيهات مقدمة الى قائد لواء الحراسة الثالث التابع لدائرة الحراسة لادارة الداخلية عند تعيينه

٧ آب ١٩٤٨

ينشأ فى بلادنا اليوم وضع بالغ التعقيد والخطورة.

اصطنع الامبرياليون الامريكيون، قبل فترة قصيرة، حكومة عميلة فى جنوبى كوريا، وانخرطوا فى تنفيذ سياسة الاستعباد الاستعمارى بصورة اكثر سفورا، وهم يتآمرون لابقاء القوات الامريكية الى امد طويل. انهم يبذلون المساعى المسعورة لتحويل خط الفصل ٣٨ الى "حدود" ابدية تقسم ارضنا وامتنا. وبقيادة الامبريالية الامريكية، تزيد شرذمة سينغمان رى الخائنة من جيشها العميل اعدادا كبيرة، وتدبر الدسائس بشتى انواعها لتحطيم نجاحاتنا فى البناء الديمقراطى وبث الاضطراب فى حياة الشعب السعيدة، عن طريق ارسال مزيد من المجموعات الارهابية الى شمالى كوريا. ويضاعف العدو فى الوقت الحاضر مؤامراته الاستفزازية العسكرية الطائشة على طول خط العرض ٣٨.

ولذلك، علينا ان ندافع بمزيد من الحزم عن خط الفصل ٣٨، ونذود بثبات عن البلاد وارواح الشعب وممتلكاته بوجه اعتداءات العدو.

انطلاقا من الوضع الناشئ، اتخذنا قبل مدة التدابير لمضاعفة حراسة خط الفصل ٣٨. وتقوم كتيبتان الآن بحراسة هذا الخط. لكننا قررنا اضافة كتيبتين أخريين لتنظيم لواء.

مهمة لواء الحراسة هى الدفاع عن الوطن وارواح الشعب وممتلكاته بوجه

اعتداءات العدو كجدار حديدى، وكشف وسحق الجواسيس وعناصر التخريب والهدامين الذين يرسلهم العدو فى الوقت المناسب، وحماية البناء الديمقراطى للبلاد بصورة راسخة. وثمة مهمة اخرى للواء هى صيانة قوانيننا وانظمتنا بصورة حازمة، عن طريق تشديد الضبط والمراقبة على مارة غير الشرعيين عبر خط الفصل ٣٨.

مهمات اللواء صعبة وخطيرة. بغية النجاح فى تنفيذ المهام الملقاة على عاتق اللواء، لا بد، قبل كل شىء، من توطيد الوحدة.

من بين قوات الحراسة كثير من اعضاء الحزب. ولذلك، ينبغى بناء اللجنة الحزبية للواء والتنظيمات الحزبية التابعة له بشكل مكين، وتقوية عمل الحزب من اجل اعلاء الدور الطليعى لأعضائه.

الى جانب هذا، ينبغى تسليح الجنود بمتانة سياسيا وفكريا. قوات الحراسة قوات مسلحة ثورية لحزبنا. يكمن التفوق الجوهرى للجيش الثورى فى ان الجنود يملكون درجة عالية من الوعى الفكرى، ينذرون بها حياتهم من دون تردد للنضال من اجل الثورة والوطن والشعب. ما لم يتسلح الجنود سياسيا وفكريا، لا يمكنهم الدفاع عن الوطن بثبات، ولا القيام بالثورة. لا سيما ان قوات حراسة خط العرض ٣٨، وهى تؤدى مهمتها القتالية فى حالة تعبوية يومية، ينبغى على رجالها ان يكونوا على اتم استعداد من الناحيتين السياسية والفكرية. حينئذ فقط، يغدو فى وسعهم ان يدافعوا بثبات عن مخافرهم دون ادنى تردد، مهما تكن الشدائد والخطوب، وان يقاتلوا العدو ببسالة ويفوزوا بالنصر.

وينبغى اسداء افضل تربية فكرية للجنود، حتى يتسلح جميعهم بثبات بالروح الثورية الصامدة والفكرة الوطنية السامية، ويقتدوا بما كان يتحلى به الابكار الثوريون المناهضون لليابان من روح قتالية، بحيث يحبون البلاد والشعب حبا حارا ويحزمون امرا على النضال ضد العدو.

ومن بعد، ينبغى اجادة ادارة الوحدات. نظرا لان قوات الحراسة موزعة بالتبعثر على المناطق الشاسعة، وتواجه العدو وجها لوجه، لا يمكنها ان تحقق مهمتها القتالية بنجاح، ما لم تقم بادارة وحداتها على اكمل صورة. بغية حسن ادارة الوحدات، يترتب

رفع دور ومسؤولية الضباط الآمرين وهيئات اركان الحرب، وترسيخ الانضباط والنظام الحديديين داخل الوحدات.

انضباط جيشنا انضباط طوعى. لا يمكن ترسيخ الانضباط اطلاقا، بطريقة اجبار الجنود على الالتزام به، او انزال العقاب بحقهم. فى البلدان الرأسمالية، يتحكم ضباط الجيش بالجنود بالهراوات، بطريقة الاجبار. اما فى جيشنا فينبغى اتخاذ الشرح والاقناع اساسا لذلك فى اى حال من الاحوال، بحيث يلتزم الجنود بالانضباط عن طيبة خاطر. ومن المهم جدا، بصورة خاصة، بالنسبة الى رجال قوات حراسة خط العرض ٣٨، وهم الذين يقومون بالمهمة المستقلة، ان يلتزموا بالانضباط طواعية. فينبغى تثقيف الجنود على خير وجه فيما بعد، حتى يلتزموا جميعا بالانضباط والنظام عن وعى، ويؤدوا المهمات القتالية على وجه رائع، حافظين فى اعماقهم شرفهم الخاص بخدمتهم فى مخافر الدفاع عن الوطن.

كيما يحسن الضباط الآمرون صنعا فى ادارة الوحدات، عليهم ان يعرفوا حق المعرفة واقع وحداتهم. فى ظروف بعثرة الوحدات على المناطق الشاسعة، لا يمكنهم، بدون معرفة واضحة للواقع، ان يقودوا وحداتهم بصورة صحيحة او يصححوا ما قد يقع من انحرافات فى الوحدات التابعة الدنيا فى حينها. فمن واجب الضباط الآمرين ان ينزلوا دائما الى الوحدات الدنيا كيما يدركوا واقعها بصورة ملموسة.

ومن بعد، ينبغى تشديد الحراسة.

الحراسة مهمة اساسية ملقاة على عاتق قوات حراسة خط العرض ٣٨. فلا بد من توزيع الوحدات الفرعية بصورة صحيحة، وتحديد مناطق الحراسة ومهمتها جيدا، وتوخى الدقة فى تنظيم الحراسة.

ينبغى تنظيم الحراسة بصورة رشيدة، عن طريق اندماج المراقبة بالمرصاد والدوريات فى السكك الحديدية، ومفترق الطرق، والاماكن التى يمكن ان يتسلل العدو اليها، والمرتفعات الهامة. ومن الضرورى اجادة تمويه كل مخفر بحيث لا ينكشف موقعه، وتحصينه ليتمكن من سحق هجوم العدو بصورة حاسمة حين وقوعه.

وعند ارسال افراد الحراسة، لا بد من تشكيل جماعة من ثلاثة حراس او اكثر،

والتجنب قطعا من تحرك الجنود منفردين او بلا سلاح فى مناطق خط العرض ٣٨. كما ينبغى الاحتراس من اطلاق النار عشوائيا، او عبور خط الفصل ٣٨ اثناء مهمتهم الحراسية. ومع ذلك، اذا اعتدى العدو على منطقتنا بشكل غير شرعى للقيام بالاعمال الاستفزازية ولو فى ادنى درجة، فيجب انزال ضربة حاسمة به، حتى لا ينقض علينا مرة اخرى.

بغية اداء مهمات الحراسة على انجز صورة، ينبغى تصليب عود الجنود من خلال تنظيم تدريب التجمع بنداء الطوارئ، وتدريب المسيرة الشاقة مرارا وتكرارا، حتى يواجهوا وضعا محتملا. ومن المهم، خاصة، اجادة تنظيم التدريبات على امتلاك الجنود للتكتيكات البارعة والرماية الماهرة التى لا تخطئ الهدف. يجب ان تنفذ التدريبات فى المواقع الميدانية قدر الامكان، بما يتلاءم والمهمات القتالية. حينئذ فقط، يتمكن الجنود من التحرك دائما بخفة ومهارة، وابادة كل الاعداء الذين يهاجمون ويولون ادبارهم.

من اجل اداء مهمة الحراسة على خير وجه، ينبغى اجادة دراسة الطوبوغرافيا ايضا. ينبغى التأكد من ان جميع العسكريين، بدءا من الضباط حتى الجنود، يعرفون بكل تفصيل ماذا يوجد فى المكان او ذاك وكيف يستفيد العدو منه، وما هو تأثير المواقع الطوبوغرافية والاشياء الموجودة فيها على اداء مهمات الحراسة.

يلجأ العدو مؤخرا الى المراوغات الاكثر شراسة لاحباط انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى التى ستجرى فى كل مناطق شمالى كوريا وجنوبيها. ولذلك، ينبغى تهيئة الاستعدادات القتالية للوحدات بصورة افضل، وتشديد الحراسة باكثر. وعلى جميع الجنود ان يشحذوا يقظتهم الثورية، ويراقبوا دائما بنظرة حادة مناورات العدو، واقفين موقف التوتر والتعبئة، وان يكشفوا ويحبطوا مطامعهم مسبقا. وعلى هذا النحو، يجب ضمان النجاح فى انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى.

وعلى قوات الحراسة ان توثق الأواصر مع الشعب. لا يمكن الدفاع عن جميع المناطق الفسيحة لخط الفصل ٣٨ بجهود قوات الحراسة وحدها. فمن اللازم ادخال الشعب فى شؤون الحراسة على نطاق واسع، عن طريق شرح اهمية حراسة خط الفصل بعمق. اذا تيقظ الشعب، فلن يتمكن احد من العدو من التسلل الى منطقتنا، وحتى

لو نجح فى التسلل، فلن يتمكن من الصمود وينكشف فى النهاية. لذلك، ينبغى مضافرة جهود الجيش والشعب فى حراسة خط الفصل ٣٨ على اكمل وجه. يجب على قوات الحراسة ان تساعد الشعب بنشاط وتعنى بارواح الشعب وممتلكاته وتتعلق بها.

وعلاوة على ذلك، ينبغى على الضباط الآمرين ان يعتنوا بحياة الجنود بكل عناية.

قوات الحراسة هى جيش ثورى مؤلف من ابناء وبنات العمال والفلاحين. فضباطها وجنودها هم جميعا رفاق ثوريون واخوة يقاتلون العدو، وفى ايديهم السلاح، من اجل الوطن والشعب. لذلك، يترتب على الضباط والجنود كلهم ان ينجزوا المهمات الثورية وهم يساعدون ويقودون بعضهم ببعض.

على الضباط الآمرين الذين يتحملون مسؤولية مباشرة عن الوحدات، ان يعتزوا بالجنود ويحبوهم، ويرعوا حياتهم كما لو كانوا مثل آبائهم الحقيقيين. وعليهم ان يغوصوا دائما فى اعماق الجنود ليعيشوا معهم ويطلعوا بعمق على مشاعرهم ويحلوا مشاكلهم المعلقة فى حينها. وعليهم ان يذهبوا الى ميدان التدريب، اذا انخرط الجنود فى التدريب، وان يذهبوا الى المخافر حين يكون الجنود فيها ليرعوهم ويساعدوهم. وعليهم ان يستحوذوا على شيم الثوريين الذين يعرفون كيف يتعلمون من الجنود، فى آن مع تعليمهم.

وينبغى الاسراع فى ترتيب الثكنات للوحدات، وتزويدها بالمرافق الصحية والمعتمدية الافضل، مثل المغسلة، حتى لا يحس الجنود باى انزعاج فى حياتهم. ويتوجب حسن تجهيز المطاعم، ورفع جودة الطعام بغية امداد الجنود بالاطعمة المغذية والمتلائمة مع اذواقهم.

فى ضوء الوضع السائد فى بلادنا، علينا ان نعزز قوات الحراسة على خط الفصل ٣٨ فى المستقبل، فيما يبدو لى. ووفقا لتطور الوضع، قد يتسع اللواء، او تنظم وحدات جديدة. وينبغى اتخاذ التدابير لتسليح قوات الحراسة بالاسلحة الحديثة تدريجيا.

ولهذا الغرض، نحتاج الى اعداد كبيرة من الكوادر. ولكن الكوادر قليلة لدينا فى الوقت الحاضر. من واجب اللواء ان يؤهل عددا كبيرا من الكوادر بقواه الذاتية، ليملك احتياطيا منها، بحيث يمكن سد الحاجات اليها فى الوقت المناسب، حين تتوسع الوحدات

او تشكل وحدة جديدة. وعلى اللواء ان يقوم فيما بعد بالعمل لرفع مستوى جميع الجنود الى مرحلة اعلى من ضمن خطة، عن طريق التدريب السياسى والعسكرى المنتظم. وعليه ان يرسل خيرة الجنود الى المدرسة العسكرية ليربى سلفا الكوادر اللازمة للاسلحة التقنية العسكرية.

لقد عهد الحزب والشعب الى قوات الحراسة بمخافر الوطن، واضعين ثقتهما فيها. حينما تدافعون بثبات عن خط الفصل ٣٨ فقط، يمكننا ان نوطد القاعدة الديمقراطية، ونبنى الوطن الجديد الغنى والقوى بصورة افضل.

اننى لعلى ثقة راسخة بأنكم ستحولون اللواء الى وحدة مقتدرة تستعد بثبات سياسيا وعسكريا، وتدافعون عن خط الفصل ٣٨ كجدار حديدى، وتردون بذلك على الآمال الكبيرة التى يعلقها الحزب والشعب عليكم.

خطاب القى فى مؤتمر مدينة بيونغ يانغ للاحتفال بالذكرى الثالثة للتحرير فى ١٥ آب

١٤ آب ١٩٤٨

ايها المواطنون الاعزاء،

نستقبل اليوم الذكرى الثالثة للتحرير فى ١٥ آب.

لقد مرت ثلاث سنوات على تحرر امتنا من الحكم الاستعمارى الوحشى للامبرياليين اليابانيين.

اوقع ذلك الحكم الطويل الامد الذى يناهز نصف قرن، امتنا ذات التاريخ العريق الممتد الى خمسة آلاف سنة فى ازمة الهلاك.

حين كانت المأساة القومية للشعب الكوري على اشدها، طرد الجيش الثورى الشعبى الكورى البطل، جنبا الى جنب مع الجيش السوفييتى، ألد الاعداء الامبرياليين اليابانيين اللصوص من ارض وطننا، وحررها وفتح طريقا لانبعاث الامة على هذه الارض.

بمناسبة يوم الذكرى التاريخى هذا لانبعاث الأمة، نستعرض اليوم، بايجاز، مجرى سير وطننا وامتنا خلال ثلاث سنوات بعد التحرير.

يستقبل شمالى كوريا وجنوبيها الذكرى الثالثة للتحرير فى ١٥ آب، بنتائج متناقضة كل التناقض فى كل منها.

فى الوقت الذى سار فيه شمالى كوريا بعد التحرير على طريق البناء الديمقراطى الباهر لضمان وحدة امتنا واستقلالها وتأسيس الوطن الجديد، سلك جنوبى كوريا طريق انقسام الوطن والاستعباد الاستعمارى.

١- نجاحات البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا خلال ثلاث سنوات بعد التحرير

ايها المواطنون،

ان السنوات الثلاث الماضية من التحرير فى ١٥ آب حتى يومنا هذا، ليست فترة طويلة من الزمن. لكن التغيرات العظيمة حدثت خلالها فى شمالى كوريا فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وبذلك، تحول شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية مقتدرة لضمان توحيد الوطن واستقلاله.

مما يجدر بالذكر بين تلك الحوادث السياسية التى وقعت فى شمالى كوريا خلال هذه الفترة، انه تم القضاء على اجهزة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، واقيمت اللجنة الشعبية، جهاز السلطة الشعبية الحقيقية، بمبادرة من الشعب.

ترتبط اللجنة الشعبية المؤلفة من ممثلى الشعب الكورى من مختلف طبقاته وفئاته ارتباطا دمويا بجماهير الشعب، وتدافع عن مصالحها على اكمل صورة، وتحظى بتأييد ايجابى من جانبها.

تبرهن النجاحات العظيمة التى تم تحقيقها فى شمالى كوريا فى سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، حتى هذا اليوم الذى نستقبل فيه الذكرى الثالثة للتحرير، برهانا واضحا على ان اللجنة الشعبية التى اقامها الشعب الكورى بيديه، وهى طراز جديد من السلطة، انما هى سلطة شعبية حقيقية تتماشى تماما مع تطور وطننا.

حققت اللجنة الشعبية، بصفتها جهاز السلطة الشعبية الحقيقية، اصلاحات ديمقراطية فى سائر ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، وعملت جاهدة لتطوير الاقتصاد الوطنى.

كان يتعذر، بدون الاصلاحات الديمقراطية، القضاء على علاقات ملكية الاراضى الاقطاعية، وتطوير الاقتصاد الوطنى، ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية للجموع

الغفيرة من جماهير الشعب. بغية تحقيق امنية الشعب الكورى بأسره، قامت اللجنة الشعبية بمختلف الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا، انطلاقا من الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين.

لقد احدثت مختلف الاصلاحات الديمقراطية، التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا، تغييرا عظيما فى حياة شعبنا.

نتيجة للاصلاح الزراعى، قضى على علاقات ملكية الاراضى الاقطاعية التى كانت اغلالا تحول دون تنمية الاقتصاد الريفى، وارتفع ما لدى الفلاحين الذين صاروا اصحابا للارض من حماسة وطنية للوطن والشعب وطموحات للانتاج، وطرأ تحسن جذرى على حياة الفلاحين المادية والثقافية.

وحلت مسألة غذاء الفلاحين الذين صاروا اصحابا للارض من حيث الاساس، وتزداد كمية انتاج الحبوب فى كل عام. لقد تجاوز مجموع كمية انتاج الحبوب فى شمالى كوريا فى اواخر عام ١٩٤٧ مستوى عام ١٩٤٤ قبل عام من التحرير، وستتجاوز هذه السنة مستوى عام ١٩٣٩ الذى كان ذروة فى الانتاج الزراعى فى كوريا ابان الحكم الامبريالى اليابانى.

وبغية توطيد نجاحات الاصلاح الزراعى وتنمية الاقتصاد الريفى، فان اللجنة الشعبية توفر للفلاحين حيوانات الجر والادوات الزراعية والبذار الممتاز والسماد الكيميائى الخ، وتتخذ مختلف الاجراءات، مثل توسيع منشآت الرى. لقد خصصت اللجنة الشعبية فى عام ١٩٤٧ اكثر من ١٥٥ مليون واون لتوسيع منشآت الرى لتنمية الاقتصاد الريفى، وفى عام ١٩٤٨ خصصت ٤٤٢ مليون واون ونيف.

وبالنتيجة، ازدادت مساحة الاراضى المبذورة فى عام ١٩٤٨ بمقدار ١٠٤ بالمائة عما كانت عليه ١٩٤٧، وزادت بمقدار ١٣٠ بالمائة عما كانت عليه ١٩٤٦. من بينها ازدادت مساحة الاراضى المبذورة للمحصولات الصناعية بمقدار ١٢٣ بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٤٧. يدل هذا على ان الاقتصاد الريفى فى شمالى كوريا ليس فى مقدوره ان يحل مسألة الغذاء فحسب، بل اصبح يسد الحاجات للمواد الخام الصناعية.

اما فيما يتعلق بمدى تحسين معيشة الفلاحين فى شمالى كوريا بعد الاصلاح الزراعى، فيمكننا ان نعرفه حق المعرفة من خلال قرية تشونغسان من قضاء كانغسو فى محافظة بيونغآن الجنوبية، وهى القرية الصغيرة التى زرتها فى حزيران الماضى. كان فى هذا القرية ١٢٠ اسرة فلاحية واكثر من ٤٠ اسرة من بينها تتسلم الصحف، وبلغ عدد الطلاب الاعداديين اكثر من ٥٠ طالبا، فى حين ان جميع الاطفال الذين هم فى سن الدراسة، يدرسون فى المدرسة الابتدائية. وكانت معظم الاسر تملك البقر والخنزير واكثر من ١٠ دجاجات. ولم تكن فى هذه القرية اسرة تشكو من نقص الغذاء حتى فى شهر حزيران الذى يعتبر شهر الجوع الربيعى حيث يبلغ نقص الغذاء اشده فى الريف. وكانت اكياس الارز اكداسا فى معظم البيوت.

حقيقة ان اكثر من ١٠١ الف بيت سكنى بنى فى ارياف شمالى كوريا بعد الاصلاح الزراعى، يغدو مثالا بارزا يبين مدى تحسين معيشة الفلاحين الذين صاروا اصحابا للاراضى.

لو لم نطبق الاصلاح الزراعى، لما كان بوسعنا ان نرقى الاقتصاد الريفى الى مستوى اليوم، ولا ان نرفع مستوى معيشة الفلاحين.

كما ان النجاحات التى احرزها الشعب فى شمالى كوريا فى قطاع الصناعات خلال ثلاث سنوات بعد التحرير، رائعة حقا.

بعد تحرير وطننا بهزيمة الامبريالية اليابانية على ربوعه، اصبحت سائر الصناعات ووسائل النقل والاتصالات التى كانت فى حوزة الامبرياليين اليابانيين، ملكا للشعب الكورى. وأممت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا الصناعات الرئيسية بصفتها الاسس المادية لرخاء الوطن وتطوره لتجعلها تساهم فى ازدهار الوطن ورفاهية الشعب.

الامبرياليون اليابانيون دمروا بوحشية عند طردهم من وطننا ١٩ محطة لتوليد الطاقة الكهرمائية، و١٧٨ منجما للمعادن والفحم، و٤٧ مصنعا ومؤسسة بما فيها مصنع هونغنام للاسمدة ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع تشونغزين للحديد ومصنع هوانغهاى للحديد ومصنع بيونغ يانغ الكيميائى، وجعلوا ٦٤ منجما للمعادن والفحم

مغمورة بالمياه، والحقوا الشلل بالسكك الحديدية كلها فى شمالى كوريا. من جراء عواقب الحكم الاستعمارى اللعين الطويل للامبرياليين اليابانيين، لم يكن فى وطننا المتحرر كوادر تقنية كفؤة وتقنيون رئيسيون. فى هذه الظروف العسيرة، واجهت الشعب الكورى الشمالى، الذى دخل الى طريق تحقيق قضية تأسيس الوطن الجديد، مصاعب كبرى فى تطوير الصناعات، القطاع الرئيسى للاقتصاد الوطنى.

الا انه تم التغلب على هذه المصاعب بنجاح، بفضل حماسة شعبنا الوطنية العالية ونضاله العملى البطولى، وبدأ ٨٢٢ مصنعا ومؤسسة اعمالها حتى فى اليوم الاول من كانون الثانى عام ١٩٤٧.

لقد قام عمال مصنع هوانغهاى للحديد باعادة بناء فرن الصهر وفرن الكوك وفرن الخلط، بحيث ينتجون فيها ١٠٠ الف طن سنويا من كل من حديد الزهر والكوك. واعاد العمال فى مصنع تشونغزين للفولاذ بناء الافران الدائرة، بحيث يمكن استخدام بودرة من خامات الحديد المنتجة فى موسان. واعاد عمال مصنع بيونغ يانغ الكيميائى بناء مصنعهم، وتمكنوا بذلك من انتاج الالياف الصناعية، ولعبوا دورا كبيرا فى الوفاء بالاحتياجات الى الملابس. كما ان العمال فى منجم موسان انعشوا منجمهم الذى ينطوى على بالغ الاهمية فى تنمية الاقتصاد الوطنى، حتى يتمكنوا من سد احتياجات صناعة الحديد المتطورة بسرعة. وقام عمال مصنع كانغسون للفولاذ بتوسيع مصنعهم، بحيث يزيدون من انتاج الفولاذ زيادة مرموقة بالمقارنة مع ما كان عليه فى السابق.

هذه الحركة الوطنية لزيادة الانتاج، التى جرت بين العمال والتقنيين فى شمالى كوريا خلال ثلاث سنوات بعد التحرير هى حركة جبارة لبناء الوطن، لا يمكن ان تحدث الا فى بلادنا، حيث يمسك الشعب بزمام السلطة فى يديه وتخدم الصناعات المؤممة افراده.

نتيجة لتأميم الصناعات، ابدى العمال والتقنيون والموظفون درجة مرتفعة من حماستهم السياسية وطموحاتهم للانتاج فى سبيل الوطن والشعب، واصبحت ثروات البلاد ملكا للشعب، حتى تخدم لرفع مستوى معيشته المادية والثقافية، وتجرد الرجعيون من قواعدهم الاقتصادية.

بفضل الحركة الوطنية لزيادة الانتاج، التى حدثت بين الطبقة العاملة، تجاوزت خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ فى القطاع الصناعى بمقدار ٥ر١٠٢ بالمائة، ونفذت خطة النصف الاول لعام ١٩٤٨ بمقدار ٣ر١٠١ بالمائة. وبوجه خاص، فان الخطط نفذت فى صناعة توليد الطاقة الكهربائية بمقدار ٩ر١١١ بالمائة، وفى صناعة المعادن غير الحديدية بمقدار ٣ر١٠٣ بالمائة، وفى صناعة الحديد بنسبة ١٠٩,٣ بالمائة، وفى الصناعة الكيميائية بمقدار ١١٠,٤ بالمائة. واذا قورنت كمية الانتاج الصناعى للنصف الاول من هذا العام بما كانت عليه فى النصف الاول من عام ١٩٤٧، ازدادت بمقدار ٣ر٧٤ بالمائة.

بعد التحرير، لم يقتصر شعب شمالى كوريا على اعادة بناء المؤسسات الصناعية التى دمرتها الامبريالية اليابانية الى ما كانت عليه، بل قام بتطويرها اكثر مما كانت عليه فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى. فازداد اليوم الانتاج فى صناعة بناء الآلات لدينا بمقدار ٢١٨ بالمائة عند مقارنته بمستوى عام ١٩٤٤.

وفقا لانعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة، ارتفع بالضرورة مستوى معيشة الشعب المادية فى شمالى كوريا.

من جراء الاصلاح النقدى الذى جرى فى أواخر عام ١٩٤٧، انخفض سعر المواد الغذائية بمقدار ٢٠ الى ٤٠ بالمائة، كما خفضنا مرة اخرى، قبل فترة، اسعار جميع البضائع الى حد كبير، الامر الذى رفع مستوى الحياة المادية والثقافية للعمال والموظفين وسائر ابناء الشعب الى مرحلة اعلى.

تدل الحقيقة التالية بوضوح على تحسين حياة الشعب المادية والثقافية.

بما انه احرزت نجاحات كبرى فى النضال من اجل اعادة بناء الصناعات، فقد قضى على البطالة تماما فى شمالى كوريا، بل بدأنا بالحرى نشعر بنقص فى القوة العاملة.

ان عمالنا وموظفينا يستخدمون اليوم البيوت السكنية والمبانى التى كانت ملكا للامبريالية اليابانية فى الماضى، واجورهم ترتفع باستمرار. واذا اخذنا بعين الاعتبار حقيقة انخفاض اسعار البضائع الى حد كبير من خلال الاصلاح النقدى وتخفيض الاسعار، فان الاجرة الحقيقية للعمال والموظفين تعتبر مرتفعة بصورة اكثر.

بينما كانت مخصصات التأمين الاجتماعى فى عام ١٩٤٧ ٢٢٩٥٠٠٠٠٠ واون، ازدادت هذا العام الى ٢٦٤٥٠٠٠٠٠ واون. واصبح عدد كبير من العمال والموظفين يتمتعون بالراحة والعلاج الطبى فى دور الراحة والمصحات التى لم يكونوا يتصورونها فى فترة حكم الامبريالية اليابانية. لم يكن ثمة فى تلك الفترة حتى واحدة منها، اما اليوم فتوجد فى كل الامكنة المشهورة فى شمالى كوريا تقريبا.

خلال ثلاث سنوات من البناء الديمقراطى، حققنا نجاحا كبيرا فى ميدان التعليم والثقافة ايضا، فضلا عن الاقتصاد الريفى والصناعات.

لقد اولت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا التعليم والثقافة اهتماما عميقا لتثقيف الاجيال الناشئة بالروح الديمقراطية واعدادهم اصحابا متمدنين ومستعدين للمستقبل.

لقد فرض الامبرياليون اليابانيون على الشعب الكورى، فى اثناء حكمهم الاستعمارى فى بلادنا، افكار العبودية الاستعمارية، مثل ما أسموه "بمذهب عبادة الامبراطور اليابانى"، و"قداسة الامبراطورية اليابانية" و"تحويل الكوريين الى رعايا الامبراطورية اليابانية"، وطبقوا التعليم العبودى الاستعمارى على اجيالنا الناشئة، وسعوا الى تحويل بلادنا الى بلاد جهل وظلام. وبالنتيجة، بلغ عدد الاميين اكثر من ٢٣٠٠٠٠٠ نسمة فى شمالى كوريا وحده عشية التحرير.

منذ الفترة التى اعقبت التحرير، اتبعت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا مختلف الاجراءات فى حقل التعليم والثقافة. اقمنا نظام التعليم الديمقراطى الجديد، وقمنا بحملة محو الامية لازالة الجهل والظلام بين الجموع الغفيرة من جماهير الشعب. وعلى هذا النحو، قمنا بمحو امية مليونين و١٠٠ الف نسمة خلال ثلاث سنوات بعد التحرير، ولم يبق فى شمالى كوريا الآن سوى ٢٠٠ الف نسمة. وبينما كان عدد المدارس الابتدائية فى شمالى كوريا ١٣٣٩ مدرسة فى عام ١٩٤٢، ستفتتح مع مطلع السنة الدراسية الجديدة ٣٢٣٦ مدرسة ابتدائية. وفيما كان عدد المدارس الثانوية ٤٣ مدرسة عام ١٩٤٢، زاد عام ١٩٤٨ بمقدار ١٥ ضعفا بالقياس الى العام المذكور، فبلغ ٦٧٤ مدرسة وسيبلغ مع السنة الدراسية الجديدة ٧٢٥ مدرسة. لم تكن فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى كلية واحدة فى شمالى كوريا، ولكن توجد اليوم جامعة واحدة و٥

معاهد وستفتتح ٥ معاهد جديدة اخرى مع مطلع السنة الدراسية الجديدة.

تقدم مؤسسات التعليم والثقافة، التى تزداد بسرعة فى شمالى كوريا اليوم، خدمة تامة للشعب. اتخذت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، خلال السنوات الثلاث التى اعقبت التحرير، اجراءات مختلفة من اجل اتاحة التعليم العالى لابناء الشعب العامل. بلغ عدد الطلبة الذين يتلقون التعليم على نفقة الدولة فى المدارس المتخصصة والجامعة والمعاهد، اكثر من ١٦٠٠٠ نسمة حتى اليوم الاول من شهر ايار عام ١٩٤٨، ويبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون فى كليات البلدان الاخرى ٤٤٠ نسمة.

يمكننا ان نجد النجاحات المكتسبة فى البناء الثقافى، من خلال التطور الفائق فى الادب والفن والطباعة وزيادة عدد المسارح والاندية بسرعة. لم يكن هنالك فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى ناد واحد ومكتبة ريفية واحدة فى شمالى كوريا بأسره. اما فى عام ١٩٤٧، فقد بلغ عدد الاندية وقاعات الدعاية الديمقراطية ٨٩٨٥، وسيبلغ هذا العام ١٣٣٢٦. ولم تكن ابان حكم الامبريالية اليابانية ثمة دار للكتب، ولكنه فى عام ١٩٤٦ بلغ عددها ٣٥، وسيزداد هذا العام الى ١٠٣. وكان عدد المسارح ودور السينما ٧٦ فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى، واليوم يوجد ١١٣ مسرحا ودارا للسينما.

وثمة تقدم سريع يشهده حقل الصحة. فعدد المشافى يزداد كل عام، وهنالك مستوصفات فى كل بقعة من بقاع شمالى كوريا.

هذه هى خلاصة الاصلاحات الديمقراطية على وجه العموم فى شمالى كوريا الذى يستقبل الذكرى الثالثة للتحرير.

لا يعود فضل هذه النجاحات الفخورة المكتسبة فى الاصلاحات الديمقراطية الا الى ثبات اللجنة الشعبية، سلطة الشعب الحقيقية، فى قيادة الشعب بأسره الى نصر الديمقراطية، والى النضال البطولى الذى خاضه الشعب بأسره مبديا حماسته الوطنية العالية.

حقا ان شمالى كوريا تحول اليوم الى قاعدة متينة لتوحيد الوطن ونشر الديمقراطية، نظرا لاندفاع البناء الديمقراطى بنجاح.

٢ـ نتائج حكم السنوات الثلاث على جنوبى كوريا من قبل العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والزمرة الرجعية والادارة العسكرية الامريكية

يا مواطنى الاعزاء،

اى "نجاح" شهد جنوبى كوريا الذى ترابط فيه القوات الامريكية حتى وهو يستقبل اليوم الذكرى الثالثة للتحرير فى ١٥ آب؟

نظرا لحكم الامبرياليين الامريكيين والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والزمرة الرجعية بعد التحرير، تحول الشطر الجنوبى من وطننا الى "دولة" للشرطة الارهابية من الناحية السياسية، والى قاعدة للعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والغدارين الرجعيين الذين يبيعون استقلال الوطن وشرف الامة الى الامبرياليين الامريكيين.

ومن الناحية الاقتصادية، اصيبت صناعات جنوبى كوريا القائمة على دماء الشعب الكورى وعرقه بالخراب التام. ومن جراء ذلك، يتخبط العمال اليوم رازحين تحت وطأة التعاسة، والحشود من ملايين العاطلين عن العمل تهيم فى الشوارع.

من جراء حكم الامبرياليين الامريكيين والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة طوال ثلاث سنوات، اصيب الاقتصاد الريفى فى جنوبى كوريا بالخراب التام. تحول جنوبى كوريا الذى كان معروفا بمخزن الحبوب، الى منطقة مجاعة تدنت فيها معيشة الفلاحين الى الحضيض.

ومن الناحية الثقافية، وقع جنوبى كوريا اليوم فى ذات الحالة التى كان يعيشها فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى. بحماية الامبرياليين الامريكيين، دمرت العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة جميع هيئات الصحافة والمؤسسات الثقافية الديمقراطية، والقت بالمنظمات الديمقراطية الى تحت الارض وجعلت تهدد

المواطنين بالسجن والتعذيب والاعدام والارهاب.

هذه خلاصة مأسوية لثلاث سنوات من السيطرة على جنوبى كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين ومن يدور فى فلكهم من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والزمرة الرجعية.

ناور الرجعيون الكوريون الجنوبيون فى ركاب الامبرياليين الامريكيين لاحباط قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، وقاموا بدور الخونة الغادرين. هؤلاء الخونة الرجعيون حرضوا الامبرياليين الامريكيين بهمة على افشال عمل اللجنة السوفييتية- الامريكية المشتركة، ورفع المسألة الكورية الى الامم المتحدة على وجه غير شرعى. كما انهم دعموا "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" التى شكلها الامبرياليون الامريكيون بصورة غير شرعية، وطبخوا معهم الانتخابات الانفصالية الخيانية فى جنوبى كوريا.

حين قام الامبرياليون الامريكيون والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا بالانتخابات الانفصالية الخيانية فى العاشر من ايار، كانوا يهدفون الى تكريس خط العرض ٣٨ باعتباره خط حدود، بغية تحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة للولايات المتحدة.

من خلال الانتخابات الانفصالية، صنع الامبرياليون الامريكيون حكومة عميلة مؤلفة من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا، ويسعون بواسطتها الى تحقيق سياستهم الاستعبادية الاستعمارية الشنيعة لعموم كوريا. وهم يبذلون كل المساعى لارغام الامم المتحدة على الاعتراف بالحكومة العميلة التى صنعوها بصورة غير شرعية، باعتبارها "حكومة لعموم كوريا".

سيمارس الامبرياليون الامريكيون سياستهم العدوانية على جنوبى كوريا بصورة اكثر سفورا بواسطة الحكومة العميلة المؤلفة من الخونة بحق الامة. وهم يحاولون الاقامة فى جنوبى كوريا الى امد طويل، بحجة طلب تلك "الحكومة"، وتحويله الى قاعدة عسكرية لهم فى الشرق الاقصى.

وبهذا الصدد، أود أن أشير الى واقع هام واحد. لم تكن سياسة الولايات المتحدة

تجاه اليابان تصفية للعناصر العسكرية اليابانية والقدرات الكامنة للصناعة الحربية، بل هدفت بالعكس الى الحفاظ عليها. لم تصدر سلطة الجيش الامريكى اى عقاب بحق كبار المجرمين الحربيين اليابانيين الى هذا اليوم، ولم تتخذ أى اجراءات لعقاب المجرمين الحربيين الآخرين. ما زالت العسكرية باقية فى اليابان كما هى عليه، ويزداد خطر انبعاث اليابان الامبريالية اكثر فاكثر. ان انبعاث الامبريالية اليابانية، الد اعداء امتنا، يغيظ الشعب الكورى وشعوب مختلف البلدان فى آسيا، ويثير قلقا عميقا منها.

عرف الشعب الكورى مقدار ما تحمله الانتخابات الانفصالية الخيانية فى جنوبى كوريا من خطر على مصير الوطن. لذلك، انطلق الشعب الكورى كله انطلاقة رجل واحد ضد هذه "الانتخابات".

ان الاجتماع المشترك لممثلى ٥٦ حزبا ومنظمة اجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، الذى عقد لمعارضة الانتخابات الانفصالية الغادرة فى العاشر من ايار، اتخذ قرارا تاريخيا خاصا بعدم الاشتراك فى الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، للتغلب على الازمة القومية الناشئة فى وطننا. فضح هذا الاجتماع امام العالم الجرائم الخيانية للوطن والامة، التى ترتكبها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، حين يعمدون الى اجراء الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا، باشارة الامبرياليين الامريكيين. واعتبر الاجتماع المشترك ان السبيل الانسب لحل المسألة الكورية فى الوضع السياسى الراهن الناشئ هو اجلاء الجيشين السوفييتى والامريكى، وقدم طلبا متعلقا باجلاء هذين الجيشين عن كوريا، الى الحكومتين السوفييتية والامريكية.

ردا على طلب الاجتماع المشترك، أكدت الحكومة السوفييتية مرة اخرى انها على استعداد لاجلاء جيشها عن كوريا، وكمرحلة اولى من تنفيذه، خفضت قواتها المرابطة فى شمالى كوريا.

بيد ان الحكومة الامريكية لم ترد عليه، بل طبخت، بقوة السلاح، الانتخابات الانفصالية التى كانت تعدها فى جنوبى كوريا.

وقد قرر الاجتماع التشاورى لقادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، الذى عقد فى اواخر نيسان على اثر الاجتماع الشمالى الجنوبى

المشترك، ان يتم عقد الاجتماع السياسى لعموم كوريا باسم جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها بعد انسحاب جيشى البلدين السوفييتى والامريكى من وطننا، واقامة حكومة كوريا الديمقراطية المؤقتة ومن ثم انتخاب هيئة تشريعية عليا لكوريا بالاقتراع السرى، وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوى والمباشر، واقرار الدستور وتشكيل حكومة كوريا الديمقراطية الموحدة.

غير ان العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا قاموا بالانتخابات الانفصالية هناك، طبقا لسياسة الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين، وشكلوا "الجمعية الوطنية" المؤلفة من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، وصنعوا الحكومة العميلة الرجعية بزعامة سينغمان رى الذى ترعرع على الخبز الامريكى.

فى هذه الظروف، ليس فى مقدور الشعب الكورى ان ينتظر مكتوف اليدين انسحاب القوات الامريكية من وطننا، الامر الذى لا تفكر فيه ابدا. ففى اواخر شهر حزيران الماضى، انعقد مرة اخرى فى بيونغ يانغ، الاجتماع التشاورى لقادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها.

وقرر الاجتماع صياغة دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى اقرب وقت ممكن، وعلى هذا الاساس، تشكيل حكومة مركزية كورية عن طريق اجراء انتخابات النواب لمجلس الشعب الاعلى الكورى. ولان هذا الاجتماع التشاورى يمثل ارادة الاغلبية الساحقة من الشعب الكورى فقد قرر مجلس الشعب لشمالى كوريا فى يوم العاشر من تموز الاخير اجراء انتخابات النواب لمجلس الشعب الاعلى الكورى فى منطقة شمالى كوريا. وقررت الاغلبية الساحقة من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا ايضا اجراء هذه الانتخابات فى منطقة جنوبى كوريا.

يعرف الشعب الكورى حق المعرفة ان جلوسه مكتوف اليدين دون اتخاذ أى اجراء لانقاذ الوطن منتظرا انسحاب القوات الامريكية فى الوضع الراهن الناشئ فى الوطن، انما هو جريمة لا تغتفر ابدا امام الاجيال القادمة.

وكما تعرفون جميعا، فان "الجمعية الوطنية" التى تم صنعها من قبل الانتخابات

الانفصالية المزيفة فى اليوم العاشر من شهر ايار فى جنوبى كوريا لا تضم أيا من ممثلى العمال والفلاحين والاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التى تناضل من اجل توحيد الوطن.

يشكل العمال والفلاحون اغلبية ساحقة من الشعب الكورى، وتشكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التى تناضل من اجل توحيد الوطن عددا مطلقا من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى عموم كوريا.

الا ان "الجمعية الوطنية" والحكومة الانفصالية فى جنوبى كوريا لا تضمان أيا من ممثلى هذه الاغلبية الساحقة. هذا هو السبب بالذات فى ان الاغلبية الساحقة من افراد شعبنا الكورى لا تعترف بتلك "الجمعية الوطنية" و"الحكومة" المزعومة اللتين تتصفان بالطابع الرجعى والمناوئ للشعب.

يسعى الشعب الكورى، الذى يتوق الى توحيد الوطن والديمقراطية، الى تشكيل جهاز موحد اعلى للسلطة الشعبية الحقيقية وحكومة ديمقراطية موحدة. من المؤكد ان هذه الاجهزة ستقام بفضل النضال الوطنى وجهود الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها. ما من قوة يمكنها ان تبعد الشعب الكورى عن النضال من اجل توحيد الوطن والديمقراطية.

رفض الشعب الكورى بالاجماع الانتخابات الانفصالية الغادرة فى يوم العاشر من ايار ولم يشترك فيها. لم يكن فى مقدور العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا والادارة العسكرية الامريكية ان يقوموا باخراج مهزلة لاجراء "الانتخابات" الا بواسطة العنف والاجبار والتضليل والخداع.

وهم يعمدون حاليا الى كل ما فى طوقهم من فظائع وقمع من اجل احباط انتخابات النواب لمجلس الشعب الاعلى الكورى فى جنوبى كوريا، عن طريق تعبئة الشرطة ومجموعة الارهابيين الرجعيين، كما فعلوا ابان الانتخابات الانفصالية الغادرة فى يوم العاشر من ايار.

بيد ان الشعب الكورى سيتحد اتحادا متراصا فى النضال لتوحيد الوطن، وستدمر حتما مختلف مكائد العدو لاحباط انتخابات النواب لمجلس الشعب الاعلى. تبين كل

الحوادث التى وقعت هذا العام فى جنوبى كوريا ان القوى الديمقراطية المتحدة بتراص فى النضال من اجل توحيد الوطن، أقوى كثيرا من القوى الرجعية.

٣- مهماتنا

ايها المواطنون،

ان اخطر المهام المترتبة على شعب شمالى كوريا اليوم من الناحية السياسية هى انجاح انتخابات النواب لمجلس الشعب الاعلى الكورى فى يوم الخامس والعشرين من شهر آب.

هذه الانتخابات هى اصدق انتخابات ديمقراطية سيتم اجراؤها بالاقتراع السرى، وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوى والمباشر. هذه الانتخابات العتيدة هى بمثابة عمل سياسى هام فى حياة شعبنا الكورى. ذلك لانه سيتم، من خلال هذه الانتخابات، تشكيل مجلس الشعب الاعلى الكورى، واقامة حكومة مركزية كورية ستناضل من اجل توحيد الوطن واستقلاله والديمقراطية.

ان انتخاب هيئة تشريعية عليا لكوريا يعتبر تدبيرا جديدا لانقاذ الوطن، يهدف الى توحيد الوطن وتحقيق الديمقراطية، وبالتالى يعد النجاح فى الانتخابات اعظم مهمة مباشرة تواجه الشعب الكورى بأسره.

فمن واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات، والاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا، ان تحرص على اشتراك الناخبين جميعا فى الانتخابات دون غياب، وينبغى على اللجان الانتخابية، على الاخص، ان تعمل جاهدة لضمان الطابع الديمقراطى الحقيقى فى الانتخابات.

انه لواجب مشرف بالنسبة للمواطنين ان يشتركوا فى الانتخابات بنشاط. على جميع الناخبين ان يشتركوا كرجل واحد فى انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى الكورى فى ٢٥ من شهر آب، حتى تظهر مرة اخرى قدرة الشعب الكورى الكفاحية

الوطنية لتوحيد الوطن واستقلاله والديمقراطية.

تواجهنا من الناحية الاقتصادية مهمة ثقيلة للقضاء تماما على التشوه المستعمرى لاقتصاد بلادنا فى أقرب وقت.

لقد جعلت الامبريالية اليابانية صناعات بلادنا تابعة للصناعة اليابانية عن طريق ممارسة السياسة الاقتصادية الاستعمارية فى كوريا، وحالت بينها وبين التقدم بصورة مستقلة، بدون الاعتماد على الصناعة اليابانية. لذلك تطرح علينا مهمة خطيرة للقضاء تماما على هذا الطابع المستعمرى فى صناعات بلادنا، وضمان الطابع المستقل للصناعة القومية. يرتبط تطور مجمل الاقتصاد الوطنى فى بلادنا ارتباطا وثيقا بتطور الصناعات.

من واجبنا، اولا، ان نضمن تطور صناعة بناء الآلات على اعتبارها نواة للصناعات، وعلينا، بوجه خاص، ان نصرف اهتماما وعناية كبيرة لانتاج الآلات الصانعة. ينبغى توسيع مشغل كانغسو لبناء الآلات الكهربائية، وتزويده جديدا بتجهيزات انتاج المحولات والمحركات الكهربائية، ووضع قطاعات الانتاج الجديدة فى بعض المؤسسات.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة، يجب تطوير صناعة الغزل والنسيج بنشاط، وزيادة انتاج الحرير الصناعى والالياف الاصطناعية الى اقصى حد، بغية توفير المزيد من الملابس للشعب.

وفى ميدان صناعة مواد البناء، يجب صرف جهود نشيطة من اجل سد الاحتياجات لمواد البناء مثل الاسمنت والآجر والزجاج، المتزايدة مع توسع وتطور الانشاءات الرئيسية.

خلاصة القول، علينا ان نقضى على الطابع المشوه لصناعات بلادنا خلال السنتين المقبلتين، وان نقيم قطاعات جديدة للانتاج حتى تزداد الصناعة القومية نموا، وتبلغ كمية الانتاج الصناعى مستوى عام ١٩٤٤ او تجاوزه.

فى ميدان الاقتصاد الريفى، لا يجوز الاكتفاء بان يتجاوز انتاج الحبوب مستوى ما قبل التحرير، بل ينبغى تطوير الانتاج الزراعى بصورة اكثر.

علينا ان نتخذ اجراءات لتحسين الطرق الزراعية المتخلفة، ونوسع مساحة حقول

الارز الى اقصى حد. لهذا الغرض، علينا ان نقوم بمشاريع الرى على نطاق واسع ونكمل مشروع بيونغنام واسع النطاق للرى فى ظرف السنتين المقبلتين.

كما علينا توسيع مساحة الحقول لزراعة المحصولات الصناعية، بغية توفير ما يكفى من مواد خام للصناعة المتطورة.

وعلى هذا النحو، ينبغى الوفاء التام باحتياجات الشعب للغذاء واحتياجات الصناعة للمواد الخام خلال السنتين المقبلتين.

ان التطور السريع للاقتصاد الوطنى مرتبط ارتباطا وثيقا بتطور التعليم والثقافة القومية والفن القومى.

علينا، خلال السنتين المقبلتين، ان نزيد عدد الكليات والمدارس المتخصصة بسرعة، ونزودها بما يكفى من التجهيزات، ونرفع مستوى جودة التعليم لنؤهل عددا كبيرا من الكوادر الوطنية، ونفرغ من كل الاستعدادات لتطبيق التعليم الالزامى الابتدائى.

لا يمكن النجاح فى تنفيذ جميع هذه المهمات الخطيرة الملقاة على عاتقنا الا بانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨. فعلينا، اذن، ان نطرح النضال من اجل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ باعتباره مهمة عاجلة فى البناء الاقتصادى، وندفع عجلته الى الامام بقوة.

هذه هى، باختصار، المهمات المطروحة امامنا فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

النضال من اجل تطور وطننا السياسى والاقتصادى والثقافى يهدف الى ارساء الاسس المتينة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لكى ننجز ما ذكرناه سابقا من مهام وطنية كبرى بكل نجاح، يجب علينا ان نوطد اللجنة الشعبية، جهاز سلطتنا، بصورة اكثر من ذى قبل، ونمتن الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، باعتبارها جهازا متحدا مقتدرا للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا.

لقد شهدنا نجاحا كبيرا فى تحقيق قضية البناء الديمقراطى. وفقدت العناصر

الرجعية ركائزها فى شمالى كوريا.

الا ان هذا لا يعنى قط انهم كفوا عن المؤامرات ضد الديمقراطية. لا شك انهم سيلجؤون الى كل المراوغات لاعاقة تطور شمالى كوريا بلدنا، حتى ولو قليلا، بدعم العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والزمرة الرجعية فى جنوبى كوريا. ولذا، يلزم الواجب شعبنا ان يشحذ يقظته من كل الوجوه. فاليقظة سلاح قوى للنضال من اجل نجاح نشر الديمقراطية فى شمالى كوريا.

من واجب الشعب الكورى بأسره ان يرفع يقظته اكثر من أى وقت مضى، فى هذا اليوم الذى نهيئ فيه لاجراء انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى.

ايها المواطنون،

لقد حقق شعب شمالى كوريا نجاحا عظيما جدا فى النضال لارساء الاسس السياسية والاقتصادية والثقافية الرامية الى بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة.

نتقدم الآن فى النضال العنيد نحو انتصار جديد فى ميدان الاقتصاد الوطنى وميدان التعليم والثقافة، وسائر الميادين من البناء الديمقراطى.

سنواصل فى المستقبل ايضا نضالنا العنيد من اجل توحيد وطننا كدولة ديمقراطية.

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاشت الذكرى الثالثة للتحرير فى اليوم الخامس عشر من شهر آب!

عاش الشعب الكورى المتحرر!

عشية انتخابات مجلس الشعب الاعلى الكورى

خطاب القى امام الناخبين فى دائرة سونغهو الانتخابية
من قضاء كانغدونغ فى محافظة بيونغآن الجنوبية
٢٣ آب ١٩٤٨

ايها الناخبون الاعزاء،

يطيب لى ان أقدم لكم شكرى، انتم الناخبين فى دائرة سونغهو الانتخابية من قضاء كانغدونغ، على ما ابديتم نحوى من ثقة، حين رشحتمونى نائبا لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان يوم الخامس والعشرين من شهر آب هو يوم انتخابات مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. يعد هذا اليوم يوما يفتح مرحلة جديدة فى تاريخ نضال امتنا من اجل توحيد الوطن واستقلاله، ويعد كذلك عيدا قوميا باهرا. سينتخب الشعب الكورى نواب مجلس الشعب الاعلى فى يوم الخامس والعشرين من شهر آب، وبذلك يكون له لاول مرة فى تاريخه جهاز اعلى للسلطة، يتألف من ممثلى الشعب الحقيقيين، ويقيم حكومة مركزية ديمقراطية فى كوريا.

لقد مضت ثلاث سنوات على تحرر امتنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. غير انه لم يقم حتى الآن جهاز سلطة اعلى وحكومة مركزية موحدين فى بلادنا، بسبب من مؤامرات الامبرياليين الامريكيين للاعتداء على كوريا، والسياسة الخيانية التى تتبعها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبيها.

ان السياسة الاستعبادية الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين والسياسة الخيانية للوطن

والامـة، التـى تسير عليها مطيتها، العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، صارتا اكثر سفورا عن طريق الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا واقامة الحكومة العميلة.

لجأ الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، غير عابئين بالمعارضة الاجماعية من جانب الشعب كله فـى شمالى كوريا وجنوبيها، الى مهزلة الانتخابات الانفصالية الغادرة، عن طريق ارهاب الجماهير والاعمال القمعية، وصنعوا بذلك حكومة عميلة فى جنوبى كوريا.

وتـرتب على ذلك ان نشأ وضع معقد وخطير فى وطننا اليوم، وراحت ازمة انقسام الامـة تداهم بلادنا. لا يود الجيش الامريكى القابع فى جنوبى كوريا ان ينسحب منه، ولا تتردد العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامـة اطلاقـا فـى بيع الوطن والشعب فى ظل حماية ذلك الجيش.

يتعين على جميع افراد الشعب الوطنيين ان ينخرطوا فى النضال الذى يشمل الامة كلها من اجل اقتحام ازمة انقسام الامة هذه وتحقيق توحيد الوطن واستقلاله. على جميع القوى الوطنية والديمقراطية، بالتوحيد فيما بينها، ان تسحق العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وسائر القوى الرجعية الخيانية على وجه الكمال.

مـا دامت الحكومة العميلة اقيمت فـى جنوبـى كوريا اليوم، سينتهج الامبرياليون الامريكيون سياستهم العدوانية تجاه كوريا، باسم تلك الحكومة الدمية، بأيدى خونة الامة والعناصر الموالية لليابان. وسيضفون "صفة الشرعية" على المرابطة طويلة الامد للجيش الامريكى فى جنوبـى كوريا، تحت شعار طلب الحكومة العميلة، وسيسيرون علـى سياستهم الاستعمارية فى جنوبى كوريا بشكل اكثر خبثا، عن طريق عقد "معاهدة" مـع الحكـومة العمـيلة. فلـيس مـن قبـيل الـصدفة ابـدا ان هـيأ الامبـرياليون الامـريكيون استعدادا للاعتراف بالحكومة العميلة فى جنوبى كوريا حتى قبل تشكيلها.

كـان هذا هو هدف الامبرياليين الامريكيين فـى ادراج المسألة الكورية فى جدول اعمـال الجمعية العامـة للامم المتحدة بـصورة غير شرعية، بعد احباط قرار اجتماع موسـكو لـوزراء الخارجـية الـثلاثة بكـل الـسبل، وايقـاف اجـتماع اللجـنة الـسوفييتية الامريكية المشتركة، واصطناع "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" تحت شعار قرار "الجمعية العامة المصغرة للامم المتحدة".

ان الوضع الراهن الذى تم فيه تأسيس "الجمعية الوطنية" غير الشرعية، واقيمت الحكومة الانفصالية العميلة فى جنوبى كوريا، يطرح على عاتق ابناء الشعب الوطنيين مهمة جديدة متعلقة باتخاذ التدابير الحاسمة لانقاذ الوطن.

كان فى امكاننا، حتى قبل فترة قصيرة، خوض النضال لانقاذ الوطن، يحدونا الامل فى حل المسألة الكورية على أيدى الكوريين انفسهم عن طريق رفض الانتخابات الانفصالية فى جنوبى كوريا واجلاء الجيشين السوفييتى والامريكى معا، كما اقترحت الحكومة السوفييتية. غير اننا لا يمكننا ان نقف مكتوفى الايدى، منتظرين انسحاب الجيش الامريكى فى ظروف قيام الامبرياليين الامريكيين والخونة بحق الوطن بطبخ "الجمعية الوطنية" والحكومة العميلة الخيانية فى جنوبى كوريا، ضاربين عرض الحائط بالمعارضة الاجماعية من جانب الشعب الكورى بأسره، ومراوغتهم لابقاء الجيش الامريكى الى امد طويل.

من واجبنا ان نقوم بانتخاب مجلس الشعب الاعلى، الجهاز التشريعى الاعلى لعموم كوريا، الذى يمثل الشعب فى شماليها وجنوبيها، ونقيم حكومة مركزية موحدة، ونخوض نضالا اكثر حزما، مطالبين باجلاء الجيش الامريكى باسم هذه الحكومة المركزية.

لن تتوانى قط "الجمعية الوطنية" والحكومة العميلة فى جنوبى كوريا عن عقد أية "اتفاقيات" خيانية مع الامبرياليين الامريكيين، ولن تترددا فى القيام بأية اعمال غادرة للامة من اجل مصالح اولئك الامبرياليين. كيف يمكننا ان نطيق صبرا ان "الجمعية الوطنية" والحكومة العميلة فى جنوبى كوريا، وهما اوكار العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، تتصرفان باسم الشعب الكورى؟

من واجبنا حتما ان نؤسس الجهاز التشريعى الاعلى لكوريا، ونشكل حكومة مركزية ومن ثم نعلن، باسم هذه الحكومة المركزية الشرعية والشعب الكورى بأسره، انه لا يمكن لاية "حكومة"، سوى الحكومة المركزية الكورية الموحدة، ان تمثل ارادة الشعب الكورى. كما ان الحكومة المركزية الكورية الموحدة العتيدة ستعلن ان الشعب الكورى لن يعترف اطلاقا بأى "قانون" تقره الحكومة العميلة فى جنوبى كوريا وبأية "اتفاقية" تعقدها مع الامبرياليين الامريكيين.

ستحاول العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا اعادة انتزاع الارض من الفلاحين فى شمالى كوريا، بعد ان صاروا سادة للاراضى، وحرمان العمال من نظام يوم العمل من ثمانى ساعات، وتجريد النساء من قانون المساواة بين الجنسين، وسلب المدارس الديمقراطية من الشباب. وقصارى القول انها ستبذل جهودا محمومة من اجل تجريد شعب شمالى كوريا من كل ما احرز من انجازات الاصلاحات الديمقراطية.

الا ان ذلك ليس سوى وهم لا جدوى فيه. ما من قوة فى هذه الدنيا، تستطيع ان تنتزع الحرية والحقوق من شعب شمالى كوريا الذى صار سيدا للسلطة، وتجرع مباشرة منجزات الاصلاحات الديمقراطية.

ايها الناخبون الاعزاء، ان المسألة المتعلقة بالحرية والحقوق الديمقراطية ليست مسألة تنحصر بالعمال والفلاحين والنساء والشباب فقط، بل هى مسألة حيوية لمختلف الطبقات والفئات من الشعب ومن ضمنها اصحاب الاعمال والتجار والحرفيون ورجال الدين.

اذا حول الامبرياليون الامريكيون كوريا كلها الى مستعمرة لهم، فلن يضطر العمال والفلاحون والنساء والشباب ان يحيوا حياة عبودية مرة اخرى فحسب، وانما سيصاب اصحاب الاعمال والتجار والحرفيون ايضا بالافلاس من جراء رؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية، ويتدهور الاقتصاد القومى الى درجة قصوى.

سينطبق الشىء ذاته على رجال الدين ايضا. يستخدم الامبرياليون الامريكيون الاديان كأداة لسياستهم العدوانية. انهم يغرسون الخنوع العبودى للامريكيين، وافكار عبادة الولايات المتحدة من خلال الدعاية الدينية. اما رجال الدين الوطنيون الذين لا يأتمنون الامبرياليين الامريكيين، ويحبون الوطن والامة فى جنوبى كوريا، فيتعرضون للاضطهاد. فاذا جعل الامبرياليون الامريكيون كوريا كلها مستعمرة لهم، فسيخيم البؤس على رجال الدين المحبين للوطن والشعب ايضا.

ليس ثمة سبيل آخر للتخلص من ازمة الاستعباد الاستعمارى، سوى تشكيل جهاز السلطة الاعلى الذى يمثل ويحمى مصالح الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها.

ان مجلس الشعب الاعلى الكورى، الذى سيقام بارادة متفقة للشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها، سيذود بحزم عن منجزات الاصلاحات الديمقراطية المتحققة فى

شمالى كوريا، وسيحمى حقوق الشعب من مختلف الطبقات والفئات، مثل العمال والفلاحين والموظفين والمثقفين العاملين والنساء والشباب والطلبة واصحاب الاعمال والتجار والحرفيين ورجال الدين، وسيدافع عن مصالح الشعب الكورى كله.

اننا نود تأسيس مجلس الشعب الاعلى ليس من اجل تقسيم الوطن، بل من اجل توحيده. ستغدو انتخابات مجلس الشعب الاعلى خطوة جبارة الى الامام فى نضال الشعب الكورى من اجل توحيد الوطن. وقد تم ترشيح ممثلى الشعب من مختلف الطبقات والفئات، وممثلى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية، نوابا لمجلس الشعب الاعلى، سينتخبون فى يوم ٢٥ من آب. من بين هؤلاء المرشحين ممثلو الشعب الكورى من مختلف الطبقات والفئات، عمالا وفلاحين وموظفين ومثقفين واصحاب اعمال وتجارا وحرفيين ورجال دين، وممثلو سائر الاحزاب والمنظمات الاجتماعية. فليس من قبيل المصادفة ان يهب الشعب بأسره هبة رجل واحد فى هذه الحملة الانتخابية.

مما لا شك فيه ان شعب شمالى كوريا سيشارك فى انتخابات جهاز السلطة الاعلى كرجل واحد. سيكون فى مقدورنا بعد انتخابات مجلس الشعب الاعلى، وفقا للارادة الاجمالية للشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها، وتشكيل الحكومة المركزية الكورية، ان نعلن للعالم كله انه لا يمكن ان توجد فى بلادنا أية "جمعية وطنية" او "حكومة" سواهما.

ان نواب مجلس الشعب الاعلى الكورى هم خيرة ابناء وبنات الشعب الكورى وسيتقدمون قدما بشجاعة حتى احراز النصر الاخير، واقفين على رأس نضال الشعب الكورى من اجل توحيد وطننا واستقلاله ونشر الديمقراطية.

لن نكون وحيدين فى هذا النضال. يقف الشعب السوفييتى والقوى الديمقراطية فى العالم كله الى جانبنا، وتسدى تأييدها وتشجيعها النشيطين الينا فى نضالنا العادل. يكون ذلك ضمانا دوليا اكيدا لصون استقلال امتنا وحريتها من اعتداء الامبرياليين.

ايها الناخبون الاعزاء،

ستفتح انتخابات يوم ٢٥ من آب لمجلس الشعب الاعلى الكورى مجالا جديدا مؤاتيا كل المؤاتاة للنضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية.

سيعمل مجلس الشعب الاعلى الكورى الذى سيتم انتخابه، على توطيد وتطوير كل

النجاحات التى حققها شعب شمالى كوريا فى الاصلاحات الديمقراطية العظيمة خلال ثلاث سنوات بعد التحرير.

من واجب مجلس الشعب الاعلى الكورى، فى الوضع السياسى الحالى لوطننا، ان يسرع بالبناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، ويشدد النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، ويستنهض الشعب الكورى بأسره الى النضال الوطنى الجبار لانقاذ الوطن، فى سبيل توحيده واستقلاله ونشر الديمقراطية.

ويتعين عليه ان يعمل جاهدا لتطوير الاقتصاد الريفى والصناعة والنقل على اساس نجاحات الاصلاحات الديمقراطية، بغية ارساء الاسس المستقلة الراسخة للاقتصاد القومى وتحسين حياة الشعب المادية والثقافية.

ولا بد له من حماية الملكية الخاصة، وتشجيع القدرات الخلاقة للافراد فى الصناعة والتجارة.

ومن واجبه ان يعمل على تطوير الثقافة القومية، فضلا عن الاقتصاد القومى، حتى يغدو وطننا بلدا متمدنا غنيا وقويا.

بكلمة واحدة، ان مجلس الشعب الاعلى الكورى المنتخب من قبلنا ملزم بأن يوطد نجاحات الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا، ويسارع بالبناء الديمقراطى، بغية التأكد من توفير الحرية والسعادة لشعب شمالى كوريا، ويكافح من اجل ممارسة الاصلاحات الديمقراطية فى جنوبى كوريا ايضا، كما تم فى شماليها، ويتمتع المواطنون فى جنوبى كوريا ايضا بما يتمتع شعب شماليها من حرية وسعادة.

تعد انتخابات مجلس الشعب الاعلى الكورى حدثا سياسيا كبيرا فى تاريخ نضال الشعب الكورى من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. انه لحق وواجب مقدس للشعب الكورى ان ينتخب خيرة ابنائه وبناته الى مجلس الشعب الاعلى.

انه لشرف عظيم جدا بالنسبة للمواطن ان ينتخب نائبا للجهاز التشريعى الاعلى. القيت على عاتق نواب مجلس الشعب الاعلى مهمة جسيمة لخدمة الوطن والشعب. لا ينتمى نوابنا الى اية طبقة من طبقات الامتيازات، تقف على رأس الشعب، بل هم ابناء

وبنات الشعب الذين يتنفسون ما يتنفس الشعب ويكافحون من اجل مصالحه.

ولذلك، فمن واجب الذين ينالون شرف اعتبارهم من اول النواب للشعب فى بلادنا ان يغدوا مناضلين وطنيين شجعانا ينذرون كل ما لديهم من الطاقة والمواهب فى النضال من اجل الوطن والشعب، ولا يعرفون الخضوع امام المصاعب.

ومن واجبهم ايضا ان يغدوا خدما امناء للشعب، يعيشون دائما بين جموعه مشكلين كيانا واحدا معه، لا يعلمونه فقط بل يتعلمون منه ايضا، ويعيرون أذنا صاغية لأصواته ويعرفون كيف يردون بسرعة على مطالبه.

نواب مجلس الشعب الاعلى الكورى هم اعلام الدولة. يجب على اعلام الدولة ان يتعلموا ادارة الدولة، ويعرفوا تنظيم وتعبئة الشعب وقيادته باستمرار الى نصر جديد. فمن واجب النواب ان يدأبوا على الدراسة لتحليهم بهذه المؤهلات الممتازة والشيم السامية، ويسلحوا انفسهم بثبات بوجهة النظر الصائبة حول العالم. وعلى هذا النحو، ينبغى على النواب المنتخبين من قبل الشعب ان يؤدوا باخلاص ما اوكل اليهم الوطن والشعب من مهمات مجيدة.

وعلى الناخبين ان يراقبوا دائما كيف يؤدى النواب ما اناطه الشعب بهم من مهام. اذا قصر أى نائب عن الوفاء بمهمته فللناخبين ان يعفوه من منصبه وينتخبوا نائبا جديدا يمكن الاطمئنان اليه. هذه هى العلاقة بين الناخبين والنواب، التى تقوم على المبادئ الديمقراطية الحقيقية.

ايها الناخبون،

ان تاريخ النضال الطويل للشعب الكورى ضد المعتدين الاجانب، وتجارب اسلافنا فى النضال، تدل على ان الطريق التى اخترناها نحن هى الطريق الصحيحة.

تمتد اليوم طريقان امام الشعب الكورى. احداهما طريق تمتد الى ان يصير عبدا مستعمرا للامبريالية مرة اخرى، والاخرى طريق تمتد الى النعيم والحرية فى احضان الدولة الديمقراطية المستقلة الموحدة. ليس امامه سبيل آخر سواهما. مما لا شك فيه ان الشعب الوطنى الذى يحب البلاد والامة، ويعتز بالحرية والاستقلال، سيختار الطريق الثانية.

لا تود امتنا ان تعيش مرة اخرى حياة عبودية مستعمرة، ولا تريد ان يغدو جيلنا

الصاعد عبيدا محروما من وطنه. وما دام الامر هكذا، ينبغى على المرء، ايا كان، ان يشترك فى انتخابات مجلس الشعب الاعلى التى ستجرى يوم ٢٥ من آب، ويصوت لصالح المرشحين الذين تؤيدهم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، اذا كان يحب الوطن والشعب ويريد ان يصير الجيل القادم سيدا لكوريا الديمقراطية الحرة الغنية والقوية.

اذا كنتم تعتزون بما احرزه شعب شمالى كوريا من نجاحات فى الاصلاحات الديمقراطية العظيمة خلال ثلاث سنوات بعد التحرير، وبأرض الوطن الممتدة الى ثلاثة آلاف رى حيث قبور اجدادنا، فعليكم جميعا ان تشتركوا فى هذه الانتخابات، مدفوعين بالحماسة السياسية العالية. ان الاشتراك فى هذه الانتخابات واجب مقدس بالنسبة لكل ابناء الشعب الكورى الوطنى، عمالا وفلاحين وموظفين ومثقفين وصناعيين وتجارا وحرفيين ومتدينين.

العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة سيقفون بجنون فى وجه هذا النضال الوطنى الجبار الذى يخوضه الشعب الكورى من اجل توحيد الوطن واستقلاله وفى سبيل نشر الديمقراطية. وستعمد العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا الى كل ما لديها من مكائد ونشاطات تخريبية لاحباط انتخابات مجلس الشعب الاعلى. لذلك، ينبغى على شعبنا ان يشحذ يقظته اكثر من ذى قبل ليفضح ويحبط المراوغات الشنيعة للاعداء فى كل خطوة.

النصر حليف للشعب الكورى الوطنى. اننى على ثقة راسخة بأن الشعب الكورى بأسره فى الشمال والجنوب سيحطم كليا، فى وحدة متراصة، جميع النشاطات التخريبية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الأمة، وسيفوز بالنصر فى انتخابات مجلس الشعب الاعلى الكورى، الجهاز التشريعى الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ليشتركن الجميع فى الانتخابات بتاريخ ٢٥ آب كرجل واحد!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاشت انتخابات مجلس الشعب الاعلى الكورى، الجهاز التشريعى الكورى الاعلى

عاش الشعب الكورى الذى هب فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله وفى سبيل نشر الديمقراطية!

تصريح عن نقل السلطة

صدوره فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٨ ايلول ١٩٤٨

ايها النواب،

استقبلت امتنا تحررها فى يوم ١٥ من آب، بعد ان رزحت تحت نير عبودية استعمار الامبريالية اليابانية طوال ٣٦ سنة.

بذلت امتنا المتحررة من الحكم الاستعمارى الطويل للامبريالية اليابانية ما وسعها من جهود لاقامة حكومة مركزية ديمقراطية موحدة فى اقرب وقت ممكن وبناء دولة مستقلة ذات سيادة، ومن اجل خلق حياة ديمقراطية حرة وسعيدة. بغية تحقيق هذا الهدف العظيم، وشق مصيرها بيديها، نظمت امتنا اللجان الشعبية، اجهزة السلطة الشعبية، فى ارجاء كوريا كلها.

ومع ذلك، ما ان نزلت القوات الامريكية الى جنوبى كوريا، حتى بدأ الوضع السياسى المعقد ينشأ فى وطننا.

اقترف الامبرياليون الامريكيون والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا الفظائع الوحشية بشتى انواعها، فقمعوا وحلوا اللجان الشعبية التى تم تنظيمها بمبادرة من الشعب، واعتقلوا كوادر اجهزة السلطة الشعبية، والقوا بهم فى السجن. ومن جراء ذلك، حلت اللجان الشعبية فى جنوبى كوريا، واضطر العاملون الذين كانوا يناضلون من اجل سعادة الشعب، الى خوض النضال غير الشرعى فى اماكن سرية.

وقد ازداد جنون العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا على مر الايام، فعمدت الى مراوغات لتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة للامبريالية الامريكية. بسبب هذه المراوغات التى أثارها الامبرياليون الامريكيون والخونة بحق الامة، طرأ تحول معقد وخطير على الوضع السياسى لوطننا، ولم يتم اقامة حكومة مركزية ديمقراطية موحدة ودولة مستقلة ذات سيادة، رغم ان الشعب يصبو اليهما بلهفة، وتأخر هذا العمل الى هذا اليوم.

فى هذا الوضع، أحس شعب شمالى كوريا بالحاح بضرورة اقامة جهاز مركزى للسلطة، يمكنه من اسداء توجيه موحد لاجهزة السلطة الشعبية المحلية المنظمة بمبادرة من الشعب، افادة من الظروف المواتية الناشئة فى شمالى كوريا، من اجل استعجال اقامة حكومة مركزية ديمقراطية موحدة، ووضع اساس لبناء دولة مستقلة ذات سيادة، ولاجل احداث نهضة سريعة للصناعات ووسائل النقل التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند فرارهم، وتحسين معيشة الشعب ولو فى شمالى كوريا فحسب. تبعا لذلك، اجتمع ممثلو اللجان الشعبية فى كل المحافظات والمدن والاقضية، وممثلو الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية كافة فى شمالى كوريا، فى مكان واحد فى بيونغ يانغ، وشكلوا اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى الثامن من شباط عام ١٩٤٦.

راحت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، بصفتها جهازا مركزيا مؤقتا للسلطة الشعبية لشمالى كوريا، باتخاذ الاجراءات لاستقرار معيشة الشعب وارساء الأسس لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة وضبط النظام المضطرب الذى حدث بعد التحرير مباشرة، وانعاش وتنمية الصناعات والنقل والاقتصاد الريفى وسائر الميادين فى الاقتصاد الوطنى. وبمشاركة الشعب كله مشاركة فعالة، والتأييد النشيط من جانب كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، طبقت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا مختلف الاجراءات، بدءا من تحقيق الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات، وقانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، واقرار نظام الضريبة الزراعية العينية، ونظام التعليم الديمقراطى، وتحسين الصحة العامة، وتطوير الثقافة القومية والخ... وبذلك شهدت نجاحات عظيمة فى ارساء اسس تطوير شمالى كوريا من النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، بصفتها جهازا مركزيا مؤقتا للسلطة، تطورت الى اللجنة الشعبية لشمالى كوريا مع تشكيل مجلس الشعب لشمالى كوريا فى شباط عام ١٩٤٧.

وقد وضعت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا خطة الاقتصاد الوطنى فى كل من عامى ١٩٤٧ و١٩٤٨، بغية تحسين معيشة الشعب بصورة اكثر، وتوطيد وتطوير النجاحات المكتسبة فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، وتمتين الاسس المادية لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة، وبذلت كل ما تستطيع من جهود لانجازهما. وتم تنفيذ خطتى الاقتصاد الوطنى بنجاح، بفضل النضال العملى النشيط من جانب الشعب كله ومساعدة سائر الاحزاب والمنظمات الاجتماعية تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا، وطرأ تقدم كبير على اقتصاد البلاد خلال هاتين السنتين.

يمكن القول ان اللجنة الشعبية لشمالى كوريا أدت باخلاص رسالة فرضها عليها الشعب بأسره.

ان الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت فى شمالى كوريا، وعمليات البناء الضخمة التى جرت فى سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية خلال ثلاث سنوات بعد التحرير، انما كانت كلها لاستقلال الوطن وسيادته الكاملين ولرخاء الشعب الكورى.

تحت قيادة اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، حول شعبنا شمالى كوريا الى قاعدة وطننا الديمقراطية الراسخة من خلال نضاله البطولى وجهوده المتفانية. ستظل المآثر التى حققها شعبنا فى النضال من اجل تأسيس الوطن الجديد تحت قيادة اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، متألقة خالدة فى تاريخ بناء دولة أمتنا.

تعتبر اللجنة الشعبية لشمالى كوريا اليوم انها قد أدت رسالتها وصلاحيتها تماما، فى ظروف تأسيس مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اعلى الهيئة التشريعية الموحدة لعموم كوريا، الذى كان الشعب الكورى بأسره يصبو اليه بفارغ الصبر، وفقا للارادة الاجماعية للشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها.

ولذا فانى انقل، بالنيابة عن اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، سلطتها وصلاحيتها الى مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

البرنامج السياسى لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

البرنامج السياسى الصادر فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٠ ايلول ١٩٤٨

نواب مجلس الشعب الاعلى،

ان امتنا، التى تحررت من نير الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين، قد انتظرت بفارغ الصبر اقامة حكومة مركزية ديمقراطية موحدة فى بلادنا فى اقرب وقت ممكن، وبناء دولة مستقلة كعضو كامل العضوية فى المعسكر الديمقراطى العالمى.

غير ان خونة الامة فى جنوبى كوريا، الذين يديرهم الامبرياليون الامريكيون، قاموا بتخريب قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية، وتحويل جنوبى كوريا الى ارض التعسف حيث العناصر الرجعية هائجة. وقام هؤلاء الخونة، عن طريق قمع كل القوى الديمقراطية الوطنية بقسوة، بالتواطؤ مع الامبرياليين الامريكيين، باقامة حكومة عميلة انفصالية فى النهاية وهم يصرخون مطالبين بمرابطة طويلة للقوات الامريكية. ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم يبذلون محاولات مستميتة للابقاء على تقسيم امتنا والمحافظة على تقسيم ارضنا الى شطرين الى الابد، وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة للولايات المتحدة الامريكية.

وفى ظل هذه الظروف، فان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهى

حكومة مركزية موحدة لكوريا، التى اقيمت بواسطة الارادة العامة للشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها، سوف تناضل لتحقيق المهام التالية بهدف انجاز توحيد البلاد تماما وبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة:

اولا، ستوحد حكومة الجمهورية الشعب الكورى بأسره حولها بثبات، وتعبئه للنضال من اجل توحيد الوطن، وستبذل كل جهد مستطاع لتطبيق اقتراح الحكومة السوفييتية الخاص بسحب الجيشين السوفييتى والامريكى فى وقت واحد والذى يعد شرطا مقدما لسلامة الاراضى وتوحيد الامة.

ثانيا، سوف تتخذ حكومة الجمهورية كل الاجراءات الضرورية للقضاء على الآثار الشريرة للحكم الامبريالى اليابانى فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى بلادنا، وستعاقب بموجب قوانين الجمهورية، العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة الذين خانوا مصالح الشعب الكورى وتعاونوا بنشاط مع الامبرياليين اليابانيين.

سوف تشن الحكومة نضالا حازما ضد بقايا الروح العبودية التى خلفها الامبرياليون اليابانيون وضد خونة الأمة الذين يناورون لبيع بلادنا مرة اخرى كمستعمرة للامبريالية الاجنبية، وسوف تكشف وتسحق حتى النهاية كل محاولات الاعداء لتحطيم النظام الديمقراطى الذى اقيم فى شمالى كوريا ولتحطيم ثمرات البناء الاقتصادى والثقافى.

ثالثا، ستعلن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الغاء وبطلان جميع القوانين التى وضعها الامبرياليون اليابانيون فى الماضى وجميع التشريعات المناهضة للديمقراطية والشعب التى اصدرتها الحكومة العميلة.

ستوطد وتطور حكومة الجمهورية الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا، وسوف تناضل من اجل تطبيقها فى جميع انحاء كوريا.

رابعا، ستقوم حكومة الجمهورية، بهدف تحويل كوريا الى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية، بتخليص اقتصادنا من تبعيته للاستعمار ومقاومة سياسة الامبرياليين الاجانب للاستعباد الاقتصادى وبناء اقتصاد وطنى مستقل قادر على زيادة رخاء الشعب

الكورى بصورة مطردة وتثبيت استقلال وطننا وضمان ازدهاره.

وستضع الحكومة خطة اقتصادية وطنية موحدة، لكى تستخدم كل موارد البلاد بطريقة رشيدة لمصلحة الشعب، وستقوم بتطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية بنشاط، وفقا لهذا الخطة.

ومن اجل تنفيذ هذه المهمة بنجاح، سوف تتخذ الحكومة الاجراءات التالية:

أ-ستقوم بتنمية نشطة للصناعة المعدنية وصناعة بناء الآلات والصناعة الكيميائية وصناعة بناء السفن والصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك، الخ.. وذلك بهدف ازالة التشويه المستعمر للصناعة ووضع الاساس لاقتصاد وطنى مستقل وتلبية الاحتياجات المحلية للمنتجات الصناعية، وسيتم تطوير النقل بالسكك الحديدية والسيارات والسفن لضمان النقل المرضى.

ستعمل حكومة الجمهورية على اظهار المصانع التى تعمل الآن، كل طاقاتها، وتقوم باعادة بناء كل المصانع التى لم تتم اعادة بنائها حتى الآن، وتبنى عددا من المصانع الجديدة.

وبهدف توسيع انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بسرعة، ستقوم الحكومة بتطوير صناعة الغزل والنسيج وصناعة الجلود وصناعة الاحذية وغيرها من فروع الصناعة الخفيفة بطريقة نشطة، وستقدم بوجه خاص معونة سخية للمؤسسات التعاونية، وتشجع المبادرات الخلاقة للمؤسسات الخاصة فى هذا المجال.

ب- ستقوم حكومة الجمهورية، مع توطيد نتائج الاصلاح الزراعى الذى تم تطبيقه فى شمالى كوريا، بتطوير الانتاج الزراعى وتربية المواشى بصورة نشطة على اساس ذلك.

وفى تنمية الاقتصاد الريفى، سوف تشجع الحكومة بكل السبل المبادرات الخلاقة للفلاحين، وتقدم لهم كل معونات ممكنة من جانب الدولة، مثل امدادهم بكمية كافية من الاسمدة والادوات الزراعية واتخاذ الاجراءات لتحسين طريقة الزراعة، وستقوم بتوجيه ايجابى لزراعتهم.

وسيتم توسيع مساحة الارض المزروعة والارض المبذورة، بغية زيادة انتاج الحبوب. وستقوم الحكومة، بوجه خاص، فى سبيل توسيع مساحة الحقول للارز وزيادة

محصوله، بمشروع الرى باعتمادات الدولة على نطاق واسع من جهة، وتشجع وتساعد الفلاحين فى اعمال الرى التى يقومون بها تطوعا من جهة اخرى.

وستوسع الحكومة مساحة الارض المزروعة قطنا، وتطور تربية دودة الحرير لكى تلبى احتياجات الشعب للمنسوجات، وتقوم ايضا بتنمية الصناعة الحراجية لتلبية حاجات الاقتصاد الوطنى للاخشاب.

ج-فى سبيل تزويد الشعب باللوازم الكافية للحياة، سوف تنتهج الحكومة سياسة تنشيط تداول السلع بين المدينة والريف، وتخفيض الاسعار بانتظام.

وسيتم تطوير تجارة الدولة والجمعيات الاستهلاكية بسرعة، عن طريق فتح محال الدولة والجمعيات الاستهلاكية على نطاق واسع فى المدن والقرى، وسيتم تشجيع التجارة الخاصة ايضا لامداد الشعب بالضروريات.

وستقوم الحكومة بتوسيع التصدير الخارجى بنشاط، عن طريق اكتشاف الموارد المحلية بما فيه الكفاية، وزيادة الانتاج باستمرار، وتقوم فى الوقت نفسه، باستيراد الآلات والتجهيزات وغيرها من المواد الملحة لتطور اقتصاد البلاد وحياة الشعب.

خامسا، ستبذل الحكومة جهودا كبيرة لتطوير عمل التعليم والثقافة والصحة. وفى مجال التعليم، سيتم مد شبكات المدارس على نطاق واسع، لالحاق اكبر عدد ممكن من الاطفال الذين هم خارج الدراسة الآن بالمدارس، وزيادة معدل القبول فى المدارس الاعدادية والثانوية، وتطبق نظام التعليم الابتدائى الالزامى فى عام ١٩٥٠.

ومن المستحيل بناء دولة مستقلة، دون كوادر وطنية كفؤة تعمل فى كافة مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة. ولذلك، فانه من أهم الواجبات التى تواجه حكومة الجمهورية ان تعد اعدادا كبيرة من الكوادر الوطنية اللازمة فى كل مجالات بناء الدولة.

وستقوم الحكومة، فى سبيل تأهيل اعداد كبيرة من الكوادر الفنية الوطنية الكفؤة المطلوبة فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى، بتشييد المزيد من المدارس التقنية المتخصصة والمعاهد العليا، وستتخذ خطوات لاستكمال كل مرافق مؤسسات التعليم العالى وتحسين محتويات التعليم ومناهجه.

وفى الوقت نفسه، ستقيم شبكات التعليم فى الورش ومراكز الدورة الدراسية التقنية

القصيرة فى المؤسسات والاجهزة، بغية نشر التكنولوجيا بين العمال والموظفين، وتبنى كثيرا من المدارس التقنية الانتاجية لتأهيل العمال المهرة. كما انها ستقيم المزيد من مدارس الكهول ومدارس الكهول الاعدادية لممارسة تعليم البالغين على نطاق واسع، حتى يمكن محو الامية بين الشغيلة ورفع مستواهم الثقافى.

ومن اجل رفع مستوى الوعى السياسى للشعب ومستواه التقنى والثقافى، ستصدر الصحف والمجلات والكتب بكميات كبيرة، وستنشط عمل المكتبات ودور السينما والمسارح والاندية.

ومن اجل تقوية وتطوير الصحة العامة، ستقيم مستشفيات والعيادات الطبية على نطاق واسع فى المؤسسات والقرى، وتزيد انتاج الادوية والادوات الطبية، وتؤهل عددا كبيرا من الاطباء.

سادسا، ستعمل حكومة الجمهورية على توطيد وتطوير اجهزة السلطة الشعبية من كل المستويات بكل السبل المتاحة. ان اللجنة الشعبية، نوع جديد من السلطة الشعبية، التى تأسست وفقا للارادة الحرة للشعب مع التحرير فى ١٥ آب، اصبحت سلطة شعبية حقيقية تتمتع بالتأييد المطلق من جانب الشعب الكورى.

وستقوم الحكومة بتقوية اللجان الشعبية المحلية، وهى القاعدة السياسية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى منطقة شمالى كوريا حيث تم تنظيمها بالفعل، وتناضل من اجل اعادة تأسيس هذه اللجان فى منطقة جنوبى كوريا حيث تشكلت، ولكنها انحلت على ايدى القوى الرجعية.

سابعا، ستعمل حكومة الجمهورية فى السياسة الخارجية، على ان تقيم بلادنا، باعتبارها عضوا متكافئا فى المعسكر الديمقراطى العالمى، علاقات الصداقة مع مختلف البلدان المحبة للحرية، التى تحترم حرية امتنا واستقلالها، وتتعامل معنا على قدم المساواة.

ان احياء الامبريالية اليابانية تهديد لاستقلال امتنا، وعلى ذلك فان البلدان الامبريالية التى تحاول انبعاث اليابان كدولة امبريالية عدوانية مرة اخرى، سوف تعد عدوا لأمتنا.

ستطالب حكومة الجمهورية بشدة بتنفيذ قرار مؤتمر بوتسدام الخاص بتصفية قوى العسكرية اليابانية ونشر الديمقراطية فى اليابان.

ثامنا، ستعزز الحكومة الجيش الشعبى بكل السبل، للدفاع عن اراضى البلاد ضد قوى العدوان الخارجية، ومنجزات الاصلاحات الديمقراطية المكتسبة بالفعل فى شمالى كوريا.

لنتقدم جميعا الى الامام من اجل تأسيس كوريا الديمقراطية، متحدين بتراص حول حكومة الجمهورية

خطاب القى فى الاجتماع الجماهيرى فى مدينة بيونغ يانغ للاحتفال باقامة حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٢ ايلول ١٩٤٨

يا سكان مدينة بيونغ يانغ الاعزاء،

ايها العمال والفلاحون والموظفون ورجال الثقافة والطلبة،

يا اصحاب الاعمال والتجار ورجال الدين،

ان الحكومة المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى لطالما انتظرتها امتنا بفارغ الصبر، قد تأسست فى جو من التأييد والترحاب الحارين للشعب الكورى بأسره.

اسمحوا لى ان أتقدم، نيابة عن حكومة الجمهورية، بالشكر العميق اليكم، يا سكان المدينة، على اجتماعكم اليوم جميعا، رجالا ونساء وشيوخا وصغارا، للتعبير عن تأييدكم وترحابكم بحكومة الجمهورية المركزية التى اقيمت لأول مرة فى تاريخ امتنا، والاعراب عن ثقتكم باعضاء الحكومة، وسط جيشان من الحماسة الوطنية وابتهاج الامة.

ايها المواطنون الاعزاء،

ان اقامة حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد سجلت صفحة جديدة مشرقة فى تاريخ نضال امتنا من اجل بناء دولة مستقلة ذات سيادة. سيحظى افراد شعبنا،

من الآن فصاعدا، بحماية حكومتهم دائما، باعتبارهم امة كريمة ذات حكومة خاصة، ويتمتعون بالسمعة والحقوق والشرف كمواطنين لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

تعرضت امتنا للاذلال والاستغلال والاضطهاد المرير طوال ٣٦ عاما، بصفتها عبيدا مستعمرين محرومين من البلاد. منذ التخلص من نير الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى حتى يومنا هذا، كان الشعب الكورى يقاتل بحزم ضد القوى الرجعية فى الداخل والخارج، ويخوض نضالا يشمل الامة كلها من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، مستهدفا بذلك عدم تكرار احزان الامة المحرومة من البلاد.

ان تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واقامة الحكومة المركزية تعد ثمرة نضال متحد لأبناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها من اجل توحيد الوطن وحريته واستقلاله، وانتصارا تاريخيا عظيما لشعبنا.

آفاق جمهوريتنا الوليدة واعدة، وفتحت امام امتنا طريق عريضة نحو النصر. ستبذل حكومة الجمهورية قصارى جهدها من اجل رخاء وطننا والمستقبل السعيد لامتنا، وستكون حتما على حسن ثقتكم بها.

كل انتصاراتنا وسعادتنا لن تأتى من تلقاء ذاتها، بل يمكن اكتسابها بجهودنا ونضالنا فقط. تواجه الآن حكومة الجمهورية وشعبنا مهام تاريخية جسيمة لا بد من انجازها، بعد التغلب على المصاعب الكثيرة. كما اشير فى البرنامج السياسى لحكومة الجمهورية، الذى تم اصداره، فان من واجبنا ان نحقق توحيد الوطن وحريته واستقلاله، وان نطبق الاصلاحات الديمقراطية العظيمة فى الشطر الجنوبى من وطننا ايضا، مثلما تحققت فى الشطر الشمالى بعد التحرير، ونوفر لمواطنينا فى الشطر الجنوبى من الجمهورية ايضا ما ينعم به اليوم شعب شمالى كوريا من حرية وسعادة. كما علينا ان نقضى تماما على رواسب الحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، ونحول وطننا الى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ومتمدنة، ونجعل شعبنا ينطلق الى مسرح عالمى، بالحقوق المتساوية تماما مع الشعوب المحبة للحرية فى العالم كله.

بغية تحقيق هذه المهمة التاريخية، لا يكفى لنا اعلان الجمهورية، واقامة حكومتها

فقط. فى سبيل توحيد الوطن وازدهاره، لا بد لافراد الشعب الكورى كلهم من ان يؤيدوا سياسات حكومة الجمهورية ويكرسوا كل ما لديهم من الجهود والحماسة الوطنية لوضعها موضع التحقيق، متحدين بتراص حولها.

ان الحكومة العميلة بزعامة سينغمان رى خائن الوطن، والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والمضاربين السياسيين فى جنوبى كوريا، يواجهون مقاومة شديدة من شعبنا. ولن يغتفر الشعب الكورى للطغمة الخيانية للوطن، بل سيواصل النضال ضدها.

يطالب شعب جنوبى كوريا بتنفيذ ما تم تحقيقه فى شماليها من اصلاحات ديمقراطية، ويناضل من اجل تحقيقها. ستحقق حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حتما الاصلاحات الديمقراطية فى جنوبى كوريا ايضا على اساس برنامجها السياسى، وتجلب الى شعب جنوبى كوريا ايضا الحرية والحقوق والسعادة.

يبين التاريخ ان الدولة والحكومة اللتين أقامهما الشعب بنفسه وتحظيان بتأييده المطلق وتخدمانه، كان النصر حليفا لهما على الدوام.

انى على يقين راسخ من ان حكومتنا المركزية التى أقامها الشعب بيديه، وتحظى بتأييده الايجابى وتخدمه، ستنجز باخلاص المهمات القومية المقدسة والمشرفة التى القيت على عاتقها، فى النضال من اجل توحيد وطننا وحريته. فلنتقدم جميعا الى الامام من اجل البناء المظفر لكوريا الديمقراطية، متحدين بتراص حول حكومة الجمهورية.

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاش الشعب الكورى!

عليكم ان تكونوا رجال امن داخلى يخلصون للوطن والشعب

كلمة تهنئة القيت فى حفل تخريج الدفعة الاولى من مدرسة كوادر الامن المركزية التابعة لوزارة الداخلية

١٩ ايلول ١٩٤٨

ايها الرفاق الخريجون،

يشرفنى أن أقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، تهنئة حارة اليكم، انتم الذين تمتعتم اليوم بشرف كونكم اول المتخرجين من مدرسة كوادر الامن المركزية التابعة لوزارة الداخلية، والى جميع الرفاق فى هيئة التعليم والادارة، الذين واظبوا على توجيه الرفاق المتخرجين وتعليمهم.

لقد أنشئت هذه المدرسة بهدف تأهيل خيرة الكوادر الرئيسية فى هيئات الامن الداخلى، المستعدة سياسيا وفكريا، وعمليا وعسكريا. ان تعيين خيرة العاملين، الذين تلقوا التعليم السياسى والعملى العسكرى فى هذه المدرسة ككوادر فى هيئات الامن الداخلى، يستأثر بأهمية بالغة فى تقوية عمل هيئات الامن الداخلى وتوطيد القاعدة الديمقراطية وتطويرها. توقعات الوطن والشعب منكم، انتم الرفاق الخريجين، كبيرة. انا واثق بأنكم ستؤدون على اروع صورة المهام الموكولة اليكم، دون اية مخالفة لما يتوقعه الوطن والشعب منكم، وأتمنى من صميم قلبى ان تفعلوا ذلك.

يجب عليكم، قبل كل شىء، ان تغدوا رجال أمن داخلى حقيقيين للشعب وخدما امناء ابرارا له، يحبون الوطن والشعب بحرارة، ويكافحون من اجلهما باذلين كل ما لديهم.

بخلاف اجهزة الشرطة فى البلدان الرأسمالية، التى تحمى مصالح قلة قليلة من ملاك الاراضى والرأسماليين، فان اجهزتنا للامن الداخلى، التى نظمت من خيرة ابناء العمال والفلاحين، تعد اجهزة حقيقية للشعب، تدافع عن مصالح العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب. عليكم ان تدركوا ادراكا صحيحا الطابع الشعبى لاجهزة الامن الداخلى، وتناضلوا بلا هوادة ضد الاعداء الذين يعتدون على مصالح الدولة والشعب، وتخلصوا اخلاصا لا حدود له للشعب. وعليكم ان تعملوا جاهدين لامتلاك اسلوب العمل الشعبى المتواضع والبسيط بما لا حدود له، وانتم تعملون دائما اعتمادا على الشعب، وتعلمونه وتتعلمون منه.

ثم، يجب عليكم ان تحطموا كل ما يدبره العدو من المراوغات المخربة والهدامة تحطيما كاملا، متمسكين دائما بيقظة ثورية عالية.

بينما يتحمل الجيش الشعبى رسالة القتال من اجل الدفاع عن الحزب والوطن من الغزو المسلح للمعتدين الاجانب عند اندلاع الحرب، تتحمل اجهزة الامن الداخلى رسالة الدفاع عن حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما من اعتداء مختلف الاعداء فى الداخل والخارج، وحماية ارواح الشعب وممتلكاته، والحفاظ على النظام الاجتماعى.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون حاليا جنوبى كوريا، يلجؤون بشتى السبل والطرق الى مراوغات شريرة لتحويل بلادنا الى مستعمرة ابدية لهم. فيما هم يرسلون بلا توقف الجواسيس والعناصر المخربة والهدامة الى الشطر الشمالى من الجمهورية، فلا يتوقفون عن اللجوء الى الاعمال الاستفزازية المسلحة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية على طول خط العرض ٣٨، بتحريض طغمة سينغمان رى العميلة، مستهدفين بذلك قهر الجمهورية وتحطيم النجاحات المكتسبة فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى التى تم احرازها بدم الشعب وعرق جباهه. فمن واجبكم ان تدافعوا بحزم عن طول سواحل الوطن وحدوده، وتحموا المناطق المتاخمة جيدا، حتى تكشفوا الاعداء المتسللين من الخارج فى الوقت المناسب.

العدو ليس فى الخارج فقط، بل فى الداخل ايضا. يتحين ملاك الاراضى الذين صودرت أراضيهم، والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، فرصة للاطاحة

بالسلطة الشعبية واسترجاع نظامهم القديم، بالتواطؤ مع القوى الخارجية. عليكم أن ترسخوا النظام الاجتماعى للقبض على جميع الاعداء الذين يتآمرون مختبئين وراء الشعب ولا تفسحوا لهم اى مجال لوطئ أقدامهم.

وبالاضافة الى ذلك، عليكم ان ترفعوا مستواكم السياسى والعملى باطراد.

المعارف التى اكتسبتموها فى المدرسة، لا تتعدى كونها ارساء أساس لعملكم المقبل. المجتمع يزداد رقيا، والوضع يتغير باستمرار. قد يواجهكم وضع غير متوقع فى سياق عملكم، وتعرض امامكم كثير من المسائل الصعبة والمعقدة فى المستقبل. لذلك، اذا اردتم ان لا تتخلفوا عن تطور الواقع، وتبادروا الى حسم المسائل المطروحة فى أية ظروف كانت، عليكم ان تواظبوا على الدراسة باطراد لكى تعدوا انفسكم بثبات أكثر سياسيا وفكريا، وعمليا عسكريا، دون الاكتفاء بالمعارف التى تعلمتموها فى المدرسة. وعليكم ان تدرسوا بعمق الماركسية اللينينية وسياسة حزبنا، وتعرفوا كيفية تجسيدها فى الواقع، وتتسلحوا بثبات بالروح الوطنية والاممية البروليتارية السامية. كما عليكم ان تعملوا بهمة لاكتساب المعارف التقنية العسكرية والمعارف العملية التى تمكنكم من اداء شؤون الامن والمراقبة وحماية الارواح بمهارة، واكتناز القوى الجسدية القوية التى تتيح لكم التغلب على العدو.

عليكم ان تعلموا المرؤوسين باخلاص المعارف المكتسبة فى المدرسة. ليس فى وسعنا ان نعلم جميع رجال الامن الداخلى على نطاق عموم البلاد فى هذه المدرسة. اذا ما قدم كل من الخريجين تعليما حسنا لشخص واحد أدنى منه على نحو مسئول، فذلك يساوى فى نهاية المطاف تخرج دفعتين مرة واحدة من هذه المدرسة. عليكم ان تعلموا المرؤوسين جيدا، بعد الذهاب الى مواقعكم، حتى يصيروا رجالا اكفاء للامن الداخلى فى اقرب وقت ممكن. كما عليكم ان ترفعوا فن القيادة باستمرار، وتحبوا المرؤوسين بقلوب الأمهات الحقيقيات، وتقودوهم على ان يعملوا جيدا.

على افراد هيئة التعليم والادارة ان يبذلوا قصارى جهدهم لتأهيل عدد كبير من كوادر اجهزة الامن الداخلى المخلصين للحزب والشعب على افضل صورة، استفادة من التجارب فى تربية دفعة اولى من الخريجين. لتأهيل رجال الامن الداخلى الاكفاء،

ينبغى رفع جودة التدريس والتربية الى مرحلة اعلى وتغذية الطلاب بالمعارف الحية والصالحة. لهذا الغرض، ينبغى تقوية التربية بسياسات الحزب، والتحسين المستمر لاسلوب التدريس. وفى الوقت ذاته، ينبغى على المعلمين ان يعملوا بدأب لرفع مؤهلاتهم.

انى ارجو لكم، انتم الرفاق الخريجين، وافراد هيئة التعليم والادارة، نجاحا اكبر فى عملكم المقبل.

فى تأهيل مزيد من خيرة الكوادر الوطنية

خطاب القى فى حفل تدشين المبنى الجديد لجامعة كيم ايل سونغ

١٠ تشرين الاول ١٩٤٨

ايها الاخوة،

نحتفل اليوم بالذكرى الثانية لتأسيس الجامعة وتدشين مبناها الجديد، مفعمين ببالغ العزة والسرور.

مبنى الجامعة الجديد الذى نقوم بتدشينه اليوم هو اول بناية حديثة بناها شعبنا المتحرر بقواه الذاتية وتقنيته الخاصة. انه لأمر يستحق الافتخار على نطاق واسع ان شيد شعبنا مثل هذه البناية الكبيرة والحديثة بأيديه خلال فترة لا تزيد عن سنة واحدة الا قليلا، دون ان تكون لديه خبرة فى بناء المبانى الضخمة الحديثة وفى ظروف سوء الوضع الاقتصادى للبلاد جدا.

يتشرب هذا المبنى الجديد باخلاص شعبنا الوطنى ومآثره العملية.

بعد ان ناقشنا بجد مسألة استعمال التبرعات الوطنية النزيهة من الارز، التى قدمها الفلاح كيم جى واون وغيره من الفلاحين الوطنيين للدولة، تحدوهم الغبطة والسرور لتوزيع الأراضى عليهم، قررنا ان نخصصها لميدان التعليم لتأهيل الكوادر الوطنية، وعنينا اولا بانشاء مبنى الجامعة بها. تحولت اليوم هذه الهبات النزيهة، التى قدمها الفلاحون للدولة، الى قاعدة رائعة لتأهيل الكوادر الوطنية. لكم يدعو ذلك الامر الى الفخر! ان استعمال الهبات الوطنية من الارز، التى قدمها الفلاحون الى الدولة، لبناء مبنى الجامعة، له أهمية بالغة من الناحية السياسية.

لم يتشرب المبنى الجديد للجامعة باخلاص الفلاحين وحده، بل قدم العمال فى مختلف المصانع فى عموم البلاد، وسكان مدينة بيونغ يانغ، وابناء الشعب فى محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا مساعدات كثيرة بالايدى العاملة ومعونات مادية لبناء المبنى الجديد.

أشعر بغاية الارتياح، اذ تم بناء عمارة رائعة للجامعة، بفضل الحماسة الوطنية لشعبنا وجهوده المخلصة، وأقدم شكرى القلبى الى بناتها، والفلاحين الذين تبرعوا بالارز للوطن والى سائر المساعدين.

لا يمكننا ان نرضى قط ببناء مبنى واحد حديث للجامعة. ننوى ان نشيد هنا فى المستقبل عددا من المبانى الأكثر ضخامة وحداثة مما تم تدشينه اليوم، حتى نشكل قرية ضخمة للجامعة. اذا بنينا عددا من المبانى الضخمة والحديثة للجامعة، وزودناها بالتجهيزات الحديثة للتعليم، فستكون الجامعة، بكل معنى الكلمة، أكبر مركز لتطوير العلوم فى بلادنا.

ايها الاخوة،

تأسست الجامعة قبل السنتين من الآن، باعتبارها جامعة حقيقية للشعب العامل، تتيح لابنائه وبناته ان يتعلموا ما طابت لهم الدراسة، ورسالتها هى تأهيل الكوادر الوطنية اللازمة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. كانت المصاعب الجمة تحل بنا، عند تأسيس الجامعة. كانت الاسس المادية اللازمة لتأسيس الجامعة ضعيفة، وينقصنا المعلمون ايضا، ولم تكن لدينا كذلك خبرة فى ادارة الكليات. عارض بعض الاشخاص تأسيس الجامعة، قائلين ان ذلك سابق لأوانه فى بلادنا. ولكننا اعتبرنا ان بناء كوريا الديمقراطية الجديدة لا يمكن ان يتحقق بدون الكوادر الوطنية، وأسسنا الجامعة متخطين المحن والمصاعب المتراكمة بقوانا الذاتية.

لقد قطعت الجامعة شوطا بعيدا من تطورها، خلال السنتين المنصرمتين منذ تأسيسها. عند تأسيسها، لم يتجاوز عدد المدرسين فيها ٧٠ نسمة، وعدد الطلاب حوالى ١٥٠٠ طالب. واليوم، بعد السنتين من ذلك، تفرعت منها ثلاث كليات فتطورت الى معاهد عالية، ولكن عدد المدرسين ازداد بنسبة اكثر من مرة، وبلغ عدد الطلاب اكثر من ٢٤٠٠ نسمة. وارتفع مستوى الطلاب ايضا بصورة ملحوظة. لم يكن فى مقدور

أبناء وبنات العمال والفلاحين ان يذهبوا قبل التحرير حتى الى عتبة المدارس الابتدائية، ناهيكم عن الكليات. غير انهم اصبحوا اليوم طلابا جامعيين جديرين، ويتعلمون العلوم والتكنولوجيا المتقدمة حسب رغبتهم، ويترعرعون ككوادر وطنية ممتازة.

الواقع الجياش الراهن لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة يتطلب تأهيل مزيد من الكوادر الوطنية الممتازة. بدون اعداد الكوادر الوطنية على نطاق واسع، وفق ما يقتضيه تطور الواقع، لا يمكن دفع عجلة بناء كوريا الديمقراطية الجديدة قدما بقوة الى الامام. تأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنية ضرورى لتهيئة الاستعداد لتوحيد الوطن ايضا.

فى الجامعة، ينبغى تحسين وتقوية العمل التعليمى، بغية تربية خيرة الكوادر الوطنية اللازمة لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة باعداد اكبر.

أهم شىء فى تحسين العمل التعليمى وتقويته، هو تأليف مضامين التعليم بصورة صحيحة. باجادة هذا العمل فحسب، يمكن تغذية الطلاب بالمعارف الحية الصالحة. يجب على وزارة التعليم والجامعة ان تضعا مضامين التعليم بحيث يمكن تعريف الطلاب بالافكار التقدمية والمعارف العلمية والتقنية اللازمة لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

ان تربية الطلاب دعامة وطيدة للبلاد يتوقف الى حد كبير على مدى جهود المدرسين. من واجب المدرسين جميعا ان يبذلوا كل ما لديهم من حكمة ومواهب لاجادة التدريس والتربية، ليربوا الطلاب خدما امناء حقيقيين للشعب، وكوادر وطنيين ممتازين، راسخين فى أفكارهم وحائزين بوفرة من المعارف العلمية والتكنولوجية.

لكى يسدى المدرسون تعليما فعالا للطلاب، عليهم ان يرفعوا كفاءاتهم بصورة حاسمة. وعليهم ان يحفظوا محتوى الدرس عن ظهر قلب، ويشاركوا بنشاط فى الابحاث العلمية أيضا. وعلى الجامعة ان توفر للمدرسين ما يكفى من الشروط اللازمة لرفع كفاءاتهم.

الطلاب الجامعيون كنوز ثمينة للبلاد. فمن واجبهم جميعا ان يتعلموا ويتعلموا بحماسة العلوم والتكنولوجيا المتقدمة لكى يعدوا انفسهم عاملين لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة على افضل صورة.

ينبغى على الجامعة ان تهيئ الظروف المادية اللازمة للتدريس والتربية بما فيه

الكفاية. وينبغى اعداد تجهيزات الاختبارات والتمرينات بصورة كافية وتوفير الكتب المدرسية والادوات التدريسية المختلفة على نحو واف. وعلى هذا النحو، يجب ان نحث جميع الطلاب على ان يتعلموا ما طابت لهم الدراسة، بحيث لا يغبطون الآخرين فى المدارس الديمقراطية حيث توفرت كل الظروف التعليمية الرائعة.

يجب على الجامعة ان تسرع باكمال المرافق الداخلية فى المبنى الجديد، وتحسن صنعا فى ادارته، بحيث يمكن الحفاظ على المبنى الجديد المتشرب بالاخلاص الوطنى لشعبنا وجهوده الابداعية الى ابد الآبدين.

اننى على يقين راسخ من ان جميع افراد هيئة التعليم والادارة فى الجامعة سيعدون عددا اكبر من الكوادر الوطنية الممتازة التى تخدم باخلاص لرخاء البلاد وتقويتها وتطويرها وسعادة الشعب، دون مخالفة لتوقعات حزبنا وحكومة جمهوريتنا وشعبنا منهم.

على الضباط ان يؤدوا دور النواة فى تقوية القدرة القتالية لوحداتهم

خطاب ألقى فى حفل التهنئة لتخريج الدفعة الثانية

من مدرسة الضباط المركزية الاولى

١٤ تشرين الاول ١٩٤٨

يسعدنى ان اقدم اليوم تهنئة حارة الى الخريجين من مدرسة الضباط المركزية الاولى، وجميع افراد هيئة التعليم والادارة الذين ادلوا بقسط كبير فى تعليم الطلاب وتربيتهم.

انه لمن بواعث غبطتنا العظيمة ان ربينا اليوم عددا كبيرا من الضباط الآمرين للجيش الشعبى وارسلناهم الى الوحدات.

ان شعبنا الذى كان فى الايام الماضية عبدا مستعمرا للامبرياليين اليابانيين، صار اليوم سيدا للبلاد المستقلة، واصبح يملك قواته المسلحة الشعبية النظامية لأول مرة.

تحت القيادة الحكيمة للحزب اقام شعبنا بعد التحرر سلطة شعبية حقيقية له ونفذ الاصلاحات الديمقراطية بشتى انواعها وراح يخلق حياة سعيدة جديدة.

فى هذه الظروف، اسس حزبنا الجيش الشعبى من اجل الدفاع عن نجاحات البناء الديمقراطى والحياة السعيدة للشعب بقوة السلاح ولاجل انجاز ثورة بلادنا.

ان جيشنا الشعبى جيش حقيقى للشعب، تم تنظيمه بأبناء وبنات العمال والفلاحين، ويخدم مصالح الوطن والشعب.

متى كان لدينا، مثل هذه القوات المسلحة ايها الرفاق؟ لقد عانى ابناء شعبنا من شتى صنوف الاحتقار والاهانة كعبيد مستعمريين للامبرياليين اليابانيين خلال ٣٦ سنة الماضية، ذلك لانهم فقدوا بلدهم ولم يملكوا جيشهم الحقيقى.

لكى يعيش ابناء الشعب حياة سعيدة فى البلد المستقل، يجب على جيشهم ان يدافع عن البلد بثبات.

يعهد شعبنا اليوم بمواقع حراسة البلاد اليكم، انتم الذين ستصبحون عناصر النواة للجيش الشعبى. عليكم ان تنذروا كل ما فى وسعكم من حكمة وطاقات للنضال من اجل حماية المكاسب الثورية بوجه اعتداء العدو، وتردوا حتما على رجاء الشعب منكم.

يجب عليكم ان تعرفوا بوضوح كيف تعرض شعبنا فى الماضى للاضطهاد والاستغلال تحت الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين حتى استقبل يوم التحرير، وكيف تأسست جمهوريتنا، وكيف تناضلون من اجل الدفاع عنها. ولا يجوز ان يغيب عن بالكم ولو لحظة واحدة ان الوطن لم يتم توحيده بعد، وان الشعب فى الشطر الجنوبى لم يتحرر.

يصر حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما على ضرورة توحيد الوطن بطرق سلمية، وتقدمان مقترحات حسية لتحقيقه. بيد ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم، طغمة سينغمان رى، يعارضون بعناد مقترحاتنا المخلصة لتوحيد الوطن، ويضاعفون اعمالهم العدوانية. اختلق الامبرياليون الامريكيون سلطة سينغمان رى العميلة، عن طريق اجراء الانتخابات الانفصالية الغادرة فى العاشر من ايار بالحراب والسيوف، وبتحريضها، يثيرون ضجة محمومة "للزحف نحو الشمال". وانهم يعجلون بالاستعدادات الحربية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية على قدم وساق، وهم يجلبون عددا متزايدا من قواتهم العدوانية الى جنوبى كوريا ويزيدون قوام الجيش العميل على نطاق واسع، ويشددون مؤامراتهم الاستفزازية العسكرية على مناطق خط الفصل ٣٨.

يتطلب الوضع الناشئ ان نشحذ يقظتنا الثورية بصورة اكثر، ونعزز القدرة القتالية للجيش الشعبى بشتى الوسائل الممكنة.

بغية تعزيز قدرته القتالية ينبغى، اولا، رفع دور الضباط الآمرين.

بما انكم تذهبون الى الوحدات، بكونكم ضباطا بعد التخرج من المدرسة، عليكم ان تؤدوا دور النواة فى تقوية القدرة القتالية للوحدات.

طبعا ان المصاعب والمتاعب من هذا وذاك قد تواجهكم اثناء عملكم فى الوحدات. اذا كان الأمر كذلك، عليكم ان تتغلبوا عليها كل مرة بشجاعة وانتم تساعدون وتقودون بعضكم بعضا.

لا يجوز لكم ان ترضوا بأنفسكم اثناء عملكم وحياتكم فى المستقبل. فما تعلمتموه فى المدرسة لا يعدو كونه بداية. ولذا، عليكم ان تتعلموا وتتعلموا باستمرار بعد انتقالكم الى الوحدات أيضا، وان تنهمكوا جميعا فى دراسة الماركسية اللينينية، وتجهدوا لتسليح أنفسكم بفكرة حزبنا، وتدأبوا على تعلم المآثر الكفاحية للشهداء الثوريين المناهضين لليابان وتجاربهم القتالية. وعليكم ان تكثروا من الدراسة العسكرية، الى جانب الدراسة السياسية، حتى تتقنوا العلوم والتقنية العسكرية المتقدمة والأسلحة الحديثة، وترفعوا قدرة القيادة باطراد.

كما انه لا غنى عن التدريبات الجيدة لتعزيز القدرة القتالية للوحدات. عندما اهرق الجندى العرق الكثير فى التدريب فقط، يريق قليلا من الدماء فى القتال. فينبغى لكم ان تتخلصوا من الشكلية فى التدريب عند ذهابكم الى الوحدات، وتقوموا بتنظيمه واجرائه كما لو كنتم فى المعركة الواقعية.

بلادنا بلد غنى بالجبال. فينبغى القيام بالتدريبات الكثيرة فى المناطق الجبلية، حتى يتدرب الجنود على القتال فى المناطق الجبلية بمهارة. حينئذ فقط، يكون فى مقدورهم جميعا ان يتحركوا بجرأة وبسالة وأناة فى المعركة الفعلية، وينفذوا المهمة القتالية الملقاة على عاتقهم على الوجه المنشود.

وينبغى تشديد التدريب على إطلاق النار ليرفع الجنود فن الرماية. لكى يغدو الجنود رماة ماهرين لا يخطؤون الهدف، لا بد ان يغدو الضباط الآمرون أنفسهم رماة ماهرين، اولا وقبل غيرهم. عليكم ان تصيروا ضباطا بارعين يقتلون العدو بطلقة واحدة، سواء بالبندقية او بالمدفع. اذا نما جميع الجنود رماة ماهرين، فستتعزز القدرة القتالية للوحدات بما لا يقاس.

ثم، يجب ارساء الانضباط الفولاذى فى صفوف الجيش، والتأكد من مراعاته عن طواعية. من واجب الضباط الآمرين ان يغدوا مثالا يحتذيه الآخرون فى الحياة الانضباطية أيضا، ويثقفوا الجنود، مبدين قدوة لهم.

يجب على الضباط ان يحبوا الجنود، ويعلموهم بلطف، كما لو انهم اخوة لهم، ويرفعوا كذلك سقف الطلب اليهم، فى التدريب والحياة الانضباطية. عندئذ فقط، يمكن تنشئتهم كجنود حقيقيين.

تقع المهام الثقيلة حقا على عاتقكم، انتم الذين تتخرجون اليوم من مدرسة الضباط. ان رجاء الحزب والشعب ازاء الجيش الشعبى كبير للغاية. عليكم ان تدركوا ذلك ادراكا عميقا، وتبذلوا كل ما لديكم من طاقة ومواهب للرد عليه.

لقد تجشم المدرسون عناء كبيرا لتأهيل الضباط حتى الآن.

يجب على المدرسين ان يرفعوا كفاءاتهم العملية بصورة اكثر، ويدرسوا باطراد تجارب التدريس المتقدمة لكى يحدثوا تطورا اكبر فى التدريس والتربية فيما بعد.

أتمنى نجاحا كبيرا لجميع افراد هيئة التعليم والادارة والخريجين فى أعمالهم المستقبلية.

من أجل تقوية عمل الحزب السياسى فى الوحدات

خطاب القى فى اجتماع العاملين الثقافيين لقوات الحراسة

٢١ تشرين الاول ١٩٤٨

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، اولا وقبل كل شىء، أن أعبر، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، عن شكرى العميق للرفاق الحاضرين هنا، وجميع رجال قوات الحراسة وأعضاء قوات الأمن الذين يدافعون بأمانة عن خط الفصل ٣٨، والسواحل البحرية، والحدود الوطنية، والسكك الحديدية، والأجهزة الهامة للدولة، والمصانع، والمؤسسات، والمنشآت الصناعية بوجه اعتداءات العدو ومؤامراته التخريبية والهدامة، من خلالكم.

أود أن أتحدث اليوم عن بعض القضايا الخاصة بتقوية عمل الحزب السياسى وتعزيز القدرة القتالية لوحدات قوات الحراسة.

بعد التحرير، خضنا نضالا عزوما من أجل بناء القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فى الوضع العسير والمعقد الناشئ فى البلاد، فأحرزنا نجاحات باهرة فيه. ونجحنا فى تحقيق كل الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى، وتوفرت لنا الاسس المتينة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطوره.

يحدث شعبنا اليوم تحولات عظمى فى كل مكان، وهو يشن حركة وطنية لزيادة الانتاج بقوة فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

خاض شعبنا نضالا شاملا للامة كلها من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات

سيادة، حتى لن يكون شعبنا لا وطن له مرة اخرى، بعد ما عانى الاذلال والاضطهاد القاسيين خلال فترة ٣٦ سنة الماضية كعبيد مستعمرين للامبرياليين اليابانيين، وقبل فترة من الزمن، انتخب مجلس الشعب الاعلى، هيئة السلطة العليا، وأسس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. ان تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الوطن الحقيقى للشعب الكورى وهو تحقيق أمانى شعبنا التى ترجع الى قرون طويلة فى الماضى، فتح طريقا عريضا أمام التطور المقبل لبلادنا وأمتنا.

وصار شعبنا قادرا على الدفاع عن الوطن بأمانة، بقواه الذاتية، وذلك نتيجة لتأسيس الجيش الشعبى وقوات الحراسة، القوات المسلحة الحقيقية للشعب، وتوسيعها وتقويتها.

ان النمو السريع للقدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية فى القسم الشمالى من الجمهورية يسدد ضربات قاصمة الى المعتدين الامبرياليين الامريكيين والعصابة العميلة فى جنوبى كوريا، ويغدو عاملا قويا فى صون السلام والأمن فى آسيا.

يخوض الشعب كله فى بلادنا اليوم نضالا عزوما من أجل بناء مجتمع جديد وتحقيق قضية توحيد الوطن سلميا، متحدا كالحديد والصخر حول حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لكن نضال الشعب الكورى فى سبيل توحيد الوطن يعانى عقبة كأداء، من جراء المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين الذين احتلوا جنوبى كوريا، وعملائهم. يلجأ الامبرياليون الامريكيون الى محاولة خبيثة لتحويل بلادنا الى مستعمرة ابدية لهم، ورأس جسر للعدوان على آسيا، وجعل الشعب الكورى مرة اخرى عبيدا لهم. وقد اصطنعوا سلطة سينغمان رى العميلة عن طريق اجراء الانتخابات الانفصالية الغادرة فى العاشر من ايار، ويجن جنون استعداداتهم الحربية أكثر من ذى قبل. ويزيد الامبرياليون الامريكيون الآن من قواتهم العسكرية العدوانية على نطاق واسع على طول خط الفصل ٣٨، ويثيرون كل يوم تقريبا ضجة "الزحف نحو الشمال".

بغية التغلب على أزمة انقسام الامة الناشئة، قدمت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مقترحات توحيد الوطن المستقل والسلمى، وطلبت من الدولتين السوفييتية والامريكية سحب قواتهما من بلادنا.

لقد قررت حكومة الاتحاد السوفييتى التى تحترم حرية شعوب البلدان الاخرى وحقوقها، بناء على طلب حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، سحب جيشها من بلادنا حتى نهاية هذا العام.

غير ان الامبرياليين الامريكيين يراوغون ادامة مرابطة قواتهم المعتدية، بدلا من سحبها من جنوبى كوريا، كما انهم يقمعون بصورة أشد قسوة نضال الشعب فى جنوبى كوريا ضد حكم الطغيان الاستعمارى، وذلك بتحريض عصابة سينغمان رى العميلة.

ان هذا الوضع الناشئ فى بلادنا يحتم اليوم على قوات الحراسة ان تكون فى حالة توتر وجاهزية أكثر من ذى قبل، وأن تدافع بثبات عن الوطن وارواح الشعب وممتلكاته بوجه اعتداءات العدو. ينبغى على قوات الحراسة ان تمتن صفوفها سياسيا وايديولوجيا، وتعزز قدرة وحداتهم واستعداداتها القتالية، بحيث تنفذ المهام الثورية الموكولة اليها على أروع صورة.

اهم شىء فى تقوية قوات الحراسة هو تعزيز منظمات وحداتها الحزبية على كافة المستويات.

اداء قوات الحراسة للمهام المسندة اليها بنجاح رهن كليا بدور المنظمات الحزبية فى تلك الوحدات. دون تعزيز المنظمات الحزبية للوحدات، لا يمكن تقوية قوات الحراسة.

ان قوات الحراسة قوات مسلحة لحزبنا، تتمتع بقيادة حزب العمل. لذلك، ومنذ اليوم الأول لتأسيسها، تم تشكيل منظمات الحزب فى داخل وحداتها، وأدت كل نشاطاتها تحت قيادة اللجان الحزبية. ينبغى لنا ان نعزز منظمات الحزب لوحدات قوات الحراسة، ونرفع دورها بصورة حاسمة، اعتمادا تاما على خطى مركز الحزب السياسى والتنظيمى.

من اجل تعزيز منظمات الحزب فى الوحدات، لا بد من تقوية خلايا الحزب، منظمته القاعدية.

ان خلية الحزب هى منظمة قاعدية تثقف أعضاء الحزب دائما، وتنفذ خططه وسياساته. لن نستطيع تقوية الحزب كله وزيادة قدرته القتالية، الا بتعزيز خلاياه كافة. كما ان قوات الحراسة لن تستطيع تعزيز كل منظمات الحزب داخل وحداتها، وإنجاز المهام العسكرية الموكولة اليها بنجاح، الا بتقوية خلايا الحزب.

من المهم تربية النواة الحزبية، فى تعزيز خلية الحزب. رغم ان أعضاء الحزب ينضمون الى خلية واحدة، فان مستوى وعيهم السياسى والفكرى يختلف من شخص لآخر، وفيها من يشاركون بنشاط فى حياة الخلية، ومن ليسوا كذلك. فينبغى تمتين صفوف نواة الحزب بالعناصر الايجابية وتوسيعها باطراد، وجعل النواة تقوم بالدور الطليعى بين أعضاء الحزب وجمهور الجنود.

علاوة على ذلك، ينبغى لخلايا الحزب ان تركز جهودها على تقوية الحياة الحزبية لأعضاء الحزب. وعلى خلية الحزب أن تؤدى عملها على نحو جيد فتوكل الى كل عضو مهام معينة، وتفحص من حين للآخر حالة تنفيذها، وتستخلص حصيلتها فى الوقت المناسب. وعليها، خاصة، ان تشدد النقد والنقد الذاتى. اذ انهما يعدان سلاحا قويا لتصحيح النواقص والعيوب المتبدية فى العمل والحياة فى حينه، وتطوير العمل. يجب على خلايا الحزب أن تعمل على تنشيط النقد والنقد الذاتى، باعلاء شأن الديمقراطية فى داخل الحزب. وكذلك، عليها ان تجيد عمل التثقيف الحزبى كيما يؤدى الأعضاء على وجه الرضا المطالب التى تنص عليها لوائح الحزب، ويترتب على ذلك ان يكون جميع أعضاء الحزب أوفياء لالتزاماتهم التى تنص عليها لوائح الحزب ويشاركون فى الحياة الحزبية مشاركة فعالة.

ينبغى على خلايا الحزب فى الوحدات أن توسع صفوف الحزب وتعززها بلا انقطاع، عن طريق اجراء عمل زيادة المنتسبين الى عضوية الحزب بانتظام. ينبغى اختيار الرفاق الذين هم أبناء وبنات العمال والفلاحين، ويتحلون بوعى طبقى ثابت، وأولئك الذين يخلصون لخدمتهم العسكرية، ووضعهم فى الحسبان كأشخاص صالحين للعضوية فى الحزب، ويجب اعطاء التأثير الحزبى الدؤوب فيهم من خلال تكليفهم على الدوام بمهمات معينة، ومساعدتهم على تنفيذها، وهكذا يجب تثقيفهم بانتظام، ومن ثم قبولهم فى الحزب، وبعد قبولهم فى الحزب ينبغى المثابرة على تثقيفهم وصقلهم لاداء دورهم رائعا كأعضاء للحزب.

ومع توطيد خلايا الحزب، ينبغى اجادة بناء أقسام الثقافة فى الوحدات، واعلاء دورها، بحيث تتقن قيادة منظمات الحزب وتفتيشها. وهذا مهم جدا فى حالة النمو

السريع لصفوف قوات الحراسة والقيام بنشاطاتها متفرقة حسب وحدة فصيلة أو سرية.

لا يقوم حاليا العاملون الثقافيون لقوات الحراسة بدورهم كما ينبغى، ويظهرون كثيرا من النواقص فى توجيه عمل الحزب السياسى فى الوحدات لان لديهم قليلا من الخبرات فى العمل الحزبى فى الجيش، وان مستواهم العملى منخفض. وهم، بنوع خاص، لا يتقنون توجيه الهيئة الدنيا وتفتيشها، وليس من الممكن ان يضع العاملون الثقافيون أعمالهم فى نصابها الصحيح، اذا اكتفوا بتأنيب الاخطاء التى تجد تعبيرا عنها فى الوحدات.

لا بد من القيام بالتوجيه والتفتيش، تركيزا على جعل العاملين القياديين المسؤولين ينزلون الى الوحدات الدنيا ضمن خطة، ويطلعون بدقة على جميع الشؤون السياسية والعسكرية، ويصححون ما يتكشف من الاخطاء فى حينه، يتقنون تربية أعضاء الحزب والجنود على تأدية واجبهم على نحو مثالى.

وفى عمل التوجيه والتفتيش، يجب بذل الجهود لرفع المستوى السياسى والنظرى للعاملين الثقافيين ورؤساء الخلايا، ومستوى كفاءاتهم العملية ايضا. لا غنى عن القول انه من الضرورى تنظيم جلسة تبادل الخبرات والدورة الدراسية وامثالها ضمن خطة، بغية رفع مستواهم. ولكنه يجب القيام بذلك العمل من خلال عمل التوجيه والتفتيش ايضا، مما يترتب عليه ان يؤدى العاملون الثقافيون ورؤساء الخلايا دورهم كما ينبغى.

فى عمل التوجيه والتفتيش، يجب كذلك الاستفادة من الخبرات الممتازة فى القيادة والتفتيش وتعميمها، كيما يتطور مجمل اعمال الحزب. ويجب، بصورة خاصة، العمل الحثيث للتعلم بنشاط من خبرات عمل الحزب فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، وزيادة تطويرها.

ومن الضرورى بناء منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى الوحدات على خير وجه، واعلاء دورها. وعلى العاملين الثقافيين ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان ينظموا حياة اتحاد الشباب الديمقراطى بما يتفق مع خصائص الشباب، يجيدوا تثقيفهم. ويتوجب بذلك ان نمضى فى جميع شمل جميع الجنود الشباب بتراص حول حزبنا وحكومة الجمهورية، ونحرص على انهم ينذرون كل ما لديهم للنضال من اجل الوطن

والشعب، حاملين فى اعماق قلوبهم شرف الخدمة العسكرية.

ومن المهم جدا توطيد صفوف قوات الحراسة، وضمان وحدة الفكر والارادة وتلاحمهما فى صفوف الوحدات. قوات الحراسة تؤدى مهام الدفاع عن الحزب والحكومة ومكتسبات الثورة. ولذلك، اذا لم يتقن رص صفوفها على نحو يسمح للعناصر الغريبة، ولو لوغد واحد، بالتسلل اليها، فيترتب على ذلك ان تعود عواقب وخيمة للثورة. لهذا، يجب تمتين صفوف قوات الحراسة، وضمان الوحدة والتلاحم الفكريين كصخرة صلدة، بحيث لا يمكن للعناصر المناوئة أو العناصر الغريبة ولو لواحد ان تتسلل الى صفوفها.

الشيء الهام فى تقوية صفوف قوات الحراسة هو بناء صفوف الكوادر على خير وجه. يجب اختيار العاملين الذين يخلصون للحزب بما لا حدود له، ويتحلون بالموقف الطبقى الراسخ والكفاءة العسكرية العالية، وتشكيل صفوف الكوادر بهم. ويتعين علينا ان نبنى صفوف قوات الحراسة ككل من الاشخاص الممتازين، ونضمن نقاوة صفوفها تماما، الى جانب تقوية صفوف الكوادر.

وبالتالى، يجب تشديد التربية الفكرية للجنود.

اذا اهملنا التربية الفكرية للجنود فى قوات الحراسة، فلن يكون فى مقدورنا ان ننميهم جنودا ممتازين، مهما اخترناهم من خيرة الأشخاص. ان ايقاظ الجنود طبقيا، وتسليحهم بروح الاخلاص اللامتناهى للوطن والشعب يعد أهم ضمانة لتعزيز قدرة جيشنا. حين تيقظ جميع الجنود طبقيا، وأحبوا الوطن والشعب حبا حارا، وماجوا بالحقد الملتهب على العدو، يستطيع جيشنا ان يظهر اكبر قوة.

ولما كانت قوات الحراسة تقاتل العدو وجها لوجه على الدوام، فمن المهم جدا أعلاء الوعى السياسى للجنود. اذا أرادت قوات الحراسة انجاز المهام القتالية المطروحة امامها بنجاح، فيتعين عليها ان تسلح الجنود بالوعى الطبقى العالى والروح الوطنية الحارة. من الضرورى ايقاظ وعى جميع الجنود سياسيا كيما يعرف كل منهم بوضوح لماذا يقف فى مخافر الدفاع عن الوطن، ممسكا بالسلاح وفى سبيل من يقاتل العدو.

ينبغى تسليح جميع الجنود بالحقد الملتهب على العدو، عن طريق تشديد التربية

الفكرية بينهم. ليس فى مقدور الجنود أن يقاتلوا العدو ببسالة حتى النهاية، الا اذا ملكوا حقدا عاليا عليه. فيتوجب على وحدات قوات الحراسة ان تتوخى الدقة فى تربية جميع الجنود ليدركوا تماما الطبيعة العدوانية للامبرياليين الامريكيين واليابانيين، الد أعداء شعبنا، والجوهر الرجعى لعصابة سينغمان رى العميلة، الخائنة بحق الوطن.

الامبرياليون الامريكيون هم أعداء ألداء لشعبنا، اعتدوا على بلادنا منذ قديم الزمان. قام الامبرياليون الامريكيون بالعدوان على بلادنا عبر التاريخ، منذ حادثة السفينة "جنرال شيرمان" عام ١٨٦٦، وقاموا بحماية الامبريالية اليابانية ومساعدتها بنشاط فى احتلالها لكوريا. وبعد التحرير فى ١٥ آب، تسلل المعتدون الامبرياليون الامريكيون الى جنوبى كوريا، تحت قناع "المحررين" و"المساعدين" المزعوم، واقاموا نظام السيطرة الاستعمارية فيه، عن طريق قمع القوى الوطنية الديمقراطية بنيران البنادق واسنة الحراب وممارسة الحكم العسكرى. بعيد التحرير مباشرة، حل الامبرياليون الامريكيون قسرا، اللجان الشعبية التى تشكلت استجابة لآراء الشعب بأسره. وحرموا الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى جنوبى كوريا من ممارسة العمل قانونيا، وأعملوا فى عدد كبير من الشخصيات الوطنية والتقدمية اعتقالا وسجنا وقتلا وحشيا.

يتهور اليوم الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا بعيونهم الحمراء فى استعداداتهم الحربية للعدوان على القسم الشمالى من الجمهورية، وذلك بمواصلة زيادة عدد القوات العميلة، فى آن مع مضاعفة القواعد العسكرية بقصد تحويل كوريا برمتها الى مستعمرة لهم، عن طريق الاندفاع باشاعة الفاشية فى حكمهم الاستعمارى القائم فى جنوبى كوريا. كما انهم يرتكبون اعمالا شرسة لتحطيم قاعدتنا الديمقراطية والاعتداء على ارواح شعبنا وممتلكاته، عن طريق ارسال عدد كبير من الجواسيس والهدامين والمخربين الى القسم الشمالى من الجمهورية. علينا ان نجعل جميع الجنود يدركون تماما ان الامبرياليين الامريكيين هم الد اعداء قاموا عبر التاريخ بالاعتداء على بلادنا ونهبها.

كما ينبغى علينا ان نفهم الجنود بوضوح ان الامبرياليين الامريكيين واليابانيين قاموا بالتآمر والتواطؤ فيما بينهم منذ سنين طويلة، بغية عدوانهم على بلادنا. استغل

الامبرياليون اليابانيون شعبنا واضطهدوه بقسوة، وقتلوا عددا كبيرا من الكوريين طوال ٣٦ سنة الماضية، تحت حماية الامبريالية الامريكية.

يحاول الامبرياليون الامريكيون اليوم من جديد احياء العسكرية اليابانية واعادة تسليحها، وهى من ألد أعداء أمتنا، كيما يستثيروها لممارسة المراوغات العدوانية ضد شعبنا. يجب ان نطلع جميع الجنود بالتفصيل على هذا التاريخ الحافل بالاعمال العدوانية الاجرامية وفظائع الذبح التى كان الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون قد ارتكبوها وما زالوا يرتكبونها ضد بلادنا.

ومع ذلك، يتعين علينا ان نفهم الجنود تماما الماهية الرجعية لسلطة سينغمان رى العميلة التى تحافظ على وجودها بدعم من الامبرياليين الامريكيين. ان سلطة سينغمان رى العميلة مؤلفة تماما من ملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادور والبيروقراطيين الرجعيين الآخرين. هذه السلطة العميلة هى سلطة رجعية ومعادية للشعب، تلجأ الى اضطهاد أبناء الشعب واستغلالهم بقسوة فى سبيل مصالح حفنة من ملاك الاراضى والرأسماليين والبيروقراطيين الرجعيين، كما انها مجرد اداة تنفذ باخلاص السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين. يجب علينا ان نفهم جميع الجنود بوضوح هذه الماهية الرجعية لسلطة سينغمان رى العميلة، حتى يزيدوا من حقدهم على الاعداء ويقاتلوهم بلا هوادة.

الشيء الآخر المهم فى التربية الفكرية هو ان نحسن الاطلاع على الطبيعة الاستغلالية لملاك الاراضى والرأسماليين، وتفوق نظامنا الاجتماعى.

فى الأيام الماضية، قام ملاك الاراضى والرأسماليون بتشغيل العمال والفلاحين مثل دواب الجر، واستغلوهم واضطهدوهم بقسوة. وارغم العمال على العمل الشاق المرهق مددا تتراوح بين ١٠ و١٢ ساعة أو أكثر يوميا، تحت وطأة صنوف الاهانة والتحقير من قبل الاوغاد الرأسماليين، وكابدوا كثيرا من ضنك العيش، دون أن يحصلوا على الحد الادنى من الاجور كما ينبغى. أما الفلاحون أنفسهم، رغم مزاولتهم الزراعة بعرقهم الدموى، فقد حرموا فى الخريف من ثمارها بالكلية من قبل ملاك الاراضى، وكانوا يبقون صفر اليدين، وأرغم جميع أفراد عائلاتهم على العيش فى الزفرات والدموع، وهم يلعنون الدنيا.

بحماية الامبرياليين الامريكيين، لا يزال ملاك الاراضى والرأسماليون يسرحون ويمرحون اليوم فى جنوبى كوريا، ويستغلون ابناء الشعب بقسوة. يتعرض الجم الغفير من ابناء الشعب العامل، وفى مقدمتهم العمال والفلاحون، فى جنوبى كوريا لاستغلال واضطهاد مزدوجين ومثلثين من قبل الامبرياليين الامريكيين وملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادور، ويعانون من الاهانة والاحتقار غير الانسانيين، حرمانا من أبسط حقوقهم وحرياتهم.

غير ان افراد الشعب العامل فى القسم الشمالى من الجمهورية ، وفى مقدمتهم العمال والفلاحون الذين تخلصوا من استغلال ملاك الاراضى والرأسماليين واضطهادهم، اصبحوا اليوم سادة للبلاد، وهم يتمتعون بجميع الحريات والحقوق السياسية ويعيشون عيشة سعيدة. وقد انطلق شعبنا كرجل واحد الى النضال المثمر لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة الغنية والقوية، يحدوه الفخار والاعتزاز بالنفس لانه صار سيدا للبلاد. وبفضل النضال القوى للجماهير الكادحة المتحررة، تزداد بلادنا نموا ورخاء على مر الايام، ويتحسن مستوى حياة الشعب أكثر فأكثر.

يكره العدو جمهوريتنا اليوم الى اقصى الحدود، اذ صار الشعب العامل فيها سيدا، ويلجأ الى محاولة خبيثة للوقوف امام نضال شعبنا الرامى الى رخاء الوطن وتطوره. طبيعى ان طبقة ملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادور الذين كانوا يستغلون الشعب ويضطهدونه، قد اختفت فى القسم الشمالى من الجمهورية. ولكن حثالاتهم لا تزال موجودة داخل صفوفنا. ان حثالات الطبقات المستغلة المخلوعة لا تتخلى عن مطامعها الشريرة فى استعادة مواقعها القديمة، معلقة آمالها على الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى العميلة، وهى تلجأ الى كل المحاولات اليائسة لتخريب قاعدتنا الديمقراطية. ان الطبيعة الطبقية للطبقات المستغلة لا تتغير أبدا حتى الموت.

يتعين علينا ان نجعل جميع الجنود يفهمون تماما هذه الماهية الطبقية من جموع طبقة ملاك الارض والرأسماليين، وسماتها الرجعية، والتفوق الحقيقى لنظامنا الاجتماعى، بحيث يتاح لهم ان يحبوا جمهوريتنا حبا حارا، ويؤيدوها ويدافعوا عنها بنشاط، ويشدوا سلاحا فى أيديهم ويقاتلوا بمزيد من الشجاعة ضد الاوغاد الامبرياليين

وملاك الارض والرأسماليين الذين يحاولون الاعتداء على هذا النظام الرائع.

الشيء الآخر المهم فى التربية الفكرية هو تثقيف الجنود على ان يكتسبوا قناعة راسخة بالنصر الحتمى. لقد استطعنا انجاز تحرر الوطن بعد التغلب على المصاعب والعثرات المتراكمة ابان النضال المسلح المناهض للامبريالية اليابانية فى الماضى، ذلك لاننا كنا نقاتل متحلين بقناعة راسخة بالنصر الاكيد الذى من شأنه ان يجعل الامبريالية اليابانية تنهار حتما، والثورة الكورية تنتصر أكيدا ويتحقق استقلال بلادنا. ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا أيضا يعزى بكليته الى ان الطبقة العاملة الروسية ناضلت بقناعة راسخة ان الرأسمالية ستنهار والاشتراكية ستنتصر أكيدا. علينا ان نغدى الجنود تماما بتلك الحقيقة التى من شأنها ان الامبريالية ستنهار حتما، والاشتراكية والشيوعية ستنتصران أكيدا طبقا لقانون التطور الاجتماعى، كيما يقاتلوا جميعا حتى النهاية من اجل الثورة بثقة راسخة بانتصارها، متغلبين بشجاعة على جميع المصاعب والعقبات.

وبالتالى، يتوجب علينا تحسين طريقة العمل واسلوبه لدى الضباط الآمرين والعاملين الثقافيين من وحدات قوات الحراسة.

ان الضباط الآمرين والعاملين الثقافيين فى وحدات قوات الحراسة هم رفاق تمت ترقيتهم كالكوادر بمثابة أبناء وبنات العمال والفلاحين، بفضل ثقة الحزب والشعب العالية بهم. ولذلك، لم يعط للعاملين القياديين فى وحدات قوات الحراسة الحق فى اصدار الاوامر والصراخ فى وجوه الجنود وممارسة البيروقراطية، سوى الالتزامات بالخدمة المخلصة فى سبيل الوطن والشعب، والعمل بجماع القلوب من أجل جمهور الجنود. ان جنودنا جميعا كنز قيم للبلاد وهم قد انطلقوا عن طيب خاطر الى موقع الدفاع عن الوطن، حاملين البنادق فى أيديهم. يجب على الضباط الآمرين أن يقوموا بادارة شؤون الوحدات بأسلوب الاقناع والتربية، لا بالشتائم والنهر.

قبل مدة قليلة، زرت احدى الكتائب من قوات الحراسة، الواقعة على خط العرض ٣٨، فعرفت أن رئيسها لم يكن يزور، ولو مرة واحدة، الجنود الذين يؤدون مهمة الحراسة فى مكان بعيد عن مقر الكتيبة، ولم يكترث بحياتهم، بل يقوم بادارة شؤون

الكتيبة بأسلوب فرض العقوبات، بعد انشاء محبس كبير. لقد وفر لنفسه مكتبا فى غرفة رحبة الاطراف، على الرغم من أن الجنود يعانون مضايقة لافتقارهم الى غرف النوم.

اذا قام المرء بادارة شؤون الوحدات بفرض العقوبات فقط، بدلا من التفكير فى تربية الجنود، فان ذلك لا يختلف عن الاسلوب المستخدم فى جيوش البلدان الامبريالية. لا يجوز ان تحدث هذه الظواهر أبدا فى قواتنا للحراسة، التى هى جيش الشعب. ينبغى الا تعمل الوحدات الاخرى من قوات الحراسة على هذا الغرار اطلاقا.

فى الفترة الماضية التى قمنا فيها بالنضال المسلح ضد اليابان، لم يكن عندنا محبس، ولا يمكن ان يكون له وجود. ولكن رجال جيش حرب العصابات التزموا جميعا بالانضباط عن وعى، وكانوا يقاتلون متحدين كرجل واحد، ويساعد الضباط والجنود ويقودون بعضهم ببعض، بقدر ما تشتد المحن والصعوبات. وصار فى الامكان ارساء الانضباط الطوعى والوحدة الثورية فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، من خلال مشاطرة الضباط الآمرين والجنود السراء والضراء، فى آن مع مواصلة تربيتهم جميعا على ان يحملوا ثقة بانتصار الثورة، وان يدركوا هدف النضال المسلح وصحته.

اذا راح الضباط الآمرون والعاملون الثقافيون يفرضون الاوامر على الجنود اعتباطا، دون اطلاعهم على حالة الوحدات الدنيا، وهم يمارسون البيروقراطية، واكتفوا باصدار العقوبات على الجنود، فلا يمكن ان تكون ثمة وحدة بين الرؤساء والمرؤوسين. ويؤدى هذا فى نهاية المطاف الى اضعاف القدرة القتالية فى الوحدات، وعدم انجاز المهمات الموكولة اليها بصورة مرضية. يتعين على جميع العاملين القياديين فى الوحدات ان يحملوا نظرة صائبة عن جمهور الجنود، وان يخدموهم باخلاص.

على العاملين الثقافيين، بنوع خاص، أن يعزوا الجنود ويحبوهم ويرعوهم بدفء، كما لو كانوا ابناءهم الحقيقيين واخوتهم الصغار. اذا لم يحب العاملون الثقافيون الجنود، واكتفوا بالشتائم، فضلا عن قيام ضباط الآمرين بأعمالهم بيروقراطيا فى الوحدات، فان الجنود لن يتبعوا الضباط الآمرين والعاملين الثقافيين، ولن يبدوا حماسهم الواعى فى حياتهم العسكرية. شأنهم فى هذا شأن الاسرة التى اعتاد الوالدان فيها توبيخ ابنائهما دون تربيتهم، فلا يفتح الأبناء قلوبهم لوالديهم، ولا يقتربون منهما، وقد ينتهى بهم الأمر

الى ان يسلكوا سبيلا سيئا من جراء الافتقار الى التثقيف السليم.

على العاملين الثقافيين ان يؤدوا فى الوحدات دور امهات يحببن أبناءهن حبا حارا وينصحنهم. يجب عليهم ان يغوصوا دائما فى أعماق الجنود سواء فى الحياة اليومية أو فى الظروف القتالية، وان يطلعوا على ما يفكرون وما يطلبون، وما هى المشاكل التى يعانون منها، فاذا كانت لديهم مشكلة معقدة، يساعدونهم على حلها فى حينها. ومع ذلك، يتعين عليهم ان ينبهوا جيدا النواقص التى تنكشف فى حياتهم كيما يتاح لهم ان يندموا على سيئاتهم ويصححوها بخيارهم الذاتى.

عندما يعمل العاملون الثقافيون على هذا الغرار فقط، يمكن للجنود ان يلتزموا بالانضباط العسكرى عن طيب خاطر، ويظهروا مسؤولية وحماسة فى اداء مهمات الحراسة. وعندئذ فقط، يمكنهم ان يفتحوا قلوبهم للعاملين القياديين ويتبعوهم، وتتحقق الوحدة الحقيقية بين الرؤساء والمرؤوسين.

ثم، من واجب الضباط الآمرين والعاملين الثقافيين أن يولوا اهتماما عميقا للشؤون التموينية، حتى يتوفر ما يكفى من كل الظروف المعيشية للجنود.

ان ضمان معيشة الجنود جيدا، عن طريق تعزيز العمل التموينى، يستأثر بأهمية بالغة فى تعزيز القدرة القتالية فى الوحدات ورفع معنويات الجنود. فقط عندما يتحسن العمل التموينى، يمكن للجنود ان يظهروا حماستهم الواعية فى اداء مهام الحراسة ويحسنون خدمتهم من أجل الوطن والشعب.

على الرغم من ان مجمل حياة بلادنا ما برحت غير وفيرة، فان الحزب يضمن للجنود جميع الظروف الممكنة حتى يعيشوا حياة مريحة دون ازعاج. ولكن بعض الوحدات لا تضمن الآن حياة الجنود المادية والثقافية، وفقا لعناية الحزب. طبيعى ان هنالك اسبابا تعزى الى ان قوات الحراسة لم توفر بعد كل أسس حياتها، بسبب توسيع صفوفها بسرعة، غير ان السبب الهام يعود الى ان الضباط الآمرين والعاملين الثقافيين لا يملكون ما يكفى من الاهتمام بحياة الجنود. اذ أن الضباط الآمرين والعاملين الثقافيين لا يهتمون بحياة الجنود، فلا تصل عناية الحزب والدولة اليهم فى حينها. يجب علينا ان نخوض نضالا شديدا ضد ظاهرة عدم المبالاة بتنظيم العمل التموينى وحياة الجنود بين

الضباط الآمرين والعاملين الثقافيين والعاملين التموينيين.

طبيعى انه قد تكون هناك فى حياة الجنود بعض المصاعب والعقبات، بسبب عدم تطور اقتصاد بلادنا من جراء عواقب الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين اللئام، وعدم توحيد وطننا بعد. ولكن هذه المصاعب والعقبات يمكنكم ان تتغلبوا عليها، بالاعتماد على قواكم الخاصة، اذا رفعتم درجة الاحساس بالمسؤولية وأحسنتم تنظيم الاعمال. يتعين على جميع العاملين القياديين لقوات الحراسة ان ينظموا الاعمال التموينية فى الوحدات بدقة ومسؤولية فى المستقبل، وان يذللوا ما يواجههم من صعوبات فى حينها، وخاصة، عند ظهور الصعوبات فى العمل والحياة، يتعين على العاملين الثقافيين أن يسعوا فى طليعة الركب الى حلها، ويتغلبوا على المصاعب عن طريق استنهاض جماهير الجنود.

يتوجب القضاء على ظواهر تبدد ملكية الدولة والجيش بين الجنود. وينبغى تثقيف جميع الجنود حتى يعتزوا بالمصالح الاجتماعية اعتزازا أكثر من المصالح الفردية، ويتعلقوا ويقتصدوا بملكية الدولة والجيش الى أقصى حد. وبذلك، تتوجب الحيلولة دون حدوث ظواهر الاختلاس والتبديد بين الجنود، والتأكد من انهم يسعون الى تخفيف الاعباء عن كواهل الشعب ومد يد العون للبناء الاقتصادى فى البلاد، عن طريق التعلق بملكية الدولة والجيش وتوفيرها بنشاط.

ثم، ينبغى تنشيط التدريب العسكرى. وبخاصة، يجب تشديد التدريب التكتيكى. فقط عندما يعرق الجندى كثيرا فى التدريب، يريق دمه قليلا فى المعركة ويقهر الاعداء. وبعبارة اخرى، يتعين عليكم ان تحوزوا التحركات القتالية الخفيفة والاساليب الحربية الماهرة، عن طريق تشديد التدريب التكتيكى وسائر التدريبات القتالية فى الاوقات العادية، وبذلك وحده تستطيعون ابادة العدو بنجاح، دون أدنى ارتباك فى وضع معين من الحرب.

يجب المثابرة على دراسة المبادئ العسكرية واللوائح القتالية فى وحدات قوات الحراسة، وممارسة التدريب التكتيكى على وجه الجودة، طبقا للوائح. يجب على جميع الجنود أن ينكبوا على دراسة الاساليب الحربية ابان النضال المسلح المناهض لليابان

بنوع خاص، وتاكتيك حرب العصابات، الى جانب اسلوب التحركات القتالية فى الحرب الحديثة. عندما تضع قوات الحراسة برنامج التدريب فى المستقبل، ينبغى عليها ان تخصص مزيدا من الساعات لمادة التاكتيك بالنسبة الى المواد الاخرى، كيما يستوعب جميع الجنود التاكتيك الماهر والتحركات القتالية الخفيفة ويستعدوا استعدادا ثابتا لابادة جموع الاعداء الكثيرة بقوات قليلة.

ولما كانت قوات الحراسة جيشا يقاتل الاعداء فى الداخل والخارج يوميا، فينبغى عليها ان تمارس التدريب الجوال على نحو جيد، للتأكد من انها تنطلق الى أى مكان فى أية لحظة.

كما ان قوات الحراسة ملزمة بتشديد تدريبات الرمى. فمهما بلغ التاكتيك من مهارة، ومهما بلغت التحركات من خفة، فلا يمكن للمرء أن يبيد العدو أو يحرز النصر فى المعركة، اذا لم يتقن الرمى. فقط عندما يتناسق التاكتيك الرائع والتحركات القتالية الخفيفة مع فن الرمى الهداف، يمكن سحق أى عدو مهما بلغت قوته.

لرفع مستوى فن الرمى، يجب الالمام بمبادئ الرمى واتقان استخدام الاسلحة الخاصة، والمثابرة على تدريب التصويب. وعلاوة على ذلك، يجب دراسة خبرات القناصين الممتازين، والتعلق بالاسلحة كحدقة العيون. اذا لم يقم المرء باعادة تكييف الاسلحة على خير وجه، فلا يمكن ان تظهر هذه الاسلحة جميع فاعلياتها، مهما كانت رائعة. لذلك فان رجال جيش حرب العصابات تعلقوا فى الماضى بأسلحتهم وسهروا عليها، بنفس العناية التى يسهرون بها على سواد عيونهم فى أية ملمات كانت. على جميع الجنود أن يحرصوا ويحبوا الاسلحة القيمة التى تسلموها من الوطن والشعب، ويجيدوا التدريب على الرمى كى يصبحوا قناصين هدافين.

ينبغى تشديد التدريب الرياضى بين الجنود، وحثهم على تمرين اجسادهم لتغدو قوية. لا يمكن ان ينجز الجندى مهمة الدفاع عن الوطن على وجه الرضاء، بدون أجساد قوية. خاصة ان الحرب تفرض كثيرا من الاعباء الجسمانية على الجنود. وفى الوحدات، يجب ممارسة كثير من الرياضات الجمبازية المتنوعة، بما فيها العقلة والمتوازيان، والتدريبات على القتال بالسلاح الابيض، واجتياز الحواجز، حتى يتمرس

جميع الجنود جسديا وبقوة ليتاح لهم ان يتغلبوا على الاعباء الجسمانية فى ساحة الحرب، ويؤدوا مهامهم القتالية على أفضل وجه.

فى التدريب القتالى للوحدات، يتوجب ضمان الوحدة فى جميع العمليات العسكرية والتحركات. ان الوحدة فى العمليات العسكرية والتحركات هى المطلب الاساسى فى النشاطات العسكرية. ولكنه مما يبدو ان الوحدة لا تضمن الآن جيدا فى التدريب القتالى لدى قوات الحراسة. تجولت قبل مدة قليلة فى الوحدات الواقعة على طول خط الفصل ٣٨، فعرفت ان الوحدة لا تزال غير مضمونة جيدا فى التدريب على العروض العسكرية. وهناك اختلاف بين الوحدات فى نمط تقديم السلاح على سبيل التحية، من خفراء يقفون عند ابواب مقر الوحدات. لا ريب ان مرد ذلك هو ان الضباط الآمرين لم يقوموا بتعليمهم على وجه الصواب. ولكن السبب الرئيسى فى ذلك هو أن الوحدة لم تضمن فى التدريب العسكرى. ان قواتنا للحراسة هى جيش نظامى. لا يجوز للجيش النظامى ان يتصرف تصرف الاختلاف على هذا النحو. فيتعين علينا ان ننظم فيما بعد كثيرا من المحاضرات المنحصرة ببعض الجماعات، ومحاضرات نموذجية، ودورات دراسية للضباط الآمرين على اختلاف مستوياتهم، بحيث يمكن ضمان الوحدة فى العمليات العسكرية والتحركات لدى الوحدات والجنود.

من اجل تشديد التدريب القتالى للوحدات، من المهم رفع دور الضباط الآمرين. ينبغى على الضباط الآمرين من مختلف المستويات الا ينفذوا التدريب مباشرة فحسب، بل ان يذهبوا الى ميدان التدريب ذاته من وقت لآخر ليراقبوا تدريب الجنود، ويصححوا نواقصهم، مما يتيح لهم ان يمارسوا التدريب القتالى بصورة تضمن الجودة. يتعين على العاملين الثقافيين، بنوع خاص، ان يتقنوا اعمالهم فى ميدان التدريب. وعليهم ان يسبقوا الآخرين الى المشاركة فى التدريب القتالى ويسعوا ليس فقط الى رفع مستوى معرفتهم العسكرية، وانما ايضا يجعلوا جميع الجنود يشاركون فى التدريب القتالى مشاركة فعالة، عن طريق وصول أولئك العاملين دائما الى ميدان التدريب القتالى واجادة العمل السياسى هناك. كما يجب عليهم ان يساعدوا جيدا الضباط الآمرين الذين يمارسون التدريب مباشرة، حتى ينفذوه على وجه النوعية.

يتوجب اقامة الانضباط والنظام الحديديين داخل الوحدات.

جنود قوات الحراسة يؤدون مهامهم، متفرقين حسب الافراد أو وحدة المفارز الصغيرة، وفى هذه الظروف، لا يمكن ابدا لهذه القوات ان تؤدى مهامها على وجه الرضاء، دون تشديد الانضباط والنظام.

الشيء الهام فى دعم الانضباط هو اذكاء الروح الطوعية لدى الجنود. ان انضباط جيشنا يختلف اختلافا جذريا عن انضباط جيش الدول الرأسمالية. فانضباط جيش الدول الرأسمالية انضباط مفروض عنوة ويحافظ بالهراوة. غير ان انضباط جيشنا المؤلف من أبناء وبنات العمال والفلاحين هو انضباط طوعى. ولذلك، فمن أجل تشديد الانضباط فى قوات الحراسة، جيش الشعب، يتوجب استنهاض اليقظة السياسية والحماسة الطوعية لدى جميع الجنود بواسطة الشرح والاقناع فى أية حال من الاحوال، كيما يلتزموا بالانضباط العسكرى عن وعى.

وبغية تشديد الانضباط، يتوجب ايضا اقامة النظام الصارم فى الأوامر والقيادة. لا يمكن للجيش ان يحرك وحداته أو يؤدى مهامه القتالية بدون اوامر. فعلى جميع الوحدات فى قوات الحراسة ان تقيم نظاما يجبر على تنفيذ اوامر الضباط الآمرين بدقة فى حينها ودون أدنى نقض.

وبالتالى، فمن الضرورى الحفاظ على أسرار الدولة والاسرار العسكرية حفاظا تاما. ان الحفاظ على اسرار الدولة والاسرار العسكرية بصرامة هو ضمانة هامة لكشف مختلف تحرشات العدو ومكائد الهدامين والمخربين وتحطيمها فى حينها، والدفاع عن الوطن وارواح الشعب وممتلكاته بشكل موثوق.

يرسل الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم الآن كثيرا من الجواسيس والمخربين والهدامين الى القسم الشمالى من الجمهورية، سعيا وراء الاستطلاع على اسرار دولتنا وجيشنا. كما ان العدو يحاول من التجسس على الاسرار عن طريق رشوة رجال جيشنا فى طول خط الفصل ٣٨، ويلجأ الى مكائد شريرة لاغرائهم واختطافهم. ويراقب العدو فرصة تراخى يقظتنا وعدم تشديد النظام والتنسيق. لذلك، يتعين عليكم، ايها الرفاق، ان تشحذوا يقظتكم بصورة أعظم، وتشددوا الانضباط والتنسيق للتأكد من أنكم لا تسربون

ادنى اسرار الدولة والاسرار العسكرية.

وعلاوة على ذلك، فان من واجبكم ان تطلعوا الجنود بوضوح على حالة تحرشات جواسيس العدو والمخربين والهدامين وطرق تحركاتهم الماكرة، حتى يستطيعوا ان يميزوا نشاطاتهم بصورة حادة. وعلى هذا النحو، يتوجب كشف وسحق جميع جواسيس العدو والمخربين والهدامين دون افلاتهم ولو وغدا واحدا.

انى على ثقة بأنكم تبلون بلاء غيورا فى النضال من اجل الوطن والشعب، واعين فى اعماق قلوبكم المهام الثورية الموكولة اليكم وأهميتها، وتؤدون بصورة رائعة المهام الثورية التى اعطاكم الحزب.

التربية الفكرية للشباب هى المهمة الرئيسية لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى

خطاب القى فى المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الديمقراطى فى شمالى كوريا

١٣ تشرين الثانى ١٩٤٨

ايها الرفاق الاعزاء،

اسمحوا لى ان احيى بحرارة كل الشباب الديمقراطيين والرفاق المندوبين المشتركين فى المؤتمر الحالى، الذين حققوا مآثر كبيرة فى النضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة بعد التحرير.

واسمحوا لى ايضا، بالاشتراك معكم، توجيه التهنئة والتشجيع لكل الشباب الوطنيين بجنوبى كوريا، الذين يشنون النضال البطولى المتواصل ضد قوى الرجعية الداخلية والخارجية ومن اجل حرية الوطن واستقلاله.

اسمحوا لى ايضا ان أوجه تهنئة حارة للشباب الديمقراطيين بالعالم اجمع، بمن فيهم الشباب الشيوعيون السوفييت، الذين يناضلون من اجل السلام فى العالم، ومن اجل الحقوق الديمقراطية والحرية للشباب.

ايها الرفاق المندوبون الاعزاء،

لقد عقد المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الديمقراطى بشمالى كوريا فى فترة هامة أحرز فيها شعبنا نصرا تاريخيا فى النضال من اجل الحرية والاستقلال. فمنذ وقت قريب، تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، التى لطالما انتظرها الشعب

الكورى كله بفارغ الصبر، وتقيم بلادنا الآن علاقات دبلوماسية واقتصادية مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الديمقراطية فى العالم، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وجمهورية منغوليا الشعبية، وتدخل الى المسرح الدولى كدولة مستقلة كريمة.

ان النضال المتفانى لشبابنا الديمقراطى قد أسهم بنصيب كبير فى احراز شعبنا لهذا النصر العظيم. ولقد شن اتحاد الشباب الديمقراطى بشمالى كوريا، منذ لحظة تأسيسه حتى المؤتمر الحالى، نضالا بطوليا من اجل توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية، ومن اجل بناء اقتصاد وطنى مستقل، وازدهار وتطوير الثقافة القومية، وحقق فى ذلك نجاحا كبيرا. وفى مجرى هذا النضال، قد نما اتحاد الشباب الديمقراطى وتعزز تنظيميا وايديولوجيا، وانعجم عوده وتمرس.

وانتم، ايها الرفاق، بانجازاتكم الباهرة، قد اجترحتم مآثر كبيرة امام الوطن والشعب، وارسيتم اسسا متينة قادرة على احراز انتصارات اكبر فيما بعد.

لا أود ان أتحدث باسهاب عن الانجازات التى احرزتموها. بل أود ان أقول لكم باختصار، انتهازا لهذه الفرصة، ماذا يجب ان تعملوا من اجل مستقبل الوطن والشعب، وكيف تعملوا لتحقيق المآثر الأكثر عظمة.

أيها الرفاق،

مهما كانت الانجازات والنجاحات التى حققناها حتى الآن من اجل الوطن والشعب عظيمة، فانها لا يعدو كونها مجرد براعم ستتفتح بهية ومشرقة فى المستقبل، وهى ليست سوى خطوة أولى فى العمل الذى يجب علينا ان نقوم به. تنشأ امامنا مهام اكثر صعوبة وتعقيدا.

اننا نعيش اليوم عصر ازدهار عظيم فى تاريخ وطننا وأمتنا، ونحمل على عاتقنا شرف مهمة تمهد الطريق الى الامام نحو ازدهار ابدى لوطننا ومستقبل اكثر سعادة لشعبنا. ان مصير وطننا وامتنا فى المستقبل يتوقف على نضالنا. اننا سعداء بلا حدود، اذ أننا ولدنا فى تلك الحقبة، وأصبحنا شركاء فى هذا النضال المجيد.

لكن، وحتى نكون مستحقين لهذا الشرف ونتمتع بتلك السعادة بملء رغبتنا، علينا ان نتغلب بشجاعة على كل الصعوبات، وننجز بنجاح الرسالة التاريخية الملقاة على عاتقنا.

واذا لم نستطع، نحن الذين نعيش اكثر الساعات حسما فى تاريخ امتنا، ان نقرر بصواب مصير الوطن والامة، فاننا نجلب التعاسة الكبيرة ليس لجيلنا فقط بل وللاجيال القادمة ايضا، ونرتكب جريمة لا تمحى ابدا. واذا قررنا مصير الوطن والامة بصورة صحيحة فى تلك الساعة الصارمة، فاننا سنجلب السعادة للاجيال القادمة وستتألق مآثرنا خالدة فى تاريخ وطننا.

أيها الرفاق،

لقد دخلنا اليوم مرحلة جديدة فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية.

ووفقا للارادة العامة لشعب شمالى كوريا وجنوبيها، قد تم انتخاب مجلس الشعب الاعلى الكورى وهو اعلى جهاز للسلطة، وأعلنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتشكلت الحكومة المركزية للجمهورية. كما ان حكومة الاتحاد السوفييتى التى تحترم دائما حرية وحقوق امم البلدان الاخرى، قررت سحب جيشها من وطننا حتى نهاية العام الحالى، بناء على طلب مجلس الشعب الاعلى الكورى. يعود الآن جيش الاتحاد السوفييتى الى وطنه.

واليوم، حينما تتكون فى وطننا حكومة مركزية شرعية تحظى بتأييد الشعب الكورى كله، وحينما يخرج جيش الاتحاد السوفييتى من بلادنا، فلا توجد أى حجة او مبرر يدعو الى بقاء الجيش الامريكى فقط فى جنوبى كوريا. واذا لم تخرج القوات الامريكية من جنوبى كوريا، بل بقيت فيه باستمرار، فان ذلك يكشف بوضوح اكثر ان الامبرياليين الامريكيين يتدخلون فى شئوننا الداخلية، ويتآمرون لتحقيق مطامعهم الشريرة لعدوان كوريا. لن يسمح الشعب الكورى بتلك السياسة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية اطلاقا.

ويروج الامبرياليون الامريكيون انهم "يقلقون" على "النزاعات الداخلية" و"الفوضى"، وكأنهم يرعون الكوريين، ولكن حقيقة ان الاغلبية الساحقة من الشعب الكورى فى الشمال والجنوب قد اشتركت فى الانتخابات العامة التى جرت فى ٢٥ آب، وتشكلت حكومته المركزية، أثبتت أنه فى حالة انسحاب القوات الاجنبية من

أراضينا فلن يكون هناك اى فوضى او اختلال.

واذا كان الامريكيون "يقلقون" على "النزاعات الداخلية" و"الفوضى" حقا وفعلا، فعليهم ان ينسحبوا من ارض وطننا بأسرع وقت ممكن. ومن المعروف فى العالم كله ان الفوضى والاختلال تنتشران اليوم فى جنوبى كوريا، حيث يسيطر الامبرياليون الامريكيون. تسود اقصى الفوضى والاختلال جنوبى كوريا فى هذه الايام، ووقعت الانتفاضة الواسعة النطاق حتى فى داخل الجيش العميل. وهذا دليل على ان جنوبى كوريا لا يمكن ان يتخلص من الفوضى والاختلال، ما دامت توجد هناك القوات الامريكية وتسيطر عليه العناصر الموالية لليابان وخونة الامة. والمسئولية عن الموقف الخطير السائد فى جنوبى كوريا، تكمن كليا فى مرابطة القوات الامريكية فى جنوبى كوريا والحكم الرجعى للعناصر الموالية لليابان وخونة الامة.

ومايزال الموقف فى بلادنا اليوم معقدا، وامامنا كثير جدا من الاعمال التى يجب علينا ان نقوم بها. ان تأسيس الجمهورية واقامة الحكومة المركزية تعد اول انتصار فى النضال من اجل تحقيق الاستقلال والسيادة الكاملة لوطننا وسلامة أراضيه.

ولا نستطيع ان ننسى ولو للحظة واحدة حقيقة ان الحكومة العميلة الرجعية لجنوبى كوريا، التى تتشكل من العناصر الموالية لليابان ومن خونة الأمة، تبيع الوطن والشعب للغزاة الاجانب وتزج بشعب جنوبى كوريا فى هوة البؤس. يجب ان نعلم اننا سنناضل فى الوضع الاكثر صعوبة وتعقيدا من اجل توحيد الوطن واستقلاله، بعد انسحاب جيش الاتحاد السوفييتى من وطننا.

وفى هذا الموقف، يجب على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يحشد كل الشباب الى صفوفه بمتانة، وان يناضل بمزيد من القوة من اجل توحيد الوطن واستقلاله.

ايها الرفاق، ان المهمة الرئيسية لاتحاد الشباب الديمقراطى بشمالى كوريا هى، اولا، اعداد الشباب اعدادا تاما من الناحيتين السياسية والايديولوجية.

واعداد الشباب من الناحيتين السياسية والايديولوجية يعنى تثقيفهم بروح حب الوطن والشعب، وتسليحهم بالافكار والنظريات التقدمية العلمية.

الشباب هم اصحاب وطننا فى المستقبل. ويمكن القول ان مستقبل اى أمة يتوقف

الى حد كبير على كيفية تثقيف الشباب وتدريبهم واستعدادهم. لذلك، تعتبر مسألة تثقيف الشباب احدى اهم المسائل فى اى عصر وفى اى أمة.

وقد الحق الحكم الطويل للامبرياليين اليابانيين تأثيرا شنيعا بتطور شبابنا. فقد غرس الامبرياليون اليابانيون فى اذهان شبابنا فكرة العبودية لاستغلالهم حسب هواهم، كخدم لهم، وكبحوا جماح تطورهم، سواء أ من الناحية الايديولوجية او الناحية الثقافية.

غير اننا نعيش اليوم فى مجتمع جديد، وينفتح امام شبابنا طريق للمستقبل السعيد والتطور الواسع. ولدينا الآن كل الظروف القابلة لتثقيف شبابنا وانمائهم كأناس جدد متعلمين ومتحضرين، هم الذين حرموا فى الماضى من فرصة التعلم وتعرضوا للاحتقار.

ولكى نربى شبابنا كأبطال للعصر الجديد، استعدوا من كل النواحى، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من تصفية الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية تماما من اذهانهم، وتثقيفهم بروح حب الوطن والشعب. يجب علينا ان نفهم لشبابنا تماما انه يجب ان يكرسوا كل ما لديهم من المواهب والطاقة للنضال من اجل الوطن والشعب، وليس من اجل طبقة متميزة.

تحقيقا لذلك، يجب تسليح الشباب بالافكار والنظريات التقدمية، اى بالماركسية اللينينية. علينا ان نحرص على ان يدرك الشباب قوانين تطور المجتمع الانسانى، ويدرسوا ويكسبوا افضل شىء من الخبرات الكفاحية الثمينة لشعوب العالم وكنوز الثقافة العالمية، ويدرسوا ماضى وحاضر بلادنا وتاريخ نضال شعبنا.

وثانيا، ينبغى على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يثقف الشباب من خلال العمل والبناء، والنضال للتغلب على المصاعب.

وبغية تسليح الشباب بالنظريات والعلوم المتقدمة، لا يكفى طبع الكثير من الكتب العلمية وتقديمها للشباب، وتعليمهم فى المدرسة فقط. فالكتاب والمدرسة تقدم المعارف للشباب، وتوفر لهم الظروف لتكوين النظرة التقدمية الى العالم حصرا. ولكى تكون المعارف، التى حصل عليها الشباب من الكتب او المدرسة، سلاحا قويا لتحويل الطبيعة والمجتمع، يجب ان ترتبط بواقع الحياة، وعلى الشباب ان يتدربوا فى النضال الفعلى من اجل الوطن والشعب. فعند تثقيف الشباب من خلال العمل والنضال العملى فقط،

يمكنهم ان يتغلبوا بسهول على كل المصاعب والعواصف التى تواجههم فى النضال من اجل الوطن والشعب، ويتقدموا الى الامام بشجاعة.

ومنظمات الاتحاد ملزمة بتثقيف الشباب ليؤدوا دور فرقة الصدام فى البناء الاقتصادى، ويكونوا نموذجا للشغيلة بتفانيهم ومبادراتهم الخلاقة.

يجب على شبابنا ان يحبوا العمل، ويعتبروه أشرف شىء، ويعرفوا ان اكل خبز الكسل دون عمل هو امر مخز. اى عمل نقوم به هو امر مشرف من اجل بناء وطننا، وصياغة مصيرنا بأيدينا. ومن خلال سير العمل فقط، سنستطيع ان نصبح بناة حقيقيين للمجتمع الجديد، واصحاب مواهب مستعدين. يجب على منظمات الاتحاد ان تشن نضالا عنيفا ضد افكار الفجور وافكار التخلف المتلبثة فى اذهان بعض الشباب، المتمثلة فى كره العمل والسعى للعيش على حساب عمل الآخرين.

وثالثا، من المهم تثقيف شبابنا بروح الكراهية للاعداء، والنضال ضدهم بلا هوادة.

ويلجأ الامبرياليون الامريكيون، الذين يحتلون الآن القسم الجنوبى من وطننا، الى كل انواع المؤامرات والدسائس من اجل تحويل بلادنا الى مستعمرة لهم.

انهم يندفعون بجنون لاعادة تسليح الامبرياليين اليابانيين، ألد اعداء امتنا، وجرهم الى النضال ضد شعبنا ايضا. ليس من باب الصدفة اطلاقا ان العناصر الموالية لليابان وخونة الامة المتربعين فى الحكومة العميلة فى جنوبى كوريا يحاولون فى عقد ما يسمى "بالاتفاقات بين جنوبى كوريا واليابان".

يجب علينا ان نطلع الشباب على نطاق واسع، كيف كان الامبرياليون اليابانيون يستغلون ويضطهدون امتنا، وكيف ارتكبوا اعمالا وحشية لتدمير امتنا، ونعمل على ان يرفعوا يقظتهم ازاء سعيهم لغزو بلادنا مرة اخرى، بالتواطئ مع القوى العدوانية الاخرى فى الوقت الحالى.

وحتى لا تكرر امتنا التاريخ المرير للحياة العبودية المستعمرية مرة اخرى، من الضرورى تثقيف الشباب بروح تكريس كل ما لديهم للنضال من اجل حماية الدولة، ومصالح الدولة والامة.

ولا يوجد عدونا فى الخارج فقط، بل يوجد بيننا فى الداخل. ملاك الاراضى الذين

صودرت اراضيهم، والعناصر الموالية لليابان، وخونة الامة، وغيرهم ممن الذين كانوا يعيشون برخاء، مستغلين ابناء الشعب، يتآمرون لقلب سلطتنا الشعبية وتخريب بنائنا الديمقراطى عن طريق التواطؤ مع القوى العدوانية الخارجية، اذ سنحت لهم الفرصة. لذلك، يجب علينا ان نثقف الشباب لامتلاك اليقظة العالية ازاء العدو، وتمييزه وكشفه وفضحه وسحقه.

اكثر الاشياء ضررا لنا هو شعور الرضى بالنفس والتراخى. لا يجوز لنا ان ننسى دائما اننا نشن نضالا حادا مع الاعداء الاشرار.

خلال ثلاث سنوات بعد التحرير، واصلنا المسيرة الظافرة، وأحرزنا نجاحا عظيما فى البناء الديمقراطى. من هنا فان بعض الرفاق، الذين اسكرتهم نشوة النصر، يعتقدون "ان كل شىء يسير على ما يرام"، ويفترضون كما لو ان اعداءنا قد قضى على آخرهم، ويجرى اى عمل دون عثرات ومن تلقاء ذاته، اذا كتبناه فى القرارات.

يعد هذا اتجاها خطيرا جدا. ان ذلك التراخى وشعور الرضى بالنفس يحجب عيون الشعب فى النضال مع الاعداء، ويشل روح الكراهية واليقظة ازاء العدو.

ليس ثمة سبب للرضى، بدعوى نمو اتحاد الشباب الديمقراطى كمنظمة جماهيرية قوية تضم الى صفوفها ما يزيد على مليون وثلاثمائة ألف من الاعضاء. اننا نعرف الكثير من الامثلة، من خلال التاريخ القديم والحديث للشرق الغرب، بان الجيوش القوية التى تتباهى بانها جيوش لا تقهر، قد انهزمت لتعرضها للهجمات المفاجئة، بعد ما تنام على اكاليل النصر للتقليل من شأن الاعداء واهمال الاستعداد للقتال.

الهجوم المباغت خطير جدا. فاذا لم تكن فى حالة التأهب الدائم وتعرضت للهجوم المباغت، فستصاب بالذعر والارتباك وتنهزم دون استخدام قواك كما ينبغى. ولهذا السبب، من المهم رفع اليقظة تجاه العدو دائما، والحفاظ على حالة التأهب لاحباط اى هجوم من العدو، ومراقبة كل حركة من حركات العدو بنظرة ثاقبة، ومنع مؤامراته ودسائسه مسبقا.

يجب علينا ان نربى الشباب لنبذ الفجور والتراخى، والاحتفاظ بحالة التوتر دائما، واحباط المخططات الشريرة للاعداء الداخليين والخارجيين، والدفاع بثبات عن مصالح وطنهم وشعبهم.

رابعا، من المهم فى التثقيف الفكرى تسليح الشباب بروح الاممية.

الفكرة الوطنية الحقيقية لا تنفصل عن روح الاممية. يجب علينا ان نثقف الشباب بروح حب وطنه والاعتزاز بالتقاليد الثورية لوطنه، والنضال بنكران الذات من اجل تحرير الوطن والشعب من الغزاة والمستغلين، وفى نفس الوقت، نثقفهم ايضا بروح احترام حريات الامم الاخرى ومساواتها، وتعزيز الصداقة والتضامن مع الشعوب المحبة للحرية فى العالم كله، فى النضال ضد قوى الرجعية العالمية التى تضطهد وتستغل شعوب البلدان الاخرى.

ويجب علينا ان نقنع الشباب تماما بان الصداقة والتعاون الوثيق مع الشعوب المحبة للحرية فى العالم، وخاصة، مع شعوب بلدان المعسكر الديمقراطى، بما فيها الاتحاد السوفييتى، يعتبران ضمانا هاما للنصر فى نضال شعبنا من اجل حرية الوطن واستقلاله وتطوره الديمقراطى.

خامسا، ان الواجب الهام الذى يقع على عاتق منظمات الاتحاد فى الوقت الحاضر هو استيعاب جميع الشباب للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة.

ان شعبنا الذى تحرر من السيطرة الاستعمارية الطويلة للامبرياليين اليابانيين، دخل طريق بناء وطن جديد باقتصاد مخرب وثقافة وتقنية متخلفة. بغية تطوير الاقتصاد والثقافة المتخلفة بسرعة، وبناء وطن جديد غنى وقوى، من المهم استيعاب العلوم والتكنولوجيا اولا وقبل غيره.

دون امتلاك التكنولوجيا، لا يمكن بناء صناعتنا، ولا انعاش الاقتصاد وتطويره بسرعة. ودون امتلاك العلوم والتكنولوجيا، لا يمكن ادارة الدولة والمصانع ايضا.

وتعلم العلوم والتكنولوجيا هو الواجب الاهم والمقدس الذى يواجهه شبابنا اليوم. على الجميع ان يتعلموا ويتعلموا بدأب، من اجل تسليحهم بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة.

قال الرفيق ستالين عن ضرورة استيعاب الشباب للعلوم ما يلى: "لكى نبنى، لا بد لنا من ان نعرف ونستوعب العلوم. ولان نعرف، علينا ان نتعلم. يجب التعلم بدأب وصبر.

امامنا حصن. هذا الحصن حصن يسمى بالعلوم التى تشتمل على الميادين الكثيرة للمعارف. يجب علينا ان نستولى عليه، مهما كلف الأمر. اذا اراد الشباب ان يكونوا بناة

للحياة الجديدة، واذا ارادوا ان يصبحوا احتياطيين صادقين للحرس القديم، يجب عليهم ان يستولوا على ذلك الحصن."

على شبابنا ان يستولوا حتما على حصن العلوم، من اجل تخلصهم من الجهل الموروث عن الماضى، واداء واجبهم على اروع صورة، كصاحب حقيقى للدولة، وبناء الوطن المزدهر.

وصناعاتنا التى تتطور بسرعة فى مجالات المعادن والكهرباء والكيمياء والمناجم والنسيج والنقل بالسكك الحديدية وغيرها، تتطلب اعدادا اكثر من الكوادر الفنية والعمال المهرة والاختصاصيين المتسلحين بالعلوم المتقدمة، يوما بعد يوم.

يجب على منظمات الشباب الديمقراطى ان تقوم بتدريب المهارة التقنية على نطاق واسع بين الشباب العاملين، رافعة شعارى "لنتعلم التكنولوجيا!" و"لنكن عمالا مهرة تضلعوا فى آلاتهم!". من واجبنا ان ننظم مسيرة بين الشباب لاستيعاب التكنولوجيا والمعارف فى كل المجالات، والاستيلاء على حصن العلوم.

أيها الرفاق،

فى الختام، أود ان أتحدث باختصار عن كيفية اشتراك اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى فى البناء الاقتصادى والثقافى.

وكما تعرفون، فان شعبنا ملزم بتنفيذ عمل صعب لاعادة بناء وطنه المتخلف اقتصاديا وتقنيا وثقافيا كبلد غنى وقوى متحضر، فى آن مع خوض نضال عنيف مع الاعداء الداخليين والخارجيين. بغية التغلب على كل الصعاب التى تحف بنا، وتنفيذ المهام الخاصة باعادة بناء الوطن، التى وردت فى البرنامج السياسى لحكومة الجمهورية، لا بد من وجود الجهود الجبارة للشعب كله، ومن المطلوب، خاصة، النضال البطولى للشباب، القوة الهامة لبناء الوطن.

سنبدأ منذ العام القادم بتنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، التى تستأثر بأهمية كبيرة فى البناء الديمقراطى لوطننا. بغية النجاح فى تنفيذ هذه الخطة، من الضرورى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ بالتجاوز، اولا. ويجب على كل اعضاء الاتحاد ان يكونوا عاملين نموذجيين فى المجال المعنى، وينجزوا الواجب المكلفين به،

رغم عملهم فى اى مجال من مجالات الاقتصاد الوطنى.

فالشباب الذين يعملون فى المصانع يجب ان يكونوا ماهرين فى استعمال الآلات الخاصة بهم، ويتضلعوا فى عملهم، ويقتصدوا فى انفاق المواد ويرفعوا انتاجية العمل باطراد، ويكونوا روادا لحركة الاختراعات.

ويجب على الشباب الذين يعملون فى مناجم الفحم والمعادن الخام ان يستوعبوا الاساليب المتقدمة لاستخراج الفحم والمعادن، ويحدثوا تجديدات فى استخراج الفحم والمعادن، ويستخرجوا مزيدا من الفحم والمعادن المختلفة من اجل ازدهار الوطن وتطويره.

ويجب على الشباب الذين يعملون فى مجال النقل ان يستوعبوا التكنولوجيا المتقدمة للنقل بالسكك الحديدية والنقل البحرى، ويصبحوا مهندسين ومساعدى مهندسين وسائقى قطارات وقباطنة سفن ماهرين، حتى يسيروا فى مقدمة النضال من اجل تطوير النقل.

ويجب على الشباب الذين يعملون فى الريف ان يتقدموا فى صفوف الطليعة فى استيعاب المعارف الزراعية، وادخال الطرق الزراعية المتقدمة فى الاقتصاد الريفى، وتطوير الثقافة الريفية، ويكرسوا كل جهودهم لامداد الوطن والشعب بأكبر كمية من الحبوب الغذائية والمواد الخام. يجب على اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يناضلوا بنكران الذات من اجل نشر العلوم والمعارف بين الفلاحين على نطاق واسع، وتنشيط التنوير الثقافى من خلال قاعات الدعاية الديمقراطية والاندية، والقضاء على التخلف الثقافى لريفنا بسرعة.

يجب على منظمات الاتحاد ان تشارك بنشاط فى الاستعداد لتطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى العام منذ عام ١٩٥٠. من اجل تطبيق هذا النظام، لا بد لنا من ان نقوم فى عام ١٩٤٩ ببناء وتوسيع المدارس فى كل اراضى شمالى كوريا، بحركة تشمل الشعب كله. يجب على اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يقفوا، بالطبع، فى مقدمة الصفوف لهذه الحركة.

وهكذا، تقع على عاتق اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى واجبات هامة فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله، والبناء الديمقراطى. ان حكومة الجمهورية

وابناء الشعب كلهم يعلقون آمالا كبيرة على الشباب. وإنى واثق من ان اعضاء اتحاد شبابنا الديمقراطى سيتغلبون على المصاعب والعقبات بشجاعة، باظهار روح التفانى الوطنى والبطولة فى كل الميادين، مدركين بعمق المهام المجيدة الموكولة اليهم، وسيحرزون حتما النصر الباهر، وسيردون تماما على التوقعات الكبيرة للدولة والشعب منهم.

بعض المهام لتحسين حياة الشعب المادية والثقافية

خطاب ختامى القى فى دورة هيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٢ تشرين الثانى ١٩٤٨

توفير الحياة الرغيدة والسعيدة للشعب كله هو اعلى مبدأ لنشاط حزبنا، وهدفنا ايضا. ان نضال حزبنا من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، يهدف فى نهاية المطاف الى توفير الحياة الاكثر رخاء وتمدنا للشعب. لا يمكن لحزبنا ان يحظى بتأييد الشعب دون توفير حياة سخية له، كما لا يمكنه ان يفوز بالنصر فى النضال الثورى. فعلينا ان نولى دائما اهتماما أوليا لتحسين حياة الشعب فى كل نواحى العمل الحزبى والنشاطات الحزبية.

لقد حقق حزبنا، بعد التحرير، مختلف الاصلاحات الديمقراطية، وطور الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط، مما استقرت حياة الشعب وتحسنت، وتوفرت الظروف والامكانيات الكفيلة بزيادة رفاهيته المادية باطراد.

الا ان عدم المبالاة للمنظمات الحزبية والعاملين بحياة الشعب يجعل رفع مستواها عاجزا بالقدر المطلوب فى الوقت الحاضر.

صحيح ان حياة الشغيلة المادية والثقافية تتحسن، بقدرما يتطور الاقتصاد الوطنى وتتوطد الاسس الاقتصادية للبلاد. لم يتطور اقتصاد بلادنا بعد، الى حد يمكن معه سد

حاجات الشعب للضروريات المعيشية، فضلا عن أن اسسها الاقتصادية ضعيفة أيضا.

ولكن، يمكن تحسين حياة الشغيلة بصورة اكثر مما هى عليه حاليا، حتى فى الظروف الحالية، اذا بذل عاملونا المسؤولون عن حياة الشعب جهودا أكبر ودبروا الشؤون الاقتصادية بصورة جيدة.

وهذا ينطبق على مسألة السلع الضرورية المعيشية ايضا. فى ظروف عدم الوفاء باحتياجات الشعب للسلع الضرورية المعيشية فى بلادنا، يمكن حل المسائل الكثيرة، اذا انتجنا مقادير كبيرة من السلع التى يمكن انتاجها محليا، وصدرناها الى الخارج، واشترينا لقاءها الضروريات المعيشية المطلوبة لنا. الا ان عاملينا لا ينظمون مثل هذا العمل.

ظواهر عدم الاكتراث بحياة الشعب تجد تعبيرا عنها فى القيام بالتجارة الخارجية على نحو غير مخطط، وباتخاذ جنى الارباح اساسا لها. لا يستورد العاملون فى وزارة التجارة الا اقمشة الملابس الثمينة ذات الجودة العالية من البلدان الاخرى، بدلا من استيراد الاقمشة القطنية التى يحتاجها الشغيلة بالحاح. ذلك كله يعود الى ان عاملينا يفتقرون الى الوعى بمسؤوليتهم عن حياة الشعب وتنقصهم روح الخدمة المخلصة للشعب العامل.

المهمة بالغة الشأن التى تواجهنا اليوم هى حل المسألة الخاصة بتحسين حياة الشعب بصورة أكثر فى الظروف الحالية. علينا ان نتغلب على شتى المظاهر المخطئة اللامبالية بمعيشة الشعب فى اسرع وقت ممكن، ونعمل جاهدين لتحسين حياة الشعب المادية والثقافية الى مرحلة اعلى.

لهذا الغرض، ينبغى للكوادر ان يصححوا نظرتهم الفكرية اللامبالية بحياة الشعب، اولا وقبل كل شىء.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تواظب على تربية العاملين فى كل اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد، حتى يعتبروا مراعاة حياة الشغيلة المادية والثقافية على نحو مسؤول، بصفتهم خدما اوفياء للشعب، كمهمة اولى لعملهم. والى جانب ذلك، ينبغى شن النضال القوى ضد الاتجاهات السيئة لعدم الاكتراث بحياة الشغيلة.

بغية تحسين حياة الشعب، يجب تشديد النضال لزيادة الانتاج فى كل الميادين،

بحيث يمكن تنمية الانتاج بسرعة وانتاج مزيد من الضروريات المعيشية. فقط عندما يزداد الانتاج وتنتج كمية كبيرة من المنتجات عالية الجودة، يغدو فى وسعنا ان نحسن حياة الشغيلة، ونشترى ما نحتاج من السلع ايضا عن طريق التجارة الخارجية.

على المنظمات الحزبية ان تحرص على ان ينجز كل مصنع وكل عامل مهمة الانتاج الملقاة على عاتقه دون ادنى تقصير، ويوسع انواع المنتجات، ويرفع مستواها النوعى. وعن طريق تطوير الصناعة المحلية، خاصة، يجب انتاج مختلف الانواع من الضروريات المعيشية بمقادير كبيرة، بالمواد الخام واللوازم المتوفرة فى المناطق المحلية.

تحسين تموين البضائع يستأثر بأهمية كبيرة فى تحسين حياة الشعب. على ميدان التجارة ان يوزع الشبكات التجارية بصورة رشيدة، ويحسن تموين البضائع بصورة اكثر، حتى تتوزع البضائع على الشغيلة بشكل متساو. وينبغى، بصورة خاصة، اعطاء الاولوية لامداد مخازن المصانع والمؤسسات التى يتركز فيها العمال، بالبضائع.

ومن المطلوب حل مسألة البيوت السكنية للعمال.

السبب فى الخمول فى بناء البيوت السكنية حاليا، وعدم حل مسألة السكن للعمال فى حينها، يكمن فى ان وزارة الصناعات تقوم ببناء البيوت السكنية على نحو غير مخطط، ويعرقل اتحاد النقابات هذا العمل. اذا قامت وزارة الصناعات بهذا العمل بصورة مخططة، واستنهض اتحاد النقابات العمال الى هذا العمل بنشاط، فان مسألة السكن قد لاقت حلولا لها. ولكن الامر لم يجر على هذا المنوال، فاضطروا الى بناء البيوت السكنية فى الظروف غير المؤاتية، بحلول الشتاء القارس وتفاقم الضغط على النقل. لا يجوز للكوادر المسؤولين فى وزارة الصناعات ان ينادوا ببناء البيوت السكنية للعمال بمجرد الكلام فقط، بل عليهم ان ينقلوه الى حيز الواقع.

من اجل حل مسألة السكن للعمال، ينبغى وضع خطة تفصيلية، ودفع بناء البيوت السكنية بحركة جماهيرية. وفى آن مع بناء بيوت جديدة، يجب العمل جيدا لصيانة البيوت القائمة. على اجهزة السلطة من مختلف المستويات ان توفر الاموال المخصصة لبناء البيوت واللوازم الضرورية لصيانتها فى حينه وعلى نحو صحيح، دون استعمالها فى اغراض اخرى او ابقائها معطلة.

وينبغى تنشيط التربية الثقافية بين الشعب العامل.

هذا العمل لا يجرى حاليا على خير وجه. اكبر النقائص فى التربية الثقافية هى ان هذا العمل يميل الى المدن، ولا يجرى على نطاق واسع فى المصانع والمؤسسات والارياف وقرى الصيادين.

لا يمكننا ان نجد ما يستحق الذكر من الاعمال التربوية الثقافية التى قام بها العاملون فى وزارة الثقافة والدعاية فى الفترة الماضية، عدا ادارة عدة مسارح ودار صحيفة مينزو زوسون. انهم لم يشهدوا نجاحا كبيرا حتى فى هذا الصدد. مسؤولية القصور فى التربية الثقافية فى المصانع والمؤسسات والارياف، تقع على عاتق عاملى وزارة الثقافة والدعاية.

على وزارة الثقافة والدعاية ان تقوم بالتربية الثقافية على نحو مخطط ليس فى المدن فقط، بل وفى المصانع والمؤسسات والارياف وقرى الصيادين ايضا. وينبغى عرض الافلام السينمائية وتقديم العروض الفنية فى كل مكان يعمل فيه العمال والفلاحون، بدءا من المصانع ومناجم المعادن والفحم والارياف. لا يجوز للممثلين المسرحيين ان يقدموا العروض الفنية فى المدن، بل عليهم ان يقدموها كثيرا، متجولين فى مواقع عمل الشغيلة.

وعلى منظمات اتحاد النقابات ان تنظم بنشاط اعمال التربية الثقافية الجماهيرية المتنوعة، مثل نشاطات الحلقات الفنية وعروض الافلام السينمائية ونشر الاغانى، وتطور الرياضة الجماهيرية ايضا.

ان رفع دور منظمات اتحاد النقابات له مغزى هام فى تحسين حياة الشعب المادية والثقافية.

يعد اتحاد النقابات، باعتباره همزة وصل بالنسبة لحزبنا، منظمة سياسية تجمع جماهير العمال حول الحزب بتراص، وتنظمهم وتعبئهم بنشاط لتنفيذ خطط الحزب وقراراته وتوجيهاته. لذا فان اتحاد النقابات ملزم بان ينفذ على اكمل وجه قرارات الحزب وتوجيهاته الخاصة بتحسين حياة الشعب، عن طريق استنهاض العمال بهمة.

الا ان بعض عاملى اتحاد النقابات لا يدركون الآن ادراكا صحيحا مهام اتحاد

النقابات، ولا يؤدون دورهم على وجه كاف. وبعض عاملى اللجنة المركزية لهذا الاتحاد يعوقون عمل عاملى اجهزة السلطة من اجل تحسين حياة الشعب، بدلا من مساعدته. مثلا، يطالب العاملون فى اتحاد النقابات دون ترو بحل مسألة الضروريات المعيشية ايضا، التى من المستحيل حلها فورا، مدعين بكل بساطة بان ذلك من اجل العمال، دون اخذ الوضع الاقتصادى للبلاد بعين الاعتبار. ومع ذلك، لا يعملون بأنفسهم على حل أمور يمكن تسويتها، من خلال تعبئة العمال. وتطالب منظمات اتحاد النقابات بان تحل اجهزة السلطة مسألة البيوت السكنية التى يمكن بناؤها تماما، اذا استنهضت العمال فى هذا العمل. يدل هذا على ان عاملى اللجنة المركزية لاتحاد النقابات يفتقرون الى الفهم عن مهام اتحاد النقابات ودوره فى ظل السلطة الشعبية، فضلا عن ان موقفهم السياسى غير ثابت.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة مستوياتها ان تشدد التربية السياسية وسط عاملى اتحاد النقابات، بحيث ينجزون مهامهم بصورة صحيحة. ينبغى تنظيم الدورات الدراسية لتربية عاملى اللجنة المركزية لهذا الاتحاد، وتفتيش عمل اتحاد النقابات، حتى تساهم منظمات اتحاد النقابات مساهمة نشطة فى تحسين حياة العمال المادية والثقافية.

حول المهام المحورية لخطة السنتين للاقتصاد الوطنى

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة العاشرة لمجلس وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٥ تشرين الثانى ١٩٤٨

ناقشنا اليوم خطة السنتين الخاصة بتنمية الاقتصاد الوطنى لعامى ١٩٤٩ و١٩٥٠. سيصدق على هذه الخطة فى الدورة المقبلة لمجلس الشعب الاعلى. فى اعتقادى ان ارقام هذه الخطة لن تتغير الى حد كبير، عند بحثها فى دورة مجلس الشعب الاعلى ايضا. لقد وردت هذه الارقام فى نص التوجيهات الخاصة باتجاه وضع خطة السنتين.

على كل وزارة من الوزارات ان تجيد الاعمال التمهيدية لانجاز هذه الخطة من الآن فصاعدا، تحدوها ثقة بهذه الخطة التى بحثناها اليوم.

أود أن أتطرق الى بعض المهام المحورية التى ينبغى تركيز الجهود عليها فى فترة خطة السنتين للاقتصاد الوطنى.

اولا، ينبغى ارساء الاسس المستقلة لصناعة بلادنا.

يعد هذا من اهم المهام المحورية فى خطة السنتين. علينا ان ننتهى فى فترة هذه الخطة من اعادة اعمار المصانع والمؤسسات التى لم نكملها بعد، ونوسع المصانع والمؤسسات التى هى قيد العمل حاليا، ونبنى جديدا المصانع والمؤسسات الضرورية، مما يؤدى الى استكمال التركيب البنيانى لصناعتنا. وبغية تطوير صناعة الآلات، خاصة، ينبغى الاسراع فى اعادة بناء وتوسيع مشغل بيونغ يانغ للآلات ومصنع

المحركات الكهربائية، وبناء مصنع العربات والمسفن وامثالهما من جديد.

ولضمان استقلالية الصناعة، لا بد من توفير المواد الخام بالقوى الذاتية. علينا ان نستخرج فى اثناء هذه الخطة الموارد الطبيعية الغنية فى بلادنا بنشاط، بحيث يمكن توفير المواد الخام اللازمة لانتاج الصناعة محليا من حيث الاساس. لا بد لنا ان نحل مسألة المواد الخام بأنفسنا حتما، حتى ولو باستيراد الآلات والتجهيزات اللازمة لاستخراج الموارد من الخارج، اذا دعت الضرورة الى ذلك.

ثانيا، ينبغى انتاج مقادير كبيرة من لوازم المعيشة، وضمان التوازن الصحيح لتنمية الاقتصاد.

كانت مسألة الغذاء متأزمة بعد تحرر البلاد مباشرة. ولكن انتاج الحبوب ازداد بسرعة فى الفترة اللاحقة، نتيجة لتركيز جهودنا على زيادة انتاجها، فاستطعنا ان نتخلص من نقص الغذاء منذ عام ١٩٤٧. فى هذا العام، حلت مسألة الغذاء الى حد كبير، وانخفض سعر الحبوب ايضا بدرجة ملحوظة.

ولكن لوازم معيشة الشعب لا تزال قليلة، واسعارها مرتفعة ايضا، بسبب تخلف انتاج الصناعة الخفيفة فى الوقت الحالى. وخاصة، فان سعر القماش غال جدا. لذا، ينبغى انتاج المزيد من لوازم المعيشة، عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة بسرعة.

ينبغى، اولا، زيادة انتاج المنسوجات بسرعة.

علينا ان نبنى مصنع الغزل والنسيج بأية طريقة كانت، حتى نزيد من انتاج الحرير الصناعى بمقدار اكثر من ضعفين عما هو عليه حاليا، ونزيد انتاج المنسوجات الاخرى ايضا بسرعة. وفى الوقت ذاته، ينبغى اتخاذ اجراءات لشراء بعض الاقمشة الناقصة من الخارج. نستطيع ان نبيع لبلد آخر، مثلا، السماد الكيميائى الذى ننتجه حاليا فى بلادنا، ونشترى، مقابل ذلك، ما ينقصنا من الاقمشة.

وعلى هذا النحو، ينبغى لنا ان نخفض حتما اسعار القماش، ونحل مسألة كساء الشعب فى فترة الخطة. اذا حللنا مسألة الكساء على نحو مرض فان ابناء الشعب يتبعون النظام الديمقراطى ويدعمونه على افضل صورة.

وينبغى زيادة انتاج الاحذية. فى مصانع الاحذية، يجب انتاج مختلف انواع

الاحذيـة، بمـا فيـها الحـذاء المطاطـى، بمقاديـر كبيـرة، ممـا يـؤدى الـى حـل مسألة الاحذية للشعب بمـا فيه الكفايـة. ومـن واجـب الدولـة ان تحـل مسألة الجلد اللازم لانتاج الاحذية، عن طريق تطوير تربية المواشى فى المستقبل.

وينبغى ايلاء اهتمام خاص لانتاج الادوات الدراسية.

يـوجد حـاليا فـى الشطر الشمالى مـن الجمهـورية مليون وسبعمائة الف الى مليونـى نـسمة مـن الطلـبة. هذا العـدد لـيس قلـيلا علـى الاطـلاق، بالمقارنـة مـع عـدد الـسكان. ان اعبـاء الدولـة لا يـستهان بهـا لتوفيـر الادوات الدراسـية لهـم جميعـا. ومـع ذلـك، علينـا ان نـبذل جهـودا كبيرة لتعليم افراد الجيل الصـاعد، ونوفر لجميع الطلبة ما يكفى من الادوات الدراسية مثل الاقلام والدفاتر، حتى ولو فرض ذلك بعض الاعباء الثقيلة على كاهلنا.

ومـن اجـل انـتاج الكثيـر مـن الدفاتـر، ينبغـى زيـادة انـتاجها فـى مـصانع الادوات الدراسـية مـن جهـة، وتوفيـر الاوراق فـى المطابـع وغيـرها من المؤسسات التى تتداولها بغية انتاج الدفاتـر من جهـة اخرى. فـى القطـاع المختص، ينبغـى انتـاج ٢٠٠٠ طن من الاوراق اللازمة لانتاج الدفاتر حسب الخطة.

وينبغى تحسين توضيب البضـائع.

مـستوى توضـيب البضـائع التـى يتم انـتاجها فى بلادنـا منخفض. لا يمكن بيع بعض البضـائع الـى البلدان الاخـرى بمقاديـر كبيـرة، بـسبب سـوء توضـيبها. ان جـودة الاسمدة المنتجة فـى بلادنـا حسنة، ولكنـها لا تـباع فـى البلـدان الاخـرى كمـا ينبغـى، بـسبب سـوء التوضـيب. والتفاح ايضـا لا نبيعه للسبب ذاته. يمكن حل مسألة توضيب البضـائع تمامـا، اذا ادرجناها فـى الخطـة سلفا، وتوخينـا الدقـة فـى العمل. تعود المشكلة الى ان عاملينا لا يـضعون خطـة دقيقة، ويهملـون العمـل التنظيمـى. علينـا ان نـصرف اهتمامـا خاصـا لحـل مسألة توضيب البضـائع خلال فترة الخطة، ونرفع مستواه بصورة حاسمة.

بغية زيادة انتاج السلع الاستهلاكية، لا بد من اشراك النساء فى الانتاج بنشاط.

فـى ميدان الـصناعة الخفيفة، ينبغـى بنـاء مـصانع ملائمـة لعمـل النسـاء فـى كل مكـان، وقبول الكثير من الايدى العاملة النسائية فيها، بحيث يزيد انتاج السلع الاستهلاكية بسرعة.

بغية اشـراك النـساء بنشاط فى الانتاج، ينبغى توفير الظـروف الكافية لعمل النساء،

عن طريق اعداد دور الحضانة جيدا فى المصانع. وفى آن مع ذلك، ينبغى تشديد التربية لامتلاك الفهم الصحيح للايدى العاملة النسائية فى المجتمع.

ومن اللازم تحسين التوجيه للجمعيات الاستهلاكية والتعاونيات الانتاجية.

بعض الكوادر الذين لا يحملون ادراكا صائبا لها، يهملون توجيهها فى الوقت الحاضر. من واجب وزارة التجارة والاجهزة المختصة ان تسدى توجيها ومساعدة صحيحة لعملها فى المستقبل ضمن خطة ملموسة.

ثالثا، لا بد من حل مسألة السكن.

لا يجارى الآن بناء البيوت السكنية ازدياد عدد السكان بسرعة. فينبغى بناؤها على حساب ميزانية الدولة، وبالاموال المشتركة للتعاونيات بعد تنظيمها.

من اجل بناء كثير من البيوت السكنية، يجب ايلاء اهتمام خاص لانتاج الاسمنت والاخشاب، وتنظيم العمل البنائى على وجه صحيح. اذا رأينا بناء مبانى المصانع والبيوت السكنية فى الوقت الحالى، يمكننا ان نعرف ان الكوادر يقصرون فى تنظيم العمل البنائى. لا جدال فى هذا. فى المستقبل، لا بد من تنظيم العمل البنائى فى اتجاه انفاق قليل من التكاليف فى بناء مبانى المصانع فى الريف، وبناء المنازل السكنية الرائعة فى المدن الهامة. وينبغى، بوجه خاص، مكافحة انحرافات بناء المكاتب، واعطاء الاولوية لبناء المصانع والمدارس والمنازل السكنية للعمال والموظفين.

وفى فترة الخطة، ينبغى لميدان البناء ان يركز القوى على بناء البيوت السكنية، حتى يمكن حل مسألة نقص البيوت حتما، فى آن مع الاسراع ببناء المصانع والمدارس.

رابعا، ينبغى زيادة انتاج المحاصيل الزراعية واكمال مشروع بيونغنام للرى.

مشروع بيونغنام للرى اول مشروع بالغ الضخامة والاهمية فى بلادنا. لهذا، يكون لزاما على الميادين المختصة ان تفحص بدقة المسائل التقنية المتعلقة بهذا المشروع، حتى لا يتعثر فى عمليته، ويضمن موعد بنائه تماما.

تزامنا مع اكمال هذا المشروع، علينا ان نتوقع ببعد نظر استصلاح ٢٠٠ الف هكتار من الأراضى المغمورة بالمد فى المناطق الساحلية الغربية. وفى هذا الصدد، علينا ان نعد سلفا عدة كافية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، فيما نحن نجرب جزئيا على تحويلها الى حقول الارز.

ويجب زيادة انتاج المحاصيل الصناعية.

من المطلوب ايلاء اهتمام لانتاج القطن والخروع. من اجل زيادة انتاج القطن، ينبغى عقد صفقة الانتاج مع الفلاحين، والتأكد من انهم ينتجون حتما الكمية المتعاقد عليها من القطن.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الايجابية لزيادة انتاج صوف الغنم وشرانق دود القز. وبغية زيادة انتاج شرانق دود القز، ينبغى غرس اعداد كبيرة من اشجار التوت. من واجبنا ان نطرح مسألة غرس اشجار التوت على انها مهمة هامة، ونحضر ما يكفى من شتلاتها مسبقا. ومن الممكن تعبئة الطلبة فى غرس اشجار التوت.

فيما يتعلق بانتاج الشمندر، يحسن ان تضع وزارة الزراعة والحراج خطة منفصلة وتنفذها. ومن الجيد ان نبنى مصنع تحويل الشمندر فى العام القادم لارساء اسس انتاج السكر، وزراعة الشمندر بمقادير كبيرة وتحويله منذ عام ١٩٥٠. على وزارة الزراعة والحراج ان تراجع خطة انتاج الشمندر من جديد فى هذا الاتجاه.

وينبغى تنظيم المزارع التابعة للدولة، وتحسين طريقة ادارة الاقتصاد الريفى. يستحسن ان تنظم، اولا، مثل هذه المزارع واحدة فى كل من محافظة هوانغهاى ومحافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية حيث تنتج كمية كبيرة من الحبوب.

ويجب تنظيم عمل التحريج بصورة صحيحة. من المفروض القضاء على ظاهرة قطع الاشجار خبط عشواء، تزامنا مع تنشيط التشجير. ينبغى منع استصلاح الاراضى الجبلية بعد احراقها منعا باتا، وخفض انتاج فحم الخشب. وعلى وزارة الزراعة والحراج ان تقيم نظاما صارما لمراجعة انتاج الاخشاب.

وفى حقل صيد الاسماك، ينبغى اجادة تحويل المنتجات المائية. بما ان هذا الحقل لا ينظم الآن عمل تحويل المنتجات المائية كما ينبغى، فاننا نقصر فى امداد الشعب بالاسماك المصادة. يبقى الآن الاسقمرى كاسدا بمقدار ٨٠٠٠ طن. ينبغى تنظيم تحويل المنتجات المائية بنشاط، بغية تحويل الاسماك المصادة فى حينها. على وزارة الزراعة والحراج ان تنتج وتوفر عددا كبيرا من البراميل الخشبية اللازمة لتحويل المنتجات المائية.

يستأثر اسداء التوجيه السليم لتعاونيات صيد الاسماك بأهمية سياسية بالغة. من

واجب الكوادر القياديين فى حقل صيد الاسماك ان يحسنوا توجيههم لتعاونيات صيد الاسماك ليظهر التفوق الحاسم لطريقة الانتاج فيها على طريقة انتاج الصيادين الفرديين.

وفى حقل انتاج الملح، بلغت كمية انتاجه ٢٠٠ الف طن هذا العام. فيجب ايلاء انتباه خاص لعدم تنزيل هذا المستوى فى العام القادم ايضا. يجب على العاملين فى هذا الحقل ان يعملوا جاهدين لانتاج المزيد من الملح من الآن وصاعدا.

خامسا، لا بد من اعلاء قدرة النقل.

بغية الوفاء التام بالاحتياجات المتزايدة للنقل، ينبغى على ميدان النقل ان تحسن تنظيم اصلاح القاطرات وتعويض النقص فى السيارات. والى جانب ذلك، يجب تطوير النقل البحرى لتخفيف اعباء السكك الحديدية. لهذا الغرض، ينبغى شراء بعض السفن الضرورية من البلدان الاخرى.

سادسا، ينبغى بناء عدد كبير من المدارس على اختلاف مستوياتها، وتطوير التعليم العام بصورة اكثر.

يجب ابراز مسألة بناء المدارس الابتدائية الى حد كبير. فى الريف، يجب تنظيم العمل فى اتجاه بناء المدارس الابتدائية بالقوى الذاتية للنواحى والقرى. فى بيونغ يانغ، ينبغى بناء مدرسة ثانوية فى كل من بيونغ يانغ الغربية وبيونغ يانغ الشرقية، وفى المحافظات الخالية من معهد المعلمين، ينبغى اقامة هذا المعهد.

وينبغى تنظيم اصدار الكتب المدرسية على نطاق واسع.

سابعا، ينبغى تأهيل العاملين الطبيين ضمن خطة، وازالة النواحى التى لا يوجد فيها طبيب.

ثامنا، ينبغى تنشيط الدعاية عن خطة السنتين للاقتصاد الوطنى.

النجاح فى تنفيذ هذه الخطة يتوقف على كيفية تنظيم وتعبئة جماهير الشعب الغفيرة لتنفيذها. من واجب الكوادر القياديين، بدءا من العاملين فى ميدان الدعاية، ان يشددوا الدعاية الخاصة بخطة السنتين للاقتصاد الوطنى بين الشغيلة، حتى يهبوا جميعا هبة رجل واحد لتنفيذها.

اننى على يقين تام من ان جميع العاملين المشاركين فى هذه الدورة سيعملون جاهدين من اجل النجاح فى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى.

كونوا عاملين ممتازين للبلاد بمواصلة غايات الشهداء الثوريين

خطاب ألقى امام افراد هيئة التعليم والادارة والطلبة
فى مدرسة مانكيونغداى الثورية

١١ كانون الاول ١٩٤٨

زرت اليوم هذه المدرسة، بتخصيص وقت مشحون بالعمل. على الرغم من انها تقع قريبا منا، فلم يكن فى مقدورى ان أزورها مرارا، نظرا لتحرر بلادنا من النير الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين منذ زمن قريب، ومواجهتنا للاعمال الكثيرة. أعتقد انه اذا ما خف ثقل الاعباء على أعمالنا الى حد اكبر فى المستقبل، فستتاح لنا فسحة من الوقت حينئذ، وكثير من الفرص لزيارة هذه المدرسة.

شاهدنا، قبل قليل، عرض الحلقة الفنية الذى قدمتموه حسب كل سرية. فى الماضى ايضا، شاهدنا عدة مرات عروضكم للحلقة الفنية. ولكن ما عرضتموه مساء اليوم حسب كل سرية، تطور الى حد كبير عن السابق. اذا قدرنا درجته، فمن العسير ان نعتبره ممتازا، ولكنه اعلى من المستوى العادى. عليكم ان تجيدوا التدريبات فيما بعد لرفع المستوى الفنى بصورة اكثر. من واجب هذه المدرسة ان تجيد نشاطات الحلقة الفنية ايضا، وتتفوق على المدارس الاخرى فى كل النواحى.

أود اليوم أن أنتهز هذه الفرصة لأحدثكم عن بعض المسائل.

لقد استشهد آباؤكم وأمهاتكم وفى قلوبهم الثأر والحقد، دون ان يروا تحرير

الوطن، وقد قاتلوا فى الماضى الامبرياليين اليابانيين اللئام معنا، والسلاح فى أيديهم، فى جبل بايكدو وسهول منشوريا. لقد أوصانى اهلكم جميعا بتعليم ابنائهم وبناتهم، وتنميتهم كثوريين ممتازين، اذا تم تحرير الوطن. لم أنس هذه الوصية لحظة واحدة، وفكرت منذ زمن بعيد فى انشاء مدرسة خاصة بتعليم ابناء وبنات الثوريين. وبفضل العناية الجدية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، والدعم المخلص لشعبنا، انشئت الآن هنا فى مانكيونغداى مدرسة رائعة لابناء الشهداء الثوريين، وبذلك تحققت وصية آبائكم اخيرا.

يسرنى كل السرور ان ابناء وبنات الشهداء الثوريين، يعيشون بنشاط وتفاؤل، ويتعلمون المعارف الجديدة فى هذه المدرسة بملء رغبتهم.

كان على ابناء وبنات الشهداء الثوريين ان يهيموا على وجوههم فى الشوارع فى الماضى جائعين، ناهيكم عن الدراسة، حين كان ابناء وبنات الاغنياء يعيشون فى نعمة من الغذاء الجيد ويتلقون تعليما، ذلك لان آباءهم وامهاتهم كانوا يعيشون فى الاملاق واصبحوا ثوريين. حقا انكم قد كابدتم شتى صنوف الاهانة من قبل الامبرياليين اليابانيين فى الايام الغابرة. لهذا السبب، بنى حزبنا وحكومة جمهوريتنا هذه المدرسة الرائعة اليوم من اجل ابناء وبنات الشهداء الثوريين، ويعلمانهم ويوفران لهم ما لا يقل عن الآخرين من الغذاء واللباس، ويعتزان بكم ويحبانكم كشذرات من الذهب.

اذا ضل ابناء وبنات الشهداء الثوريين سواء السبل فى هذه الظروف، فقد يستغرقون فى التراخى حتى ينسوا وضعهم الماضى. اذا غاب عن بالكم وضعكم الماضى، فستغدون اناسا لا يعرفون الثورة والبلاد ايضا.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين احتلوا الآن الشطر الجنوبى من وطننا، اصطنعوا سلطة عميلة عن طريق حشد حفنة من ملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادوريين، وخونة الامة مثل العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة، ويتهورون بجنون لاعداد حرب لغزو الشطر الشمالى من الجمهورية. يوجد فى الشطر الجنوبى حتى الآن كثير من الاطفال الذين هم فى حياة املاق، مثلكم فى الماضى. يجب علينا ان نطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا فى اسرع وقت ممكن، ونعجل باليوم الذى يعيش فيه جميع ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها بألفة وانسجام كأفراد عائلة واحدة.

لقد قاتل آباؤكم وامهاتكم بصمود فى سبيل استعادة الوطن وسعادة الشعب حتى اللحظة الاخيرة من حياتهم، دون ان يوقفوا نضالهم الثورى فى اقسى ظروف النضال المسلح المناهض لليابان. على ابناء وبنات الشهداء الثوريين ان يواصلوا روحهم الثورية السامية هذه، حتى يغدوا ثوريين متحمسين.

لكى تكونوا ثوريين، عليكم ان تحبوا البلاد والشعب حبا جارفا، مثلما كان يفعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وتتسلحوا بالروح الثورية الصامدة للقتال حتى النهاية من اجل ظفر الثورة، مهما كانت الخطوب. وعلى الاخص، عليكم ان تكرهوا الاعداء الطبقيين، وتشحذوا يقظتكم دائما ازاء المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وتكونوا على اهبة تامة روحيا وجسديا لتقاتلوا العدو بحزم.

ولهذا الغرض، ينبغى عليكم، قبل كل شىء، ان تنهمكوا فى الدراسة. عليكم ان تتعلموا المعارف السياسية والعسكرية، وغيرها من المعارف العلمية العامة الكثيرة. عليكم ان تدرسوا بجد اكثر من سواكم حافظين فى اعماق ذاكرتكم انكم لم تتلقوا تعليما فى الايام الماضية. وبذلك، يجب ان يغدو ابناء وبنات الشهداء الثوريين كوادر وطنية ممتازة فى مختلف الميادين مثل السياسة والشؤون العسكرية.

ومن واجبكم ان تعتنوا بممتلكات البلاد، وتحبوها. لقد دمر الامبرياليون اليابانون حتى كل المصانع التافهة عند فرارهم من بلادنا. تسرع الآن طبقتنا العاملة وسائر افراد الشعب العامل بالانتاج من اجل خلق حياة جديدة، شادين الاحزمة على البطون. ولكن بلادنا ما تزال غير ثرية فى كل النواحى. رغم قسوة حالة البلاد، يوفر حزبنا وشعبنا كل ما يكفى من اشياء لهذه المدرسة، لانهما يحبان ويقدران ابناء وبنات الشهداء الثوريين كما لو كانوا من الذهب. لذلك، لا يجوز لكم ان تتركوا حتى ولو خيطا واحدا ومسمارا واحدا دون جدوى، بل عليكم ان توفروا فى استخدامه، وتعرفوا كيف ترتدون الملابس بنظافة وتعتنون بأحذيتكم ايضا. من واجبكم ان تنموا فى اذهانكم روح التعلق والاعتناء بملكية البلاد والشعب منذ طفولتهم.

على جميع الطلبة ان يحبوا العمل، ويراعوا جيدا الانضباط، ويظهروا الميزات الجميلة للمساعدة وشد ازر بعضهم بعضا، حتى تغدو المدرسة جماعة من الثوريين

الممتازين. وعلى الطلبة ان يكونوا مطيعين لتعليمات المعلمين ويشاركوا فى الحياة التنظيمية عن طيبة خاطر، حتى ينموا عمودا ممتازا للبلاد الجديدة.

وعلى افراد هيئة التعليم والادارة ان يربوا الطلبة الاعزاء على خير وجه. نرى بعض الطلاب فى المدرسة ذابلين لأنهم عاشوا فى الماضى يتامى، متعرضين للاهانة. لذلك، من المهم بعث العزة بالنفس لديهم. على المعلمين ان يحبوهم كأخوانهم الحقيقيين، ويرعوا دراستهم وحياتهم كلها بدقة.

توزع حاليا فى المطعم نفس الكمية من الارز المطبوخ للطلبة الصغار او الكبار، فيبدو لى ان الطلبة الكبار يشعرون بشىء من النقص، بينما يترك الصغار شيئا منه. على افراد هيئة التعليم والادارة فى المدرسة ان يولوا انتباها دقيقا حتى فى طعام الطلبة. فى رأيى انه من المستحسن اعادة تحديد كمية الارز المطبوخ جيدا للطلبة، حتى تخصص حصة مناسبة للصغار وحصة اكبر قليلا لكبار الطلبة حسب طلبهم، بدلا من توزيع الحصة ذاتها لهم، بحيث يتناول جميع الطلبة الطعام حتى الشبع وينمون مفعمين بالنشاط.

وينبغى اجادة التموين للمعلمين. عليهم ان يرتدوا دائما الملابس النظيفة، ويكونوا لائقين فى هندامهم. اذا ارتدوا ملابس قذرة، لا يمكن الحفاظ على كرامتهم وسط الطلبة. لا بد لنا ان نلبسهم جيدا، لانهم معلمون يربون ابناء وبنات الشهداء الثوريين. نظرا لطابع هذه المدرسة، فمن الحرى ان نلبس هؤلاء المعلمين بزة عسكرية. حينئذ، سيكون ذلك مفيدا لتربية الطلبة ايضا.

ختاما، أتمنى لجميع الطلبة ان ينهمكوا فى الدراسة بصحة جيدة، ويكونوا عاملين ممتازين للبلاد، بمواصلة غايات الشهداء الثوريين.